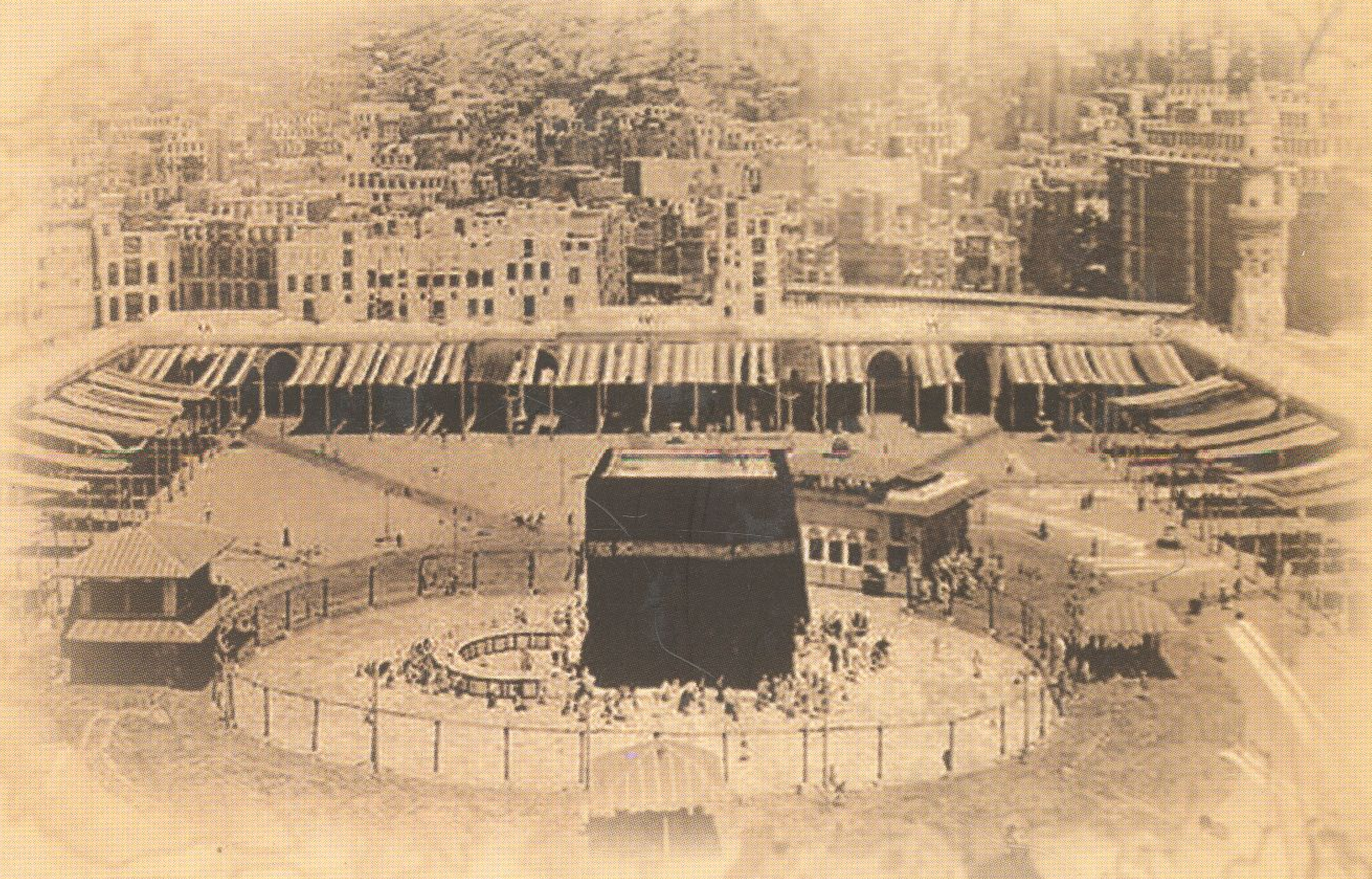
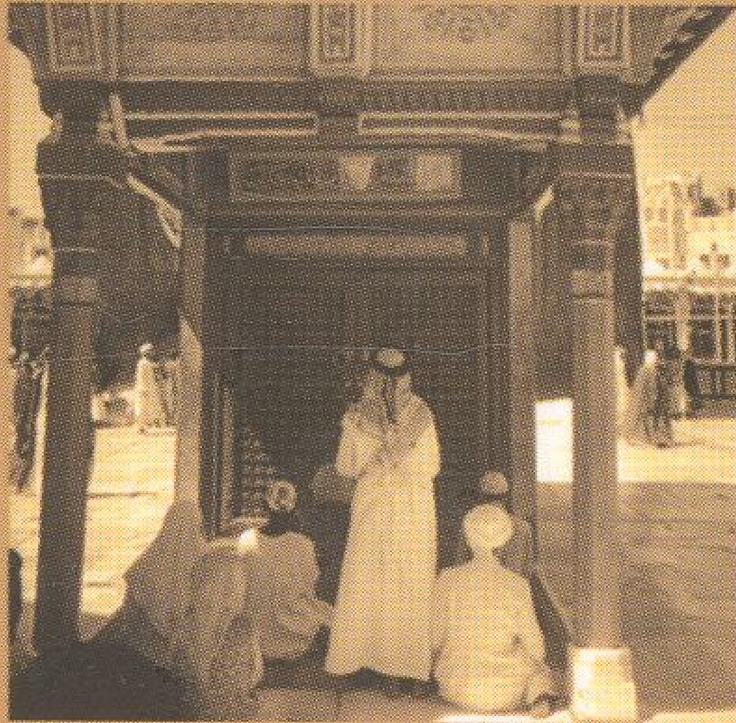


التطوّر العمراني

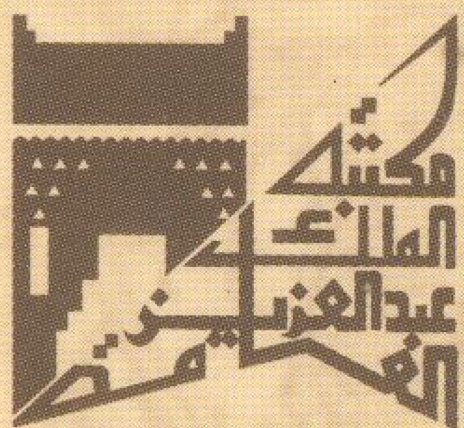
لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز







أ. د. ناصر بن علي الحارثي



التطوّر العمراني

لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز

سلسلة الأعمال المحكمة (١٠٠)

التطوّر العمراني

لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز

تأليف

أ. د. ناصر بن علي الحارثي

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بجامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالعزيز العامه

الرياض ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م

ⓒ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحارثي، ناصر بن علي

التطور العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز. / ناصر بن علي الحارثي. - الرياض، ١٤٢٧هـ

٦٠٠ ص؛ ١٧×٢٤سم (سلسلة الاعمال المحكمة؛ ١٠٠)

ردمك: ٣-٣٧-٧٠٨-٩٩٦٠

١- مكة المكرمة - تخطيط ٢- المدينة المنورة - تخطيط ٣- السعودية - تخطيط المدن

أ. العنوان ب. السلسلة

ديوي ٣٠٩,٢٦٢٥٣١٢ ١٤٢٧/٤٧٣٨

رقم الإيداع: ١٤٢٧/٤٧٣٨

ردمك: ٣-٣٧-٧٠٨-٩٩٦٠

الرياض ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م
ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ - هاتف: ٤٩١١٣٠٠ - ٠٠٩٦٦١
فاكس: ٤٩١١٩٤٩ - ٠٠٩٦٦١
www.kapl.org.sa
E-mail: Kapl@anet.net.sa

بسم الله الرحمن الرحيم



المحتويات

قائمة المحتويات

الصفحة

الموضوع

تصدير

تصدير

﴿إنَّ أوَّلَ بَيْت وُضعَ للنَّاس لَلَّذي ببكَّةَ مُباركاً وَهُدًى للعَالَمينَ ، فيه آيات بيِّنَاتٌ مَقَامُ إبرَاهيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمنًا ولِلَّهِ عَلَى النَّاس حِجُّ البَيْت مَن اسْتَطَاعَ إلَيْه سَبيلاً وَمَن كَفَرَ فَإنَّ اللَّهَ غَنيٌّ عَن العَالَمينَ﴾ ٩٦/ ٩٧ آل عمران. فضّل الله تعالى بعض البشر على بعض، وبعض الزمَان علىَ الزمانَ، وفضل عز وجل بعض الأماكن على البعض الآخر، فخص جل وعلا مكة المكرمة والمدينة المنورة بالتشريف.. الأولى حيث الكعبة المشرفة، قبلة مليار وثلاثمائة مليون مسلم، تهوى إليها أفئدتهم خمس مرات في اليوم والليلة في صلواتهم ومشاعرهم، والآخرى مُهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي تحتضن آخر مساجد الأنبياء عليهم جميعًا أفضل الصلاة وأتم التسليم المسجد النبوي الشريف. فقد حضيت هاتان المدينتان الطاهرتان منذ فجر الإسلام برعاية المسلمين على مر العصور، سيما في العصر الحديث، حيث قدمت المملكة العربية السعودية عنايتها، ودعمها الكبيرين وتمثّل في توسعتهما وتحسين الخدمات والمرافق التابعة لهما، مما أحدث نقله حضارية كبرى يلمسها ضيوف بيت الله الحرام من حجاج ومعتمرين وزوار. في هذا العمل تقدم مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وضمن إصداراتها في «سلسلة الأعمال المحكمّة» لهذا العام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، العمل الموسوم بـ **(التطور العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز)** للأستاذ الدكتور ناصر بن علي الحارثي، أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بجامعة أم القرى، الذي تناول فيه توثيق اهتمام وعناية مؤسس هذه البلاد وباني وحدتها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمة الله؛ ليكون مرجعًا للباحثين والدارسين والمتخصصين؛ للتعرف على تفاصيل هذه النقلة العمرانية الكبيرة التي شهدتها مدن الحج والمشاعر المقدسة في عهده رحمه الله، دُعّم هذا الكتاب بالكثير من الخرائط والصور والوثائق.

والمكتبة وهي تقدم هذا الكتاب للمكتبة العربية، يحدوها الأمل أن تتحقق به الفائدة، وتنير به الطريق أمام الباحثين المتخصصين؛ للإستفادة من هذه التجربة السعودية الفريدة التي نهض بها مؤسس هذه البلاد رحمه الله.

والله من وراء القصد.

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة



مقدمة

كلمة المؤلف

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد: فإن هذا الكتاب يوثق بصورة علمية للتطور العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله، حيث أولاها جل عنايته واهتمامه، للتسهيل على حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار والمواطنين أداء نسكهم على أكمل وجه.

وقد تم إعداد هذا الكتاب؛ ليكون مرجعاً للباحثين والدارسين، للتعرف على تفاصيل هذه النقلة العمرانية الكبيرة التي شهدتها مدن الحج والمشاعر المقدسة في عهده الزاهر.

وإلى جانب ذلك فتهدف هذه الدراسة إلى إبراز جهود الملك عبدالعزيز في التطور العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة حرصاً منه - رحمه الله - على راحة حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار والمواطنين، خاصة وأن أعدادهم زادت بشكل غير مسبوق عاماً بعد آخر، بفضل الله ثم بفضل سياسة الملك عبدالعزيز التي أسهمت في استتباب الأمن، والاستقرار السياسي الذي نعمت به البلاد لأول مرة في تاريخها.

وفضلاً عن ذلك فإن هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن مظاهر النقلة العمرانية الكبيرة التي حدثت في مدن الحج والمشاعر المقدسة في عهده رحمه الله، حيث إن هذا الجانب لم يتناوله أحد بالدراسة العلمية من قبل.

كما تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى التوثيق العلمي المدعم من خلال الرجوع إلى المصادر المعاصرة، سواء الخرائط، أو الصور، أو الصحف والمجلات المعاصرة، أو المؤلفات، أو الوثائق، ونشرها أمام الدارسين للاستفادة منها في أبحاثهم ودراساتهم المستقبلية.

كما تصحح هذه الدراسة بعض المعلومات التي وردت في ثنايا بعض المؤلفات، وإعادة صياغتها بشكل علمي موثق، بما يتيح للباحثين الأخذ بها دون تحفظ، علاوة على تشجيعهم لدراسة التطور العمراني في بقية المدن السعودية في عهد الملك عبدالعزيز،

وتحفيز هممهم، وإنارة الطريق أمامهم للاستفادة من التجربة السعودية العظيمة التي نهض بها مؤسس هذه البلاد.

وقد تكونت خطة الدراسة من تصدير ومقدمة وثلاثة فصول، تحدثت في الفصل الأول عن التطور العمراني بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة، والفصل الثاني تناولت فيه التطور العمراني للمدينة المنورة، أما الفصل الثالث فتحدثت فيه عن التطور العمراني لمدينة جدة.

أما الخاتمة فقد عرضت فيها النتائج العلمية التي توصلت إليها من خلال دراستي لهذا الموضوع، تلتها قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في دراسة هذا الموضوع، كما أتبعتها بخمسة فهارس، الأول للأعلام، والثاني للمواقع والأمكنة، والثالث للمصطلحات العمرانية، والرابع للأشكال، والخامس للوحات، ثم أعقبت تلك الفهارس بملحقين، أحدهما للأشكال، والآخر للوحات.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ممثلة في معالي الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المكتبة، وسعادة الدكتور عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد نائب المشرف العام، على دعمهما المتواصل لهذا العمل، وتقديرهما لأهميته، ومتابعتهما لمراحل إعداده، سائلاً الله العلي القدير التوفيق والنجاح، وأن يكتب لهذا العمل النجاح، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أ.د. ناصر بن علي الحارثي



الفصل الأول

التطور العمراني لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة

الفصل الأول

التطور العمراني لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة

تقع مكة المكرمة على السفوح الدنيا لجبال السروات، فهي بذلك تمثل نقطة التقاء بين تهامة والجبال المطلة عليها من الناحية الشرقية، في واد تحيط به الجبال عرف بوادي إبراهيم عليه السلام، أما موقعها الفلكي فتقع على درجة عرض ١٩ً ٢٥َ ٢١ْ شمالاً، وخط طول ٤٦ً ٤٩َ ٣٩ْ شرقاً، وترتفع عن سطح البحر بمقدار ٣٠٠م[(١)].

وتعد مكة المكرمة أهم مدينة في شبه الجزيرة العربية منذ القدم، وهو أمر طبيعي بالنظر إلى مكانتها الدينية والاقتصادية[(٢)]، ثم زادت مكانتها بعد ظهور الإسلام[(٣)]، حيث أولاها خلفاء المسلمين وسلاطينهم وأمراؤهم جل عنايتهم واهتمامهم، بالعمل على تطويرها، وإجراء التوسعات في حرمها، وتوفير الخدمات فيها؛ لتحقيق الراحة لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار والمواطنين.

---

(١) عبدالعزيز بن صقر الغامدي، ومحمد محمود السرياني، ومعراج نواب مرزا، وزهير محمد جميل كتبي، مكة المكرمة العاصمة المقدسة، ط١ (مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٥هـ)، ص٢٦.

(٢) السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، مكة في عصر ما قبل الإسلام، ط٢ (الرياض: مطابع دار الهلال للأوفست، إصدار دارة الملك عبدالعزيز، سلسلة رقم ١٠، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص٦٧، ١٢٩، وعواطف أديب سلامة، قريش قبل الإسلام دورها السياسي والاقتصادي والديني، ط١ (القاهرة: مطابع المكتب المصري الحديث، نشر دار المريخ للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ص٢١٢، وأحمد محمود صابون، مكة المكرمة أسماؤها وتأريخها، ط١ (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م)، ص٥٩.

(٣) أحمد السباعي، تأريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، ج١، ط٧ (مكة المكرمة: مطابع الصفا، منشورات نادي مكة الثقافي الأدبي، سلسلة رقم٦، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ص٦٢.

وقد كان للتوسعات التي أجريت للمسجد الحرام في مختلف العصور الإسلامية أكبر الأثر في امتدادها العمراني، حتى وصلت قبيل عهد الملك عبدالعزيز لمرحلة متقدمة من هذه الناحية، على الرغم من أن البناء فيها لم يتجاوز المعلاة[١] شمالاً، وبداية المسفلة[٢] جنوباً، ولكن من الناحيتين الشرقية والغربية تسلقت المباني جبالها، كما تعددت طبقات المباني فيها، إذ وصل عددها - وبخاصة في المباني المطلة على المسجد الحرام - إلى أكثر من خمسة طبقات (شكل رقم١ ، اللوحات أرقام ١-٢١ ، ٣٠-٤٠).

وتعكس ذلك أوصاف الرحالة الذين زاروا مكة المكرمة قبيل عهد الملك عبدالعزيز

---

(١) بفتح الميم وسكون العين وفتح اللام، مسمى أطلق منذ القدم على كل المناطق الواقعة شمال المسجد الحرام، ثم غلب اسم المعلاة على المنطقة الواقعة عند موقف السيارات الكائن بعد برحة الرشيدي إلى بداية الجعفرية، وهي منطقة تضم في معظمها مقبرة المعلاة، وبخاصة الجانب الغربي، أمَّا الجانب الشرقي فكانت به زمن الفاكهي مقابر ولكنها أزيلت بعد ذلك، لمزيد من التفصيل انظر : أبو الوليد الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، ج٢، ط٣ (مكة المكرمة : مطابع دار الثقافة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، ص٢٦٦، وأبو عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ج٤، ط٢ (بيروت : دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، الناشر : مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ص ص٥٠-٦١، وأبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، حققه ووضع فهارسه عمر عبدالسلام تدمري، ج١، ط١ (بيروت : دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ص ص٤٥٣ - ٤٥٦، وعاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٨، ط١ (مكة المكرمة : دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ص٢٠١، وعبدالله أبكر، صور من تراث مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري، ط١ (دمشق : مؤسسة علوم القرآن ومنار للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٤هـ)، ص٥١٧ .

(٢) مسمى أطلق منذ القدم على المناطق الواقعة جنوب المسجد الحرام، ثم غلب إطلاق هذا المسمى على المنطقة الممتدة من بين قلعة أجياد (وقف الملك عبدالعزيز حالياً) بجبل خليفة ومبنى شركة مكة للإنشاء والتعمير شمالاً، إلى مفترق الطريق المؤدي إلى حلقة الخضار بالكعكية جنوباً، وشارع المنصور غرباً، ويطل على المسفلة من الشرق جبال غرابات وجبل الميثب ومرتفعات كدي، ومن الغرب ثبير الزنج، وبعضهم يعدّ قوز المكاسة من المسفلة، الأزرقي، أخبار، ج٢، ص٢٦٦، والفاكهي، أخبار، ج٤، ص١٩٤، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٨، ص١٥٤، وأبكر، صور، ص٤٣٨ .

رحمه الله، حيث وصفها أمين المكي بقوله[١]: «. . . وطولها من الشمال إلى الجنوب ميلان، وعرضها شرقاً من جبل أبي قبيس[٢] إلى أسفل جبل قعيقعان[٣]

---

(١) محمد أمين المكي، الآثار المبرورة لسلاطين آل عثمان في الحرمين الشريفين، ترجمة سعد الدين أونال (نسخة غير مطبوعة بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، د. ت)، ص ص٦٧ - ٦٩ .

(٢) بضم القاف وفتح الموحدة، على وزن فُعَيْل بلفظ التصغير كأنه تصغير قبس النار، قيل في تسميته: نسبة إلى رجل من مذحج يكنى أبا قبيس؛ لأنه أول من بنى فيه قبة، وقيل: لاقتباس آدم - عليه السلام - النار التي يوقد بها الناس إلى اليوم من مرختين احتكتا؛ فنتج عنهما نارٌ؛ فاقتبس منها آدم - عليه السلام -، كان يعرف في الجاهلية باسم الأمين؛ لأن الحجر الأسود زمن الطوفان استودع فيه كما ورد ذلك في المصادر التاريخية، وهو أحد أخشبي مكة، ومن أشهر جبالها رغم أنه ليس أكبرها، يشرف على المسجد الحرام من أعلى منطقة الصفا، فهو بذلك يقع جنوب شرق المسجد، وهو بين شعب علي وأجياد، كان على قمته مسجد اشتهر بمسجد بلال بناه رجل اسمه إبراهيم القبيسي، ولذلك لا علاقة للصحابي الجليل بلال بن رباح - رضي الله عنه - بهذا المسجد، الأرزقي، أخبار، ج٢، ص ص٢٦٦، ٢٦٧، والفاكهي، أخبار، ج٤، ص ص٤٥ - ٤٩، والفاسي، شفاء الغرام، ج١، ص ص٢٩، ٣٠، والبلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ط٢، (مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ص ص١١، ٢٠، ٢١، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج١، ص ص٦٩ - ٧١ .

(٣) بضم القاف وفتح المهملة، كأنه تصغير قعقعان: أحد أخشبي مكة المكرمة، جبل ضخم يطل على المسجد الحرام من الشمال والشمال الشرقي ممتداً بين ثنيتي كداء وكدي بين وادي إبراهيم شرقاً ووادي طوى غرباً، فسفحه الشرقي يطل على أحياء السليمانية والنقا والشامية، أمّا سفحه الغربي فيطل على أحياء العتيبية وجرول وحارة الباب، قيل في تسميته: إن جرهم وقطورا قبيلتان سكنتا مكة المكرمة منذ ما قبل الإسلام فتحاربتا، فخرجت جرهم وعلى رأسها مضاض بن عمرو الجرهمي من قعيقعان فقعقع السلاح فسمي الجبل بهذا المسمى، لا يعرف حالياً بهذا المسمى، وإنما بمسميات عدة، فكل قمة فيه تسمى اسماً، فالجزء المطل على المعلاة والحجون والسليمانية يسمى جبل السليمانية، والمطل على النقا يسمى جبل العبادي، والمطل على العتيبية يسمى جبل المدافع، والمطل على جرول وحارة الباب عند ريع الرسام يسمى قرناً، والمطل على حارتي الباب والشامية يسمى جبل هندي، وبجواره جبل الفلفل، أو فلفلة، أو لعلع، والمشرفة على حارة الباب تسمى أسماءً أخرى، منها: جبل الترك، وجبل المطابخ، والمطل على دحلة الموارعة بجرول مما يلي ريع الرسام يسمى جبل السودان، وكان قديماً يسمى شتون، والنتوء الواقع خلف جبلي هندي ولعلع يسمى الجبل الأحمر، وقديماً كان يعرف بالأعرف، الأزرقي، أخبار، ج٢، ص٢٦٧، والفاكهي، أخبار، ج٤، ص ص٤٧، ٤٨، والفاسي، شفاء الغرام، ج١، ص٣٢، والبلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص ص١٢، ١٣، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٧، ص ص١٤٦، ١٤٧ .

الواقع في الجهة الغربية ميل واحد، وللمدينة ثلاثة مداخل طبيعية، وهي: المعلاة، وشيخ محمود[١]، وبركة ماجن[٢]، وتحوي مكة المكرمة الأحياء التالية الضخمة: حارة الباب[٣]، والشبيكة[٤]، والشامية[٥]، والمسفلة، وجياد[٦]، والغزة[٧]،

---

(١) في الأصل مقبرة تقع أمام بازان أم قبة عند مفترق الطريق بين ريع الرسام وجرول إلى ذي طوى والزاهر والحجون، ثم أطلق الاسم على المنطقة المحيطة بالمقبرة، قيل: سمي بذلك نسبة إلى الشيخ محمود بن إبراهيم بن أدهم الزاهد المشهور الذي دفن بهذه المقبرة، وهو الأصح؛ لأن الإمام الزمخشري لم يدفن بمكة المكرمة، السباعي، تأريخ مكة، ص٤٢٢، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٨، ٤٧، عبدالعزيز بن صقر الغامدي، ومحمد محمود السرياني، ومعراج نواب مرزا، مكة المكرمة في شذرات الذهب للغزاوي دراسة وتحقيق لبعض المعالم الجغرافية، ط١ (مكة المكرمة: د. م، مطبوعات نادي مكة الثقافي، ١٤٠٥هـ)، ص ص١٢٢، ١٢٣ .

(٢) يطلق على بستان به بركة كبيرة بالمسفلة، قيل: سميت بذلك نسبة إلى ماجل أبي صلابة، ثم صرفها العامة إلى ماجد أو ماجن، والصحيح بركة ماجل، ففي اللغة الماجل كل ماء في أصل جبل أو واد، وهي كذلك واقعة في أصل جبل وفي بطن واد وفي منحدر سيل وادي إبراهيم، وقد طمت البركة لما ينشأ من الأسن والنتن من توالد البعوض وانتشاره بها، الأزرقي، أخبار، ج٢، ص ص٢١٤، ٢٣٢، ٢٩٢، والفاسي، شفاء الغرام، ج١، ص ص٥٥٥، ٥٥٦، الغامدي وآخرون، مكة المكرمة في شذرات الذهب للغزاوي، ص ص٢١٢، ٢١٣ .

(٣) حي يقع غرب المسجد الحرام، يقع بين الشبيكة وريع الرسام، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٢، ص٢٠١

(٤) تصغير الشبكة التي يصاد بها، حي يمتد من المسجد الحرام غرباً إلى ريع الحفائر، وشمالاً إلى حارة الباب، وهو من أعرق أحياء مكة المكرمة، به مقبرة قديمة مهجورة على يمين الصاعد باتجاه الحفائر، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٥، ص١٨ .

(٥) تقع على جبل الدليمي المطل على المسجد الحرام من الناحية الشمالية، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٥، ص١٢ .

(٦) بفتح أوله وسكون ثانيه، كأنه جمع جيد، وهو العنق، ويجمع على أجياد جمع جواد من الخيل، قيل في تسميته: أن تبعاً ملك حمير لما قدم مكة ربط خيله فيه، وأجياد أجيادين، أجياد الكبير وأجياد الصغير، وقيل: سمي بذلك لأن السميدع بن حوثر خرج لمقاتلة عمرو بن مضاض ومعه الخيل والرجال من أجياد، لذا ما سمي أجياد أجياداً إلا بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع، وهو شعب طويل يمتد من الشمال إلى الجنوب مبتدأه من أمام باب الملك عبدالعزيز بالمسجد الحرام، ومنتهاه بأسفل جبل الخنادم، ومن أحيائه أجياد والمصافي وبئر بليلة، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج١، ص ص٥٣ - ٥٦، والغامدي وآخرون، مكة المكرمة في شذارت الذهب للغزاوي، ص٦٩ .

(٧) في الأصل سوق شمال المسجد الحرام، وهو قسم مما كان يعرف بالبطحاء مما يلي الحرم يقع ما بين حي سوق الليل وشعب عامر، قيل في تسميته: أن حجاج غزة بفلسطين كانوا يقيمون بها خيامهم ويعرضون فيها بضائعهم، وقيل: أنه كان قريباً من قصر الحكم، وكانت تغز فيها الأعلام، أي تنصب في المواكب النظامية، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٦، ص٢٤٧، والغامدي وآخرون، مكة المكرمة في شذرات الذهب، ص١٢٩ .

والقشاشية[(١)]، وسوق الليل[(٢)]، وشعب علي[(٣)]، والقرارة[(٤)]، وشعب عامر[(٥)]،

---

(١) حي وسوق يقع بين المسجد الحرام والغزة، يحيط به شارع المدعى من الغرب، وشارع سوق الليل من الجنوب، وشارع الغزة من الشرق.
قيل: سمي بذلك نسبة إلى الشيخ أحمد القشاشي الذي كان يسكن فيه منذ القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٧، ص١٣٢، وأبكر، صور، ص٤٩٥.
(٢) من أسواق مكة المعروفة.
قيل: سمي بذلك لاجتماع الباعة فيه ليلاً، حيث يأتون إليه من أسواقها الأخرى لتصريف ما لم يبع نهاراً من منتجاتهم المختلفة وبخاصة الأطعمة، أكبر، صور، ص ص٢٤٤، ٢٤٥.
(٣) كان قديماً يعرف بشعب أبي يوسف، ثم عرف بشعب بني طالب، ثم بشعب بني هاشم، يسيل هذا الشعب بطرف جبل أبي قبيس من الشمال بينه وبين الخندمة، في هذا الشعب أوى الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبنو هاشم ومن إنحاز معهم من الأسر القرشية عندما حاصرتهم قريش، وفيه ولد الرسول - صلى الله عليه وسلم -، ذلك أن هذا الشعب كان لهاشم بن عبد مناف جد الرسول - صلى الله عليه وسلم -، فلما ذهب بصره قسمه بين أولاده، فآل نصيب عبدالله بن عبدالمطلب لابنه محمد - صلى الله عليه وسلم -، عبدالملك بن هشام بن أيوب المعافري الحميري، السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، ج٢ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت)، ص ص١٥٤ - ١٥٧.
والبلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ط١ (مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ص١٦٩، والبلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص ص١٤٥، ١٤٦.
(٤) حي يطل على المروة من الناحية الشمالية، كان يعرف قديماً بقرارة جبل شيبة، ذكره الأزرقي باسم: قرارة المدحاء، ثم عرف بقرارة المدحي، فالقرارة، قيل سمي بالمدحي، لأن قريشاً كانت تدحرج فيها بأحجار ومراصع مستديرة تعرف بالمداحي تحفر لها حفرة بأسفلها على قدرها، ثم يدحون بتلك الأحجار إلى تلك الحفرة، فإن وقع فيها الحجر فاز ملقيه، وإن لم يقع فيها عد خاسراً.
الأزرقي، أخبار، ج٢، ص٢٦٨، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٧، ص١٠٥، وأبكر، صور، ص٥٠١.
(٥) كان اسمه قديماً شعب ابن عامر، ربما نسبة لعامر والد عبدالله بن عامر صاحب الولايات في العصر الأموي، والذي اشتهر بالجود والكرم.
وقيل: سمي شعب عامر نسبة إلى أنه كانت به منازل بني عامر بني لؤي من القرشيين، يصب على الغزة من الناحية الشرقية مقابل مسجد الراية، يأتي من الخنادم، الأزرقي، أخبار، ج٢، ص٢٤٢، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٥، ص٦١.
والبلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص١٤٦، والغامدي وآخرون، مكة المكرمة في شذرات الذهب للغزاوي، ص١١٥.

والسليمانية(١)، والنقا(٢)، وجبل عمر(٣)، وجبل الترك(٤)، وجرول(٥)، والمعابدة(٦)، وفي مكة المكرمة توجد غير المسجد الحرام ستة مساجد حكومية واحدة، وهما يونية (دار الحكومة)، ومحكمة شرعية واحدة، ودائرة البرق والبريد، ومستشفى عسكري، ومستشفى الغرباء، وتكيتان، واثنتا عشرة تربة، وثلاثة آلاف دكان، وسبعة آلاف دار،

---

(١) قيل في تسميته أنها نسبة إلى أحد علماء مكة واسمه الشيخ محمد بن سليمان المغربي، حي سكني من أحياء مكة الشمالية يقع بين حارة النقا وحدود مقبرة المعلاة الجنوبية، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٤، ص٢٣٢، وأبكر، صور، ص٥١٣.

(٢) بفتح النون وتشديدها في اللغة موضع الرمل، ربما جاءت التسمية من اجتماع الرمل فيها، نتيجة لانحدار السيول القادمة من أعلى المحصب ومن جبل قعيقعان، حي صغير يقع بين حي الشامية وحي السليمانية على الطرف الشمالي الشرقي للفلق، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٩، ص٧٨، وأبكر، صور، ص٥١٢.

(٣) الأصح بفتح العين والميم وليس بضم العين، فلم يرد في كتب السيرة المعتمدة أن لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه -جبلاً ينسب إليه، ولا أنه كان يسكن بذروته أو سفوحه، ذكر البلادي أن هذا الجبل أحد نعوف (قمم) جبل ثبير الزنج، فما كان من جهة ريع الحفائر غرب الشبيكة سمي جبل عمر، كان يسمى في الجاهلية ذا أعاصير، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٢، ص ص٧٠، ٧١، والغامدي وآخرون، مكة المكرمة، في شذرات الذهب للغزاوي، ص ص١٨٨، ١٨٩.

(٤) ربما جاءت التسمية من سكن الأتراك العثمانيين فيه، من نعوف جبل قعيقعان الجنوبية، إذ يشرف على حارة الباب من الجهة الشمالية، البلادي، أودية مكة المكرمة وبه ثلاثة ملاحق، ط١ (مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ص٩٦.

(٥) على وزن فَعْوَل، قيل: سمي بذلك لكثرة الجراويل فيه، حيث إنها مهابط السيول، وهو حي من أكبر أحياء مكة المكرمة وأحدثها، يقع غرب جبل قعيقعان، وقد كان في السابق يشمل: الزاهر، والزهراء، والتنضباوي، وكان مسكناً لقبائل حرب قبل استقرارها، أمَّا اليوم فقد انسخلت تلك الأحياء عن جرول، وأصبحت أحياء منفصلة عنها، فأصبحت حدود جرول من الشمال تقف عند مستشفى الولادة، ومن الغرب قرب القشلة (دار الضيافة، أو المسافر خانة) بداية شارع التنعيم، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٢، ص١٤٣، والغامدي وآخرون، مكة المكرمة في شذرات الذهب للغزاوي، ص٨٣.

(٦) كان قديماً يعرف بشعب الصفي، صفي السباب أكمة تشرف على الخرمانية، وهو ما يعرف بالأبطح، قيل سمي المعابدة نسبة إلى رجل يكنى أبا عابد، أو امرأة تكنى أمَّ عابدة، توسع في حدوده فبعضهم جعلها من الحجون إلى منى، ثم تفرعت عنه أحياء عدة، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٨، ص١٩٠، وأبكر، صور، ص٥١٨.

ومطبعة واحدة، وخمسة وعشرون معرضاً، وسوقان للجواهر والأقمشة اليمنية، وخانان، وأحد عشر رباطاً، وثمانون رحى تعمل بالحيوانات، وست مدارس للعلوم، ومدرسة رشدية واحدة، ومكتبتان، وموفتخانة (مشيخة) واحدة، وستون فرناً، وخمسة وتسعون مقهى، وصيدليتان، وثلاث وأربعون مدرسة للصبيان، ودائرة صحية، وفرن ملكي، وغاز خانة (محل لبيع الغاز)، وسبعة عشر مصنعاً للكلس (الجص)، ومجزرتان، وثمانية مصانع للجرات والفخار، وأنباران (مستودعان) ملكيان للأرزاق، ومقبرتان، ومصنعان للجلود والدباغة . . ».

وفي النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري وصفها إبراهيم رفعت باشا بقوله[(١)]: « . . وطولها من الشمال إلى الجنوب ميلان، وعرضها شرقاً من جبل أبي قبيس إلى أسفل جبل قعيقعان من الغرب ميل واحد، يقطع الماشي طولها في نحو نصف ساعة، ومع كون عرضها دون طولها يقطع في زمن أكثر مما يقطع فيه الطول، وذلك لوجود أماكن على تلال في كل من جانبيها، وهي ببطن واد يحيط به سور من الجبال الشامخة قد بنيت عليها الحصون المحكمة، وليس بسورها الجبلي ثغرات إلا حيث مداخلها الأربعة، ففي الشمال الشرقي الطريق إلى منى، وفي الجنوب الطريق إلى اليمن، وفي الشمال الغربي الطريق إلى وادي فاطمة[(٢)]، ومن الغرب الطريق إلى جدة، وتلك الجبال تتكون من

---

(١) إبراهيم رفعت باشا، مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلاة بمئات الصور الشمسية، ج١، ط١ (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م)، ص ص١٧٨، ١٧٩ .

(٢) يعرف قديماً باسم: مر الظهران، سمي وادي فاطمة على ما يقال نسبة إلى الشريفة فاطمة أم ولد الشريف بركات بن أبي نمي، كما يسميه العامة وادي الشريفة نسبة إليها، يقع هذا الوادي شمال غرب مكة المكرمة على مسافة ٣٥كم من المسجد الحرام، يأخذ أعلى روافده من المنحدرات الشرقية لجبل كرا، ومنها إلى أودية عدة حتى أبو حصاني وهناك يسمى وادي فاطمة، وهو من الأودية التي اشتهرت بكثرة العيون، إذ كان به ٣٦٥ عيناً، البلادي، أودية مكة المكرمة، ص ص٨ - ١١، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٨، ص ص١٠٠ - ١٠٥، ومحمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور، العيون في الحجاز وبعض من أوديته، ط١ (الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ)، ص ص١٠٥ - ١٣٤ .

سلسلتين شمالية وجنوبية تتركب الأولى من جبل الفلج[١] غرباً، ثم جبل قعيقعان، ثم جبل الهندي، ثم جبل لعلع، ثم جبل كداء وهو في أعلى مكة، ومن جهته دخل رسول الله، والثانية تتركب من جبل أبي حديدة[٢] غرباً، يتلوه جبلاً كُدَي وكُدى[٣] بانحراف إلى الجنوب، ثم جبل أبي قبيس إلى شرقيهما، ثم جبل الخندمة[٤].. شوارع مكة ضيقة

(١) يعرف اليوم باسم الفلق، وهو أمام الصاعد مما يلي مقبرة المعلاة باتجاه الشامية شمال المسجد الحرام، سمي بذلك حسب الأزرقي؛ لأن عبدالله بن الزبير كانت ترسل إليه أموال من العراق فيعلم الناس بها، فكره ذلك، ثم فلق الجبل ودرَّجه حتى إذا جاءه المال دخل به ليلاً ثم يسلك به المعلاة، ثم الفلق حتى يودعه في دوره بجبل قعيقعان، الأزرقي؛ ج٢، ص٢٥٢، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٧، ص٦١ .

(٢) لم أجد فيما اطلعت عليه من مصادر ومراجع جبلاً بمكة يسمى بهذا الاسم.

(٣) الأكدية بمكة المكرمة ثلاثة، كداء بفتح الكاف والمد: ثنية أصبحت تعرف بريع الحجون، تفصل بين جبل قعيقعان وجبل الحجون، تصل ما بين وادي ذي طوى والأبطح، وكدي بضم الكاف والقصر منوناً يعرف اليوم باسم: ريع الرسام، ويفصل بين النهاية الجنوبية الغربية لجبل قعيقعان وجبل الكعبة، وسمي الرسام؛ لأن باب جدة قبل هدم السور كان به، وكان يؤخذ الرسم على البضائع الداخلة منه عن طريق جدة، وقيل: تحريف للرسان وهو حانوت كان هناك تباع فيه أرسان الجمال، وكدي بضم الكاف وفتح الدال والياء المثناة تحت، يصل بين مسفلة مكة وجبل ثور جنوب المسجد الحرام، حيث يدع الخارج من مكة جبل الميثب على يمينه ثم يهبط على بطحاء قريش، فيتفرع الطريق هناك إلى فرعين، طريق بين ثور وسدير يأخذ المفجر الغربي إلى الحسينية أو إلى اليمن أو إلى عرفة، وطريق يجعل ثوراً على يساره وجبل السرد على يمينه باتجاه اليمن، البلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص ص٢٢٧ - ٢٢٩، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٧، ص١٩٦ .

(٤) بفتح الخاء المعجمة وسكون النون ثم دال مهملة فميم فهاء، وتجمع على خنادم، سلسلة جبلية تمتد من جنوب غرب المعابدة شمال شرق مكة المكرمة حتى جبل سدير جنوب شرقها، وتطل على المدينة المقدسة من الناحية الشرقية، قيل: سميت بذلك أن حماس بن قيس بن خالد البكري كان يبري نبلاً، فقالت امرأته وكانت على دين الإسلام ما تصنع بما أرى؟ قال: سمعت أن محمداً سيغزو مكة فهذا له ولأصحابه، فقالت: ما أرى أنه يقوم لمحمد وأصحابه شيء، فقال: والله وإني لأرجو أن أخدمك منهم خادماً، ثم يوم الفتح أسرع إلى بيته، وقال لامرأته: هل من مخش (مختبأ)، فقالت: أين الخادم؟ فأنشد قائلاً:

إنك لو شهدت يوم الخندمة ... إذ فر صفوان وفر عكرمة
واستقبلتنا بالسيوف المسلمة ... يقطعن كل ساعد وجمجمة
لهم نهيتٌ خلفنا وهمهمة ... ضرباً فلا تسمع إلا غمغمة
لم تنطقي باللوم أدنى كلمة

البلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص ص٩٧ - ٩٨، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٣، ص ص١٦٠ - ١٦٣، والغامدي وآخرون، مكة المكرمة في شذرات الذهب للغزاوي، ص ص١٨٠ - ١٨٢ .

غير منتظمة ما عدا شارع مشهور يقطعها من جنوبها الغربي إلى شمالها الشرقي يبتدئ من الشيخ محمود أو جرول ماراً بباب العمرة إلى أمام التكية المصرية، ثم على المسعى وعلى طريق القشاشية وسوق الليل إلى آخر مكة من جهة المعلاة، وعرض الشارع بين ثمانية أمتار وعشرة وعشرين، ومن الحارات النافذة إلى الشارع المذكور، حارة الباب، وحارة الشبيكة، والسوق الصغير، وجياد، وسوق الليل، وسوق الصفا، والمسعى، والقشاشية عن اليمين، ويليها الغزة، ثم سوق المعلاة والبياضية[١]، وعن يسار القشاشية المسعى إلى المروة الذي به يساراً باب السلام، ويميناً طريق المدعى ثم الجودرية[٢]، ثم المحناطة[٣]، ومن حارة الباب ينفذ إلى سوق الشامية ومنه إلى المروة . . ».

كما وصفها محمد لبيب البتنوني أيضاً بقوله[٤]: «تمتد من الغرب إلى الشرق على مسافة ثلاثة كيلومترات طولاً، وما يقرب من نصف ذلك عرضاً، في واد مائل من الشمال إلى الجنوب محصور بين سلسلتي جبال تكادان تتصلان ببعضهما من جهة الشرق والغرب والجنوب، أعني على أبواب مكة الثلاثة، ولذا لا تشاهد أبنيتها للقادم عليها إلا وهو على

---

(١) بفتح الموحدة وتشديد الياء الأولى، صدر وادي الأبطح يشملها اليوم اسم المعابدة، في الأصل قصر بناه الشريف غالب في صدر الأبطح في المعابدة، وقد هدم، عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز، ج١، ط١ (مكة المكرمة: مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، الناشر: نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، ص٢٦٢، والسباعي، تأريخ، ج١، ص٥٠٤، قلت: البياضية غير معروفة بهذا الاسم في الوقت الحاضر، إذ تعرف باسم: الجعفرية، وهي المنطقة الممتدة من شمال مقبرة المعلاة إلى بداية ريع آذاخر، قام فيها حي سكني وعمارات تجارية.

(٢) بفتح الجيم والدال، في الأصل سوق عامة يصل شارعها بين بطحاء مكة والحرم يعرف حالياً باسم: شارع أبي سفيان، كانت تباع فيها الجوادر (اللحف)، ومنها اشتق الاسم، وقيل: نسبة إلى شخص تركي اسمه جودر، وقيل غير ذلك، ثم أصبح المسمى يطلق على منطقة صغيرة، جزء منها في حارة القرارة وجزء منها في شعب عامر، وهي بعد المدعى مباشرة، ومن المروة عند بداية الردم، وتنتهي عند مركز المنطقة الثالثة شمالاً، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٢، ص١٨٥، وأبكر، صور، ص ص٥٠٤، ٥٠٥.

(٣) سوق تباع فيه الحبوب بأنواعها، مثل: الحنطة، والشعير، والذرة وغيرها، وحسب سياق النص فإن هذه السوق تأتي بعد الجودرية.

(٤) محمد لبيب البتنوني، الرحلة الحجازية، ط٣ (الطائف: مكتبة المعارف، د. ت)، ص ص٣٨، ٣٩.

أبوابها، والسلسلة الشمالية منها تتركب من جبل الفلج (الفلق) غرباً، ثم جبل قعيقعان ثم جبل الهندي ثم جبل لعلع ثم جبل كداء وهو في أعلى مكة. . . أما الجنوبية فإنها تتركب من جبل أبي حديدة غرباً يتلوه جبلا كُدَى وكُدَي بانحراف إلى الجنوب، ثم جبل أبي قبيس إلى شرقيها ثم جبل خندمة، وكل سفوح هذه الجبال من جهة المسجد الحرام تراها عامرة بالبيوت والمساكن التي تتدرج عليها إلى قلب الوادي. . . ويتوسط مكة طريق يقطعها من الغرب إلى الشرق وهو أكبر شوارعها، ويختلف اسمه باختلاف الجهات التي يمر عليها: فإذا ابتدأ غرباً من جرول يسمى حارة الباب، ثم الشبيكة، حتى إذا وصل إلى الحرم من جهة الشمال سمي: الشامية، فإذا انعطف إلى الجنوب على يمين الحرم سمي السوق الصغير، ثم جياد وفيه البوستة والتلغراف والتكية المصرية ودار الحكومة العثمانية ويسمونها بالحميدية، وإلى جوارها إدارة الصحة، وقشلاق الطوبجية، والمطبعة الأميرية، فإذا وصل إلى الصفا سمي المسعى، ثم القشيشية، ثم سوق الليل، ثم الغزة ومنها إلى باب مكة الشرقي أو باب المعلى، أمَّا الشوارع التي في شمال الحرم فهي الشامية وفيها سوق المدينة، والقرارة، والنقا، والسليمانية، والجورية[(١)]، والبرَّاضية[(٢)] . . . وليس بمكة على كبرها ميادين عمومية. وهذه الطرق تختلف سعتها من متر إلى خمسة عشر متراً».

وكذلك وصفها الرحالة الأوربي جيل - جرفيه كورتلمون في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري بقوله[(٣)]: «تجاوزنا أحد منعطفات الطريق، فوجدنا أنفسنا في المدينة المقدسة، لا شيء كان يدل على اقترابنا منها، فهي تختفي بين جبلين يقتربان بعضهما عن بعض، ولا نعلم بدخول المدينة إلا بعد دخول شوارعها الأولى، لا توجد نظرة شاملة تمكننا من مشاهدتها كاملة، فالشوارع تتابع وكلها متشابهة، تستمر هكذا إلى

---

(١) الصحيح الجودرية، وهي خان الجفالي حالياً.

(٢) الصحيح البياضية، التي يطلق عليه حالياً الجعفرية، وكانت فيها قصور للأمراء الأشراف.

(٣) جيل - جرفيه كورتلمون، رحلتي إلى مكة، ترجمة محمد محمد أحمد الحناش، ط١ (د.ن: د.ط، الناشر: مؤسسة التراث بالرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م)، ص ص٧١ - ٨١ .

الحرم الشريف الذي يمكن القول بأنه يتوارى في مكان ما أسفل المدينة . . . تحجب قمم الجبال العالية المحيطة بالمدينة الأفق، تنحدر واجهاتها بشكل يكاد يكون رأسياً، يشبه مجاري الذهب، ويبرز المسجد الصغير في جبل أبي قبيس. تتوافر جميع بيوت مكة المكرمة على سطوح محاطة بأسوار منخفضة مبنية من اللبن المصفوف على شكل مربعات متنسقة بين فراغات . . . من قمة جبل أبي قبيس كانت صورة المدينة بأكملها تظهر لي بوضوح تام، وكنت أعي أهميتها، الأسطح تتدرج تحت أقدامنا وعلى هيئة شقق عارية تعلو جميع البيوت متخذة شكل مدرج، والمدينة تقع بين جبلين في شعب ضيق وطويل يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ويخترقها شارع رئيس يمتد على طولها، تتخلله بعض المنعطفات، وتلتقي عنده بعض الأزقة المجاورة له أغلبها يتقاطع معه بشكل منحرف».

ومن خلال هذه الأوصاف علاوة على الخرائط التي رسمت لمكة المكرمة قبيل العصر السعودي أو في بدايته، وكذلك الصور الفوتوغرافية، يتضح لنا أن العمران المتصل بمكة المكرمة لا يتجاوز من الناحية الشمالية نهاية المدعى[١]، ومن الناحية الجنوبية لا يتجاوز بداية المسفلة في موضع مبنى شركة مكة للإنشاء والتعمير، فيما تسلق العمران الجبال من الناحيتين الشرقية والغربية.

أما العمران غير المتصل فنقصد به الكتل المعمارية التي بنيت في ضواحي مكة المكرمة آنذاك، مثل: البياضية، والمعابدة شمالاً، وجرول غرباً، وبداية المسفلة جنوباً، حيث تبين لنا وجود شارع دائري حول المسجد الحرام يفصل المسجد عن الحارات المحيطة به، مثل:

(١) بضم الميم وتشديد الدال وفتحها، قسم من حارة القرارة، قيل: سمي بذلك لبيت كان يقع شرق المروة عند مدخل المدعى، يدعى عنده للميت عند خروج جنازته بعد الصلاة عليه في المسجد الحرام، به سوق مغطى له شهرة في المصادر التاريخية، أمّا قديماً فالمدعى يعرف باسم ردم بني جمح، للردم الذي أمر بعمله الخليفة الراشد عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بعد سيل أم نهشل الذي اقتلع مقام إبراهيم - عليه السلام - من موضعه، الأزرقي، أخبار، ج٢، ص١٦٧، وأبكر، صور، ص٥٠٤ .

حارة السوق الصغير[١]، والشبيكة من الناحية الغربية، وسوق الليل والقشاشية من الناحية الشرقية، والمدعى والقرارة والشامية من الناحية الشمالية، والهجلة[٢] وأجياد وبداية المسفلة من الناحية الجنوبية، (شكل رقم١).

ومن الملاحظ أن هذه الحارات تتصل بالشارع الدائري هذا عن طريق شوارع أقل عرضاً، تتفرع عنها أزقة ضيقة، أما الطرق الرئيسة المؤدية إلى خارج مكة المكرمة فهي أربعة طرق، الأول يبدأ من القشاشية شرق المسجد الحرام مروراً بالغزة والمعلاة والمعابدة ليتفرع أمام بستان بنونة (قصر الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله) الملاصق لمبنى إمارة منطقة مكة المكرمة من الناحية الغربية إلى فرعين، أحدهما يتجه إلى الششة[٣]، ثم إلى مدخل منى مما يلي غرب جمرة العقبة الكبرى، ماراً بالجمرات، ثم يسير من أمام مسجد الخيف شرقاً باتجاه مزدلفة ثم المأزمين[٤]، ثم عرفات، ليتصل عند

---

(١) عرف قديماً باسم (الحَزْوَرَة) أي الربوة، أمام باب الوداع غربي المسجد الحرام، بين بداية كل من المسفلة والشبيكة وأجياد، وكانت به سوق تباع فيه الخضروات واللحوم، وقد أزيل هذا الحي بأكمله لصالح توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - للمسجد الحرام.

البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٤، ص٢٥٣، وأبكر، صور، ص ص٢٤٦، ٢٤٧ .

(٢) أخذت مسماها من المعنى اللغوي للكلمة، فالهجلة في اللغة الأرض المطمئنة الواطئة والمفازة الواسعة، والهوجل الأرض التي لا نبات فيها، أو الأرض التي لا معالم بها، أو الطريق الذي لا علم به، وهي إحدى الحارات الواقعة جنوب غرب المسجد الحرام بين جبل عمر وبداية المسفلة، وكانت بها سوق للحطب.

البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٩، ص١٦٠، وأبكر، صور، ص٤٤٦ .

(٣) حي سكني يقع بين صدر الأبطح وغرب جمرة العقبة، يمر فيه وادي المحصب، كان يعرف قديماً باسم: الأقحوانة.

البلادي، أودية، ص٩٩ .

(٤) مثنى مأزم، طريق ضيق بين جبلين يسميان الأخشبين يقعان بين عرفة ومزدلفة، وهما غير أخشبي مكة ومنى، تم تعبيد هذا الطريق، وبه ثلاثة مسارات، أحدها للمشاة، والآخران للسيارات، الأزرقي، أخبار، ج ٢، ص ١٨٩، والفاسي، شفاء الغرام، ج١، ص ص٤٩٧، ٤٩٨ .

البلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص ص٢٤١، ٢٤٢ .

أعلامها الجنوبية الشرقية بالطريق المؤدي إلى مدينة الطائف عبر وادي نعمان[١]، والفرع الثاني يتجه من العدل[٢]، ثم الغسالة[٣]، ماراً بالشرائع[٤] باتجاه السيل الكبير[٥].

والطريق الثاني يمر بكُدا (الحجون) متفرعاً من الطريق الأول عند منتصف مقبرة المعلاة شاقاً المقبرة إلى نصفين، ماراً بعقبة الحجون، ثم العتيبية[٦]، ثم ريع

(١) بالفتح ثم السكون وآخره نون، واد فحل من الأودية المحيطة بمكة المكرمة من الناحية الشرقية، يسمى أيضاً خبت نعمان لاتساعه وطوله، يتصل بعرفات من الناحية الجنوبية الشرقية، وتمر به قناة عين زبيدة، وطريق الطائف عن طريق عقبة كرا، البلادي، أودية، ص ص٣٠ - ٣٥، وناصر بن علي الحارثي، المعجم الأثري لمنطقة مكة المكرمة، ط١ (الطائف، دار الحارثي للطباعة والنشر، إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، ص ص١٢٠ - ١٢٢ .

(٢) سمي بذلك لجدار سد طويل أقيم في منتصفه بأعلى مكة المكرمة، ليعدل سيل أفيعية إلى وادي فخ (الزاهر) عن طريق خريق العشر، البلادي، أودية، ص٢٢ .

(٣) كمؤنث غسَّال، رأس من الرؤوس المتسلسلة من ثبير الأثبرة باتجاه غرب، فُصل اليوم عن الجبل الأكبر بطريق سيارات يدعه الفائض إلى المحصب على يمينه، أصبح حياً سكنياً كبيراً يطل عليه جبل ثبير الأثبرة أو جبل الرخم من الشرق، ويقابله من الشمال الغربي جبل حراء، وهو على يمين السالك للطريق باتجاه الشرائع، كان يعرف قديماً باسم: شعب ثقبة، بمدخله سد بناه خالد بن عبدالله القسري الذي كان والياً على مكة في عهود الخلفاء الأمويين عبدالملك بن مروان وابنيه الوليد وسليمان، تهدم الجزء الجنوبي منه بسبب شق شارع من بداية جداره، وفي أقصى الشعب بعد السد الكبير توجد بئر مطوية بالحجارة طياً محكماً، وعين ماء أجراها القسري، وكذلك قناة عين حنين التي أجرتها السيدة الفاضلة زبيدة زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد، الأزرقي، أخبار، ج٢، ص٢٨١، والفاكهي، أخبار، ج٤، ص ص١٦٨، ١٦٩، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٦، ص٢٤٧ .

(٤) على لفظ جمع شريعة، في الأصل عين بوادي حنين على بعد ٢٨كم شمال شرق المسجد الحرام، نسب الوادي إليه فسمي وادي الشرائع، أصبح بها مجموعة من الأحياء السكنية الكبيرة، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٥، ص٣٠ .

(٥) بلفظ سيل الوادي من الماء: بلدة بين النخلتين الشامية واليمانية في حزم مرتفع، على بعد ٨٠كم من مكة المكرمة شرقاً، وعن الطائف ٥٣كم شمالاً غرباً، كانت تعرف بقرن المنازل، وفيها ميقات أهل نجد ومن مر بها من غيرهم، ويطلق اسم قرن على الوادي أعلاه بالمحرم بين الطائف والهدا، وأسفله السيل الكبير شمال غرب الطائف، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٤، ص ص٢٦٦ - ٢٦٨، وناصر بن علي الحارثي المعجم الأثري لمحافظة الطائف، ط١ (الطائف: المطبعة الأهلية للأوفست، إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م)، ص٦٩ .

(٦) حي سكني يقع بين الحجون وريع الكحل، البلادي، أودية، ص٢٢ .

الكحل[١]، فالزاهر[٢]، ويتفرع هناك إلى فرعين، أحدهما يتجه شمالاً ليتصل بطريق مكة المكرمة - المدينة المنورة، من أمام مستشفى الملك عبدالعزيز بالزاهر، والآخر يتجه جنوباً باتجاه جرول ليتصل بطريق مكة المكرمة - جدة القديم، أما الطريق نفسه فيخترق الزاهر غرباً باتجاه أم الجود[٣] على طريق مكة المكرمة - جدة القديم، ومنها إلى جدة.

أما الطريق الثالث فيبدأ من الشبيكة، ثم حارة الباب، ثم جرول، ليتفرع هناك إلى فرعين، أحدهما يتجه شمالاً إلى طريق المدينة المنورة، ماراً بالزاهر، ثم التنعيم[٤]،

---

(١) وهو الحجون الثالث بمكة المكرمة، ذكره الأزرقي باسم: الثنية الخضراء، والريع، وقال عنه: هو جزء من بطن ذي طوى الممتد بين مهبط ثنية المقبرة التي بالمعلى (المعلاة) إلى الثنية القصوى التي يقال لها: الخضراء مما يلي الزاهر، وحدده البلادي بالريع الذي يفصل بين جبل الكحل وجبل أبي لهب جنوباً، الأزرقي، أخبار، ج٢، ص٢٩٧، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ص ص١٩٥، ١٩٦، والغامدي وآخرون، مكة المكرمة، في شذرات الذهب للغزاوي، ص٩٩.

(٢) حي سكني يتوسط وادي فخ شمال غرب مكة المكرمة، يمر به طريق مكة المكرمة - المدينة المنورة، وكذلك الطريق المؤدي إلى جدة، البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٤، ص١٢٧، والبلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص٢١١.

(٣) تعرف قديماً باسم: أم الدود، جمع دودة الحشرة المعروفة، آخر أحياء مكة المكرمة الغربية على طريق مكة المكرمة - جدة القديم، إذ يقع في وادي بلدح بأسفل فخ، لا يعرف حالياً بهذا الاسم، وإنما باسم: أم الجود، به مصنع كسوة الكعبة المشرفة، ومبنى رابطة العالم الإسلامي، ومعرض عمارة الحرمين الشريفين، البلادي، أودية، ص١٦، والغامدي وآخرون، مكة المكرمة في شذرات الذهب للغزاوي، ص ص٧٣ - ٧٧، والحارثي، المعجم الأثري لمنطقة مكة المكرمة، ص١٧٣.

(٤) سمي التنعيم؛ لأن الجبل الذي على يمين القادم إلى مكة يسمى: نعيم بضم النون وفتح العين، والذي على يسار القادم إلى مكة يسمى: ناعم، والوادي يسمى نعمان، وهو غير نعمان الوادي المعروف جنوب شرق عرفات، ويرى البلادي أن الجبلين لا يعرفان الآن باسمهما القديم، والتنعيم وادٍ ينحدر شمالاً بين جبال بشم شرقاً، وجبل الشهيد جنوباً فيصب في وادي يأجج، وهو أي التنعيم - ميقات لمن أراد العمرة من المكيين، لذا سمي بالتنعيم، علي بن عبدالقادر الطبري، الأرج المسكي في التاريخ المكي وتراجم الملوك والخلفاء، تحقيق وتقديم أشرف أحمد جمال، إشراف سعيد عبدالفتاح، ط١ (مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ص٥٣، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٩، ص ص٧٤، ٧٥، والبلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ص ص٥٠، ٥١.

والفرع الآخر يمر بجرول؛ ليتصل بطريق مكة المكرمة - جدة القديم ماراً فيما يعرف بالبيبان[١] ثم النزهة[٢]، ثم أم الجود، على طريق مكة المكرمة - جدة القديم.

أما الطريق الرابع فيبدأ من الهجلة جنوب المسجد الحرام ماراً بالمسفلة، ثم عكيشية[٣] على طريق اليمن.

هذه هي الصورة العامة لمكة المكرمة قبل عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله.

أما في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فقد أوليت مكة المكرمة والمشاعر المقدسة عناية كبيرة، ضمن اهتمامه رحمه الله ورعايته المعهودة لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار والمواطنين، حيث تجاوز العمران سورها، فظهرت أحياء سكنية جديدة، مثل: جرول، والزاهر، والمعابدة، والتنضباوي[٤]، والمسفلة؛ مما أدى إلى

---

(١) تعرف باسم: فج لحيان، يخرج منه إلى جدة من جرول، كان قد وضع فيه الباب للخارج من مكة إلى جدة بعد هدم الباب الذي كان في حارة الباب، فسمي: البيبان، يقع بين جرول والزاهر، وبه يمر الطريق إلى المدينة المنورة أيضاً. البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٧، ص ص١٤، ١٥.

(٢) حي سكني نشأ بعد التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام، يقع بين الزهراء والرصيفة. البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٩، ص٥٣.

(٣) تعرف أيضاً باسم البيبان، وهي غير بيبان جرول، تقع جنوب مكة المكرمة على طريق اليمن، يحدها شرقاً الدرب السلطاني، وغرباً جبل القشع، وشمالاً دقم القشيع، وجنوباً الباب اليماني، نقلت إليها منذ سنوات مصانع الآجر والفخار.

ناصر بن علي الحارثي، موسوعة الآثار الإسلامية بمكة المكرمة، أعمال الآجر، ط١ (الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر، إصدار نادي مكة الثقافي الأدبي، رقم ١٠٦، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص١٩.

(٤) نسبة إلى أشجار التنضب التي كانت تنبت فيه بكثرة، كان يعرف زمن الأزرقي باسم: الليط، وله شهرة وقتذاك، كما يطلق عليه الطنبداوي والطندباوي، وهما مسميان محرفان وغريبان، كانت به أكواخ وصنادق، ثم أصبح حياً كبيراً تفرعت عنه أحياء عدة، وهو من أحياء مكة المكرمة الغربية يقع على يسار المتجه إلى المسفلة من شارع المنصور، الأزرقي، أخبار، ج٢، ص٢٧٩، والبلادي، أودية، ص ص٢٢، ٩٩، والغامدي وآخرون، مكة المكرمة في شذرات الذهب للغزاوي، ص ص٧٩ - ٨٠.

هدم سور المدينة المقدسة، والذي تبقت منه بوابة البيبان التي أزيلت عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٧م(١).

أما الأحياء المحيطة بالمسجد الحرام فقد تركزت جهود الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في تطوير الخدمات فيها، وكان لشارع المسعى النصيب الأكبر من اهتمام جلالته رحمه الله، بالنظر إلى ما كان يعاني منه الساعون والمارة من الزحام، فضلاً عن تقاطع مرور الساعين مع الداخلين والخارجين من المسجد الحرام، وضيقه بسبب الدكك التي كانت على جانبيه، وما يلقاه الساعون من معاناة بسبب الأتربة التي كانت تنبعث من أرضيته، والأوحال التي تجرها السيول، وكذلك تلقي ضربات الشمس الحارقة لعدم تغطيته بالكامل قبل عهد الملك عبدالعزيز(٢)، علاوة على أن هذا الشارع يتصل بأحياء مكة الشمالية الغربية، والغربية، والجنوبية، والجنوبية الشرقية عن طريق الصفا والمروة؛ مما ساعد على إيجاد حالات اختناق مروري كبيرة، وبالأخص في رمضان والحج (اللوحات أرقام ٢٢، ٢٣، ٤٠).

وقد تنبه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لهذه المشاكل كلها؛ الأمر الذي دعاه إلى التوجيه بدراسة هذا الوضع وتقديم الحلول المناسبة(٣).

وقد أثمرت هذه التوجيهات الملكية الكريمة عن تحقيق ما يصبو إليه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - من توفير كل أسباب الراحة لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار والمواطنين، ففي عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م نوه المجلس البلدي إلى اعتزامه القيام بمشروع

---

(١) معراج بن نواب مرزا، وعبدالله بن صالح شاويش، الأطلس المصور لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة من القرن الخامس حتى الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري، ط١ (الرياض: د. م، الناشر: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ)، ص١٨٣.

(٢) لم تتم تغطية المسعى كاملاً في عهد الملك حسين، حيث كانت السقيفة التي أمر بوضعها له تمتد من باب العباس إلى المروة فقط، الكردي، كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ج٥، ط١ (بيروت: مؤسسة درغام وأولاده، نشر: مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ص٣٥٦.

(٣) صوت الحجاز، العدد ٢٧٥، السنة ٦، الصادر في ١٦/ ٧/ ١٣٥٦هـ، الموافق ٢١/ ٩/ ١٩٣٧م، ص٢.

تبليط المسعى وفقاً لتوجيهات الملك عبدالعزيز رحمه الله[١]، حيث بدأت أمانة العاصمة المقدسة في تنفيذ هذه التوجيهات[٢]، وقد نوهت الصحف المصرية بهذا القرار الذي اتخذه الملك عبدالعزيز، لما فيه من التيسير على الساعين من الحجاج والمعتمرين[٣]، وقد تم الاحتفال بوضع حجر الأساس بحضور صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود نائب الملك في الحجاز[٤].

ولم ينتصف الشهر الثامن من ذلك العام إلا وقد تم تبليط القسم الأكبر من المسعى[٥]، مع مواصلة العمل لاستكمال عملية التبليط قبل حلول الموسم[٦]، وكذلك هدم الدكك والنواتئ الواقعة على جانبيه[٧]، وفقاً للقرار الذي اتخذه مجلس الشورى[٨].

وفي أوائل شهر ذي القعدة من العام المذكور تم الانتهاء من عملية الرصف وتوسعة المسعى بإزالة الدكك والنواتئ الواقعة على جانبيه[٩].

وقد بلغ ما تم رصفه في شارع المسعى بعد هدم الدكك والنواتيء المستحدثة على

---

(١) أم القرى، العدد٨٦، السنة٢، الصادر في ٢٧/ ١/ ١٣٤٥هـ الموافق ٦/ ٨/ ١٩٢٦م، ص١ .
(٢) أم القرى، العدد٩٩، السنة٢، الصادر في ٢٩/ ٤/ ١٣٤٥هـ الموافق ٥/ ١١/ ١٩٢٦م، ص٣، والعدد ١٠٦، السنة٣، الصادر في ١٨/ ٦/ ١٣٤٥هـ الموافق ٢٤/ ١٢/ ١٩٢٦م، ص٣ .
(٣) أم القرى، العدد ١٠٤، السنة٣، الصادر في ٤/ ٦/ ١٣٤٥هـ الموافق ١٠/ ١٢/ ١٩٢٦م، ص٤ .
(٤) أم القرى، العدد ١٠٧، السنة٣، الصادر في ٢٥/ ٦/ ١٣٤٥هـ الموافق ٣١/ ١٢/ ١٩٢٦م، ص٣ .
(٥) أم القرى، العدد ١١٣، السنة ٣، الصادر في ٨/ ٨/ ١٣٤٥هـ الموافق ١١/ ٢/ ١٩٢٧م، ص٣ .
(٦) أم القرى، العدد ١١٥، السنة٣، الصادر في ٢٢/ ٨/ ١٣٤٥هـ الموافق ٢٥/ ٢/ ١٩٢٧م، ص٣، والعدد ١١٧، السنة٣، الصادر في ٨/ ٩/ ١٣٤٥هـ الموافق ١١/ ٣/ ١٩٢٧م، ص٣ .
(٧) أم القرى، العدد ١٢٣، السنة٣، الصادر في ٢٠/ ١٠/ ١٣٤٥هـ الموافق ٢٢/ ٤/ ١٩٢٧م، ص٣ .
(٨) أم القرى، العدد ١٢٢، السنة٣، الصادر في ١٣/ ١٠/ ١٣٤٥هـ الموافق ١٥/ ٤/ ١٩٢٧م، ص ص٢، ٣ .
(٩) أم القرى، العدد ١٢٥، السنة٣، الصادر في ٥/ ١١/ ١٣٤٥هـ الموافق ١٠/ ٥/ ١٩٢٧م، ص٣ .

جانبي المسعى ما مقداره ٤٩٦٠م٢[(١)]، فكان هذا الشارع أول شارع بمكة المكرمة يتم رصفه، وأول مرة في التاريخ ترصف أرضية المسعى من الصفا إلى المروة بالحجارة؛ مما يعد أحد المفاخر التي تسجل للملك عبدالعزيز رحمه الله[(٢)]. (لوحة رقم٢٤).

وقد نقش على حجر الأساس لهذا المشروع ما نصه: «**أمر بترصيف المشعر جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها عبدالعزيز آل سعود، وضع هذا يوم السبت عشرين جمادى الثانية عامة ١٣٤٥هـ**»[(٣)].

وفي عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م استقدم المهندس بهجت سليمان؛ لتقديم الحلول المناسبة لشارع المسعى؛ لأن هذا الشارع كان مرصوفاً بالحجارة بشكل غير منتظم وبطريقة غير متينة؛ مما أدى إلى حدوث انخفاضات في أجزاء كثيرة منه، فضلاً عن أن الرصف القديم لم تراع فيه المناسيب، خاصة وأن شارع القشاشية يتقاطع مع شارع المسعى؛ مما يؤدي إلى اندفاع السيول العارمة إلى المسعى مخلفة وراءها ما نقلته في سيرها من أخشاب وأحجار وأوحال وما شابه ذلك؛ ولذلك تم نزع أحجار الرصف الأول وإعادة رصف المسعى بأحجار منتظمة وفق أحدث أساليب البناء، مع مراعاة الميول اللازمة[(٤)]، وقد بدئ العمل

---

(١) أم القرى، العدد١٢٣، السنة٣، الصادر في ٢٠/ ١٠/ ١٣٤٥هـ الموافق ٢٢/ ٤/ ١٩٢٧م، ص٤، وناصر بن علي الحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية في منطقة مكة المكرمة، ١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤ - ١٧٥٣م، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م)، ص٣٠.

(٢) أم القرى، العدد ٢٤٣، السنة٥، الصادر في ١١/ ٣/ ١٢٤٨هـ الموافق ١٦/ / ١٩٢٩م، ص١، وحسين عبدالله باسلامة، تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك، ط٣ (جدة: مطابع البلاد، الناشر: تهامة، سلسلة الكتاب العربي السعودي رقم ١٦، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ص٢٩٦.

(٣) عبدالله غازي، إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام، مخطوط، نسخة مصورة محفوظة في مكتبة عبدالوهاب أبي سليمان، ج٥، ورقة ٢٨٧.

(٤) أم القرى، العدد ٥٨٣، السنة ١٢، الصادر في ١٤/ ١١/ ١٣٥٤هـ الموافق ٧/ ٢/ ١٩٣٦م، ص٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص ٣٨، ٣٩.

في رصف المسعى بإزالة الأوحال التي علقت بأرضيته من جراء السيول[(١)]، وكذلك هدم النواتئ الواقعة على جانبيه، وذلك في شهر رجب من عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م[(٢)]، وتم الانتهاء من ذلك في شهر رمضان المبارك من العام نفسه، فأصبح المشعر الحرام من الصفا إلى المروة بعد عملية الرصف وإزالة النواتئ في غاية التنسيق والإتقان بصورة تتفق مع مبادئ الهندسة المعمارية والفنية الحديثة[(٣)].

وفي عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م وجه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتسقيف المسعى بالمظلات[(٤)]، وإنفاذاً لهذا التوجيه السامي الكريم بدأت أمانة العاصمة المقدسة في رجب من عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٧م في تسقيف شارع المسعى، وقد عملت التصاميم لذلك بوساطة المهندسين الفنيين، حيث جلبت الألواح اللازمة للتسقيف من الخارج بوساطة بيوت التجارة، وتم تسقيف شارع المسعى بها؛ فأصبحت تظلل الشارع من وسطه، فيما المناطق الجانبية بقيت مكشوفة[(٥)].

ثم في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م أمر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بتجديد سقف

(١) أم القرى، العدد ٦٢٧، السنة١٣، الصادر في ٢٧/ ٩/ ١٣٥٥هـ الموافق ١١/ ١٢/ ١٩٣٦م، ص٥، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٣٨ .

(٢) أم القرى، العدد٧١٦، السنة ١٥، الصادر في ١/ ٧/ ١٣٥٧هـ الموافق ٢٦/ ٨/ ١٩٣٨م، ص٤، والعدد٧١٧، السنة١٥، الصادر في ٨/ ٧/ ١٣٥٧هـ الموافق ٢/ ٩/ ١٩٣٨م، ص٤، والعدد ٦٦٧، السنة١٤، الصادر في ١٢/ ٧/ ١٣٥٦هـ الموافق ١٧/ ٩/ ١٩٣٧م، ص٨، وصوت الحجاز، العدد٣٢١، السنة٧، الصادر في ٢٧/ ٦/ ١٣٥٧هـ الموافق ٢٣/ ٨/ ١٩٣٨م، ص٢، وكذلك العدد٣٢٢، السنة٧، الصادر في ٥/ ٧/ ١٣٥٧هـ الموافق ٣٠/ ٨/ ١٩٣٨م، ص٢، والحارثي أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٣٨ .

(٣) أم القرى، العدد ٧٢٨، السنة١٥، الصادر في ٢٦/ ٩/ ١٣٥٧هـ الموافق ١٨/ ١١/ ١٩٣٩م، ص٥، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٣٨ .

(٤) صوت الحجاز، العدد٢٧٥، السنة ٩، الصادر في ١٦/ ٧/ ١٣٥٦هـ الموافق ٢١/ ٩/ ١٩٣٧م، ص٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٣٩ .

(٥) أم القرى، العدد٧١٦، السنة١٥، الصادر في ١/ ٧/ ١٣٥٧هـ الموافق ٢٦/ ٨/ ١٩٣٨م، ص٤، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٣٩ .

المسعى بصورة فنية محكمة[١]، حيث باشرت أمانة العاصمة المقدسة عملية جلب المظلات التي اكتمل وصولها في العام نفسه[٢]، وتم تنفيذ عملية تسقيف المسعى من الصفا إلى المروة بعرض ٢٠,٥م، فيما عدا ثمانية أمتار مقابل باب علي - رضي الله عنه - تركت دون تسقيف؛ لأنها تمثل ميداناً متسعاً وتركها دون تسقيف يكسبها جمالاً[٣] (اللوحات أرقام ٢٥ - ٣٠).

كما تم في هذا العام تسقيف بعض البوائك، وبعد موسم الحج باشرت الأمانة إتمام عملية التسقيف على أحدث الطرائق الفنية[٤]؛ لوقاية الساعين من الشمس والمطر[٥].

وقد سجل هذا العمل في نقش كتابي على لوح مستطيل الشكل من الصاج المتين بطول ٤م، وعرض ١,٤١م مكون من أربعة أسطر بحروف بارزة بخط الثلث نصه[٦]:

السطر الأول: أنشئت هذه المظلة في عهد حضرة صاحب الجلالة محيي مجد العرب.

---

(١) أم القرى، العدد١١٦٩، السنة٢٤، الصادر في ٧/ ٩/ ١٣٦٦هـ الموافق ٢٥/ ٧/ ١٩٤٧م، ص٢، والعدد١١٨٥، السنة٢٤، الصادر في ٨/ ١/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢١/ ١١/ ١٩٤٧م، ص٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٤٠ .

(٢) أم القرى، العدد١١٦١، السنة٢٤، الصادر في ٨/ ٧/ ١٣٦٦هـ الموافق ٣٠/ ٥/ ١٩٤٧م، ص٢، والعدد١١٦٦، السنة ٢٤، الصادر في ١٥/ ٨/ ١٣٦٦هـ الموافق ٤/ ٧/ ١٩٤٧م، والعدد ١١٦٧، السنة ٢٤، الصادر في ٢٢/ ٨/ ١٣٦٦هـ الموافق ١١/ ٧/ ١٩٤٧م، ص٢، والعدد ١١٦٨، السنة٢٤، الصادر في ٢٩/ ٨/ ١٣٦٦هـ الموافق ١٨/ ٧/ ١٩٤٧م، ص٢، والمنهل، شهرية الأنباء، السنة٧، ج٨ (شعبان ١٣٦٦هـ/ يوليو ١٩٤٧م)، ص٣٧٩، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٤٠ .

(٣) الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، ص٣٥٦ .

(٤) أم القرى، العدد١١٦٩، السنة٢٤، الصادر في ٧/ ٩/ ١٣٦٦هـ الموافق ٢٥/ ٧/ ١٩٤٧م، ص٢، والعدد١١٨٥، السنة٢٤، الصادر في ٨/ ١/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢١/ ١١/ ١٩٤٧م، ص٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٤٠ .

(٥) الحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٤٠ .

(٦) الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، ص٣٥٦ .

السطر الثاني: والمسلمين خادم الحرمين الشريفين الملك المعظم عبدالعزيز بن عبدالرحمن.

السطر الثالث: الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية وقد تم إنشاؤها.

السطر الرابع: في عام ألف وثلاثمائة وستة وستين من الهجرة أثابه الله وأدام توفيقه.

كما تم في عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م توسعة المسعى في الجزء الذي يخب فيه الساعون بين العلمين الأخضرين، وكذلك تبليط الساحات المؤدية إلى المسجد الحرام ببلاط أحمر جميل[١].

وفي العام نفسه نشر أحد الصحفيين المصريين الذي أدى فريضة الحج في ذلك العام خبراً عن تفكير الحكومة السعودية في إنشاء ممر علوي بالمسعى لمرور السيارات، حتى لا يتقاطع الساعون الذين كانوا يعانون أشد عناء خاصة عند تقاطع المسعى مع الشارع العام المؤدي إلى القشاشية، وكانت الحكومة السعودية مهتمة بدراسة عدد من البدائل، حيث طرحت فكرة إنشاء شارع خلف الصفا لتحويل الشارع العام إليه، ولكن صلابة الجبل حالت دون ذلك؛ مما حدا بالحكومة السعودية في عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م إلى إزالة بيت باناجة والأحوشة التي خلفه؛ ليتسع الشارع في هذه النقطة الضيقة المزدحمة بالحركة، ثم بعد ذلك أزيل مخفر الصفا، فاتسع الشارع العام[٢].

هذا فيما يتعلق بشارع المسعى، بالنظر إلى أهمية معالجة مشكلاته في انسيابية الحركة المرورية في وسط العاصمة المقدسة.

أمَّا الشوارع الأخرى فقد رأت أمانة العاصمة المقدسة أن الدكك والنواتئ المقامة في

---

(١) أم القرى، العدد ١٢٢٠، السنة٢٥، الصادر في ١٧/ ٩/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢٣/ ٧/ ١٩٤٨م، ص٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٤١.

(٢) أم القرى، العدد١٢٢٠، السنة٢٥، الصادر في ١٧/ ٩/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢٣/ ٧/ ١٩٤٨م، ص٢، ووليد بن محمد بن أحمد جميل، مرافق الحج وخدماتها في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤م - ١٩٥٣م، ط١ (الرياض: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، إشراف الإدارة العامة للثقافة والنشر بالجامعة، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية، رقم١٢، ١٤١٩هـ)، ص٢٢٨.

بعض الأحياء والشوارع، مثل: سويقة، والجودرية، والمعابدة، وشارع المسعى أيضاً، وغيرها من الشوارع العامة أصبحت تعيق حركة سير السيارات؛ ولذلك أصدر مجلس الشورى قراراً بهدم هذه الدكك والنواتئ ابتداء من عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م(١)، كما قامت الأمانة برصف شارع آخر ملاصق لشارع المسعى يبتدئ من مخفر الصفا إلى نهاية عمارة إدارة البرق والبريد، وتعبيد طريق ريع الكحل الموصل إلى الشهداء(٢).

وفي عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م وضعت الحكومة خطة لتعبيد الطريق من المسجد الحرام إلى عرفات، وسفلتته ورصفه؛ لتسهيل حركة الحجاج عند صعودهم إلى عرفات، وبالذات في السنوات التي يزيد فيها عدد الحجاج، كما طلبت الحكومة في العام نفسه مهندساً فنياً لإصلاح شارع المسعى(٣)، كما تم أيضاً تشجير شارع الحكومة ضمن التوجيهات الكريمة بغرس الأشجار في شوارع العاصمة(٤).

وفي عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م أحيلت إلى مجلس الشورى اقتراحات قدمها أمين العاصمة المقدسة تتضمن طلب الموافقة على إزالة بعض الأبنية التي يترتب على إزالتها توسعة الشوارع في العاصمة المقدسة، وتحسين شارع المسعى، وتنظيم سير الشقادف بداخل مكة المكرمة(٥).

---

(١) مرزا وآخر، أطلس، ص١٨٣، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ٢٠٢.

(٢) أم القرى، العدد٢٤٣، السنة٥، الصادر في ١١/ ٣/ ١٣٤٨هـ الموافق ١٦/ ٨/ ١٩٢٩م، ص١.

(٣) عبدالرحمن الطيب الأنصاري، وسعد بن عبدالعزيز الراشد، وأحمد بن عمر الزيلعي، وعلي بن إبراهيم غبان، وطه بن عثمان الفرا، المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية دراسة توثيقية (١٣١٩ - ١٤١٩هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٩٩م)، إشراف ناصر بن محمد السلوم، ط١ (الدمام: مطابع التريكي، إصدار وزارة المواصلات بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٤.

(٤) أم القرى، العدد ٦٠٢، السنة ١٢، الصادر في ٢٩/ ٣/ ١٣٥٥هـ الموافق ١٩/ ٦/ ١٩٣٦م، ص٢.

(٥) أم القرى، العدد٦٥٥، السنة١٣، الصادر في ١٦/ ٤/ ١٣٥٦هـ الموافق ٢٥/ ٦/ ١٩٣٧م، ص٥، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٤.

وتمت في هذا العام الموافقة على مشروع تخطيط العاصمة المقدسة[1]، كما قامت أمانة العاصمة أيضاً في عام ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، برش شوارع مكة المكرمة بصفة دائمة ابتداء من أول رمضان، وغرسها بالأشجار، بناء على قرار مجلس الشورى، حيث بدأ التشجير من أمام القصر الملكي بالمعابدة إلى أول مدخل مكة في جرول[2].

وفي ذلك العام أيضاً اتخذت أمانة العاصمة المقدسة قراراً بإزالة النواتئ من سويقة؛ لما تسببه من تعطيل للحركة المرورية، وبخاصة في موسم الحج، وبعد نشر خبر الإزالة رفع أصحاب المحلات خطاباً إلى الملك عبدالعزيز يتظلمون فيه من هذا القرار، ورغبة منه -رحمه الله- في تحقيق العدل والإنصاف أمر بإعادة دراسة الموضوع، وعهد بذلك إلى سماحة الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رئيس القضاة، فقام سماحته بتأليف لجنة لهذا الغرض، ورفعت اللجنة توصياتها المتضمنة موافقة الأمانة فيما ذهبت إليه؛ لأن ذلك لا يضر بالتجار، فضلاً عما يحققه هذا القرار من مصلحة عامة لسكان مكة المكرمة والوافدين إليها من الحجاج والمعتمرين والزوار، وبناء على ذلك صدر الأمر السامي الكريم بتنفيذ ما جاء في التقرير الأول بإزالة تلك النواتئ، وقد نشرت أمانة العاصمة هذا الأمر على النحو الآتي[3]:

«تعلن أمانة العاصمة بأنه قد صدر أمر جلالة الملك المعظم أخيراً بالموافقة على إزالة نواتئ سوق سويقة على مقتضى قرار الهيئة المشكلة لهذا الغرض؛ ولذلك تعلن لعموم أرباب الدكاكين وملاكها بأن الأمانة ستباشر الهدم فعلاً ابتداءً من صباح يوم

---

(١) أم القرى، العدد ٦٧٠، السنة ١٤، الصادر في ٣/ ٨/ ١٣٥٦هـ الموافق ٨/ ١٠/ ١٩٣٧م، ص٤، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٤ .

(٢) أم القرى، العدد ٧٢٤، السنة ١٥، الصادر في ٢٧/ ٨/ ١٣٥٧هـ الموافق ٢١/ ١٠/ ١٩٣٨م، ص٥، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٤ .

(٣) أم القرى، العدد ٧٠٢، السنة ، الصادر في ٢١/ ٣/ ١٣٥٧هـ الموافق ٢٠٥/ ١٩٣٨م، ص٤، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٥ .

السبت الموافق ٢٢الجاري؛ فعلى أرباب الدكاكين التي توجد في دكاكينهم جوانب أن يخلوا بضائعم منها، وعلى أرباب الملك أن يقوموا بنقل ما يجري هدمه من الأحجار والأتربة على حسابهم، كما أن الأمانة ستباشر بهدم النواتئ الواقعة في عموم شوارع البلدة المقدسة أيضاً وللبيان حرر».

ووفقاً لذلك فقد بدأت أمانة العاصمة المقدسة عمليات الإزالة؛ مما ساعد على توسيع الشوارع والأسواق(١).

كما قامت إدارة مصلحة الطرق في عام ١٣٦٤هـ الموافق ١٩٤٥م بإصلاح الطريق فيما بين باب مكة المكرمة حتى نهاية محلة جرول، مع إصلاحات في شوارع أخرى في المدينة(٢).

وقد تواصلت جهود الحكومة في تلك الفترة نحو الاهتمام بشوارع مكة المكرمة، ومن ذلك أنه في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م عزمت أمانة العاصمة على رصف الشارع العام بالإسفلت من المعابدة وحتى جرول والشهداء، حيث أعلنت للأهالي عن رغبتها في معرفة مواقع مجاري مبانيهم لاتخاذ الاحتياطات اللازمة، وكذلك رصف شارع السوق الصغير بالحجارة تمهيداً لتعبيده، وكذلك تم رصف نقاط أخرى في الشارع العام(٣).

وفي عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م ألقى وزير المالية خطاباً أثناء الاحتفال بوصول الماء إلى جدة أشار فيه إلى بعض المشروعات التي تزمع الوزارة القيام بها مثل: توسعة الشارع العام

(١) أم القرى، العدد ٩٨٤، السنة ٢٠، الصادر في ٨/ ١١/ ١٣٦٢هـ الموافق ٥/ ١١/ ١٩٤٣م، ص٤ .

(٢) أم القرى، العدد ١٠٥٧، السنة ٢١، الصادر في ٢٠/ ٦/ ١٣٦٤هـ الموافق ١/ ٦/ ١٩٤٥م، ص٢ .

(٣) أم القرى، العدد١١٣٨، السنة ٢٣، الصادر في ٢٦/ ١/ ١٣٦٦هـ الموافق ٢٠/ ١٢/ ١٩٤٦م، ص٢، والعدد١١٧٢، السنة ٢٣، الصادر في ٢٨/ ٩/ ١٣٦٦هـ الموافق ١٥/ ٨/ ١٩٤٧م، ص٢، والعدد١١٤٢، السنة٢٣، الصادر في ٢٤/ ٢/ ١٣٦٦هـ الموافق ١٧/ ٧/ ١٩٤٧م، والمنهل، «شهرية الأنباء»، السنة٧، ج٨، مج٧، شعبان ١٣٦٦هـ الموافق يوليو ١٩٤٧م، ص٣٨٧، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص ص١٨٨، ص١٨٩، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٥ .

في مكة، وخاصة النقاط الرئيسة، وإكمال تعبيده وسفلتته، وإقامة جسر على طريق الصفا منعاً لمضايقة الساعين بسبب تعارض طريق السعي مع الشارع العام، وعمل خط ثان من الإسفلت بين مكة المكرمة وعرفات، لكل من طريق كدي، وطريق خريق العشر، وأقر مجلس الشورى في جلسته التي انعقدت في صفر عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م مشروعين عاجلين هما: إنشاء جسر القشاشية، وتكملة توسعة طريق الحجون(١).

وفي عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م تم إنشاء إشارة مرورية آلية بالضوء الكهربائي المتحرك أحمر - برتقالي - أخضر لتنظيم حركة المرور، وذلك بتقاطع الشارع العام مع شارع المسعى، كما أقيمت بمحاذاتها مظلة يقف بها جندي المرور، كما تقرر إنشاء عشرين إشارة مثلها في أنحاء مختلفة من شوارع مكة المكرمة(٢).

كما رفعت مديرية شؤون الحج تقريراً إلى وزير المالية عن الأعمال التي تريد القيام بها في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، منها توسعة شارعي القشاشية والشامية، وإقامة جسر للسعاة بين الصفا والمروة، وتكملة سفلتة الشارع العام، وقد بدئ في تعبيد الشارع العام من جرول إلى الشبيكة، ومنها إلى المعابدة حتى اتصل الشارع بطريق منى، وروعي في تصميمه أن يكون بمسارين للذهاب والإياب(٣).

وكانت بداية العمل في إكمال الطريق من جرول إلى نهايته قد بدأت في شهر جمادى الأولى عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م، وأنجز العمل كاملاً في شوال من العام نفسه،

---

(١) المنهل «شهرية الأنباء»، السنة٩، ج٩، ١٠، رمضان وشوال ١٣٦٨هـ الموافق يوليه وأغسطس ١٩٤٩م، ص٤٣٧، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٦.

(٢) أم القرى، العدد١١٨٥، السنة ، الصادر في ٨/ ١/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢١/ ١١/ ١٩٤٧م، ص٤، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٦.

(٣) أم القرى، العدد١٢٣٤، السنة ، الصادر في ٤/ ١/ ١٣٦٨هـ الموافق ٥/ ١١/ ١٩٤٨م، ص٢، والعدد١٢٥٢، السنة٢٥، الصادر في / ٥/ ١٣٦٨ الموافق ١١/ ٣/ ١٩٤٩م، ص١، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص ص١٨٩، ١٩٠، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٦.

كما تم هدم دار باناجه والدور التي تقع في ملتقى خطوط الشوارع مثل: شارع القشاشية، وشارع المسعى؛ وذلك لتوسعة الشوارع(١).

وفي عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م طرحت الأمانة مناقصة تعبيد وسفلتة ورصف شوارع مكة المكرمة بطول ٨كم، وعرض ٦م، ما عدا الشوارع العريضة، والساحات وتقاطع الطرق فستكون أكثر عرضاً من ذلك حسب وضعها، وسيكون العطاء على حسب المتر المسطح(٢).

كما أعلنت الحكومة عن عزمها على فتح طريق يمر عبر جبل كدي إلى منى، ثم عرفات؛ ليخفف من زحام السيارات، وتم تكوين لجنة للكشف على الطريق المذكور لبدء العمل في تعبيده، وقد تم تشكيل لجنة لدراسة مشروع فتح طريق ثالث بين عرفات ومزدلفة، وفتح طريق خلفي لشارع القشاشية؛ لتسير فيه السيارات بدلاً من شارع المسعى، وبالإضافة إلى ذلك فقد قامت الأمانة في العام نفسه بإزالة كثير من النواتئ في شوارع العاصمة المقدسة وأسواقها؛ فوفرت بذلك أمتاراً عدة ساعدت على تسهيل حركة المرور(٣).

كما انتهت الأمانة من سفلتة الشارع العام، وبدأت في سفلتة شوارع أجياد، والحجون، والشهداء، والمعابدة، وزقاق الجنائز، وبدأ العمل في سفلتة هذه الشوارع في عام ١٣٧١هـ(٤)،

---

(١) أم القرى، العدد١٢٦١، السنة٢٦، الصادر في ١٦/ ٧/ ١٣٦٨هـ الموافق ١٣/ ٥/ ١٩٤٩م، ص٢، والبلاد، العدد٨٤٢، السنة١٤، الصادر في ١٣/ ١٠/ ١٣٦٨هـ الموافق ٧/ ٨/ ١٩٤٩م، ص٢، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٩٠، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٦ .

(٢) أم القرى، العدد١٣٤١، السنة٢٧، الصادر في ٥/ ٣/ ١٣٧٠هـ ، ١٥/ ١٢/ ١٩٥٠م، ص٣، والأنصاري، وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٩٠، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٦ .

(٣) أم القرى، العدد١٣٤٨، السنة٢٧، الصادر في ٢٤/ ٤/ ١٣٧٠هـ الموافق ٢/ ٢/ ١٩٥١م، ص٤، والبلاد، العدد٩٩٦، السنة١٥، الصادر في ١٨/ ٥/ ١٣٧٠هـ الموافق ٢٥/ ٢/ ١٩٥٠م، ص٢، والعدد١٠٩٤، السنة١٥، الصادر ٢٩/ ١/ ١٣٧١هـ الموافق ٣٠/ ١٠/ ١٩٥١م، ص٢، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٩٠، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص٢٠٦، ٢٠٧ .

(٤) البلاد، العدد١١٣٦، السنة١٦، الصادر في ٩/ ٥/ ١٣٧١هـ الموافق ٢٧/ ٢/ ١٩٥٣م، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٩٠، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٦ .

ثم في عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م تم تعبيد وسفلتة ريع كدي بعد نسفه بالديناميت، ونسف صخور ريع الحجون بالديناميت تمهيداً لسفلتته وتعبيده، وكان يعمل على تنفيذ هذه المشروعات مجموعة من مهندسي الطرق السعوديين الأكفاء[١].

وكذلك تم في هذا العام فتح طريق كدي وسفلتته، وتعبيد شارع المنصور ووصله بطريق كدي، فضلاً عن توطئة ريع الحجون في قمته أربعة أمتار وسفلتته حتى يتصل بخط الإسفلت بالشارع العام في جرول[٢].

وفي العام المذكور وافقت الحكومة على فتح (شارع الفتح) الجديد الذي ينفذ من المروة إلى المدعي، وعملت الأمانة على فتحه؛ لأنه سيخفف الضغط الحاصل في هذه المنطقة[٣] (اللوحات أرقام ٣٥ - ٣٨).

أمَّا في عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م فقد أصبحت شوارع مكة المكرمة وأزقتها مضاءة لأول مرة بالكهرباء[٤].

وتجدر الإشارة إلى أنه في عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م صدر نظام الطرق والمباني؛ مما كان لذلك أثره على التطور العمراني في مدن الحج والمشاعر المقدسة، وهو أول نظام شامل يهتم بتخطيط المدن والطرق، وجاء مستوفياً لمجمل الأوضاع وفقاً لمواده التي

---

(١) أم القرى، العدد١٤٥٣، السنة٣٠، الصادر في ١٣/ ٦/ ١٣٧٢هـ الموافق ٢٧/ ٢/ ١٩٥٣م، ص٢، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٩٠.
والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٧.

(٢) أم القرى، العدد ١٤٣٦، السنة ٢٩، الصادر في ١٢/ ٢/ ١٣٧٢ هـ الموافق ٣١/ ١٠/ ١٩٥٢م ص ص٢، ٣.

(٣) أم القرى، العدد١٤٦٠، السنة٣٠، الصادر في ٣/ ٨/ ١٣٧٢هـ الموافق ١٧/ ٤/ ١٩٥٣م، ص٥.
والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٧.

(٤) المنهل، «شهرية الأنباء»، السنة١٤، ج١، المحرم ١٣٧٣هـ الموافق سبتمبر ١٩٥٣م، ص٦٧.
والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٧.

تقارب مئتي مادة، والتي نشرت في أعداد جريدة أم القرى في العام نفسه، وفي بداية العام الذي يليه(١).

كما أولى الملك عبدالعزيز - رحمه الله تعالى - المرافق المائية جل عنايته واهتمامه، فلم يقف عند حد إجراء الإصلاحات والترميمات والتجديدات السنوية في العيون التي أجريت قبل عهده الزاهر، مثل: (عين حنين، وعين زبيدة، وعين الزعفرانة، وعين التنضباوي) وغيرها، بل أجرى عيناً ثرة من وادي المضيق على بعد ٤٥كم شمال شرق مكة المكرمة، عرفت باسم: (العين الجديدة)، ثم أطلق عليها فيما بعد العين العزيزية؛ تيمناً باسم الملك عبدالعزيز رحمه الله، فضلاً عن حفره آباراً جديدة، وإنشائه منظومة متكاملة من المرافق المائية، مثل:

(الأسبلة، والمناهل، والصهاريج، والخزانات، والبازانات . . . . .)، وعمل شبكة صرف صحي متطورة؛ مما أسهم ذلك وبشكل كبير في التطور العمراني بمكة

(١) أم القرى، العدد ٨٦٣، السنة ١٨، الصادر في ١٠/ ٦/ ١٣٦٠هـ الموافق ٤/ ٧/ ١٩٤١م، ص٣، والعدد ٨٦٤، السنة ١٨، الصادر في ١٧/ ٦/ ١٣٦٠هـ/ الموافق ١١/ ٧/ ١٩٤١م، ص٣، والعدد ٨٦٥، السنة ١٨، الصادر في ٢٤/ ٦/ ١٣٦٠هـ/ الموافق ١٨/ ٧/ ١٩٤١م، ص ص١، ٢، والعدد ٨٦٦، السنة ١٨، الصادر في ٢/ ٧/ ١٣٦٠هـ/ الموافق ٢٥/ ٧/ ١٩٤١م، ص٢، والعدد ٨٦٧، السنة ١٨، الصادر في ٩/ ٧/ ١٣٦٠هـ/ الموافق ١/ ٨/ ١٩٤١م، ص٣، والعدد ٨٦٨، السنة ١٨، الصادر في ١٦/ ٧/ ١٣٦٠هـ/ الموافق ٨/ ٨/ ١٩٤١م، ص٣، والعدد ٨٧٤، السنة ١٨، الصادر في ٢٨/ ٨/ ١٣٦٠هـ/ الموافق ١٩/ ٩/ ١٩٤١م، ص٤، والعدد ٨٧٦، السنة ١٨، الصادر في ١٣/ ٩/ ١٣٦٠هـ/ الموافق ٣/ ١٠/ ١٩٤١م، ص٣، والعدد ٨٧٧، السنة ١٨، الصادر في ٢٠/ ٩/ ١٣٦٠هـ/ الموافق ١٠/ ١٠/ ١٩٤١م، ص٤، والعدد ٨٧٨، السنة ١٨، الصادر في ٢٧/ ٩/ ١٣٦٠هـ/ الموافق ١٧/ ١٠/ ١٩٤١م، ص٣، والعدد ٩٠٧، السنة ١٨، الصادر في ٢٩/ ٤/ ١٣٦١هـ/ الموافق ١٥/ ٥/ ١٩٤٢م، ص٣، والعدد ٩٠٨، السنة ١٨، الصادر في ٧/ ٥/ ١٣٦١هـ/ الموافق ٢٢/ ٥/ ١٩٤٢م، ص٣، والعدد ٩٠٩، السنة ١٨، الصادر في ١٤/ ٥/ ١٣٦١هـ/ الموافق ٢٩/ ٥/ ١٩٤٢م، ص٤، والعدد ٩١٠، السنة ١٩، الصادر في ٢١/ ٥/ ١٣٦١هـ/ الموافق ٥/ ٦/ ١٩٤٢م، ص٤، والعدد ٩١٢، السنة ١٩، الصادر في ٥/ ٦/ ١٣٦١هـ/ الموافق ١٩/ ٦/ ١٩٤٢م، ص٤ .

المكرمة والمشاعر المقدسة، وسد الاحتياجات السكانية من المياه العذبة الصالحة للشرب(١).

وإلى جانب ما ذكر فقد أنشئ بمكة المكرمة في عهده الميمون سوقاً متخصصة في بيع الخضروات واللحوم لتلبية الاحتياجات السكانية من الأغذية، وكان مقرها بالقشاشية شرق المسجد الحرام(٢). كما تم إنشاء مجزرة جديدة بريع آذاخر في عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م(٣).

ولم يغفل الملك عبدالعزيز عن توفير أسباب الراحة للحجاج والمعتمرين عند وصولهم إلى مدن الحج ومنها مكة المكرمة، حيث وجه - رحمه الله - إلى تشييد الفنادق(٤).

وقد كان لهذا التوجيه أثره الواضح منذ فترة مبكرة، حيث افتتحت إدارة (الأوتيلات) أول فندق بمكة المكرمة عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م في احتفال رسمي كبير بهذه المناسبة المهمة(٥).

---

(١) عن تفاصيل هذه الأعمال المعمارية انظر: عادل محمد نور غباشي، «أسبلة الملك عبدالعزيز على الطريق بين مكة وجدة»، الدارة، العدد ٣، س١٩ (ربيع الآخر، جمادى الأولى، جمادى الآخرة ١٤١٤هـ)، ص ص٢٠٤ - ٢٣٢، وعادل محمد نور غباشي، «نقش كتابي يؤرخ لعمارة بازان بمكة المكرمة في عصر الملك عبدالعزيز»، الدارة، ع١، س٢١ (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة ١٤١٥هـ)، ص ص١١٠ - ١١٩، ناصر بن علي الحارثي، «منهل ماء في دحلة الرشد في مكة المكرمة من عهد الملك عبدالعزيز مؤرخ عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، دراسة معمارية أثرية»، الدارة، ع١، س٢٧ (١٤٢٢هـ)، ص ص ٤٩ - ٧٣، وناصر بن علي الحارثي، «سبيل الملك عبدالعزيز بالمعابدة المؤرخ عام ١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م - دراسة معمارية أثرية»، الدارة، العدد٣، السنة٢٧ (رجب ١٤٢٢هـ)، ص ص ٣٥ - ٦١، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص٦٧-١٨٢.

(٢) أم القرى، العدد٧١٠، السنة١٥، الصادر في ١٨/ ٥/ ١٣٥٧هـ الموافق ١٥/ ٧/ ١٩٣٨م، ص٤، والعدد ٧١١، السنة١٥، الصادر في ٢٥/ ٥/ ١٣٥٧هـ الموافق ٢٢/ ٧/ ١٩٣٨م، ص٤، والعدد ٧١٢، السنة١٥، الصادر في ٢/ ٦/ ١٣٥٧هـ الموافق ٢٩/ ٧/ ١٩٣٨م، ص٥.

(٣) أم القرى، العدد ٧٨١، السنة١٦، الصادر في ٢٧/ ١٠/ ١٣٥٨هـ الموافق ٨/ ١٢/ ١٩٣٩م، ص٤.

(٤) أم القرى، العدد٤١٢، السنة٩، الصادر في ٥/ ٧/ ١٣٥١هـ الموافق ٤/ ١١/ ١٩٣٢م، ص٢.

(٥) أم القرى، العدد ٤٢٩، السنة٩، الصادر في٦/ ١١/ ١٣٥١هـ الموافق ٣/ ٣/ ١٩٣٣م، ص٢.

وتأكيداً على هذا التوجيه فقد أصدر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، قراراً بإعفاء من يريدون إنشاء فنادق لنزول الحجاج والمعتمرين من الرسوم الجمركية على أدوات البناء والإنشاء ولوازم الفنادق، وهو قرار حكيم لقي إشادة من المواطنين وحجاج بيت الله والمعتمرين والزوار[1].

وقد أصبح تخطيط المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام في أواخر عهد الملك عبدالعزيز على أحسن ما يكون، كما يتضح في خريطة رسمتها هيئة المساحة المصرية عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م، (شكل رقم ٨)، فقد تبين لنا ما يأتي:

في الجهة الواقعة شرق المسعى تكون لدينا شارعان رئيسان، أحدهما شارع المسعى، والثاني شارع القشاشية الذي كان يمر بأسفل جبل أبي قبيس والصفا، واللذان يلتقيان عند منارة باب علي، ويتجه شارع القشاشية من الصفا ماراً بالقشاشية، ثم شعب علي، فالغزة وشعب عامر، ومنهما يتجه إلى المعلاة.

ويتصل الشارعان بشارع المدعى عن طريق شارع المنشية، الذي تتفرع منه شوارع عدة تتجه كلها من الشرق إلى الغرب باتجاه شارع المدعى، وهي من الشمال إلى الجنوب شارع الحراج، وشارع رفيق، وشارع عون، حيث تصبان في شارع البريد المتفرع من شارع القشاشية، والذي يصب بدوره في شارع المسعى عن طريق زقاق الحجر.

ومن الناحية الشمالية هناك شارع سوق سويقة، ويبدأ هذا الشارع من غرب شارع المسعى مما يلي المروة ليتجه إلى الشبيكة ماراً بالشامية، ويعرف هذا الشارع بمسميات عدة، فالجزء الواقع بين الشامية والمروة يسمى شارع سوق سويقة، والجزء الواقع بين الشامية والشبيكة يسمى شارع الشامية، والجزء الواقع في الشبيكة يسمى

(١) أم القرى، العدد ١١٤٤، السنة٢٣، الصادر في ٩/ ٣/ ١٣٦٦هـ الموافق ٣١/ ١/ ١٩٤٧م، ص٢، والعدد ١١٤٥، السنة٢٣، الصادر في ١٦/ ٣/ ١٣٦٦هـ الموافق ٧/ ٢/ ١٩٤٧م، ص٤.

شارع الشبيكة، وتتفرع من شارع سوق سويقة أزقة عدة، من الجانب الشمالي هناك مما يلي المروة إلى الشامية على التوالي الأزقة الآتية:

زقاق الدهلوي، زقاق الدموجي، زقاق الفرقد، زقاق أبي زيد، وشارع الوفا، وفي الجانب الجنوبي خان المفتي، وشارع التوفيق، وزقاق باب دريبة، وزقاق اللؤلؤ، وشارع باب الزيادة، وزقاق باب القطبي.

أما الجزء المعروف باسم شارع الشامية فتتفرع من جزئه الشمالي مما يلي الشامية باتجاه الشبيكة على التوالي، شارع الشامية، وزقاق الكباريتي، وزقاق سيف الدين، وزقاق أندروه، وزقاق الشلبي، وسكة جبل هندي، ومن الجانب الجنوبي زقاق باب العتيق ويتفرع منه شرقاً زقاق باب الباسطية، أما من الناحية الغربية للمسجد الحرام فيمر من جنوب هذه الناحية شارع السوق الصغير، ومن الناحية الجنوبية هناك زقاق الخيزران الذي يؤدي إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي بين بابي النعوش والبغلة، وهناك زقاق يتجه من الصفا غرباً، ثم ينحرف جنوباً فتتفرع منه أزقة صغيرة أحدها يؤدي إلى حارة العجزة، والآخر عرف باسم زقاق الملجأ.

يليه زقاق الشريف أمام باب الشريف عجلان بالمسجد الحرام، لينتهي في شارع الزاوية الذي يتفرع من نهايته جنوباً زقاقان في الجانب الشرقي منه، الأول يعرف باسم زقاق المحضر، والآخر يعرف باسم زقاق عبدالغفار.

ويلي زقاق الشريف شارع أجياد المقابل لباب أجياد الكبير، ويتفرع إلى فرعين أحدهما يؤدي إلى شارع الزاوية شرقاً، والآخر يؤدي إلى شارع المطبعة غرباً، والشارع الأخير هذا يتفرع منه جنوباً شارع البلدية، ويتصل غرباً بشارع الحميدية، الذي يتصل بشارع السوق الصغير شمالاً، ويتفرع منه غرباً شارع البخارية، الذي يتفرع منه جنوباً زقاق ندا، وشمالاً زقاق رباط الجست، وزقاق محمد جان، ويقع

خلف هذا الشارع من أمام نهاية زقاق ندا شارع المسيال، أمام شارع أجياد وينتهي عند بئر بليلة، ومن هناك إلى كدي.

أما المنطقة الواقعة بعد المنطقة المحيطة بالحرم المكي الشريف فكان تخطيطها في أواخر عهد الملك عبدالعزيز على النحو الآتي:

من الجهة الجنوبية امتد العمران من الهجلة التي تحتل موقعها شركة مكة للإنشاء والتعمير إلى جسر (كوبري) المسفلة جنوباً، وكان هناك شارعان رئيسان يتفرعان من شارع السوق الصغير، أحدهما من حارة البخارية الواقعة غرب أجياد، والثاني من نهاية شارع السوق الصغير غرباً متعامداً مع شارع الشبيكة، ويلتقي هذان الشارعان أمام كوبري المسفلة العلوي، أما جنوب شارع البخارية فهناك شارع يسير موازياً له، يتفرع منه باتجاه المسفلة زقاقان، هما: زقاق عبدالهادي، وزقاق المعاتيق.

ومن الناحية الشمالية هناك ثلاثة شوارع رئيسة، من الشرق امتداد شارع القشاشية ماراً بشعب علي والغزة وشعب عامر، يليه شارع المدعي، ثم شارع الفلق، وتصب هذه الشوارع الثلاثة كلها في الشارع العام المؤدي إلى المعابدة.

أما من الناحية الغربية فهناك شارع رئيس هو شارع الشبيكة المؤدي إلى حارة الباب، ثم جرول ومنه يتفرع إلى فرعين، أحدهما يؤدي إلى طريق مكة المكرمة - جدة القديم، والآخر يؤدي إلى طريق مكة المكرمة - المدينة المنورة.

أما الأحياء السكنية التي بدأت في الظهور في عهد الملك عبدالعزيز فهي: جرول، والزاهر، والتنضباوي، وبئر بليلة، والمصافي، وجزء كبير من المسفلة، وجزء كبير من أجياد، وريع آذاخر، وجزء من كل من الملاوي والفيصلية، وتعد هذه الأحياء من ضواحي مكة المكرمة، إلا أنها في عهد الملك عبدالعزيز أصبحت أحياء سكنية، رغم أنها قبل عهد الملك عبدالعزيز كان بها بضع منشآت معمارية أنشأتها

الدولة العثمانية، مثل: القشلة (دار الضيافة)[١] في جرول، وبعض القصور السكنية التي بناها حكام مكة من الأشراف، وكذلك بعض أثريائها، ومثل: البياضية بالمعابدة (الأشكال أرقام ٢-٧).

وفيما يتعلق بالمسفلة فقد كان عمرانها قبل عهد الملك عبدالعزيز قد وصل إلى الهجلة، التي تحتل موقعها حالياً مبنى شركة مكة للإنشاء والتعمير، وفي عهد الملك عبدالعزيز امتد عمران المسفلة إلى كوبري المسفلة الواقع بعد دحلة الرشد جنوباً[٢]، وقد فتحت ثلاثة شوارع رئيسة في المنطقة الواقعة بين قلعة أجياد[٣] شرقاً وجبل عمر غرباً تتجه بمحاذاة بعضها، من الشمال إلى الجنوب، أي من الهجلة إلى المسفلة،

(١) كما تعرف أيضاً بالمسافرخانة، كان موقعها في بداية الحفاير جنوب شرق مبنى وزارة البرق والبريد والهاتف، أنشئت في بداية عام ١٣١٢هـ/ ١٨٩٤م، وتم الانتهاء من بنائها عام ١٣١٨هـ؛ لتكون مأوى لفقراء الحجاج، ثم حولت إلى مقر لإقامة عساكر الدولة العثمانية، مبناها مستطيل الشكل، أبعاده ١٥٠×٩٠م، يتوسطه فناء تطل عليه مشتملات الدار المكونة من أربع وحدات سكنية بكل دور من دوريها يصعد إليها بوساطة ثمانية سلالم، كما تشتمل هذه الدار على ستة وتسعين حماماً، ويدخل إليها من أربع بوابات رئيسة كل واحدة تتوسط أحد جدرانها الأربعة، طرازها المعماري متأثر إلى حد كبير بطرازي الباروك والروكوكو الأوربيين، أزيلت عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م؛ للإفادة من موقعها في بناء مجمع المحاكم الشرعية بمكة المكرمة.
عادل محمد نور غباشي، «دار الضيافة بمكة المكرمة في عصر السلطان عبدالحميد الثاني دراسة تاريخية أثرية»، مجلة جامعة أم القرى، السنة الثامنة، العدد العاشر (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
والحارثي، المعجم الأثري لمنطقة مكة المكرمة، ص٦٣ .
(٢) إحدى حارات المسفلة الغربية، تقع بأسفل جبل ثبير الزنج من الناحية الشرقية على بعد حوالي ١كم جنوب غرب المسجد الحرام، بها منهل ماء أنشأه الملك عبدالعزيز -رحمه الله- عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م.
البلادي، معجم معالم الحجاز، ج٣، ص٢١١، والحارثي، «منهل»، ص٥٤ .
(٣) قلعة حربية محكمة البناء متعددة الأدوار والمستويات بناها الشريف سرور بن مساعد عام ١١٦٩هـ/ ١٧٥٥م، على مقدمة جبل خليفة المطل على المسجد الحرام من الناحية الجنوبية، تتميز هذه القلعة بكبر حجمها، وإحكام بنائها، وبأبراجها، وسقاطاتها، ومزاغلها، وباحاتها، أزيلت مؤخراً لصالح وقف الملك عبدالعزيز.
السباعي، تأريخ، ص٤٤٦ .
والحارثي، المعجم الأثري لمنطقة مكة المكرمة، ص١٤٣ .

الشارع الأول تطل عليه قلعة أجياد من الناحية الشرقية، وموضعه بين قلعة أجياد على جبل خليفة الواقع أمام باب الملك عبدالعزيز التي بني في موضعها وقف الملك عبدالعزيز، ومبنى شركة مكة للإنشاء والتعمير، ويعرف بزقاق البخارية، والشارع الثاني يتفرع من السوق الصغير الذي كان يسير أمام مبنى شركة مكة للإنشاء والتعمير مختر قاً منطقة المبنى ويعرف باسم: زقاق المسفلة، أما الشارع الثالث فيبدأ من الشبيكة بمحاذاة أسفل جبل عمر، متفرعاً من شارع الهجلة الذي كان يمثل امتداداً لشارع السوق الصغير ويعرف باسم: شارع محلة المسفلة، وتلتقي هذه الشوارع الثلاثة قبل دحلة الرُشّد بحوالي ٥٠م عند النقطة الأمنية آنذاك، ثم يستمر شارع المسفلة من هذه النقطة بعرض أكبر من عرض الشوارع الثلاثة، ويتفرع من هذا الشارع من أمام دحلة الرشد فرع آخر يؤدي إلى الجانب الأيسر (الشرقي) من المسفلة للصاعد من الحرم، أما الشارع الرئيس فيسير بالطرف الأيمن (الغربي) من المسفلة، حيث تقع شرقه مجموعة من البساتين، وفي نهاية المسفلة يتفرع هذا الشارع إلى فرعين أحدهما يتجه رأساً إلى طريق اليمن ماراً بالكعكية وعكيشية، والآخر يتجه غرباً باتجاه التنضباوي في الشارع المعروف حالياً باسم: شارع المنصور.

وبالنسبة لجرول (اللوحات أرقام ٥٢-٥٩) فيخترقه الطريق الرئيس المؤدي إلى جدة والمدينة المنورة، ويتفرع من هذا الشارع مجموعة كبيرة من الأزقة والشوارع، من أهمها الشارع الذي يتجه إلى القشلة (دار الضيافة)، والآخر المتجه من أمام مستشفى الولادة جنوباً باتجاه التنضباوي، فيما يتفرع من الشارع الرئيس بجرول باتجاه الشمال الشرقي شرق مستشفى الولادة شارع آخر باتجاه العتيبية، التي لم يكن بها أي مبان فيما عدا مجموعة من الأعشاش، والمذبح العام (سلخانة مكة)، الذي كان موقعه في المنطقة التي يقع فيها شارع اللصوص، كما تتوزع في جرول بعض المباني الحكومية، مثل ورش جراجات الحكومة السعودية في المنطقة الواقعة قبل مقر الطالبات بجامعة أم القرى، وكذلك نقطة مراقبة السيارات الداخلة إلى مكة المكرمة من جدة أو القادمة من

جدة إلى مكة المكرمة، علاوة على قصر الشيخ عبدالله السليمان[1]، والواقع حالياً جنوب غرب مصلحة المياه والصرف الصحي بمكة المكرمة، وكذلك القشلة التي أصبحت ثكنات للجند، والتي تقع جنوب غرب قصر الشيخ عبدالله السليمان، بالإضافة إلى مسجد ومدرسة أمام الركن الجنوبي الشرقي من القشلة، ومجموعة متناثرة من البازانات، والعشش، والصنادق، والبساتين.

وفيما يتعلق بحي التنضباوي فيتصل بجرول عن طريق مجموعة من الشوارع منها: شارع من أمام قصر الشيخ عبدالله السليمان، وشارع يتجه من غرب القشلة، وشارع آخر يتجه من نقطة مراقبة السيارات التي أشرنا إليها آنفاً، وفي هذا الحي توجد مجموعة من المباني السكنية، علاوة على الآبار، والبساتين التي تقع جنوب غرب الحي، ومن أشهر هذه البساتين:

بستان التواجر، وبستان عبدالله كعكي، وبستان البخاري، وبستان الشيخ

---

(١) من مواليد عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م بعنيزة، درس على أيدي علمائها، وبرع في الخط والحساب، ثم رحل إلى الهند وعمل كاتباً في بيت آل الفوزان بمدينة بومباي، ثم انتقل إلى البحرين فأنشأ فيها مكتباً تجارياً، كان أخوه كاتباً عند الملك عبدالعزيز، حينما مرض أناب أخاه عبدالله عنه، وبعد شفائه عاد عبدالله إلى البحرين، وبعد فترة عاود المرض أخاه فطلب الملك عبدالعزيز من أخيه عبدالله أن يحل مكانه، لما رأى فيه الكفاءة الإدارية العالية، فعينه مديراً للمالية، ثم وكيلاً، فوزيراً، من رجالات الملك عبدالعزيز الذين كان لهم دورٌ بارزٌ في تنظيم الدولة، أنشأ العديد من الفنادق والمستشفيات، قدم استقالته من منصبه في عهد الملك سعود، وتبرع بقصوره الأربعة والأراضي الشاسعة حولها لصالح جامعة الملك عبدالعزيز.

توفي عام ١٣٨٥هـ ١٩٦٦م بعد حياة حافلة بالأعمال الجليلة.

محمد علي مغربي، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة ١٣٠١ - ١٤٠٠هـ/ ١٨٣٣ - ١٩٨٠م، ط١ (جدة: سلسلة الكتاب العربي السعودي رقم٣٠، ١٤١١هـ/ ١٩٨١م)، ص ص١١٠ - ١٢٤ .

محمد بن سرور[١]، وبستان الخريبة، وبستان الزواوي، كما يوجد موقف للسيارات في شمال غرب الحي، ويتصل هذا الحي بالمسفلة عن طريق شارع عام، وهو الشارع المعروف حالياً باسم شارع المنصور.

أما حي الزاهر (اللوحات أرقام ٦٠-٦٣) فلوحظ أن طريق المدينة يمر من جانبه الشرقي، وتقع على الجانب الغربي من الشارع مجموعة من المباني الحكومية، أولها مستشفى الملك عبدالعزيز (اللوحتان رقما ٨٨-٨٩)، الذي تقع خلفه مخططات سكنية، يليه شمالاً قصر الزعفران[٢] أو قصر الملك فاروق (اللوحتان رقما ٨٢، ٨٣)، ثم قلعة وسط بستان كبير في الموقع الذي تحتله اليوم مدرسة ومبنى مركز تلفزيون مكة المكرمة، أما على الجانب الشرقي فلوحظ في خرائط تلك الفترة وجود مستودع للغاز في المنطقة الواقعة أمام المقر القديم للطالبات بجامعة أم القرى، يليه شمالاً قازخانة، ثم موقف سيارات أمام قصر الزعفران، علاوة على قسامات وآبار

(١) من مواليد مدينة جدة عام ١٣١٦هـ/ ١٨٩٩م، من رواد الأدب الحديث في الحجاز، ومن كبار رجال الأعمال فيه، تعين موظفاً بأمانة العاصمة المقدسة عام ١٣٣٦هـ/ ١٩٤٦م، ثم تعين في عهد الملك عبدالعزيز يعطي الأعمال الحكومية المالية، ثم عين وزيراً للمالية في عهد الملك سعود، ثم أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي في عهد الملك فيصل، توفي بالقاهرة ودفن بمكة عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م، محسناً كريماً، له مؤلفان صغيران نشرا عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، هما: أدب الحجاز، والمعرض، تبرع بمكتبته الزاخرة بنفائس المخطوطات والكتب والمجلات لمكتبة جامعة الملك عبدالعزيز فرع مكة المكرمة، التي استقلت بصفتها جامعة أطلق عليها: جامعة أم القرى، خير الدين الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٥، ط١٢ (بيروت: دار العلم للملايين، شباط/ فبراير ١٩٩٧م)، ص ص٣٠٦، ٣٠٧، ومغربي، أعلام، ص ص٢٢٣، ٢٢٤.

(٢) هو غير دار الضيافة (المسافر خانة) بجرول، يقع هذا القصر في حي الزاهر شمال غرب مكة المكرمة على يمين القادم من طريق المدينة المنورة باتجاه مكة قبل مستشفى الملك عبدالعزيز بحوالي مئتي متر، أمر بإنشائه الملك عبدالعزيز رحمه الله، وهو عبارة عن مبنى سكني مكون من دورين، وملحق، وبدروم، ألحق به مطبخ كبير وغرف خدمات ومسجد في مؤخرته، آلت ملكيته لوكالة الآثار والمتاحف، ويجرى العمل على تجهيزه للعرض المتحفي بعد ترميمه ليحمل اسم: متحف مكة للآثار والتراث، ناصر بن علي الحارثي، المعجم الأثري، لمنطقة مكة المكرمة، ص١٤٢.

وبازانات مياه، وقد أقام بها الملك عبدالعزيز قصوراً فخمة عدة للأمراء ما زال بعضها موجوداً حتى الوقت الحاضر ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، ومنها قصر الزعفران المذكور آنفاً.

ويخترق الزاهر من الشرق إلى الغرب الشارع الرئيس القادم من الحجون مروراً بالعتيبية وريع الكحل، متجهاً إلى أم الجود، ويتفرع منه من أمام مستشفى الملك عبدالعزيز شارع يتصل بطريق مكة المكرمة - المدينة المنورة.

أمَّا المعابدة فقد تجاوز العمران في أواخر عهد الملك عبدالعزيز من الناحية الشرقية القصر الملكي في الحي الذي يعرف حالياً بالفيصلية، ومن الناحية الجنوبية مقدمة ما يعرف حالياً بالملاوي (الشكلان رقما ٤، ٥، اللوحات أرقام ٦٨-٧٨).

أما ريع أذاخر فقد اتصل عمران البياضية به، وكانت أغلب مبانيه تتألف من مجموعة عشش، وقلعة على الجبل المطل على الريع من الناحية الشرقية.

وبذلك نستطيع القول بأن حدود مدينة مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز وصلت شمالاً إلى مدخل ريع أذاخر وجزء من الفيصلية شرق المعابدة، ومن الجنوب إلى ما وراء دحلة الرشد بحوالي ١٠٠م تقريباً، وإلى بئر بليلة بأعلى أجياد، ومن الغرب امتد العمران إلى الزاهر وجرول والتنضباوي، أما من الناحية الشرقية فامتد العمران إلى برحة الطفران والسُد ودحلة قريش الواقعة بين أجياد وجبل أبي قبيس، كما تسلق البنيان جبل أبي قبيس وجبل الخنادم.

أما المؤسسات الحكومية فتركزت حول المسجد الحرام، ففي خريطة رسمتها هيئة المساحة المصرية عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، (الشكلان رقما ٢، ٣) نجد أن المنطقة الواقعة بين قلعة أجياد وأبواب أجياد الكبير وأجياد الصغير وأم هانئ بالمسجد الحرام تتركز فيها مجموعة من المباني الحكومية، يتصدرها مما يلي الأبواب المشار إليها التكية المصرية يلاصقها من الجهة الغربية دار الحكومة (الحميدية)، ثم مبنى السجن غربها، تقع

خلفها مطبعة الحكومة، ومدرسة الشرطة، ودار إنارة الحرم الشريف، أو مبنى وابور كهرباء الحرم الشريف، ويقع خلفها مما يلي أجياد مبنى مستشفى يقابله من الشرق الصحية، وخلفها جنوباً مبنى وزارة المالية، كما تقع خلف المستشفى دار النيابة ثم موقف السيارات الحكومية ومصنع الكسوة الشريفة.

وفي شمال المسجد الحرام مقر الشرطة، والمحكمة الشرعية العليا عند باب الزيادة، تطل عليهما من الناحية الشمالية مدرسة اللاسلكي بقلعة فلفل، والمدرسة العزيزية بالشامية بجوار البازان، ومن الناحية الشمالية الغربية كلية الشريعة بقلعة جبل هندي، ومن الناحية الشرقية هناك المستشفى الأهلي بشارع المدعى، ثم مصلحة البرق والبريد والهاتف أمام باب العباس، يقابلها من الناحية الجنوبية مما يلي جبل أبي قبيس مدرسة الفلاح وشرقاً مما يلي الصفا مبنى إدارة الجوازات، وكانا يطلان على شارع القشاشية من الناحية الجنوبية. وبالنسبة لورش جراجات سيارات الحكومة فكانت بالبيبان، ومستودع الغاز أمام مستشفى الملك عبدالعزيز بالزاهر من الناحية الشرقية.

أمّا في خريطة رسمتها هيئة المساحة المصرية عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م (شكل رقم ٨) فلوحظ في الخريطة ظهور مؤسسات لم توقع في خريطة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، مثل: مركز شرطة الحرم على يسار الخارج من باب الوداع، والمدرسة الفخرية على يسار الخارج من باب إبراهيم بالجهة الغربية من المسجد الحرام، وكذلك مجلس إدارة الحرم بين باب أجياد الصغير وباب أم هانئ.

أمّا شمال المسجد الحرام فهناك رئاسة القضاء، والمحكمة الشرعية، ومكتبة الحرم الشريف وتقع هذه المؤسسات الثلاث بين باب دريبة وباب الزيادة، وفيما يتصل بالمباني الواقعة شرق المسجد الحرام في خريطة عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م فهناك المدرسة الرحمانية الابتدائية، وتطل على شارع المسعى من الناحية الشرقية مقابل باب السلام، ومبنى مكبرات الصوت تطل على شارع المسعى من الناحية الشرقية أيضاً أمام باب

العباس، وتقع خلف هذا المبنى من الناحية الشرقية مصلحة البريد والبرق والتليفون.

كما تقع شرق المسعى المؤسسات الآتية: البعثة الطبية المصرية في المنطقة المقابلة لعلمي الهرولة بالمسعى، تليها شرقاً مديرية المعارف العامة، ثم المعهد العلمي السعودي، ثم المدرسة المنصورية الابتدائية، ثم كلية الشريعة، ثم مدرسة تحضير البعثات.

أمَّا دار الحديث فكان مقرها بدار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي بالصفا، والتي كانت مقابلة للمنطقة الواقعة بين باب البغلة وباب الصفا.

ومعلوم أن هذه المؤسسات قد دخلت مبانيها في التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام التي أمر بها الملك عبدالعزيز رحمه الله، والتي بوشر في تنفيذها بعد وفاته.

وتجدر الإشارة إلى عناية الملك عبدالعزيز - رحمه الله - منذ فترة مبكرة بأمر حماية هذه الأحياء السكنية من أخطار السيول (لوحة رقم ١٧٤)، حيث وجه - رحمه الله- بإيجاد الحلول المناسبة التي تحول دون اجتياح السيول لمكة المكرمة وأحيائها السكنية وخاصة المسجد الحرام.

لذا تم في عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨ تجديد عمارة السدين الواقعين بالغسالة (شعب ثقبة) المقابل لجبل حراء من الناحية الجنوبية الشرقية، وتعليتهما لمنع مياه السيول من اجتياح الأحياء السكنية[١].

وفي عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م شكلت لجنة فنية من المهندسين الحكوميين لدراسة المقترحات المقدمة لحماية مكة المكرمة من أخطار السيول وبخاصة بأعلى مكة، وقد خلصت هذه اللجنة إلى إنشاء سد كبير في منطقة العدل، وأعلنت أمانة العاصمة المقدسة

(١) أم القرى، العدد١٩٦، السنة٤، الصادر في ٤/ ٧/ ١٣٤٧هـ الموافق ٢٨/ ٩/ ١٩٢٨م، ص٢، والعدد ٢١١، السنة٥، الصادر في ٣٠/ ٧/ ١٣٤٧هـ الموافق ١١/ ١/ ١٩٢٩م، ص٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص١٢٤.

عن الاحتفال بوضع حجر الأساس في أوائل شهر ربيع الآخر من العام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م[(١)].

وفي عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م تكرر حدوث السيول المنحدرة من أعالي مكة، فأصدر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أمره السامي الكريم إلى معالي وزير المالية الشيخ عبدالله السليمان - رحمه الله - بإقامة سد ضخم في منطقة العدل يحمي مكة من السيول المندفعة من أعاليها[(٢)]. (الأشكال أرقام ١٧-١٩).

وقد درست تصميمات هذا السد هيئة المهندسين الفنيين؛ ليكون سداً تاريخياً ضخماً يحول دون اندفاع السيول إلى وادي إبراهيم، فاهتم معاليه بهذا الأمر، ولم تمض شهور ثلاثة حتى كان السد قائماً في العدل[(٣)].

ويبلغ طول السد بما في ذلك السدود الطبيعة الجبلية في بدايته عند أول خريق العشر حتى نهايته من الجهة الجنوبية عند طريق الصاعد إلى منى (١٥٠٠م)، أمَّا جدار السد فطوله (١٢٢٠م)، وقد بني بالأحجار الجبلية الصلبة التي حشي ما بينها بالمونة الإسمنتية بعرض ١,٥٠م في قمته، والجدار من واجهته الخلفية قائم بميل متر واحد لكل أربعة أمتار من الارتفاع، ليصل عرضه عند القاعدة إلى ٣,٥٠م، وقد أقيمت قاعدته على أساس متين

---

(١) أم القرى، العدد٨٦٣، السنة١٨، الصادر في ١٠/ ٦/ ١٣٦٠هـ الموافق ٤/ ٧/ ١٩٤١م، ص٢، والعدد٨٦٤، السنة١٨، الصادر في ١٧/ ٦/ ١٣٦٠هـ الموافق١١/ ٧/ ١٩٤١م، ص١، والعدد٨٧٢، السنة١٨، الصادر في ١٤/ ٨/ ١٣٦٠هـ الموافق ٥/ ٩/ ١٩٤١م، ص١، والعدد٨٨٠، السنة١٨، الصادر في ١٨/ ١٠/ ١٣٦٠هـ الموافق ١٧/ ١١/ ١٩٤١م، ص١، والعدد٩٠٢، السنة١٨، الصادر في ٢٤/ ٣/ ١٣٦١هـ الموافق ١٠/ ٤/ ١٩٤٢م، ص١، والعدد ٩٠٣، السنة١٨، الصادر في ١/ ٤/ ١٣٦١هـ الموافق ١٧/ ٤/ ١٩٤٢م، ص٣، والعدد ٩٦٤، السنة ٢٠، الصادر في ١٥/ ٦/ ١٣٦٢هـ الموافق ١٨/ ٦/ ١٩٤٣م، ص٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص١٢٦.

(٢) أم القرى، العدد١٣٢٣، السنة٢٧، الصادر في ٢٧/ ١٠/ ١٣٦٩هـ الموافق ١١/ ٨/ ١٩٥٠م، ص١.

(٣) أم القرى، العدد١٣٣٩، السنة٢٧، الصادر في ٢٠/ ٢/ ١٣٧٠هـ الموافق ١/ ١٢/ ١٩٥٠م، ص١، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص١٢٧.

من الأحجار الضخمة التي دكت بالخرسانة المسلحة بعرض خمسة أمتار وبسمك ٥٥سم، وبما أن الأرض الطبيعية الواقعة على طول السد في واجهته قد احتوت على مرتفعات صخرية، فقد سويت بالأرض على مناسب الميول الموافقة لمجرى السيول والكفيلة لسيرها بالسرعة الكافية لدفع الرواسب إلى ما بعد منطقة السد، وقد لوحظ في هذه التسوية رفع الردميات عند السد وتمييلها إلى جهة الشرق حتى أصبح مجرى السيل يبعد عن السد بمسافة ١٠٠م، وتنحدر مياه السد جميعها إلى خريق العشر، ومن هناك إلى مسيل منطقة الشهداء، ومنها إلى طريق جدة فالبحر الأحمر(١).

ثم في عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م بوشر في بناء سد ضخم من الخرسانة المسلحة، على بعد ٣كم من الشهداء المعروفة بوادي الزاهر، وقد اختير موقع هذا السد في أضيق نقطة تنحصر بين جبلين لحجز المياه خلفه، بطاقة تخزينية تقدر بحوالي (٠٠٠, ٠٠٠, ١٧)م٢ ، لمنع السيول عن الشهداء وعن طريق مكة - جدة فضلاً عن رفع منسوب المياه في الآبار الموجودة بمنطقة السد، والإفادة منه في زراعة المنطقة الواقعة بين السد والشهداء، ولما في ذلك أيضاً من تلطيف حرارة الجو ومايزال هذا السد قائماً في موضعه طوله (٢٠٠)م، وهي المسافة بين الجبلين وعرضه (٤)م، وارتفاعه (٢٨)م، وقطاعه في الجهتين (٣)م، ويتصل هذا النفق بخزان من الناحية الخلفية مستدير الشكل قطره (٥)م بارتفاع (١٨)م عن سطح الوادي، وهذا أعلى منسوب للتخزين، والخزان به فتحات ببوابات تفتح آلياً بوساطة رافعات متصلة بها موضوعة على الخزان، وتتصل بحائط السد بوساطة جسر، والغرض من إنشاء هذه البوابات هو التحكم في تصريف المياه المخزونة للانتفاع بها في حالات الري بوساطة خط من المواسير الحديد بقطر (٢٠, ١م) تمتد بداخل النفق المذكور، وقد أجريت الردميات حول الحائط بعرض الوادي ما بين الجبلين من الجهتين بارتفاع جدار

(١) أم القرى، العدد١٣٣٩، السنة٢٧، الصادر في ٢٠/ ٢/ ١٣٧٠هـ الموافق ١/ ١٢/ ١٩٥٠م، ص١، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص ١٢٧، ١٢٨ .

السد عن سطح الوادي بشكل مثلث قاعدته بطول النفق، ومجموع مكعبات الردميات بالسد حوالي (١٨٠٠٠م٣) من التراب، وأشرف على هذا المشروع مجموعة من الخبراء والفنيين الذين استقدمتهم الحكومة السعودية من خارج المملكة[١].

وقد تم الانتهاء من بناء هذا السد في أواخر العام المذكور، حيث تحولت السيول العارمة إلى شعب خريق العشر الموصل إلى الزاهر، ومن ثم إلى خارج مكة المكرمة؛ فزال بهذا العمل الخطر الذي كان يتهدد مكة من جراء السيول[٢]، (الشكلان رقما ١٧، ١٨، اللوحات أرقام ١٧٥-١٩١).

أما فيما يتعلق بالمشاعر المقدسة فقد أولاها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - جل عنايته واهتمامه ضمن رعايته المعهودة لحجاج بيت الله الحرام، سواء بإجراء أعمال الإصلاح والترميم في مباني المرافق والخدمات فيها، أو بإنشاء مرافق خدمات جديدة، أو بإعادة تخطيط المشاعر المقدسة وبالأخص منى، بالنظر إلى الزيادة الهائلة في عدد الحجاج، ومكوثهم بها معظم أيام الحج.

ولكن قبل أن نتحدث عن التطور العمراني للمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز لابد لنا أن نتعرف على ما كانت عليه قبل عهده الزاهر، وذلك من خلال أوصاف الرحالة الذين زاروا المشاعر المقدسة في تلك الفترة؛ لكي تتضح الصورة فيما يتعلق بما نهض به الملك عبدالعزيز فيها.

ولعل من أهم هؤلاء الرحالة إبراهيم رفعت باشا الذي كان أميراً للحج عام ١٣٢٥م١٩٠٨/م، فقد وصف منى بقوله[٣]: « هي - أي منى - الموضع الذي ينزله الحاج ليلة عرفة حتى تشرق الشمس على ثبير وينزله أيضاً يوم النحر وأيام التشريق

(١) أم القرى، العدد١٤٥٣، السنة٣٠، الصادر في ٣٠/ ٦/ ١٣٧٢هـ الموافق ٢٧/ ٢/ ١٩٥٣م، ص١ .
(٢) المنهل، «شهرية الأنباء»، السنة١١، ج١، المحرم ١٣٧٠هـ الموافق أكتوبر - نوفمبر ١٩٥٠م، ص٤٧ .
(٣) باشا، مرآة، ج١، ص٣٢٢ .

ولياليها حتى يرمي الجمار . . . والمسافة من المعلاة شمالي مكة إلى منى ستة كيلومترات تقريباً في ساعتين بسير الجمل المعتاد، وحد هذا الموضع - أي منى - من جهة مكة جمرة العقبة . . . ومن جهة المزدلفة وادي محسر . . . أما عرضه - أي منى - فعرض الوادي المحصور بين الجبال الشاهقة وذلك ٦٣٧ متراً استخراجاً من مقياس الفاسي، ومنى الآن بلدة صغيرة يقطعها المحمل طولاً في ٢٠ دقيقة، وعرضها صفان من البيوت على جانبي الطريق الذي يشقها شقين، والذي يبتدئ من مكة ويوصل إلى عرفات، وعرض هذا الطريق مختلف فتارة عشرة أمتار وتارة عشرين، ويقل عن ذلك ويكثر، وبيوتها مبنية من الحجر الأصم وأكثرها طبقتان ولا تسكن إلا مدة الحج . . . وبمنى الجمرات الثلاث، وجامع الخيف، ومسجد الكوثر، وغار المرسلات، والصخرة التي قام عليها إبراهيم (عليه السلام) حينما هم بذبح ولده إسماعيل (عليه السلام) أو مسجد الكبش . . . ».

ويستشف مما أورده إبراهيم رفعت باشا، وكذلك من الخريطة التي رسمت لمنى قبل عهد الملك عبدالعزيز أنه كان يشق منى من منتصفها مما يلي حد منى من جهة مكة، ومما يلي حد منى من جهة مزدلفة، شارع عريض مستقيم تقع في الجزء الغربي منه الجمرات الصغرى والوسطى والكبرى، وعلى حافتي هذا الشارع من الجمرة الصغرى قبيل الوصول إلى الجمرة الكبرى (جمرة العقبة) تقوم مبانٍ حجرية متعددة الطوابق لسكنى الحجاج.

وبالنسبة لمسجد الخيف فيقع بأسفل جبل الصابح على يمين الصاعد من هذا الشارع باتجاه مزدلفة بعد تجاوز السالك للجمرة الصغرى بحوالي سبعين متراً، فيما يقع مسجد الكبش بأسفل جبل ثبير مما يقابل جمرة العقبة شمالاً شرقياً.

أما في المناطق الأخرى من منى فتتوزع مخيمات الحجاج، على النحو الآتي: مخيم المحمل المصري بأسفل جبل ثبير مما يقابل مسجد الخيف، ومخيم المحمل الشامي يقع على يمين الصاعد من منى باتجاه مزدلفة بعد تجاوز مسجد الخيف بحوالي

٤٠٠م، ومخيم حجاج الهند يقع مقابل المنطقة الواقعة بين جمرة العقبة والجمرة الوسطى شمالاً، فيما تتوزع مخيمات بقية الحجاج في المنطقة الواقعة بين الجمرة الصغرى والجمرة الوسطى شمالاً.

وقد ظل هذا الوضع على ما هو عليه في بداية عهد الملك عبدالعزيز (شكل رقم١٤، اللوحات أرقام ١٤٤-١٤٨)، ثم شهدت منى خاصة تطوراً عمرانياً كبيراً في عهده الزاهر؛ نظراً لمكوث الحجاج فيها أكثر من عرفات ومزدلفة، اللتين اقتصر التطوير فيهما على توفير المياه، والعناية بقناة عين زبيدة، وحفر آبار المياه وتنظيفها، وإنشاء العديد من الأسبلة، والعناية بمسجد نمرة بعرفات، ومسجد المشعر الحرام بمزدلفة، علاوة على توفير الإضاءة بالكهرباء، وشق طرق طولية وعرضية.

ففي أوائل عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م أصدر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - توجيهاته السامية الكريمة بفتح أربعة شوارع في منى، الأول للمشاة، والثاني للشقادف، والثالث للدواب، والرابع للسيارات والعربات، وإنفاذاً لهذه التوجيهات قامت أمانة العاصمة المقدسة بتشكيل لجنة مؤلفة من الأمانة وبعض أهل الخبرة، وخلصت اللجنة إلى مقترحات عدة، منها: فتح شارع خلف بيت السقاف بأول منى بعد بيت موسى بغدادي إلى رحبة مسجد الخيف، وإزالة النواتئ في كل من الشارع الأعظم وشارع سوق العرب، علاوة على فتح شارع خلف شارع سوق العرب، بحيث يبتدئ بعد المدرج خلف جمرة العقبة حتى محطة النجديين(١).

وقد بدأت أمانة العاصمة المقدسة في هدم المباني القائمة في طريق الشوارع المقترحة فتحها بعد أن عوضت أصحابها، بإشراف مباشر من صاحب السمو الملكي

---

(١) أم القرى، العدد٢٤٩، السنة٥، الصادر في ٢٣/ ٤/ ١٣٤٨هـ الموافق ٢٧/ ٩/ ١٩٢٩م، ص٢، والعدد٢٥٦، السنة٦، الصادر في ١٣/ ٦/ ١٣٤٨هـ الموافق ١٥/ ١١/ ١٩٢٩م، ص١، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٣٥، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠١.

الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود نائب الملك في الحجاز، إذ لم يهل موسم حج العام نفسه إلا وقد تم تعبيد هذه الشوارع، فسمي الشارع الجديد باسم: شارع الملك عبدالعزيز الأول؛ تيمناً باسم: الملك عبدالعزيز(١).

وجدير بالذكر حسبما ذكره عبدالله غازي أن اللجنة رأت أن شارعين من هذه الشوارع يحتاجان إلى ترميم فقط، وأما الآخران فيحتاجان إلى بعض الإصلاحات وفتح منافذ لهما(٢).

وأشار غازي إلى أن أمانة العاصمة المقدسة أصدرت بياناً بعد الانتهاء من ذلك نصه: «حباً براحة الوفود حجاج بيت الله الحرام كان صاحب الجلالة الملك المعظم ملك الحجاز ونجد وملحقاتها عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود قد لاحظ كل أمر يعود بالنفع العميم على البلاد ووافديها، وبفضل سعيه الجليل قد أخذت البلاد تظهر بالتقدم في الرقي العمراني، ولما رأى جلالته - أيده الله - أن من اللزوم إيجاد شوارع بمنى تقليلاً للازدحام أصدر إراداته الملوكية باتخاذ اللوازم نحو فتح شارعين علاوة على الشارعين الموجودين لما رآه جلالته من تأمين راحة العموم، حيث - ولله الحمد - قد قامت أمانة العاصمة المقدسة بإحداث الشارعين في عهده وتحت رعاية ملك البلاد المعظم وعناية سمو نائبه الأفخم، ونظراً إلى أن عملها قد انتهى وأصبحت في حيز الوجود رأت الأمانة أن تعلن للعموم ذلك لمراعاة السير فيها كما يلي:

---

(١) أم القرى، العدد ٢٥٩، السنة٦، الصادر في ٥/ ٧/ ١٣٤٨هـ الموافق ٦/ ١٢/ ١٩٣٩م، ص٢، العدد٢٦٠، السنة٦، الصادر في ١٢/ ٧/ ١٣٤٨هـ الموافق ١٣/ ١٢/ ١٩٢٩م، ص٢، والعدد٢٦١، السنة٦، الصادر في ١٩/ ٧/ ١٣٤٨هـ الموافق ١٣/ ١٢/ ١٩٢٩م، ص٢، والعدد٢٧٨، السنة٦، الصادر في ٤/ ١١/ ١٣٤٨هـ الموافق ٦/ ٤/ ١٩٣٠م، ص٣، والعدد٢٨٣، السنة٦، الصادر في ٦/ ١٢/ ١٣٤٨هـ الموافق ٥/ ٥/ ١٩٣٠م، ص٣، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٣٥.
الحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٢.

(٢) غازي، إفادة، ج٥، الورقتان رقما ٣٥١، ٣٥٢.

الشارع الأول الجديد: عن يمين الصاعد إلى عرفات خاص بمرور الشقادف.

الشارع الأعظم: خاص بالمشاة وركاب الدواب ذات الحوافر البغال الخيل الحمير.

الشارع المعروف بسوق عرب وهو شارع خاص بمرور الشقادف وهو عن يسار الصاعد إلى عرفات.

الشارع الرابع الجديد: الذي يبدأ من أول المدرج الواقع خلف جمرة العقبة خاص بمرور أهل الجيش والمحامل(١).

وفي عام ١٣٥٤هـ الموافق ١٩٣٦م وافقت الحكومة على قرار لجنة تخطيط كلٍّ من منى وعرفات(٢).

كما تم في عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م إصلاح مدخل منى الذي كان يبدأ بمدرجات حجرية تعوق سير السيارات والدواب والمشاة، بتمهيده، وسفلتته، ورصفه(٣)، وفي عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م تم فتح شارع جديد في منى يتفرع من جمرة العقبة الكبرى؛ وذلك لتخفيف الضغط الحاصل على الطريق العام وبخاصة أيام التشريق، كما تم في العام نفسه رصف طريق منى من الدرج حتى الششة، وتخفيض الشارع الواقع خلف الجمرة الأولى وإزالة النواتئ الجبلية(٤).

وفي عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م تم فتح طريق من الجبل الواقع خلف جمرة العقبة

---

(١) غازي، إفادة، ج٥، الورقتان رقما ٣٥٠، ٣٥١.

(٢) أم القرى، العدد ٥٨٩، السنة١٢، الصادر في ٢٦/ ١٢/ ١٣٥٤هـ الموافق ٢١/ ٣/ ١٩٣٦م، ص٢.

(٣) أم القرى، العدد١١٠١، السنة٢٢، الصادر في ٤/ ٥/ ١٣٦٥هـ الموافق ٥/ ٤/ ١٩٤٦م، ص٢، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٨، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٥.

(٤) أم القرى، العدد١١٥٨، السنة٢٤، الصادر في ١٨/ ٦/ ١٣٦٦هـ الموافق ٩/ /١٩٤٧م، ص٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٥.

بمنى؛ وذلك لإيجاد طريق خاص بالذاهبين إلى الرمي، وطريق خاص بالعائدين بعد الرمي، كما تم في هذا العام أيضاً سفلتة الشارع العام بمنى(١).

أما منى فأصبحت صورة التطور العمراني فيها في أواخر عهد الملك عبدالعزيز وفقاً لخريطة رسمتها هيئة المساحة المصرية عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م (شكل رقم ١٥، اللوحات أرقام ١٤٩-١٥٣) على النحو الآتي:

أولاً: قسمت إلى مربعات ومستطيلات فضاء متلاصقة يفصل بينها شوارع، ونظراً إلى أن بداية منى مما يلي مزدلفة لا بناء فيه فقد بدت المربعات والمستطيلات أكبر حجماً ومتساوية تقريباً، فيما لوحظ صغر حجم المربعات والمستطيلات وعدم انتظامها ابتداءً من المنطقة المحاذية لمسجد الخيف حتى الجمرات، وذلك لكثرة المباني في هذه المنطقة، سواء المباني السكنية أو الحكومية، وكذلك وجود مرتفعات جبلية ونتوءات صخرية.

ثانياً: لوحظ وجود أربعة شوارع رئيسة تسير من نهاية منى مما يلي مزدلفة؛ لتلتقي كلها عند منطقة جمرة العقبة، في منطقة ضيقة كانت هناك قبل أعمال الهدم والإزالة التي طالت الجبال التي تكتنف الجمرات.

وهذه الشوارع أعرض من الشوارع التي بين المربعات والمستطيلات الفضاء التي تنصب فيها الخيام أيام الحج، وكذلك أعرض من الشوارع التي بين المباني، وهذه الشوارع الرئيسة الأربعة تلتقي كلها عند الجمرات، مكونة طريقاً واحداً بعد الجمرات هو طريق مكة - منى، وهي بالترتيب على النحو الآتي: شارع البلدية القبلي، ويبدأ من أمام مسجد الخيف؛، ليلتقي مع شارع الملك عبدالعزيز بعد الجمرة الوسطى، ثم شارع الملك عبدالعزيز الأول، ويبدأ من أمام القصر الملكي بمنى الواقع شرق مسجد الخيف، ثم شارع وسط البلد، ويبدأ من أمام مخيم سمو نائب الملك

---

(١) أم القرى، العدد ١٤٣٦، السنة٢٩، الصادر في ١٢/ ٢/ ١٣٧٢هـ الموافق ٣١/ ١/ ١٩٥٢م، ص ص٢، ٣.

الواقع شمال غرب القصر الملكي ؛ ليلتقي مع شارع الملك عبدالعزيز الأول قبل الجمرة الصغرى، ثم شارع سوق العرب، ويبدأ من أمام حوش ورثة بكر الحناوي، ثم شارع البلدية البحري.

ثالثاً: ظهر على الخريطة وجود ميادين دائرية عند تقاطع أربعة شوارع مع بعضها، وبخاصة بين المربعات والمستطيلات الفضاء التي تنصب فيها الخيام من بداية منى مما يلي مزدلفة حتى منتصفه تقريباً؛ وذلك لتسهيل حركة المرور.

رابعاً: لوحظ في الخريطة كثرة الأحواش، والآبار، وأسبلة المياه، وصهاريج المياه وخزاناتها، ودورات المياه؛ وذلك لتوفير المياه للحجاج أيام منى، وبخاصة في المنطقة الواقعة بين مسجد الخيف والجمرات.

خامساً: تبين في الخريطة وجود شارع كبير أمام مسجد الخيف يصب مباشرة في شارعي البلدية القبلي، وشارع الملك عبدالعزيز الأول، وهو أعرض الشوارع الرئيسة بمنى وأقصرها.

سادساً: كانت المجزرة (السلخانة) تقع بأعلى منى مما يلي مزدلفة، على يمين السالك للطريق القادم من عرفة ثم مزدلفة فمنى.

سابعاً: لوحظ في الخريطة أن الطريق القادم من عرفة ينتهي في ميدان كبير أمام الركن الشمالي الشرقي من القصر الملكي بمنى، كما وجد طريق آخر محاذ له ينتهي عند مدخل الطريق الموصل للقصر الملكي من الناحية الشرقية، وهذا الطريق يوصل إلى المخفر، حيث توجد هناك مضخة مياه كبيرة لعين زبيدة.

ثامناً: لوحظ في الخريطة تزويد المشاعر المقدسة بالخطوط الهاتفية، حيث يبدأ هذا الخط من عرفة مروراً بمزدلفة، ثم منى، حيث تسير أعمدة الهاتف في الجانب الجنوبي من منى، بدءاً من المنطقة الواقعة بين السلخانة والقصر الملكي، ثم من أمام

القصر الملكي ومديرية الأمن العام، ومكتب الزوار، ومسجد الخيف؛ لتتجه إلى مكة المكرمة في نهاية منى جنوبي الجمرات.

تاسعاً: لوحظ في الخريطة وجود سد لحجز مياه الأمطار خلف السلخانة، في بداية منى مما يلي مزدلفة.

ومما سبق يتضح أن منى شهدت تنظيماً وتطويراً عمرانياً كبيراً في عهد الملك عبدالعزيز، وهو أول تنظيم عمراني حديث تشهده منى؛ مما كان له أثره الذي امتد حتى بعد وفاة الملك عبدالعزيز (شكل رقم١٦، اللوحات أرقام ١٥٤-١٦٧).

أما عرفات فقد وصفها إبراهيم رفعت باشا بقوله[١]: «على بعد ٢١٤٧٦ متراً من باب المعلاة بمكة المكرمة تجد في طريق الطائف علمين هما حدود عرفة من جهة مكة، وهما في الحل بعد العلمين المنصوبين على حدود الحرم... وعرفة ميدان واسع أرضه مستوية على شكل قوس كبير، ويمر بطرفي القوس من جهة الجنوب الطريق إلى الطائف، وفي شماليه جبل الرحمة المعروف عند الناس بجبل عرفات، وإنما جبل عرفات ما أطاف بهذا الميدان، وجبل الرحمة أصغر جزء فيه، ويبلغ ارتفاع هذا الجزء ثلاثين متراً، وطوله نحو ٣٠٠م، وفي متوسط ارتفاعه مستو طوله ١٥ متراً في عرض ١٠ أمتار به مسجد إبراهيم... وفي قمة الجبل مستوى واسع مبلط في وسط مصطبة في ركنها الغربي علم مبني كأعلام الحرم يعلق به جملة مصابيح يهتدي بها الناس ليلاً إلى موطن الجبل... وبهذا الميدان يخيم الحجاج أيام عرفة، وبه جملة مساجد وعدة أحواض وسوق، ومجرى عين زبيدة يطيف بالميدان كما تطيف الجبال».

وعن مسجد نمرة ذكر إبراهيم رفعت باشا ما نصه[٢]: «على مسيرة ٢٠ دقيقة من

---

(١) باشا، مرآة، ج١، ص٣٣٥ - ٣٣٧.

(٢) باشا، مرآة، ج١، ص٣٣٦.

جبل الرحمة تجد علمين يمر من بينها الحجاج وهما على حدود عرفة من جهة مكة ومبنيان بعيد أحدهما عن الآخر ارتفاع كل منهما خمسة أمتار في عرض ثلاثة أمتار، وعلى مسيرة ١٥ دقيقة جنوبي هذين العلمين تجد مسجد نمرة ويسمى مسجد عرنة وجامع إبراهيم ومصلى عرفة وهو جامع كبير طوله ٩٠ متراً في عرض ٨٠م أحاطت به الأروقة من جميع جوانبه وله محراب يرتفع ثلاثة أمتار وعرضه ١,٥ متر، ويدخل في الحائط نحو متر وله منبر بدرجات عشر وارتفاعه متران ونصف، والمياه تصل إليه من مجرى عين زبيدة أيام عرفة . . .».

وذكر عن سوق عرفة ما يأتي[(١)]:

«يوجد بعرفة سوق كبير جداً فيه كافة أنواع المأكولات، وهو قريب من جبل الرحمة، وترى به القصابين وقد علقوا اللحوم في حبال مدت بين أعمدة من السنط أو السلم. . .».

وقد ظلت عرفات على هذا الوضع حتى بداية عهد الملك عبدالعزيز (شكل رقم١٣، اللوحات أرقام ١٠١-١٠٨)، ثم أولاها جل عنايته واهتمامه، حيث تركزت جهوده - رحمه الله - في سفلتة الشارع الرئيس والشوارع المحيطة بجبل الرحمة، وكذلك الموصلة بينه وبين مسجد نمرة (اللوحات أرقام ١٠٩-١٣٠).

ففي عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م أصدر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - توجيهاته السامية الكريمة بتعبيد طريق العبادي، الذي طالما عانى حجاج بيت الله الحرام شدة وعورته[(٢)].

---

(١) باشا، مرآة، ج١، ص٣٣٧.

(٢) أم القرى، العدد١٤٢، السنة٣، الصادر في ٦/ ٣/ ١٣٤٦هـ الموافق ٢/ ٩/ ١٩٢٧م، ص٢.

الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٣٥، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص١٩٩.

وفي عام ١٣٥٤هـ الموافق ١٩٣٥م عهدت الحكومة بناء على توجيهات الملك عبدالعزيز بن سعود - رحمه الله - إلى لجنة خاصة دراسة وضع الشوارع في عرفات ووضع التصورات لتخطيطها(١).

كما تم في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م فتح شوارع رئيسة في عرفات على ألا يقل عرض الشارع الرئيس عن ٣٢م والفرعي عن ١٨م، وفي هذا دلالة على أهمية توسيع شوارع عرفات؛ لتنظيم حركة السيارات فيها، لتكون أكثر إنسيابية؛ بما يحقق للحجاج الراحة التي ينشدونها، وبما ييسر لهم سرعة الوصول إلى مزدلفة بعد نفرتهم من عرفات(٢).

أمَّا في عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م فقد تم إنشاء خط رئيس جديد سفلت بعرض تسعة أمتار من عرفة يميناً ماراً بالأخشبين فمزدلفة فمنى؛ وذلك ليكون مخصصاً فقط للسيارات المحملة النازلة من عرفات بعد النفرة، وكذلك إكمال الطريق المسفلت ابتداء من منتهى الإسفلت حتى منتهى عرفات منحرفاً شمالاً فغرباً إلى أن يتصل بالإسفلت قبل جبل الرحمة مع تتبع مساره لإصلاح ما يحتاج إلى إصلاح؛ لتخصيصه لمرور السيارات غير المحملة بالحجاج العائدة إلى عرفات بعد النفرة، وأيضاً عمل طرق فرعية في ساحة عرفات نفسها وسفلتتها كلها؛ لتسهيل اتصال جميع هذه الطرق الفرعية بالطريق العام(٣).

---

(١) أم القرى، العدد ٥٤٩، السنة١١، الصادر في ١٩/ ٣/ ١٣٥٤هـ الموافق ٢١/ ٦/ ١٩٣٥م، ص٣.

(٢) أم القرى، العدد١١٤٢، السنة٢٣، الصادر في ٢٤/ ٢/ ١٣٦٦هـ الموافق ١٧/ ٧/ ١٩٤٧م، ص٣، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص ص١٨٨، ١٨٩، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٥.

(٣) أم القرى، العدد١٤٣٦، السنة٢٩، الصادر في ١٢/ ٢/ ١٣٧٢هـ الموافق ٣١/ ١٠/ ١٩٥٢م، ص ص٢، ٣.

كما أجرى الكثير من أعمال الإصلاح والترميم لقناة عين زبيدة[(١)]، بالإضافة

(١) للاطلاع على مجمل الأعمال المعمارية التي نهض بها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في قناة عين زبيدة، انظر: أم القرى، العدد١٦، السنة١، الصادر في ٢/ ٩/ ١٣٤٣هـ الموافق٢٧/ ٣/ ١٩٢٥م، ص٢، والعدد٢٣، السنة١، الصادر في ٦/ ١١/ ١٣٤٣هـ الموافق ٢٩/ ٥/ ١٩٢٥م، ص٢، والعدد٢٤، السنة١، الصادر في ١٣/ ١١/ ١٣٤٣هـ الموافق ٥/ ٦/ ١٩٢٥م، ص٣، والعدد٢٥، السنة١، الصادر في ٢٠/ ١١/ ١٣٤٣هـ الموافق ١٢/ ٦/ ١٩٢٥م، ص٣، والعدد٢٨، السنة١، الصادر في ١٨/ ١٢/ ١٣٤٣هـ الموافق ١٠/ ٧/ ١٩٢٥م، ص٣، والعدد٣١، السنة١، الصادر في ٩/ ١/ ١٣٤٤هـ الموافق ١/ ٨/ ١٩٢٥م، ص٤، والعدد٣٥، السنة١، الصادر في ٨/ ٢/ ١٣٤٤هـ الموافق ٢٨/ ٨/ ١٩٢٥م، ص٣، والعدد٤١، السنة١، الصادر في ٢١/ ٣/ ١٣٤٤هـ الموافق ٩/ ١٠/ ١٩٢٥م، ص٣، والعدد٤٢، السنة١، الصادر في ٢٨/ ٣/ ١٣٤٤هـ الموافق ١٦/ ١٠/ ١٩٢٥م، ص٣ والعدد٤٦، السنة١، الصادر في ٢٦/ ٤/ ١٣٤٤هـ الموافق ١٣/ ١١/ ١٩٢٥م، ص٣، والعدد٤٨، السنة١، الصادر في ١١/ ٥/ ١٣٤٤هـ الموافق ٢٧/ ١١٥/ ١٩٢٥م، ص٣، والعدد٥٠، السنة٢، الصادر في ٢٥/ ٥/ ١٣٤٤هـ الموافق ١١/ ١٢/ ١٩٢٥م، ص٣، والعدد٥٦، السنة٢، الصادر في ٨/ ٧/ ١٣٤٤هـ الموافق ٢٢/ ١/ ١٩٢٦م، ص٢، والعدد١١٩، السنة٣، الصادر في ٢٢/ ٩/ ١٣٤٥هـ الموافق ٢٥/ ٣/ ١٩٢٧م، ص٢، والعدد١٢٣، السنة٣، الصادر في ٢٠/ ١٠/ ١٣٤٥هـ الموافق ٢٢/ ٤/ ١٩٢٧م، ص٣، والعدد١٩٦، السنة٤، الصادر في ١٤/ ٤/ ١٣٤٧هـ الموافق ٢٨/ ٩/ ١٩٢٨م، ص٣، والعدد٢٣٦، السنة٥، الصادر في ٢٨/ ١/ ١٣٤٨هـ الموافق ٥/ ٧/ ١٩٢٩م، ص٢، والعدد٣٠٩، السنة٧، الصادر في ١٦/ ٦/ ١٣٤٩هـ الموافق ٧/ ١١/ ١٩٣٠م، ص٣، والعدد٣٥٠، السنة٧، الصادر في ١٤/ ٤/ ١٣٥٠هـ الموافق ٣/ ٨/ ١٩٣١م، ص٢، والعدد٣٦٧، السنة٨، الصادر في ١٥/ ٨/ ١٣٥٠هـ الموافق ٢٥/ ١٢/ ١٩٣١م، ص٣، والعدد٣٧٢، السنة٨، الصادر في ٢/ ١٢/ ١٣٥٠هـ الموافق ٨/ ٤/ ١٩٣٢م، ص٢، والعدد٤٢٨، السنة٩، الصادر في ٢٢/ ١٠/ ١٣٥١هـ الموافق ٢٧/ ٢/ ١٩٣٣م، ص٢، والعدد٤٣٣، السنة٩، الصادر في ٥/ ١٢/ ١٣٥١هـ الموافق ٣١/ ٣/ ١٩٣٣م، ص٢، والعدد٤٧٩، السنة١٠، الصادر في ٢/ ١١/ ١٣٥٢هـ الموافق ١٦/ ٢/ ١٩٣٤م، ص٢، والعدد٥٣٤، السنة١١، الصادر في ٣/ ١٢/ ١٣٥٣هـ الموافق ٨/ ٣/ ١٩٣٥م، ص ص٢، ٣، والعدد٥٨٦، السنة١٢، الصادر في ٥/ ١٢/ ١٣٥٤هـ الموافق ٢٨/ ٢/ ١٩٣٦م، ص٢ والعدد٦٣٥، السنة١٣، الصادر في ٢٣/ ١١/ ١٣٥٥هـ الموافق ٥/ ٢/ ١٩٣٧م، ص٤ والعدد٦٣٦، السنة١٤، الصادر في ١/ ١٢/ ١٣٥٥هـ الموافق ١٢/ ٢/ ١٩٣٧م، ص ص١، ٨ والعدد٦٨٧، السنة١٤، الصادر في ٤/ ١٢/ ١٣٥٦هـ الموافق ٤/ ٢/ ١٩٣٨م، ص٣ والعدد٦٨٨، السنة١٤، الصادر في ١١/ ١٢/ ١٣٥٦هـ الموافق ١١/ ٢/ ١٩٣٨م، ص٢، والعدد٧٣٧، السنة١٥، الصادر في ٧/ ١٢/ ١٣٥٧هـ الموافق ٢٧/ ١/ ١٩٣٩م، ص٣، والعدد٨٠١، السنة١٦، الصادر في ١٨/ ٣/ ١٣٥٩هـ الموافق ٢٦/ ٤/ ١٩٤٠م، ص٢، والعدد٨٦٢، السنة١٨، الصادر في ٣/ ٦/ ١٣٦٠هـ الموافق ٢٧/ ٦/ ١٩٤١م، ص٢، والعدد١٢٧٩، السنة٢٦، الصادر في ١/ ١٢/ ١٣٦٨هـ الموافق ٢٣/ ٩/ ١٩٤٩م، ص٨، والعدد١٢٩٥، السنة٢٦، الصادر في ١/ ٤/ ١٣٦٩هـ الموافق ٣٠/ ١/ ١٩٥٠م، ص١، ومجلة الحج، الجزء٦، السنة٦ (ذي الحجة ١٣٧١هـ/ أغسطس١٩٥٢م، ص٣٦٦) وسعد الدين أونال وسليمان عبدالغني مالكي، دراسة توفير المياه في المشاعر المقدسة من وجهة نظر الحجاج لحج عام١٤٠٨هـ بحث تاريخي ميداني إصدار مركز أبحاث الحج بجامعة أم القرى، الحج، ١٤١٣هـ، ص ص٤٧ - ٧٢، وسليمان عبدالغني مالكي، «مرافق المياه في خدماتها في مكة المكرمة فترة عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه»، مجلة الحج، السنة٥٥، ج ج٤ - ٦ (شوال - ذو الحجة ١٤٢٠هـ/ فبراير - أبريل ٢٠٠٠م)، ص ص١٣٦ - ١٤٧، و الحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص٦٨ - ٩٦ .

إلى إنشاء خزان عرفة بأعلى الجبل الواقع على يمين المتجه إلى الطائف قبل علمي عرفة الجنوبيين، فضلاً عن إنشاء مئذنة مسجد نمرة وسبيل ماء بأسفلها[١]، وكذلك إنشاء العديد من دورات المياه، وصنابير مياه الشرب، وإنارتها بالكهرباء.

وبالنسبة لمزدلفة فكما هو معروف أنه لم يحدث فيها أي بناء سوى مسجد المشعر الحرام بأسفل جبل قزح (لوحة رقم١٣٦)، وظل الأمر على ذلك حتى في عهد الملك عبدالعزيز فيما عدا بناء القصر الملكي بأعلى جبل قزح المطل على مسجد المشعر الحرام من الناحية الجنوبية، ولكن من ناحية أخرى فقد انصب اهتمام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على تطوير الخدمات فيها، مثل: إنشاء دورات مياه، وزيادة عدد صنابير الشرب، وإنارتها بالمصابيح، وتحسين شارعها الرئيس، فضلاً عن فتح طريق فرعية وسفلتتها[٢] (اللوحات أرقام ١٣٧-١٤٣)، وكذلك إجراء أعمال الإصلاح والترميم والتأثيث لمسجد المشعر الحرام، بالإضافة إلى فتح شوارع عرضية وبالأخص في المنطقة الواقعة بين القصر الملكي ومسجد المشعر الحرام وحدود مزدلفة مما يلي مني.

كما عني الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالطريق الرئيس الموصل بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة (الشكلان رقما ١٠، ١٢، اللوحات أرقام ٦٧ - ٧٣، ١٦٨ - ١٧٣)، حيث تعهده بالتمهيد والتعبيد والتوسعة والسفلتة والرصف والتشجير والإنارة منذ عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م، فقد وجه - رحمه الله - في هذا العام بتسقيف طريق مكة المكرمة - منى - مزدلفة - عرفات البالغ طوله ٢٢كم بالمظلات، لحماية الحجاج من لهيب الشمس والإقلال من درجة الحرارة، وهو التسقيف الذي تم بعد وفاته رحمه الله، فضلاً عن

---

(١) أم القرى، العدد ٩٨٢، السنة ٢٠، الصادر في ٢٣/ ١٠/ ١٣٦٢هـ الموافق ٢٢/ ١٠/ ١٩٤٣م، ص١، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص١٣٦.

(٢) أم القرى، العدد ١٤٣٦، السنة٢٩، الصادر في ١٢/ ٢/ ١٣٧٢هـ الموافق ٣١/ ١٠/ ١٩٥٢م، ص ص٢، ٣.

توفير الخدمات المتنوعة على جانبيه من مقاهي، ومراكز صحية، وموارد مياه عذبة، ودورات للمياه، وأماكن للوضوء(١).

وفي هذا العام أيضاً أمر الملك عبدالعزيز بفتح طريق خاص للسيارات المتجهة إلى العمرة؛ مما كان لذلك أثره الكبير في تخفيف الضغط الحاصل على الطريق العام، حيث إن هذا الطريق الخاص لا يتصل بالطريق العام المخصص للمارة والقوافل(٢).

كما وجه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في هذا العام بإرسال مجموعة من أهل الخبرة؛ لكشف مكان صالح لطريق واسع بين مكة - منى - عرفات لا يمر بمنى وإنما بمحاذاتها من خارجها؛ منعاً للازدحام الشديد الذي يحصل كل عام في الطريق القديم الذي تخترق منى من منتصفه(٣).

وظلت عناية الملك عبدالعزيز رحمه الله وحرصه على توفير أقصى درجات الراحة لحجاج بيت الله الحرام، وتذليل العقبات التي تواجههم متواصلة في كل عام، ففي عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م تم تمهيد ريع الحامل الواقع على يسار الصاعد إلى منى، وكذلك بين أخشبي المشاعر المقدسة على يمين الصاعد من مزدلفة إلى عرفة، حيث وجدت في هذين الموقعين صخور كبيرة تعوق سير قوافل الحجيج؛ فأصدر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أمره السامي الكريم بإزالتهما، حتى يصبح مرور الحجيج ميسوراً(٤).

---

(١) أم القرى، العدد١٤٢، السنة٣، الصادر في ٦/ ٣/ ١٣٤٦هـ الموافق ٢/ ٩/ ١٩٢٧م، ص٢، والعدد١٥٥، السنة٤، الصادر في ٨/ ٦/ ١٣٤٦هـ الموافق ١/ ١٢/ ١٩٢٧م، ص٢، والعدد١٦٤، السنة٤، الصادر في ١١/ ٨/ ١٣٤٦هـ الموافق ٣/ ٢/ ١٩٢٧م، ص٣، والعدد١٧٤، السنة٤، الصادر في ٢٢/ ١٠/ ١٣٤٦هـ الموافق ٣/ ٤/ ١٩٢٧م، ص٣، والعدد٥٥٧، السنة١٢، الصادر في ١٦/ ٥/ ١٣٥٤هـ الموافق ٦/ ٨/ ١٩٣٥م، ص١، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٣٥، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠١.

(٢) أم القرى، العدد١٦٤، السنة٤، الصادر في ١١/ ٨/ ١٣٤٦هـ الموافق ٣/ ٢/ ١٩٢٧م، ص٣، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص١٩٩، ٢٠١.

(٣) أم القرى، العدد ١٤٢، السنة٣، الصادر في ٦/ ٣/ ١٣٤٦هـ الموافق ٢/ ٩/ ١٩٢٧م، ص٣.

(٤) أم القرى، العدد ٢٧٨، السنة٦، الصادر في ٤/ ١١/ ١٣٤٨هـ الموافق ٦/ ٤/ ١٩٣٠م، ص٢.

ثم في عام١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م تم تعبيد الطريق القديم وسفلتته ورصفه[١].

وللاهتمام الكبير الذي يوليه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لطرق مدن الحج والمشاعر المقدسة فقد أصدر مرسوماً ملكياً في ٢٤/٨/١٣٥٨هـ الموافق ١٣/ /١٩٣٦م يقضي بإصلاح الطريق بين جدة ومكة وعرفات هذا نصه[٢]:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل إلى جناب المكرم نائبنا في الحجاز الابن فيصل سلمه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد الاتكال على الله وبناء على الاتفاق الذي يتم بين حكومتنا والحكومة المصرية والموقع من قبلكم ومن قبل حضرة القائم بأعمال المفوضية المصرية المشاريع الخيرية في الحجاز، وبالنظر لأن حكومتنا قررت المساهمة في إصلاح طريق جدة وعرفات وبعض الأماكن بطريق المدينة ومكة وإن المقرر لإصلاح هذه الطرق هو مائة وخمسة وأربعون ألف جنيه مصري ستدفعها حكومتنا مقسطة إلى الحكومة المصرية؛ لأنها هي التي ستباشر عقد المقاولات والإشراف على إصلاح الطرق نأمر بما هو آت:

أولاً: يعتمد صرف ستين ألف جنيه مصري للحكومة المصرية حين طلبها للمباشرة؛ وذلك مقابل الأقساط المقررة عن سنة ١٣٥٥ و١٣٥٦ و١٣٥٧ باعتبار كل قسط عشرين ألف جنيه مصري.

ثانياً: يدفع للحكومة المصرية في آخر كل سنة هجرية بعد سنة ١٣٥٧ عشرون ألف جنيه مصري إلى أن يتم تسديد مبلغ المائة والخمسة والأربعين ألف جنيه مصري المقررة لتعبيد وإصلاح الطرق المذكورة.

---

(١) الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٨.

(٢) أم القرى، العدد ٧٧٤، السنة١٦، الصادر في ٢٩/٨/١٣٥٨هـ الموافق ١٣/١٠/١٩٣٩م، ص١.

ثالثاً: يبلغ أمرنا هذا إلى وزارة المالية لاعتماد إنفاذه، ونسأل الله لكم التوفيق.

حرر في قصرنا بالرياض في اليوم الرابع والعشرين من شهر شعبان المعظم السنة ثمانية وخمسين بعد ألف والثلاثمائة هجرية الموافق اليوم الثامن من شهر أكتوبر لسنة تسعة وثلاثين بعد الألف والتسعمائة الميلادية، عبدالعزيز.

وفي عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م قامت مصلحة الطرق بفرش الطريق بالإسفلت، بالنظر إلى ما أحدثته السيول من جرف لطبقة الإسفلت في بعض أجزائه[(١)].

وسعياً وراء تحقيق راحة الحجاج وفقاً لتوجيهات الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فقد قررت الحكومة السعودية تنفيذ عدد من المشروعات حتى يستفيد منها حجاج بيت الله الحرام في موسم الحج القادم، منها: فتح طريق فرعي لمرور السيارات بين مكة المكرمة وعرفات، وكذلك تعبيد الطريق بين مكة المكرمة ومنى[(٢)].

أمَّا في عام ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٧م فقد تمت توسعة الطريق بإضافة خط إسفلتي ثانٍ لمواجهة الزيادة الهائلة في عدد الحجاج السالكين لهذا الطريق، ولطريق خريق العشر[(٣)].

وفي عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م رفعت مديرية شؤون الحجاج تقريراً مفصلاً عن الأعمال العمرانية التي ستزمع تنفيذها في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، ومن بينها: إنشاء طريق ثانٍ بين مكة وعرفات من الناحية الشرقية، بحيث يشكل هذا الطريق خطاً

---

(١) أم القرى، العدد٧٠٢، السنة٢٢، الصادر في ٤/ ٥/ ١٣٦٥هـ الموافق ٥/ ٤/ ١٩٤٦م، ص٢، والأنصاري، وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٨، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٥.

(٢) أم القرى، العدد١١٤٢، السنة٢٣، الصادر في ٢٤/ ٢/ ١٣٦٦هـ الموافق ١٧/ ٧/ ١٩٤٧م، ص٢، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص ص١٨٨، ١٨٩، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ٢٠٦.

(٣) المنهل، «شهرية الأنباء»، السنة٩، ج ج٩، ١٠ (رمضان وشوال ١٣٦٨هـ الموافق يوليه وأغسطس ١٩٤٩م)، ص٤٣٧، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٧.

دائرياً بين مكة وعرفات؛ وذلك حرصاً من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على تخفيف الضغط الحاصل على الطريق بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والذي يمر بالمعابدة، حيث بوشر في عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م فتح طريق عبر نهاية أجياد عبر جبل كدي إلى منى، حيث يمر بكدي، ثم شمال جبل ثور، ثم أعلى العزيزية، فمنى مما يلي مزدلفة(١).

وفي عام ١٣٧٢هـ تم تعبيد هذا الطريق وسفلتته بعد نسف الصخور بالديناميت؛ فأصبح للحجاج طريقٌ آخر يسلكونه باتجاه المشاعر المقدسة؛ مما عمل على تخفيف الضغط على الطريق الأول(٢).

كما تم في هذا العام تعبيد طريق يمتد من عرفات إلى مزدلفة بطول ٥,٧كم وعرض ١٢م، منها ٩م بالإسفلت، الهدف من ذلك أن تسير السيارات على هذا الطريق أثناء عودتها من عرفات إلى مزدلفة، وكذلك تم تعبيد طريق آخر يبدأ من مزدلفة حتى يتصل بطريق منى(٣).

وفيما يتعلق بإنارة الشوارع ورصفها وتشجيرها ووضع الإشارات المرورية الضوئية الآلية في تقاطعاتها سواء في مكة المكرمة أو المشاعر المقدسة فقد أولاها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مزيداً من عنايته منذ فترة مبكرة.

ففي الفترة الواقعة بين عامي ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م - ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م تم تنوير شوارع

---

(١) أم القرى، العدد١٢٣٤، السنة٢٥، الصادر في ٤/ ١/ ١٣٦٨هـ الموافق ٥/ ١١/ ١٩٤٨م، ص٢، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٩، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٦.

(٢) أم القرى، العدد ١٣٤١، السنة ٢٧، الصادر في ٥/ ٣/ ١٣٧٠هـ الموافق ١٥/ ١٢/ ١٩٥٠م، ص٣، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٩٠.

(٣) أم القرى، العدد١٤٣٦، السنة٢٩، الصادر في ١٣/ ٦/ ١٣٧٢هـ الموافق ٢٧/ ٢/ ١٩٥٢م، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٩٠، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٧.

مكة المكرمة وطرقاتها وأزقتها وكذلك المشاعر المقدسة بالأتاريك الكهربائية، فضلاً عن رش الشوارع، ووضع لوحات بأسمائها، وغرس الأشجار فيها، ووضع الإشارات المرورية التي تدار آلياً في تقاطعاتها الرئيسة، فأصبحت معظم شوارع مكة المكرمة الرئيسة وأزقتها وكذلك شوارع المشاعر المقدسة مضاءة لأول مرة بالكهرباء[١]، وكذلك استخدمت الأتاريك التي توقد (بالكاز)، وهو ما حرص الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على تحقيقه؛ لما فيه توفير الراحة لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار والمواطنين، ولكي تظهر أقدس مدينة على هذه الأرض بالمظهر اللائق بها، الذي يعكس ما لها من مكانة في نفوس المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

(١) أم القرى، العدد ٢١٢، السنة ٥، الصادر في ٧/٨/١٣٤٧هـ الموافق ١٨/١/١٩٢٩م، ص٥٢، وصوت الحجاز، العدد ١٩٧، السنة ٥، الصادر في ١٦/١١/١٣٥٤هـ الموافق ١٠/٢/١٩٣٦م، ص٢، أم القرى، العدد ٧٢٤، السنة ١٥، الصادر في ٢٧/٨/١٣٥٧هـ الموافق ٢١/١٠/١٩٣٨م، ص٥، والعدد ١١٨٥، السنة ٢٣، الصادر في ٨/١/١٣٦٧هـ الموافق ٢١/١١/١٩٤٧م، ص٤، والمنهل، «شهرية الأنباء» السنة ١٤، ج١ (المحرم ١٣٧٣هـ/ سبتمبر ١٩٥٣م)، ص٦٧.



الفصل الثاني

التطور العمراني للمدينة المنورة

الفصل الثاني

التطور العمراني للمدينة المنورة

تقع المدينة المنورة على بعد حوالي ١٥٠كم شرقي البحر الأحمر، في واحة منبسطة خصبة تحيط بها سلسلة من الجبال والحرات واللابات والجماوات غير المتصلة، وتبعد عن مكة المكرمة بنحو ٤٢٠كم شمالاً، وترتفع عن سطح البحر بمقدار ٦٠٠م، أما موقعها الفلكي فتقع على خط طول ١٦ً ٣٦َ ٣٩ْ شرقاً، ودائرة عرض ٦ً ٢٨َ ٢٤ْ شمالاً[(١)].

وهي المدينة المقدسة الثانية بعد مكة المكرمة، ولكنها تأتي في المساحة أصغر من مكة المكرمة، وكانت المدينة المنورة محاطة بسورين، أحدهما داخلي، والآخر خارجي يمتد فقط من الركن الجنوبي الغربي لبقيع الغرقد[(٢)] مروراً بالعنبرية جنوباً لينتهي عند القلعة الملاصقة

---

(١) عمر رضا كحالة جغرافية شبه جزيرة العرب، مراجعة وتحقيق أحمد علي، ط٢ (القاهرة: مطبعة الفجالة الجديدة، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م)، ص١٧٤، ومحمد صالح البليهشي، المدينة المنورة في بداية القرن الخامس عشر، غرة المحرم ١٤٠١هـ، ط١ (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ضمن منشورات نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤٠٢هـ)، ص ص٣١، ٣٣، وعمر الفاروق السيد رجب، المدينة المنورة اقتصاديات المكان - السكان - المورفولوجية، ط١ (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ص ص٢٣، ٢٤، ومركز بحوث دراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة، ط١(جدة: شركة لتميديا للإنتاج الفني، ١٤٢٤هـ)، ص٨.

(٢)بفتح أوله، على لفظ اسم الشجر، قال ياقوت: غَرْقَد: بفتح أوله وسكون ثانيه، وقاف مفتوحة ثم دال، نبات من كبار شجر العوسج ذهب وبقي اسمه، وهو مقبرة أهل المدينة المنورة، والعامة تختصر الاسم فتقول: البقيع، وتجمع على بقع وبقاع، وهو المكان المتسع من الأرض، ولا يسمى بقيعاً إلا وفيه شجر أو أصوله، وقد كان بقيع الغرقد خارج المدينة المنورة في الجهة الشرقية من المسجد النبوي الشريف، وكانت المزارع تحيط به من الشمال والجنوب والشرق، أما من الناحية الغربية فكان يفصلها عن المسجد مساكن ودور ومدارس حارة الأغوات، ثم بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله أصبح البقيع ملاصقاً للساحات الشرقية للمسجد، وكان بقيع الغرقد فضاء مساحته الإجمالية تقدر بحوالي ٦٤٠٠م٢، ثم في عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥١م ضم بقيع العمات صفية وعاتكة زوجتي الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، وكذلك ضم الزقاق الفاصل بين بقيع الغرقد وبقيع العمات، وحش كوكب أيضاً، فأصبحت المساحة الإجمالية للمقبرة تقدر بحوالي ١٥٠٠٠م٢، ثم بعد توسعتها ضمن توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله للمسجد النبوي أصبحت مساحة مقبرة بقيع الغرقد تقدر بـ١٨٠,٠٠٠م٢، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، معجم البلدان، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، ج٢، د. ط (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت)، ص٥٦٠، والبلادي، معجم معالم الحجاز، ج٦، ص ص٢٤٠، ٢٤١، وحاتم عمر طه، ومحمد أبو البكري، بقيع الغرقد، ط١(المدينة المنورة: مكتبة الحلبي، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م)، ص ص١٧ - ٢٥.

خارجي . . . الباب الذي يخرج منه إلى البقيع ويعرف بباب البقيع وباب الجمعة . . . ويلي هذا الباب من الشمال باب محدث يسمى الباب المجيدي عند دار الضيافة ، وفي الشمال الغربي الباب المقابل لجبل سلع بين منتهى السور من هذه الجهة وبين القلعة ويعرف بالباب الشامي ، ويليه من الغرب الباب الصغير وهو في جنوب القلعة الغربي . . . ثم الباب المصري في منتصف الجهة . .

وفي غربي هذا السور سور آخر أوسع منه يحيط بالبيوت التي خارج السور الأول في غربه وجنوبه ويبتدئ من البقيع في الجنوب الغربي ، وينتهي بالقلعة في الجهة الشمالية ، وله خمسة أبواب ، بابان عند البقيع يعرف أحدهما بباب العوالي ؛ لأنه يخرج منه إليها ولعل الثاني باب الكوفة؟ ويلي هذين البابين من الجنوب باب السد أو باب قباء لأنه يخرج إليها منه ، وفي الغرب باب العنبرية يخرج منه إلى الحرة وإلى وادي العقيق ويسمى أيضاً بالباب الحميدي . . . وهذا الباب من السور الخارجي والباب المصري من السور الداخلي عليهما العمل في دخول القوافل وخروجها ، وفي نهاية السور الخارجي عند القلعة تجد باباً يسمونه اليوم باب الكومه وهو يقابل سلعاً . . . وقد تهدم كثير من هذا السور ، وبين السور الداخلي من الغرب والبيوت التي في غربيه براح متسع يبلغ متوسط عرضه (٤٠٠)متر اشتراه بعض ملوك آل عثمان ووقفه ومنع البناء فيه وجعله محطاً للحجاج والقوافل ومناخاً لمطيهم فسمي لذلك بالمناخة ، ثم أطلقت المناخة على ما بين السورين من فضاء وبناء وأصبحت كبلدة مستقلة تقام فيها الجمعة والأعياد ، وفي المدينة (١٧) مسجداً و(١٨) مكتبة «كتبخانة» و(١٧) مدرسة تدرس فيها العلوم الأولية ومكتباً راقياً و(١٢) مكتباً للصبيان . . . وفيها (٨) تكايا و(٢١) مشرباً -سبيلاً- ومستشفى و(١٠٨) رباط للفقراء وقلعة وثكنة للعسكر ودار كبيرة للحكومة . . . وفيها (١٠) مخافر (قره قول) وحمامان : أحدهما داخل المدينة . . . والثاني بالمناخة وهما أشبه بحمامات مصر ، وفيها مزولة لمعرفة الأوقات ، و(٤٠٠٠) منزل و(٩٣٢) حانوت ومخزن ، و(٤) متاجر كبيرة (وكالات) ، و(١٨)مخبزاً و(٣٦) قهوة ، و(٤) محلات للأصباغ (البويات) ، و(٤٨٥) بستان فيها النخيل والأعناب ومن كل الثمرات . . . » .

كما وصفها البتنوني بقوله[١]: «والمدينة مبنية في وسط واد شاسع يمتد إلى الجنوب، وأغلب مبانيها من الحجر المجلوب إليها من المحاجر القريبة منها. . . وفيها نحو ١٢ ألف بيت، وشكل الأبنية فيها هو بعينه ما رأيناه بمكة وجدة، لولا أن منازلها أصغر، وشوارعها أضيق، وخصوصاً ما كان منها من جهة، وعلى سهولة الوصول إلى الحرم من جهة أخرى. . . وأحسن شارع في المدينة غرب الحرم، ويسمونه بحارة الساحة وهي أطول حاراتها، وفيها أحسن مبانيها، وبها مكان المحافظة في قلعة على السور الداخلي. . . وهذه الحارة تسمى الأبواء، أو زقاق الطوال، وفيها منازل آل أسعد. . . وأغلب حارات المدينة يسمونها لضيقها أزقة: منها في شمال الحرم، زقاق البقر، وزقاق الخياطيين، وزقاق الحبس، وزقاق عنقيني، وزقاق السماهيدي، وزقاق البدور، وزقاق الأغاوات، وفي جنوبه زقاق باهو، وزقاق الكبريت، وزقاق القماشين، وزقاق حيدر، وزقاق الحجامين، وزقاق مالك بن أنس إلخ. . . وعلى كل حال فحارات المدينة نظيفة، وضيقها يساعد كثيراً على تلطيف الحرارة فيها زمن الصيف، كما هو الشأن في أغلب بلاد الشرق، وسوق المدينة يبتديء من الباب المصري إلى الحرم الشريف في شارع ضيق طوله ٥٠٠ متر تقريباً يقطعه على المارة تقابل جملين فيه مع بعضهما، والحركة فيه تكاد تنحصر في مدة الحج، والموسم الرجبي: وهو موسم الزيارة الرسمية في بلاد العرب، وتجارة المدينة مدارها على وارداتها الخارجية، لاسيما واردات جاوه والهند والشام، وعلى الخصوص في الأقمشة القطنية والصوفية والحريرية والسبح والليف الأبيض والحناء والبسط والسجاجيد والحنابل (ألأكلمة) العجمية والهندية والمغربية والأناضولية، وأثمانها أغلى منها في مكة بل وفي مصر، وإنما ابتياع الحجاج لها على سبيل البركة وسهولة الصرف في هذه الجهات، وتجارة البلح فيها هي أكبر التجارات وأوسعها؛ لأن ضواحيها فيها كثير من البساتين وفيها نخيل كثيرة تنتج نحو سبعين صنفاً من التمر وأحسنها البلح العنبري، ثم الجلبي، ثم السكري

(١) البتنوني، الرحلة الحجازية، ص ص٢٥٢ - ٢٦٥ .

خارجي . . . الباب الذي يخرج منه إلى البقيع ويعرف بباب البقيع وباب الجمعة . . . ويلي هذا الباب من الشمال باب محدث يسمى الباب المجيدي عند دار الضيافة، وفي الشمال الغربي الباب المقابل لجبل سلع بين منتهى السور من هذه الجهة وبين القلعة ويعرف بالباب الشامي، ويليه من الغرب الباب الصغير وهو في جنوب القلعة الغربي . . . ثم الباب المصري في منتصف الجهة . .

وفي غربي هذا السور سور آخر أوسع منه يحيط بالبيوت التي خارج السور الأول في غربه وجنوبه ويبتدئ من البقيع في الجنوب الغربي، وينتهي بالقلعة في الجهة الشمالية، وله خمسة أبواب، بابان عند البقيع يعرف أحدهما بباب العوالي؛ لأنه يخرج منه إليها ولعل الثاني باب الكوفة؟ ويلي هذين البابين من الجنوب باب السد أو باب قباء لأنه يخرج إليها منه، وفي الغرب باب العنبرية يخرج منه إلى الحرة وإلى وادي العقيق ويسمى أيضاً بالباب الحميدي . . . وهذا الباب من السور الخارجي والباب المصري من السور الداخلي عليهما العمل في دخول القوافل وخروجها، وفي نهاية السور الخارجي عند القلعة تجد باباً يسمونه اليوم باب الكومه وهو يقابل سلعاً . . . وقد تهدم كثير من هذا السور، وبين السور الداخلي من الغرب والبيوت التي في غربيه براح متسع يبلغ متوسط عرضه (٤٠٠)متر اشتراه بعض ملوك آل عثمان ووقفه ومنع البناء فيه وجعله محطاً للحجاج والقوافل ومناخاً لمطيهم فسمي لذلك بالمناخة، ثم أطلقت المناخة على ما بين السورين من فضاء وبناء وأصبحت كبلدة مستقلة تقام فيها الجمعة والأعياد، وفي المدينة (١٧) مسجداً و(١٨) مكتبة «كتبخانة» و(١٧) مدرسة تدرس فيها العلوم الأولية ومكتباً راقياً و(١٢) مكتباً للصبيان . . . وفيها (٨) تكايا و(٢١) مشرباً -سبيلاً- ومستشفى و(١٠٨) رباط للفقراء وقلعة وثكنة للعسكر ودار كبيرة للحكومة . . . وفيها (١٠) مخافر (قره قول) وحمامان: أحدهما داخل المدينة . . . والثاني بالمناخة وهما أشبه بحمامات مصر، وفيها مزولة لمعرفة الأوقات، و(٤٠٠٠) منزل و(٩٣٢) حانوت ومخزن، و(٤) متاجر كبيرة (وكالات)، و(١٨)مخبزاً و(٣٦) قهوة، و(٤) محلات للأصباغ (البويات)، و(٤٨٥) بستان فيها النخيل والأعناب ومن كل الثمرات . . . ».

كما وصفها البتنوني بقوله[١] : «والمدينة مبنية في وسط واد شاسع يمتد إلى الجنوب، وأغلب مبانيها من الحجر المجلوب إليها من المحاجر القريبة منها. . . وفيها نحو ١٢ ألف بيت، وشكل الأبنية فيها هو بعينه ما رأيناه بمكة وجدة، لولا أن منازلها أصغر، وشوارعها أضيق، وخصوصاً ما كان منها من جهة، وعلى سهولة الوصول إلى الحرم من جهة أخرى. . . وأحسن شارع في المدينة غرب الحرم، ويسمونه بحارة الساحة وهي أطول حاراتها، وفيها أحسن مبانيها، وبها مكان المحافظة في قلعة على السور الداخلي. . . وهذه الحارة تسمى الأبواء، أو زقاق الطوال، وفيها منازل آل أسعد. . . وأغلب حارات المدينة يسمونها لضيقها أزقة: منها في شمال الحرم، زقاق البقر، وزقاق الخياطيين، وزقاق الحبس، وزقاق عنقيني، وزقاق السماهيدي، وزقاق البدور، وزقاق الأغاوات، وفي جنوبه زقاق باهو، وزقاق الكبريت، وزقاق القماشين، وزقاق حيدر، وزقاق الحجامين، وزقاق مالك بن أنس إلخ. . . وعلى كل حال فحارات المدينة نظيفة، وضيقها يساعد كثيراً على تلطيف الحرارة فيها زمن الصيف، كما هو الشأن في أغلب بلاد الشرق، وسوق المدينة يبتديء من الباب المصري إلى الحرم الشريف في شارع ضيق طوله ٥٠٠ متر تقريباً يقطعه على المارة تقابل جملين فيه مع بعضهما، والحركة فيه تكاد تنحصر في مدة الحج، والموسم الرجبي: وهو موسم الزيارة الرسمية في بلاد العرب، وتجارة المدينة مدارها على وارداتها الخارجية، لاسيما واردات جاوه والهند والشام، وعلى الخصوص في الأقمشة القطنية والصوفية والحريرية والسبح والليف الأبيض والحناء والبسط والسجاجيد والحنابل (الأكلمة) العجمية والهندية والمغربية والأناضولية، وأثمانها أغلى منها في مكة بل وفي مصر، وإنما ابتياع الحجاج لها على سبيل البركة وسهولة الصرف في هذه الجهات، وتجارة البلح فيها هي أكبر التجارات وأوسعها؛ لأن ضواحيها فيها كثير من البساتين وفيها نخيل كثيرة تنتج نحو سبعين صنفاً من التمر وأحسنها البلح العنبري، ثم الجلبي، ثم السكري

(١) البتنوني، الرحلة الحجازية، ص ص٢٥٢ - ٢٦٥ .

وهو أكثرها حلاوة، ثم بلح السبح، ويكثر نخله في جهة الخيف بين المدينة والحمراء، وكيفية تجهيزه: هي أن ينظم في خيط ثم يلقى به في الماء المغلي زمناً ما، ثم يجفف في الشمس، ولقد اشترينا منه شيئاً من دكاكين أقيمت خارج الباب المصري بالمناخة. . . وفي المدينة كتبخانات (مكتبات) كثيرة أحسنها كتبخانة شيخ الإسلام عارف حكمت، وهي قريبة من باب جبريل إلى جهة القبلة، وهذه الكتبخانة آية في نظافة مكانها وحسن تنسيقها. . . وفي المدينة حمامان تركيان أحدهما داخل المدينة: وهو من عمل السلطان سليمان القانوني، والثاني بالمناخة، وفيها ثمان تكايا أهمها التكية المصرية، والباقي يسمونها باطات، لها مرتبات قليلة لا تفي بحاجة من يسكن فيها من الفقراء والمعوزين. . . وللمدينة المنورة حرم مثل حرم مكة يبلغ قطر دائرته نحو اثنتين كيلومتر، ولا يجوز لأحد الصيد فيه إجلالاً له وتعظيماً».

هذه هي الصورة العامة للمدينة المنورة قبيل عهد الملك عبدالعزيز، وقد ظلت كذلك حتى ضمها - رحمه الله - إلى دولته الفتية عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م[١]، والسنوات القليلة التي جاءت بعدها حيث وصفها فيلبي عند زيارته لها عامي ١٣٤٩هـ و ١٣٥٦هـ/ ١٩٣١م و١٩٣٨م، بقوله[٢]: «المدينة مقسمة إلى ثلاثة أقسام - المدينة، والمعسكر، والملحق، والمنطقة كلها محاطة بسور، في شكل بيضوي تقريباً متجه نحو الجهات الأربع الرئيسية، طوله الأقصى نحو ٢٢٠٠خطوة (نحو ١,٦٧٦متراً) من الغرب إلى الشرق، وعرضه نحو نصف تلك المسافة من الجنوب إلى الشمال في أعرض المواضع من المنطقة المسورة. . . وتجعل منطقة العنبرية والمحور الشمالي الجنوبي يقسم المدينة إلى قسمين متساويين، يحتل القسم الغربي منهما الملحق

(١) عبدالله الصالح العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج٢، عهد الملك عبدالعزيز، ط٢ (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، ص١٩٩ .

(٢) هاري سانت جون فيلبي (عبدالله فيلبي)، حاج في الجزيرة العربية، ترجمة عبدالقادر محمود عبدالله، ط١ (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، ص ص٧٥ - ٩٨ .

أو منطقة العنبرية، التي تلاصق طرفها الغربي محطة السكة الحديدية وحوشها الإضافي الواسع الحاوي للورش والغرف الضرورية، ومن هنا يمر خط السكة الحديدية بالطرف الغربي للسور، في اتجاهه شمالاً، أمَّا الحد الشرقي لمنطقة العنبرية فإنه يمثله مجرى السيل الواضح المسمى «أبو جيدة». وفي الجنوب داخل السور الذي بلي وضعفت معالمه هنا وخارجه، بساتين وحدائق نخيل غير غزيرة، إلى جانب قرية صغيرة بائسة اسمها مصر، وفي الجانب الشمالي تطل الأسوار المتهدمة من منطقة العنبرية، وعدد المنازل المتفرقة المهجورة الآن الواقعة خارجها، على الصحراء التي يخترقها مجرى «أبو جيدة» في طريقه ليلتقي بمجرى الماء الرئيسي، وادي العقيق، إن منطقة المحطة، بطبيعة الحال، حديثة إلى حد ما، تؤرخ ببداية هذا القرن، مثلها مثل الثكنات التركية، والتكية الخيرية المصرية البائسة المواجهة لها من الجهة الأخرى من الشارع الرئيسي المؤدي من المحطة إلى المدينة، وباقي منطقة العنبرية يمثل، كما لو كان مقياساً تلقائياً للمد والجزر في رفاهية المنطقة، ففي وقت زيارتي كانت هيئتها المتهدمة الشاملة، المستترة وراء المباني التي لا تزال في بعضها هيبتها ومطلة على جانبي الشارع، تحكي قصة محزنة عن واقع الحال، لقد انكمش عدد سكان المدينة من نحو (٨٠٠٠٠) نسمة في الماضي إلى مجرد (١٥٠٠٠) نسمة نتيجة للحرب، ثم هبط إلى ما دون ذلك الرقم المنخفض بكثير فيما بعد...

إن الطريق الرئيس يتجه شرقاً ماراً ببعض الدور الكبيرة إلى اليسار التي تمثل مقر الحاكم وأسرته، وبعد هذه الدور نصل جسر «أبو جيدة» فوق المجرى بهذا الاسم لنصل إلى مكان التخييم المعروف بالمناخة، أو البيوت أو الخانات التي ظهرت حولها لاستضافة الزوار؛ ليكونوا في حماية من تقلبات الجو، وتمثل هذه المنطقة تقريباً النصف الجنوبي من القطاع الشرقي من الأرض المسورة من المدينة، يحدها في أحد جانبيها مجرى «أبو جيدة» وشريط كثيف من البيوت المرصوصة على ضفته اليمنى، وعلى الجانب الآخر لمنطقة التخييم عدد من البيوت أقل تلاصقاً من الأخرى حشرت حشراً ما بين المناخة والمدينة نفسها، قد أزيل جزء من السور الذي كان من قبل محيطاً بها تماماً؛ ليشق فيه طريق

عريض، اسمه العينية، الطريق التجاري الجديد النافذ المؤدي من مخيم الحجاج إلى منطقة الحرم، إن باقي سور المدينة كامل في هذه المنطقة، لا تزال بوابته الرئيسة القديمة، باب المصري، قائمة بكل جمالها السابق من أبراج ودعامات، وزقاقها المتعرج بحوانيته المؤدي رأساً إلى البوابة الرئيسية لمسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - باب السلام.

وبالقرب من جسر «أبو جيدة» ناحية المناخة من مجرى السيل، تقف الكومة التركية لبيت الحكومة من مسجد بلال بن رباح رضي الله عنه . . . وقريباً من ذلك أيضاً مسجد آخر، يعرف بمسجد الغمامة، وما بين الاثنين كانت أسرة الخريجي النجدية التي اقترنت بتجارة المدينة قديماً واستفادت منها قد شرعت في بناء قصر لائق بها في ١٩٣١م، أوشكت على الفراغ منه في ١٩٣٥م، لا يبرزه أي سكن آخر في المدينة، وخلف المباني المذكورة أخيراً يقف بيت منفصل بنخيل وأشجار أخرى تزين تجمعه - مكتب رئيس الشرطة، وأمام هذا، ووسط منطقة مختلطة لسوق من الأكشاك - بصفة عامة، سوق لعرض المنتجات الريفية كالفواكه، والخضروات واللحوم، وغير ذلك - يقف بناء يظهر الاحترام التركي للقوانين الصحية، مبنى دائري عام (حمامات) بسقف من الحديد المعرج، وفي قبالة مكتب الشرطة، مقابل علامة الرقي هذه، يقف بناء مجلس المدينة، مركز كل النشاطات المحلية ومقر أمين عام المدينة، وفي الطرف الشمالي الغربي من منطقة المناخة بناء آخر مخصص لأعمال الشرطة ومزين ببستان صغير من النخيل، وبعد ذلك بقليل البوابة المعروفة بالباب الصغير، يعلوها مكتب البريد والبرق، وهذا البناء في واقع الأمر يتبع المدينة نفسها، التي يخرج منها في هذا المكان ممر ضيق بين الباب الصغير وباب دمشق (باب الشام) يؤدي إلى قلعة السعيدي القائمة على مرتفع يسير يشرف على منطقة المناخة من ناحية وعلى جانب طريق الشمال الكبير من ناحية أخرى.

إن قلب المدينة بطبيعة الحال هو المنطقة المسورة من كل نواحيها - بما فيها الانقطاع غير المهم المذكور آنفاً - التي تحتل النصف الشمالي، بميلان يسير من الشمال الغربي إلى

الجنوب الشرقي، من القطاع الشرقي من المنطقة المسورة، وفي واقع الأمر فإن السور الشمالي للمدينة جزء من الإطار الدائري الأكبر المستمر من طرفيها الشرقي والغربي قرب مقابر البقيع وقلعة السعيدي بالتالي، وكما نوهنا من قبل فإن السور الجنوبي للمدينة نفسها يسير بين هاتين النقطتين بمحاذاة الطرف الشمالي لمنطقة المناخة؛ فتكون مساحة المدينة في شكل معين نوعاً ما، إن مظهرها المركزي، الذي لا يبعد عن طرفها الشرقي هو بطبيعة الحال مسجد الرسول - صلى الله عليه وسلم - بجوار الحرم ومن جانبه الغربي - قريباً من باب السلام - ساحة سوق مبلطة تعرف بالعينية، وكان هناك في السابق بستان نخيل واسع يمتد من ميدان العينية إلى بوابة بذلك الاسم - يقصد باب دمشق - مما أصبح متنزهاً جذاباً لتمضية ساعات فراغ السكان، ولكن الحاجة لمكان تتوسع فيه المتاجر، أدت بعد وقت قصير إلى تحويل البستان إلى شارع تجاري واسع بدكاكين تتقدمها شرفات مسقوفة أو أروقة واسعة على جانبيه، إن اختفاء البوابة وقطاع من السور إلى جانبيها لم يسمح ببلوغ الحرم من منطقة المناخة حسب، وإنما فسح المجال أمام المشهد الرائع للقبة الخضراء والمئذنة المصاحبة لها من بعد، وبالقرب من طرق الشارع المجاور للسور تقع المكاتب الجديدة للإخوة أبناء الخريجي، ومن ميدان العينية نفسه يؤدي شارع الساحة العريض في اتجاه شمالي غربي إلى باب دمشق، ومنها معظم أجمل دور المدينة . . . وخارج الأسوار شريط غزير من النخيل يلف المدينة القديمة من باب قبا في الجنوب إلى باب دمشق في الشمال، وبكثير من هذه الحدائق بيوت ريفية كالتي داخل الأسوار . . . ولقد قطع عدد كبير من هذه الحدائق مؤخراً؛ لتحل محلها ضاحية واسعة تبدأ من جوار باب المجيدي إلى باب المصري بمحاذاة الطريقين اللذين يؤدي الأول منهما شمالاً إلى قبر سيد الشهداء حمزة، والثاني منهما شمال شرق إلى نجد، ولقد كانت هذه الضاحية في واقع الأمر تمثل قطاعاً رابعاً من منطقة المدينة، وفي عهد الملك حسين (١٣٣٤ - ١٣٤٤هـ/ ١٩١٤ - ١٩٢٤م) كان يحميها من الأخطار الخارجية سور جديد يمتد من الطرف الشمالي لسور محطة اللاسلكي (نحو ميل شمال باب دمشق) إلى نقطة ما قرب البقيع، وتنفذ الطريقان المذكوران آنفاً من

السور الخارجي ببوابتين متواضعتين هما باب حمزة وباب الثمار أو باب الصدقة بهذا الترتيب، وداخل هذا السور مساحة واسعة من أرض سبخة عليها آثار زراعة لم تنج تماماً، وإن كانت أشجار النخيل بها تبدو جيدة، كما أن الدور المبنية فيها كانت ضخمة المخططات خانات للحجاج مبنية بناء جيد ومساكن لأولئك الذين يجدون المدينة نفسها مزدحمة ازدحاماً لا مبرر له.

ولسوء الحظ فإن هبوط حركة الحج بدأ يزيد من حدة البؤس الذي كانت قد بدأته الحرب العالمية، وزاد من حدته ما يترتب على ذلك من صرف النظر عن أية محاولات لإحياء خط سكة حديد الحجاز، لذا فإن الدور الفخمة في حي المجيدي كانت في تدهور مستمر وهي تقف خاوية مهملة». .

ثم في بداية عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بدأت أعداد الحجاج والسكان تزداد باضطراد؛ نظراً للاستقرار السياسي واستتباب الأمن(١)، الذي نعمت به البلاد لأول مرة في تاريخها.

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية فيما بين عامي ١٩٣٨ - ١٩٤٥م توقف النمو العمراني في المدينة، ولكن بعد انتهائها سرعان ما نمت المدينة المنورة بسبب إنشاء منظومة من الشوارع، وإنشاء مطار مدني فيها؛ مما أسهم في امتدادها العمراني(٢).

وقد شهدت مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في عهد الملك عبدالعزيز تطوراً عمرانياً مهماً، ونقلة عمرانية واسعة؛ مما كان لذلك أثره على الامتداد العمراني فيها (شكل رقم٢٢، اللوحات أرقام ٢١٤-٢٢٥، ٢٥٧)، فقد أولاها - رحمه الله - جل عنايته واهتمامه ضمن رعايته المعهودة للأماكن المقدسة؛ لتوفير أقصى درجات

(١) لمعي، التطور العمراني، ص٣٠.
(٢) لمعي، التطور العمراني، ص٣٠.

الراحة والأمان لحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمعتمرين والمواطنين.

وكان من أوائل الأعمال المعمارية التي نهض بها الملك عبدالعزيز في المدينة المنورة هدم المباني والقباب التي أقيمت على القبور في بقيع الغرقد، تمشياً مع تعاليم الإسلام والسنة النبوية المطهرة التي تنهى عن البناء على القبور، حيث أفتى علماء المدينة بإزالتها(١) (شكل رقم ٣٤، اللوحات أرقام ٢٥١-٢٥٦).

أما المسجد النبوي الشريف فقد كان محل اهتمام ورعاية الملك عبدالعزيز - رحمه الله -(٢)، ففي ١٥/ ٨/ ١٣٤٧هـ الموافق ٢٦/ ١/ ١٩٢٩م أصدر الملك عبدالعزيز أمراً سامياً كريماً يقضي بإجراء الكشف على عمارات المسجد النبوي؛ للقيام بإصلاح ما يحتاج إلى تعمير، بسبب ما حدث فيه من الخراب منذ آخر توسعة عثمانية له، وقد تكونت لهذا الغرض لجنة خاصة لمباشرة العمل وفقاً لهذا الأمر(٣).

ثم في عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م عرض على الملك عبدالعزيز - رحمه الله - أن الحرم المدني بحاجة إلى بعض الإصلاحات والتعميرات والتجديدات مرة أخرى؛ فأظهر - رحمه الله - شديد حرصه وعنايته بذلك، وأصدر أمره السامي الكريم بتأليف لجنة من أهل الخبرة؛ لتقرير احتياجات المسجد من أعمال الإصلاح والتعمير والإشراف عليها، والمباشرة في العمل دون إبطاء، وتضمنت توجيهاته الكريمة ألاّ تبخل اللجنة بصرف النفقات مهما بلغت تقديراتها(٤).

(١) أم القرى، العدد٦٩، السنة٢، الصادر في ١٧/ ١٠/ ١٣٤٤هـ الموافق ٣٠/ ٤/ ١٩٢٦م، ص ص١، ٢.

(٢) ناجي محمد حسن عبدالقادر الأنصاري، عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ، مراجعة وتقديم عطية محمد سالم، ط١ (جدة: مطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم)، الناشر: نادي المدينة المنورة الأدبي، رقم الكتاب ٩٥، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)، ص١٦٣.

(٣) أم القرى، العدد ٢١٤، السنة٥، الصادر في ٢١/ ٨/ ١٣٤٧هـ الموافق ٧/ ١/ ١٩٣٠م، ص٢.

(٤) أم القرى، العدد٦٤، السنة٦، الصادر في ٧/ ٨/ ١٣٤٨هـ الموافق ٧/ ١/ ١٩٣٠م، ص٢.

وقد باشرت هذه اللجنة عملها بكل همة ونشاط؛ تحقيقاً لرغبة الملك عبدالعزيز وحرصه على إنجاز العمل بأسرع وقت ممكن حتى يتمكن المصلون وزوار مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -من الصلاة والزيارة في يسر وسهولة، حيث شملت أعمال الإصلاح والتعمير والتجديد أروقة المسجد ورخامه، وبناء ما تهدم من الأعمدة ودهنها بالبوية ووضع نطاقات من الحديد شدت بها أطرافها زيادة في تماسكها، كما حدث تهدم في بعض أطراف المنائر فتم إصلاحها وترخيمها، وكذلك شملت أعمال الإصلاح والتعمير أبواب المسجد حيث تم إصلاحها ودهنها بالبوية، وشملت هذه الأعمال أيضاً أسطح المسجد النبوي الشريف، كما تم تجديد الممرات والمشايات بالإسمنت، وكذلك فرش الحجر الواقع بأطراف الروضة، وبالجانب الواقع من جهة باب جبريل إلى باب الرحمة، كما جرى تجديد قنوات المياه في هذا الجانب، حيث جدد بناؤها بشكل محكم أكثر متانة من السابق، وكذلك تم ترميم جدران المسجد وإعادة دهاناتها، ودهانات الدواليب[١].

كما تم في عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م إصلاح بعض الأعمدة في الأروقة الشرقية والغربية بالمسجد، بوضع أطواق حديدية على بعضها، بالنظر إلى ما لوحظ من وجود تشققات فيها[٢].

وفي الفترة الواقعة بين عامي ١٣٥٤ - ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٥م - ١٩٣٨م قامت الحكومة المصرية بموافقة من حكومة المملكة العربية السعودية بإصلاحات وترميمات بالمسجد شملت الأرضيات والأروقة والمآذن والمداخل وطلاء الجدران[٣]، حيث إن ما أنفق من أموال على هذه الترميمات والإصلاحات إنما هو من أموال ريع أوقاف

(١) أم القرى، العدد ٢٦٤، ص٢ .

(٢) عبدالقدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ط٤ (جدة: دار الفنون للطباعة والنشر ١٤٠٦هـ)، ص١٠٣، وناجي، عمارة وتوسعة، ص١٦٣ .

(٣) ناجي، عمارة وتوسعة، ص١٦٣ .

الحرمين الشريفين مما هو مودع في صناديق وزارة الأوقاف المصرية ، فجاء إنفاقها فيما أوقفت عليه[١] .

ولما زار الملك عبدالعزيز المدينة المنورة[٢] بعد ذلك قام - رحمه الله - بتفقد مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، وشاهد بنفسه كثرة المصلين وصغر مساحة المسجد ، وكذلك وجود تشققات في جداره الشمالي (شكل رقم٣٦) ، رأى بثاقب نظره أن المسجد بحاجة إلى توسعة ، ففي عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م أذاع الديوان الملكي إلى العالم الإسلامي بلاغاً يفيد فيه بعزم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على توسعة الحرمين الشريفين على نفقته الخاصة مهما بلغت التكاليف ، ونشر هذا البلاغ في جريدة أم القرى ، ونصه[٣] :

« إزاء الأنباء التي أذيعت عن التصدع الذي أصاب بعض أعمدة الحرم النبوي الشريف فإن الحكومة العربية السعودية تود أن توضح أن الخبراء الذين كانوا قد اكتشفوا منذ ثلاث سنوات خراباً في بعض الأعمدة والأربطة ، وكان بعض الخراب يتطلب الإصلاح العاجل فأمر بإصلاحه فوراً بمعرفة مهندس وزارة الأوقاف المصرية وخبرائها الفنيين في حينه ، وبعد أن علم أنه لابد من القيام بإصلاح الأجزاء الأخرى المصابة بالتصدع عينت حكومة جلالة الملك هيئة خبراء فنيين جديدة عاينت الحرم المدني الشريف ووضعت تقريراً مفصلاً عنه وقدمت المقترحات التي تراها لازمة لصيانة هذا الأثر المقدس ، وقد اغتبطت

---

(١) الأنصاري ، آثار المدينة ، ص ص١٠٣ ، ١٠٤ ، وعبدالعزيز عبدالرحمن الحصين ، "العناية بالمسجد النبوي الشريف وأثرها في خدمة الإسلام والمسلمين" ، ضمن بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، الرياض فيما بين ٧ - ١١/ ١٠/ ١٤١٩هـ الموافق ٢٤ - ٢٨/ ١٢/ ١٩٩٩م ، بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ط١ (الرياض : دارة الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ) ، ص٣٦ .

(٢) عن هذه الرحلة انظر : إبراهيم بن معمر ، «رحلة جلالة الملك إلى المدينة» ، أم القرى ، العدد١٠٧ ، السنة٣ ، الصادر في ٢٥/ ٦/ ١٣٤٥هـ الموافق ٣١/ ١٢/ ١٩٢٦م ، ص٣ ، والعدد١٠٨ ، السنة٣ ، الصادر في ٣/ ٧/ ١٣٤٥هـ الموافق ٧/ ١/ ١٩٢٦م ، ص٢ ، والعدد١١٠ ، السنة٣ ، الصادر في ١٧/ ٧/ ١٣٤٥هـ الموافق ٢١/ ١/ ١٩٢٧م ، ص٢ .

(٣) أم القرى ، العدد ١٣٥١ ، السنة٢٧ ، الصادر في ١٦/ ٥/ ١٣٧٠هـ الموافق ٢٣/ ٢/ ١٩٥١م ، ص١ .

حكومة جلالته بالغيرة الإسلامية والحماسة الدينية التي ظهرت في البلاد الإسلامية . . . ودعت الناس على التبرع بالأموال . . . لأعمال الإصلاح المطلوب، وكان للدعوة الكريمة التي وجهها رئيس الوزراء المصرية من إيجاد لجنة تحت رعاية جلالة الملك فاروق لجمع الإعانات والتبرعات، كما كان للدعوات المماثلة في البلاد الإسلامية أبلغ الأثر وأجمل الوقع على النفوس. وحكومة جلالة الملك تعلن للعالم الإسلامي أن حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود قد أخذ على عاتقه في الإنفاق على جميع الإصلاحات المطلوب إجراؤها في الحرم النبوي الشريف من جيبه الخاص مهما بلغت القيمة المطلوبة وبدون تقييد في الحد الأدنى لما ينفق. وأما ما تبرع به العالم الإسلامي فإن حكومة جلالته ترحب به وتأمل أن تشكل لجنة عليا خاصة للإشراف على إنفاقه في مرافق الحرمين الشريفين بالطريقة المثلى والله تعالى ولي التوفيق. . . ».

ويأتي هذا البلاغ على أثر ما أذيع في بعض البلدان العربية باطلاً لأغراض سياسية، من تقصير الملك عبدالعزيز في العناية بالحرمين الشريفين[(١)].

وقد كلف الملك عبدالعزيز للقيام بهذا العمل الجليل مدير الإنشاءات العمومية الشيخ محمد بن لادن، حيث زار الموقع بصحبة المهندسين لمناقشة موضوع التوسعة على الطبيعة، لعرض نتائج الدراسات والدراسة الميدانية على الملك عبدالعزيز لتقرير ما يمكن عمله، وقد خلصت اللجنة في تقاريرها الفنية والهندسية ضرورة المحافظة على رواق القبلة، وإزالة الأروقة الثلاثة المتصلة به، وهدم المآذن التي تقع في مؤخرة المسجد، وبناء مئذنتين في الركنين الشماليين من التوسعة الجديدة، مع توسعة الجانب الشمالي من المسجد[(٢)].

وقد اطلع الملك عبدالعزيز بنفسه على ما توصلت إليه اللجنة، وأصدر - رحمه الله - أمره السامي الكريم إلى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل وزير الداخلية آنذاك

(١) دفتردار هاشم، وجعفر فقيه، توسعة الحرم النبوي الشريف، ط١ (بيروت: مطابع الإنصاف، ١٣٧٣هـ)، ص٣٤ .
(٢) ناجي، عمارة وتوسعة، ص ص١٦٤، ١٦٥ .

برقم ٢٧/ ٤/ ٢٨/ ٨٨ في ١١/ ٩/ ١٣٧٠هـ بالبدء في مباشرة العمل وفقاً لم ورد في تصاميم المهندسين والاستشاريين، وتكليف الشيخ محمد بن لادن المدير العام للعمائر والإنشاءات الحكومية بأعمال التوسعة والصيانة للمسجد النبوي الشريف(١).

وفي أواخر شهر رمضان المبارك من العام نفسه عاد الشيخ محمد بن لادن إلى المدينة المنورة لحضور الاجتماع الذي قررت إمارة المدينة عقده برئاسة الأمير عبدالله السديري - رحمه الله - أمير المدينة آنذاك، وقد بدئ الاجتماع بكلمة أمير المدينة أوضح فيها توجيهات الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بالبدء في التوسعة، ثم أعطيت الكلمة في هذا الاجتماع للشيخ محمد بن لادن، تحدث فيها عن سروره وغبطته بهذا التكليف العظيم، وشرح مواضع الهدم والإزالة(٢).

وفي ٥/ ١٠/ ١٣٧٠هـ/ ٩/ ٧/ ١٩٥١م بوشر في أعمال الهدم للمباني المحيطة بالمسجد النبوي الشريف والتي بلغت تكاليف تعويضاتها ٤٠ مليون ريال، كما بوشر في إزالة المآذن الشمالية والأروقة الشمالية والشرقية والغربية من المسجد، مع مباشرة حفر الأساسات(٣).

ففي الجهة الغربية تم هدم أطلال وقف السمهودي وداران للأوقاف، ودار تميم الداري - رضي الله عنه - ودار وقف السادة المغاربة، ودور وسبل عدة تابعة للأوقاف، ودار بيت الشيخ عبدالعزيز أبي طاهر(٤).

(١) ناجي، عمارة وتوسعة، ص١٦٥ .
(٢) ناجي، عمارة وتوسعة، ص١٦٥ .
(٣) الخياري، تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، ص٧٨ .
(٤) عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش، عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي، ط١ (الرياض: د.م، صدر بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، إصدار الأمانة العامة للاحتفال، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م)، ص٣١٩ .

كما أزيلت دور وأسبلة عدة، ولكنها لم تدخل في التوسعة؛ لأنها واقعة في المنطقة المنخفضة ما بين باب السلام وباب الرحمة، مما يلي الجزء الجنوبي من العمارة المجيدية الذي تقرر عدم المساس به، ومما أزيل المدرسة المحمودية، وبيت العلامة عمر بري، ومبنى إدارة العين الزرقاء بالمدينة، وجملة دكاكين ومقاه للأوقاف[١].

وفي الجهة الشمالية أزيلت دار الشيخ إبراهيم الفقيه، ودار كتب أمين باشا، ودار للأوقاف، وكراج للشيخ محمد أضلتي، ودار الشيخ بركات الأنصاري، ودور ودكاكين عدة للأوقاف، ودار غسل الموتى المعروفة بالشرشورة، والحوش الكبير المعروف بوقف والدة السلطان عبدالعزيز العثماني الذي أوقفته هذه السيدة الكريمة؛ ليكون مستودعاً للحرم، ومخازن تابعة للوقفية نفسها، ومخفر شرطة باب المجيدي، وأنقاض أربطة تابعة للأوقاف، ومخازن عدة للأوقاف أيضاً[٢].

أما في الجهة الشرقية فقد أزيل رباط البهرة، والمدرسة الناصرية، ودار داود عرب، ومعمل محمود أحمد، ودور للأغوات، ودار آل السمان، ودار الشيخ مأمون بري، ودار للأوقاف[٣] (اللوحات أرقام ٢٤٨-٢٥٠).

وبذلك انتهت المرحلة الأولى من المشروع التي تمثلت في هدم أروقة المسجد والدور المحيطة به في جهاته الثلاث الغربية والشرقية والشمالية، ونقل الأنقاض منها إلى خارج المنطقة العمرانية بالمدينة المنورة، وأصبحت أرض المشروع جاهزة للبدء بالبناء، وقد استغرقت عملية الهدم ونقل الأنقاض حوالي السنة والنصف؛ من شوال عام ١٣٧٠هـ إلى نهاية صفر ١٣٧٢هـ[٤].

---

(١) ابن دهيش، عمارة، ص٣١٩.
(٢) ابن دهيش، عمارة، ص٣١٩.
(٣) دفتر دار وآخر، توسعة، ص ص٨٤ - ٨٦، وابن دهيش، عمارة، ص٣٢٠.
(٤) ابن دهيش، عمارة، ص٣٢٠.

وقد بلغت مساحة الأرض والدور والمتاجر التي تم هدمها لصالح مشروع عمارة المسجد النبوي وتوسعته (١٦٣٢٦م٢)، منها مساحة (٦٢٤٧م٢) أزيلت من العمارة العثمانية المجيدية، فتكون مساحة التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي (١٦,٣٢٦م٢)، وبلغ ما أبقي عليه من العمارة العثمانية مساحة (٤٠٥٦م٢)، وهي الجهة القبلية من المسجد التي بها ا لحجرة النبوية والروضة الشريفة؛ فتكون مساحة المسجد النبوي بما في ذلك العمارة العثمانية القديمة هي: (٢٢٥٧٣م٢)[(١)] (شكل رقم ٣٧، اللوحات أرقام ٢٢٥-٢٣٢).

وبلغ إجمالي أثمان الدور والدكاكين أكثر من ثلاثين مليون ريال سعودي، وبلغت تكاليف الإزالة ونقل الأنقاض حوالي عشرة ملايين، وبذلك يكون مجموع ما أنفق في المرحلة الأولى حوالي أربعين مليون ريال سعودي[(٢)].

أما الشوارع الجديدة التي أنشئت حول المسجد النبوي فهي على النحو الآتي[(٣)]:

الشارع الرئيس الأول الذي يبدأ من الساحة الموجودة أمام باب الملك عبدالعزيز، أحد أبواب المسجد الرئيسة في الجانب الشرقي للمسجد متجهاً إلى ميدان البقيع، والشارع الرئيس الثاني الممتد من الجنوب من شارع درب الجنايز متجهاً إلى المسجد النبوي وينتهي عند باب السلام، الشارع الرئيس الثالث الممتد من ميدان البقيع حتى طريق المطار عند باب الصديق، والشارع الغربي الواقع في الجهة الغربية من المسجد الذي يقع عليه باب الملك سعود، وقد أنشئت في ضفته المقابلة للمسجد بنايات على الطراز الحديث، ومتاجر

(١) وزارة الإعلام، توسعة الحرمين الشريفين، ط١ (الرياض: د.م، ١٣٨٧هـ)، ص ص٣٨ - ٤٢، وعلي حافظ، فصول من تاريخ المدينة المنور، ط١ (المدينة المنور: مطابع شركة المدينة المنورة للطباعة، ١٣٨٨هـ)، ص٨٤، وبن دهيش، عمارة، ص ص٣٢٠، ٣٢١.
(٢) إبراهيم الشورى، الحرم النبوي الشريف، ط١ (القاهرة: دار الكتاب العربي، د.ت)، ص٤٩، ودفتر دار وآخر، توسعة، ص٦٤، وابن دهيش، عمارة، ص٣٢١.
(٣) ابن دهيش، عمارة، ص ص٣٣٣، ٣٣٤.

جعلتها الدولة وقفاً على مصالح المسجد النبوي، وقد أزيلت هذه البنايات في التوسعات التالية للمسجد في عهد الملك فيصل لتوسعة المسجد النبوي، والشارع الشرقي الواقع غرب المسجد النبوي، وقد هدمت الدور الواقعة عليه؛ ليكون شارعاً عاماً توسعة للشوارع المحيطة بالمسجد، والشارع الجنوبي، وهو الشارع الممتد من الشرق إلى الغرب في مقدمة المسجد، حتى لا تلتصق المباني والدور والمتاجر بالمسجد، وشارع باب المجيدي، وقد تمت توسعته، وجعل أمامه ميدان فسيح.

أما الميادين الجديدة التي أنشئت حول المسجد فهي: ميدان باب السلام، ويقع غرب المسجد النبوي على مساحة تبلغ ثلاثة آلاف متر مربع، وقد كانت منطقة الميدان مكتظة بالمنازل والمتاجر؛ فاشترتها الدولة؛ وجعلتها ميداناً عاماً واسعاً أمام الأبواب الثلاثة وهي: باب السلام، وباب الصديق، وباب الرحمة، ميدان باب المجيدي: ويقع شمال المسجد النبوي، وتبلغ مساحته خمسة آلاف متر مربع، وكان أيضاً مكتظاً بالأبنية والمساكن فأزالتها الحكومة ضمن التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي، وحولتها إلى ميدان فسيح أمام التوسعة الجديدة، ويطل عليها باب المجيدي، وباب عمر بن الخطاب، وباب عثمان بن عفان - رضي الله عنهما - ميدان باب جبريل من الناحية الشرقية للمسجد، وتبلغ مساحته (١٥٠٠م٢)، وكانت الأبنية في تلك المنطقة تلاصق المسجد؛ فأزالتها الدولة، وحولت مكانها إلى ميدان فسيح[١].

وفي شهر ربيع الأول عام ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م زار المدينة جلالة الملك سعود، وكان إذ ذاك ولياً للعهد؛ فوضع حجر أساس التوسعة في حفل رائع كبير حضره ممثلون من مختلف الدول الإسلامية والعربية وجمع كبير من أبناء البلاد وأعيانها[٢].

---

(١) الشورى، الحرم، ص٥٠، وابن دهيش، عمارة، ص٣٣٤.

(٢) وزارة الإعلام، توسعة الحرمين الشريفين، ص٤٠، والرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام، ط١ (جدة: دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ)، ص١٠٩.

وقال بهذه المناسبة[(١)] : «إنني أحمد الله تعالى الذي وفق مولاي صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين لإصلاح وعمارة المسجد النبوي الكريم وتوسعته إذ أمر وزير المالية عبدالله السليمان بتنفيذه على نفقة جلالته، وتولاه محمد بن لادن المدير العام للإنشاءات الحكومية، وأنه لمن حسن توفيق الله لي أن شرفني مولاي والدي صاحب الجلالة بالنيابة عنه في وضع الحجر الأساس لهذا العمل الجليل، وها أنا باسم الله وعلى بركته أضع الحجر الأساس بالنيابة عن جلالته وبالأصالة عن نفسي في هذا اليوم المبارك الاثنين الثالث عشر من شهر ربيع الأول من سنة ألف وثلاثمائة واثنتين وسبعين هجرية داعياً الله أن يوفق لإتمامه على خير ما نتمناه، والسلام».

وبناء على توجيهات الملك عبدالعزيز - رحمه الله - فقد كان جلالة الملك سعود - رحمه الله - كثير الاهتمام بأمر التوسعة، وقد نالت الكثير من وقته، بسبب إشرافه المتواصل على التوسعة، وكان يزور المدينة المنورة أثناء العمل؛ ليرى بنفسه ما تم من أعمال وما بقي وما يحتاج منها إلى تعديل أو تبديل[(٢)] .

وقد بلغ به الاهتمام أن شارك هو نفسه في عملية البناء حيث وضع بيده في المسجد أربعة أحجار في إحدى زوايا الجدار الغربي كتب عليها[(٣)] : «بنى بيده هذه الأحجار الأربعة جلالة الملك سعود تأسياً بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وذلك في شهر ربيع عام ١٣٧٣هـ».

وإثر ذلك أدلى بالتصريح الآتي[(٤)] :

«لقد اغتبطت من سير أعمال تعمير مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

(١) حامد عباس، قصة التوسعة الكبرى، ط١ (جدة: مجموعة بن لادن السعودية، ١٤١٦هـ)، ص٢٥٤ .
(٢) الرئاسة، الحرمان الشريفان، ص١١١ .
(٣) الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ص١٠٤ .
(٤) الرئاسة، الحرمان الشريفان، ص١١١ .

وإنني لأحمد الله تعالى وأشكره أن وفقنا لهذا العمل الصالح الذي نرجو به - إن شاء الله - وجهه تعالى، كما أشكر مدير الإنشاءات الحكومية المعلم محمد بن لادن الذي قام بهذا المشروع الجليل وبذل جهوده؛ ليكون المسجد على ما نأمله، ونرجوه وعلى ما يأمل العرب ويرجو المسلمون في شتى أنحاء العالم، وإننا لننتظر بفارغ الصبر الفراغ من ذلك في أقرب فرصة؛ لتكون في ذلك الفرحة الكبرى لملايين القلوب التي تتجه في كل يوم إلى هذه البلاد».

وقد تم الانتهاء من هذه التوسعة العظيمة التي تعد أولى التوسعات في المسجد النبوي الشريف في العصر السعودي في ٥/ ٣/ ١٣٧٥هـ/ ٢٢/ ١٢/ ١٩٥٥م بتكلفة إجمالية بلغت ٧٠ مليون ريال سعودي، منها: ٣٠ مليون ريال للتوسعة، و٤٠ مليون ريال لنزع ملكيات الدور والأراضي التي شملتها التوسعة[١].

وقد نتج عن التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف أن أضيف إلى مسطح المسجد (٠٠, ٦٠٢٤م٢)، فأصبح مسطحه الإجمالي (٠٠, ١٦٣٢٧م٢)، وقد تغير المسقط العثماني حيث احتفظ فقط بجناح القبلة (١٢) رواقاً وهدم باقي المسجد العثماني (٦٢٤٧م٢) ثم ألحق بالمسجد العثماني مستطيل طوله (١٢٨م) وعرضه (٩١م)، وهذا المستطيل الجديد يتكون من صحن شمال الجزء الباقي من العمارة المجيدية[٢].

وقد كان لهذا العمل المعماري الكبير أكبر الأثر على التطور العمراني للمدينة المنورة؛ حيث أسهم بشكل مباشر في امتدادها العمراني على النحو الذي سنفصل فيه لاحقاً.

ومن الأعمال المعمارية التي نهض بها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكان لذلك أثره على تطورها العمراني العناية

---

(١) صحيفة المدينة المنورة، العدد ٦٠٧، الصادر في ١٣/ ٣/ ١٣٧٥هـ، ص١ .

(٢) ناجي، عمارة وتوسعة، ص١٦٦ .

بمصادر المياه فيها، ومن أهمها العين الزرقاء[1] (شكل رقم٣٨)، حيث خصصت لها هيئة خاصة مستقلة قائمة بذاتها بكاتب وأمين صندوق، بموجب الأمر رقم ١١٣ المؤرخ في ١٦/ ١٢/ ١٣٤٤هـ الذي أصدره وكيل الإمارة إلى السيد زين العابدين مدني، ونصه[2]:

حضرة السيد/ زين العابدين مدني رئيس لجنة العين الزرقاء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

قد نسبنا تشكيل لجنة العين الزرقاء من الذوات المحررة أسماؤهم برفق هذا تحت رئاستكم، للنظر في إصلاحات مجاري الماء والدبول وما هو في هذا المعنى، وبلغنا ذلك؛ فعليه نرفع من هممكم المباشرة لهذه الخدمة الخيرية الوطنية، واتخاذ القرار اللازم فيما يجب إجراؤه في تأمين إيصال الماء لعموم الكباسات، وكذا التعميرات والترميمات في مجاري العين على الصورة المطلوبة قبل ورود الزوار إلى هذا الطرف الأشرف وبذلك نكون شاكرين مساعيكم ودمتم،،،

١٦ذي الحجة سنة ١٣٤٤هـ

وكيل إمارة المدنية المنورة

إبراهيم السبهان

وقد تكون لجنة العين الزرقاء من الذوات الآتية أسماؤهم:

السيد/ زين العابدين مدني رئيساً.

---

(١) تسمى أيضاً عين الأزرق، أجرى هذه العين الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان، سميت بذلك نسبة إلى مروان بن الحكم والي المدينة المنورة آنذاك، والذي كلف من قبل الخليفة بإجرائها من بئر الأزرق في بستان الجعفرية غربي مسجد قباء، الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ص ص٢٥٨، ٢٥٩ .

(٢) أحمد ياسين الخياري، التحفة الشماء في تاريخ العين الزرقاء، ط١ (المدينة المنورة: د.م، ١٤١٢هـ)، ص٣٥.

السيد/ إبراهيم هاشم عضواً.

الشيخ/ عباس قم قم جي عضواً.

الشيخ/ يوسف حواله عضواً.

الشيخ/ عبدالعزيز الخريجي عضواً.

الشيخ/ حسين جبار عضواً.

الشيخ/ عتيق مخرج وأمين الصندوق.

الشيخ/ محمود ديولي كاتب اللجنة.

وقد قامت هذه اللجنة بدورها في تنفيذ توجيهات الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بشأن العناية بهذه العين، وتعهدها بأعمال الترميم والتجديد كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ففي عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م أصدر الملك عبدالعزيز توجيهاته السامية الكريمة بتعمير قنوات المياه الواقعة بين قباء والمدينة المنورة، والمشتركة مع قنوات مياه عين الزرقاء، حيث باشرت لجنة عين الزرقاء عملها بإصلاح وترميم القنوات والخرزات والدبول التي تمر بها مياه هذه العين.

أما في عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣١م قامت لجنة العين الزرقاء بالمدينة المنورة بترميم قناة العين[١].

ومن الأعمال المعمارية التي نهضت بها لجنة العين الزرقاء إنشاء دار خاصة بها بناءً على توجيهات الملك عبدالعزيز - رحمه الله -، حيث بنيت هذه الدار بجانب منهل باب السلام، وهي دار فخمة، وقد أنشأت منهلاً جديداً متقن البناء جداً خارج باب الحمام، وهذه مأثرة من مآثرها، أما المنهل الذي بخارج الباب المصري بالسور الغربي فقد أنشئ في

(١) أم القرى، العدد٢١٤، السنة٥، الصادر في ٢١/ ٨/ ١٣٤٧هـ الموافق ١/ ٢/ ١٩٢٩م، ص٢.

عهد الحكومة العثمانية بفرع خاص به من تحت الباب الشامي بالركن الشمالي الغربي من سور المدينة، وفي العهد العثماني أنشئت الكباسات[١] بأنابيب في داخل البلدة وضواحيها، ولهذه الكباسات آلة ضخمة ترسل إليها المياه اللازمة لها بوساطة الأنابيب الممتدة إليها من خزان عظيم مرتفع جداً بداخل قلعة باب الشامي، وقد أنشئت كباسات عدة في داخل المدينة وخارجها في هذا العهد العربي السعودي، ولقد أسهم في هذه الأعمال الخيرية الحاج «يوسف مامسه الرانقوني» وغيره من أهل الخير[٢].

أما قناة العين الزرقاء فتبدأ من أمية العين جنوب غرب مسجد قباء، مارة من جنوب المسجد، ثم تسير غرباً بمحاذاة طريق قباء حتى مسجد الجمعة[٣]، ثم تنحرف شرقاً بمحاذاة الطريق نفسه حتى تصل أمام باب قباء، ومن تلك المنطقة تتفرع القناة إلى فرعين، فرع يتجه شمالاً إلى المسجد النبوي، ويتفرع منه فرع إلى الباب الشامي، وفرع يمر بباب قباء مخترقاً المدينة المنورة باتجاه الباب المجيدي، ويتفرع منه فرع باتجاه المسجد النبوي، ومن الباب الشامي تتجه القناة إلى حي العيون شمال المدينة المنورة بالقرب من مقبرة شهداء أحد، مارة من أمام مسجد السبق وثنية الوداع ومسجد الراية[٤].

وتصب فروع هذه العين في عشرة مناهل موزعة على المدينة المنورة وخارجها،

---

(١) جمع كباس، جدار مبني بارتفاع متر تقريباً وربما أقل وربما أكثر، توضع في واجهته بزابيز لأغراض الشرب، وأمامه حوض بطول الجدار، الحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٨٦.

(٢) الخياري، التحفة، ص ص٢٩ - ٣٣.

(٣) يعرف أيضاً باسم: مسجد الوادي، ومسجد القبيب أو الغبيب، ومسجد بني سالم، ومسجد عاتكة، ولكنه اشتهر بمسجد الجمعة، لأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - صلى في موضعه أول جمعة حين أقبل من قباء متجهاً إلى المدينة المنورة، يقع هذا المسجد على يمين النازل من قباء إلى المدينة المنورة على بعد ثمانمئة متر شمالاً، في المدخل المتفرع من الشارع، لمعي، المدينة، ص١٧٨، وعبدالغني، المساجد، ص ص٦٥، ٦٦.

(٤) عن هذه العين انظر: سلطان محمد صالح محمد الزمزمي، عمارة العين الزرقاء بالمدينة المنورة منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م)، ص ص ٣٥ - ١٥٥.

وهي: منهل وادي بطحان بين مسجد قباء ومسجد الجمعة، ومنهل عند مسجد الجمعة، وثالث أمام باب قباء، ورابع عند باب قباء، ويعرف باسم: منهل باب قباء، وخامس بين المسجد النبوي وبقيع الغرقد مخترقاً حارة الأغوات، ويعرف باسم: منهل حارة الأغوات، وسادس بين باب قباء وجبل سليع، ويعرف باسم: منهل الباب المصري، وسابع بين المسجد النبوي ومسجد الغمامة، ويعرف باسم: منهل باب السلام، وثامن عند الباب الشامي، ويسمى منهل قلعة الباب الشامي، وتاسع بين الداودية وثنية الوداع، ويسمى منهل الزكي، وعاشر أمام مسجد الراية ويسمى منهل العطن(١).

وفي عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٣٥م انخفض منسوب المياه في الآبار، وشاهد سكان المدينة لأول مرة مضخة ترفع الماء من عمق بئر البدع، ثم استمر الماء في الهبوط لكثرة الطلب عليه، مما حدا بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - أن يصدر أوامره بإنشاء خزانات للماء بمضخات، لإيصال الماء حسب الرغبة من تلك الخزانات، وقد تم الانتهاء من بناء خزانين كبيرين في سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، سعة كل واحد مهما ٧٥٠م٣، كما مدت الخطوط الأنابيب لتوصيل الماء إلى المدينة بقطر ١٢ بوصة عوضاً عن الدبول(٢).

وكانت إدارة عين الزرقاء قد أعلنت في صحيفة أم القرى عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م عزمها على إنشاء خزانات في قباء لإيصال الماء منه إلى المدينة المنورة وذلك على النحو الآتي(٣):

جاءنا من إدارة (العين الزرقاء) في (المدينة المنورة) أنها - بناءً على صدور الأمر السامي بالموافقة على إنشاء خزان للماء في (قباء) لإيصال الماء منه إلى المدينة المنورة،

---

(١) أم القرى، العدد ٤١٥، السنة ٩، الصادر في ٢٦/ ٧/ ١٣٥١هـ الموافق ٢٥/ ١١/ ١٩٣٢م، ص٢ .
(٢) البليهشي، المدينة، ص٢٠٥ .
(٣) أم القرى، العدد ١٢٥١، السنة ٢٥، الصادر في ٥/ ٥/ ١٣٦٨هـ الموافق ٤/ ٣/ ١٩٤٩م، ص٣ .

وإلى جميع الدور بواسطة الأنابيب - يعلن لجميع المقاولين والمتعهدين من الشركات وغيرها الشروط اللازمة للقيام بمشروع إنشاء الخزان المذكور وأن على كل من له رغبة في القيام به أن يتقدم بطلب رسمي إلى (هيئة العين الزرقاء) مصحوباً بعطائه في خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الإعلان وها هي تلك الشروط :

١ - موتوران قوة كل موتور (١٧) حصاناً تدار على النائم من النوع الإنكليزي مع الطلمبات والمواسير اللازمة للسحب والدفع ، على أن يكون للسحب ثماني بوصات من عمق ثمانية أمتار عن سطح الأرض ، والدفع ست بوصات إلى ارتفاع مائة وعشرين قدماً وأدوات احتياطية كافية للمكينة مع السيور بما في ذلك تركيب وتشغيل الطلمبات .

٢ - خزان للمازوت سبعة عشرة أطنان بما في ذلك تركيبه .

٣- موتور كهرباء قوة كيلوبيت اثنين مع كافة مستلزماته بما في ذلك الأسلاك واللمبات لإنارة الخزان وتركيبه وتشغيله .

٤ - (٣٥٠٠) متر مواسير زهر قطر عشر بوصات ، ويدخل في القيمة اللحمات بالرصاص ومد المواسير .

٥ - خمسة عشر تيهات عشر بوصات زهر .

٦ - عشر حنفيات زهر مقاس عشر بوصات وخمس تيهات من نفس المقاس ذات أربعة أجنحة .

٧- ألف متر مواسير زهر قطر ثمان بوصات ، وعشرة أكواع من نفس المقاس ، وعشرة تيهات ذات أربع فتحات نفس المقاس ، والجميع زهر التيهات كل جهتين متقابلتين ثمان بوصات وجهتيتن متقابلتين ست بوصات- وأربع حنفيات زهر مقاس ثمان بوصات .

٨- أربع حنفيات زهر مقاس ثمان بوصات .

٩- ثلاثة آلاف متر مواسير زهر مقاس ست بوصات، وعشرة أكواع زهر من نفس المقاس، وثلاثون قطعة تيهات ذات رأسين رأس ست بوصات ورأس أربع بوصات وثلاثون حنفية ست بوصات.

١٠- ألفا متر مواسير زهر أربع بوصات وعشرون كوع زهر نفس المقاس، وعشرون قطعة تيهات ذات جناحين، جناح أربع بوصات وجناح ثلاث بوصات وعشر تيهات ذات أربعة أجنحة جناحان أربع بوصات، وجناحان ثلاث بوصات، وثلاثون حنفية زهر ذات أربع بوصات.

١١- ألفا متر مواسير ثلاث بوصات زهر، وثلاثون كوعاً نفس المقاس وعشرون تيهاً، وعشرون حنفية هي نفس المقاس.

١٢- ألف وخمسمائة متر ماسورة حديد مقاس أنش واحد مزيبق للحنفيات وذلك لزوم الكباسات.

١٣- مائة وعشرة كباسات للخطوط الفرعية في البلدة، كل ثلاثمائة متر كباس يثبت بقاعدة بشكل عمودي مزخرف من الحديد مرتفع عن سطح الأرض بمقدار ٦٠ سنتيمتر يتفق على نوعه وشكله.

١٤- يدخل ضمن الأثمان مد المواسير وتركيبها ولحامها بالرصاص واختبارها ونقلها من الباخرة للرصيف بجدة أو ينبع.

١٥- النقل من جدة أو ينبع على الإدارة.

١٦- لا تسلم هذه الخطوط والخزان من متعهد إلا بعد مضي عام كامل من تاريخ الانتهاء من عملها وجريان الماء فيها، وهو مسؤول طيلة هذه المدة عن كل ما يحدث فيها من خراب.

١٧- الحفريات ولوازمها والعمال تقوم الإدارة بتأمين جميعها.

١٨- المهندسون الذين يشرفون على تركيب ومد المواسير يقدمهم المقاول للعمل ويشترط أن يكونوا مسلمين.

وقد تولى رئاسة هيئة العين الزرقاء في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الرؤساء الآتية أسماؤهم وهم[(١)] : السيد زين العابدين مدني، والسيد هاشم زين العابدين مدني، والسيد عبدالقادر حمزة عون، والسيد علي قم قم جي.

أما الطرق والشوارع سواء التي بداخل المدينة المنورة، أو الموصلة بينها وبين قباء (الأشكال أرقام ٢٣٣-٢٣٥)، فقد أولاها الملك عبدالعزيز جل عنايته واهتمامه، ففي رجب من عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م أصدر توجيهاته الكريمة بفتح طريق جديد إلى قباء بدلاً عن الطريق القديم، الذي يلاقي السالكين له المشقة والعناء؛ بسبب وعورته ووجود حفر وأخاديد فيه، فضلاً عن طوله وكثرة تعرجاته، حيث بوشر - إنفاذاً- للتوجيهات الملكية الكريمة في فتح طريق جديد من المسجد النبوي إلى مسجد قباء بشراء ما يقارب ١٥٠٠متر طولي من الأراضي التي سيمر منها الطريق الجديد؛ حيث تم فتحه وتعبيده، وطمر الحفر والأخاديد والبئر الخربة التي كانت موجودة في الطريق القديم، كما سدت أربع قصبات من دبول عين الزرقاء، التي كانت قائمة في منتصفه من ناحية مسجد قباء، وأنشئت مكانها عقود من تحت سطح الأرض تأميناً لجريان الماء بالدبل، كما أزيلت الحجارة المتراكمة أمام المسجد وفرشت رحبته بالرمل الأحمر، ويمتاز هذا الطريق الجديد عن سابقه بقصر مسافته، حيث يبلغ طوله ١,٧٥٠كم بينما كان طول الطريق القديم ٤كم، وهذا الطريق الجديد خال من الحفر والأخاديد والتعرجات[(٢)].

---

(١) الخياري، التحفة، ص٤٠ .

(٢) أم القرى، العدد ٤١٥، السنة ٩، الصادر في ٢٦/ ٧/ ١٣٥١هـ الموافق ٢٥/ ١١/ ١٩٣٢م، ص٢، وعثمان حافظ، صور وذكريات عن المدينة المنورة، ط١ (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، مطبوعات نادي المدينة المنورة الأدبي رقم ٣٧، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ص٦٠ .

كما بدأت أعمال تعبيد الطرق وإصلاحها في المدينة المنورة منذ وقت مبكر، ففي سنة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م عبد شارع العينية، وفتح شارعان أحدهما يبدأ من الباب الصغير إلى الساحة، والآخر يبدأ من سوق الحراج إلى سقيفة الأمير(١).

وفي عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م أوصت مديرية شؤون الحج بسفلتة طريقي المطار وقباء(٢).

أما إنارة المدينة المنورة بالكهرباء في العصر السعودي فبدأت عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م حيث عملت إدارة كهرباء المسجد النبوي على مد الأسلاك للمخازن والشوارع العمومية لإضاءتها بالكهرباء بعد جلب الأدوات اللازمة لذلك(٣).

ثم في عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م قامت بلدية المدينة المنورة بتنوير شوارع المدينة المنورة وأسواقها الكبيرة بالمصابيح الكهربائية بدلاً من الفوانيس الغازية، حيث قامت بشراء ما يلزم من أدوات ومصابيح لإتمام هذا العمل(٤).

ومن الأعمال العمرانية التي نهض بها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في مدينة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والتي كان لها أثرها في التطور العمراني للمدينة إنشاء مطار بالمدينة المنورة، إذ هبطت أول طائرة قادمة من جدة عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م في منبسط من الأرض في سلطانة بالقرب من وادي العقيق، ثم في أوائل رمضان من عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م وضعت إشارات في المنطقة نفسها لهبوط الطائرات(٥)، ثم في عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م تقرر إنشاء مطار مناسب، وقامت لجنة من شركة الطيران المدني

---

(١) أم القرى، العدد١٦٥، السنة٤، الصادر في ١٨/ ٨/ ١٣٤٦هـ الموافق ١٠/ ٢/ ١٩٢٨م، ص٣.
(٢) الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٩١.
(٣) صوت الحجاز، العدد ٤٣٨، لسنة ١٣٥٨هـ، ص٢، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٩١.
(٤) أم القرى، العدد ٢١٤، السنة ٥، الصادر في ٢١/ ٨/ ١٣٤٧هـ الموافق ١/ ٢/ ١٩٢٩م، ص٢.
(٥) عبدالباسط بدر، التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ج٣، ط١ (المدينة المنورة، د.م، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، ص٢١٠، محمد عبدالله السلمان، «بدايات المواصلات البحرية والجوية في المملكة العربية السعودية»، الفيصل، العدد ٢٦٨، السنة٢٣، (شوال ١٤١٩هـ/ يناير - فبراير ١٩٩٩م)، ص ص٢٢ - ٢٨.

السعودي باختيار الموقع المناسب، فاختارته في الجهة الشرقية على بعد ثلاثة عشر كيلو متراً من المسجد النبوي، وبدأت إحدى شركات المقاولات بتسوية الأرض وإعداد مدرج الهبوط، وبنيت صالة صغيرة للركاب وصالة للخدمات وغرفاً للإدارة والحراسة، وقد توقف العمل في إنشاء المطار بعض الوقت بسبب الحرب العالمية الثانية (١٣٥٧ - ١٣٦٤هـ/ ١٩٣٨ - ١٩٤٥م)، ثم عادت الشركة للعمل مرة أخرى بعد انتهاء الحرب، وتم إنجاز المطار في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م(١).

وفي عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م نشب حريق كبير في المطار دمر عدداً من منشآته، ثم أغلق المطار مدة من الوقت؛ لإزالة الأنقاض، وإعادة بناء ما دمره الحريق وتجهيزه(٢).

وتجدر الإشارة إلى أن السور كان من أبرز المعوقات لنمو المدينة المنورة من الناحية العمرانية، إذ حد من نموها طوال القرون الماضية، وكان للظروف العسكرية والأمنية أثر واضح في الإبقاء عليه خلال تلك الفترة، فقد أدى دوراً مهماً في صد هجمات الغزاة المحليين، إلى جانب تهيئته لحماية المدينة المنورة من أي غزو خارجي، فقد كان مبنياً بالأحجار البركانية الصلبة، ووصل ارتفاعه إلى أربعة عشر متراً(٣).

وقد استمر هذا الوضع حتى ضم الملك عبدالعزيز المدينة المنورة إلى دولته الفتية، حيث انتهى دور السور بعد الاستقرار السياسي واستتباب الأمن الذي نعمت به البلاد لأول مرة في تاريخها؛ مما أدى إلى ظهور التجمعات السكنية خارج السور في شكل كتل معمارية تضم ما بين ٣٠-٤٠ أسرة، عرفت هذه الكتل مجتمعة باسم: الأحواش، وكان ذلك إيذاناً على انتهاء الدور الذي أسهم به السور خلال القرون الماضية، والإيذان بهدمه؛

(١) بدر، التاريخ الشامل، ج٣، ص٢١٢ .
(٢) بدر، التاريخ الشامل، ج٣، ص ص٢١٢، ٢١٣ .
(٣) محمد أحمد الرويثي، "جوانب من الشخصية الجغرافية للمدينة المنورة"، مجلة المنهل، العدد ٤٤٩، المجلد ٥٤ (الربيعان ١٤١٣هـ/ سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٢م)، ص٩٨ .

لكي تتصل الأحياء الجديدة بالقديمة، دون وجود عائق معماري بينها[١]. (الأشكال أرقام ٢٥-٣٣، ٣٥، اللوحات أرقام ٢٣٧-٣٤٧).

وقد ساعد التطور العمراني الكبير الذي شهدته المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إجراءُ التوسعة السعودية الأولى للمسجد النبوي الشريف، حيث ترتب على هذه التوسعة حدوث تغيرات كبرى في تركيبه وسط المدينة المنورة، إذ تركز النشاط التجاري في وسطها، فيما بدأت في الظهور مراكز جديدة ثانوية موزعة على أحياء المدينة التي أصبحت تنقسم قسمين هما: الأحياء الداخلية، وهي التي تؤلف ما يعرف بالمدينة القديمة، ممثلة في الأحياء الآتية: باب المجيدي، والأغوات، والتاجوري، والنخاولة، وزقاق الطيار، وباب الشامي، والمناخة، والعنبرية، وقباء. أما القسم الآخر فيتمثل في الأحياء الخارجية الجديدة التي ظهرت بعد هدم السور وقامت حوله المنشآت الرئيسة، وتتمثل هذه الأحياء في الأحياء الآتية: النصر، وسلطانة، والعنابيس، والحرة الشرقية، والحرة الغربية، والحزام، وسيد الشهداء، والجرف، والدخل المحدود، والمطار، والهجرة، وعروة، فهذه الأحياء شهدت بدايات ظهور المباني السكنية فيها، وكانت متباعدة إلا أنه مع مرور السنين اتصلت ببعضها[٢].

وتبعاً لذلك استوجب الأمر القيام بفتح شوارع جديدة وعريضة تربط وسط المدينة المنورة بالأحياء الأخرى، ومن أهم هذه الشوارع شارع الملك عبدالعزيز، وشارع باب السلام، وشارع أبو ذر الغفاري، وشارع السحيمي[٣].

---

(١) محمد بن عبد الرحمن الحصين، «خصائص البنية العمرانية للأحواش بالمدينة المنورة»، مجلة جامعة الملك سعود (العمارة والتخطيط)، عدد٤ (١٤١٤هـ)، ص١٢، ومحمد إبراهيم الدبيسي، "أحواش المدينة المنورة مقاربة وصفية"، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد١٣ (ربيع الآخر - جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ/ يونيه - أغسطس ٢٠٠٥م)، ص٣٢.

(٢) الرويثي، "جوانب"، ص ص٩٨، ٩٩، ومحمد عبدالرحمن الحصين، «المناخة: ميدان وسوق المدينة المنورة منذ أربعة عشر قرناً من الزمان»، مجلة جامعة الملك سعود (العمارة والتخطيط)، عدد٦ (١٤١٤هـ)، ص٨٩.

(٣) الرويثي، "جوانب"، ص٩٨.

وفي أواخر عهد الملك عبدالعزيز أصبحت المدينة المنورة مدينة متسعة، امتد عمرانها خارج سورها؛ مما حدا بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - في عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م التوجيه بهدم سورها؛ لكي تتصل الأحياء الجديدة بالأحياء القديمة، حيث لم تعد هناك حاجة فعلية لسور يحميها مع تطور وسائل الدفاع.

وقد كانت الجهات الشمالية والجنوبية والغربية من المدينة المنورة الجهات التي امتد إليها العمران بشكل كبير- لوجود طرق الحج - بعض المنجزات الحضارية المهمة في هذه الجهات الثلاث، فيما لم يمتد العمران كثيراً في الجهة الشرقية، ربما لوجود بقيع الغرقد في هذه الجهة.

ومن خلال خرائط رسمتها هيئة المساحة المصرية للمدينة المنورة عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م (الأشكال أرقام ٢٤-٢٨)؛ أي: قبل هدم سور المدينة ببضع سنوات تبين لنا ما يأتي:

أولاً: ظل المسجد النبوي الشريف غير متوسط للمدينة المنورة، والسبب في ذلك أن العمران امتد في المدينة في الجهات الشمالية والجنوبية والغربية، إذ تجاوز سور المدينة، فيما حالت مقبرة بقيع الغرقد دون امتداد العمران شرقاً، حيث إنها تقع على مقربة من المسجد النبوي شرقاً.

ثانياً: تنظيم الشوارع الرئيسة على شكل إشعاعي تبدأ من المسجد النبوي إلى منطقة السور، كما يلاحظ في الشوارع الآتية: العينية، الساحة، السحيمي، الرومية، السوق، الحميدية، لتنتهي هذه الشوارع عند حدود السور كل من جهته، وبالأخص أمام بوابات المدينة، ومنها إلى شوارع رئيسة أخرى تمتد إلى أطراف المدينة المنورة، مثل: شارع العنبرية الذي يتصل جنوباً بطريق المدينة المنورة - مكة المكرمة، وكذلك الشارع الموصل إلى قباء في الجنوب الشرقي، وشارع السيح المتجه إلى وادي «أبو جيدة» ماراً بمنطقة السبعة مساجد

ومنها إلى طريق المدينة المنورة - تبوك شمالاً، والطريق المتجه شمالاً شرقاً بعد الفاروزية يتفرع إلى فروع عدة، الأيمن يؤدي إلى المطار، والثاني إلى باب الحجر، والثالث إلى الأغوات بعد مسجد الراية (ذو باب)، والرابع يتجه غرباً ليتصل بطريق المدينة المنورة - تبوك بعد منطقة المساجد السبعة.

ثالثاً: لوحظ في الخريطة ظهور أبواب جديدة، مثل: باب الحجر في الشمال، وباب الثمار، وباب الصدقة، وباب القبارية، وباب الجمعة، وباب الوسط في الشرق، وباب القاسمية، وباب المغيسلة في الجنوب، ويبدو أن هذه الأبواب فتحت في عهد الملك عبدالعزيز قبل هدم السور.

رابعاً: لوحظ في الخريطة أن المنطقة التي كانت معروفة قبل عهد الملك عبدالعزيز بالوجهة والواقعة غرب المدينة المنورة قد تغير مسماها إلى الهاشمية.

خامساً: لوحظ في الخريطة ظهور مبانٍ سكنية جنوب المدينة المنورة، في نزلة المغيسلة، والزهدية، والبروقية، والجرع، وعُيجيجة، والهلالية، والصابوري، وقربان، والعوالي، وبجة، والحمامية، وسيران، والسعدية وهذه المناطق تقع بين المدينة المنورة وقباء غرب وادي «أبو جيدة»، وتكثر فيها بساتين النخل والآبار، كما تمر بها قناة العين الزرقاء.

سادساً: لوحظ في الخريطة نفسها وجود تمديدات هاتفية إلى الكورنتينة شمال شرق المدينة، وإلى سيدنا حمزة شمال المدينة المنورة، فيما لوحظ وجود تمديدات في الجهات الأخرى.

سابعاً: لوحظ في الخريطة وجود ورشة الوابورات ومجموعة من المخازن والمكاتب بعد تجاوز السالك لباب العنبرية على طريق مكة المكرمة، أما وابور توليد الكهرباء والمعهد الديني فيقعان شمال محطة العنبرية.

كما توجد قبل المحطة وبعدها مجموعة من مخازن البنزين وصهاريج المياه .

ثامناً: بالنسبة للمذبح (السلخانة) فيقع خارج منطقة السور على يمين الداخل باتجاه باب الكومي، كما يلحظ وجود مستشفى الملك عبدالعزيز بين الفاروزية والداودية، فيما تقع دار الأيتام شرق باب المصري، كما لوحظ وجود مبنى بلدية المدينة المنورة على يسار الخارج من الباب المصري .

تاسعاً: فيما يتعلق بالشوارع يلحظ أن الشوارع الرئيسة تقع غرب المسجد النبوي، فشارع السوق ينطلق من الركن الجنوبي الغربي حتى المناخة، وشارع العينية ينطلق من باب السلام باتجاه الباب المصري، وشارع الساحة ينطلق من أمام الركن الشمالي الغربي باتجاه الباب الشامي، ويرجع ذلك لأن المسجد النبوي يقع في شرق المدينة المنورة .

أما من الشمال فهناك شارعان هما شارع الرومية وشارع السحيمي اللذان يفضيان إلى بابي بصرى والشامي، ومن هناك تتفرع شوارع أخرى، ففي شرق باب بصرى يوجد شارع البساطية الذي يصب في شارع الصانع المنتهي عند باب الصدقة .

أما شارع الحميدية فيبدأ من شرق الفاروزية حتى الداودية شمالاً، أما شارع العنبرية فيتجه من المناخة باتجاه محطة سكة حديد الحجاز، وبالنسبة لزقاق الطيار فيبدأ من أمام الباب المصري لينتهي عند باب الكومي، أما شارع السيح فيتقاطع مع شارع العنبرية ليتجه شمالاً من أمام الهاشمية .

وبالنسبة لشارع الخباز فيبدأ من البقيع مخترقاً الجنوب من أمام المسجد النبوي ليتجه غرباً فيلتقي شارع السوق عند الباب المصري .

عاشراً: يقع (أوتيل) المدينة على الجانب الغربي من شارع الحميدية في الركن الشمالي الشرقي من الفاروزية، أما إدارة البريد والبرق والهاتف فتقع جنوب قلعة الباب الشامي .

أما بعد هدم السور عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٧م، فيلحظ وجود متغيرات مهمة على تخطيط المدينة المنورة (شكل رقم٢٩) يمكننا إجمالها فيما يأتي:

أولاً: يلحظ أن المسجد النبوي يتوسط المدينة المنورة وليس في شرقها كما كان قبل هدم السور، لسببين، أحدهما: ترك مساحة كبيرة غرب المسجد لم تبن في التوسعة السعودية الأولى، والسبب الآخر شق شارع دائري في منطقة السور، فأصبح هذا الشارع يمر شرق مقبرة البقيع؛ مما زاد من مساحة المنطقة الواقعة بين الشارع الدائري والمسجد النبوي من هذه الجهة.

ثانياً: فتح شارع شمال البقيع أطلق عليه شارع الملك عبدالعزيز، وكذلك فتح شارع بين البقيع وحارة الأغوات أطلق عليه شارع أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وينتهي هذا الشارع جنوباً في شارع العوالي الذي يمر جنوب شرق مقبرة بقيع الغرقد، علاوة على ذلك فتح شارع من منطقة باب الكومي ليلتقي غرباً شارع السيح قبل المساجد السبعة، وفتح شارع عرف باسم شارع النخاولة وهو امتداد لشارع أبي ذر الغفاري - رضي الله عنه - جنوباً باتجاه شارعي قربان وقباء، كما أصبح شارع باب المجيدي يتوسط منطقة المسجد النبوي شمالاً.

ثالثاً: بقيت بعض الشوارع على حالها الذي كانت عليه قبل هدم السور، مثل: شارع العينية، وشارع الساحة، وشارع السحيمي، وزقاق الطيار، وشارع السيح.

رابعاً: تنطلق من الشارع الدائري المحيط بالمدينة القديمة مجموعة من الشوارع الرئيسة المؤدية إلى كل من الأحياء الجديدة التي نشأت خارج السور، والطرق الرئيسة باتجاه كل من مكة وتبوك، ففي شرق المدينة هناك شارع المطار الذي يبدأ من نهاية شارع باب المجيدي ليتقاطع شرقاً مع شارع أبي ذر الغفاري، يليه غرباً شارع أبو ذر الغفاري، ثم شارع يؤدي إلى مقبرة شهداء أحد، ثم شارع من أمام منطقة الباب الشامي يتفرع هناك إلى فرعين، فرع

يتجه شمالاً إلى العيون، وفرع آخر يتجه شمالاً غربياً يعرف باسم شارع سلطانة.

بالنسبة للشوارع الرئيسة المتفرعة من الشارع الدائري شرقاً فهي شارع الملك عبدالعزيز، وشارع العوالي، أما جنوباً فشارع قربان وشارع قباء، وشارع العنبرية، وغرباً شارع باب الكومة، وشارع السيح.

وفي ضوء ما سبق فإن هذا الشارع الدائري أصبح همزة وصل بين الشوارع المنطلقة من منطقة المسجد النبوي إلى الأحياء السكنية الجديدة التي بدأت في الظهور خارج منطقة السور، ومنها إلى خارج المدينة المنورة كل من جهته.

خامساً: لوحظ وجود شوارع أقل عرضاً حول المسجد النبوي، مثل: شارع الزاهدية، وشارع القشاشي، وشارع الكاتبية، وشارع المالحة، وشارع باب السلام، وشارع السنبلية.

سادساً: ظهور مبانٍ حكومية جديدة، مثل: مستشفى الملك عبدالعزيز الذي اختير موقعه شمال المسجد النبوي بعد وقف الداودية، وكذلك مطار المدينة المنورة شمال شرق المدينة، ومباني المؤسسات التعليمية وغيرها.

سابعاً: بالنظر إلى متانة المباني سواء الحكومية التي أنشئت قبل عهد الملك عبدالعزيز، أو التي أوقفها بعض الخيرين من المسلمين واحتفاظها بهيئتها الداخلية والخارجية حتى عهد الملك عبدالعزيز فقد جرى ترميمها وصيانتها في عهده الزاهر والاستفادة منها، مثل: القلاع، والأبراج، ومباني سكة حديد الحجاز، والتكية المصرية، والأربطة، ودور الأيتام، والمكتبات الخيرية، والمدارس، والمنشآت المائية، والمساجد وغيرها.

ثامناً: على الرغم من هدم السور إلا أنه استفيد من أحجاره في أعمال البناء، إذ شكل ذلك مادة خام وفيرة صالحة للبناء؛ مما سرع في إتمام عملية البناء للمباني التي بنيت بأحجار السور.



الفصل الثالث

التطور العمراني لمدينة جدة

الفصل الثالث

التطور العمراني لمدينة جدة

تقع مدينة جدة عند منتصف الساحل الشرقي للبحر الأحمر في الجزء الشمالي من خليج تحيط به على الجانب البحري ثلاث شعب مرجانية متوازية تفضي القنوات الضيقة عبرها إلى المياه الآمنة، وتبعد عن مكة المكرمة بحوالي ٧٠كم. أما موقعها الفلكي فهي تقع بين دائرتي عرض ٢٥َ - ٢١ْ ، ٤٥َ - ٢١ْ شمالاً، وخطي طول ٥َ - ٣٩ْ ، ٢٠َ - ٣٩ْ شرقاً[١] .

وقد كانت مدينة جدة قبيل عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - محاطة بسور يتكون من خمسة أضلاع، وقد ضم هذا السور بداخله أربعة أحياء، هي: حارة البحر، وهو أقدم أحياء المدينة، وبه المنشآت الحكومية، مثل: مبنى وزارة المالية، ومبنى وزارة الخارجية، ومصلحة البرق والبريد، والصحة البحرية، وإدارة الجوازات، والجمرك، علاوة على الوكالات التجارية، والمحلات والمقاهي الشعبية للعاملين في البحر، وهو الحي التجاري وقلب جدة النابض، وإلى الشرق من هذا الحي توجد حارة المظلوم، وهي امتداد لحارة البحر وتمتد حتى باب مكة مروراً بسوق قابل وسوق العلوي، وكان هذا الحي حياً سكنياً للتجار من أهل مكة، أما ثالث أحياء هذه المدينة فهو حي أو حارة اليمن التي كانت تقع بين حي البحر وحي المظلوم والسور، وبهذا الحي المستشفى المركزي، وكانت تقطن بهذا الحي أرباب الحرف والصناعات، أما الحي

---

(١) أمانة مدينة جدة، جدة عروس البحر تقدم وحضارة، ط١ (القاهرة: الدار العربية للموسوعات، (حسن الفكهاني - محام)، د.ت)، ص ص٦٨ ، ٦٩ ، وفاطمة عبدالعزيز سليمان الحمدان، دراسة إيكلوجية على متغيرات النمو السكاني بمدينة جدة، ط١ (جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ)، ص٥٦ .

الرابع فهو في الشمال ويسمى حارة الشام، وهو أكثر أحياء المدينة تنظيماً واتساعاً وتخطيطاً، حيث كانت بيوته المتباعدة سكناً للجاليات الأجنبية وكبار التجار وأصحاب الثراء من أهل جدة(١).

وكان يدخل إلى هذه المدينة من خلال سبع بوابات، هي: باب مكة في الضلع الشرقي، وباب المدينة أو باب جديد أو باب الخزنة في الضلع الشمالي، وباب الصبة أو باب البنط في الضلع الغربي، وباب صُريف بجوار مقهى المتنزه في الضلع الشمالي الغربي، وباب المغاربة في الضلع الغربي، وباب النافعة في الضلع الجنوبي الغربي بجوار مكتب الخريجي بالقرب من الجمرك، وباب شريف، وهو بعد موقع فندق الحرمين الواقع في باب شريف وقريباً من مدخل شارع الهنداوية المتصل بشارع الملك عبدالعزيز (الشكلان رقما ٣٩، ٤٠، اللوحتان رقما ٢٥٨، ٢٥٩)(٢).

أما شوارعها فهي خمسة، شارع البحر وكان ممتداً من الشمال إلى الجنوب، بطول ٩٠٠م، وتقع على جانبيه محلات تجارية وخدمية صغيرة مساحة كل واحد منها ٦م٢، وأمام كل محل دكة، وتقع خلف كل واحد منها غرفة مماثلة تستخدم مستودعاً أو سكناً في بعض الأحيان، وشارع سوق الندي: ويسمى أيضاً الخاسكية، يوازي هذا الشارع شارع البحر، وبه السوق التجاري للأقمشة وتوكيلات الأجهزة الإلكترونية

(١) محمد سعيد فارسي، "تطور النسيج العمراني لمدينة جدة القديمة"، بحث ألقي في ندوة المدن السعودية: انتشارها وتركيبها الداخلي التي انعقدت فيما بين ٧ - ٩/ ٦/ ١٤٠٣هـ الموافق ٢١ - ٢٣مارس ١٩٨٣م في قسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة الملك سعود، ونشرت في كتاب: المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي، ط١ (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، الناشر: عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠٤هـ)، ص٢١٩.

(٢) محمد علي مغربي، ملامح الحياة الاجتماعية في القرن الرابع عشر الهجري، ط١ (جدة: المطبعة العربية، الناشر: تهامة للنشر والتوزيع، سلسلة الكتاب العربي السعودي رقم ٥٥، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ص ص٥٣، ٥٤، ومحمد بن جمعان، داود الغامدي، جدة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ١٩٢٥ - ١٩٥٣م، ط١ (القاهرة: الوادي الجديد للطباعة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، ص ص٢٤، ٢٥.

والأدوات المنزلية، ومحلات الذهب والفضة والملابس والمكتبات، ومطاعم في الجزء الشمالي منه، ومخابز في الجزء الجنوبي منه، وشارع الخراطين: وهو مواز لشارع سوق الندي، وبه ورش خراطة الأخشاب، وورش صناعة المعادن، وشارع قابل: ويسمى أيضاً شارع العلوي، وشارع باب مكة: ويعد هذا الشارع الشريان الرئيس للحركة في مدينة جدة، يبدأ هذا الشارع من جهة باب النبط والجمرك ومخازن البضائع وحظائر تجميع الجمال المستخدمة في نقل الحجاج والبضائع، وينتهي عند سوق البدو الذي تباع فيه التمور والفحم والدخان بباب مكة، أي أنه يمتد من الغرب إلى الشرق، وعلى جانبي هذا الشارع تتركز محلات الصيارفة والوكالات والخانات ومستودعات الزيوت ومحلات العطارة والمواد الغذائية[١].

وقد وصف إبراهيم رفعت باشا في أواخر الربع الأول من القرن الرابع عشر الهجري مدينة جدة بقوله[٢]: « . . . بلدة كبيرة وميناء مكة العظيمة على الشاطئ الشرقي للبحر الأحمر . . . يحيط بها سور ذو خمسة أضلاع يقطعها راكب الحصان بالسير المعتاد في ٤٥ دقيقة، وارتفاع السور ٤ أمتار وبه تسعة أبواب، ستة في الجهة البحرية وثلاثة في الجهات الأخرى . . . وبها حوالي ٣٣٠٠ منزل مبنية بالحجر الأبيض المستخرج من البحر، ويتكون المنزل من طبقتين إلى خمس والواجهات الأمامية من البيوت بها الرواشن . . . والبيوت العالية ذات الموقع الجميل والمنظر البهيج يسكنها أكابر البلد ووكلاء الدول التجاريون (القناصل)، وبجدة محل للحكومة، وثكنات للعساكر، ومكتب للإشارة البرقية، وبناء فخم للمجلس البلدي والحجر الصحي، كما تجد على الساحل بناء الجمرك، وبها خمسة جوامع وثلاثون مسجداً، وهي مرتفعة عن مستوى الشوارع بنحو ثلاثة أمتار، يصعد إليها بدرج منتظم من الحجر وليس بها بيوت خلاء ولا ميضآت، وبها

(١) فارسي، "تطور"، ص ص٢٠٩، ٢١٠ .
(٢) باشا، مرآة، ج١، ص ص٢١ - ٢٣ .

حمام واحد، ونزلان (لوكاندتان)، وأربعون قهوة، وصيدلية، ومكتب تعليم راق، وتسعة للصبيان، ومستشفى، ومصنع للجير، ومذبح، وأربعون مخزناً تجارياً، وتسعمائة دكان، وآلة بخارية لطحن الحبوب، وسبع وأربعون طاحونة، ومثلها مخابز، وعشرة مطابخ، وسوق لبيع السمك، وآخر للصدف، ومكاتب للبريد، وبها جبانة قريبة من ثكنات العسكر، يحيط بها سور يبلغ طول ضلعه الشمالية ١٦٠ متراً، وفي وسط الجبانة قبر أمنا حواء (المكذوب) طوله نحو ١٥٠ متراً، وعرضه أربعة أمتار، وارتفاعه متر، عليه ثلاث قباب، وشوارعها مختلفة السعة من ٨ أمتار إلى ١٥ متراً، وحاراتها ضيقة وغير منتظمة، وبجدة مجار لتصريف مياه المطر إلى البحر، كما بها ٨٠٠ صهريج داخل البلد وخارجها معدة لخزن مياه المطر وبيعها في موسم الحج، ولكنها الآن معطلة إذ ترد المياه إلى جدة من عين تبعد عنها مسيرة ساعتين ونصف، وتسير في مجار مبنية تحت الأرض حفرها المصلح عثمان نوري باشا والي مكة سابقاً، وخارج البلد آبار محفورة وأنابيب في الأرض مركوزة تخرج منها المياه بالآلات الماصة (آبار ارتوازية)، وبعض المياه عذب وبعضها به يسير الملوحة».

كما وصفها البتنوني بقوله[1]: «ويحيط بجدة سور له خمسة أضلع، فالغربي منها على البحر وطوله ٥٧٦م، والبحر ٦٧٥م، والشرقي ٥٠٤م، والشرقي الجنوبي ٣١٥م، والجنوبي ٨١٠م، وفي كل ضلع من أضلاع هذا السور باب، والباب الشرقي يسمى باب مكة، وشوارع جدة لا نظام لها، وهي تحتوي على نحو ٣٥٠٠ منزل بالحجر الجبلي الذي يأتون به من الجبال القريبة، أو الحجر المائي الذي يقطعونه من شعاب البحر . . . ومساكنها كمساكن مدن الحجاز وهي أشبه بمساكن مصر في عهد المماليك . . . وماء الشرب فيها من الصهاريج القديمة التي تملأ من ماء المطر أو العيون الموجودة خارج المدينة . . . وفي هذه المدينة كنداسة . . . وجدة مركز تجاري كبير . . . وسوق المدينة تمتد على طولها من الجهة

(١) البتنوني، الرحلة، ص ص٦ - ١٠ .

الجنوبية إلى الشمالية التي تنتهي بمساكن قناصل الدول، وهي أحسن ما في المدينة من الأبنية . . . وفي جدة مدرستان مدرسة الإصلاح والمدرسة الرشدية . . . ويوجد خارج هذه المدينة من جهة الجنوب مدفن للنصارى محاط بسور عال . . . أما مدافن المسلمين فإنها في جهتها الشرقية على مسافة نحو كيلو متر من بابها الشرقي الذي يسمونه باب مكة وعليها سور يفتح بابه الغربي . . . ».

كما حددها محمد علي مغربي بقوله[1] : «تمتد داخل السور من عمارة النشار وحتى عمارة باخشب من الناحية الشمالية، وفي هذا السور أمام الموضع الذي كانت تشغله قائم مقامية جدة واسمه الخزنة، وهو يقع أمام ميدان البيعة واسمه (باب جديد)، وما خلف السور فضاء ليس فيه سوى مبنى الثكنة العسكرية، أما فندق قصر جدة فلم يكن قد بني بعد، وكذلك المباني المحيطة به، ويمتد السور شرقاً من خلف فندق قصر جدة إلى أن يصل إلى باب شريف، حيث يوجد فعلاً باب اسمه باب مكة، وهذا الباب كان فعلاً هو الذي يخرج منه المسافرون والبضائع التي ترسل إلى مكة المكرمة، وكان يلتصق به مبنى صغير للكوشان، وهو التصريح الرسمي بخروج البضائع والأشخاص واستيفاء الرسوم المفروضة عليهم حينما كانت الرسوم مفروضة على الحجاج والأهالي والبضائع في العهد الهاشمي وأوائل العهد السعودي، أما مركز التفتيش على السيارات، واستيفاء الرسوم الخاصة بها في العهد السعودي فكان في باب جديد، ويمتد السور جنوباً خلف مقبرة الأسد حتى يصل إلى شارع باب شريف، وكان هناك باب اسمه : «باب شريف» وهو بعد موقع فندق الحرمين الواقع في باب شريف وقريباً من مدخل شارع الهنداوية المتصل بشارع الملك عبدالعزيز، ويمتد السور غرباً حتى يصل إلى موضع فندق قصر البحر الأحمر حالياً، وفيه باب قريب من عمارة الجفالي حالياً في شارع الملك عبدالعزيز اسمه باب الصَّبة، وهذا الباب خاص بخروج البضائع والحجاج من الجمرك، وعليه حرس جمركي، وهناك باب

---

(١) مغربي، ملامح الحياة الاجتماعية، ص ص٥٣، ٥٤ .

آخر بين عمارتي الأمير منصور حالياً الموجودتان في شارع الملك عبدالعزيز، واللتان تعتبر مدخلاً إلى شارع قابل، وهذا الباب اسمه باب «البنط».

ولما ضم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - مدينة جدة إلى دولته الفتية في ٧ جمادى الآخرة ١٣٤٤هـ الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٢٥م انصب اهتمام جلالته رحمه لله على تطوير مدينة جدة بصفتها بوابة مكة المكرمة، فهي - أي مدينة جدة - أول مدينة تستقبل الحجاج والمعتمرين والزوار عبر مينائها ومطارها، لذا شملت رعايته لهذه المدينة نواحي شتى، مما يدخل في أعمال التطوير والتشييد والبناء(١).

ولم تقف جهود الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عند حد تطوير المدينة القديمة فحسب، بل امتدت جهوده الحثيثة إلى تلبية احتياجات الزيادة السكانية الهائلة التي شهدتها مدينة جدة في عهده، حيث أمر - رحمه الله - بهدم سور المدينة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م(٢)؛ لكي تتصل الأحياء الجديدة بالأحياء القديمة التي كانت بداخل السور؛ مما كان لذلك أثره الكبير في الانطلاقة العمرانية الكبرى لمدينة جدة؛ فتعددت أحياء المدينة، فبعد أن كانت في بداية عهده الزاهر تتكون من أربع حارات هي: حارة البحر، وحارة الشام، وحارة المظلوم، وحارة اليمن أصبحت في أواخر عهده تتألف - بالإضافة إلى ما سبق - من البغدادية، والكندرة، والسبيل، وطريق مكة المكرمة، وشارع المطار، وقصر خزام، والطريق إلى المسقلة التي تبدأ من شمال بحيرة الأربعين، والشرفية والرويس شمالاً(٣) (الأشكال أرقام ٤١-٤٥، اللوحات أرقام ٢٦٠-٢٧٨).

(١) خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، ط٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م)، ج١، ص ص ٣٤٧، ٣٤٨.
(٢) فارسي، "تطور"، ص٢١٩.
(٣) فارسي، "تطور" ص٢١٩.

وتجدر الإشارة إلى أن معظم أحجار السور استخدمت في ردم المنطقة التي أنشئ بها ميناء (ميتشل) أو (السقالة)، وهو أول ميناء بجدة يتجاوز الشعب المرجانية، وموقعه الآن مركز خفر السواحل بالرويس، كما استخدمت في ردم الجزء من البحر المقابل لفندق البحر الأحمر، وفي ردم الحفر الناتجة عن الخندق الذي كان محيطاً بالسور، فبذلك نشأ أول طريق دائري حول مدينة جدة القديمة مكان السور الذي كان يحيط بها، فأصبح هذا الطريق فاصلاً بين أحياء المدينة القديمة والأحياء الجديدة التي بدأت في الظهور في عهده الميمون[١].

ويمكننا تلمس ملامح التطوير العمراني الذي شهدته مدينة جدة في أواخر عهد الملك عبدالعزيز فيما يأتي[٢]:

أولاً: نقل المطار المؤقت الذي كان واقعاً في شمال بحيرة الأربعين والمتمثل في طريق استخدم مدرجاً للطائرات إلى مطار الملك عبدالعزيز بجدة في شمال شرق المدينة، وربطه بشارع يسير غرباً باتجاه باب مكة، ثم بشارع آخر يتجه شمالاً غربياً باتجاه مبنى وزارة الخارجية شمال جدة.

ثانياً: ربط قصر خزام بالمطار عن طريق شارع آخر يتقاطع بعد المطار جنوباً بحوالي ١كم بالمطار مع طريق مكة المكرمة - جدة القديم.

ثالثاً: تمديد طريق المدينة شمالاً؛ ليخدم الأحياء السكنية الجديدة التي بدأت في الظهور في البغدادية والشرفية والرويس.

رابعاً: ربط قرى جدة بالمدينة نفسها، وهذه القرى تحولت فيما بعد إلى أحياء سكنية، مثل: النزلة اليمانية، التي كانت منازل قوافل الجنوب خارج السور، ومعظم سكانها من

---

(١) فارسي، "تطور"، ص٢٢١.

(٢) فارسي، "تطور"، ص ص٢٢٢، ٢٢٣.

أهل الجنوب والأفارقة العاملين في تحميل القوافل وإخراجها، ونزلة بني مالك وفيها منازل قوافل الشرق القادمة من القصيم حاملة المنتجات الزراعية، وبالأخص التمور، ومعظم سكانها من أبناء قبائل الشمال والشرق، والذين كانوا يعملون أدلاء مع القوافل أو وسطاء تجاريون، والرويس التي كانت بها الأعشاش الأولى للصيادين من غير سكان مدينة جدة، والكندرة التي كانت بها أحواش الماشية، وبها بعض الكلأ والنخيل والأشجار خارج العقوم التي كانت تحدد مضرب السيل الذي كانت تصب مياهه في الصهاريج الواقعة شمال المدينة القديمة، والسبيل وهو مجموعة من البيوت الصغيرة التي نشأت حول مكان توزيع المياه آنذاك، والتي كانت تجلب من العين الوزيرية[١] بأبرق الرغامة شرق مدينة جدة.

وكان من أهم الأعمال العمرانية التي نهض بها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في مدينة جدة، والتي كان لها أثرها الكبير على التوسع العمراني الذي شهدته المدينة في عهده الزاهر، توسعة ميناء جدة الإسلامي، وإنشاء مطار الملك عبدالعزيز، ومدينة حجاج الجو، وكذلك إنشاء قصر خزام، وإيصال المياه العذبة من وادي فاطمة، وهو المشروع العملاق الذي ارتبط باسمه: (العين العزيزية) فضلاً عن الإصلاحات والترميمات في قناة عين الوزيرية، وكذلك إنشاء مدينة حجاج البحر، علاوة على إنشاء آلات تقطير مياه البحر الأحمر المالحة (الكنداسة)، وإنشاء مبنى وزارة الخارجية، وكذلك إنشاء عمارة البريد، فهذه المنشآت المعمارية كان لها دورها في تمدد

(١) تعرف أيضاً باسم: عين الحميدية، أجراها والي الحجاز في العصر العثماني نوري باشا بأمر السلطان العثماني عبدالحميد الثاني عام ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٤م، منبعها شرق جدة في الكيلو ١١، ويمتد دبلها من وادي غليل إلى جدة، وما تزال بعض خرزاتها ماثلة للعيان شمال شرق الإسكان العام، ثم جرت بعد ذلك عدة إصلاحات وترميمات في عهد الملك عبدالعزيز، ثم انقطع ماؤها بعد ذلك، عبدالقدوس الأنصاري، تاريخ العين العزيزية بجدة ولمحات عن مصادر المياه في المملكة العربية السعودية، ط١ (جدة: د.م، الناشر: إدارة العين العزيزية بجدة، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م)، ص ص٤٥، ٤٦، والحارثي، المعجم الأثري لمنطقة مكة المكرمة، ص١٢٦ .

عمران مدينة جدة شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، حيث نشأت أحياء جديدة لم تكن معروفة من قبل، على النحو الذي سنشير إليه فيما بعد.

فبالنسبة لميناء جدة الإسلامي (اللوحات أرقام ٣١٥ - ٣٣٨) فكما هو معروف أن هذه الميناء يعد من أكبر الموانئ في المملكة العربية السعودية، بل هو الميناء الأول على ساحل البحر الأحمر، لموقعه الإستراتيجي على الشاطئ الغربي للمملكة العربية السعودية(١).

وقد برزت أهمية هذا الميناء بعد ظهور الإسلام، حيث أدرك الخليفة الراشد عثمان بن عفان - رضي الله عنه - تلك الأهمية، فأمر في عام ٢٦هـ/ ٦٤٦م باتخاذها ميناءً بديلاً عن ميناء الشعيبة(٢).

وعلى الرغم من أهمية هذا الميناء ودوره في الحركة التجارية، وفي حركة وصول الحجيج إلا أنه كان صغيراً جداً قياساً بما أصبح عليه في عهد الملك عبدالعزيز، فقبل عهده الزاهر كانت السفن لا تستطيع الوصول إلى رصيف المحجر الصحي (البنط)، لما كان ينطوي عليه من خطورة جنوح السفن الكبيرة في أوقات الجزر؛ مما اضطرها للوقوف في عرض البحر، ثم نقل الركاب والبضائع في القوارب الصغيرة(٣)؛ مما حدا بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى توسعة هذا الميناء المهم عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٨م، وقد نتج عن هذه التوسعة امتداد مباني خدمات الميناء إلى رصيف الميناء بين منطقتي الجمارك والشارع العام، فضلاً عن إنشاء رصيف لرسو السفن بطول ٣٢٠٠ قدم، لاستخدامات

(١) محمد سعيد فارسي، التكوين المعماري والحضري لمدن الحج بالمملكة العربية السعودية، د. ط (جدة، دار الأصفهاني للطباعة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ص٢١٣، والمؤسسة العامة للموانئ، الموانئ السعودية إنجاز وإعجاز، ط١ (الرياض: الناشر مؤسسة التراث، ١٤٢٤هـ)، ص٤٦.

(٢) الفاكهي، أخبار، ج٣، ص٢٣١.

(٣) محمد أحمد الرويثي، الموانئ السعودية على البحر الأحمر دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، ط٢ (القاهرة: مطبعة المدني، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ص٢٣١، والغامدي، جدة، ٢١٥، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٥١.

شركة التعدين ونقل البضائع، واستقبال شحنات الأسلحة لصالح القوات العربية السعودية، بالإضافة إلى شق شارع جديد من ميدان الجمرك إلى الشارع العام[١].

وعلى الرغم من ذلك فإن رعاية الملك عبدالعزيز لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار والسكان لم تقف عند هذا الحد فحسب، بل أصدر - رحمه الله - في عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م أمره السامي الكريم بإنشاء ميناء بحري لمدينة جدة تتصل به البواخر مباشرة، وقد بدأت أعمال الإنشاء في هذا الميناء عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، وتم الانتهاء منه في عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م، حيث تم ردم المنطقة الضحلة من البحر في مواجهة جزيرة سعد الواقعة جنوب الجمرك القديم بطول ٦كم، وبناء رصيف كبير فوقها بطول ٥ , ٢كم وعرض تراوح بين ١٥-٣٠م، ويتخلل هذا الرصيف ميادين واسعة لتحويل السيارات والعربات كل ١٠٠م، وبذلك تم اتصال جدة عن طريق البر بجزيرتي سعد والمسفكة[٢].

كما تم شق طريق مزدوج وردمه بالحجارة ورصفه بالإسفلت بين الرصيف الرئيس والشاطئ بطول ١٦٧٠م وعرض ٨م، وربط الميناء بطريق مكة المكرمة عند نقطة تقاطع الشارع القادم من المطار تسهيلاً للحجاج، فضلاً عن إقامة جسر مثبت على ركائز حديدية بطول ٨٠٠م وعرض ٨م، بين الرصيف وميناء جدة القديم، وكان هذا المرسى يتسع لرسو باخرتين في آن واحد، بينما الثالثة تستطيع أن تلقي مراسيها في نهايته، كما تم بناء مكاتب جديدة للجمارك، وأخرى لموظفي الجوازات، وكذلك تم إنشاء مستودعات ضخمة في الجهة الشمالية، وتم تجهيز أماكن خاصة بالحجاج، وأخرى لخفر السواحل في الجهة الجنوبية، كما أنشئ في وسط الجمرك فناراً عالياً لتسهيل دخول السفن إلى الميناء، كما زود رصيف الشحن بعدد من الآلات

---

(١) صوت الحجاز، العدد٢٨٨، السنة ٦، الصادر في ٢٥/ ١٠/ ١٣٥٦هـ الموافق ٢٨/ ١١/ ١٩٣٧م، ص٣، وأم القرى العدد ٦٦٣، السنة ١٢، الصادر في ١٣/ ٦/ ١٣٥٦هـ الموافق ٢٠/ ٨/ ١٩٣٧م، ص٥، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص٢٢٦، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢١٣ .

(٢) أم القرى، العدد ١١٨٥، السنة ٢٤، الصادر في ٨/ ١١/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢١/ ١١/ ١٩٤٧م، ص٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص٢١٣، ٢١٤ .

والأجهزة الحديثة المخصصة لتفريغ البضائع من البواخر وشحنها، علاوة على إنارة بالكهرباء على طراز إضاءة الشوارع، وأقيمت عليه وسائل وأجهزة لمكافحة الحريق ممثلة في طلمبات الضغط العالي، ومد شبكة من مواسير المياه لتتزود منها البواخر، وقد بلغ إجمالي المنطقة التي ردمت في جدة بأكثر من (١٥٠٠٠) قدم، وقد ألحقت فيما بعد بطريق الجسر البرية البالغ طولها (١٠٠,٠٠٠) قدم، وتم تغطيتها بالإسفلت[١].

وبهذا العمل الجليل الذي أمر به الملك عبدالعزيز أصبح من السهل رسو السفن مباشرة على البر؛ مما سهل سرعة إنزال الحجاج من السفن وكذلك البضائع[٢].

وقد خصص الرصيف الجانبي البالغ طوله (١٥٨م) لرسو البواخر الصغيرة، فيما خصص الرصيف الجانبي الآخر البالغ طوله (٣٦٥م) لرسو الصنادل التي تقوم بنقل البضائع[٣]، وبذلك أتيحت الفرصة للرسو المباشر للسفن في المناطق العميقة، وتفريغ الشحنات منها مباشرة على المرسى، كما تم توصيل الميناء بشارع يصل إلى طريق مكة في نقطة تقاطع مع الشارع القادم من الناحية الشمالية، وكذلك أنشئت مكاتب حديثة للجمارك، وأخرى لموظفي الجوازات، وبناء مستودعات كبيرة في الجهة الشمالية، كما جهزت أماكن خاصة بالحجاج في الجهة الجنوبية، وأخرى لخفر السواحل، وتم بناء فنار وسط مبنى الجمارك[٤].

---

(١) البلاد، العدد ٧٤٨، السنة ١٣، الصادر في ٢٧/ ١٠/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢٧/ ٨/ ١٩٤٨م، ص٢، والعدد ١٢٢١، السنة ١٦، الصادر في ١٠/ ١٢/ ١٣٧١هـ الموافق ٣٠/ ٨/ ١٩٥٢م، ص١٠، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص ص٢٢٧، ٢٢٨، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص٢١٥، ٢١٧.

(٢) أم القرى، العدد ١٣٢٠، السنة ٢٧، الصادر في ٤/ ١٠/ ١٣٦٩هـ الموافق ١٩/ ٧/ ١٩٥٠م، ص٩، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢١٤.

(٣) سيد محمد إبراهيم، تاريخ المملكة العربية السعودية، د. ط (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ص٢٦٦، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢١٤.

(٤) الغامدي، جدة، ص٢١٦، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢١٤.

وبالإضافة إلى ذلك أجريت توسعة كبيرة لميناء خفر السواحل، حتى يتمكن من استيعاب السفن الشراعية، كما زود بسفن بخارية صغيرة لنقل البضائع، وقد بلغ إجمالي ما تم إنفاقه على توسعة ميناء خفر السواحل، مضافاً على ذلك قيمة السفن مبلغاً وقدره (٤٢٩,٥٠٠) دولار[١].

وبالنسبة لناقلات شركة التعدين العربية فقد كانت تدخل في حوض يبلغ عمقه (١٧) قدماً يقع على بعد (٧٠٠) قدم من الرصيف المخصص لرسو الناقلات، وهناك يربط بالناقلة خط أنابيب طاف قطره ثمان بوصات، ويتصل هذا الخط بخط قطره الثابت على الرصيف ثمان بوصات، وقد قامت شركة الزيت العربية الأمريكية بتركيب خط أنابيب قطره ست بوصات، مواز للخط الثابت، ويتصل هذا الخط بناقلة الزيت الراسية المتصلة بخزان بنزين سعته (٦٠٠) طن بجوار مباني شركة التعدين، أما مرسى شركة التعدين فقد زود بعلامات دالة عليه تماثل المنائر، وبالنسبة للامتداد الموصل إلى ميناء، وكذلك الممر الذي يصل إلى حوض شركة التعدين فقد زودت بالعوامات والمنائر غير المضاءة، حيث تم وضعها عامي ١٣٥٥-١٣٥٦هـ/ ١٩٣٦-١٩٣٧م[٢].

وأصبح ميناء جدة بعد هذه التوسعة الفخمة يتكون من طرق بحرية طولها (١٢٠٠) قدم بعمق يصل إلى (٣٢) قدماً، وساحة طرفه البحري (٥٦٠) قدماً بعرض (١٠٠) قدم، مرتفعاً عن سطح البحر (١٢) قدم، والممر الذي بعده خشبي أقيم على أعمدة حديدية طوله (٢٢٤٣) قدماً، وعرضه (٢٤) قدماً، أما المبنى نفسه فيقوم على (٩٢٨) ركيزة وضعت في قاع البحر بعمق يزيد على (١٠٠) قدم، وشد الجزء المتحرك من ركائز الدعائم إلى رأس الرصيف بمشدات لولبية مرنة يوجد منها (٧٥) طقماً على ما بقي من جوانب

---

(١) أم القرى، العدد ١٣٢٠، السنة ٢٧، الصادر في ٤/ ١٠/ ١٣٦٩هـ الموافق ١٩/ ٧/ ١٩٥٠م، ص١٠، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢١٥ .

(٢) الغامدي، جدة، ص٢١٨، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢١٥ .

المرسى، وقد وضعت الدعائم لمقاومة صدمات البواخر حين رسوها بالرصيف على ألاّ تزيد زنة السفينة الواحدة عن (١٠٠٠٠٠) طن، وأن تبتعد عن الرصيف بمسافة (٤٠٠) قدم، وتسير بسرعة ستة أعشار العقدة(١).

وقد كان لهذه التوسعات الكبيرة التي أجريت لميناء جدة الإسلامي أثرها في التطور العمراني للمدينة من الناحيتين الغربية والجنوبية الغربية والشمالية الغربية، حيث امتد العمران من المدينة نفسها إلى الميناء، بما ترتب على ذلك من فتح شوارع جديدة، وقيام منشآت تجارية وسكنية؛ لتلبية الاحتياجات بالنظر إلى الكثافة البشرية الواصلة إلى ميناء جدة سواء في الحركة التجارية اليومية، أو في حركة وصول الحجاج والمعتمرين في المواسم، أو في حركة نقل البضائع؛ فأصبح الميناء بهذه التوسعة الضخمة محققاً للأهداف التي وضعها الملك عبدالعزيز نصب عينيه، والتي أشرنا إليها آنفاً.

ويتضح مما تقدم أن هذا الميناء الذي تم تشييده في أواخر عهد الملك عبدالعزيز قد أصبح من أعظم الموانئ وأهمها في حركة التجارة والنقل؛ فسهل للحجاج الوافدين إلى بيت الله الحرام عن طريق البحر سبيلهم إليه حيث ينزلون إلى البر في راحة واطمئنان بعد أن كانوا يلاقون في السابق من طول المسافة التي يقطعونها في البحر المصاعب والمتاعب حتى يصلوا إلى البر(٢).

---

(١) البلاد، العدد ١٢٢١، السنة ١٦، الصادر في ١٠/ ١٢/ ١٣٧١هـ الموافق ٣٠/ ١٢/ ١٩٥٢م، ص٢، والزركلي، شبه، ج٣، ص ص٨٤٧ - ٨٤٩، وعلي، الفصل، ص١٧٦، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص ص٢٢٧، ٢٢٨، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص٢١٥، ٢١٧.

(٢) أم القرى، العدد١٣١٤، السنة٢٧، الصادر في ١٦/ ٨/ ١٣٦٩هـ الموافق ٢/ ٦/ ١٩٥٠م، ص١، وعبدالمنعم الغلامي، الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود، عني بإعادة طبعه مؤيد الغلامي، ط٢ (الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)، ص٢٥٧.

وفيما يتعلق بمطار الملك عبدالعزيز الواقع بمحلة الكندرة شمال شرق مدينة جدة[(١)] (اللوحات أرقام ٣٣٩-٣٤٥)، فيأتي إنشاؤه حرصاً من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على تنويع وسائل النقل، وبذل كل جهد في ميدان المواصلات بما من شأنه تيسير سبل الراحة للحجاج والمعتمرين والزوار، إذ لم تقتصر جهوده المعمارية على تمهيد الطرق وفتح الشوارع وسفلتتها، وإنشاء الموانئ وتوسيعها فحسب، بل امتدت إلى الاستفادة مما توصل إليه العلم الحديث في هذا المجال، إدراكاً منه - رحمه الله - بأهمية وسائل المواصلات الحديثة التي تتميز بالراحة واختصار المسافات والأوقات، ومن هذه الوسائل المواصلات[(٢)].

لذا عني - رحمه الله - بإنشاء مطار بمدينة جدة، بديلاً عن المطار المتواضع الذي كان في شمال بحيرة الأربعين، والذي كان عبارة عن طريق استخدم مدرجاً للطائرات[(٣)]، ففي أوائل العقد السابع من القرن الرابع عشر الهجري أصدر الملك عبد العزيز أوامره الكريمة بإنشاء مطار جدة الدولي شمال شرق المدينة القديمة، وتحديداً في المنطقة الواقعة غرب جامعة الملك عبدالعزيز حالياً؛ لأن مدينة جدة تقع بين الطرق الجوية العالمية، فضلاً عن أهميته في استقبال الحجاج، وقد قام بإنشاء المطار وإضاءته وتجهيزه شركة (بكتل) العالمية، حيث أتمت إنجازه في عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م[(٤)].

وقد وضع في الحسبان عند التخطيط لإنشائه استقباله أكبر طائرات النقل المستعملة في ذلك الوقت، فضلاً عن إمكانية استقبال عدد يصل إلى (٦٠) طائرة في الساعة، وقد بلغت تكلفة إنشاء هذا المطار مبلغاً وقدره (٤٠٤,٥٠٠) دولار أمريكي، وقد اشتمل المطار على

---

(١) محمد صادق ذياب، جدة التاريخ والحياة الاجتماعية، ط٢ (جدة: مطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم)، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م)، ص١٠٩ .

(٢) الزركلي، شبه، ج٣، ص٧٥٦ .

(٣) فارسي، تطور، ص٢٢٢.

(٤) أم القرى، العدد ١٣٢٠، ص٩، والغامدي، جدة، ص٢١٩، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٩ .

مدرجين أحدهما بطول (٦٠٠٠) قدم، والآخر بطول (٦٥٠٠) قدم، وروعي في تصميمهما صلاحية كل منهما لهبوط وإقلاع جميع أنواع الطائرات، وقد زود المدرجان بالأنوار الكاشفة، كما أنشئ برج للمراقبة ونفق على أحدث المواصفات العالمية في ذلك الوقت، ومحطة متكاملة للجمارك والمكاتب واللاسلكي، إضافة إلى تزويد المطار بجميع الخدمات، مثل: المطعم، والمقهى، والمسجد(١).

كما عملت المملكة على زيادة سعة خزانات وقود الطائرات والسيارات، حيث زادت الطاقة الاستيعابية لخزانات الوقود بمدينة جدة في رمضان ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، فأصبحت تستوعب في كل من خزان وقود الطائرات والسيارات (٣٧٠٠) برميل، وخزان الغاز الأبيض (١٧٥٠٠٠) برميل، وخزان زيت الديزل الأبيض (٣٥٠٠٠) برميل، بخطين قطر كل منهما ثماني بوصات للتفريغ من الرصيف مثبتين في أعماق الماء(٢).

فضلاً عن بناء مستودع وورشة بالأيدي الفنية والآلات الدقيقة بتكلفة بلغت ٨٧٠٠٠ دولار، وحظيرتان للطائرات مزودتين بجميع الأدوات اللازمة للتجارب والإصلاح على أحدث الطرائق الفنية العالمية بتكلفة إجمالية بلغت ٤٧٥,٠٠٠ دولار، وزيادة إضاءة المطار على أحدث الطرائق الفنية للوصول به إلى مصاف المطارات العالمية بتكلفة بلغت ٢٠٠,٠٠٠ دولار(٣).

كما تعهده - رحمه الله - بالإصلاح والتطوير بعد ذلك، حتى أصبح من المطارات المهمة في الشرق الأوسط(٤).

---

(١) أم القرى، العدد ١٣٢٠، ص٩، وتوتيشل ك. س، المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعة، ترجمة شكيب الأموي، ط١ (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٥م)، ص٢١٧، وعلي، الفصل، ص١٧٥، والغامدي، جدة، ص٢١٩، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٢٠ .

(٢) توتيشل، المملكة ص٢١٩، والغامدي، جدة، ص٢٢٠، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٢٠ .

(٣) أم القرى، العدد ١٣٢٠، ص١٠، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٢٠ .

(٤) أحمد علي، «المشروعات العظيمة في عهد الملك الراحل»، المنهل، السنة١٤، ج٣، (ربيع الأول ١٣٧٣هـ/ نوفمبر - ديسمبر ١٩٥٣م)، ص١٧٥ .

وبالنسبة لمدينة حجاج البحر (اللوحات أرقام ٣٤٧-٣٥١) فقد أنشئت في الجنوب الغربي لمدينة جدة، وهي من المبرات الخيرية التي أمر بإنشائها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م ضمن رعايته المعهودة لحجاج بيت الله الحرام، ويتوسط موقعها آنذاك مدينة جدة من الناحية الجنوبية الغربية وميناء جدة الإسلامي من الناحية الشمالية الشرقية[١].

وقد أدت هذه المدينة دوراً مهماً في إسكان الحجاج القادمين عن طريق البحر، كما كان لها دورها في التوسع العمراني للمدينة مما يليها، حيث نشأت حولها العديد من مباني الخدمات، والمرافق الحكومية والأهلية.

وإلى جانب ذلك فقد كان لاهتمام الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بأمر المياه العذبة الصالحة للشرب بمدينة جدة، أكبر الأثر في تطورها العمراني، ومن ذلك تحلية مياه البحر المالحة[٢]، فقد أدخلت هذه الخدمة منذ أواخر العصر العثماني فيما عرف باسم: الكنداسة[٣]، ولكنها لم تعد صالحة للاستعمال؛ مما حدا بالملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى التوجيه بإنشاء كنداسة جديدة (اللوحتان رقما ٣٥٧، ٣٥٨) في موضع الكنداسة العثمانية (لوحة رقم ٣٥٦)، وبالفعل تم استيرادها من الخارج وتركيبها[٤].

---

(١) الأنصاري، تاريخ، ص١٩٦.

(٢) المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، تحلية المياه المالحة في المملكة العربية السعودية نشأتها، وتطورها، ودورها في التنمية، ط١ (د.ن، د.م، ١٤١٩هـ)، ص١١٢.

(٣) عبدالقدوس الأنصاري، موسوعة تاريخ مدينة جدة، المجلد الأول، ط١ (القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ص١٥٠.

(٤) أم القرى، العدد٥٦، السنة٢، الصادر في ٨/ ٧/ ١٣٤٤هـ الموافق ٢٢/ ١/ ١٩٢٦م، ص٢، والعدد ٦٦، السنة٢، الصادر في ٢٩/ ٩/ ١٣٤٤هـ الموافق ٢/ ٤/ ١٩٢٦م، ص٣، والعدد ٧٠، السنة٢، الصادر في ٢٤/ ١٠/ ١٣٤٤هـ الموافق ٧/ ٥/ ١٩٢٦م، ص٣، والعدد ٨٣، السنة٢، الصادر في ٦/ ١/ ١٣٤٥هـ الموافق ١٦/ ٧/ ١٩٢٦م، ص٣، والعدد١٤٦، السنة٣، الصادر في ٤/ ٤/ ١٣٤٦هـ الموافق ١٦/ ٧/ ١٩٢٦م، ص٣، والعدد ١٥٥، السنة٤، الصادر في ٨/ ٦/ ١٣٤٦هـ الموافق ١/ ١٢/ ١٩٢٧م، ص٢، والعدد ١٥٨، السنة٤، الصادر في ٢٩/ ٦/ ١٣٤٦هـ الموافق ٣٠/ ٩/ ١٩٢٧م، ص٢، والعدد ١٧٠، السنة٤، الصادر في ٢٤/ ٩/ ١٣٤٦هـ الموافق ١٦/ ٤/ ١٩٢٨م، ص٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص ١٧٣ - ١٧٦.

كما أولى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - عين الوزيرية جل عنايته واهتمامه، من إصلاح لمنبعها، وتتبع دبلها وقناتها وخرزاتها وتعهدها بالترميم والتجديد، فضلاً عن تركيب المولّدات الكهربائية عليها، والعمل على تطوير إدارتها(١).

ونظراً للتطور العمراني الكبير الذي شهدته مدينة جدة في عهده الزاهر، حيث الزيادة الهائلة في عدد السكان والمساكن فقد أصبحت مياه كل من الكنداسة والعيون والآبار غير مستوفية لحاجة السكان؛ مما جعل الملك عبدالعزيز - رحمه الله - يفكر في إيجاد بديل آخر يسهم في سد حاجة السكان من المياه العذبة الصالحة للشرب، فهداه تفكيره إلى البحث عن عين ماء جديدة، تجلب منها المياه إلى جدة حتى لو من مسافة بعيدة، وبالفعل وقع اختياره على جلب الماء من وادي فاطمة، وهو المشروع الضخم الذي عرف باسمه: (العين العزيزية)، حيث بدأ العمل في ذلك عام

(١) أم القرى، العدد ١٤٦، السنة٣، الصادر في ٤/ ٤/ ١٣٤٦هـ الموافق ٣٠/ ٩/ ١٩٢٧م، ص٢، والعدد١٥٥، السنة٤، الصادر في ٨/ ٦/ ١٣٤٦هـ الموافق ١/ ١٢/ ١٩٢٧م، ص٢، والعدد٣٥٢، السنة٧، الصادر في ٢٨/ ٤/ ١٣٥٠هـ الموافق ١١/ ٩/ ١٩٣١م، ص٢، والعدد٣٦٥، السنة٨، الصادر في ١/ ٨/ ١٣٥٠هـ الموافق ١١/ ١٢/ ١٩٣١م، ص٢، والعدد٤٤٣، السنة٩، الصادر في ١٢/ ٤/ ١٣٥٢هـ الموافق ٩/ ٦/ ١٩٣٣م، ص٢، والعدد٤٥١، السنة٩، الصادر في ١٢/ ٤/ ١٣٥٢هـ الموافق ١١/ ٨/ ١٩٣٣م، ص٢، والعدد٤٥٢، السنة٩، الصادر في ١٩/ ٤/ ١٣٥٢هـ الموافق ١١/ ٨/ ١٩٣٣م، ص٢، والعدد٤٥٣، السنة٩، الصادر في ٢٦/ ٤/ ١٣٥٢هـ الموافق ١٨/ ٨/ ١٩٣٣م، ص٣، والعدد٤٥٥، السنة١٠، الصادر في ١١/ ٥/ ١٣٥٢هـ الموافق ١/ ٩/ ١٩٣٣م، ص٢.

صوت الحجاز، العدد٧١، السنة٢، الصادر في ١/ ٥/ ١٣٥٢هـ الموافق ٢٢/ ٨/ ١٩٣٣م، ص٢، والعدد٧٢، السنة٢، الصادر في ٨/ ٥/ ١٣٥٢هـ الموافق ٢٩/ ٨/ ١٩٣٣م، ص٢، والعدد٧٣، السنة٢، الصادر في ١١/ ٥/ ١٣٥٢هـ الموافق ٥/ ٨/ ١٩٣٣م، ص٢، والعدد٧٤، السنة٢، الصادر في ١٥/ ٥/ ١٣٥٢هـ الموافق ٨/ ٨/ ١٩٣٣م، ص٢.

عبدالرحمن مظهر، «ذكريات مجيدة عن الإمام عبدالعزيز»، المنهل، السنة١٤، ج٣ (ربيع الأول ١٣٧٣هـ/ نوفمبر - ديسمبر ١٩٥٣م)، ص١٩٢.

١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م، وتم إيصال المياه إلى جدة في عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م[١].

ومن المنشآت المعمارية التي أمر بإنشائها الملك عبد العزيز - رحمه الله - في مدينة جدة، والتي تعد من أوائل المباني التي بنيت على الطراز الحديث عمارة البريد (اللوحتان رقما ٣٥٤، ٣٥٥)، التي شرع في بنائها عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، بجوار مقر رئاسة الصحة البحرية (الكرنتينات) الحجر الصحي إلى الجنوب منه، في موقع الكنداسة التركية القديمة في الشمال الغربي لسور مدينة جدة، وما تزال هذه العمارة قائمة في موضعها جنوب سوق المحمل[٢]، وكان لهذه العمارة أثرها في امتداد العمران خارج سور المدينة قبل هدمه بأكثر من أربعة عشر عاماً.

أما قصر خزام (اللوحات أرقام ٣٥٩-٣٦٦) فقد بني في موقع يعرف باسم: النزلة اليمانية، التي كانت في ذلك الوقت إحدى قرى جدة الجنوبية، وقد بوشر في إنشاء هذا

(١) أم القرى، العدد١١٣٩، السنة٢٣، الصادر في ٣/ ٢/ ١٣٦٦هـ الموافق ٢٧/ ١٢/ ١٩٤٦م، ص١، والعدد١١٤٣، السنة٢٣، الصادر في ٢/ ٣/ ١٣٦٦هـ الموافق ٢٤/ ١/ ١٩٤٦م، ص٢، والعدد١١٦٢، السنة٢٣، الصادر في ١٦/ ٧/ ١٣٦٦هـ الموافق ٦/ ٧/ ١٩٤٧م، ص٢، والعدد١١٨٥، السنة٢٤، الصادر في ٨/ ١/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢١/ ١١/ ١٩٤٧م، ص ص٣، ٦، والعدد١١٨٦، السنة٢٤، الصادر في ١٥/ ١/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢٨/ ١١/ ١٩٤٧م، ص١، والعدد ١٢٣٨، السنة٢٥، الصادر في ٢/ ٢/ ١٣٦٨هـ الموافق ٣/ ١٢/ ١٩٤٨م، ص٥، والعدد١٣٨٥، السنة٢٨، الصادر في ٢/ ٢/ ١٣٧١هـ الموافق ٢/ ١١/ ١٩٥٢م، ص٢، والعدد١٤٠٢، السنة٢٩، الصادر في ٤/ ٦/ ١٣٧١هـ الموافق ٢٩/ ٢/ ١٩٥٢م، ص٢، والعدد١٤٣٨، السنة٢٩، الصادر في ٢٦/ ٢/ ١٣٧٢هـ الموافق ١٤/ ١١/ ١٩٥٢م، ص٤، والمنهل، «شهرية الأنباء»، السنة٧، ج٤، مج٧ (ربيع الآخر ١٣٦٦هـ الموافق مارس ١٩٤٧م)، ص١٩٠، والعدد٦، السنة١ (ذو الحجة ١٣٦٦هـ أكتوبر ١٩٤٧م)، ص٦٦، والعدد٧، ج٣ (ربيع الأول ١٣٦٦هـ فبراير ١٩٤٧م)، ص١٤٣، والعدد٧، السنة٧، ج٤ (ربيع الآخر ١٣٦٦هـ مارس١٩٤٧م)، ص١٩٠، والعدد٧، السنة٧، ج٨ (شعبان ١٣٦٦هـ يوليو ١٩٤٧م)، ص٣٧٩، ومحمد صالح قزاز، «الماء في جدة: العين العزيزية»، العدد١، السنة١ (رجب ١٣٦٦هـ مايو ١٩٤٧م)، ص ص٣٩ - ٤٣، والأنصاري، تاريخ، ص ص٦٩ - ١١٢.

(٢) صوت الحجاز، العدد ٣٢٤، السنة ٧، الصادر في ١٩/ ٧/ ١٣٥٧هـ الموافق ٢٣/ ٩/ ١٩٣٨م، ص٢، والأنصاري، موسوعة، ج١، ص ص٣٧٥، ٣٧٦، والغامدي، جدة، ص١٩٤.

القصر عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٧م، وتم الانتهاء من بنائه عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م، في مؤخرة منطقة شاسعة غنية بحدائقها ومتنزهاتها في الجهة الشمالية من القصر، تقدر مساحتها بـ(١٣٣٠٠م٢)[١].

وقد كان لإنشاء القصر في هذه المنطقة الواقعة جنوب شرق مدينة جدة وربطه بميناء جدة الإسلامي عن طريق ا لشارع العام الموصل من المطار إلى الميناء، والذي يمر من شمال منطقة القصر، وكذلك قربه من طريق مكة المكرمة أكبر الأثر في ظهور المباني السكنية حول منطقة القصر، وبالأخص في المنطقة الواقعة بين باب مكة ومنطقة القصر، وعلى الرغم من عدم اتصال المباني بمنطقة القصر إلا أن وجود القصر في هذه المنطقة قد شجع امتداد عمران جدة جنوباً، خاصة إذا ما علمنا أن جدة بحكم موقعها أكثر قابلية للامتداد شمالاً من امتدادها جنوباً. وقد ساعد على ذلك أيضاً وجود الميناء غرب القصر، وكذلك مدينة حجاج البحر في الشمال الغربي منه.

كما كان لإنشاء مبنى وزارة الخارجية في أواخر عهد الملك عبدالعزيز شمال الضلع الشمالي لسور المدينة[٢] أهمية قصوى في امتداد العمران إلى منطقة المبنى وتجاوزه شمالاً (اللوحتان رقما ٣٥٢، ٣٥٣).

وإلى جانب ذلك فقد أولى الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الجانب الصحي جل عنايته واهتمامه[٣]، حيث تم في عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م توسعة المحاجر الصحية وتزويدها بجميع المتطلبات الصحية (لوحة رقم ٣١٩)، ومما نالته العناية الكريمة المحجر

---

(١) وكالة الآثار والمتاحف، خطوات تطوير قصر الملك عبدالعزيز (قصر خزام) بمحافظة جدة، ط١ (جدة: مطابع السروات للطباعة والتصاميم، ١٤٢٠هـ)، ص١١، ووزارة المعارف، متحف قصر خزام بجدة، نشرة تعريفية غير مرقمة صدرت عام ١٩٩٩م.

(٢) الزركلي، شبه، ج١، ص٣٨٠.

(٣) أم القرى، العدد٢٠٤، السنة٥، الصدر في ١١/ ٦/ ١٣٤٧هـ الموافق ٢٣/ ١١/ ١٩٢٨م، ص١، والعدد ١٣٢٠، السنة٢٧، الصادر في ٤/ ١٠/ ١٣٦٩هـ الموافق ١٩/ ٧/ ١٩٥٠م، ص١٥.

الصحي الكبير بجزيرتي سعد والواسطة، والذي تم تجهيزه بوسائل فنية حديثة، مثل: آلات تقطير مياه البحر المالحة، وإنارته بالكهرباء، وبناء الحمامات فيه، وإنشاء خمس قاعات كبيرة للمحجورين من ركاب الدرجة الثالثة، وقاعة لركاب الدرجتين الأولى والثانية، ومستشفى صغير، وصيدلية، وغرفة للتجريد وأخرى للأطباء، أما جزيرة الواسطة فقد احتوت على ثماني قاعات لحجر الركاب، وصهريج ينقل إليه الماء عند الحاجة من آلة تقطير جزيرة سعد، وغرفة للأطباء، والصيادلة، ومستشفى يستوعب ١٥٠٠ محجور[١]. .

أما في مدينة جدة نفسها فقد أعيد بناء مستشفاها الكائن بباب شريف سنة ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م (لوحة رقم ٣٧٠)، كما شجع الملك عبدالعزيز الأطباء على إنشاء مستشفيات خاصة، مثل: المستشفى اللبناني الذي كان مقره فندق الكندرة، ومستشفى «أبو زنادة» الذي كان مقره بإحدى عماراته في شارع الملك عبدالعزيز، والمستشفى السوري الذي كان يعرف سابقاً بمستشفى الشربتلي، فضلاً عن إنشاء الدولة السعودية خمس استراحات وتوابعها في المخيم الحكومي الكائن شمال شرق مدينة جدة، والذي يأوي إليه فقراء الحجاج بعد أدائهم فريضة الحج[٢].

وبالإضافة إلى ذلك فقد تم في عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م افتتاح مستشفى الولادة والجراحة النسائية[٣].

---

(١) أم القرى، العدد٣١٣، السنة٧، الصادر في ١٥/ ٧/ ١٣٤٩هـ الموافق ٥/ ١٢/ ١٩٣٠م، ص٢، والعدد٣١٤، السنة٧، الصادر في ٢٢/ ٧/ ١٣٤٩هـ الموافق١٢/ ١٢/ ١٩٣٠م، ص٢، والعدد١١٧٩، السنة٢٤، الصادر في ٢٥/ ١١/ ١٣٦٦هـ الموافق ١٠/ ١٠/ ١٩٤٦م، ص٣، والغامدي، جدة، ص٢٠٠ .

(٢) توتيشل، المملكة، ص٢٢٠، ومغربي، ملامح، ص١٤٠، والغامدي، جدة، ص ص٢٠١ - ٢٠٣ .

(٣) أم القرى، العدد ١٣٩٧، السنة٢٨، الصادر في ٢٧/ ٤/ ١٣٧١هـ الموافق ٢٥/ ١/ ١٩٥٢م، ص٢، والعدد١٣٩٨، السنة٢٨، الصادر في ٥/ ٥/ ١٣٧١هـ الموافق ١/ ٢/ ١٩٥٢م، ص١ .

ولم تقف جهود الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في النهوض بمدينة جدة عند حد إنجاز الكثير من المنجزات الحضارية التي أشرنا إليها في هذا الفصل فحسب، بل تعدت ذلك إلى التشجيع الأدبي والإغراء المادي للمساعدة في توسيع الرقعة العمرانية للمدينة، حيث أمر - رحمه الله - بمنح الأراضي للمواطنين الذين أبدوا رغبة في البناء والتعمير، وحثهم على ذلك بإعفاء مواد البناء من الرسوم الجمركية، حيث تم توزيع الأراضي في شارع الكندرة الذي يمتد من مقبرة أمنا حواء - عليها السلام - إلى ميدان مطار الملك عبدالعزيز، فبنى في هذه الأماكن آل الخريجي، والمعلم محمد بن لادن، والشيخ محمد سليمان التركي وغيرهم، كما تم توزيع أراضٍ أخرى من موضع عمارة الشيخ أحمد المصلي أمام قصر جدة إلى باب مكة المكرمة، وقام بالبناء فيها كل من الشيخ أحمد موصلي، ومحمد باخشب، والشيخ محمد سرور الصبان وغيرهم من المواطنين القادرين على البناء، علاوة على الأراضي التي كانت محجوزة في منطقة البغدادية شمال جدة لشركة عقارية وتأخر تعميرها، حيث وزعت على المواطنين بأثمان بخسة وتيسيرات مختلفة؛ فانطلقت حركة البناء والتشييد(١).

كما هب بعض الأثرياء بتوجيه من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - إلى إنشاء الفنادق(٢)، حيث أنشأ الشيخ عطا إلياس أول فندق بمدينة جدة، ثم قام الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية بإنشاء مجموعة من الفنادق الفخمة، مثل: فندق الكندرة، وفندق البساتين، وفندق قصر الكندرة(٣).

أما الشوارع والأزقة والميادين فقد عنيت بها بلدية جدة عناية كبيرة بناء على توجيهات الملك عبدالعزيز (اللوحات أرقام ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧١ - ٤٠٦)، وكانت قد بدأت عملية

(١) أم القرى، العدد١٣١٦، السنة٢٧، الصادر في ١/ ٩/ ١٣٦٩هـ الموافق ١٦/ ٦/ ١٩٥٠م، ص٢، والغامدي، جدة، ص١٩٩ .

(٢) أم القرى، العدد ١٠٢٦، السنة٢١، الصادر في ١١/ ١١/ ١٣٦٢هـ الموافق ٢٧/ ١٠/ ١٩٤٤م، ص٢ .

(٣) الغامدي، جدة، ص ص١٩٤، ١٩٥ .

الإصلاحات للشوارع والأزقة في البلدة القديمة عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م بهدم الدكك والنواتئ المعيقة لحركة المرور وفتح بابين جديدين في السور خصص أحدهما لدخول السيارات، وخصص الآخر لخروجها منه[(١)]، ثم في عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٤م شهدت مدينة جدة ظهور بواكير سفلتة الشوارع بالزفت والقار، كما فعلت في شارع قابل، وشارع العلوي، والشوارع الجانبية بعد سوق الندى، وناحية باب شريف، بناء على تقرير المهندسين الذين أوصوا بذلك بسبب الرطوبة، حيث تم وضع طبقة من الخرسانة المسلحة، ثم طبقة من الإسفلت فوقها[(٢)].

وفي عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م نشطت الحركة العمرانية بمدينة جدة، من سفلتة للشوارع ورصفها، وإقامة المشاريع العمرانية مما له صلة بخدمات المواطنين، ورصف الميناء[(٣)].

كما قامت بلدية جدة بافتتاح شارع وميدان في محلة اليمن أطلق عليه اسم شارع الملك عبدالعزيز، وذلك بمناسبة عودة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - من رحلة قام بها إلى مصر، وقد أقامت محلة اليمن احتفالاً كبيراً بذلك عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦هـ[(٤)].

ويذكر محمد علي مغربي[(٥)]: «أن شارع الملك عبدالعزيز كان خلاء كله، فلقد كان المبنى الوحيد في موضع فندق البحر الأحمر هو مركز للشرطة اسمه البحرية وعلى

---

(١) أم القرى، العدد ٢١٥، السنة ٥، الصادر في ٢٨/ ٨/ ١٣٤٧هـ الموافق ١/ ٢/ ١٩٢٩م، ص٢، والغامدي، جدة، ص٢١٠ .

(٢) الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ص٤١١، ٤١٢، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص ص٢٠٨ - ٢٠٩ .

(٣) أم القرى، العدد ٦٥٠، السنة١٣، الصادر في ١١/ ٣/ ١٣٥٦هـ الموافق ٢١/ ٥/ ١٩٣٧م، ص٤، والعدد ٦٦٣، السنة ١٤، الصادر في ١٣/ ٦/ ١٣٥٦هـ الموافق ٢٠/ ٨/ ١٩٣٧م، ص٥ .

(٤) أم القرى، العدد ١٠٩٢، السنة ٢٢، الصادر في ٢٩/ ٢/ ١٣٦٥هـ الموافق ١/ ٢/ ١٩٤٦م، ص٤، والعدد ١٠٩٣، السنة٢٢، الصادر في ٧/ ٣/ ١٣٦٥هـ الموافق ٨/ ٣/ ١٩٤٦م، ص٤، والأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٨ ، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٩ .

(٥) مغربي، ملامح الحياة الاجتماعية، ص ص٥٤، ٥٥ .

امتداده، وكان مكان قصور الأمير طلال - التي كانت تستعملها بلدية جدة إلى وقت قريب - السجن المسمى بالقلعة، وبعد بيت الشيخ محمد الطويل الذي اشتراه عبدالله الفضل، وقد أزيل هذا المنزل وهو خلف المنزل القديم الحالي «بيت باجنيد، الذي اشترته بلدية جدة. . . وباستثناء مخزن للأخشاب كان يملكه آل الهزار، وفي موضعه الآن عمارات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل في شارع الملك عبدالعزيز، لا يوجد إلا بيت واحد كان للشيخ عبدالله بكر في موضع عمارة الشيخ سليمان الحمد حالياً، ومخزن للغاز اسمه «الغاز خانة» قريباً منه، وكل هذه العمارات والمباني التي يضمها شارع الملك عبدالعزيز على امتداده حدثت بعد هدم السور، وخاصة العمارات الشاهقة التي تقوم في شارع الملك عبدالعزيز وما حوله. . . فإذا انتقلنا إلى الناحية الجنوبية من شارع الملك عبدالعزيز المؤدي إلى باب شريف ابتداء من عمائر آل زينل وحتى المستشفى العام كلها مبانٍ حديثة تم بناؤها بعد هدم السور».

وكذلك شارع العيدروس الواقع جنوب الضلع الجنوبي من السور كان هذا الشارع خالياً من المباني إلا من بعض البيوت الصغيرة، وأبرزها بيوت آل مسعود التي كان أمامها السور الشرقي للمدينة[١].

وبالإضافة إلى ذلك فقد قامت بلدية جدة بناء على توجيهات الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بإنشاء طريق دائري يحيط بالبلدة القديمة بعد هدم السور وسفلتته حتى يسهل على السيارات حركة تنقلها بين أحياء المدينة الجديدة وأحيائها القديمة وهدم كثير من المباني التي اعترضت توسعة الشوارع وسفلتتها وتعويض أصحابها، وإضاءتها بالمصابيح الكهربائية، مثل: إضاءة القسم الممتد من شارع سعود جنوباً إلى الشمال، وكذلك إنارة شارع مكة المكرمة، وشارع الميناء، وشارع المطار[٢].

(١) مغربي، ملامح الحياة الاجتماعية، ص٥٥ .

(٢) الأنصاري، موسوعة، ص١٦٢، والغامدي، جدة، ص٢١١ .

وبالإضافة إلى ذلك فقد نزعت الدولة ملكيات الكثير من المباني التي تعترض سبيل توسعة الشوارع واستقامتها داخل البلدة القديمة وتعويض أصحابها، فكان هذا سبباً في تحسين المدينة وتسهيل حركة انتقال السيارات بداخلها، حيث إن معظم شوارعها وأزقتها القديمة لم تكن قادرة على استيعاب حركة السيارات لضيقها(١).

أما بعد عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م فقد شهدت الشوارع في مدينة جدة تطويراً كبيراً في اتجاه السهل الساحلي الشمالي والجنوبي، حيث تم تمديد طريق المدينة المنورة شمالاً؛ ليخدم الأحياء السكنية الجديدة في البغدادية والشرقية والرويس، فضلاً عن تحسين طريق مكة المكرمة، وتمديد طريق الجنوب إلى محطة تكرير البترول (بترومين)، وربط قرى جدة القديمة بها، مثل: النزلة اليمانية، ونزلة بني مالك، والرويس، والكندرة، والسبيل(٢).

كما عنيت بلدية جدة برصف الأسواق، حيث قامت في عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م برصف السوق المخصص لبيع اللحوم والخضار، وكانت قبل ذلك خصصت محلاً مجاوراً له لبيع الأسماك رصفته أيضاً(٣).

أما المؤسسات الحكومية والخيرية والدبلوماسية داخل البلدة القديمة فتوزعت وفقاً لخريطة رسمتها هيئة المساحة المصرية عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م (شكل رقم ٤٠) على النحو الآتي:

وبالنسبة للمباني الواقعة داخل السور وفي الركن الجنوبي الغربي مبنى وزارة الخارجية ويقع شماله قصر معالي وزير المالية، ثم وزارة المالية، ثم إدارة مياه عين زبيدة وجدة على يمين الداخل من باب الجمرك، ثم بلدية جدة على يسار الداخل من باب

(١) الأنصاري، تاريخ، ص١٦٢، والغامدي، جدة، ص٢١١.

(٢) فارسي، تطور، ص ص٢٢٢، ٢٢٣، والحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية، ص٢٠٩.

(٣) أم القرى، العدد ١٠٢٨، السنة ٢١، الصادر في ٢٥/ ١١/ ١٣٦٣هـ الموافق ١٠/ ١١/ ١٩٤٤م، ص٢.

الجمرك، ثم الشركة التجارية الهولندية، ثم مسجد الحنفي، ثم مدرسة، ثم السفارة البريطانية، ثم بنك جلاتلي وهانكي، ثم المفوضية العراقية، ثم في الركن الشمالي الغربي للسور مبنى إدارة الشرطة.

أما خلف السور الشمالي من الداخل فتوجد مدرسة، ثم سجن، ثم شركة مصر للملاحة، ثم المفوضية المصرية، ثم إمارة جدة والخزينة السعودية، ثم المفوضية الهولندية، وخلفها جنوباً المفوضية الأمريكية، والمفوضية التركية، وفندق جدة، والسفارة الأمريكية، والمفوضية البريطانية ومصلحة المعادن.

وفي الركن الجنوبي الشرقي يوجد مستشفى الصحة السعودية على يمين الداخل من باب شريف بأمتار، يليه شمالاً خزان مياه العيدروس.

أما خارج السور فيلحظ وجود مجموعة من المباني الحكومية السعودية تبدأ من الركن الجنوبي الغربي وتنتهي قبل الركن الشمالي الشرقي من السور على ساحل البحر مباشرة، وهي على التوالي: جراج الحكومة السعودية، مصلحة البرق والبريد، والصحة البحرية والكورنتينة، وإدارة الجوازات، والجمرك، وآلات تكثيف المياه (الكنداسة).

وبالنسبة للمنطقة المحيطة بالبلدة القديمة فقد نشأت فيها مجموعة من المباني الحكومية والخيرية، ففي الغرب مما يلي الجنوب نلحظ عمارة البريد، تليها الصحة البحرية والكرنتينات، ثم الجمرك، وفي الشمال الثكنة العسكرية، وغربها على الساحل يوجد مرسى لآلات رفع الأثقال، ثم مخازن وقود السيارات، ثم مرسى آخر لآلات رفع الأثقال، ثم نقطة خفر السواحل يقابلها جراج وورشة الحكومة شرقاً مسجد وشركة المعادن، ومجموعة من صهاريج المياه والبنزين ثم نزلة الرويس.

ومن الجنوب اتصل عمران نزلة الهنداوية بالبلدة القديمة يقابلها على الساحل جنوباً غربياً السلخانة، وخفر السواحل، وبرج مراقبة، وعلى مسافة منه جنوباً توجد نقطة أخرى

لخفر السواحل بجزيرة سعد، كما يقع جنوب شرق نزلة الهنداوية قصر خزام، الذي تقع خلفه من الناحية الغربية النزلة اليمانية.

أما من الشرق فهناك شبه اتصال بين المطار الواقع شمال شرق المدينة والمنطقة الواقعة أمام الركن الشمالي الشرقي من سور المدينة من عند قبر أمنا حواء - عليها السلام - في الحي الذي عرف باسم الكندرة.

أما نزلة بني مالك فيلحظ وجودها بين شمال غرب المطار وشمال شرق نزلة الرويس. وفيما يتعلق بالطرق المؤدية إلى خارج المدينة فهي ثلاث طرق رئيسة، الأول يتجه من باب جديد بالسور الشمالي ماراً من غرب الثكنة العسكرية ومن شرق نزلة الرويس ومن غرب نزلة بني مالك باتجاه المدينة المنورة، والطريق الثاني يتجه من غرب نزلة الهنداوية على الساحل جنوباً باتجاه الليث.

أما الطريق الثالث فيتجه من باب مكة في السور الشرقي ماراً في المنطقة الواقعة بين قصر خزام والمطار متجهاً جنوباً شرقاً باتجاه مكة المكرمة، ويعد هذا الطريق من أهم الطرق المؤدية إلى خارج جدة، حيث أعتنى بسفلتته ورصفه وتشجيره وإنارته.

ومن الملاحظ في الخريطة أن المطار وقصر خزام ونزلة بني مالك ونزلة الرويس ونزلة اليمانية تتصلان بمدينة جدة بطرق مسفلتة أو معبدة.

كما يلحظ في الخريطة أن قناة عين الوزيرية تسير بمحاذاة طريق جدة - مكة المكرمة من الناحية الجنوبية مارة في المنطقة الواقعة بينه وبين قصر خزام (شكل رقم ٣٩).

وقد كان من أثر عناية الملك عبدالعزيز واهتمامه بمدينة جدة أن بلغ عدد الوحدات السكنية فيها ١٢٠٠٠ وحدة سكنية تقريباً بعد أن كانت قبل عهده الزاهر تقدر بين ٣٣٠٠ - ٣٥٠٠ وحدة سكنية، كما بلغ عدد الشوارع التي ألحقت بها أسماؤها ٢٢٠ شارعاً، أقيمت على جانبيها المعارض الفخمة والمباني السكنية المتعددة الأدوار بعد أن كان عدد

الشوارع في بداية عهد الملك عبدالعزيز يعد على أصابع اليد الواحدة[١]، ولعل من أسباب ذلك القرار الذي أصدره الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بإعفاء مواد البناء الرئيسة من الرسوم الجمركية؛ مما كان لذلك أثره على التطور العمراني الذي شهدته مدن المملكة، ومن ضمنها مدن الحج والمشاعر المقدسة[٢].

وبذلك أصبحت مدينة جدة مدينة عالمية، وأصبح ميناؤها ومطارها يستقبلان في كل عام عشرات الآلاف من الحجاج والمعتمرين والزوار، كما نشطت فيها الحركة التجارية بشكل كبير، بفضل ما أولاه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لهذه المدينة، بصفتها بوابة الحرمين الشريفين.

---

(١) الأنصاري، موسوعة، ج١، ص٣٦، والغامدي، جدة، ص١٩٣ .

(٢) أم القرى، العدد ١٢٢٤، السنة ٢٥، الصادر في ٢٢/ ١٠/ ١٣٦٧هـ الموافق ٢٧/٨/١٩٤٨م، ص٢ .



الخاتمة

كشفت هذه الدراسة - بحمد الله تبارك وتعالى - عنِ الجهود العمرانية الكبيرة التي نهض بها الملك عبدالعزيز في مدن الحج والمشاعر المقدسة، حرصاً منه - رحمه الله - على توفير أقصى درجات الراحة والأمان لحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار والمواطنين.

وقد كان لهذه الجهود العمرانية الكبيرة أكبر الأثر في التطور العمراني الذي شهدته هذه المدن ذات الصلة بخدمات الحج، سواء من حيث التخطيط، أو الامتداد العمراني، أو من حيث ظهور منجزات حضارية كبيرة في شكل كتل معمارية جديدة، وهي منشآت أمر بإنشائها الملك عبدالعزيز - رحمه الله -، سواء في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، أو في المدينة المنورة، أو في مدينة جدة.

وقد تبين من خلال دراستنا لهذا الموضوع أن التطور العمراني الذي شهدته مدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالزيادة الكبيرة في أعداد الحجاج والمعتمرين والزوار والمواطنين، وكذلك بالتوسعات التي أجريت في الحرمين الشريفين، والتوسعات في المرافق ذات الصلة بخدمات الحج، مثل: ميناء جدة، ومطار الملك عبدالعزيز بجدة، ومطار المدينة المنورة.

كما أن المنشآت المائية التي نهض بها الملك عبدالعزيز في مدن الحج والمشاعر المقدسة والطرق الموصلة بينها كان لها دورمهم في هذا الامتداد العمراني، سواءً كانت عيوناً، أم آباراً، أم آلات تقطير مياه البحر المالحة، أم صرفاً صحياً، أم خزاناتاً، أم صهاريجاً، أم أسبلة ومناهلاً، أم سدوداً. . . إلخ.

وبالإضافة إلى ذلك فقد تبين من دراستنا لهذا الموضوع أن حرص الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على توفير أقصى درجات الراحة للحجاج والمعتمرين والزوار والمواطنين دفعه إلى الأخذ بسبل التطوير الحديث مما له صلة بالعمران، مثل: أساليب التخطيط

المتطورة، والاستفادة من وسائل النقل الحديثة من برية وبحرية وجوية، حيث استلزم ذلك منه توسعة ميناء جدة، وإنشاء مطارين في كل من جدة والمدينة المنورة، وفتح شوارع تتناسب مع التطور في وسائل النقل البرية بعد ظهور السيارات.

كما تبين من الدراسة أيضاً أن الزيادة الكبيرة في أعداد الحجاج والمعتمرين والزوار والمواطنين كان لها أثرها على خطط المدن، حيث تجاوز العمران أسوارها؛ مما تطلب من الملك عبدالعزيز هدم تلك الأسوار خاصة بعد التطور الكبير في وسائل الدفاع عن المدن، إذ لم يعد للأسوار أي أهمية تذكر في الدفاع عنها.

وقد لوحظ أنه في بداية عهد الملك عبدالعزيز كانت المعالجات العمرانية تتركز في الأحياء السكنية القديمة، وبعض مرافق الخدمات ذات الصلة بخدمات الحج، إلا أنه بعد ظهور النفط وما درَّه من موارد مالية للدولة أصبح عاملاً أساسياً جديداً أسهم في القيام بمشروعات ضخمة نتج عنها توسع عمراني لا مثيل له، فنشأت أحياء جديدة لم تكن معروفة من قبل اتصلت بعد هدم الأسوار بمثيلاتها القديمة.

واتضح من الدراسة أيضاً أن ظهور مواد البناء الحديثة مثل: الحديد، والخرسانة المسلحة، والإسفلت، ساعدت بشكل كبير على الإسراع بالامتداد العمراني، وتغير أنماط المباني والشوارع.

ففي مكة المكرمة أثمرت الجهود العمرانية الكبيرة التي بذلها الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في مدن الحج والمشاعر المقدسة عن معالجات جذرية لمشكلات الاختناق المروري والمناخي في شارع المسعى خاصة، وهي مشكلة لازمت منطقة المسعى على مر العصور الإسلامية، وبخاصة في العصر العثماني، حيث أمر - رحمه الله - بتسقيف المسعى لحماية الساعين من حرارة الشمس، كما أمر - رحمه الله - برصفه بالحجارة للحيلولة دون انبعاث الأتربة الناتجة عن حركة الساعين، فضلاً عن توسيعه بهدم ما استحدث من دكك

للدكاكين الشارعة عليه، وقد كان لهذه المعالجة العمرانية الأثر الواضح على التطور العمراني بمكة المكرمة، وبخاصة في فصل حركة المرور عن حركة الساعين، وفي انتقال الدكاكين الشارعة على المسعى إلى سوق الليل والمدعى والغزة والقشاشية.

أما توسعة المسجد الحرام التي أمر بها الملك عبدالعزيز ولم تنفذ إلا بعد وفاته - رحمه الله -، فقد كان لها دور مهم في اتساع النطاق العمراني لمكة المكرمة، حيث بدأت المباني تتكاثر في الأحياء التي كانت تعد من ضواحي مكة المكرمة، مثل: جرول، والبيبان، والزاهر، والمعابدة، والمسفلة وغيرها.

والحق أن البناء في هذه الضواحي بدأ في الظهور قبل عهد الملك عبدالعزيز في شكل بساتين وقصور لبعض الأشراف وأثرياء مكة المكرمة، ومجموعة متناثرة من المباني الخيرية والحكومية، والتي استمر استخدامها في عهد الملك عبدالعزيز، ومما ساعد على انتشار العمران فيها أيضاً اعتماد هذه الضواحي مخططات سكنية، كما يتضح في خرائط تلك الفترة، وبخاصة تلك التي يعود تاريخها لأواخر عهد الملك عبدالعزيز.

إن تطوير المنطقة المحيطة بالمسجد الحرام، وهدم سور المدينة، وبناء القصر الملكي في المعابدة، وكذلك بناء قصر ملكي في الزاهر، وسفلتة الطرق المؤدية إلى خارج مكة المكرمة، مثل: الطريق العام المؤدي إلى المشاعر المقدسة الذي يمر بالمعلاة ثم المعابدة، ثم الششة فمنى، وطريق كدي، وكذلك تحسين عقبة الحجون التي قسمت مقبرة المعلاة قسمين، مروراً بالعتيبية التي لم تكن قد ظهرت فيها المباني آنذاك، ثم ريع الكحل، فالزاهر، وكذلك العناية بالطريق المتجه إلى جدة من الشبيكة، ثم حارة الباب، ثم جرول، ثم أم الجود، ثم الشميسي (الحديبية)، ثم حدا، ثم بحرة، ثم جدة، فضلاً عن الطريق المتجه إلى اليمن من جهة المسفلة.

وكذلك إنشاء العديد من المرافق الخيرية وبخاصة المائية مثل: الأسبلة، والمناهل، والبازانات، والخزانات، والآبار، والصهاريج، والسدود، وكذلك تعهده - رحمه الله -

بإجراء جميع أعمال الترميم والتجديد والصيانة السنوية لقناني عيني زبيدة وحنين، بالإضافة إلى جر مياه بعض العيون البعيدة عن مكة المكرمة إلى البلدة المقدسة، مثل: العين الجديدة، والعين العزيزية التي جرت مياههما من وادي المضيق شمال شرق مكة المكرمة على بعد حوالي ٤٥كم، مما كان لهذا كله دور مهم في حركة الاستيطان البشري في مكة المكرمة، إذ إن توفير مثل هذا النوع من الخدمات كان دافعاً لتوافد مزيد من الأسر للسكن في مكة المكرمة؛ مما أدى إلى تكاثر المباني في أحيائها التي كانت قبل ذلك بمثابة ضواحي بعيدة عنها.

ونظراً لازدياد عدد الحجاج سواء من خارج المملكة العربية السعودية أو من داخلها نتيجة لاستتباب الأمن والاستقرار السياسي الذي نعمت به البلاد لأول مرة في تاريخها، فقد عني الملك عبدالعزيز بإعادة تخطيط المشاعر المقدسة وبخاصة منى، بالنظر إلى مكوث الحجاج بها معظم أيام الحج، حيث وفرت فيها الخدمات والمرافق اللازمة، كما أمر - رحمه الله - بفتح مزيد من الشوارع الطولية والعرضية، وسفلتة الطريق الموصل بين مكة وعرفات مروراً بمنى ومزدلفة، وهو الطريق الذي يشق عرفات من منتصفها باتجاه أعلاها حيث يواصل مساره إلى وادي نعمان ثم عقبة كرا ثم الهدا ثم وادي المحرم فالطائف.

أما المدينة المنورة فقد شهدت في عهده الزاهر أيضاً تطوراً عمرانياً مهماً، خاصة بعد هدم الكثير من المباني المحيطة بالمسجد النبوي لغرض التوسعة التي أمر بها، علاوة على إنشاء مطار المدينة المنورة، لذا تبين من دراستنا لهذا الموضوع أن الامتداد العمراني للمدينة المنورة في عهد ه تركز بشكل كبير في شمالها وجنوبها وغربها، لمرور طرق الحج منهما، حيث نشأت أحياء جديدة في هذه الجهات.

وبالنسبة لجدة فقد - رحمه الله - جل عنايته واهتمامه بصفتها بوابة مكة المكرمة، ومما نالته العناية فيها خاصة توسعة مينائها؛ ليستوعب حركة البواخر المحملة بالحجاج والبضائع، وكذلك إنشاء مطار في شمال شرقها، حرصاً منه - رحمه الله - على تنويع

وسائل نقل الحجاج والمعتمرين والزوار والمواطنين؛ مما أدى إلى امتداد عمرانها من الناحتين الغربية والشرقية، وكان لإنشاء كل من مبنى وزارة الخارجية شمال السور الشمالي للمدينة وقصر خزام في جنوبها دافعاً أيضاً لامتداد عمران مدينة جدة من الناحيتين الشمالية والجنوبية، وبذلك أصبحت مدينة جدة تتمدد في حركة إشعاعية باتجاه هذه المنشآت الحضارية المهمة.

مما أدى إلى ازدياد عدد السكان والوافدين فيها، الأمر الذي استلزم من الملك عبدالعزيز توفير كميات إضافية من المياه الصالحة للشرب، وذلك بجر الماء إلى جدة من وادي فاطمة، وهو المشروع الحضاري العملاق الذي عرف باسم: العين العزيزية، حيث أن آلات تقطير مياه البحر المالحة، وعين الوزيرية لم تعد تفيان بمتطلبات هذه الزيادة، فأصبحت مدينة جدة - نتيجة لذلك - في أواخر عهد الملك عبدالعزيز ميناءً رئيساً مهماً ومدينة تجارية كبيرة.

وأخيراً فإن الدراسة استنتجت وجود سمات مشتركة لملامح التطور العمراني في مدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز يمكننا تلخيصها فيما يأتي:

أولاً: كان هدم الأسوار في مدن الحج في فترة واحدة إشارة إلى أن وتيرة العمران فيها كان يسير متزامناً، كما أن المواد الخام التي بنيت بها هذه الأسوار لم تذهب هدراً، حيث استفيد منها بشكل كبير في عمليات ردم الشوارع الجديدة، وفي ردم الخنادق التي كانت تحيط بالأسوار من الخارج في بعض مدن الحج وبالأخص في مدينة جدة، وكذلك استفيد من المواد الخام في المباني، مما كان له أثره في التسريع بوتيرة البناء والتشييد.

ثانياً: كان الهدف العمراني في هذه المدن واحداً، وهو استيعاب الزيادة الكبيرة في أعداد الحجاج والمعتمرين والزوار والمواطنين، بسبب الاستقرار السياسي واستتباب الأمن الذي نعمت به البلاد لأول مرة في تاريخها.

ثالثاً: كان لهذه الزيادة أثرها في ظهور منظومة متكاملة من منشآت المرافق والخدمات؛ مما أسهم في تنوعها وتوزعها في أحياء هذه المدن كافة، وفي الطرق الموصلة بينها، لتلبية الاحتياجات البشرية والحيوانية.

رابعاً: اتسم التطور العمراني في مدن الحج والمشاعر المقدسة بالروح الجماعية والاستعانة بالخبرات العربية والإسلامية في مجال البناء والتصميم، وليس أدل على ذلك من حرص الملك عبدالعزيز على إعطاء الفرصة للمسلمين من مختلف الدول الإسلامية للمشاركة في التخطيط، وبخاصة في توسعة الحرمين الشريفين والطرق المؤدية بينها بالاستعانة بخبرات المهندسين الباكستانيين والمصريين وغيرهم.

خامساً: كان التطور العمراني في مدن الحج والمشاعر المقدسة يتم برؤية مستقبلية بعيدة المدى ومتطورة، بالنظر إلى أن هذه المدن لها خصوصية في النظرة التخطيطية المستقبلية، لكونها مدن حج يفد إليها مئات الآلاف من المسلمين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي في كل عام.

سادساً: بالنظر إلى الرؤية المستقبلية المتطورة في التخطيط العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة فقد حرص الملك عبدالعزيز على الاستفادة من الخبرة الأجنبية في التطوير العمراني، سواء في تخطيط المدن، أو في المشاريع العمرانية الكبيرة، مثل: ميناء جدة، ومطار الملك عبدالعزيز بها، أو في البحث عن المصادر المائية؛ لكي تظهر هذه المنجزات الحضارية بالمظهر الذي ينشده من الدور الذي سوف تنهض به في خدمة الحجاج والمعتمرين والزوار والمواطنين أيضاً.

سابعاً: اتسم التطور العمراني في مدن الحج والمشاعر المقدسة بالقضاء على بعض المظاهر المنافية لتعاليم الإسلام، مثل: البناء على القبور، ومنع المحمل وطقوسه، وتحويل مبنى مولد الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى مكتبة سميت مكتبة مكة المكرمة.

ثامناً: اتسم التطور العمراني في مدن الحج والمشاعر المقدسة بحب الخير، بدليل عدم ممانعة الملك عبدالعزيز للخيرين من المسلمين في التبرع لصالح الحرمين الشريفين والمنشآت الخيرية الأخرى وذلك قبل استخراج النفط، مثل: السماح للحكومة المصرية بإجراء الترميمات والصيانة اللازمة للمسجد النبوي، وكذلك السماح للخيريين من المسلمين بالتبرع لهما، ولعين زبيدة بمكة المكرمة، والعين الزرقاء بالمدينة المنورة، ولمساجد في المدينتين المقدستين، ولإنشاء الرباطات والأسبلة والمناهل والمكتبات الخيرية.

تاسعاً: تمت المعالجات العمرانية في مدن الحج والمشاعر المقدسة على محورين، محور: الترميم والتجديد والصيانة لمنشآت المرافق والخدمات ذات الصلة بالحج وبالمواطنين التي بنيت قبل عهد الملك عبدالعزيز، ومحور التوسع العمراني ومتطلبات الرؤية السعودية لتطوير مدن الحج والمشاعر المقدسة، بما يتناسب والدور الذي أخذته الدولة السعودية على عاتقها بصفتها الدولة الراعية للأماكن المقدسة.

عاشراً: لم يقف الملك عبدالعزيز عند حد الاستفادة من المباني والمرافق التي بنيت قبل عهده فحسب، بل عمل على صيانتها وتطويرها، وإنشاء الكثير من المباني للمرافق الحكومية، والصحية، والتعليمية؛ لتوفير أقصى درجات الراحة لحجاج بيت الله الحرام، والمعتمرين، والزوار، والمواطنين.

حادي عشر: شهدت مدن الحج والمشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالعزيز لأول مرة في تاريخها امتداداً عمرانياً كبيراً، مما يدل على حرصه - رحمه الله - على توفير أقصى وسائل الراحة لحجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والمعتمرين، والمواطنين.

ثاني عشر: حرصاً من الملك عبدالعزيز - رحمه الله - على توسيع الرقعة العمرانية لمدن الحج فقد حث المواطنين على البناء والتشييد، وقدم لهم تسهيلات كثيرة، مثل: منحهم

الأراضي السكنية، وتشجيع التجار على استيراد مواد البناء من الخارج، وتسهيل وصولها ونقلها إلى متاجرهم، وإعفاء مواد البناء من الرسوم الجمركية، فكانت هذه التسهيلات عاملاً آخر من عوامل التطور العمراني الذي شهدته مدن الحج في عهده الزاهر.

المصـــادر والمراجع

أولاً: العربية:

* إبراهيم الشورى، الحرم النبوي الشريف، ط١ (القاهرة: دار الكتاب العربي، د. ت).

* إبراهيم بن عويض الثعلبي العتيبي، تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣-١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤-١٩٥٣م، دراسة تاريخية، ط١ (الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر، الناشر: مكتبة العبيكان، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

* إبراهيم بن معمر، «رحلة جلالة الملك إلى المدينة»، (١) أم القرى، العدد ١٠٧، السنة٣، الصادر في ٢٥/ ٦/ ١٣٤٥هـ الموافق ٣١/ ١٢/ ١٩٢٦م، والعدد ١٠٨، السنة٣، الصادر في ٣/ ٧/ ١٣٤٥هـ الموافق ٧/ ١/ ١٩٢٦م، والعدد ١١٠، السنة٣، الصادر في ١٧/ ٧/ ١٣٤٥هـ الموافق ٢١/ ١/ ١٩٢٧م.

* إبراهيم رفعت باشا، مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلاة بمئات الصور الشمسية، د. ط (بيروت: دار المعرفة، د. ت).

* أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، حققه ووضع فهارسه عمر عبدالسلام تدمري، ط١ (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

* أبو الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق رشدي الصالح ملحس، ط٣ (مكة المكرمة: دار الثقافة، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م).

* أبو عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق

عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، ط٤، (بيروت: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، الناشر: مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

* أحمد السباعي، تأريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران، ج١، ط٧ (مكة المكرمة: مطابع الصفا، منشورات نادي مكة الثقافي، سلسلة رقم ٦، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

* أحمد علي، «المشروعات العظيمة في عهد الملك الراحل»، المنهل، السنة ١٤، ج٣، ربيع الأول ١٣٧٣هـ الموافق نوفمبر ديسمبر ١٩٥٣م.

* أحمد محمود صابون، مكة المكرمة أسماؤها وتأريخها، ط١ (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥م).

* أحمد ياسين أحمد الخياري، تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً، تعليق وإيضاح وإضافة وتخريج عبيد الله محمد أمين كردي، ط٤ (جدة: مطابع شركة دار العلم للطباعة والنشر، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

* أحمد ياسين الخياري، التحفة الشماء في تاريخ العين الزرقاء، ط١ (المدينة المنورة، د.م، ١٤١٢هـ).

* أمانة مدينة جدة، جدة عروس البحر الأحمر تقدم وحضارة، ط١ (القاهرة: الدار العربية للموسوعات، د.ت).

* إيجيروناكانو، الرحلة اليابانية إلى جزيرة العرب ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م، ترجمة سارة تاكا هاشي، ط٢ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ضمن سلسلة الدارة المئوية التي صدرت بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

* بدر الحاج، المملكة العربية السعودية، صور من الماضي، ١٨٦١، ١٩٣٩م، ط١ (لندن: فوليدز، ١٩٩٧م).

* بشير بك الرومي، «تطورنا الصحي في ربع قرن»، المنهل، السنة٩، ج ج١١، ١٢، ذو القعدة وذو الحجة ١٣٦٨هـ الموافق سبتمبر - أكتوبر ١٩٤٩م.

* تاكيشي سوزوكي، ياباني في مكة المكرمة، ترجمة وتعليق سمير عبدالحميد إبراهيم وسارة تاكاهاشي، مراجعة عبدالكريم الزيد، ط١ (الرياض: د. م، الناشران: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ودارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

* توتيشل ك. س، المملكة العربية السعودية وتطورات مصادرها الطبيعية، ترجمة شكيب الأموي، ط١ (القاهرة: دار إحياء الكتب العلمية، ١٩٥٥م).

* جماعة من العلماء، تاريخ المدينة المنورة كتاب مختصر وجامع الأحوال المدينة المنورة، إشراف صفي الرحمن المباركفوري، ط١ (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، رجب ١٤٢٣هـ/ سبتمبر ٢٠٠٢م).

* جيل - جرفية كورتلمون، رحلتي إلى مكة، ترجمة محمد محمد أحمد الحناش، ط١ (د. ن، د. ط، الناشر: مؤسسة التراث بالرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).

* حاتم عمر طه وصالح عبدالحميد الحجار، المدينة المنورة الحبيبة، ط٢ (المدينة المنورة: طيبة للطباعة، الناشر مكتبات الحلبي، ١٤١٩هـ/ ١٩٨٨م).

* حاتم عمر طه ومحمد أنور البكري، بقيع الغرقد، ط١ (بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، الناشر: مكتبة الحلبي بالمدينة المنورة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م).

* حاتم عمر طه، طيبة وفنها الرفيع، ط١ (جدة: دار العلم للطباعة والنشر، الناشر: نادي المدينة المنورة، سلسلة رقم ٤٣، ١٤٠٤هـ).

* حامد عباس، قصة التوسعة الكبرى، ط١ (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٦هـ).

* حسين عبدالله باسلامة، تاريخ عمارة المسجد الحرام بما احتوى من مقام إبراهيم وبئر زمزم والمنبر وغير ذلك، ط٣ (جدة: مطابع البلاد، الناشر: تهامة للنشر والتوزيع، سلسلة الكتاب العربي السعودي، رقم ١٦، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

* خالد علي حسين صباغ، الإصابة في معرفة مساجد طابة، ط١ (المدينة المنورة: مطابع الرشيد، ١٤٢٠هـ).

* خالد محمد باطرفي، جدة أم الرخاء والشدة، ط١ (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ).

* خالد محمد حامد، ذكرى من المدينة المنورة، ط١ (بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

* خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبدالعزيز، ط٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

* خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج٥، ط١٢ (بيروت: دار العلم للملايين، شباط/ فبراير ١٩٩٧م).

* دفتر دار هاشم، وجعفر فقيه، توسعة الحرم النبوي الشريف، ط١ (بيروت: مطابع الإنصاف، ١٣٧٣هـ).

* الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، الحرمان الشريفان التوسعة والخدمات خلال مائة عام، ط١ (جدة: دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

* سلطان محمد صالح محمد الزمزمي، عمارة العين الزرقاء بالمدينة المنورة منذ صدر الإسلام وحتى نهاية العصر العثماني، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

* سعد الدين أونال وسليمان عبدالغني مالكي، دراسة توفير المياه في المشاعر المقدسة من وجهة نظر الحجاج لحج عام ١٤٠٨هـ، بحث تاريخي ميداني، ط١ (مكة المكرمة: مطابع جامعة أم القرى، إصدار مركز أبحاث الحج ضمن سلسلة دراسات، ١٤١٣هـ).

* سليمان بن عبدالغني مالكي، «مرافق المياه وخدماتها في مكة المكرمة فترة عهد الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه»، مجلة الحج، السنة الخامسة والخمسون، الأجزاء الرابع والخامس والسادس، (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة، ١٤٢٠هـ/ فبراير، مارس، أبريل ٢٠٠٠م).

* السيد أحمد أبو الفضل عوض الله، مكة في عصر ما قبل الإسلام، ط٢ (الرياض: مطابع الهلال للأوفست، إصدار دارة الملك عبدالعزيز، سلسلة رقم ١٠، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

* سيد محمد إبراهيم، تاريخ المملكة العربية السعودية، د. ط (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

* شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموين معجم البلدان، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، د. ط (بيروت: دار الكتب العلمية، د. ت).

* صالح لمعي مصطفى، المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري، ط١ (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١م).

* عاتق بن غيث البلادي، أودية مكة المكرمة وبه ثلاث ملاحق، ط١ (مكة المكرمة: دار مكة المكرمة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

* عاتق بن غيث البلادي، معالم مكة التاريخية والأثرية، ط٢ (مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

* عاتق بن غيث البلادي، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، ط١ (مكة المكرمة: دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

* عاتق بن غيث البلادي، معجم معالم الحجاز، ١٠أجزاء، ط١ (مكة المكرمة: دار مكة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م).

* عادل محمد نور غباشي، «أسبلة الملك عبدالعزيز على الطريق بين مكة وجدة»، الدارة، ع٣، س١٩ (ربيع الآخر، جمادى الأولى، جمادى الآخرة ١٤١٤هـ).

* عادل محمد نور غباشي، «نقش كتابي يؤرخ لعمارة بازان بمكة المكرمة في عصر الملك عبدالعزيز»، الدارة، ع١، س٢١ (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة ١٤١٥هـ).

* عادل محمد نور غباشي، «إيصال مياه العيون إلى مدينة جدة منذ القرن العاشر حتى نهاية القرن الثالث عشر للهجرة»، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها (١)، المجلد١٢، العدد١٩، (شبعان ١٤٢٠هـ/ نوفمبر ١٩٩٩م).

* عادل محمد نور غباشي، «دار الضيافة بمكة المكرمة في عصر السلطان عبدالحميد الثاني دراسة تاريخية أثرية»، مجلة جامعة أم القرى، السنة الثامنة، العدد العاشر (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

* عبدالباسط بدر، التاريخ الشامل للمدينة المنورة، ج٣، ط١ (المدينة المنورة: د.م، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

* عبدالرحمن الطيب الأنصاري، وسعد بن عبدالعزيز الراشد، وأحمد بن عمر الزيلعي، وعلي بن إبراهيم غبان وطه بن عثمان الفرا، المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية دراسة توثيقية (١٣١٩ - ١٤١٩هـ/ ١٩٠٢ - ١٩٩٩م)، إشراف ناصر بن محمد السلوم، ط١١ (الدمام: مطابع التريكي، إصدار وزارة المواصلات بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

* عبدالرحمن مظهر، «ذكريات مجيدة عن الإمام عبدالعزيز»، المنهل، السنة١٤، ج٣ (ربيع الأول ١٣٧٣هـ/ نوفمبر - ديسمبر ١٩٥٣م).

* عبدالعزيز بن صقر الغامدي، ومحمد محمود السرياني، ومعراج مرزا، مكة المكرمة في شذرات الذهب للغزاوي دراسة وتحقيق لبعض المعالم الجغرافية، ط١ (مكة المكرمة: د.م، مطبوعات نادي مكة الثقافي، ١٤٠٥هـ).

* عبدالعزيز بن صقر الغامدي، ومحمد محمود السرياني، ومعراج نواب مرزا، وزهير محمد جميل كتبي، مكة المكرمة العاصمة المقدسة، ط١ (مكة المكرمة: مطابع الصفا، ١٤٠٥هـ).

* عبدالعزيز عبدالرحمن الحصين، «العناية بالمسجد النبوي الشريف وأثرها في خدمة الإسلام والمسلمين»، ضمن بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض فيما بين ٧-١١/ ١٠/ ١٤١٩هـ الموافق ٢٤-٢٨/ ١٢/ ١٩٩٩م بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٩هـ).

* عبدالقدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ط٤ (جدة: دار الفنون للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م).

* عبدالقدوس الأنصاري، تاريخ العين العزيزية بجدة ولمحات عن مصادر المياه في المملكة العربية السعودية، ط١ (جدة: د.م، الناشر: إدارة العين العزيزية بجدة، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

* عبدالقدوس الأنصاري، موسوعة تاريخ مدينة جدة، المجلد الأول، ط١ (القاهرة: دار مصر للطباعة، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

* عبداللطيف بن عبدالله بن دهيش، عمارة المسجد الحرام والمسجد النبوي في العهد السعودي، ط١ (الرياض: د.م، صدر بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

* عبدالله الصالح العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ط٢ (الرياض: العبيكان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

* عبدالله غازي، إفادة الأنام بذكر أخبار البلد الحرام، مخطوط، نسخة مصورة بمكتبة عبدالوهاب أبو سليمان، دون ترقيم.

* عبدالله محمد أبكر، صور من تراث مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري، ط١ (مكة المكرمة: مؤسسة علوم القرآن ومنار للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

* عبدالملك بن هشام بن أيوب المعافري الحميري، السيرة النبوية، حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبدالحفيظ شلبي، ط١ (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت).

* عبدالمنعم الغلامي، الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود، عني بإعادة طبعه مؤيد الغلامي، ط٢ (الرياض: دار اللواء، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

* عثمان حافظ، صور وذكريات عن المدينة المنورة، ط١ (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، الناشر نادي المدينة المنورة الأدبي رقم ٣٧، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

* علي بن عبدالقادر الطبري، الأرج المسكي في التاريخ المكي وتراجم الملوك

والخلفاء، تحقيق وتقديم أشرف أحمد جمال، إشراف سعيد عبدالفتاح، ط١ (مكة المكرمة: المكتبة التجارية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

* علي حافظ، فصول من تاريخ المدينة المنورة، ط١ (المدينة المنورة: مطابع شركة المدينة المنورة للطباعة، ١٣٨٨هـ).

* عمر الفاروق السيد رجب، المدينة المنورة اقتصاديات المكان. السكان. المورفولوجية، ط١ (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

* عمر رضا كحالة، جغرافية شبه جزيرة العرب، مراجعة وتحقيق أحمد علي، ط٢ (القاهرة: مطبعة الفجالة الجديدة، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).

* عواطف أديب سلامة، قريش قبل الإسلام دورها السياسي والاقتصادي والديني، ط١ (القاهرة: مطابع المكتب المصري الحديث، نشر دار المريخ للنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م).

* غلام رسول مهر، يوميات رحالة في الحجاز، ١٣٤٨هـ/ ١٩٣٠م، ترجمة سمير عبدالحميد إبراهيم، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤١٧هـ).

* فاطمة عبدالعزيز السلمان الحمدان، دراسة إيكلوجية على متغيرات النمو السكاني بمدينة جدة، ط١ (جدة: دار المجتمع للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ).

* المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة، تحلية المياه المالحة في المملكة العربية السعودية نشأتها تطورها دورها في التنمية، د. ط (د. ن، د. م، ١٤١٩هـ).

* المؤسسة العامة للموانئ، الموانئ السعودية إنجاز وإعجاز، ط١ (الرياض: د. م، الناشر: مؤسسة التراث، ١٤٢٤هـ).

* محمد إبراهيم الدبيسي، «أحواش المدينة المنورة مقاربة وصفية»، مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، العدد١٣، (ربيع الثاني - جمادى الآخرة ١٤٢٦هـ/ يونيه - أغسطس ٢٠٠٥م).

* محمد أحمد الرويثي، «جوانب من الشخصية الجغرافية للمدينة المنورة»، المنهل، العدد ٤٤٩، المجلد٥٤ (الربيعان ١٤١٣هـ الموافق سبتمبر - أكتوبر ١٩٩٢م).

* محمد أحمد الرويثي، الموانئ السعودية على البحر الأحمر، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، ط١ (القاهرة: مطبعة المدني، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

* محمد أسد، الطريق إلى مكة، ترجمة رفعت السيد علي، تقديم صالح بن عبدالرحمن الحصين، ط١ (الرياض: د.م، الناشر مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، د.ت).

* محمد إلياس عبدالغني، تاريخ المدينة المنورة المصور، ط١ (المدينة المنورة: مطابع الرشيد، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

* محمد أمين المكي، الآثار المبررة لسلاطين آل عثمان في الحرمين الشريفين، ترجمة سعد الدين أونال (نسخة غير مطبوعة بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، د.ت).

* محمد بن جمعان دادا الغامدي، جدة في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ١٩٢٥-١٩٥٣م، ط١ (القاهرة: الوادي الجديد للطباعة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).

* محمد بن عبدالرحمن الحصين، «المناخة: ميدان وسوق المدينة المنورة منذ أربعة عشر قرناً من الزمان»، مجلة جامعة الملك سعود (العمارة والتخطيط)، ٦ (١٤١٤هـ).

* محمد بن عبدالرحمن الحصين، «خصائص البنية العمرانية للأحواش بالمدينة المنورة»، مجلة جامعة الملك سعود (العمارة والتخطيط)، عدد٤ (١٤١٤هـ).

* محمد بن عبدالله بن صالح، الحرمان الشريفان نشوؤهما وتوسعتهما وتأثيرهما على المحيط العمراني على مر العصور متوجة بجهود خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، ط١ (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ضمن سلسلة إصدارات وزارة التعليم العالي والجامعات السعودية بمناسبة مرور ٢٠عاماً على تولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، رقم ١٠٩، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

* محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور، العيون في الحجاز وبعض أوديته، ط١ (الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر، ١٤١٥هـ).

* محمد سعيد فارسي، «تطور النسيج العمراني لمدينة جدة القديمة»، ندوة المدن السعودية: انتشارها وتركيبها التي نظمها قسم الجغرافيا بكلية الآداب، جامعة الملك سعود، فيما بين ٧-٩جمادى الثانية ١٤١٠هـ/ ٢١-٢٣مارس ١٩٨٣م، ونشرت في كتاب الندوة، ط١ (الرياض: مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

* محمد سعيد فارسي، التكوين المعماري والحضري لمدن الحج بالمملكة العربية السعودية، ط١ (جدة: دار الأصفهاني، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

* محمد صادق دياب، جدة التاريخ والحياة الاجتماعية، ط٢ (جدة: مطابع مؤسسة المدينة للصحابة (دار العلم)، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م).

* محمد صالح البليهشي، المدينة ١٠٠اليوم «المدينة المنورة في بداية القرن الخامس عشر غرة المحرم ١٤٠١هـ، ط١ (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، منشورات نادي المدينة الأدبي، ١٤٠٢هـ).

* محمد صالح قزاز، «الماء في جدة. . . العين العزيزية»، مجلة الحج، العدد١، السنة١، الصادر في رجب ١٣٦٦هـ الموافق مايو ١٩٤٧م.

* محمد طاهر الكردي، كتاب التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، ط١ (بيروت: مؤسسة حسيب درغام وأولاده، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة بمكة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م).

* محمد عبدالله السلمان، «بدايات المواصلات البحرية والجوية في المملكة العربية السعودية»، الفيصل، العدد٢٦٨، السنة ٢٣، الصادر في شوال ١٤١٩هـ/ يناير - فبراير ١٩٩٩م).

* محمد علي مغربي، أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر، ط١ (جدة: دار العلم للطباعة والنشر، ط٢، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

* محمد علي مغربي، ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري، ط١ (جدة: المطبعة العربية، الناشر: تهامة للنشر والتوزيع، سلسلة الكتاب العربي السعودي، رقم ٥٥، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م).

* محمد لبيب البتنوني، الرحلة الحجازية، ط٣ (الطائف: مكتبة المعارف، د.ت).

* مركز بحوث دراسات المدينة المنورة، المدينة المنورة، ط١ (جدة: شركة ملتميديا للإنتاج الفني، ١٤٢٤هـ).

* معراج نواب مرزا وعبدالله صالح شاوش، الأطلس المصور لمكة المكرمة من القرن الخامس حتى الربع الأول من القرن الخامس عشر الهجري، ط١ (الرياض: د.م، الناشر: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٤هـ).

* معهد العالم العربي ومؤسسة التراث، صور فوتوغرافية من المملكة العربية السعودية شمال وغرب المملكة ١٩٠٧ - ١٩١٧م، ط١ (د.ت، د.م، الناشر معهد العالم العربي، ١٩٩٩م).

* ناجي محمد حسن عبدالقادر الأنصاري، عمارة وتوسعة المسجد النبوي الشريف عبر التاريخ، مراجعة وتقديم عطية محمد سالم، ط١ (جدة: مطابع مؤسسة المدينة للصحافة (دار العلم)، الناشر: نادي المدينة المنورة الأدبي، رقم الكتاب ٩٥، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

* ناصر بن علي الحارثي، «سبيل الملك عبدالعزيز بالمعابدة»، الدارة، العدد٣، السنة٢٧ (رجب ١٤٢٢هـ).

* ناصر بن علي الحارثي، «منهل ماء في دحلة الرشد في مكة المكرمة من عهد الملك عبدالعزيز مؤرخ عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م دراسة معمارية أثرية»، مجلة الدارة، العدد١، السنة ٢٧، (المحرم ١٤٢٢هـ).

* ناصر بن علي الحارثي، أعمال الملك عبدالعزيز المعمارية بمنطقة مكة المكرمة ١٣٤٣ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤ - ١٩٥٣م، ط١ (الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٦م).

* ناصر بن علي الحارثي، المعجم الأثري لمحافظة الطائف، ط١ (الطائف: المطبعة الأهلية للأوفست، إصدار لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

* ناصر بن علي الحارثي، المعجم الأثري لمنطقة مكة المكرمة، ط١ (الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر، إصدار لجنة المطبوعة في التنشيط السياحي بمحافظة الطائف، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م).

* ناصر بن علي الحارثي، موسوعة الآثار الإسلامية بمكة المكرمة، أعمال الآجر، ط١ (الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر، إصدار نادي مكة الثقافي الأدبي رقم ١٠٦، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).

* هاري سانت جون فيلبي، حاج في الجزيرة العربية، ترجمة عبدالقادر محمود عبدالله، ط١ (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

* هانئ ماجد فيروزي، ملامح من تاريخ مكة المكرمة، ج١، ط١ (جدة: مطابع مؤسسة المدينة للصحافة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م).

* وزارة الإعلام، الحرمان الشريفان، ط٣ (الرياض: المطابع الأهلية للأوفست، ١٤١٤هـ).

* وزارة المالية، مشروع الملك عبدالعزيز لتوسعة وعمارة المسجد الحرام، ط١ (مكة: اتحاد المهندسين الاستشاريين، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

* وزارة المعارف، متحف قصر خزام بجدة، ط١ (جدة: نشرة إعلامية أصدرتها الغرفة التجارية الصناعية بمحافظة جدة، ١٩٩٩م).

* وكالة الآثار والمتاحف، خطوات تطوير قصر الملك عبدالعزيز «قصر خزام» بمحافظة جدة، ط١ (د.م، د.ن، د.ت).

* وليام فيسي وجيليان غرانت، المملكة العربية السعودية في عيون أوائل المصورين، ترجمة زاهر عبدالرحمن عثمان، وولزي مالكولكين، مراجعة زاهر عثمان وفهد بن عبدالله السماري، ط٢ (دبي: المطبعة الشرقية، نشر مؤسسة التراث بالرياض، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

* وليد محمد أحمد جميل، مرافق الحج وخدماتها المدينة في عهد الملك عبدالعزيز ١٣٤٣هـ - ١٣٧٣هـ/ ١٩٢٤م - ١٩٥٣م، ط١ (الرياض: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة مشروع وزارة التعليم العالي لنشر ألف رسالة علمية رقم ١٢ بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ).

* وهيب كابلي، الحرفيون في مدينة جدة، ط٣ (جدة: السروات للطباعة والتصميم، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).

ثانياً: الصحف:

* أم القرى: الأعداد أرقام: ١٦، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٦، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٠، ٨٣، ٨٦، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٤، ١٩٦، ٢٠٤، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٧٨، ٢٨٣، ٣٠٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٨٢، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٧٩، ٥٣٤، ٥٤٣، ٥٥٧، ٥٨٣، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩١، ٦١٣، ٦٢٧، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٥٠، ٦٥٥، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٧، ٦٧٠، ٦٨٧، ٦٨٨، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٢، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٤، ٧٢٨، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٦٣، ٧٧٤، ٧٨١، ٨٠١، ٨٠٢، ٨١٦، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٧٢، ٨٧٤، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩٦٤، ٩٦٧، ٩٨٢، ٩٨٤، ١٠٢٦، ١٠٢٨، ١٠٥٦، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١١٠١، ١١١٧، ١١٣٥، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٥٨، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٢، ١١٧٩، ١١٨٥، ١١٨٦، ١٢٢٠، ١٢٢٤، ١٢٣٤، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٦١، ١٢٧٩، ١٢٩٥، ١٣١٦، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٣، ١٣٣٩، ١٣٤١، ١٣٤٨، ١٣٥١، ١٣٦٣، ١٣٨٥، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٤٠٢، ١٤٢٦، ١٤٣٣، ١٤٣٨، ١٤٥٣، ١٤٦٠، ١٤٧٠.

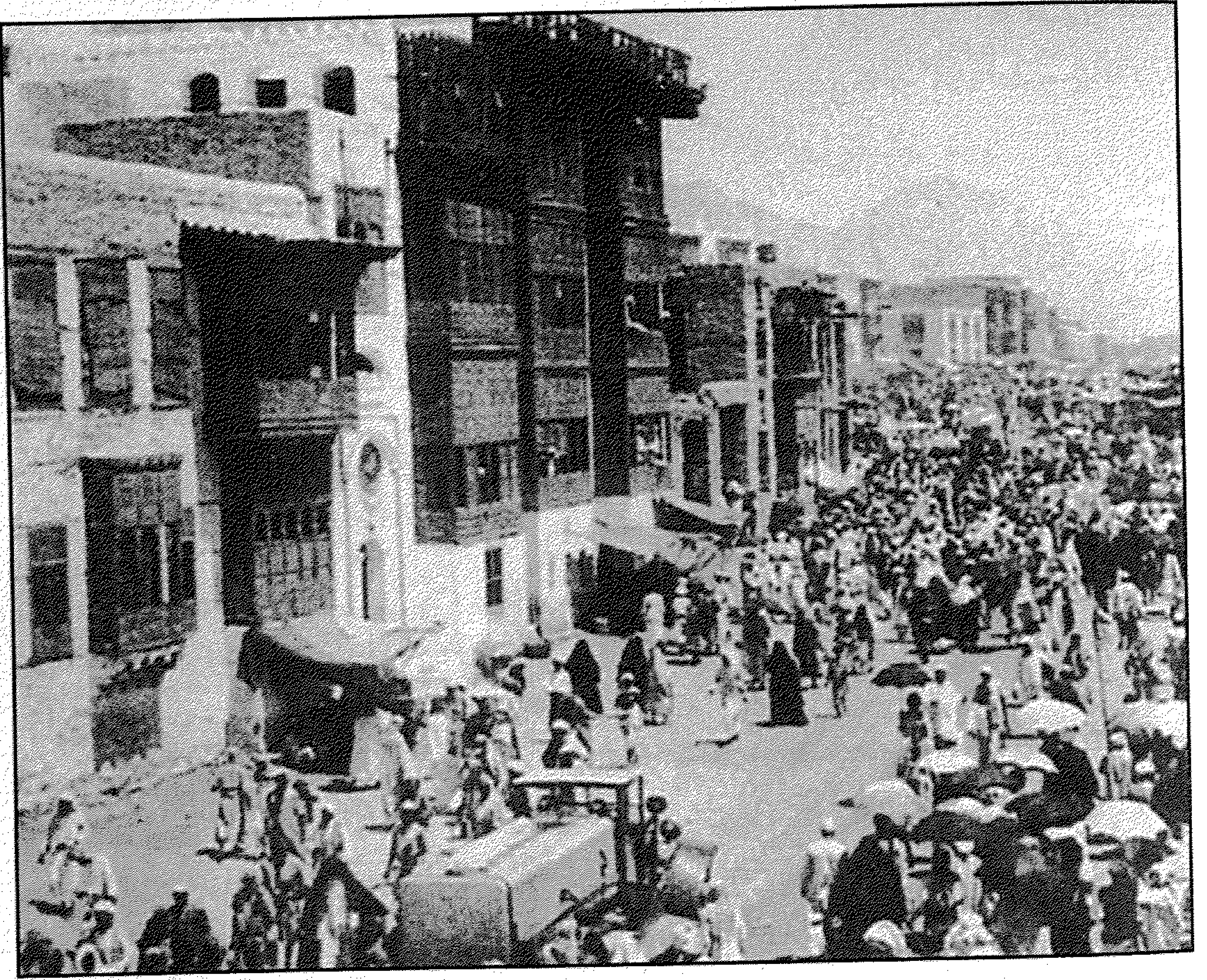
* صوت الحجاز، الأعداد أرقام: ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ١٩٧، ٢٧٥، ٢٨٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٤١٧، ٤٣٨ .

* البلاد، الأعداد أرقام: ٧٤٨، ٨٤٢، ٩٦٩، ١٠٩٤، ١١٣٦، ١٢٢١ .

ثالثاً: المجلات:

* مجلة المنهل، المجلدات أرقام (٩/ السنة٣)، (١/ السنة٦)، (٣، ٤، ٨/ السنة٧)، (٩، ١٠/ السنة٩)، (١، ٢، ٣/ السنة١١)، (١/ السنة١٤).

* مجلة الحج، الأعداد أرقام: (٥/ السنة٥)، (٤، ٥، ٦، ٧/ السنة٦).



الملاحق

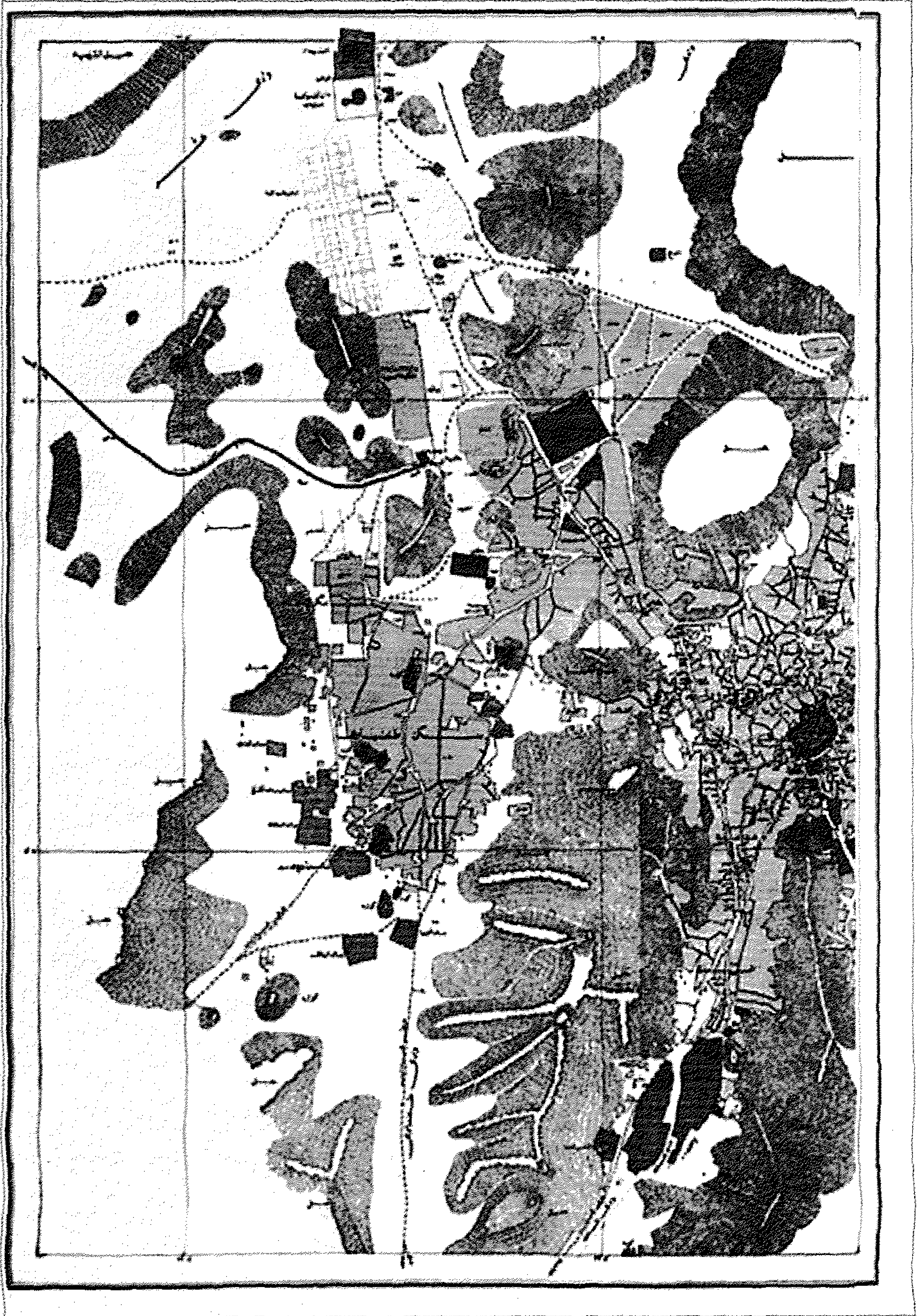


الأشكال



شكل رقم (١) : خارطة مكة المكرمة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : البتنوني ، الرحلة ، ص٣٩

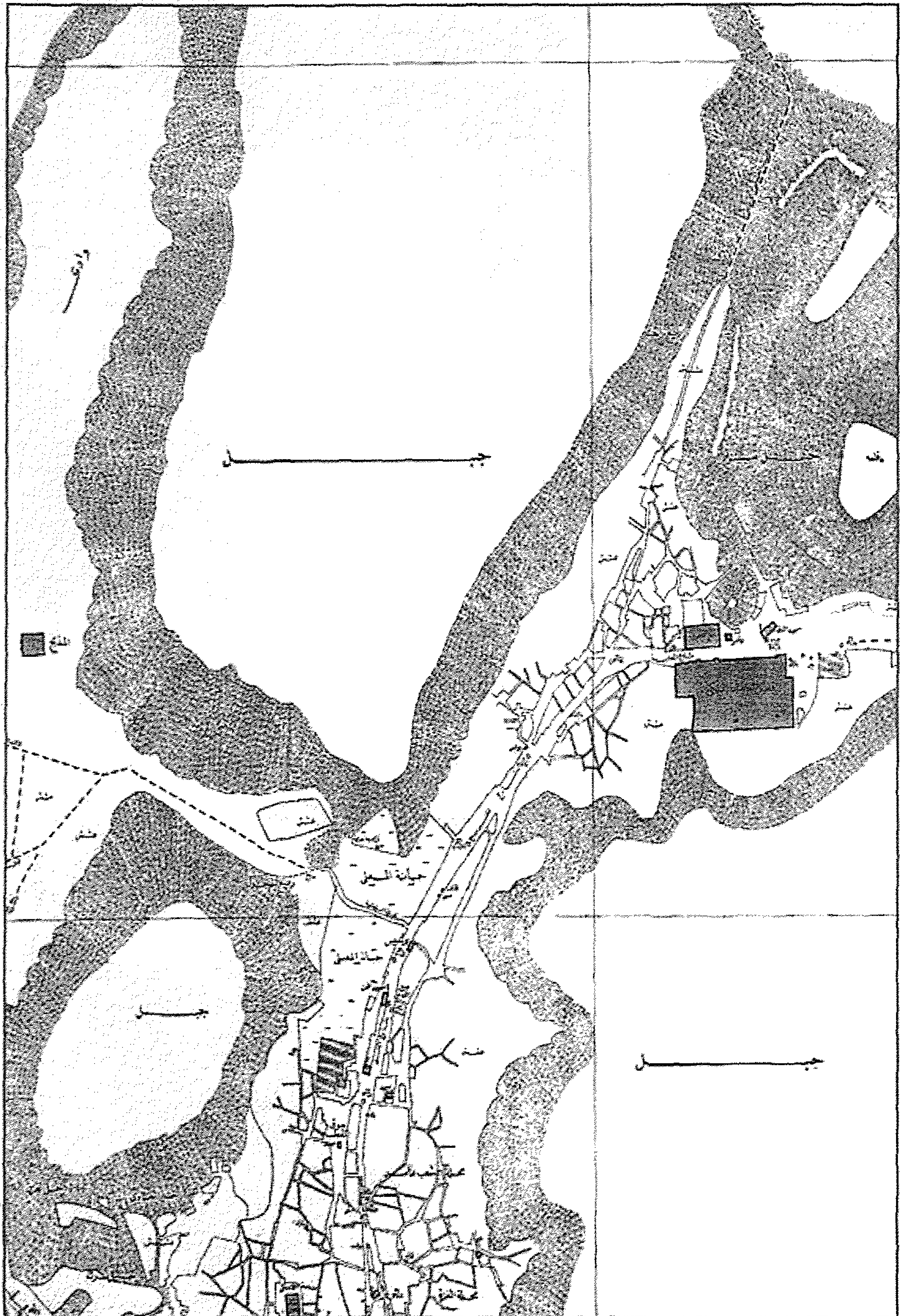
شكل رقم (٢): خارطة مكة المكرمة عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م، نقلاً عن: هيئة المساحة العسكرية



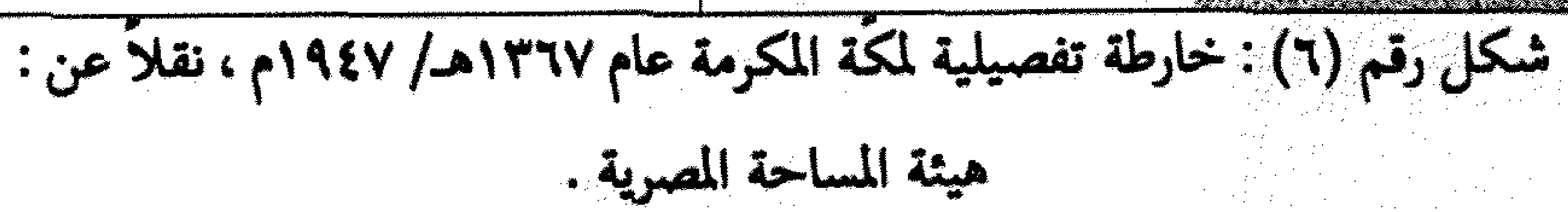
شكل رقم (٣) : خارطة تفصيلية لمكة المكرمة ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية



شكل رقم (٤) : خارطة تفصيلية لمكّة المكرمة عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م ، نقلاً عن :
هيئة المساحة المصرية

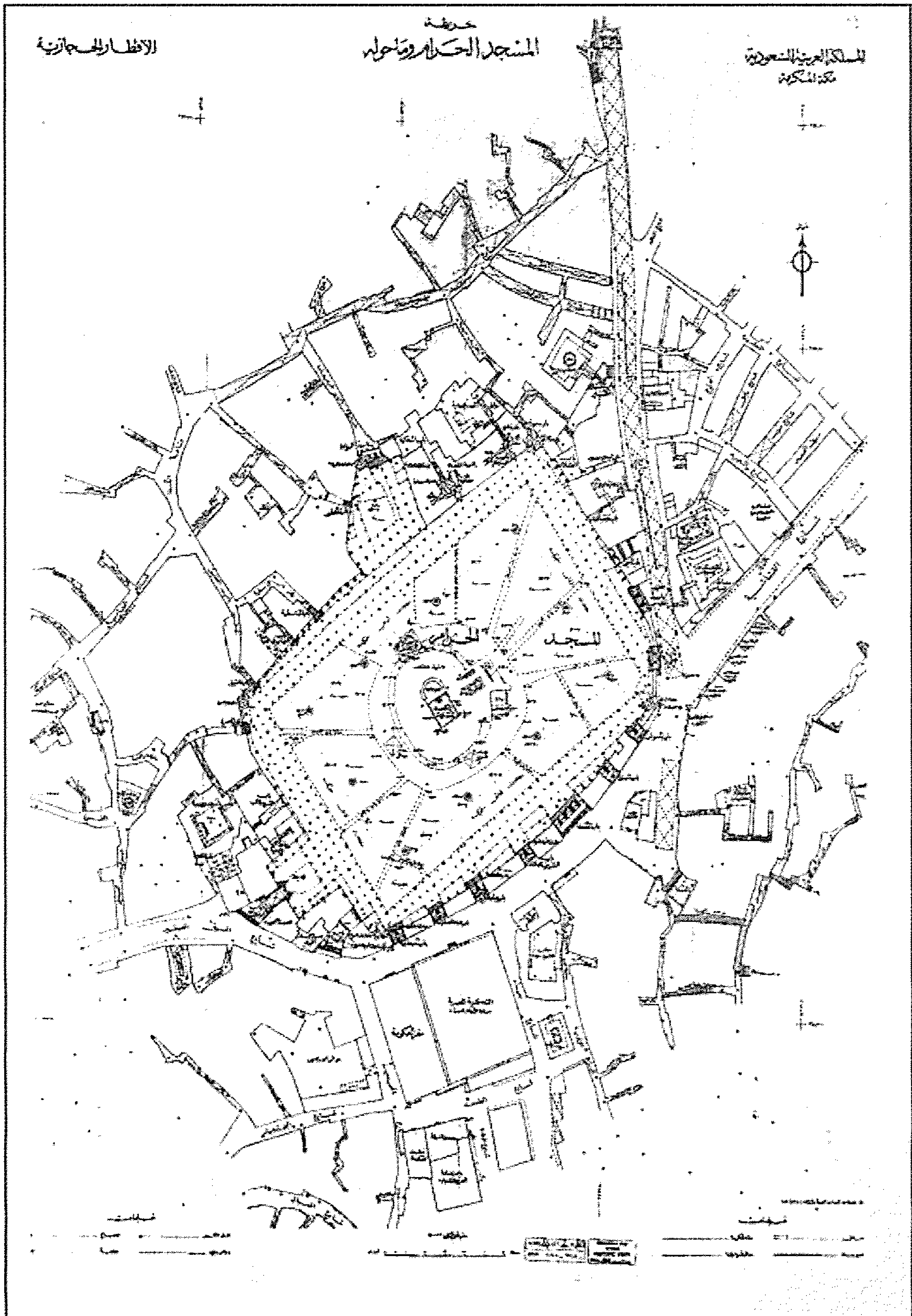


شكل رقم (٥) : خارطة تفصيلية لأعلى لمكّة المكرمة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية .

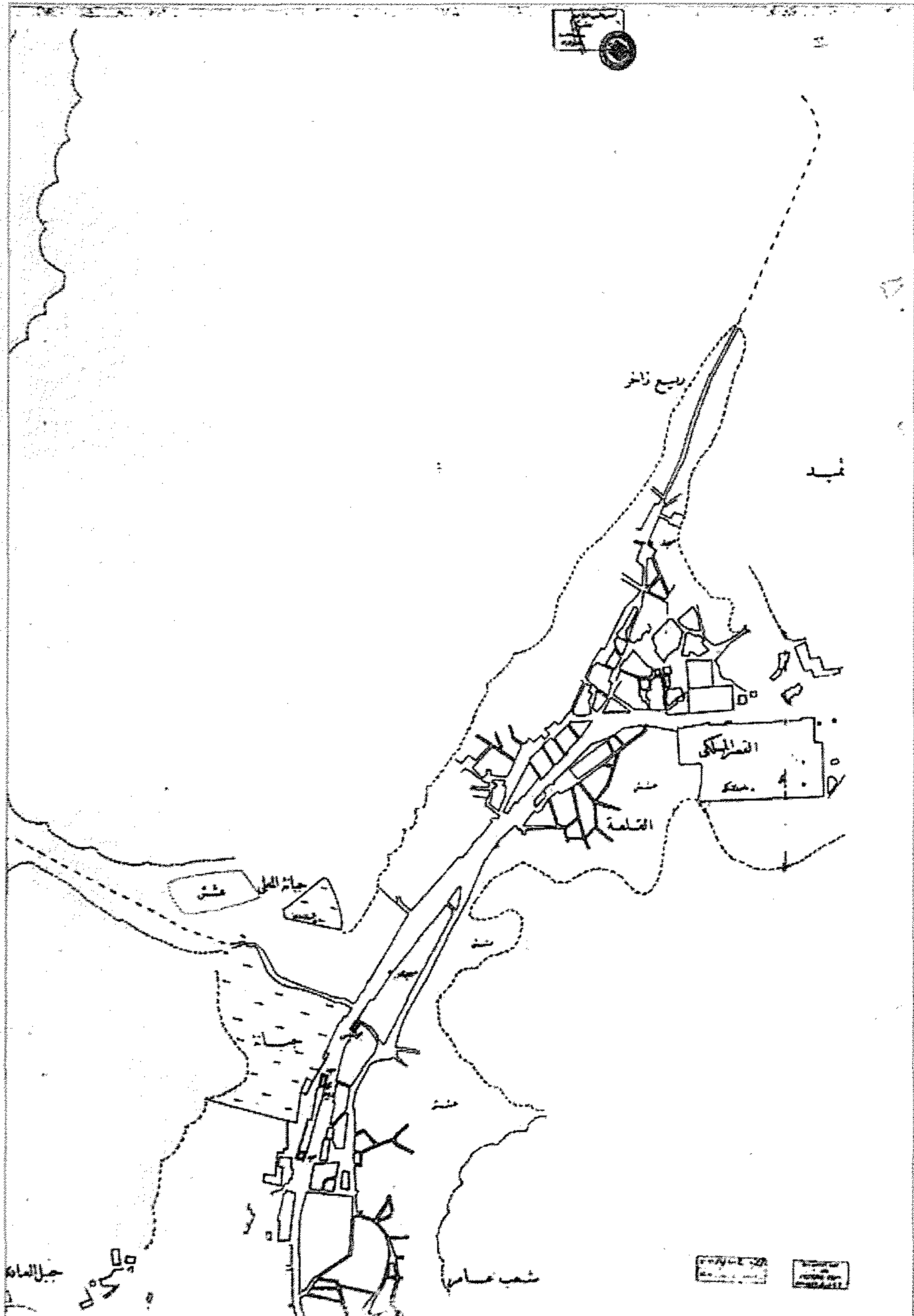


شكل رقم (٦) : خارطة تفصيلية لمكة المكرمة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية .

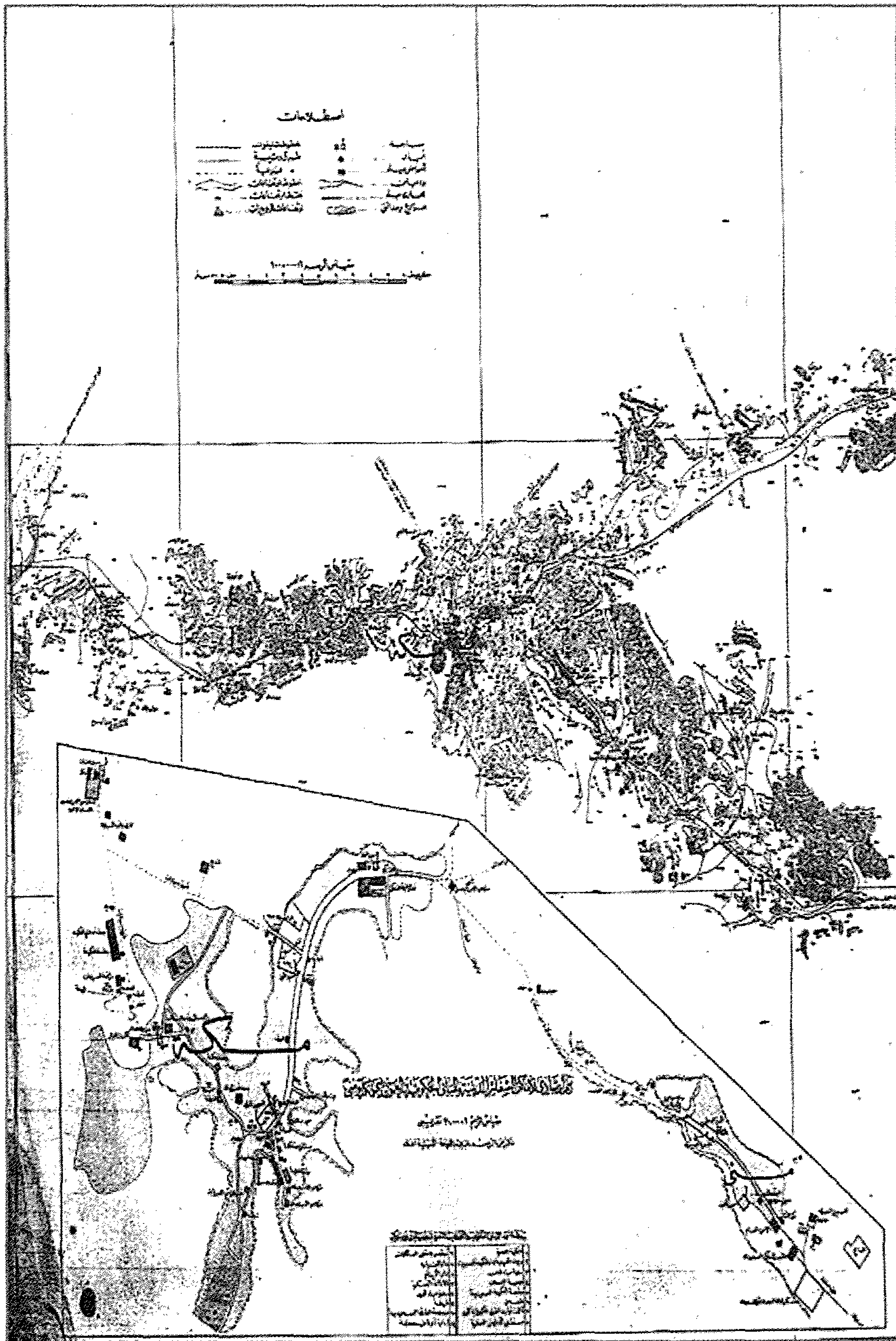
شكل رقم (٧) : خارطة تفصيلية لمكّة المكرمة عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية .



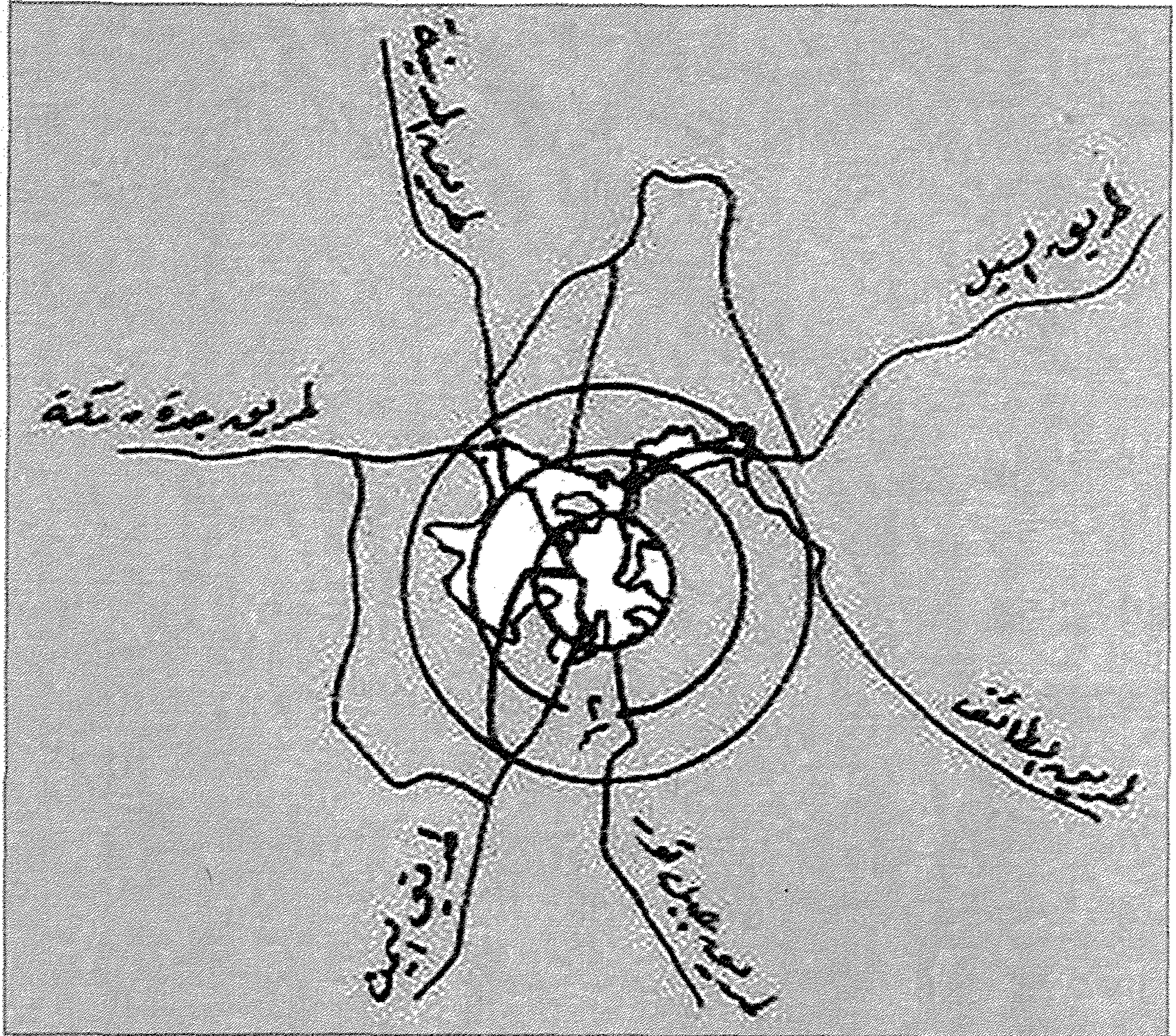
شكل رقم (٨) : خارطة لمكّة المكرمة عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية



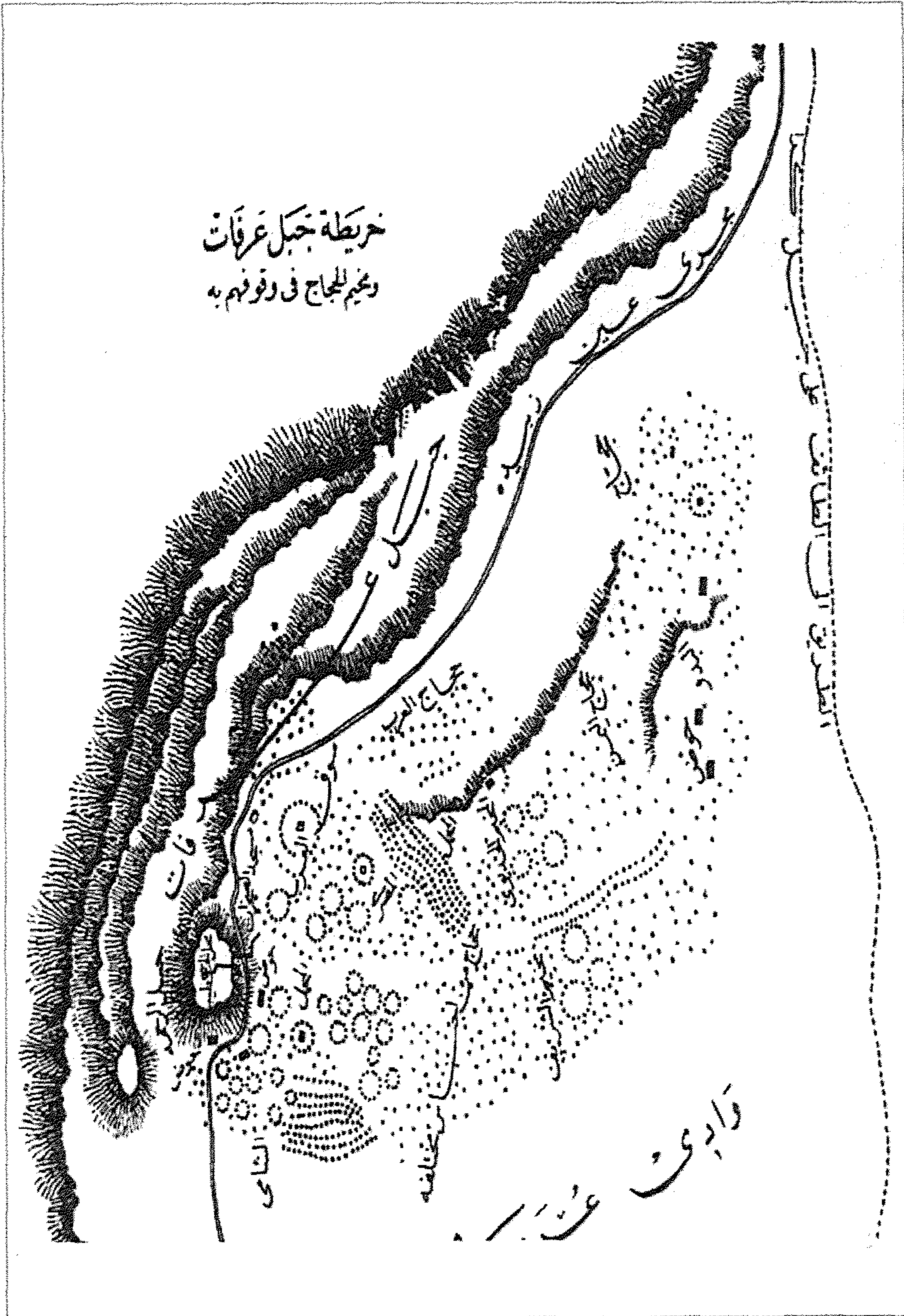
شكل رقم (٩) : خارطة تفصيلية لمكّة المكرمة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية



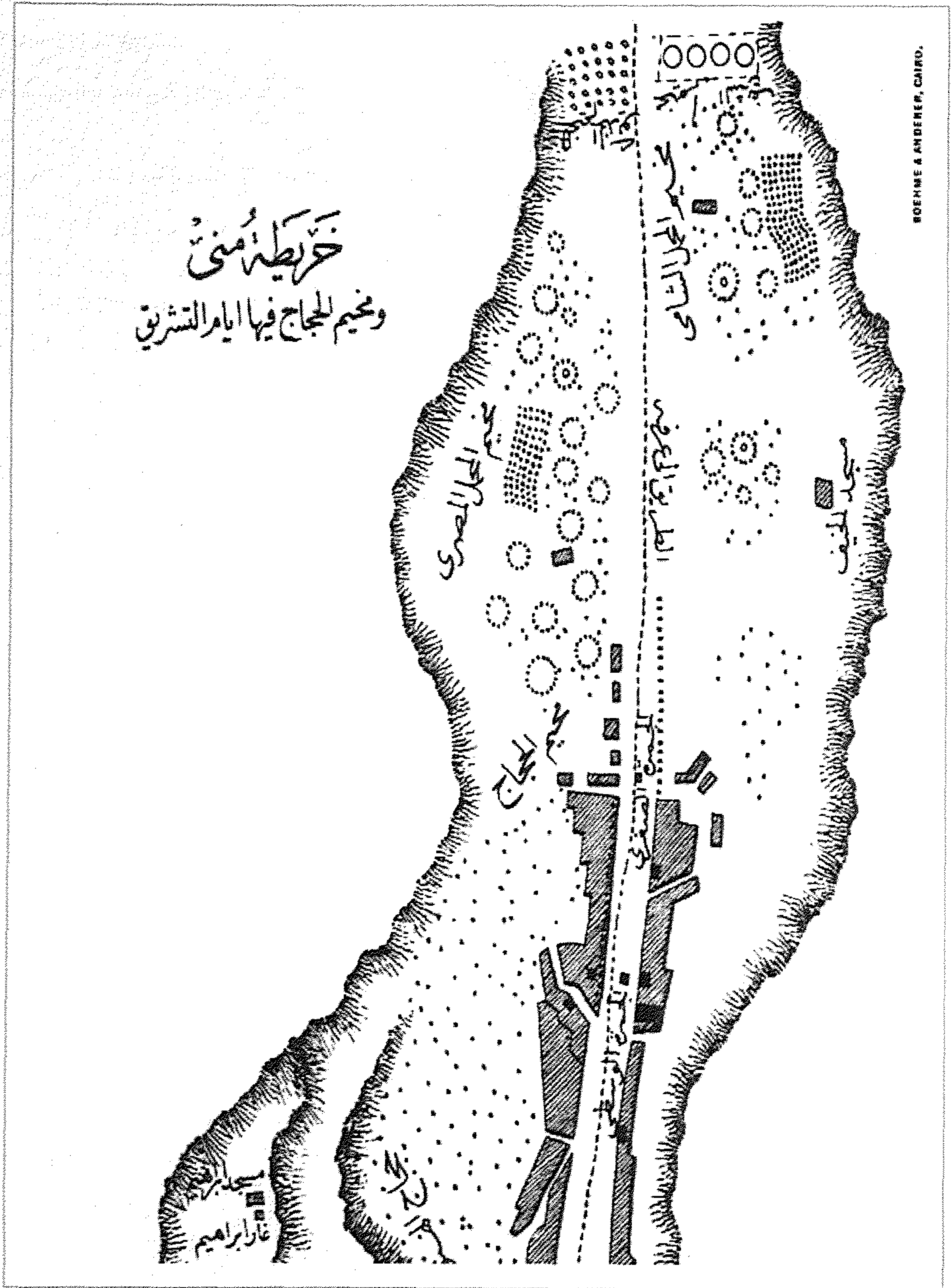
شكل رقم (١٠) : خارطة عامة لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة عام ١٩٤٥م ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية



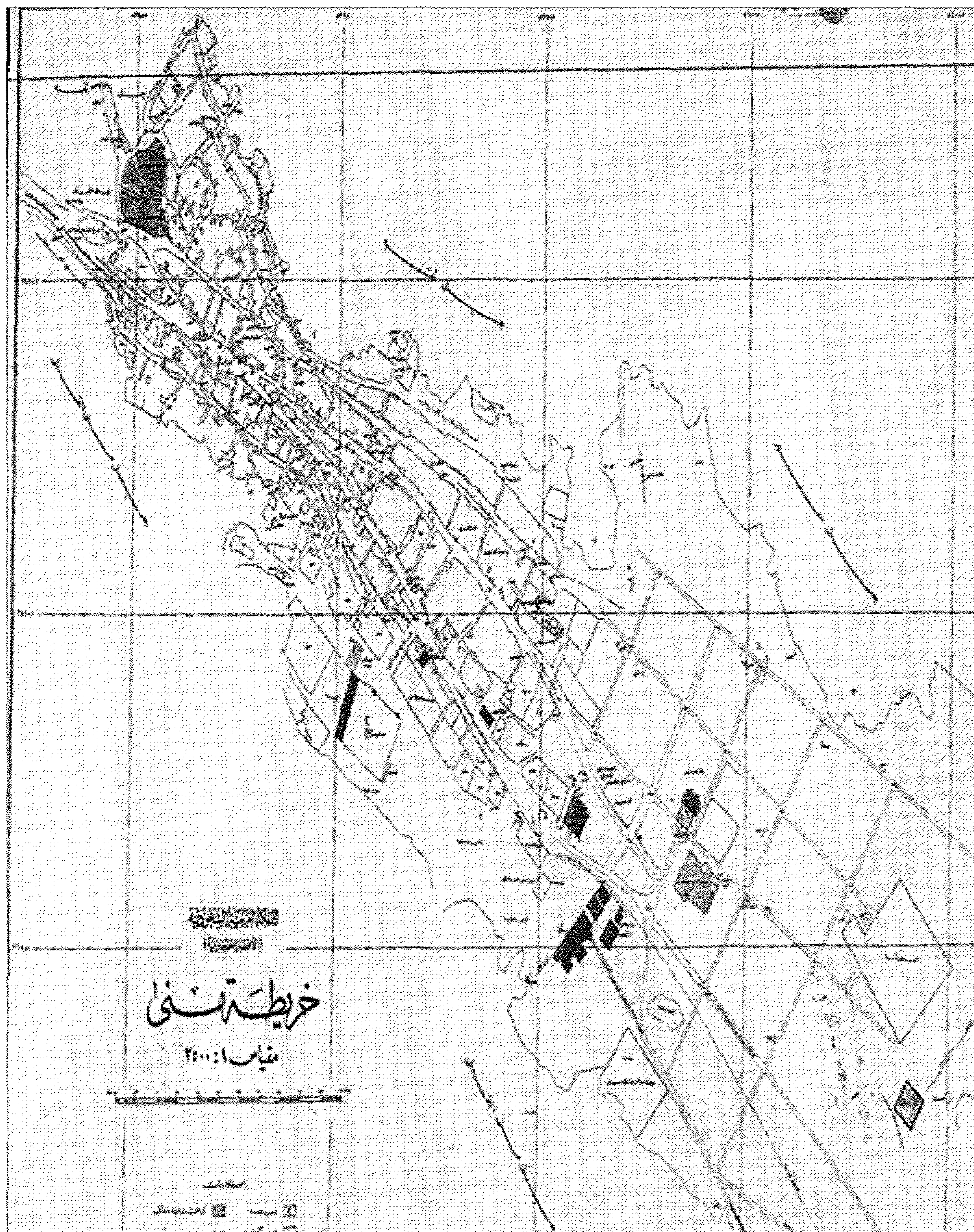
شكل رقم (١١) : حدود مدينة مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الغامدي ، وآخرون ، ص٤٦ .



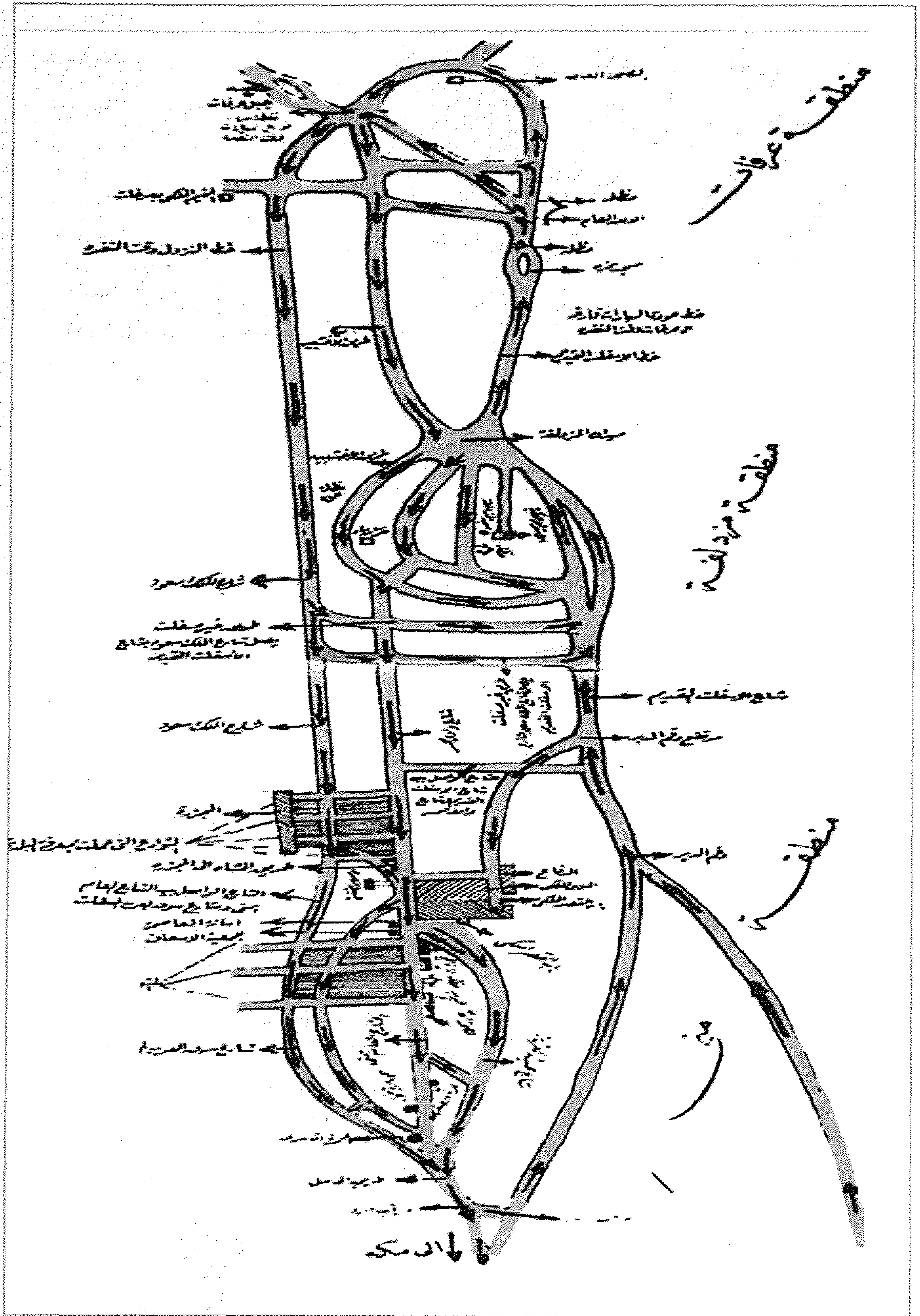
شكل رقم (١٢) : خريطة عرفات في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : البتنوني ، الرحلة ، ص١٨٧



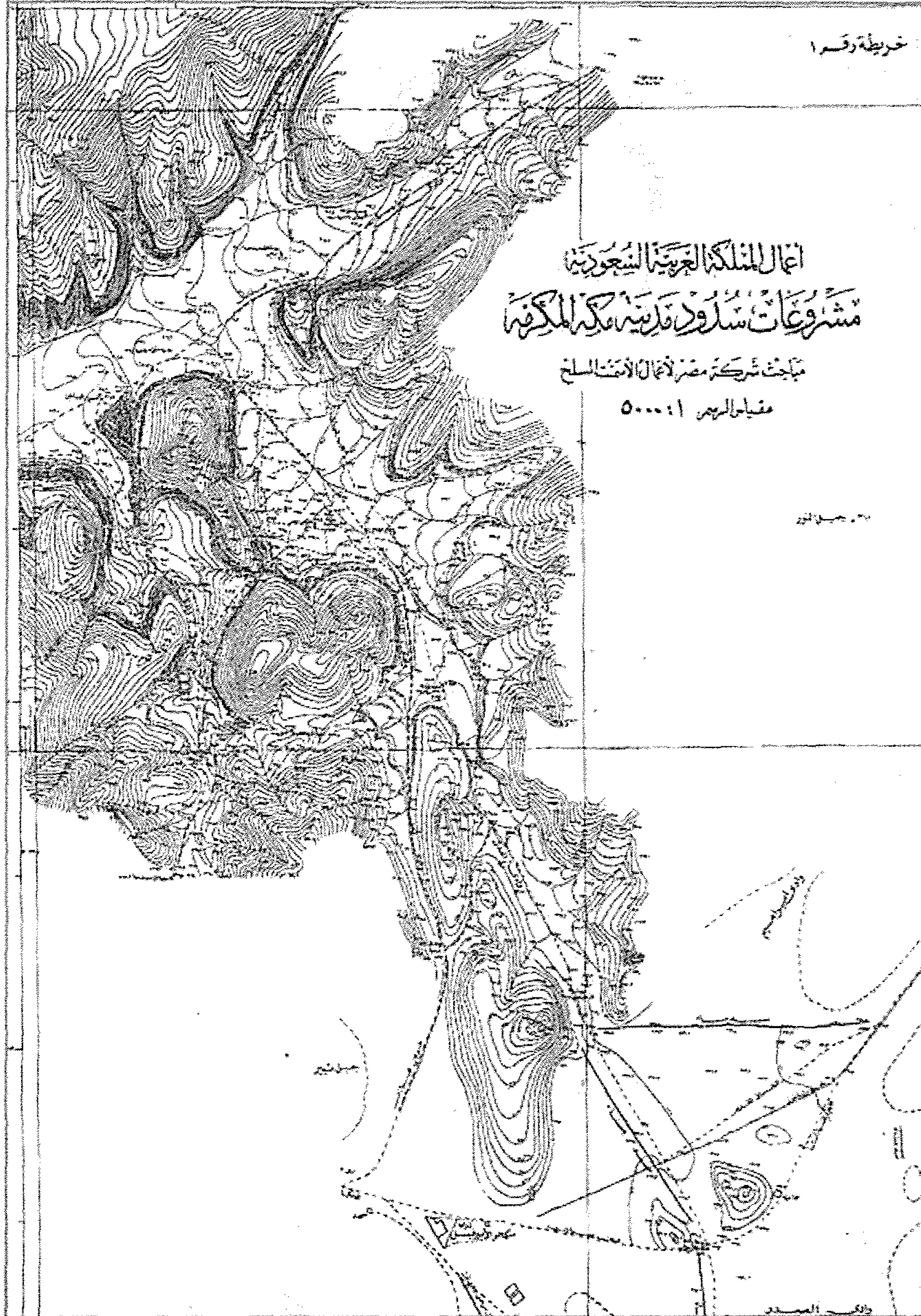
شكل رقم (١٣) : خريطة منى في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : البتنوني ، الرحلة ، ص١٨٥



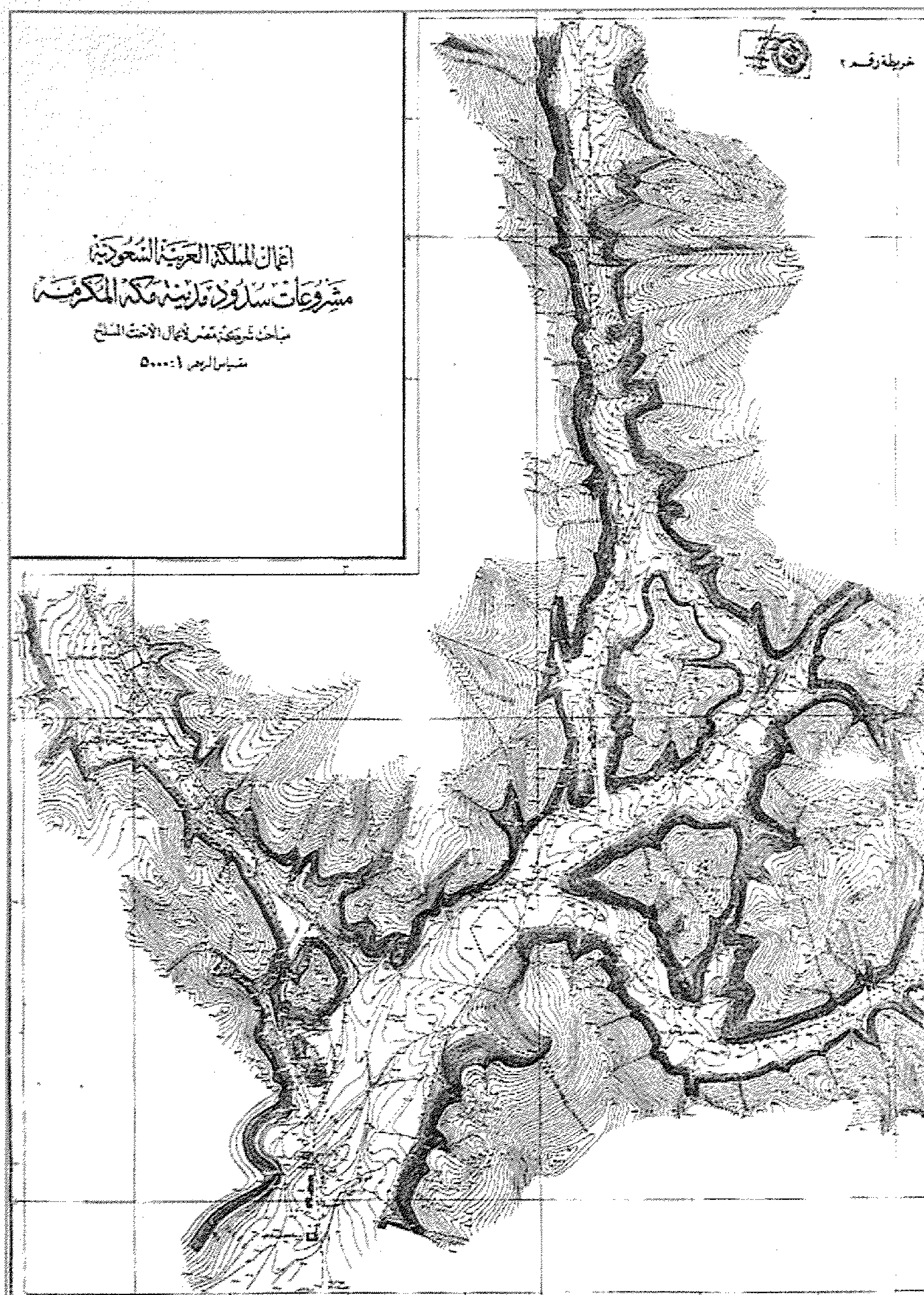
شكل رقم (١٤) : مخطط منى عام١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية



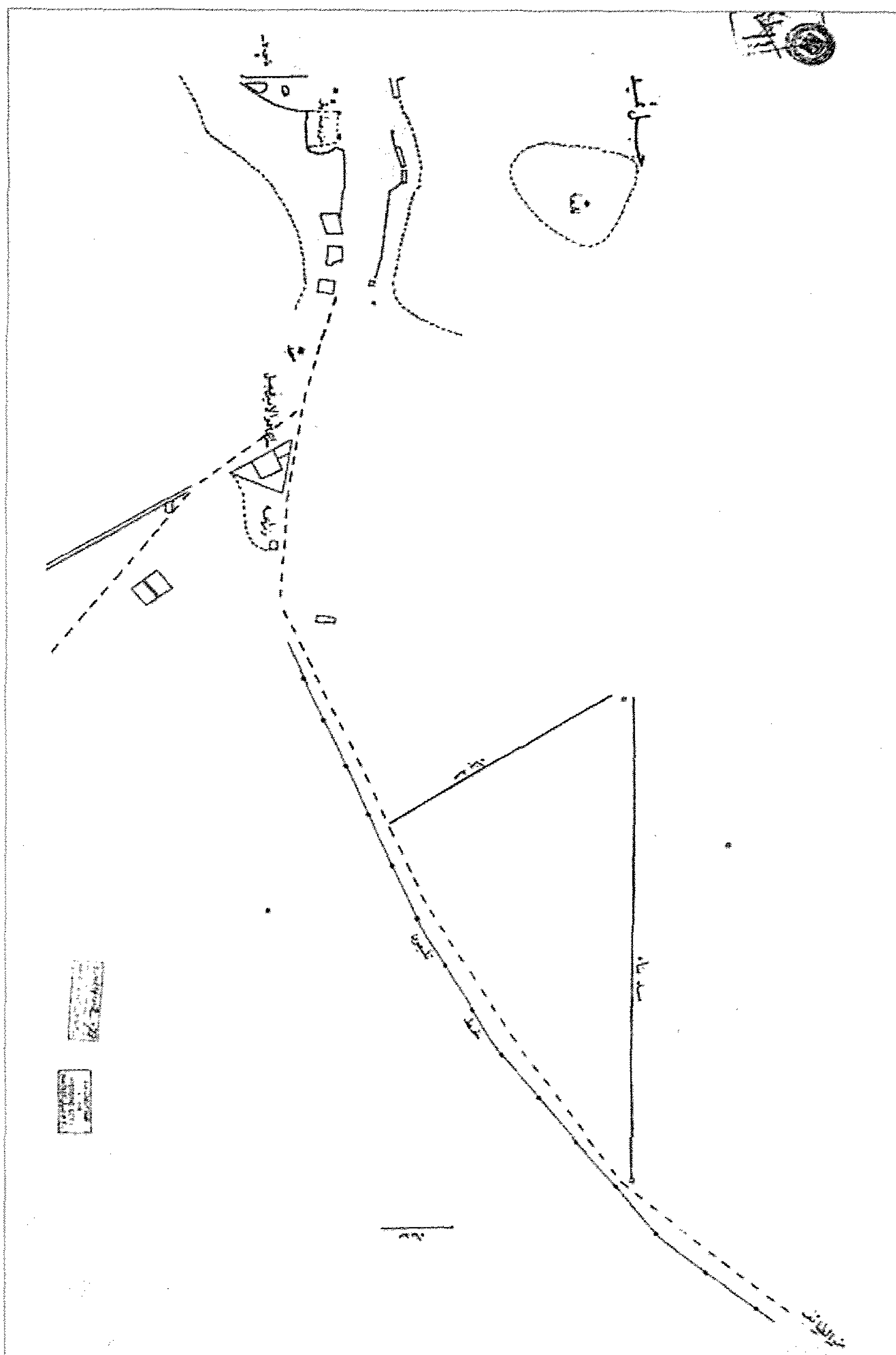
شكل رقم (١٥) : خارطة المشاعر المقدسة في أواخر عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : مرزا وآخر ، أطلس ، ص١٩٤ ، نقلاً عن : مجلة القوات المسلحة المصرية ، شهر ذي الحجة ١٣٧٤هـ ، يوليو ١٩٥٥م ، ص٢٤



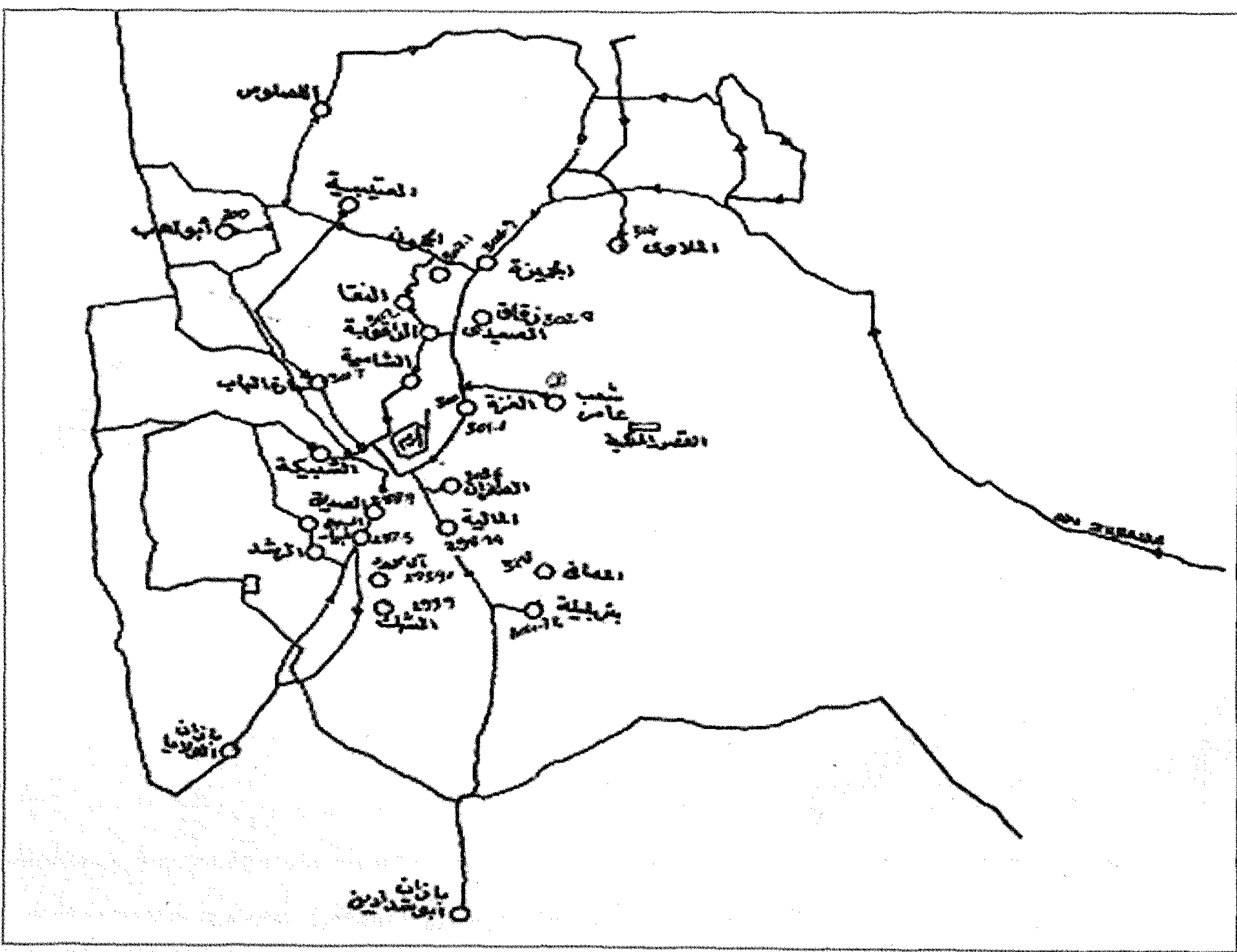
شكل رقم (١٦) : خارطة لمشروعات سدود مدينة مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح .



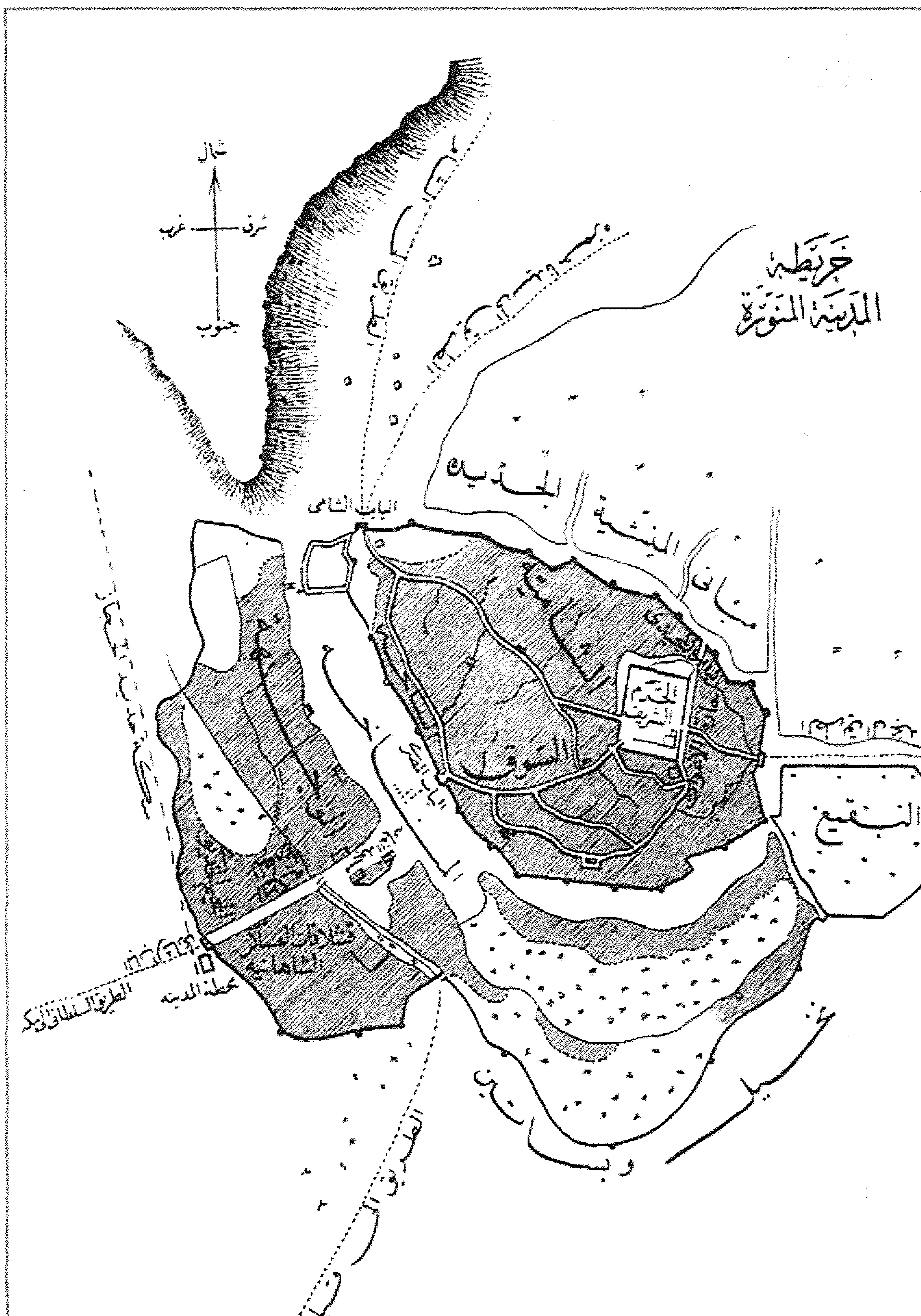
شكل رقم (١٧) : خارطة أخرى لمشروعات سدود مدينة مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح



شكل رقم (١٨) : كروكي لسد العدل بمكة المكرمة الذي أمر بإنشائه الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

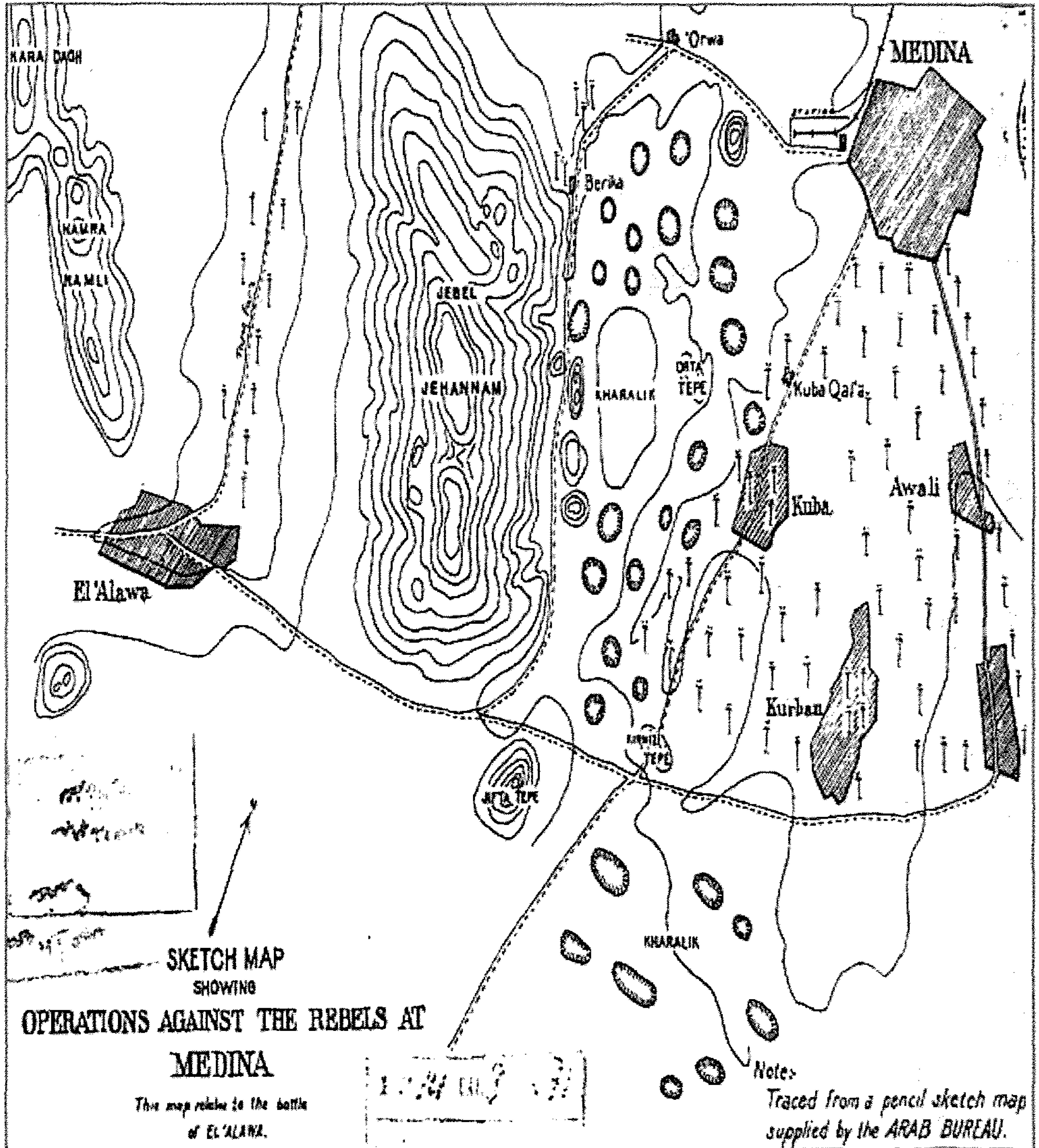


شكل رقم (١٩) : خارطة مكة المكرمة موقع عليها البازانات .نقلاً عن : أونال ومالكي ، دراسة ،

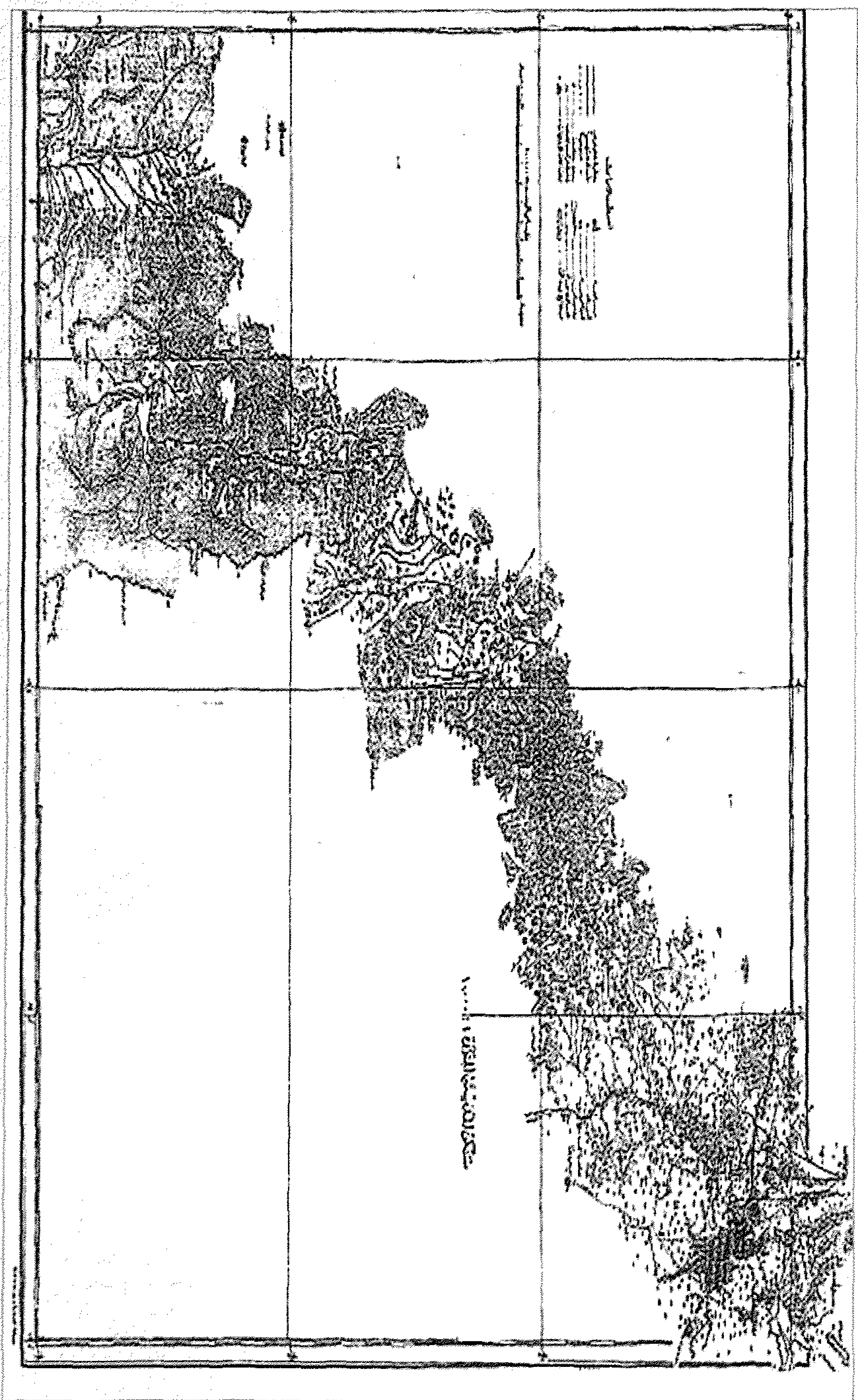


لوحة رقم (٢٠) : خارطة المدينة المنورة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : البتنوني ، الرحلة ، ص٢٥٣

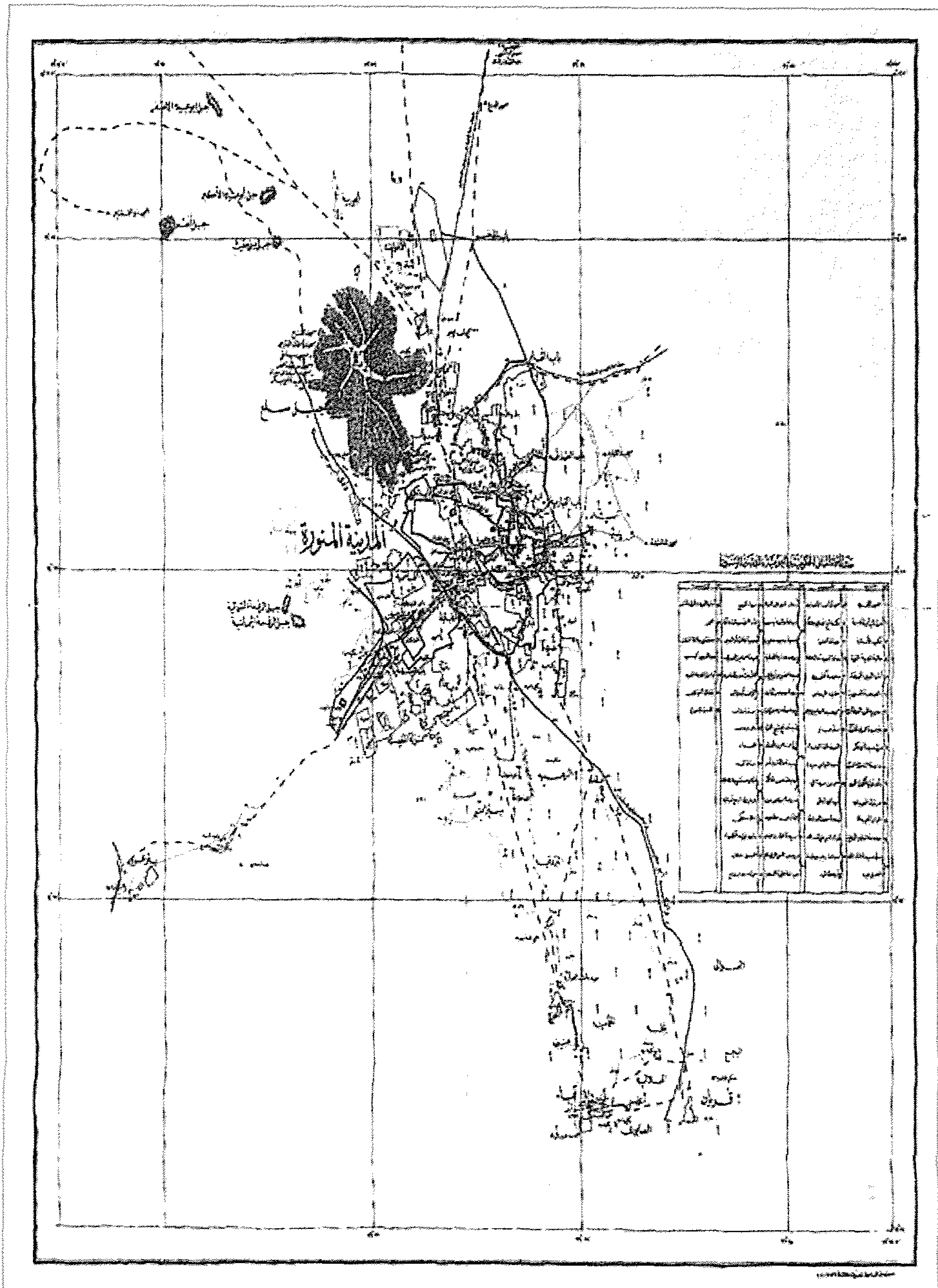
شكل رقم (٢١) : مخطط المدينة المنورة حتى أوائل العهد السعودي ، نقلاً عن : طه ، طيبة ،



شكل رقم (٣٢): خارطة المدينة المنورة عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

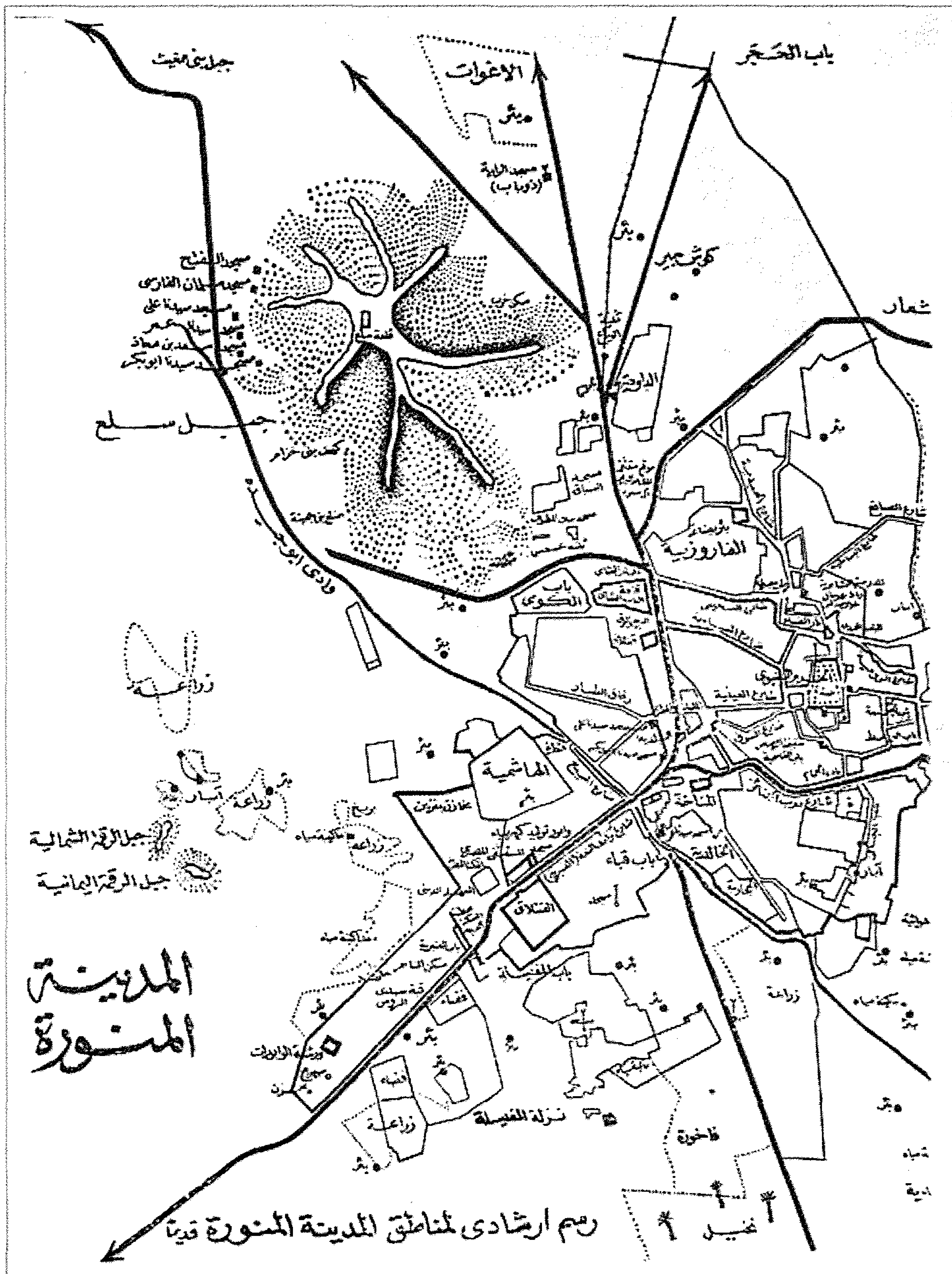


شكل رقم (٢٣) : خارطة المدينة المنورة عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م، نقلاً عن هيئة المساحة المصرية.

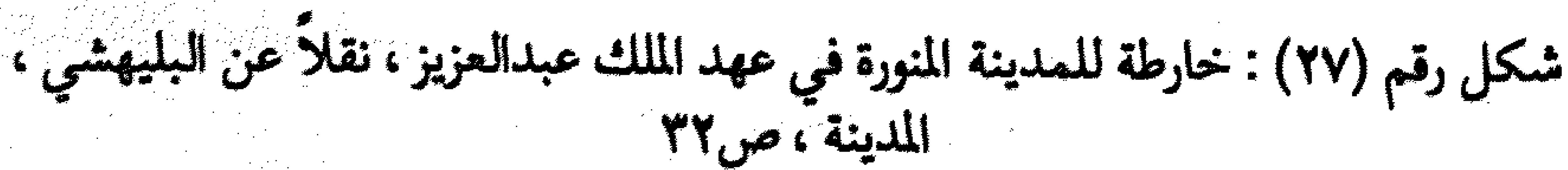


شكل رقم (٢٤) : خارطة عامة للمدينة المنورة عام ١٩٤٦م ، مصورة من نسخة أصلية محفوظة في هيئة المساحة المصرية

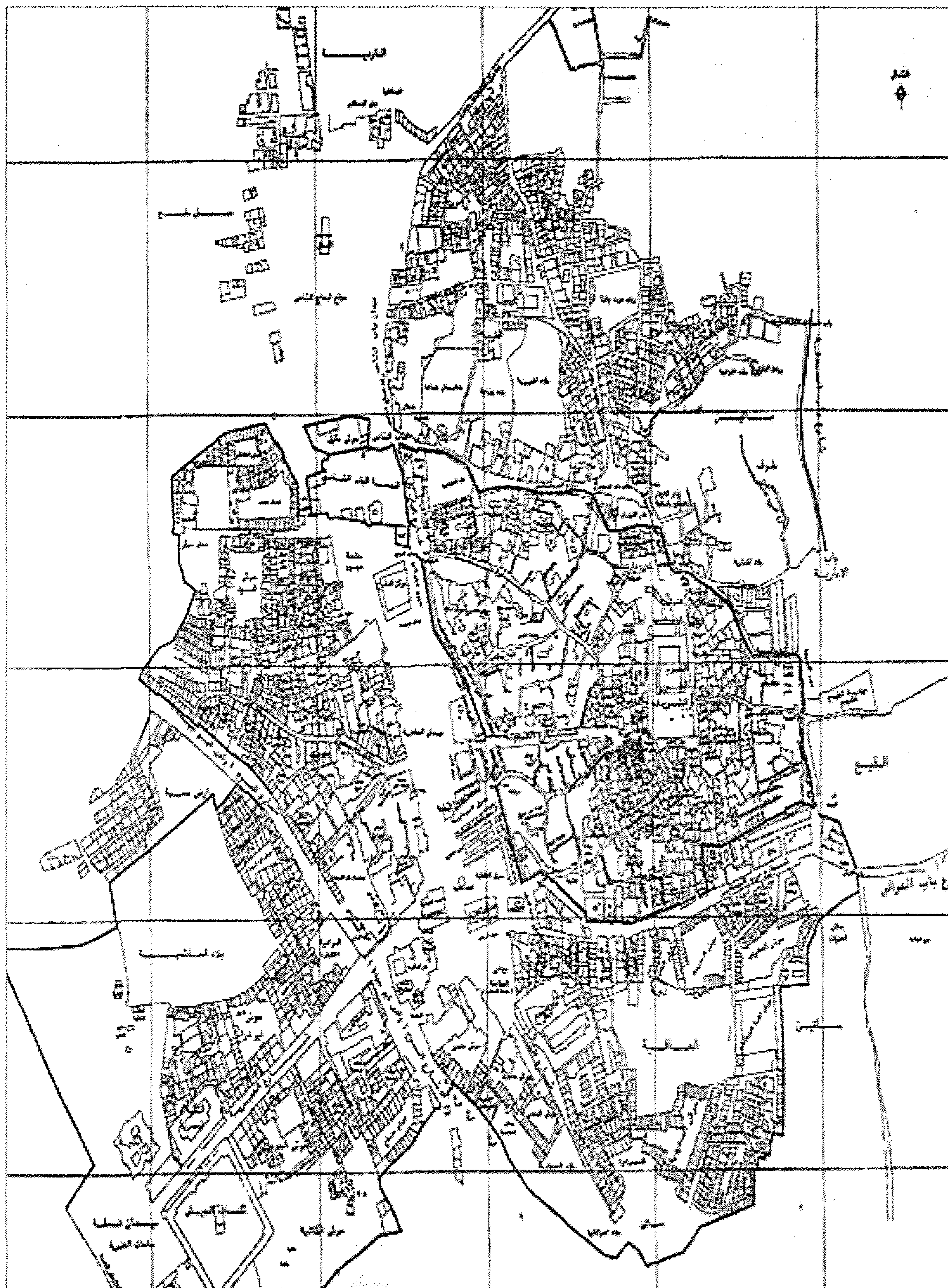
شكل رقم (٢٥) : خارطة المدينة المنورة في أواخر عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن :
هيئة المساحة المصرية



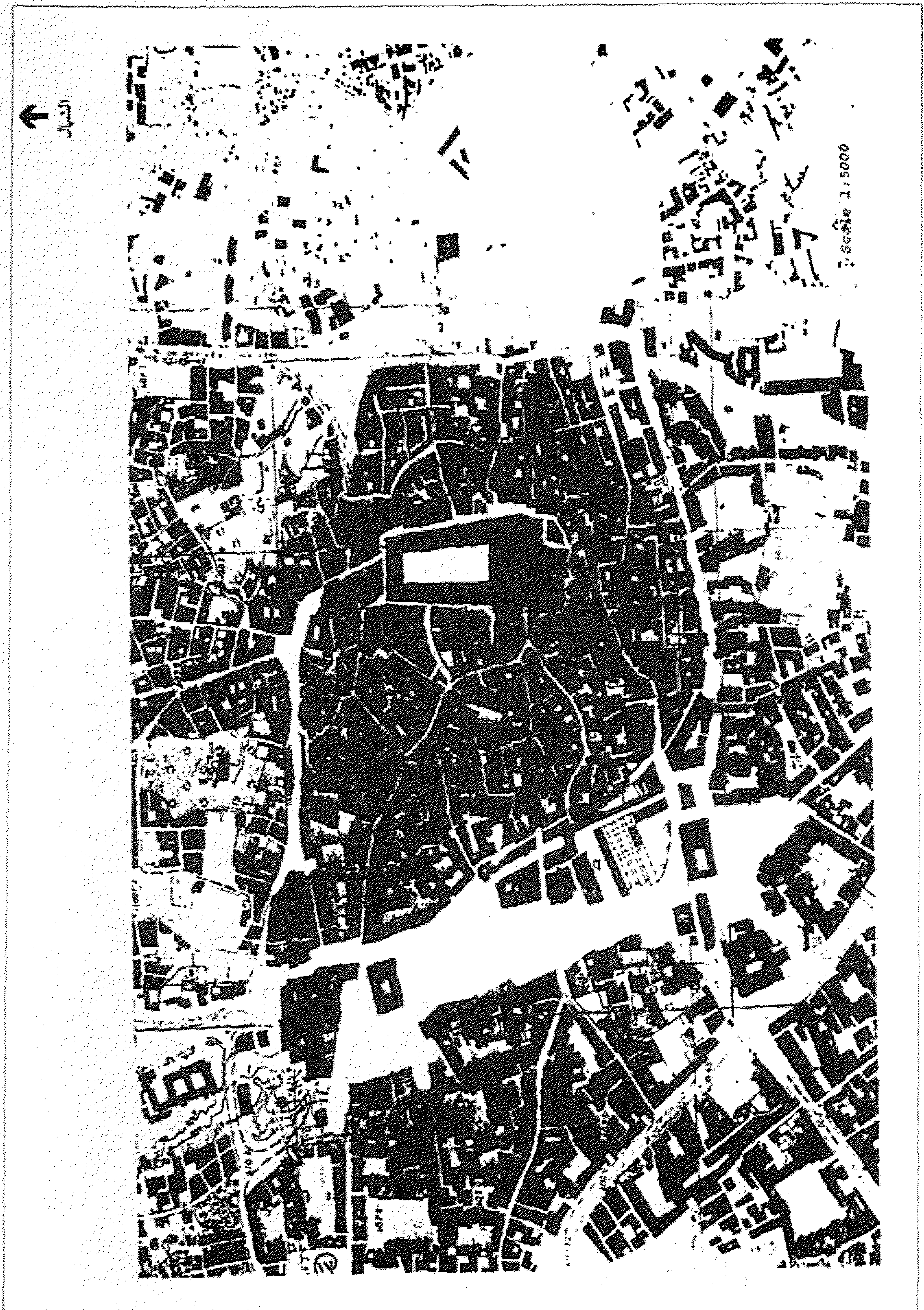
شكل رقم (٢٦) : خارطة للمدينة المنورة في أواخر عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الخياري ، تاريخ معالم ، ص٥٤



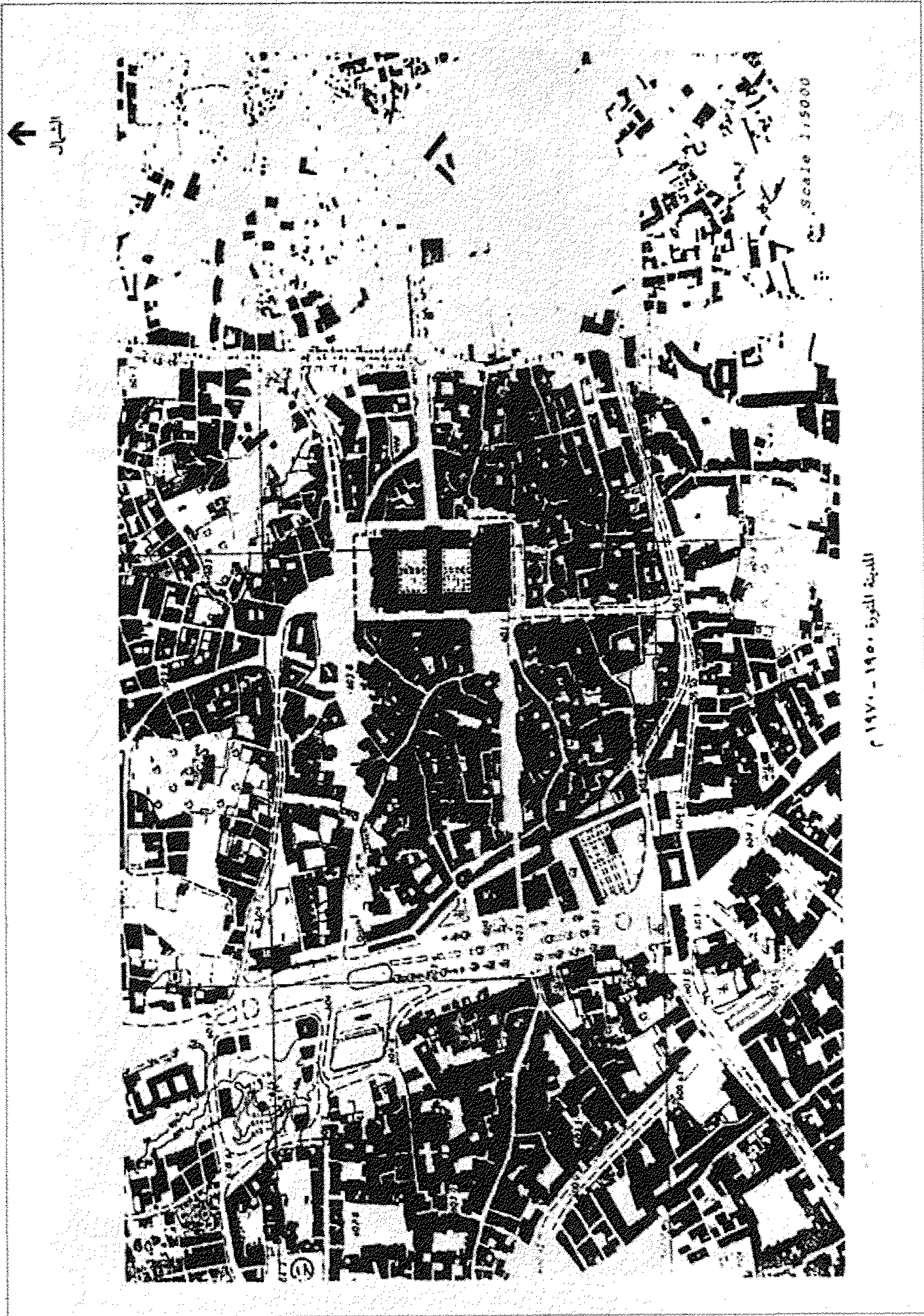
شكل رقم (٢٧) : خارطة للمدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن البليهشي ، المدينة ، ص٣٢



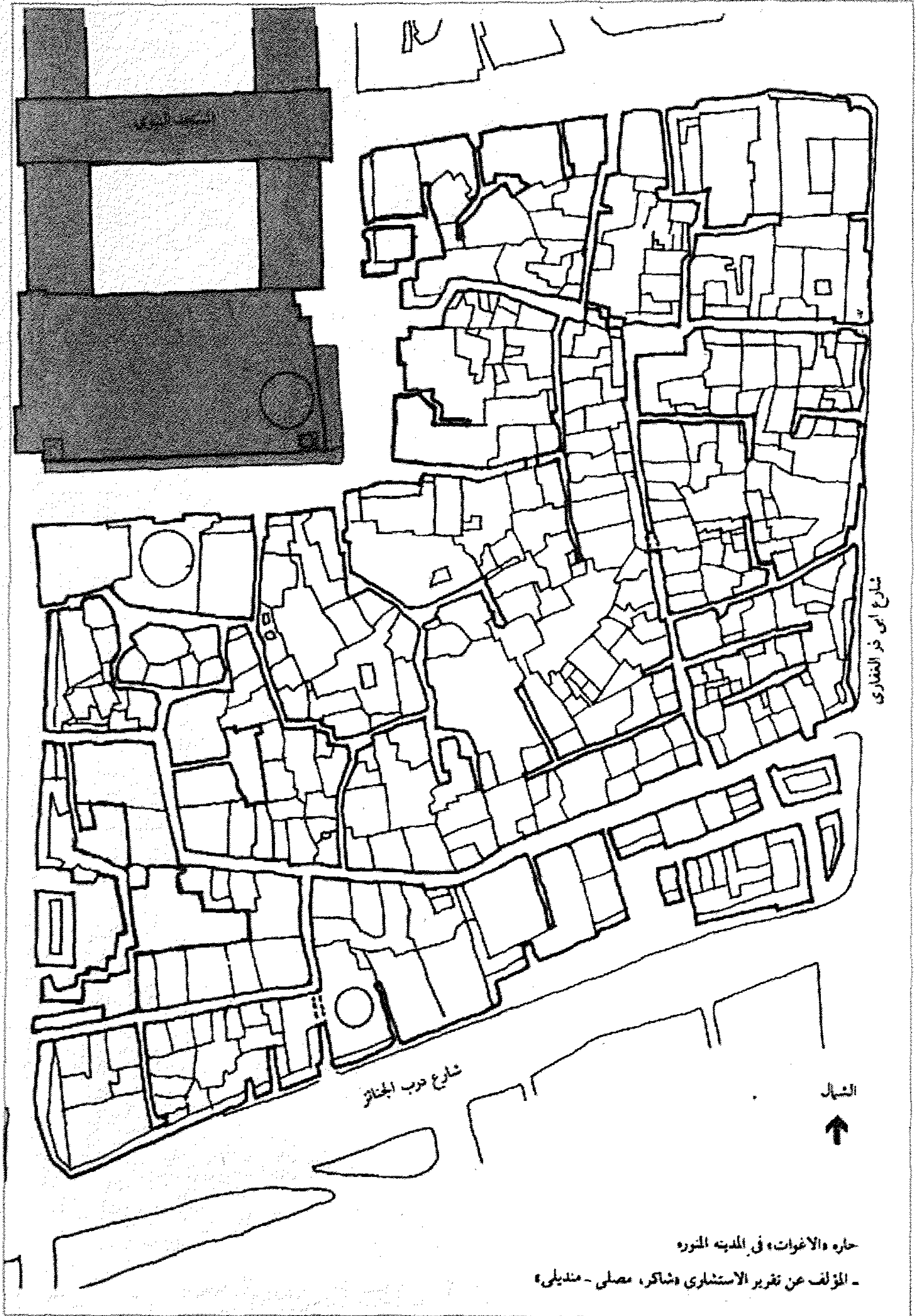
شكل رقم (٢٨) : مخطط المدينة المنورة قبل توسعة المسجد النبوي في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : صالح ، الحرمان ، ص١٣٠



شكل رقم (٢٩) : خارطة المدينة المنورة فيما بين عامي ١٢٧٤ - ١٣٧٠هـ/ ١٨٥٧ - ١٩٥٠م ،
نقلاً عن : طه ، طيبة ، ص٣٨



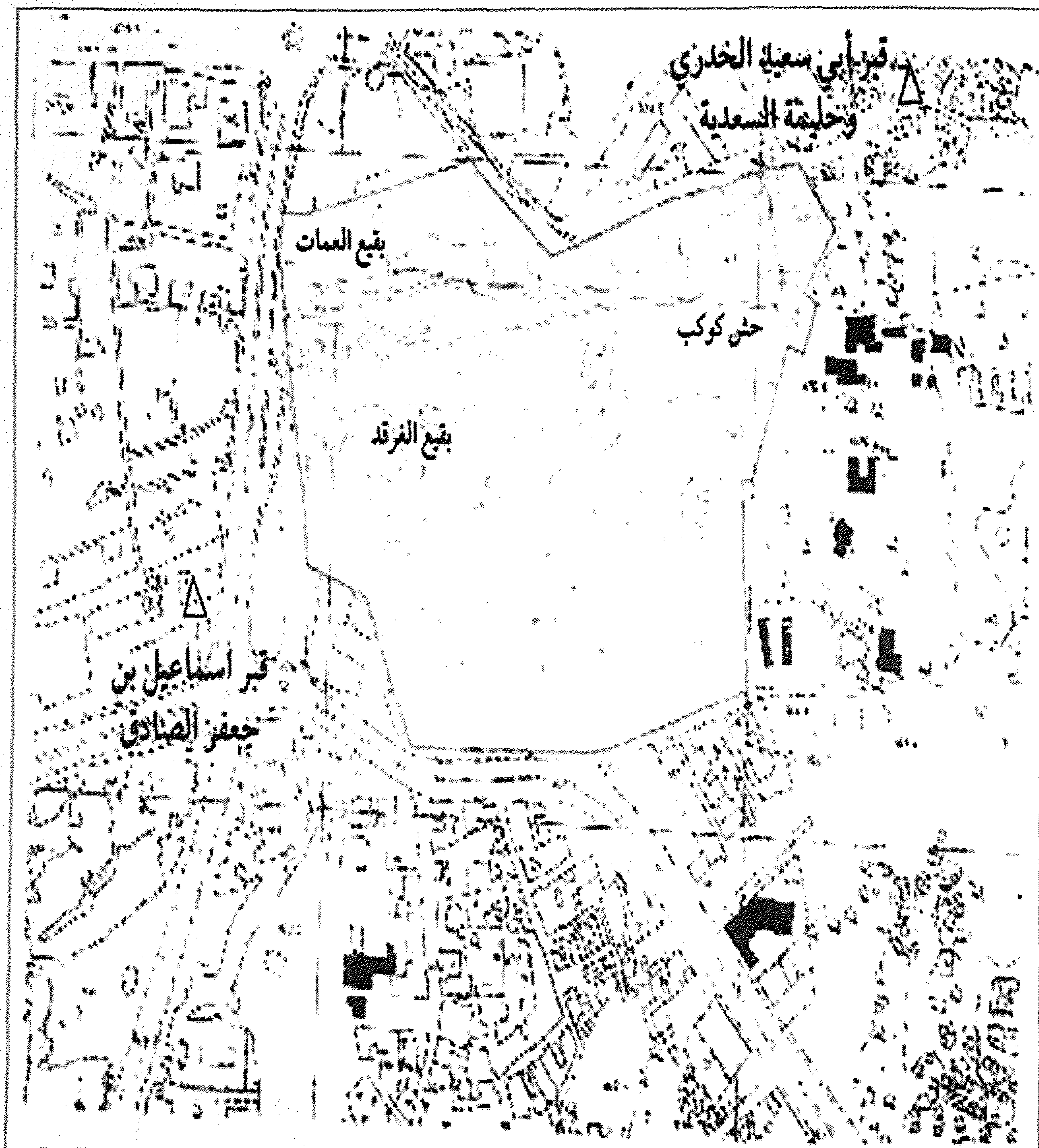
شكل رقم (٣٠) : خارطة المدينة المنورة فيما بين عامي ١٣٧٠ - ١٣٩٠هـ/ ١٩٥٠ - ١٩٧٠م ، نقلاً عن : طه ، طيبة ، ص٣٩ .



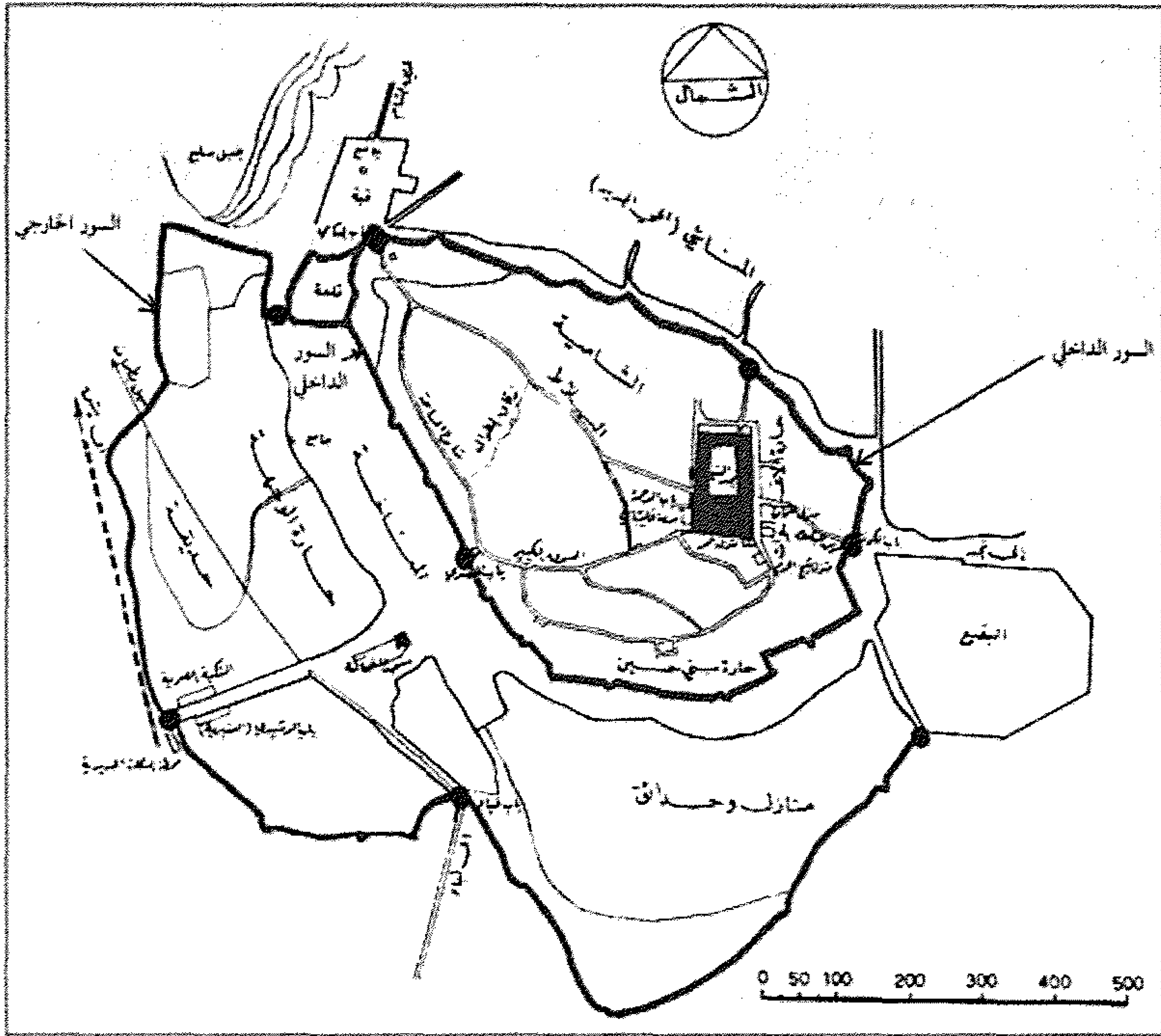
شكل رقم (٣١) : مخطط لحارة الأغوات بالمدينة المنورة ، نقلاً عن : طه ، طيبة ، ص٦١



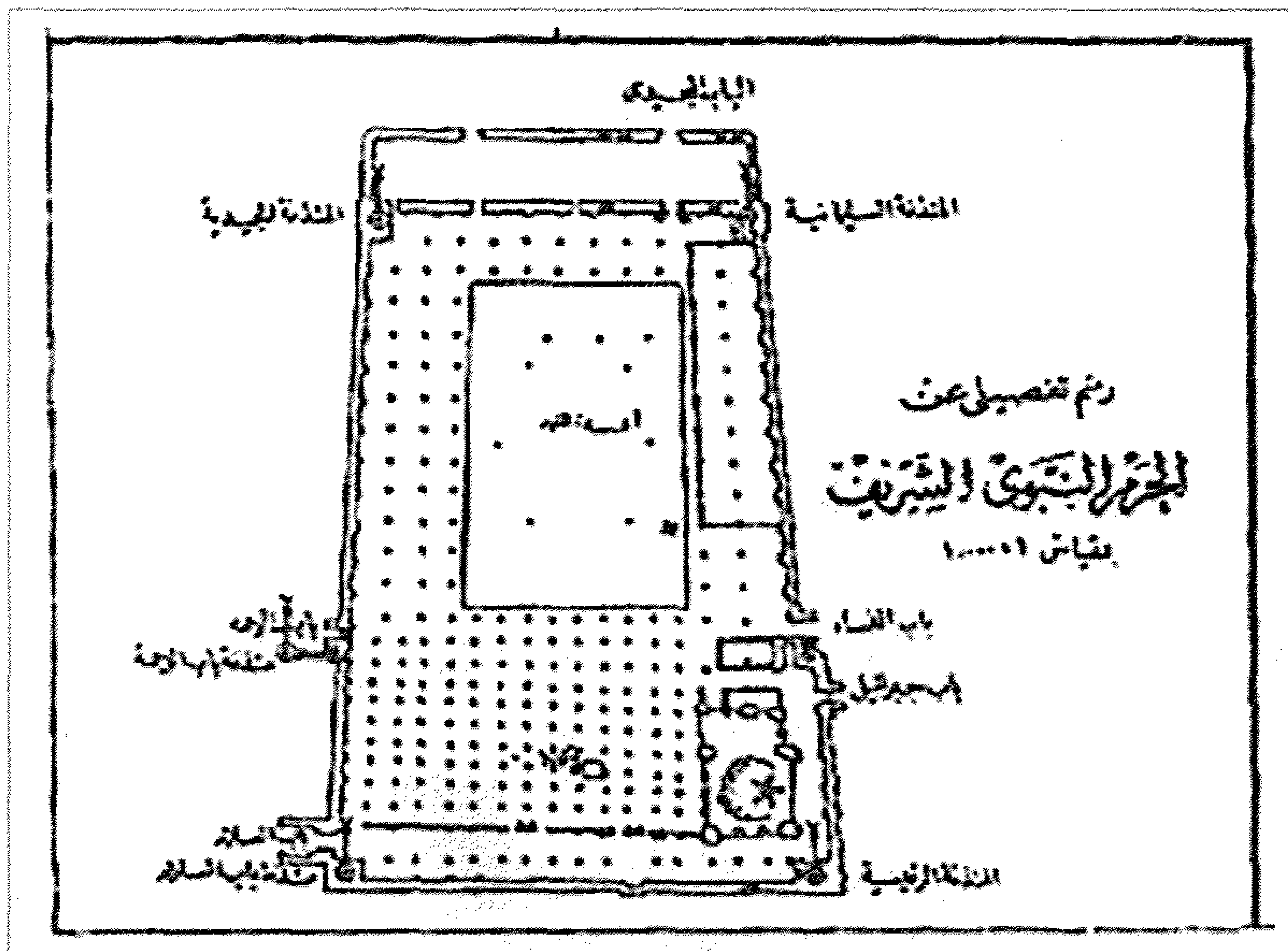
شكل رقم (٣٢) : مخطط اليماني والأحواش بالعنبرية خارج السور الداخلي للمدينة ، نقلاً عن : طه ، طيبة ، ص٦٥ .



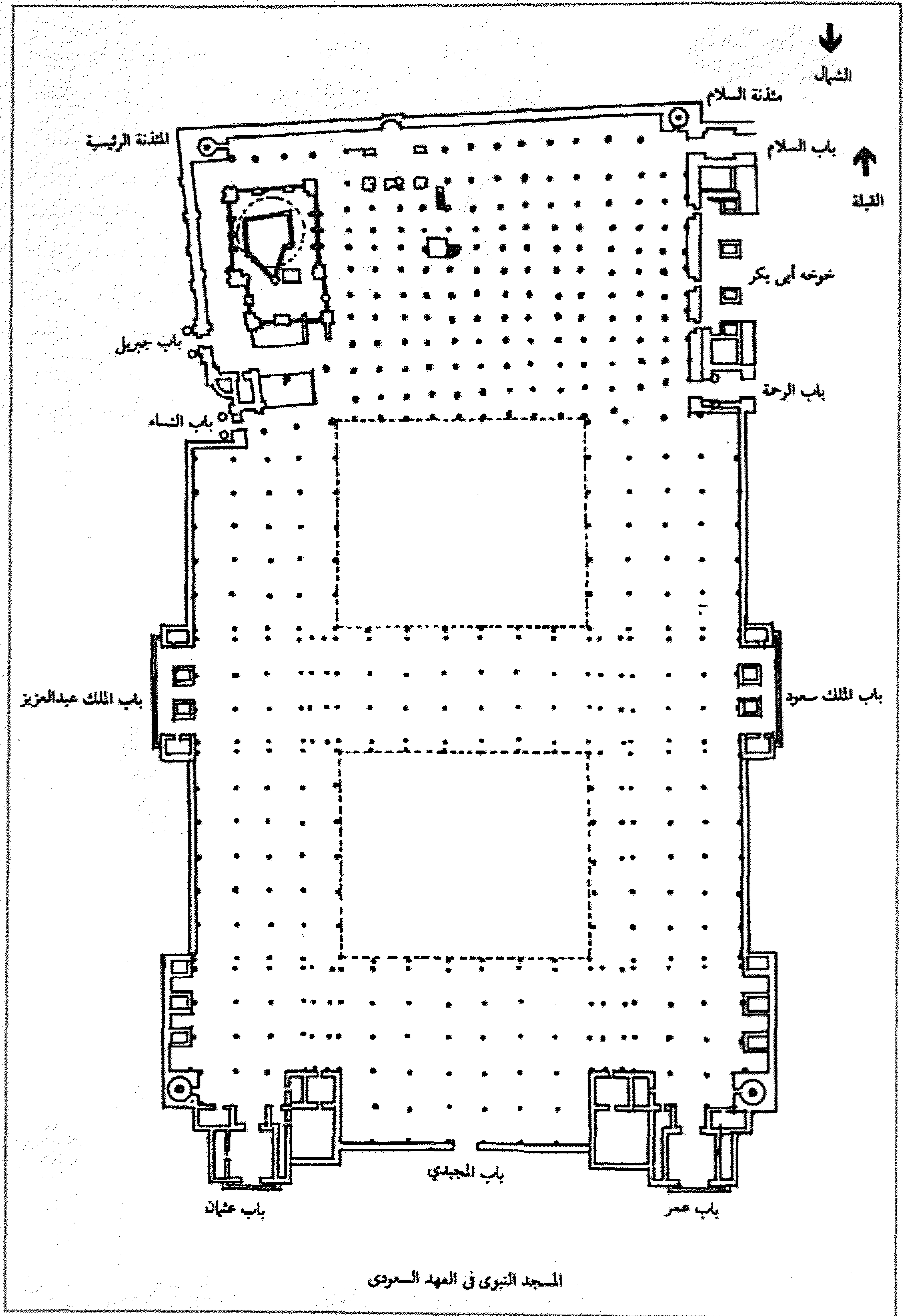
شكل رقم (٣٣) : مسقط أفقي لمقبرة بقيع الغرقد عام ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م ، نقلاً عن : طه وآخر ، بقيع ، ص٢٣



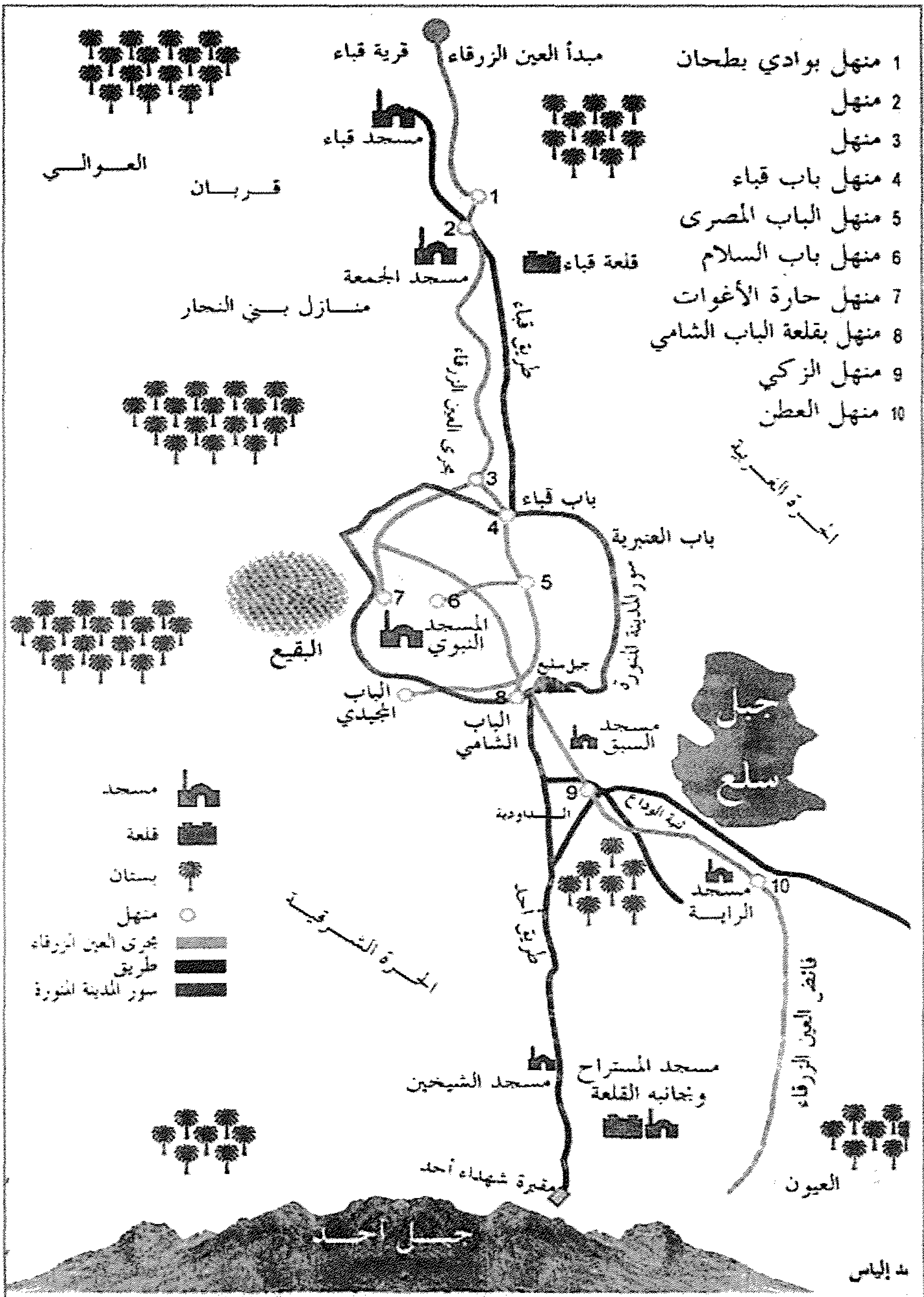
شكل رقم (٣٤) : مخطط المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز موضح عليه السورين الداخلي والخارجي ، نقلا عن : طه ، طيبة ، ص٤٥ .



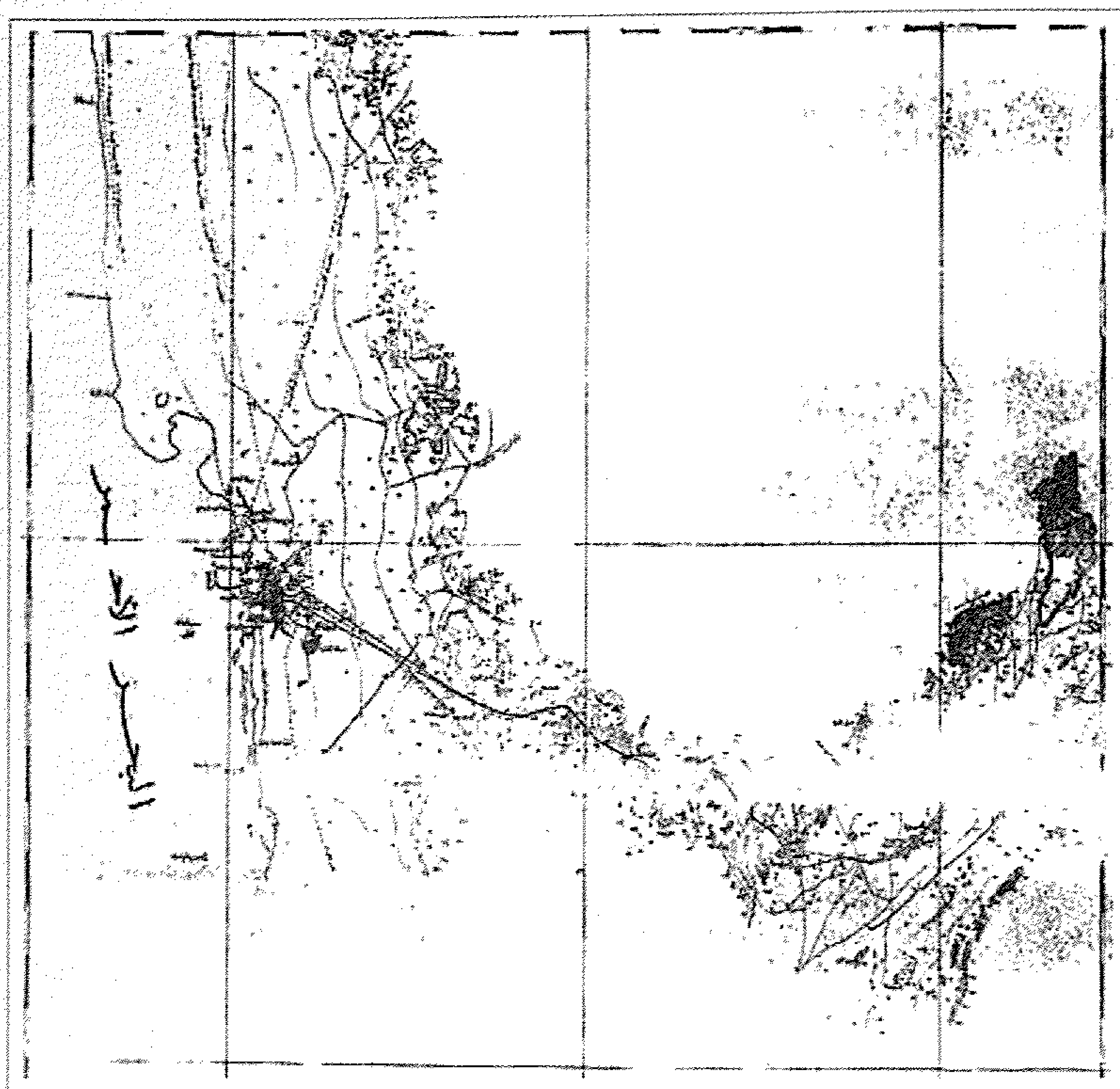
شكل رقم (٣٥) : مسقط أفقي للمسجد النبوي عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٦م ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية .



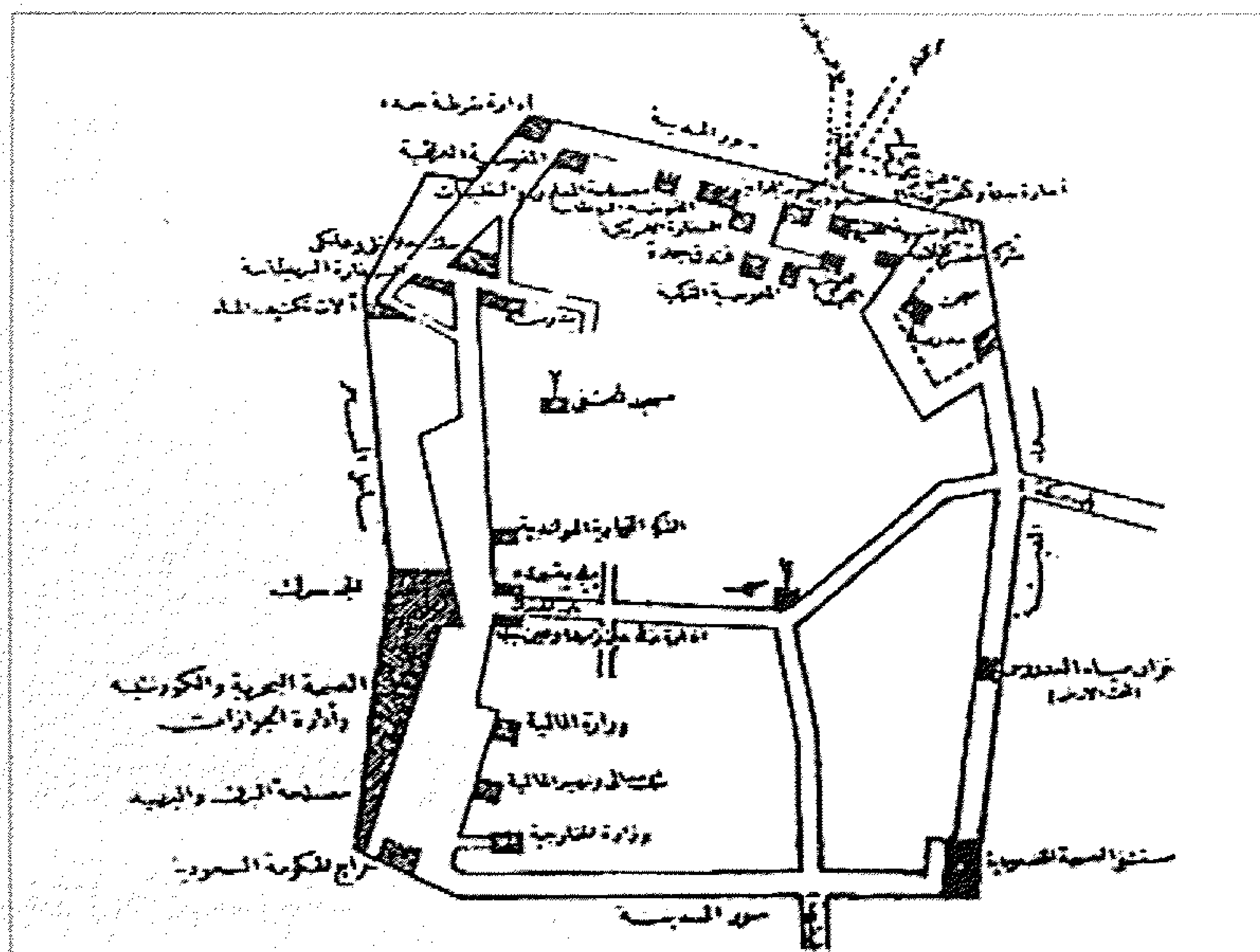
شكل رقم (٣٦) : مسقط أفقي للمسجد النبوي الشريف بعد التوسعة التي أمر بها الملك عبدالعزيز رحمه الله .



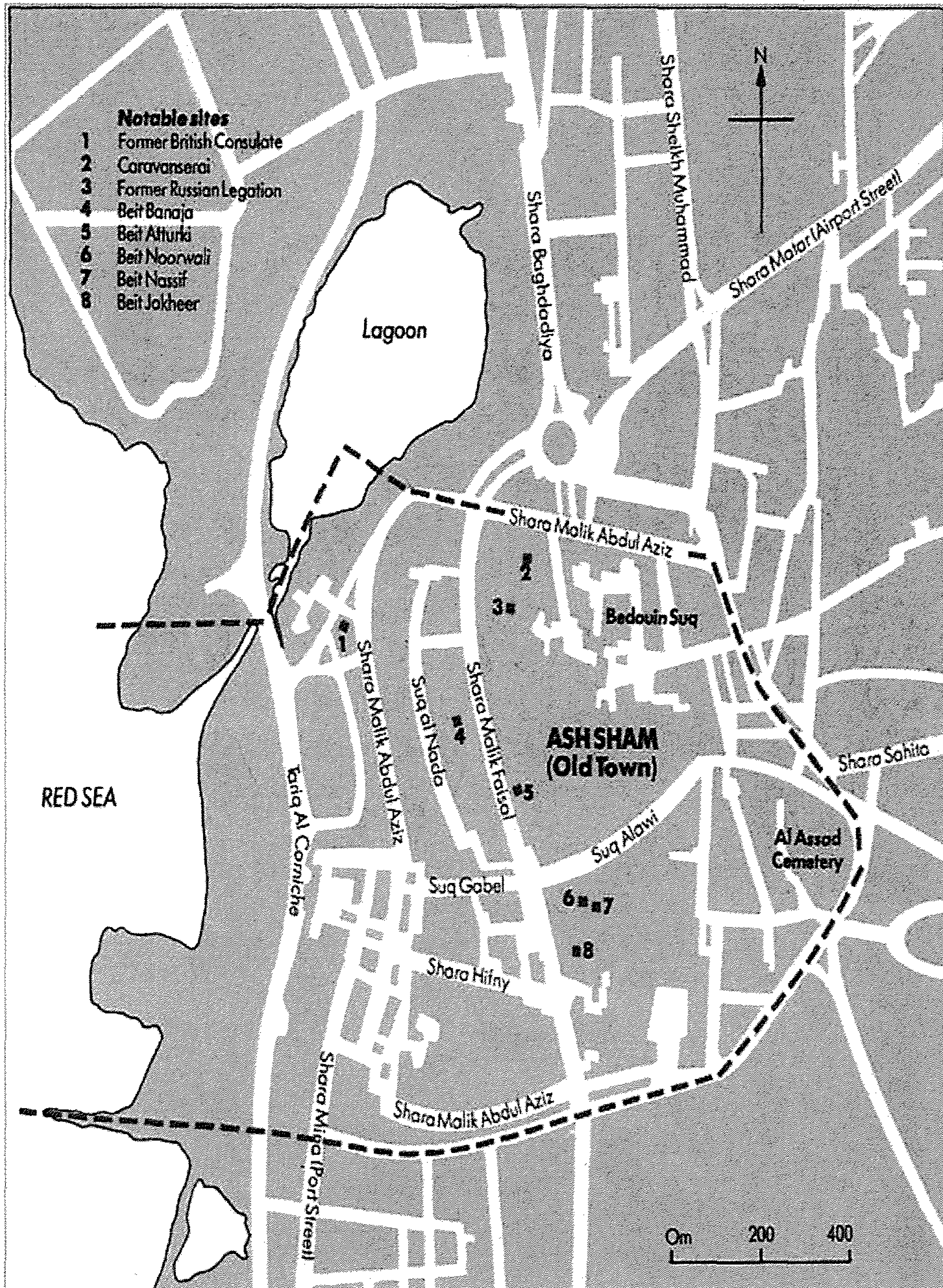
شكل رقم (٣٧) : مسار قناة العين الزرقاء بالمدينة المنورة عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٤م ، نقلاً عن : عبدالغني ، تاريخ ، ص١٣٧



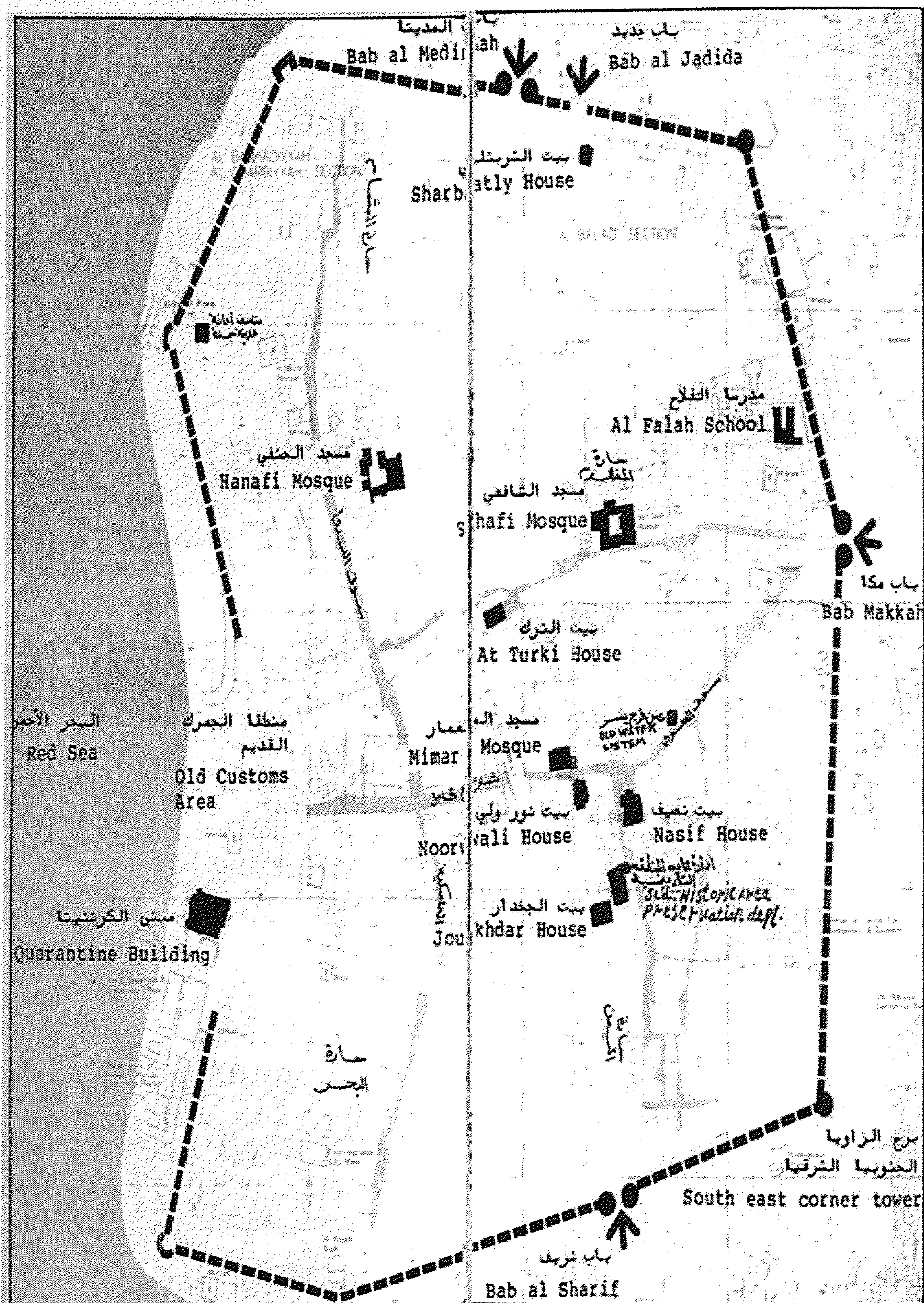
شكل رقم (٣٨) : خارطة عامة لجدة وما حولها عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية .



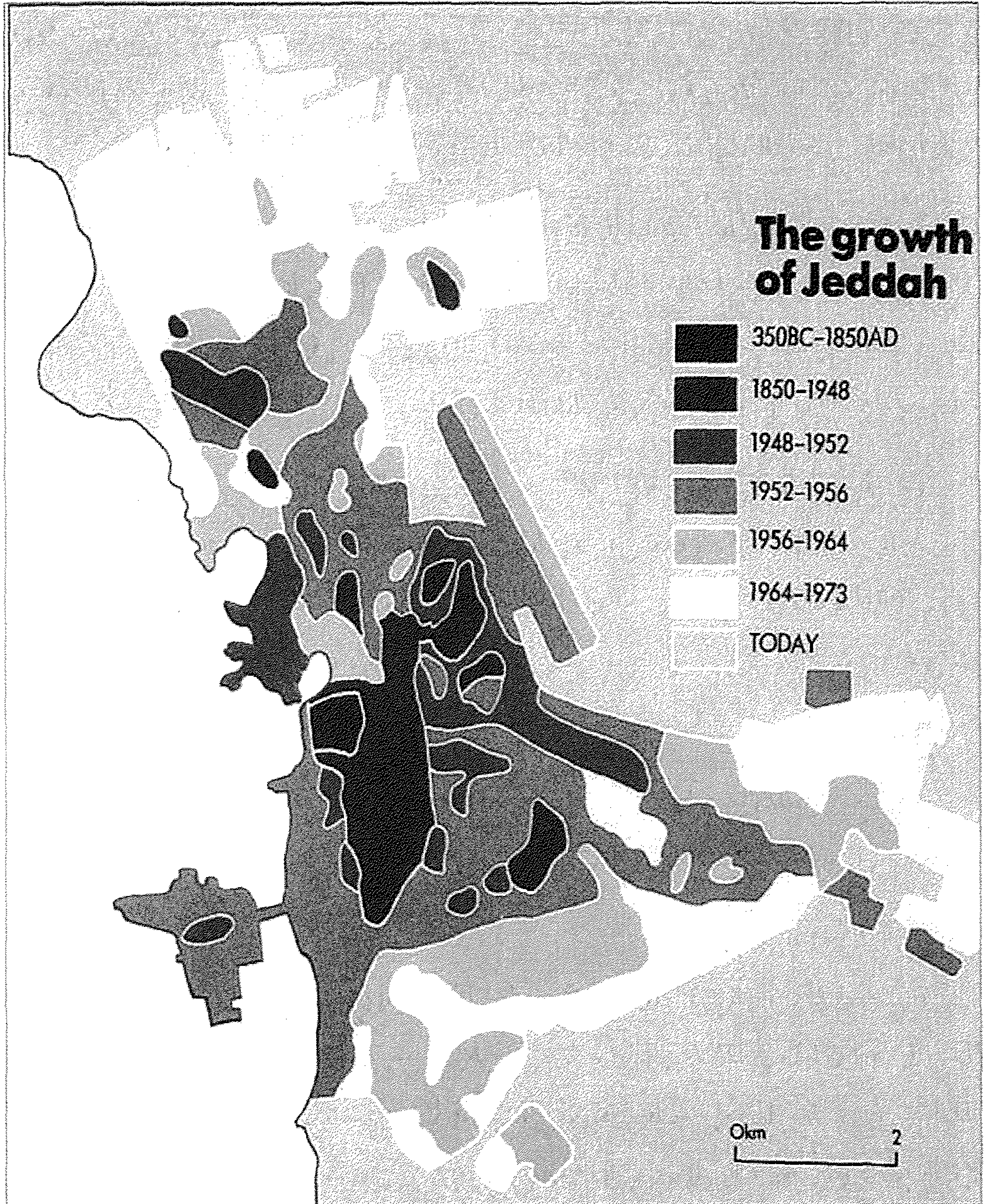
شكل رقم (٣٩) : خارطة مدينة جدة القديمة موضح عليها المباني الحكومية والدبلوماسية في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : هيئة المساحة المصرية .



شكل رقم (٤٠) : خارطة مدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : خالد وفرانش ، جدة ، ص,١٣



شكل رقم (٤١) : خارطة مدينة جدة القديمة قبل هدم السور ، موضح عليها أهم المعالم ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص ص ١١٦، ١١٧ .



شكل رقم (٤٢) : خارطة مدينة جدة موضح عليها التطور العمراني للمدينة حتى عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، نقلاً عن : خضر وفرانش ، جدة ، ص,١٠

مدينة جدة

البحر الأحمر

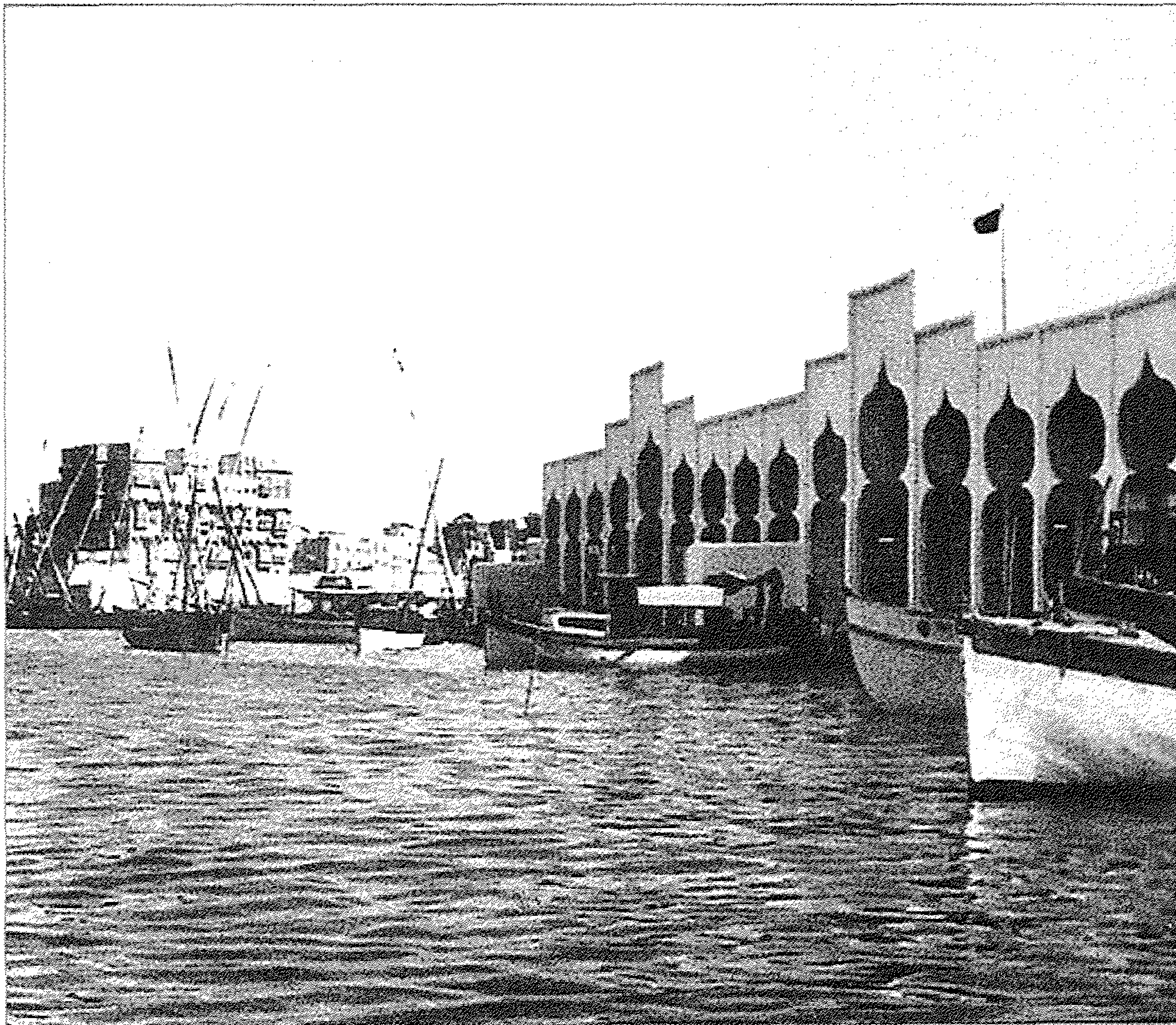
شكل رقم (٤٣) : خريطة لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الغامدي ، جدة ، ص٣٠٣



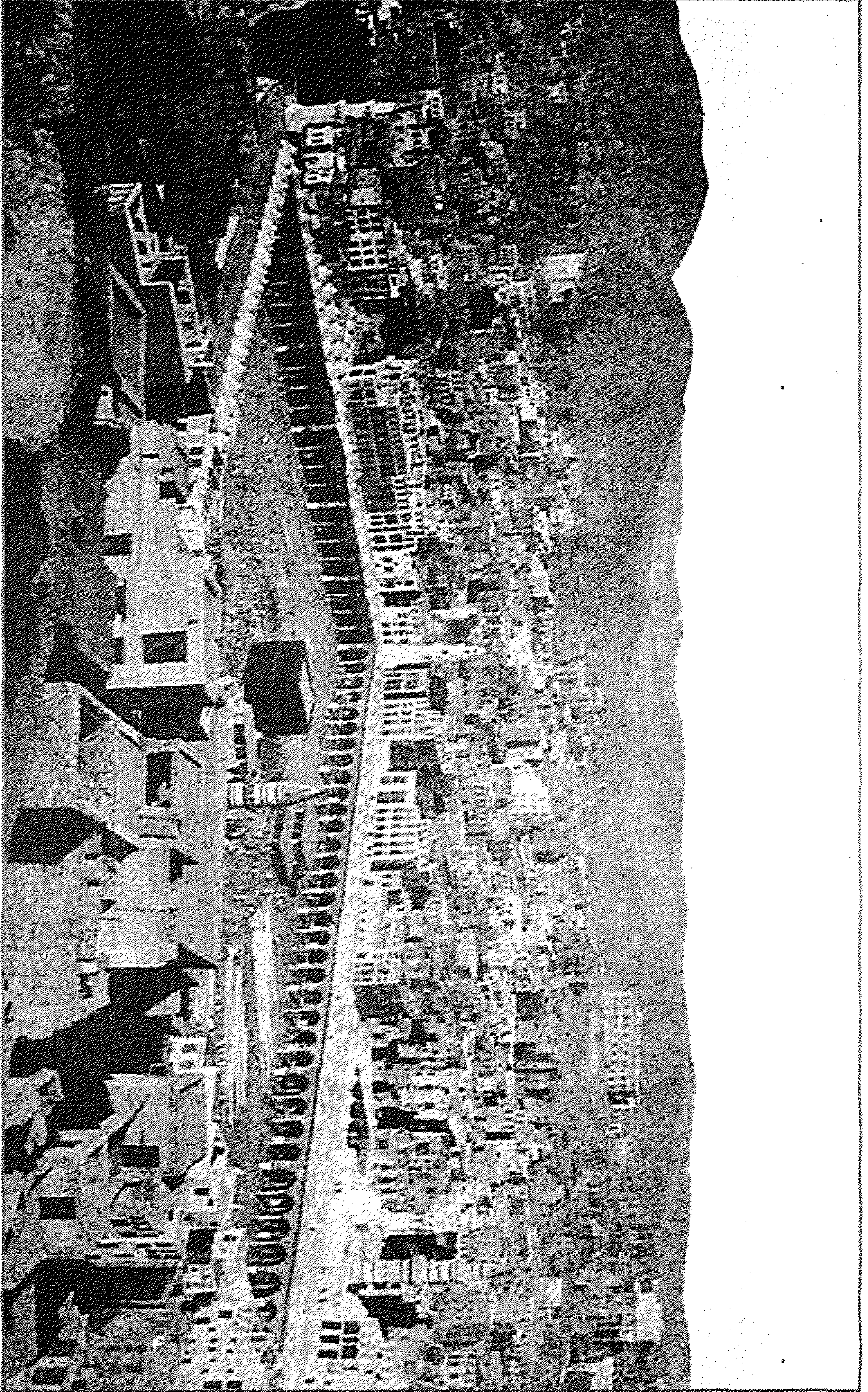
شكل رقم (٤٤) : خارطة جدة عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة .

السنة الهجرية	عدد الحجاج
١٣٤٣	-
١٣٤٤	-
١٣٤٥	١٩٠٦٦٢
١٣٤٦	٩٦٢١٢
١٤٧	٩٠٧٦٤
١٣٤٨	٨١٦٦٦
١٣٤٩	٣٩٠٤٥
١٣٥٠	٢٩٠٦٥
١٣٥١	٢٠١٨١
١٣٥٢	٢٥٢٩١
١٣٥٣	٣٣٨٩٨
١٣٥٤	٣٣٨٣٠
١٣٥٥	٤٩٥٩٧
١٣٥٦	٦٧٢٢٤
١٣٥٧	٥٩٥٧٧
١٣٥٨	٣٢١٥٢
١٣٥٩	٩٠٢٤
١٣٦٠	٢٣٨٦٣
١٣٦١	٢٤٧٤٣
١٣٦٢	٦٢٥٩٠
١٣٦٣	٣٧٨٥٧
١٣٦٤	٣٧٦٣٠
١٣٦٥	٦١٣٨٦
١٣٦٦	٥٥٢٤٤
١٣٦٧	٧٥٦١٤
١٣٦٨	٩٥٠٣٣
١٣٦٩	١٠٧٦٥٢
١٣٧٠	١٠٠٥٧٨
١٣٧١	١٤٨٥١٥
١٣٧٢	١٤٩٨٤١

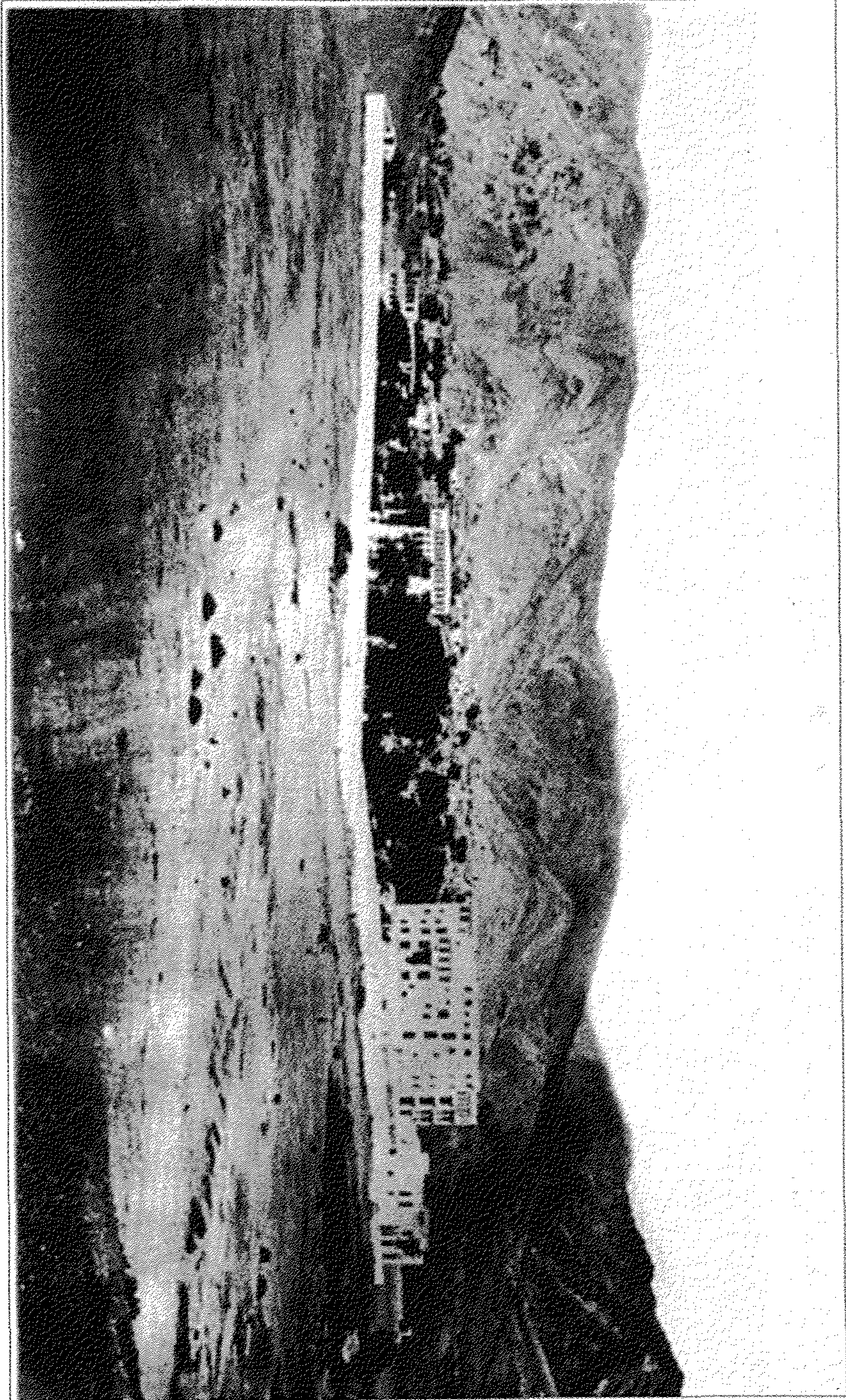
شكل رقم (٤٥) :جدول يوضح عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : العتيبي ، تنظيمات ، ص٣٥٥ .



اللوحات:



لوحة رقم (١): منظر عام للمسجد الحرام والطرقات المحيطة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص٦٧



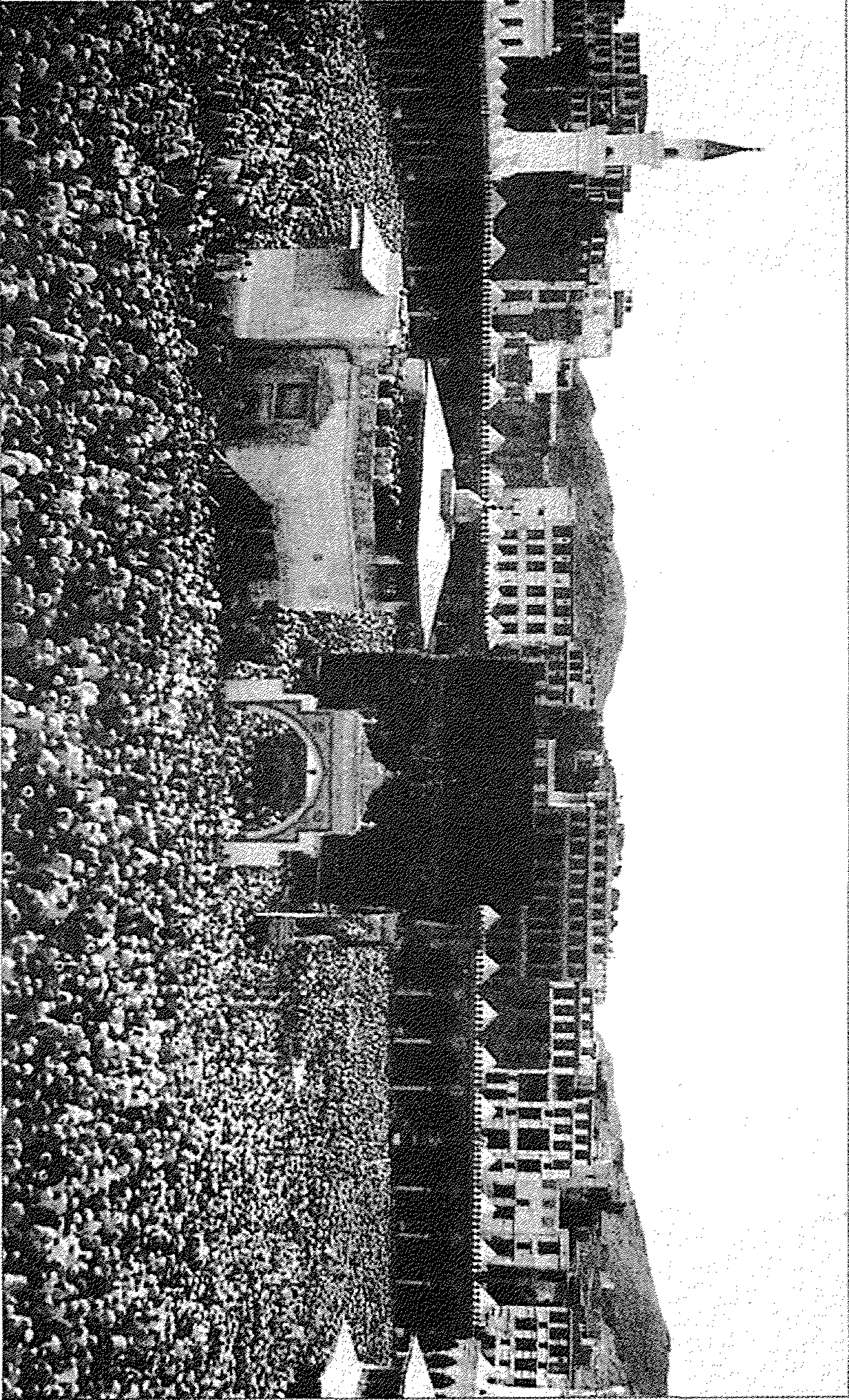
لوحة رقم (٢) : منظر عام للمنطقة الواقعة بين ريع ذاخر والمعلاة، ويشاهد في الصورة قصر البياضية، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص٧٨



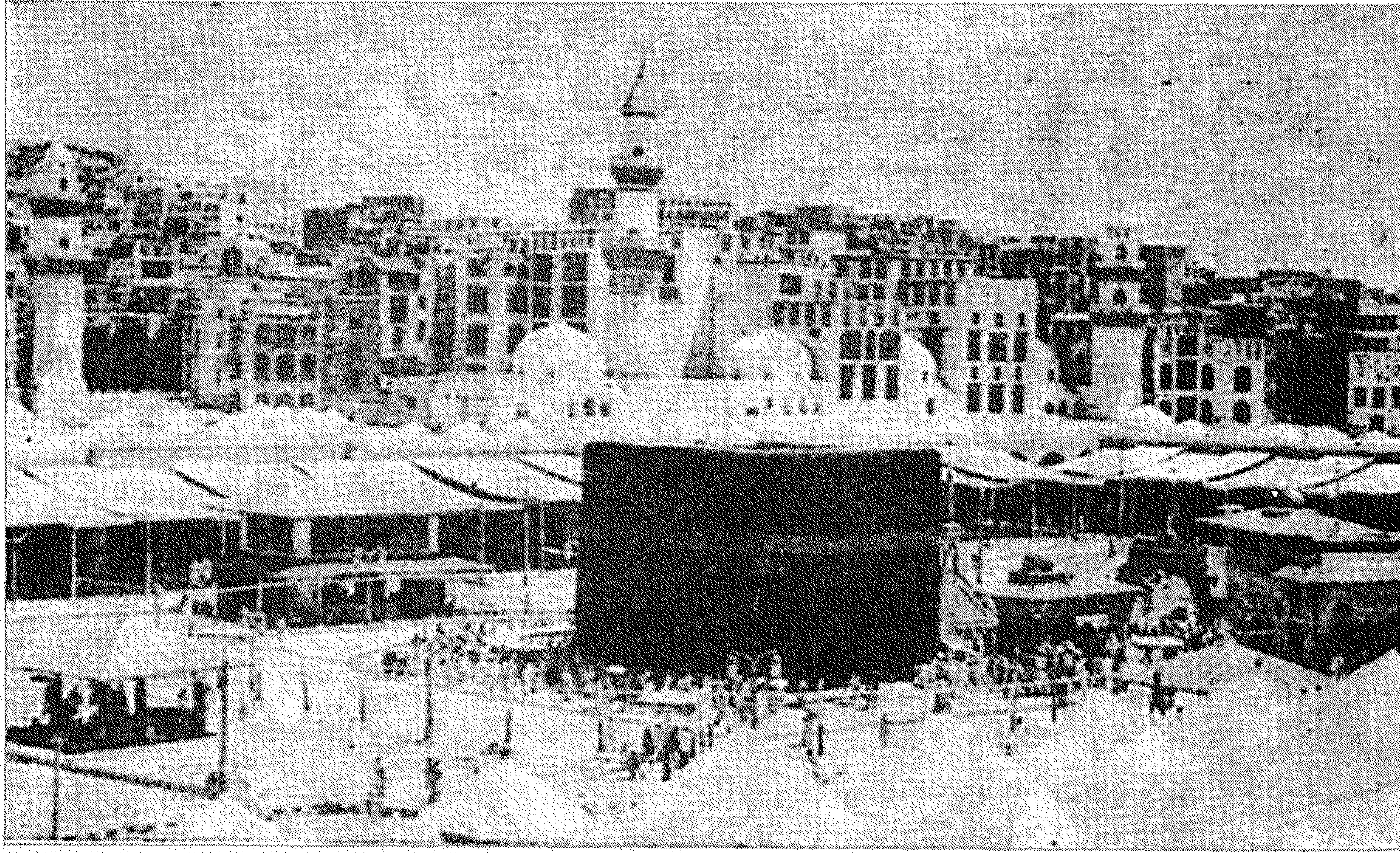
لوحة رقم (٣) : منظر عام لأعلى المعلاة بمكة المكرمة ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٣ ، منظر رقم ٧٣



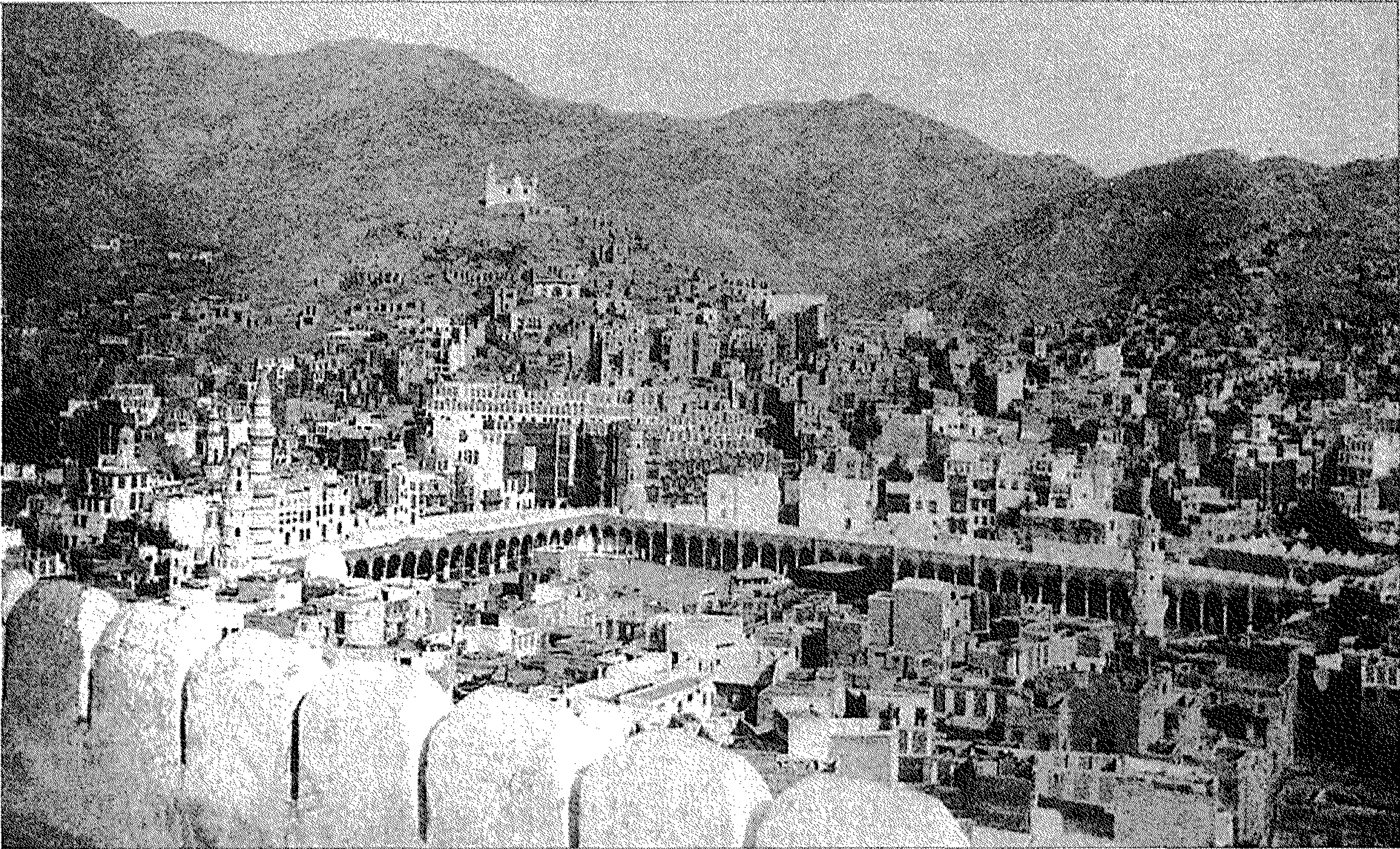
لوحة رقم (٤) : منظر عام للأبطح بمكة المكرمة قبل امتداد العمران إليه ، نقلاً عن : مرزا وآخر ، أطلس ، ص٨٠



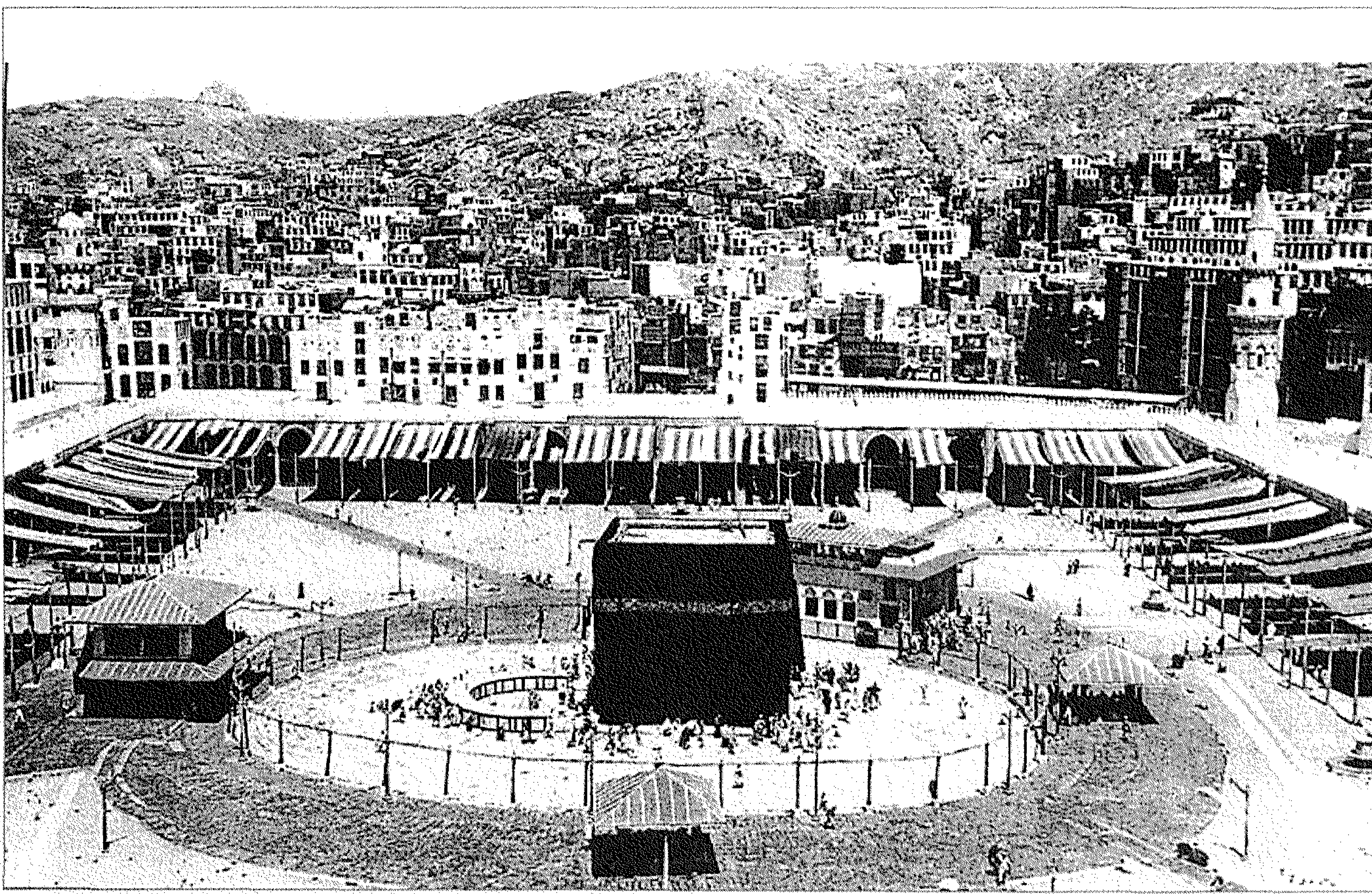
لوحة رقم (٥) : منظر عام للمصلين في المسجد الحرام في الجمعة الأخيرة قبل الحج عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م ، نقلا عن : أسد ، الطريق ، ص ٤٧٠



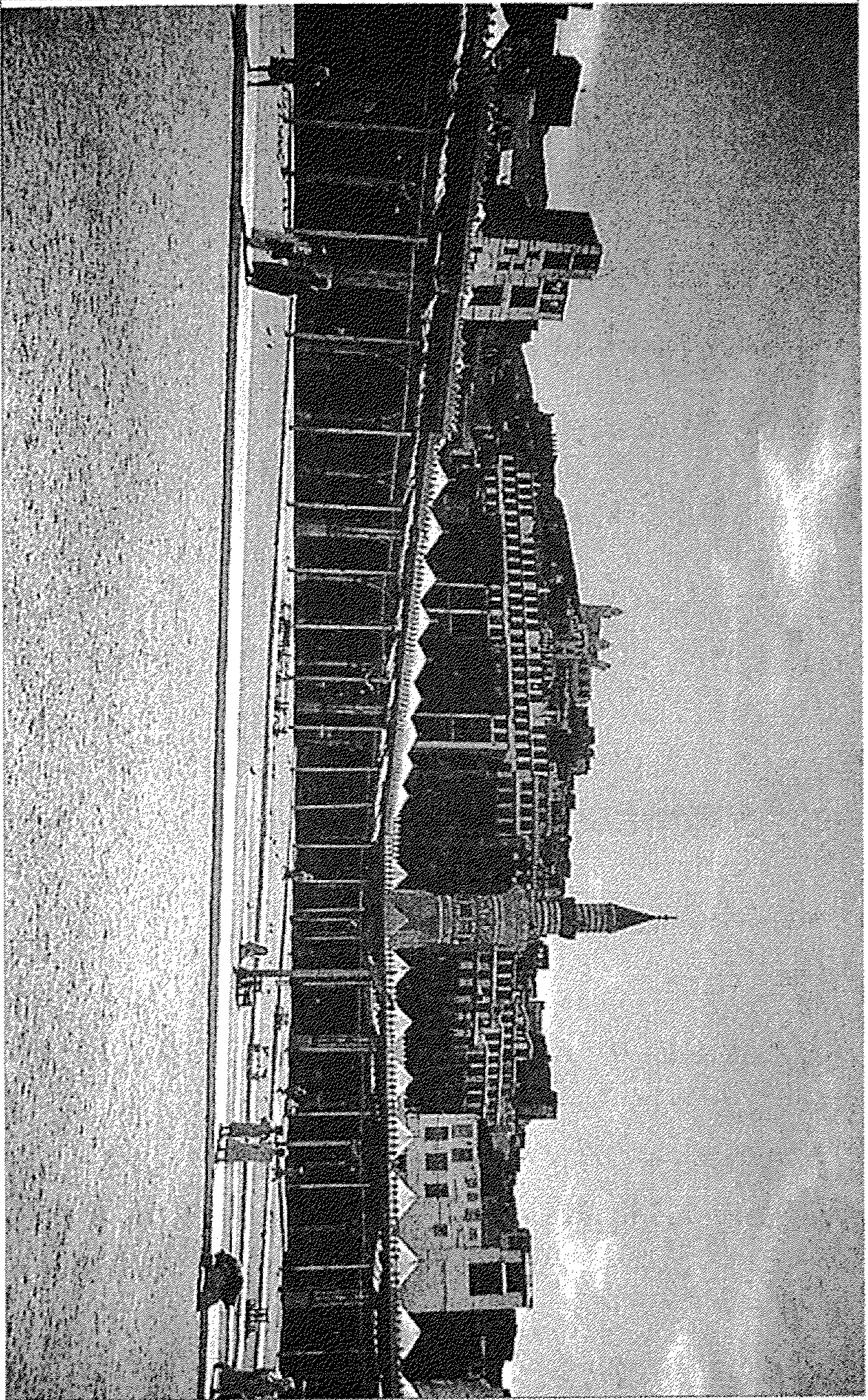
لوحة رقم (٦) : منظر عام للمسجد الحرام في عهد الملك عبدالعزيز قبل التوسعة السعودية الأولى ،
نقلاً عن : الزركلي ، شبه ، ج١ ،ص٥١١



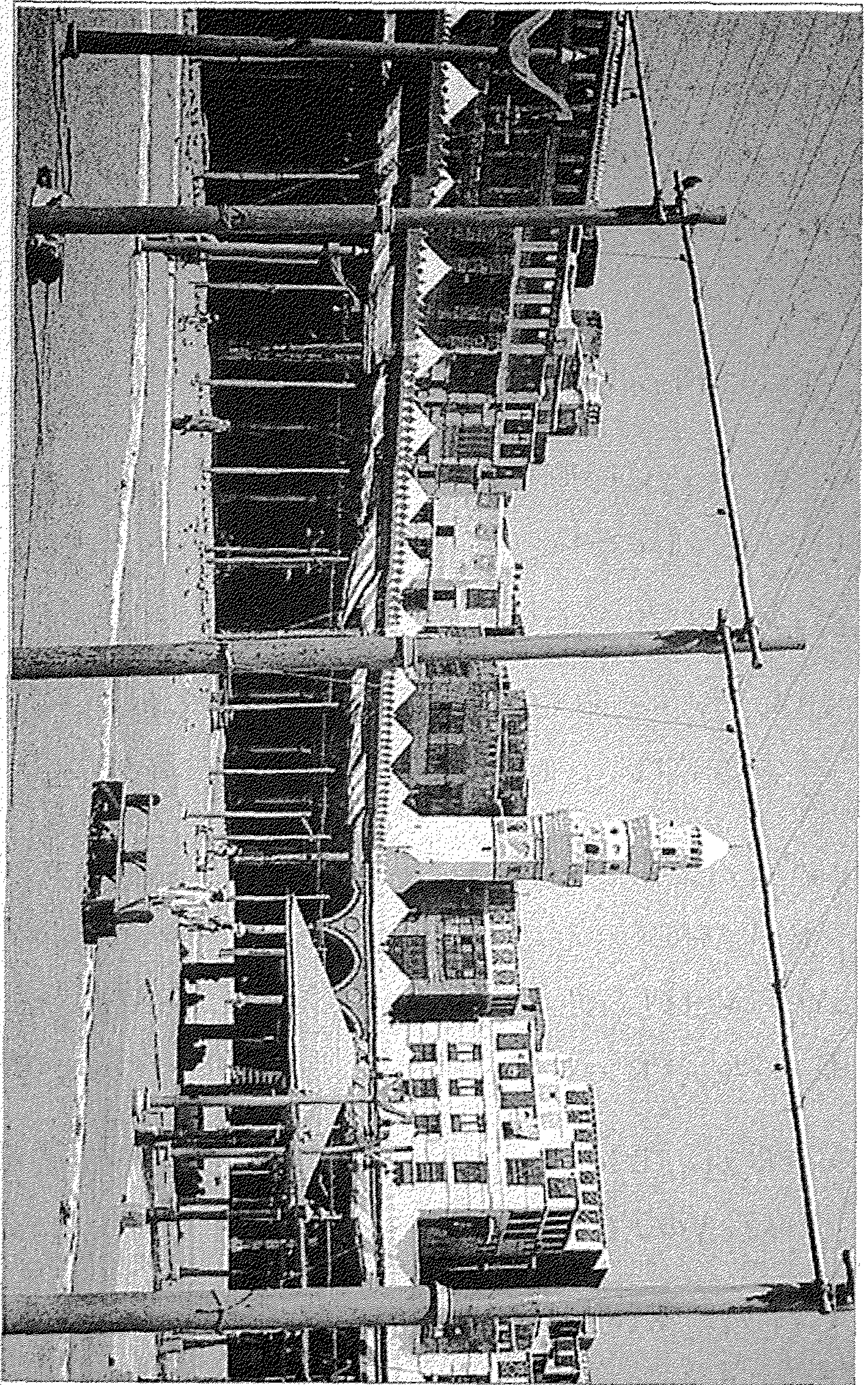
لوحة رقم (٧) : منظر عام للمسجد الحرام عام ١٣٤٥هـ/١٩٣٣م ، نقلاً عن : أسد ، الطريق ، ص٤



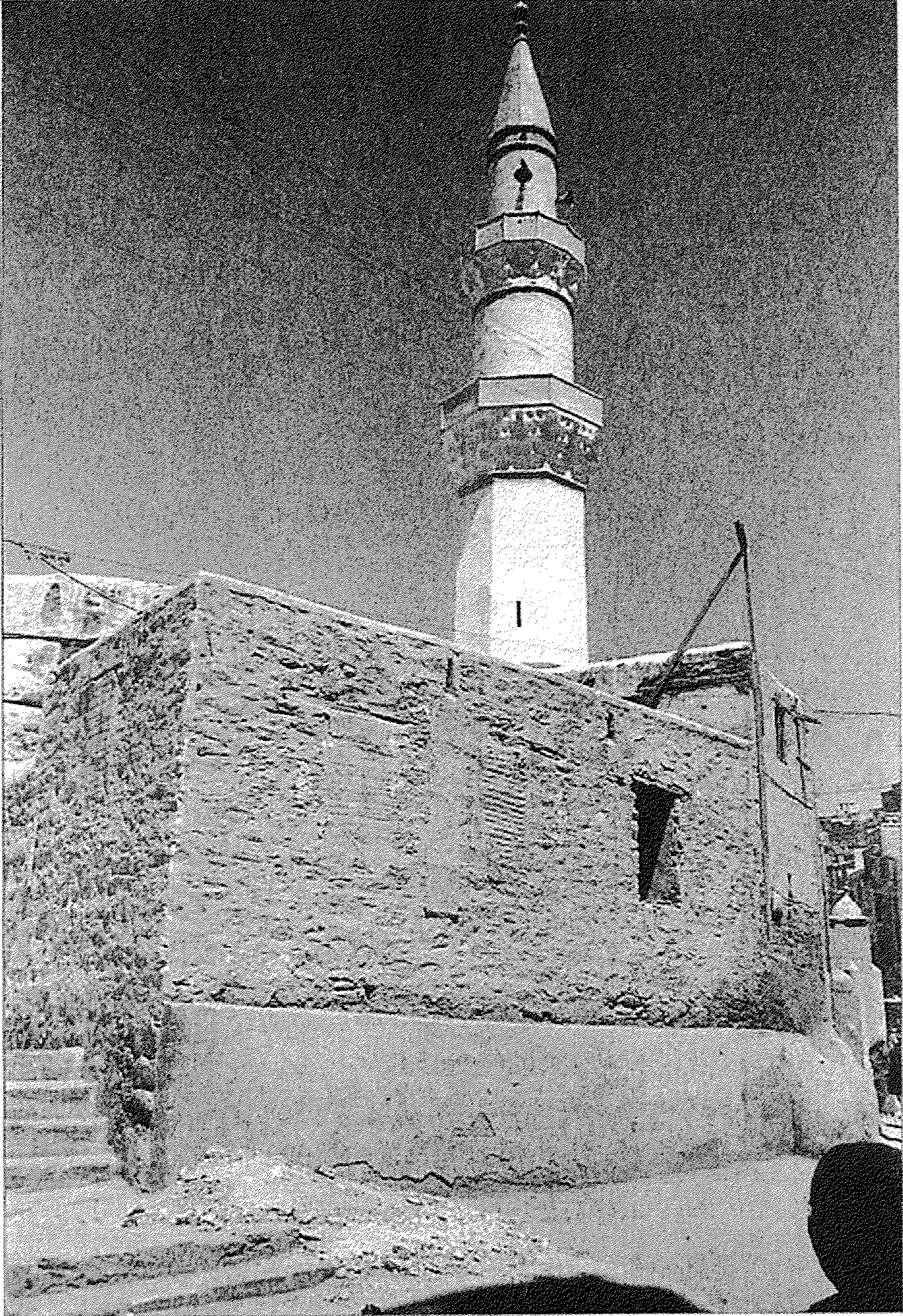
لوحة رقم (٨) : منظر عام للمسجد الحرام والمباني المحيطة به عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، نقلاً عن مرزا وآخر، أطلس، ص١٧١



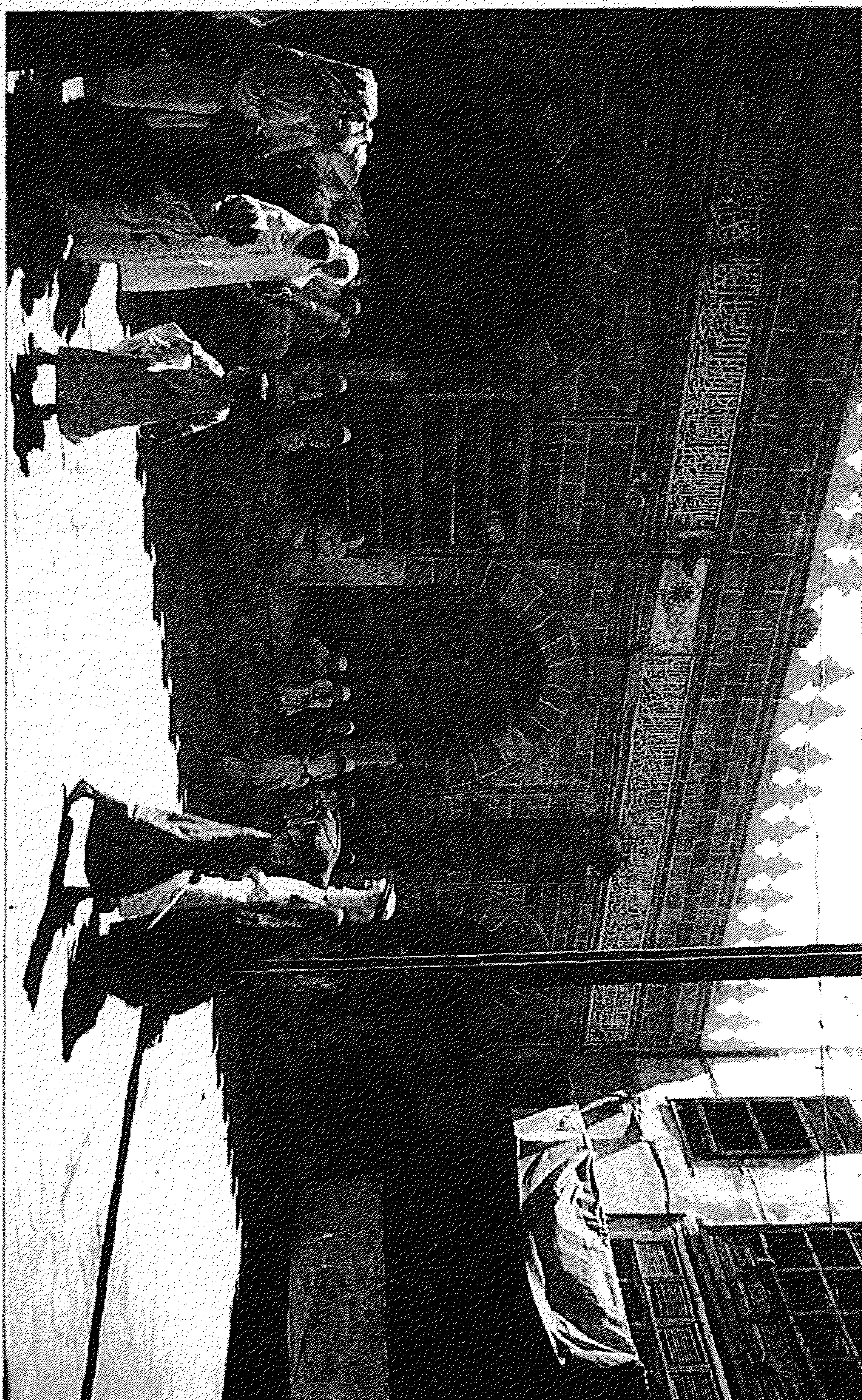
لوحة رقم (٩) : منظر عام للمباني على جبل أبي قبيس ، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



لوحة رقم (١٠): منظر عام للمباني المطلة على المسجد الحرام، وتشاهد في الصورة مئذنة باب العمرة، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



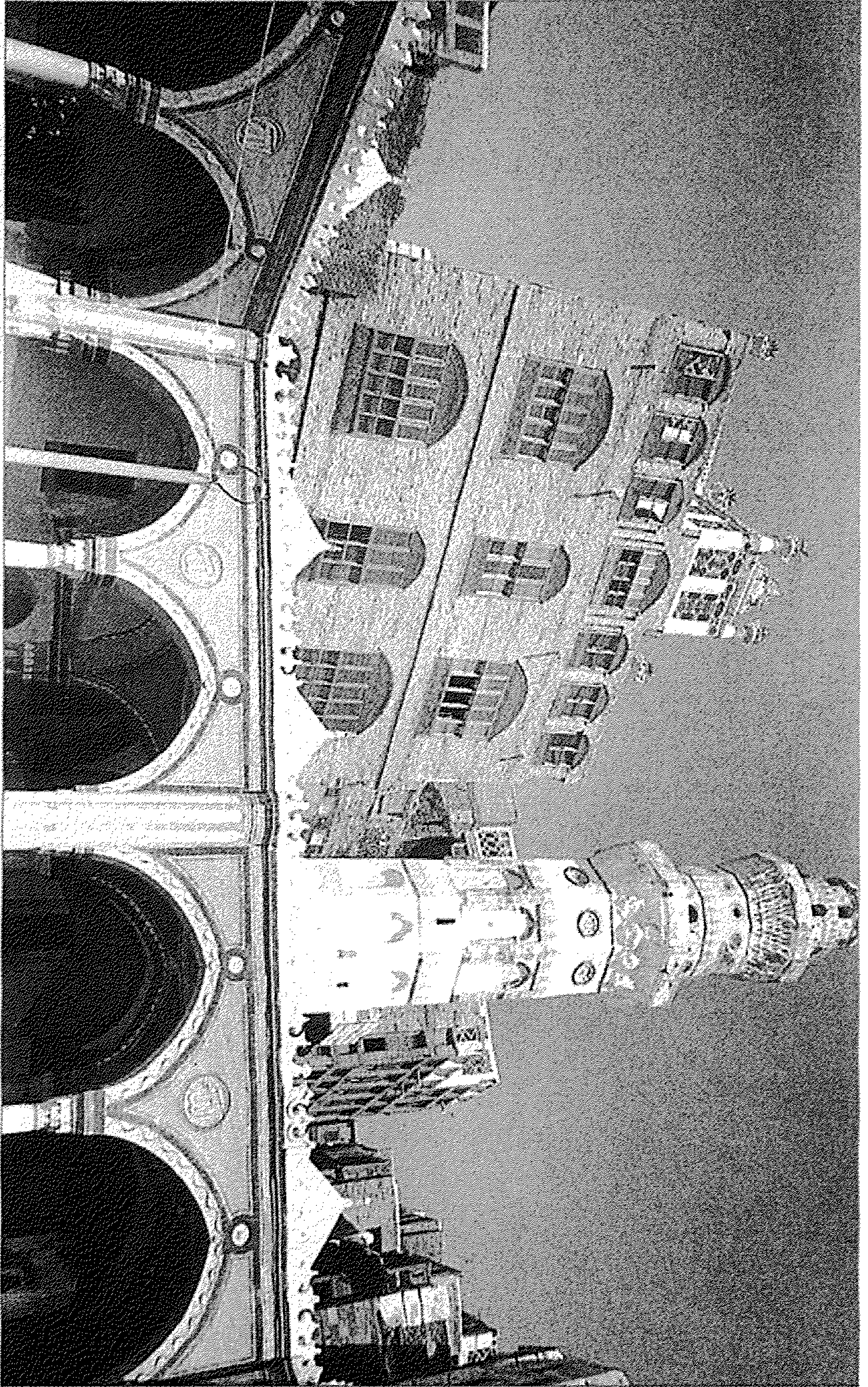
لوحة رقم (١١) : منظر عام لمئذنة على باب الحزورة في الحرم المكي الشريف ، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



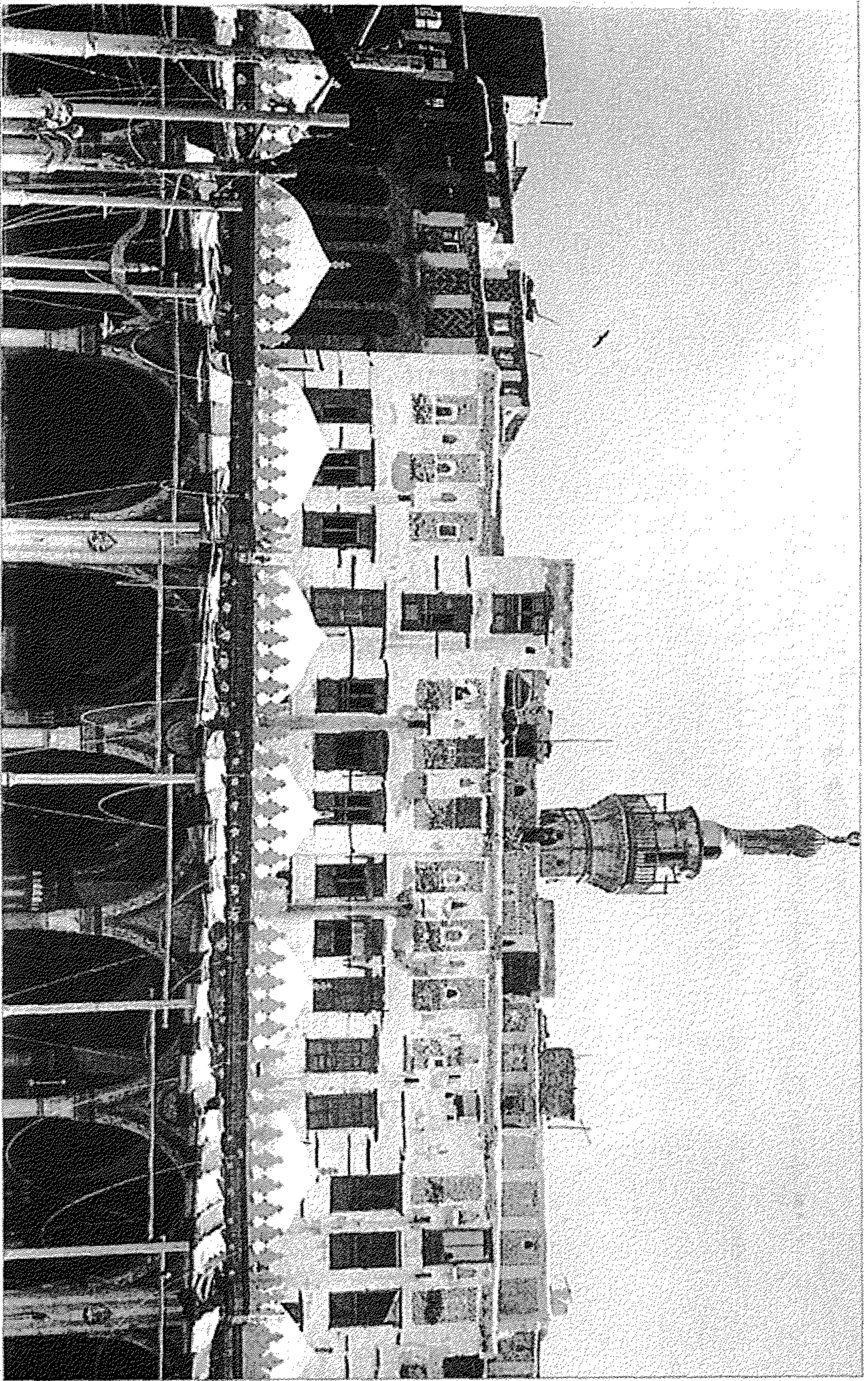
لوحة رقم (١٢) : منظر عام لباب العباس بالمسجد الحرام، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



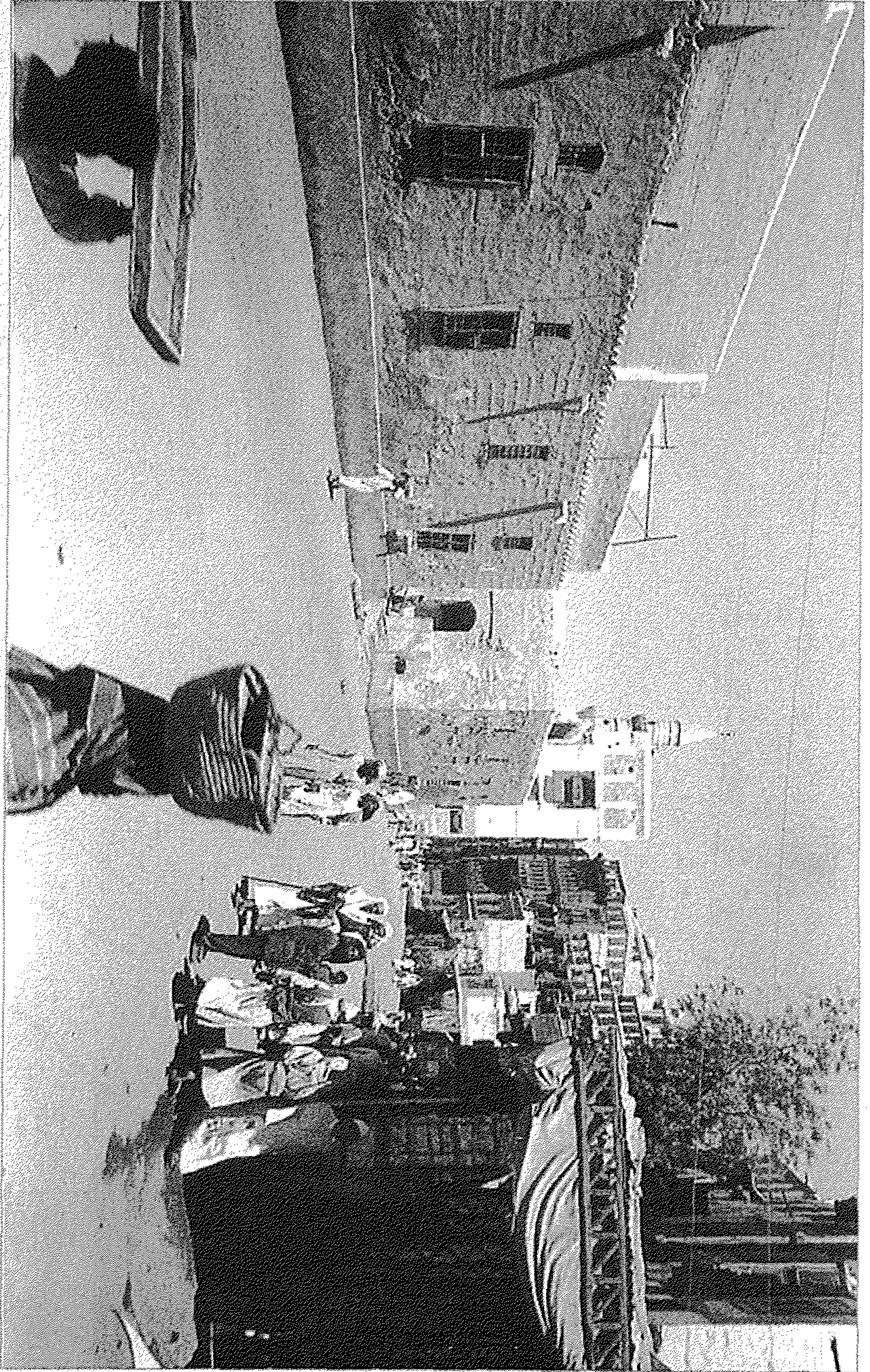
لوحة رقم (١٣) : منظر عام لباب الصفا بالمسجد الحرام، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



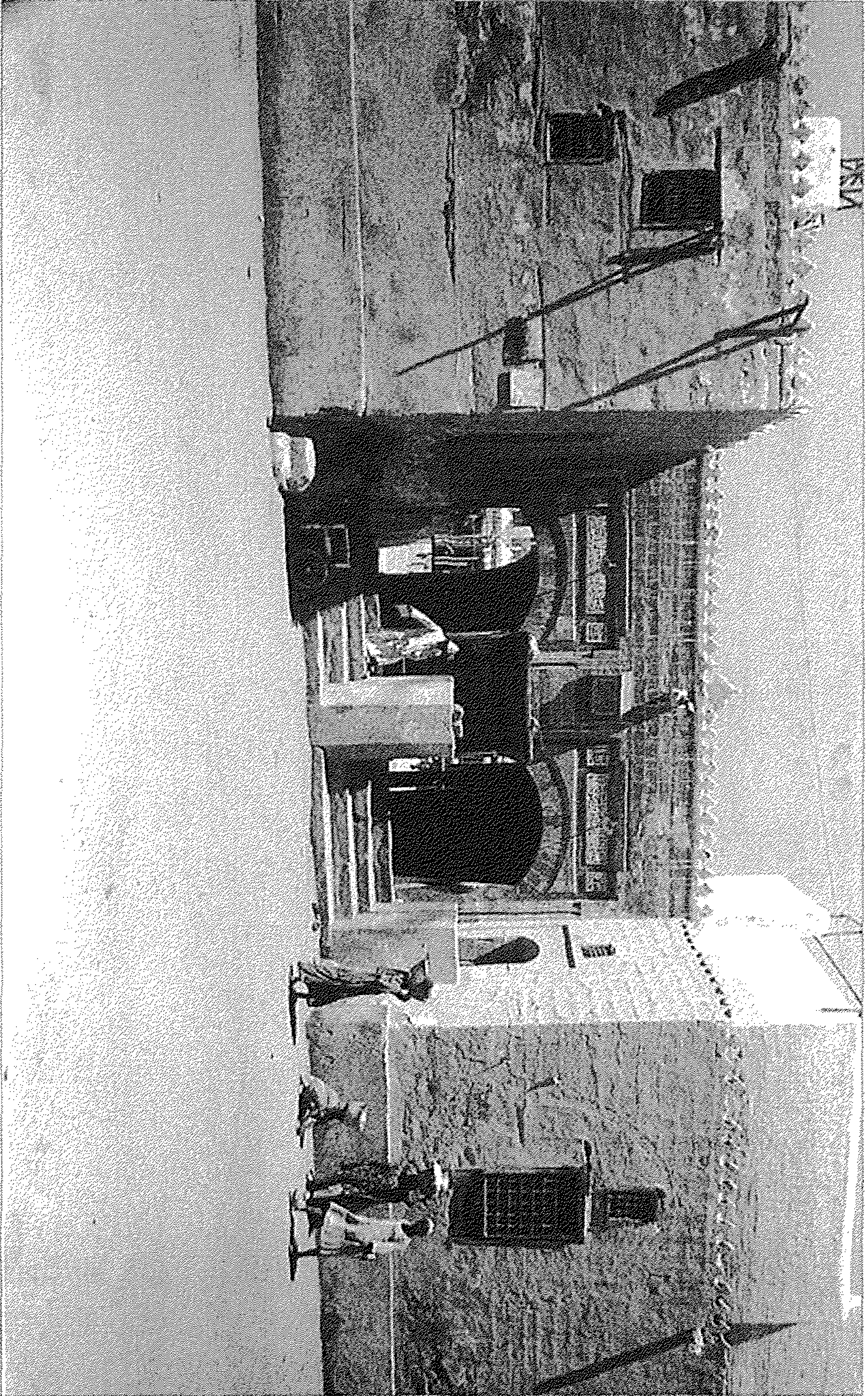
لوحة رقم (١٤) : منظر عام للمباني المطلة على مئذنة باب الزيارة بالمسجد الحرام ، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



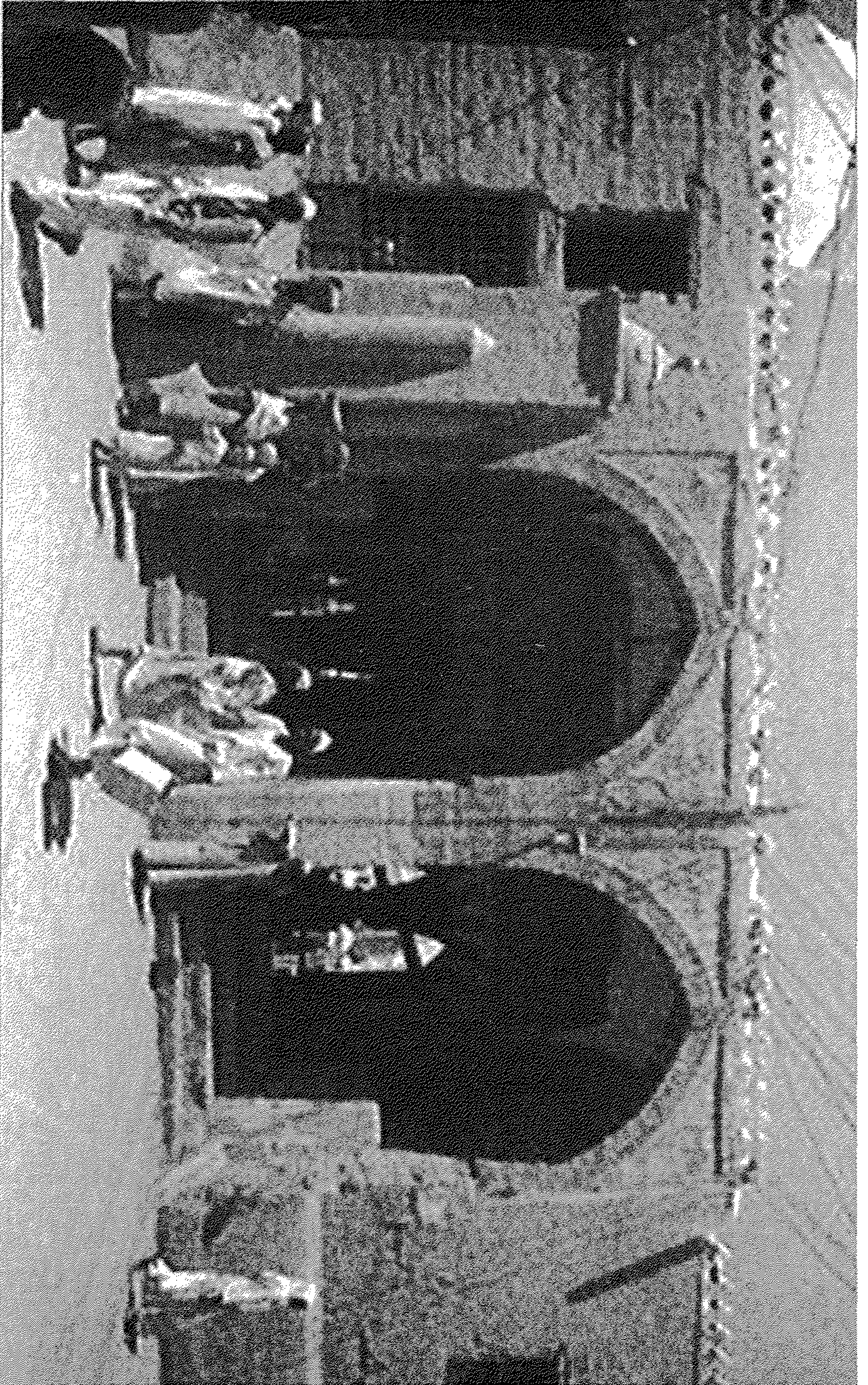
لوحة رقم (١٥) : منظر عام للمباني المطلة على المسجد الحرام ، وتشاهد في الصورة مئذنة مدرسة قايتباي ، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



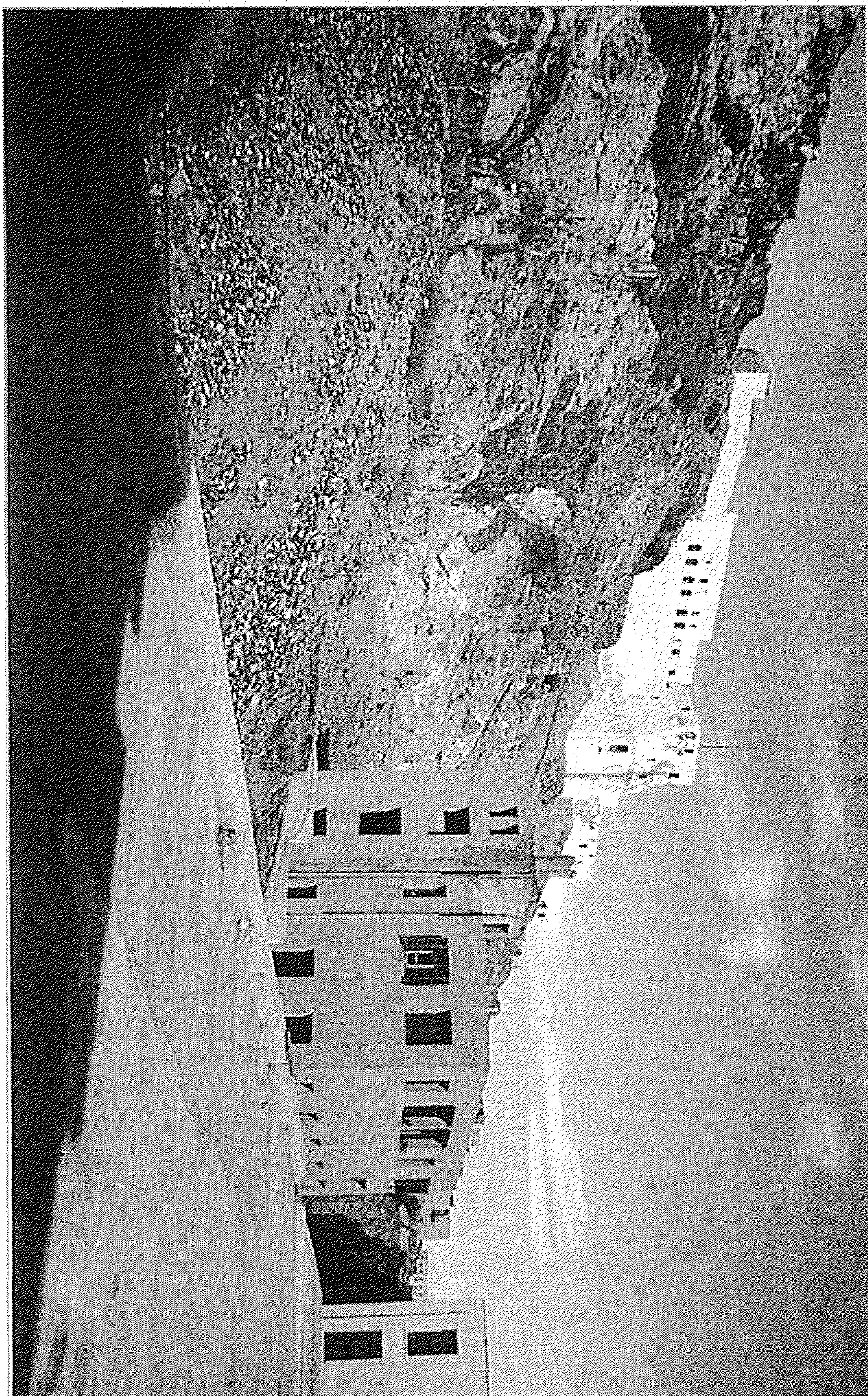
لوحة رقم (١٦): منظر عام للشارع الذي يربط بين شارع المسعى وشارع أجياد من جهة الصفا، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.



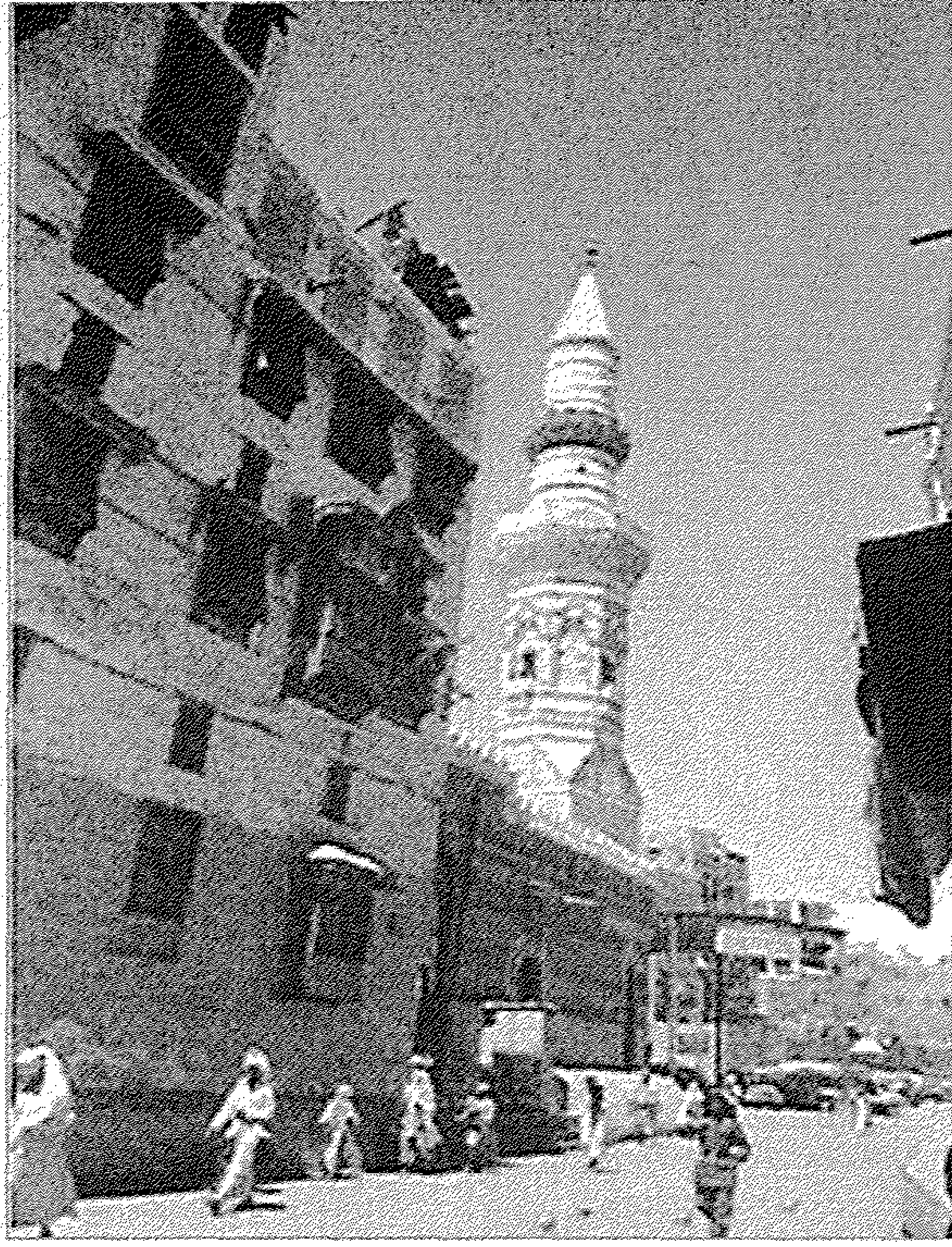
لوحة رقم (١٧) : منظر عام للباب البغلة بالمسجد الحرام ، نقلاً عن : مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



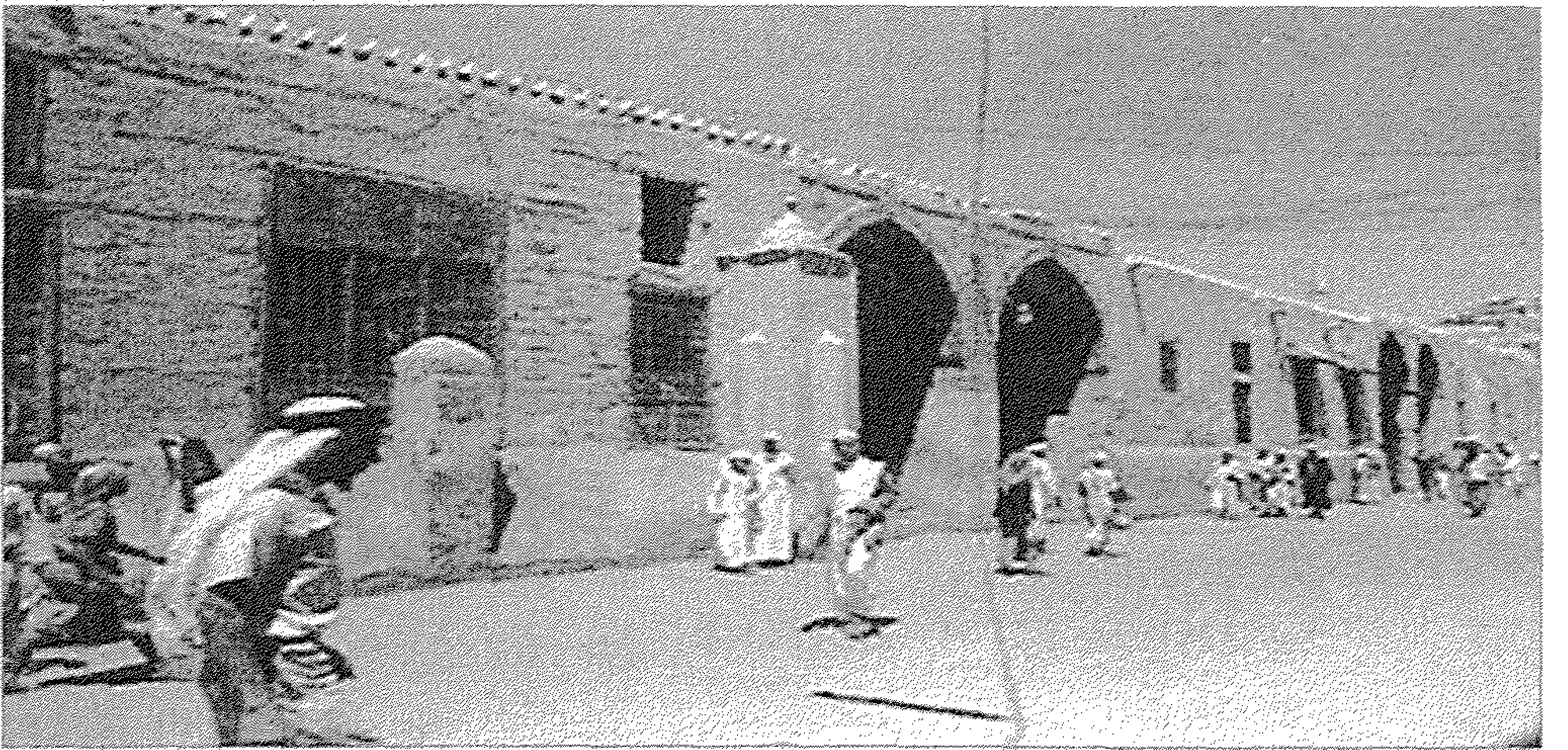
لوحة رقم (١٨) : منظر عام لباب أجياد بالمسجد الحرام، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض .



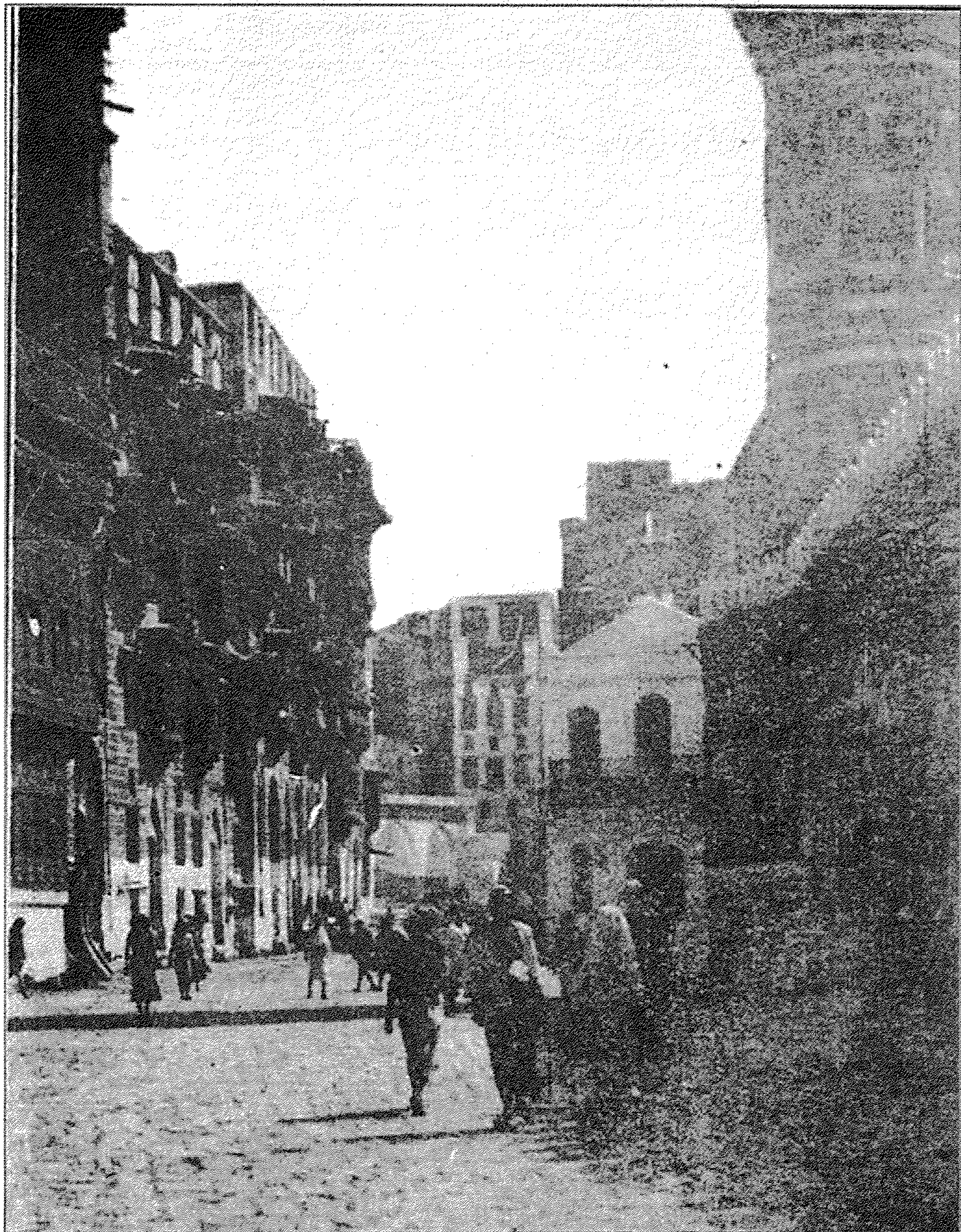
لوحة رقم (١٩): منظر عام لجبل خليفة الظل على أجياد من الناحية الغربية، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



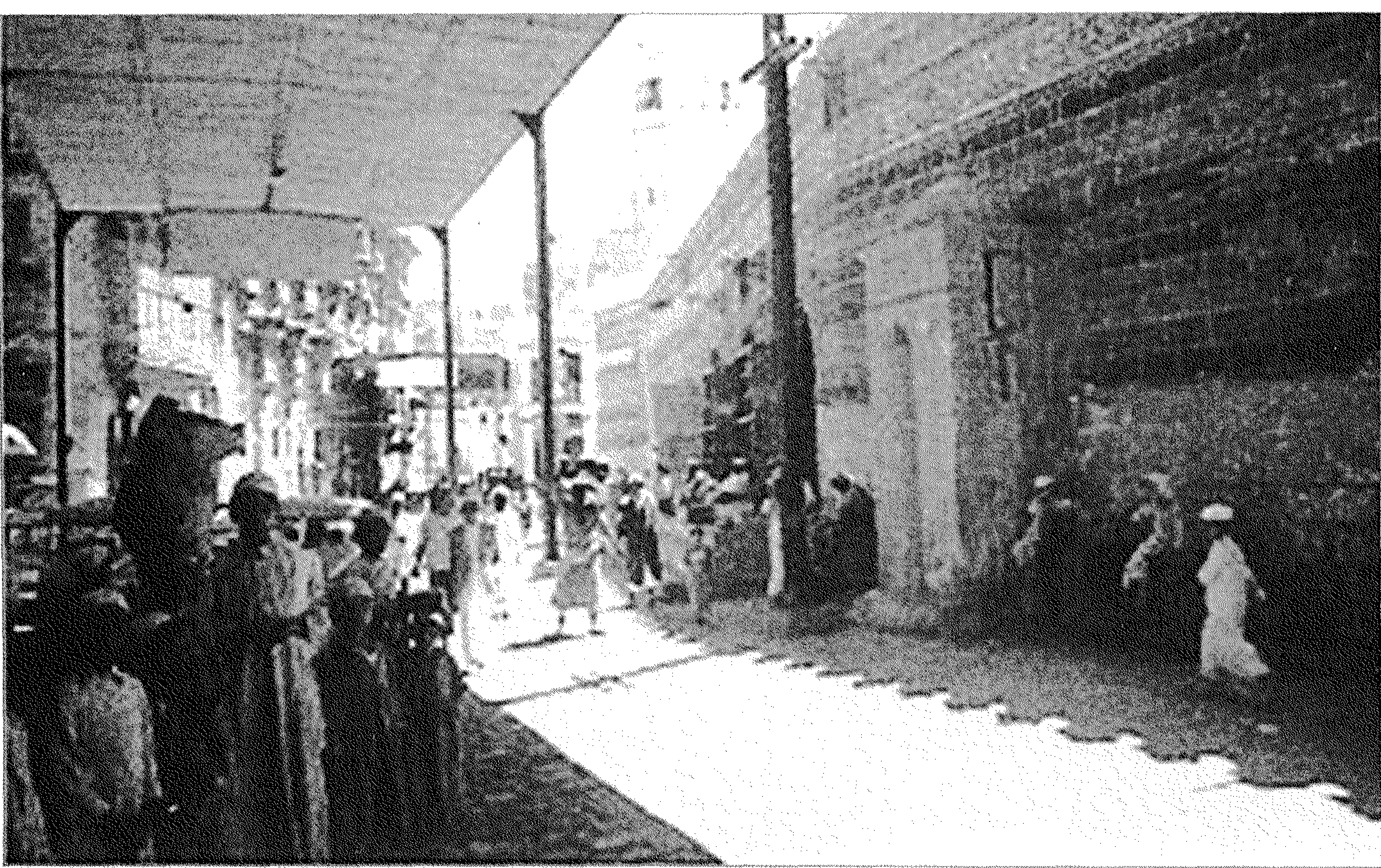
لوحة رقم (٢٠) : منظر عام لبداية المسعى مما يلي مئذنة باب علي ، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



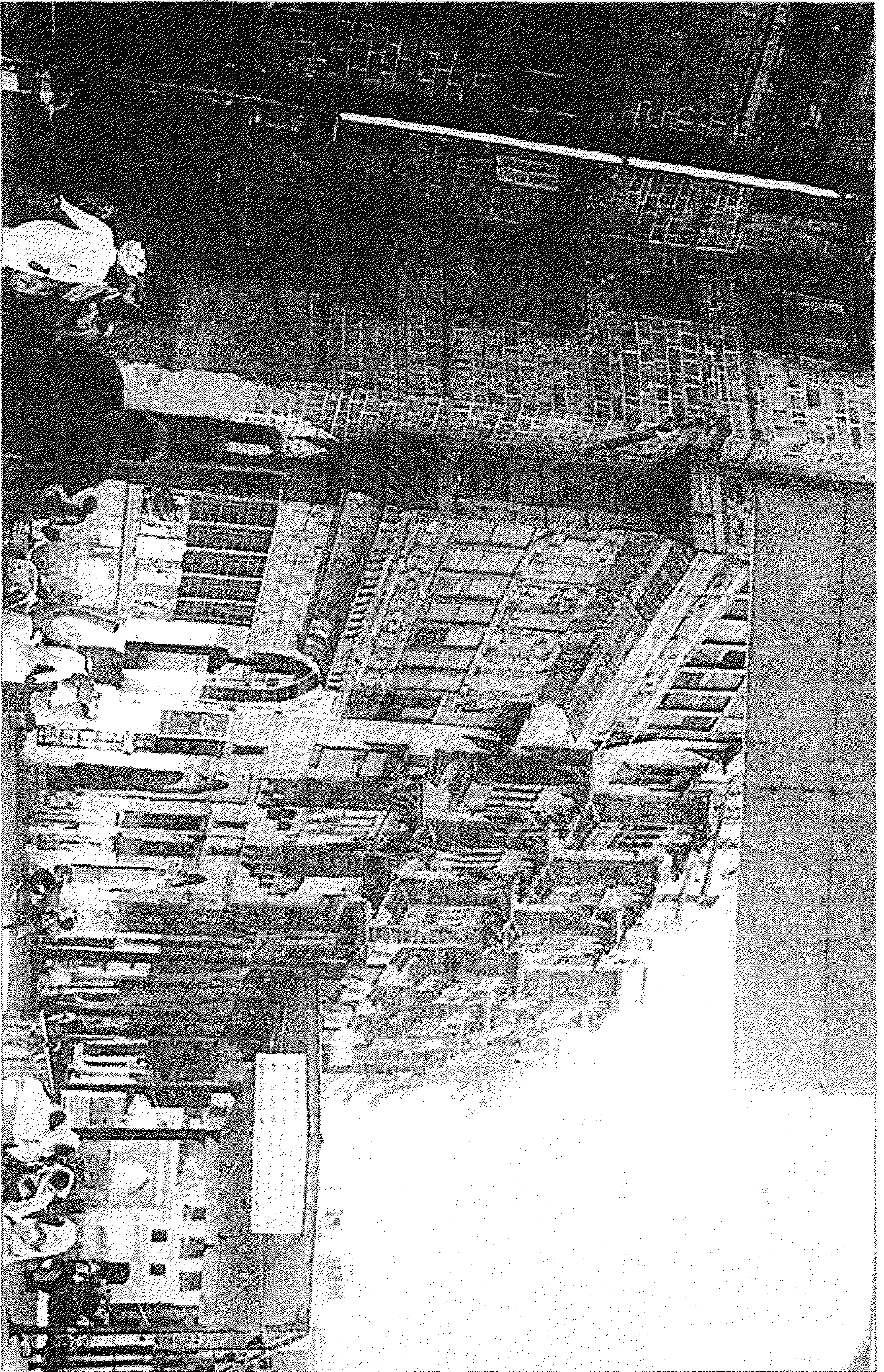
لوحة رقم (٢١) : منظر عام للمسعى عند نقطة بداية الهرولة ، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



لوحة رقم (٢٢) : منظر عام لشارع المسعى بعد رصفه بالحجارة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن باسلامة ، تاريخ عمارة المسجد الحرام ، ص٢٩٤

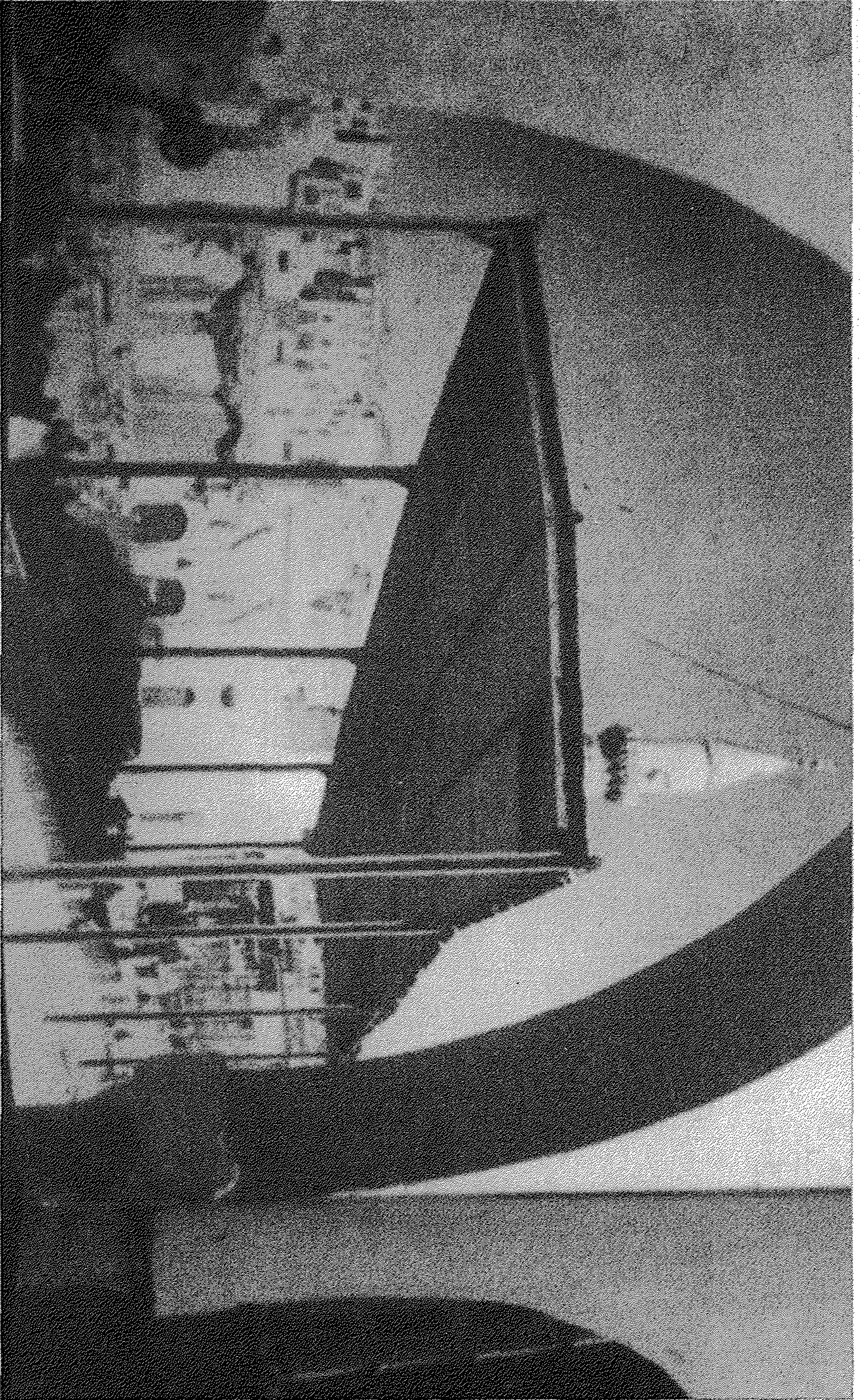


لوحة رقم (٢٣) : منظر عام لشارع المسعى ، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض

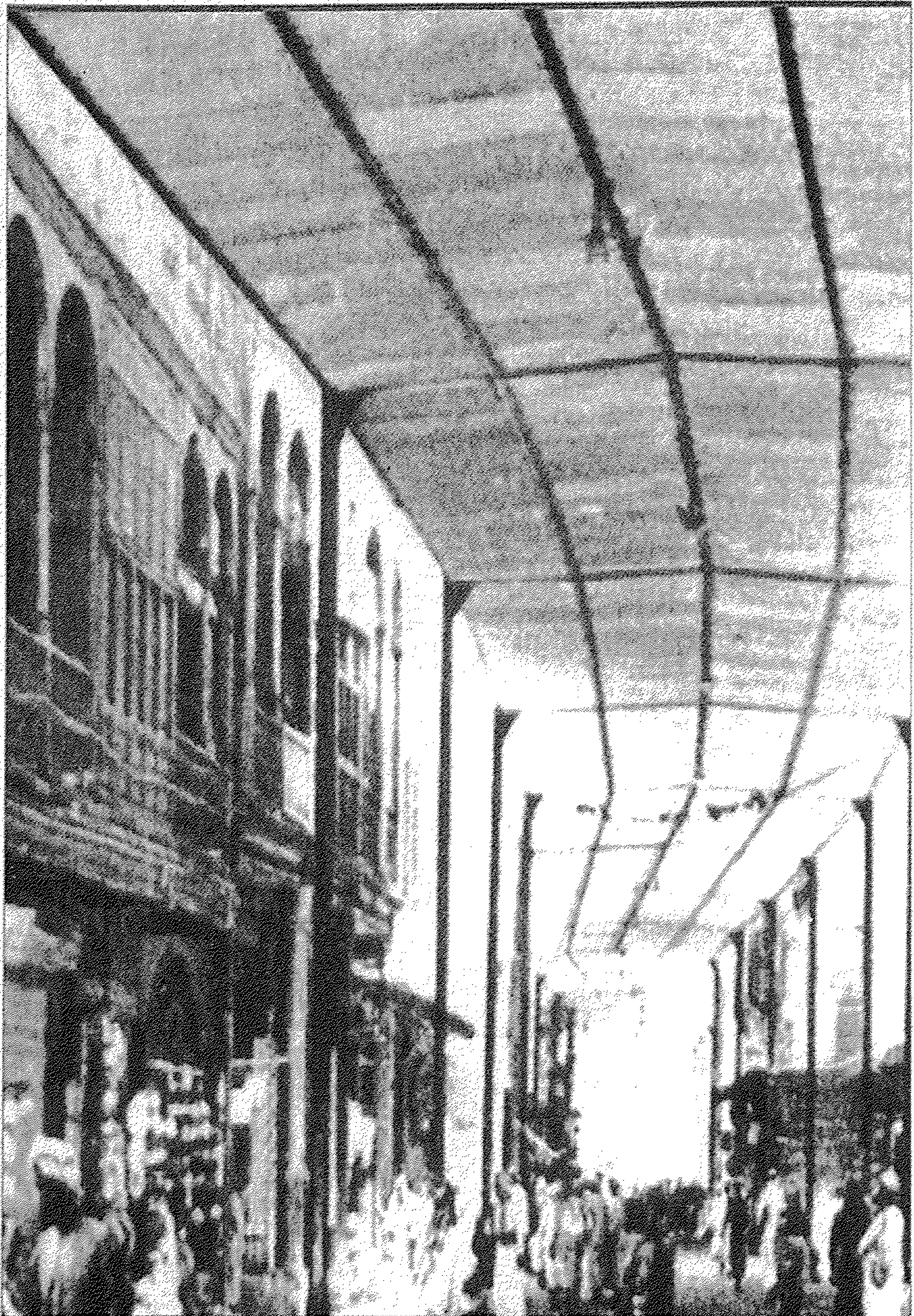


لوحة رقم (٢٤) : منظر عام لشارع السعي بعد تركيب المظلة عام ١٣٦٦هـ ووضع أول حاجز بمنتصف السعي عام ١٣٧١هـ للفصل بين الساعين الصاعدين والهابطين، كما لا يظهر في الصورة منحدر الصفا الذي أزيل عام ١٣٧٠هـ، نقلاً عن: ميرزا وآخر، أطلس، ص١٦٩

لوحة رقم (٢٥) : منظر عام لمظلة المسعى مما يلي المروة ، نقلاً عن : مرزا وآخر ، أطلس ، ص١٦٨



لوحة رقم (٢٦) : منظر عام للمسعى بعد تغطيته في عهد الملك عبدالعزيز، كردي، الكعبة، ص ١٩٠



لوحة رقم (٢٧) : منظر عام لشارع المسعى باتجاه الصفا ، نقلاً عن مرزا وآخر ، أطلس ، ص١٩٢



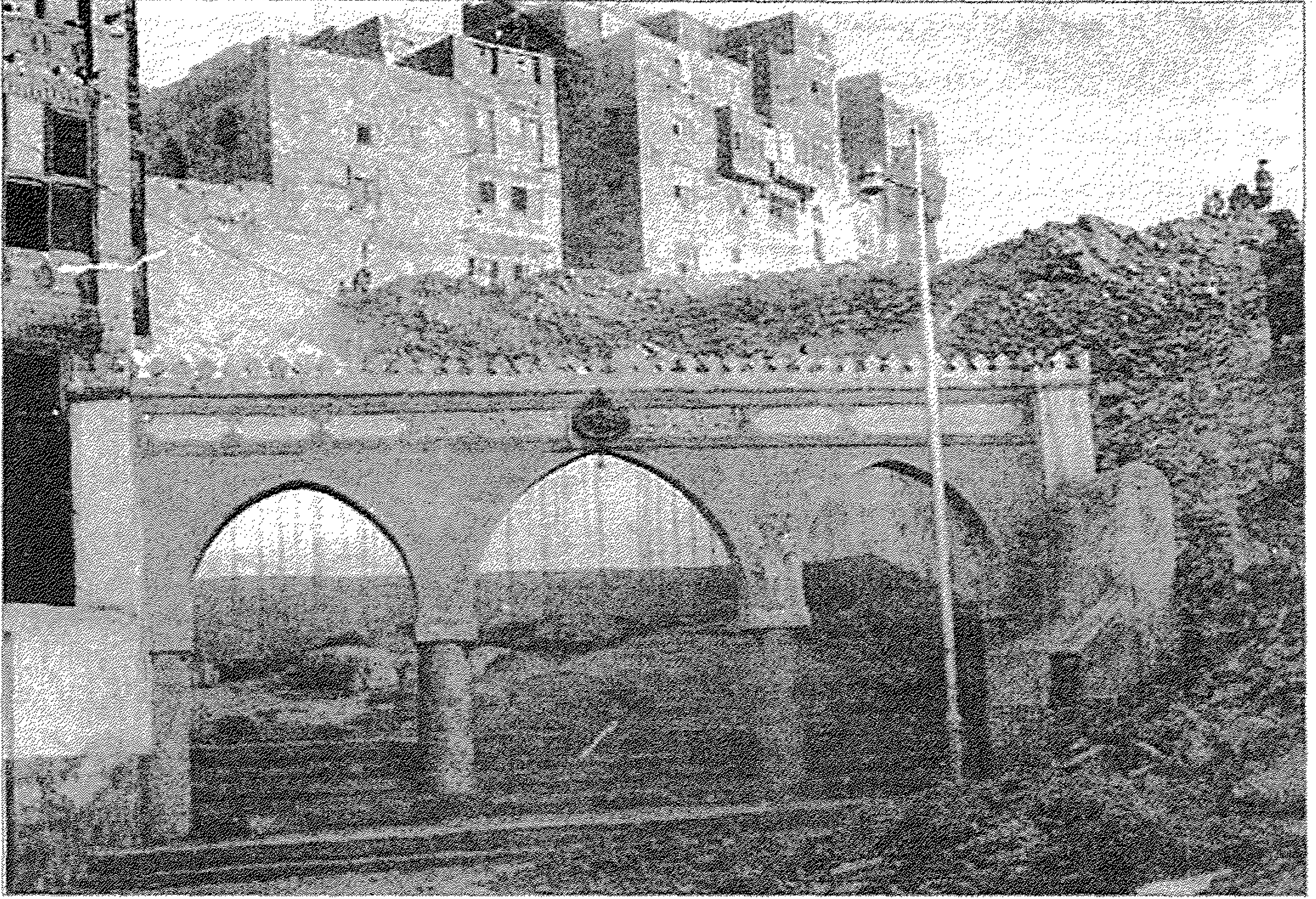
لوحة رقم (٢٨) : منظر عام للمسعى قبل التوسعة السعودية ، نقلاً عن :
الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٥ ، منظر رقم ١٩٨



لوحة رقم(٢٩) : منظر عام للصفا ، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



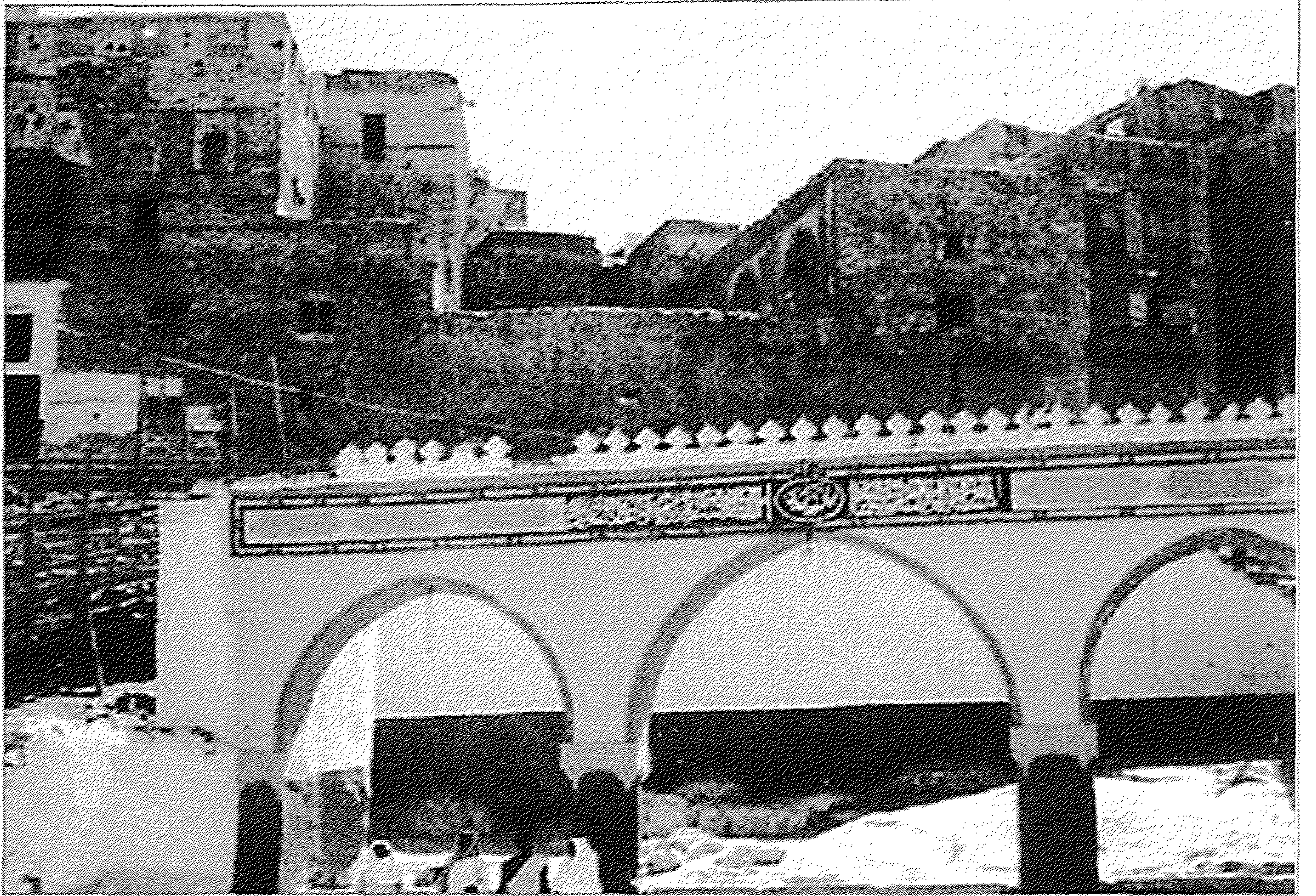
لوحة رقم(٣٠) : منظر عام لباب الصفا بالمسجد الحرام ، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض



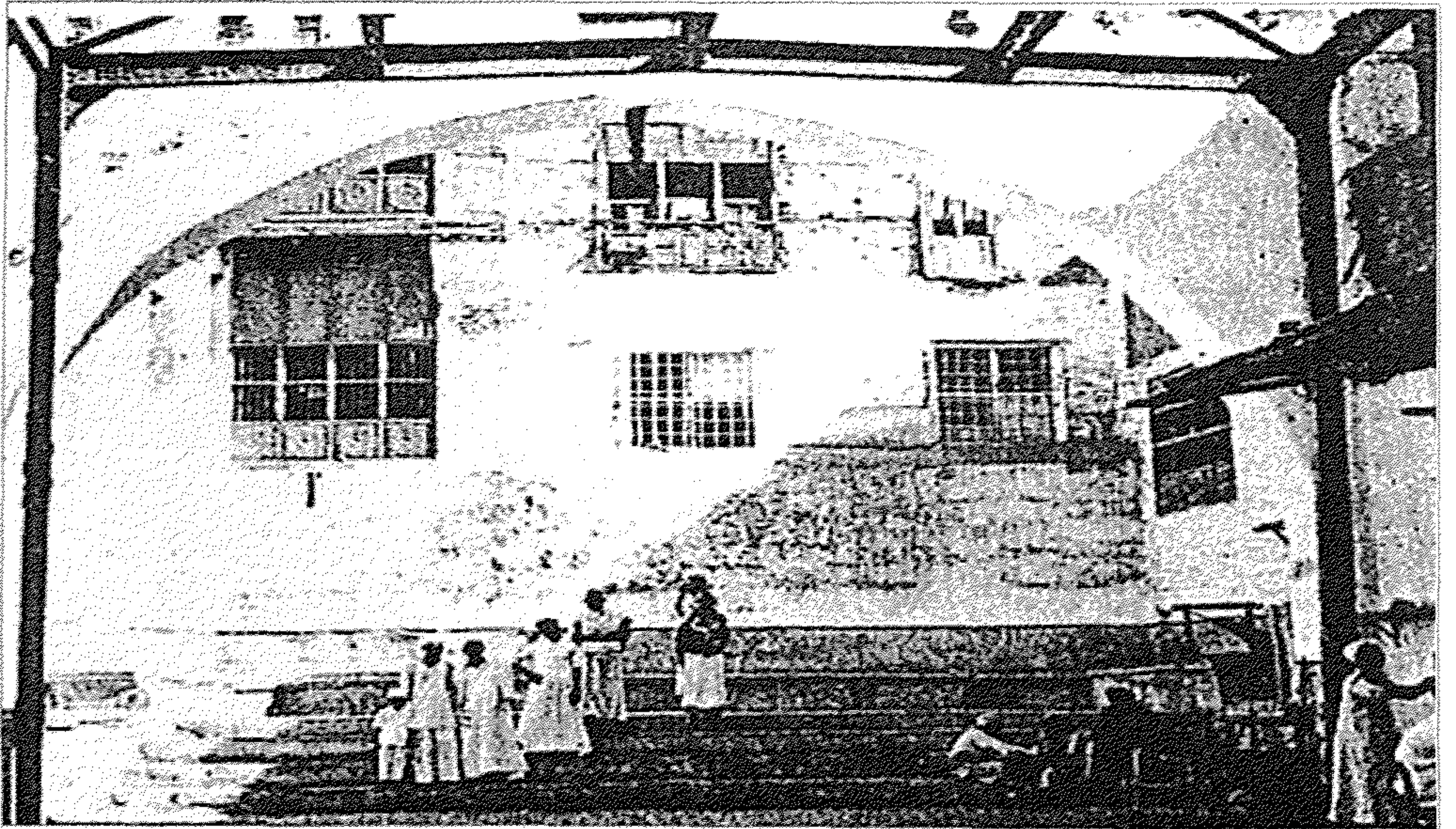
لوحة رقم (٣١) : منظر عام للصفا قبل التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٥ ، منظر رقم ١٩٣



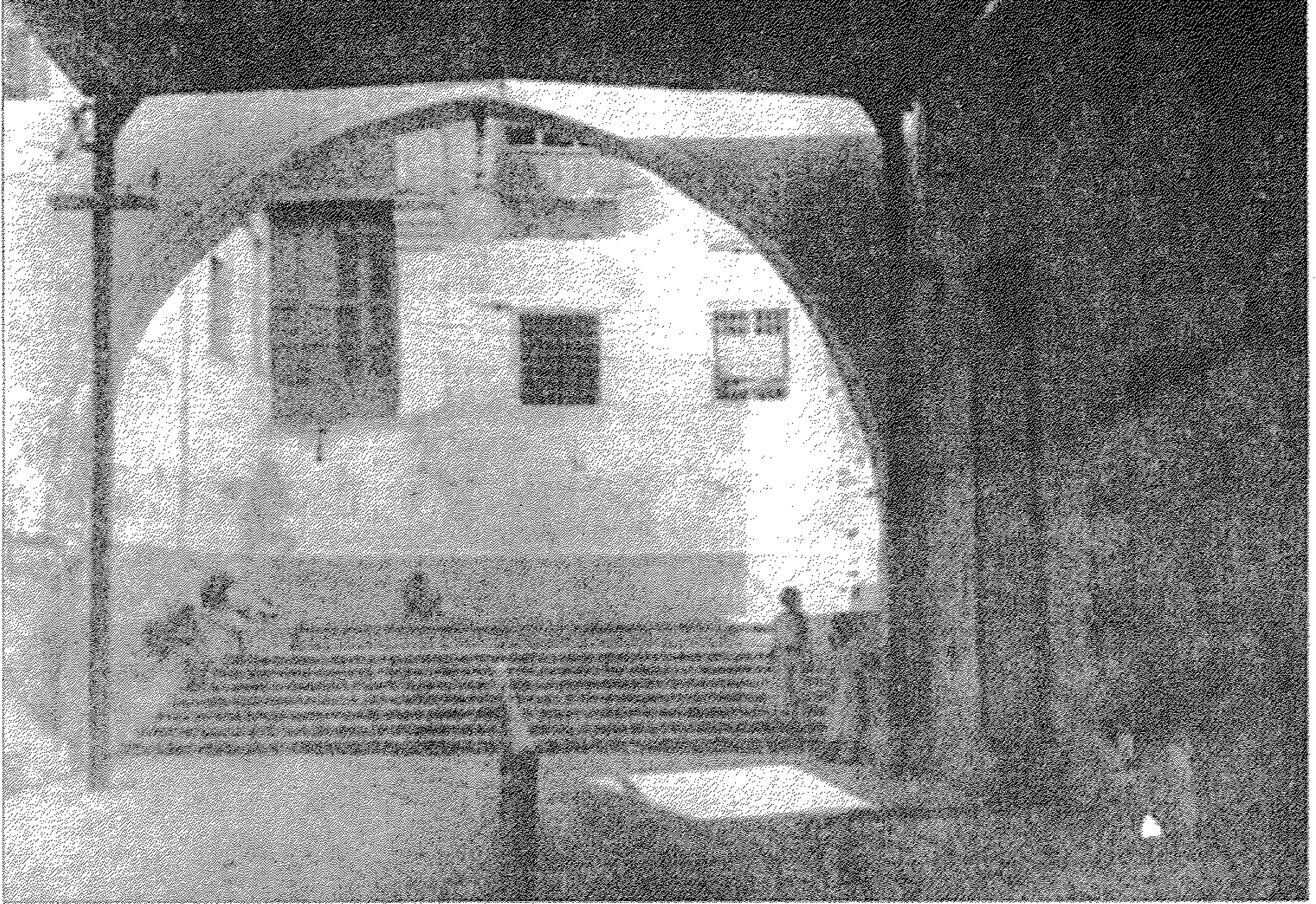
لوحة رقم (٣٢) : منظر عام للحفريات التي أجريت في الصفا أثناء التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ،ج٥ ،منظر رقم ٢٠٦ .



لوحة رقم (٣٣) : منظر عام لعقد المروة قبل التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام ، نقلاً عن : كردي ، الكعبة ، ص١٩٠



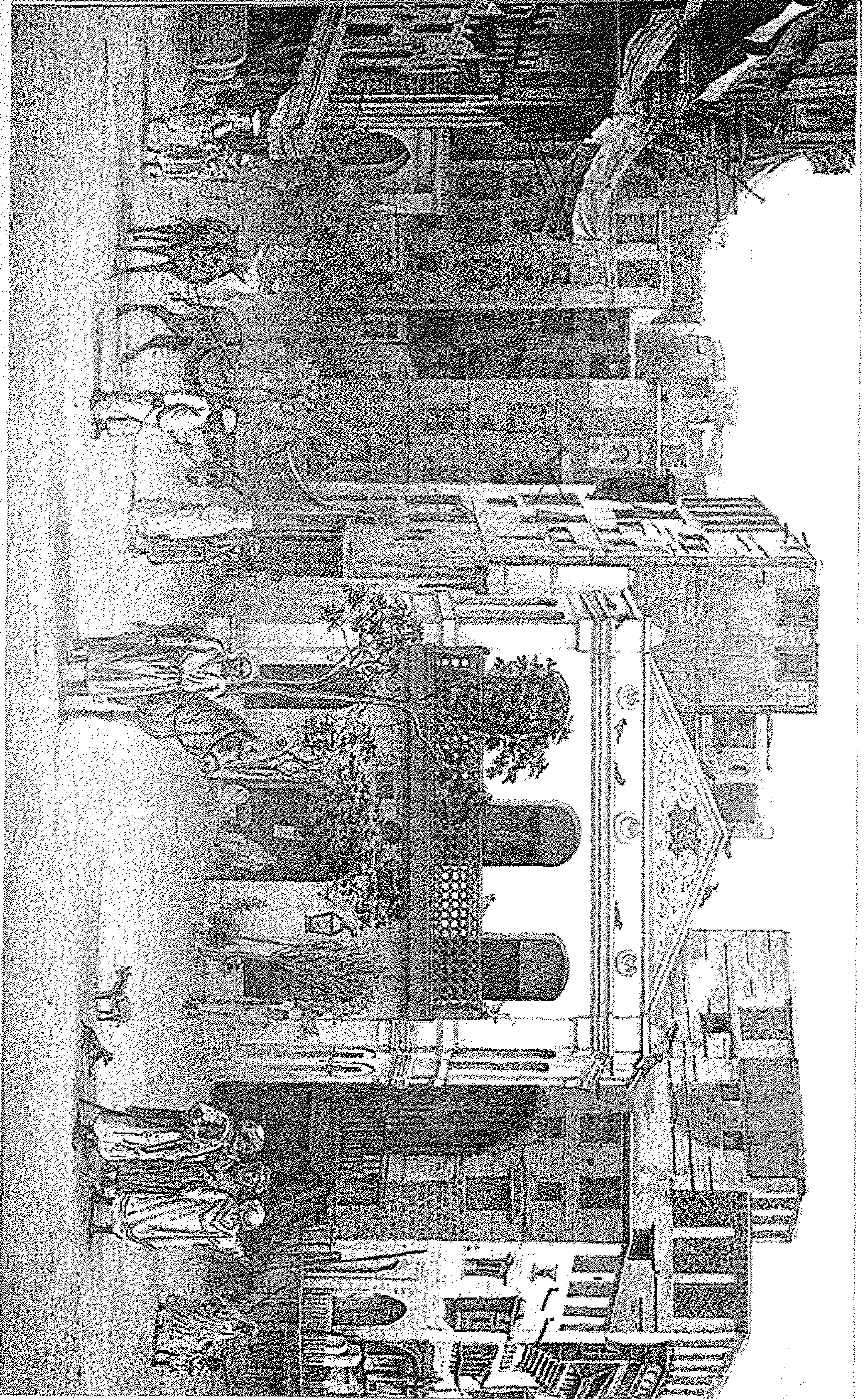
لوحة رقم (٣٤) : منظر عام للمروة قبل التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام ، نقلاً عن الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٥ ، منظر رقم ٢٠٣



لوحة رقم (٣٥) : منظر عام للمروة بعد وضع حاجز يفصل بين الساعين قبل التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٣ ، منظر رقم٣٩



لوحة رقم (٣٦) : منظر عام للمروة أثناء التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٥ ، منظر رقم ٢٠٠



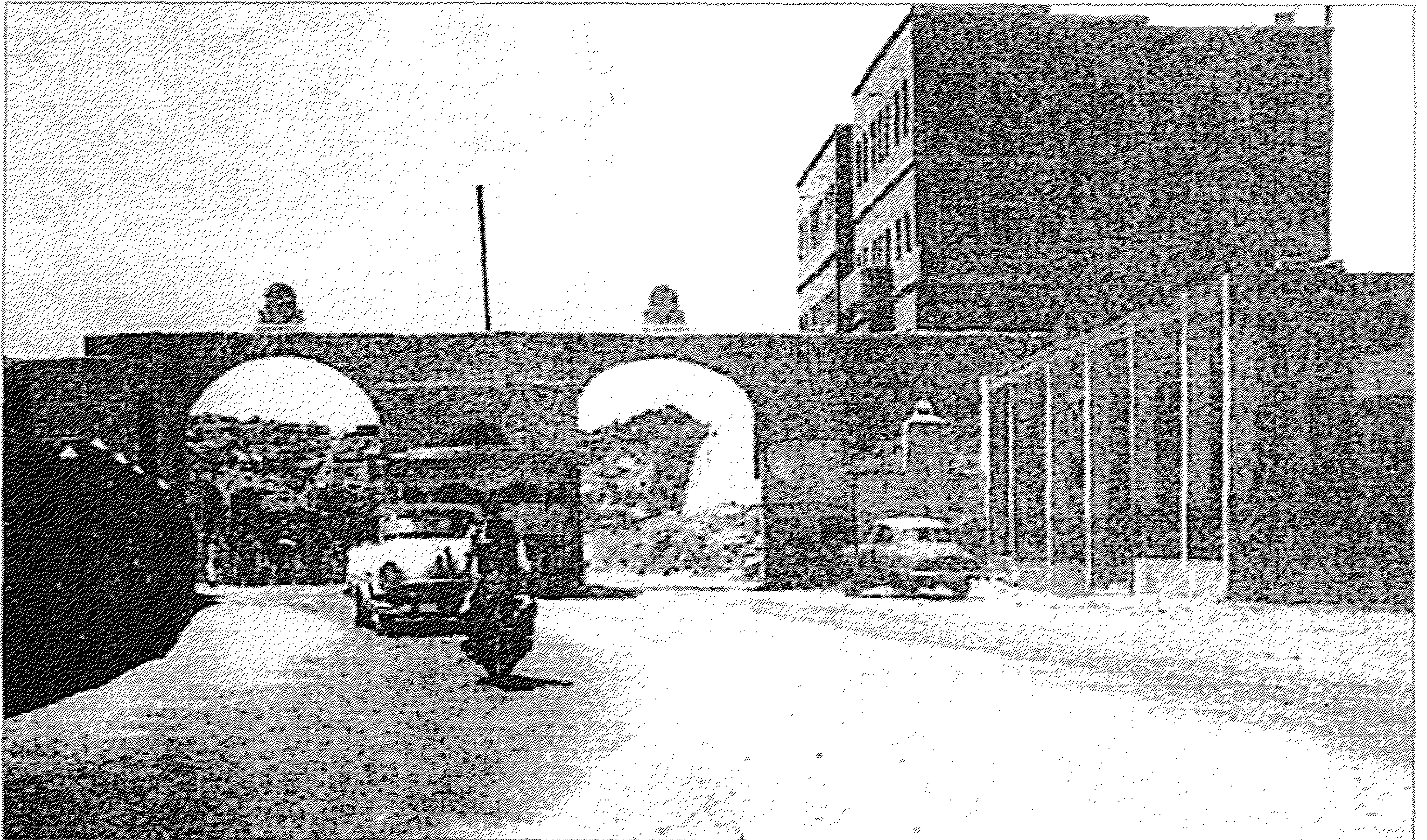
لوحة رقم (٣٧) : منظر عام لمشعر الصفا بمكة الكرمة ، نقلاً عن : سنوك ، ص ١١٢



لوحة رقم(٣٨) : منظر عام للشارع العام قرب تقاطعه مع شارع المسعى ، نقلاً عن :
مرزا وآخر ، أطلس ، ص١٨٥



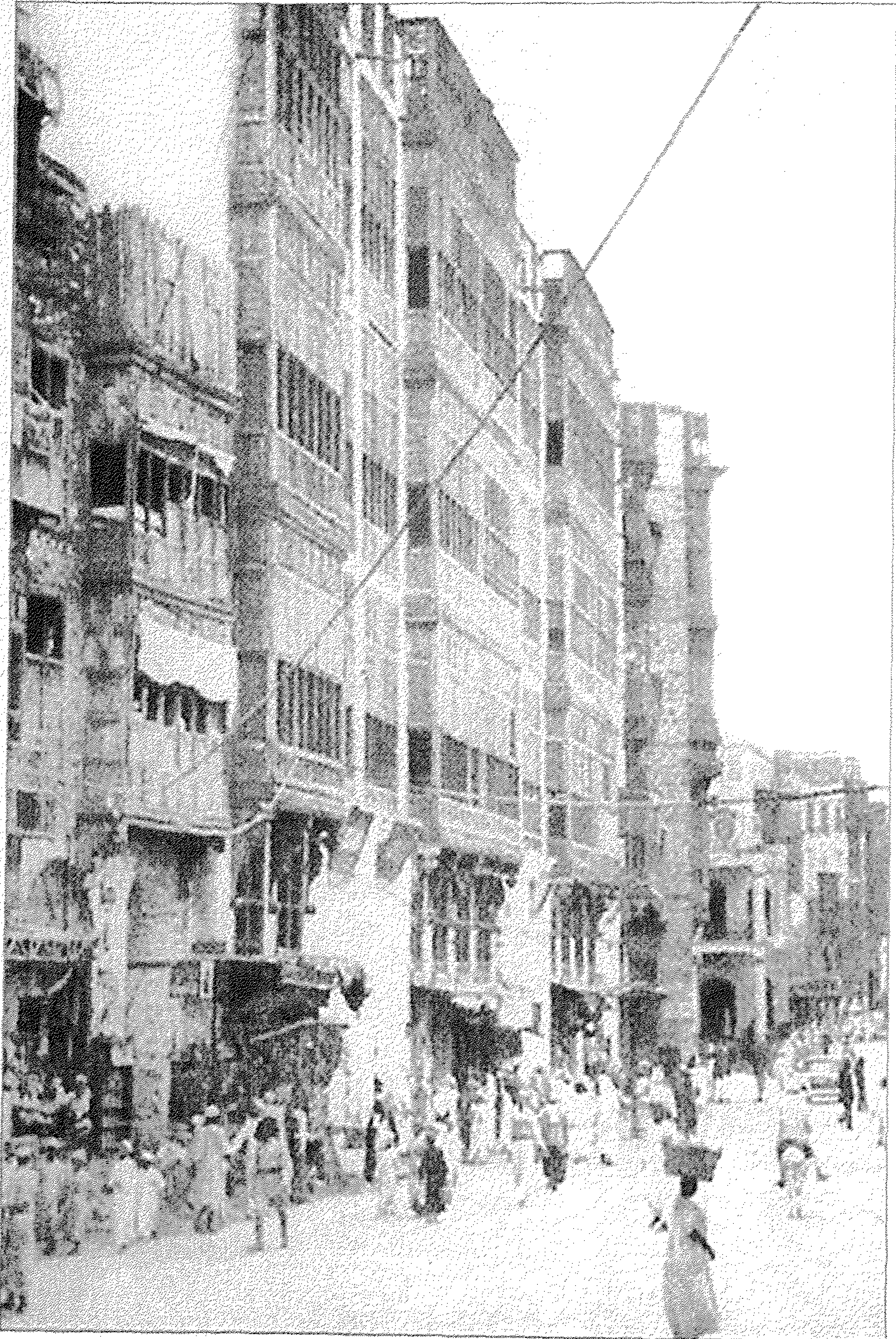
لوحة رقم (٣٩) : صورة لشارع المسعى من جهة الصفا قبل التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القومي ، ج٥ ، منظر رقم٢٠٥



لوحة رقم (٤٠) : مدخل مكة المكرمة مما يلي جرول ، وقد أزيل عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ ، ج٢ ، ص٦٩



لوحة رقم (٤١) : منظر عام لربع الحجون بعد تمهيده عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م ، نقلاً عن : مجلة المصور المصرية ،
العدد الخاص عن المملكة العربة السعودية ، الصادر في شعبان ١٣٧٣هـ ، الموافق إبريل ١٩٢٤م ، ص٣٧



لوحة رقم (٤٢) : منظر عام للمباني التي كانت تشغلها مؤسسات التعليم بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن : مرزا وآخر، أطلس، ص١٨٨ .



لوحة رقم (٤٣) : منظر عام لنقطة التقاء الشارع العام بمكة المكرمة مع شارع المسعى عام ١٣٧١هـ/١٩٥٢م ، نقلاً عن مرزا وآخرون ، أطلس ، ص١٨٦



لوحة رقم (٤٤) : منظر عام للاحتفالات بالعيد في مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص٩٠



لوحة رقم (٤٥) : منظر عام لشارع في مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م ، نقلاً عن : أسد ، الطريق ، ص٢٠١



لوحة رقم (٤٦) : منظر عام لآجياد بمكة المكرمة



لوحة رقم (٤٧) : منظر عام لأحد الشوارع بالمسفلة



لوحة رقم (٤٨) : منظر عام للمنطقة الواقعة بين المعلاة والغزة



لوحة رقم (٤٩) : منظر عام لشارع شعب عامر



لوحة رقم (٥٠) : منظر عام لأحد الخزانات بأعلى جبل كدا



لوحة رقم (٥١) : منظر عام لشارع بجرول



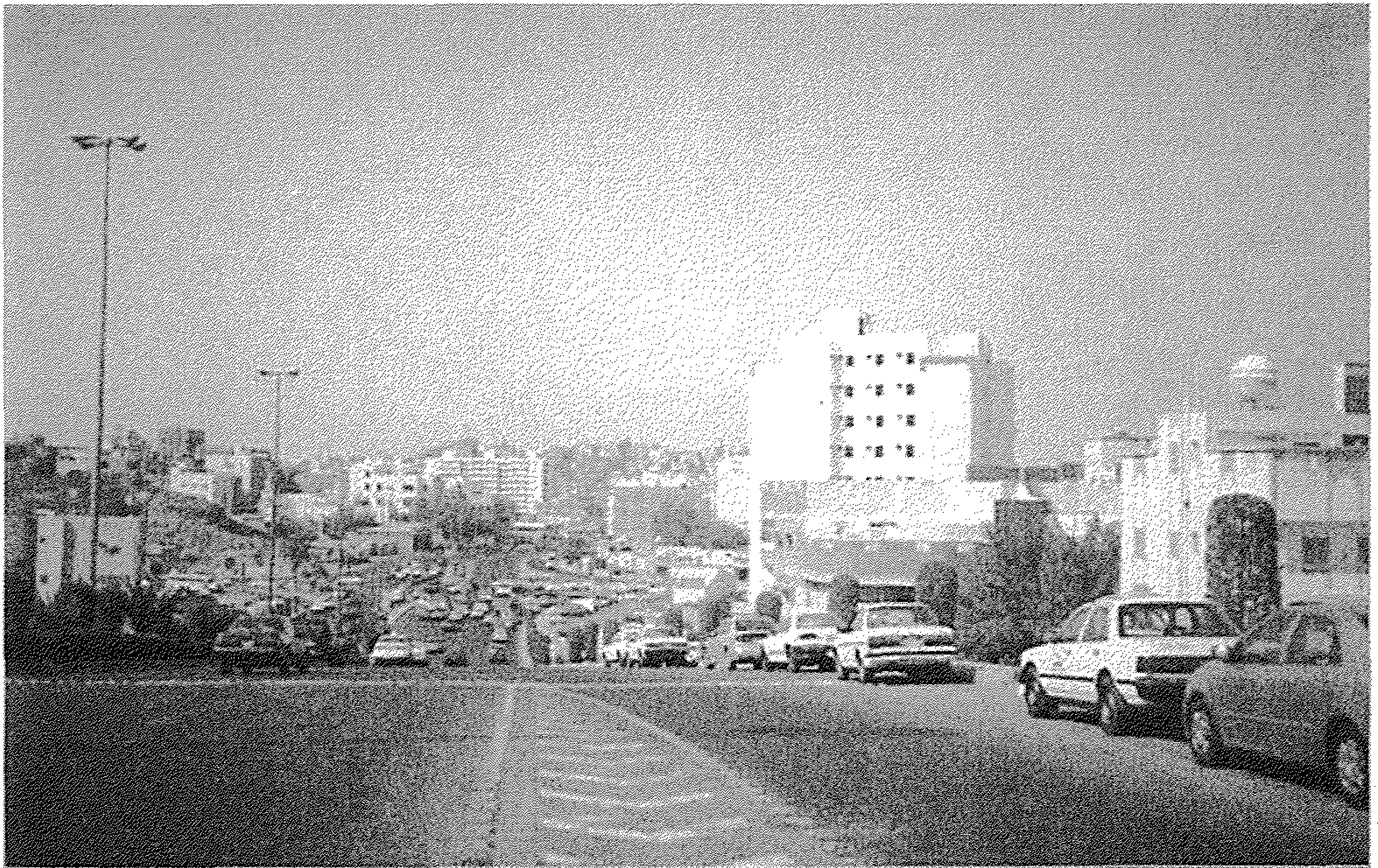
لوحة رقم (٥٢) : منظر عام لشارع في جرول ، ويشاهد في صدر الصورة يساراً قصر الشيخ عبدالله السليمان



لوحة رقم (٥٣) : منظر عام لشارع في جرول ويشاهد في أقصى الصورة يميناً مستشفى الولادة



لوحة رقم (٥٤) : منظر عام لأحد الشوارع في جرول



لوحة رقم (٥٥) : منظر عام لميدان البيبان بمكة المكرمة



لوحة رقم (٥٦) : منظر عام لشارع في جرول



لوحة رقم (٥٧) : منظر عام آخر للشارع نفسه



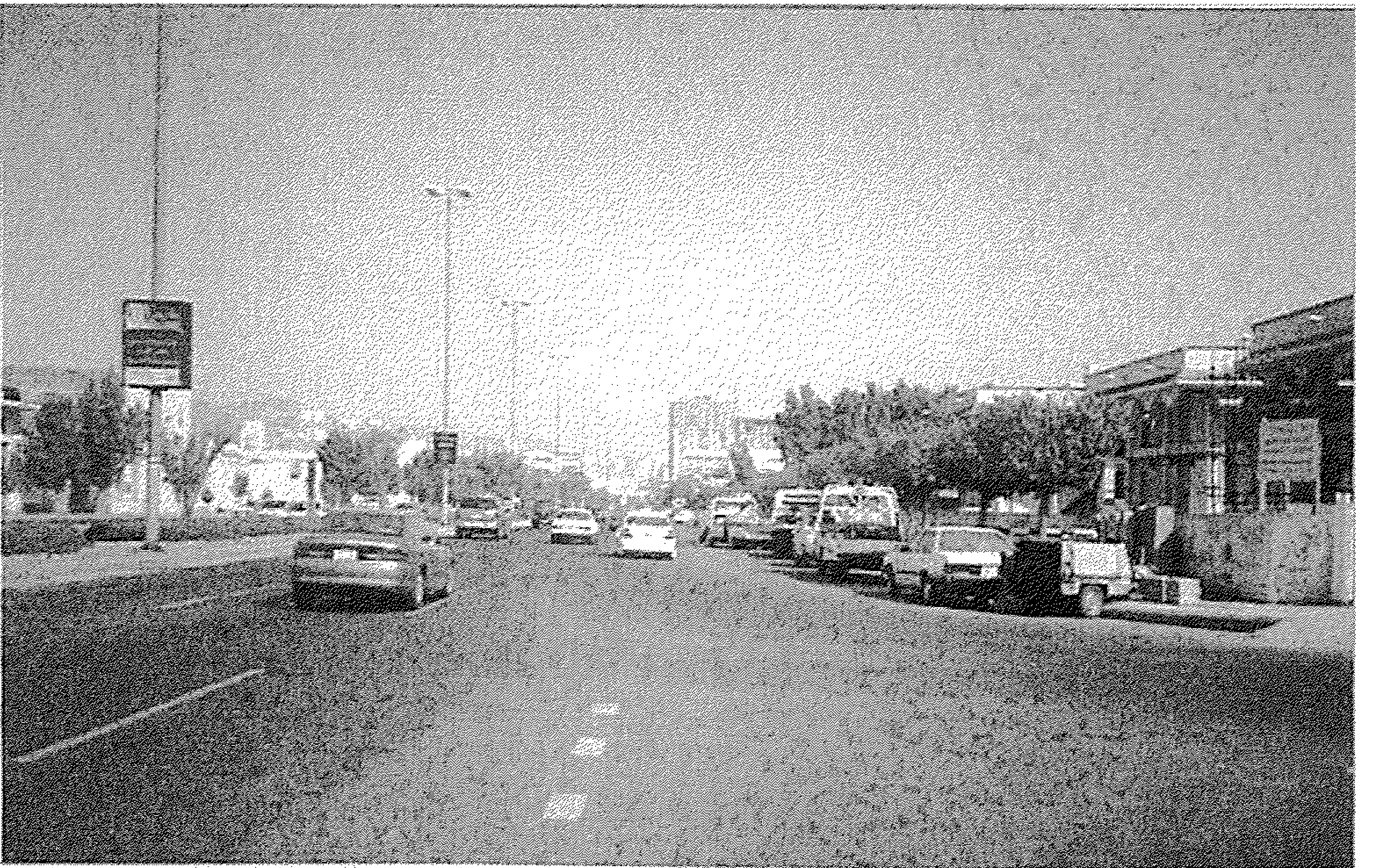
لوحة رقم (٥٨) : منظر عام للشارع المؤدي لطريق المدينة المنورة بالزاهر



لوحة رقم (٥٩) : منظر عام للشارع نفسه



لوحة رقم (٦٠) : منظر عام للشارع نفسه مما يلي البيبان



لوحة رقم (٦١) : منظر عام للشارع نفسه مما يلي الزاهر



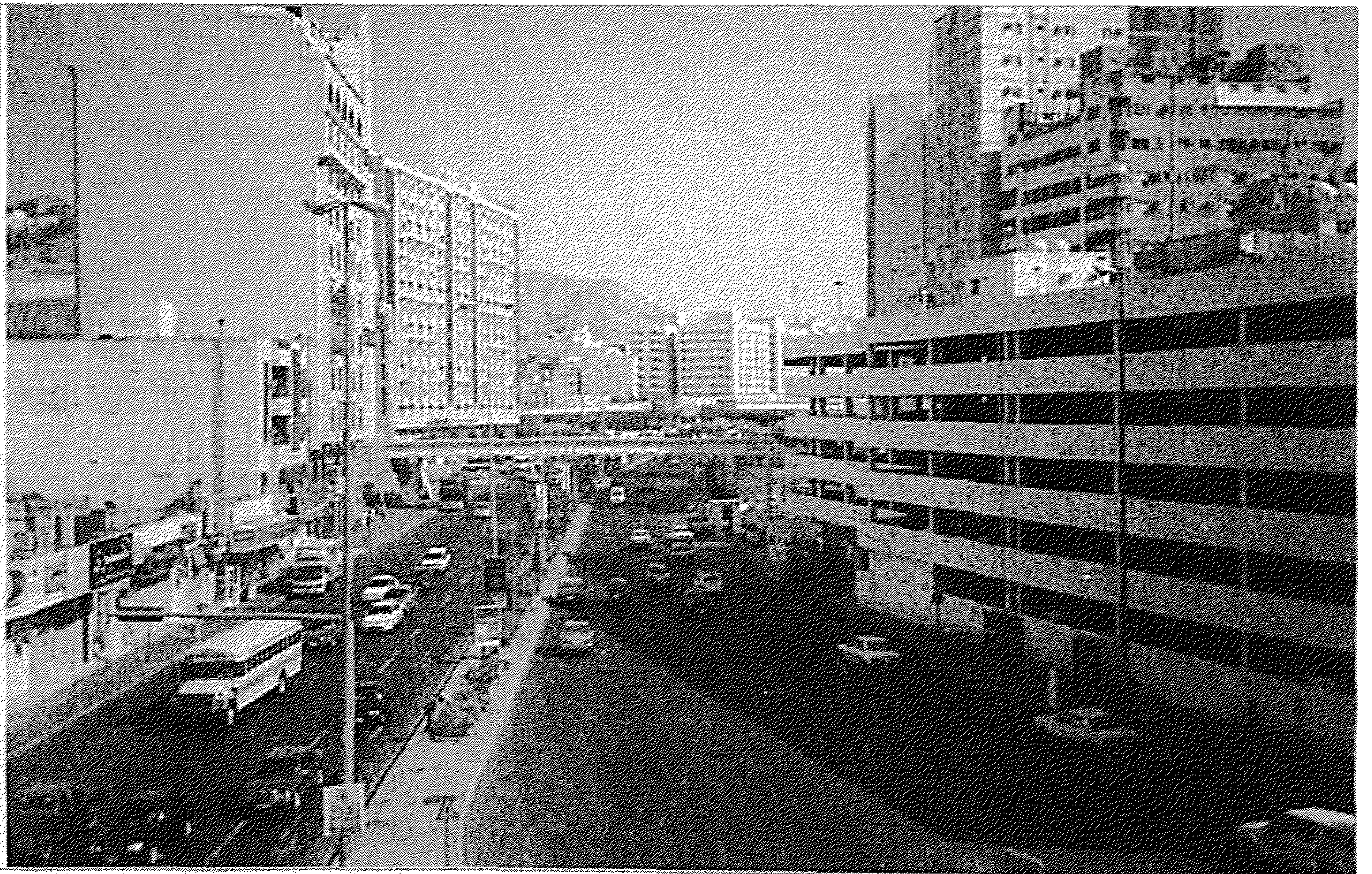
لوحة رقم (٦٢) : منظر عام للشارع العام بالعتيبية



لوحة رقم (٦٣) : منظر عام للشارع نفسه



لوحة رقم (٦٤) : منظر عام آخر للشارع نفسه



لوحة رقم (٦٥) : منظر عام للشارع الرئيس بمكة المكرمة مما يلي المعلاة



لوحة رقم (٦٦) : منظر عام لمقبرة المعلاة



لوحة رقم (٦٧) : منظر عام للحجون



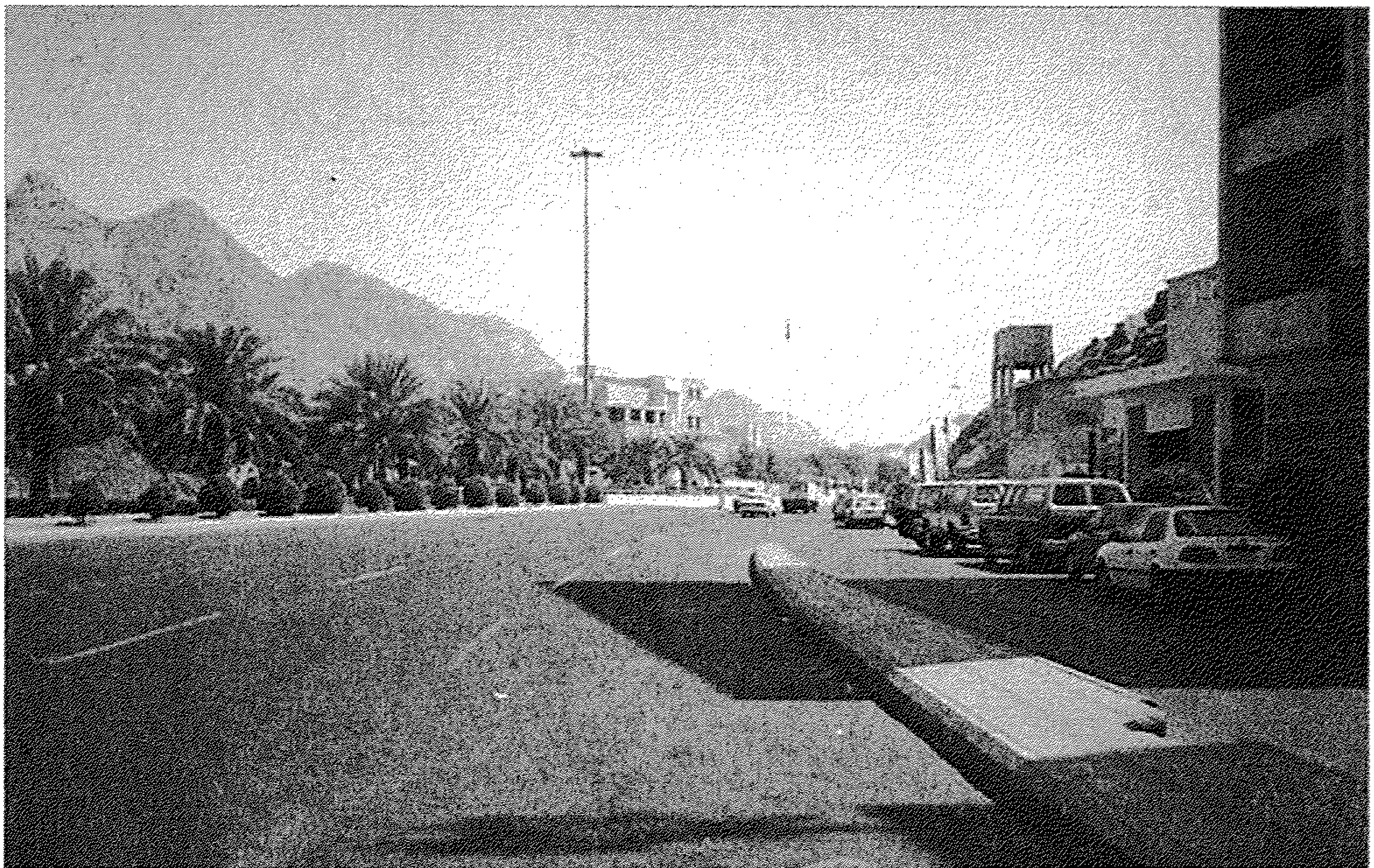
لوحة رقم (٦٨) : منظر عام للجعفرية والحميزة بمكة المكرمة



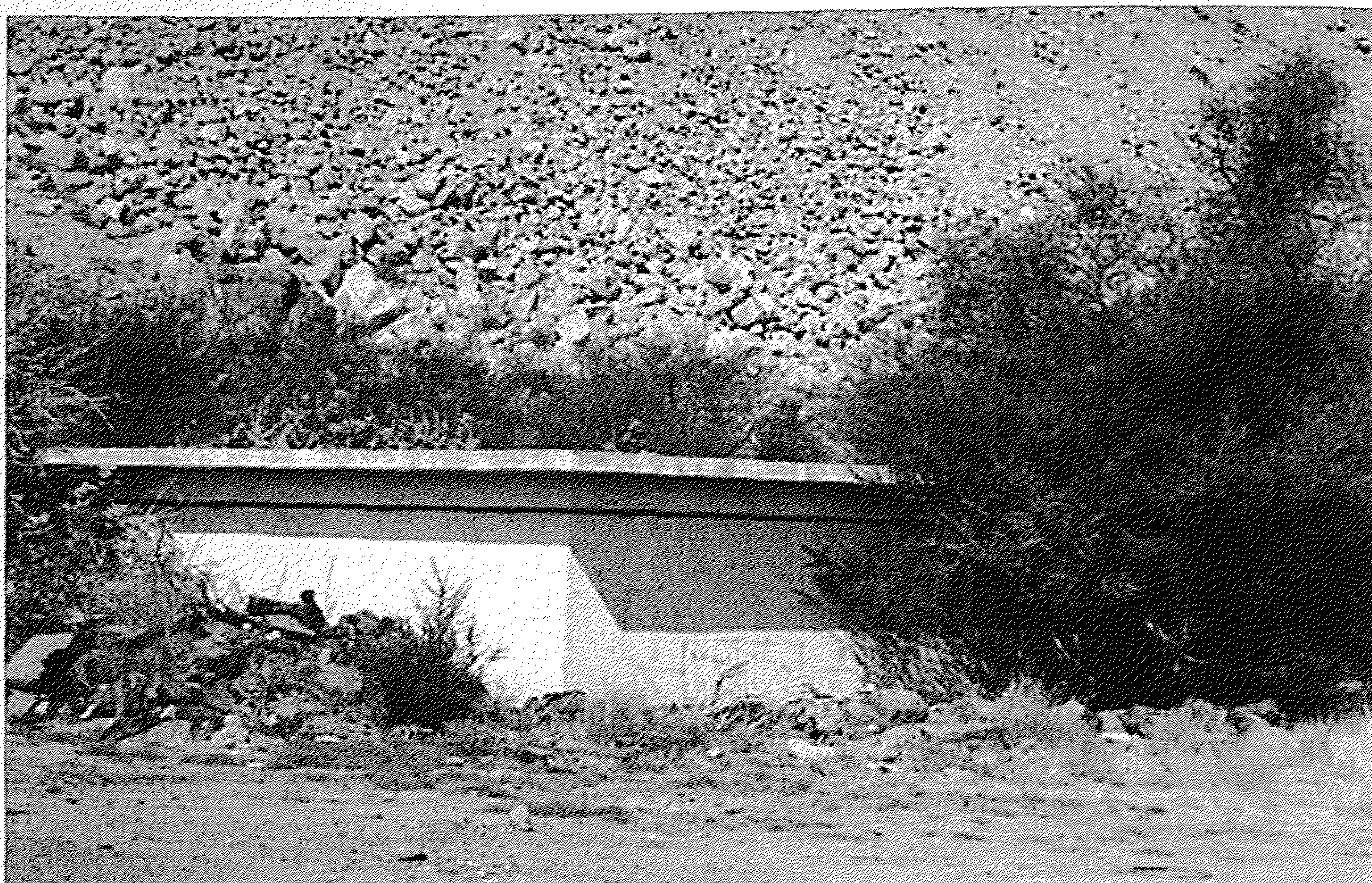
لوحة رقم (٦٩) : منظر عام للمنطقة الواقعة بشمال غرب القصر الملكي بالمعابدة



لوحة رقم (٧٠) : منظر عام للشارع المؤدي إلى منى مما يلي المعابدة



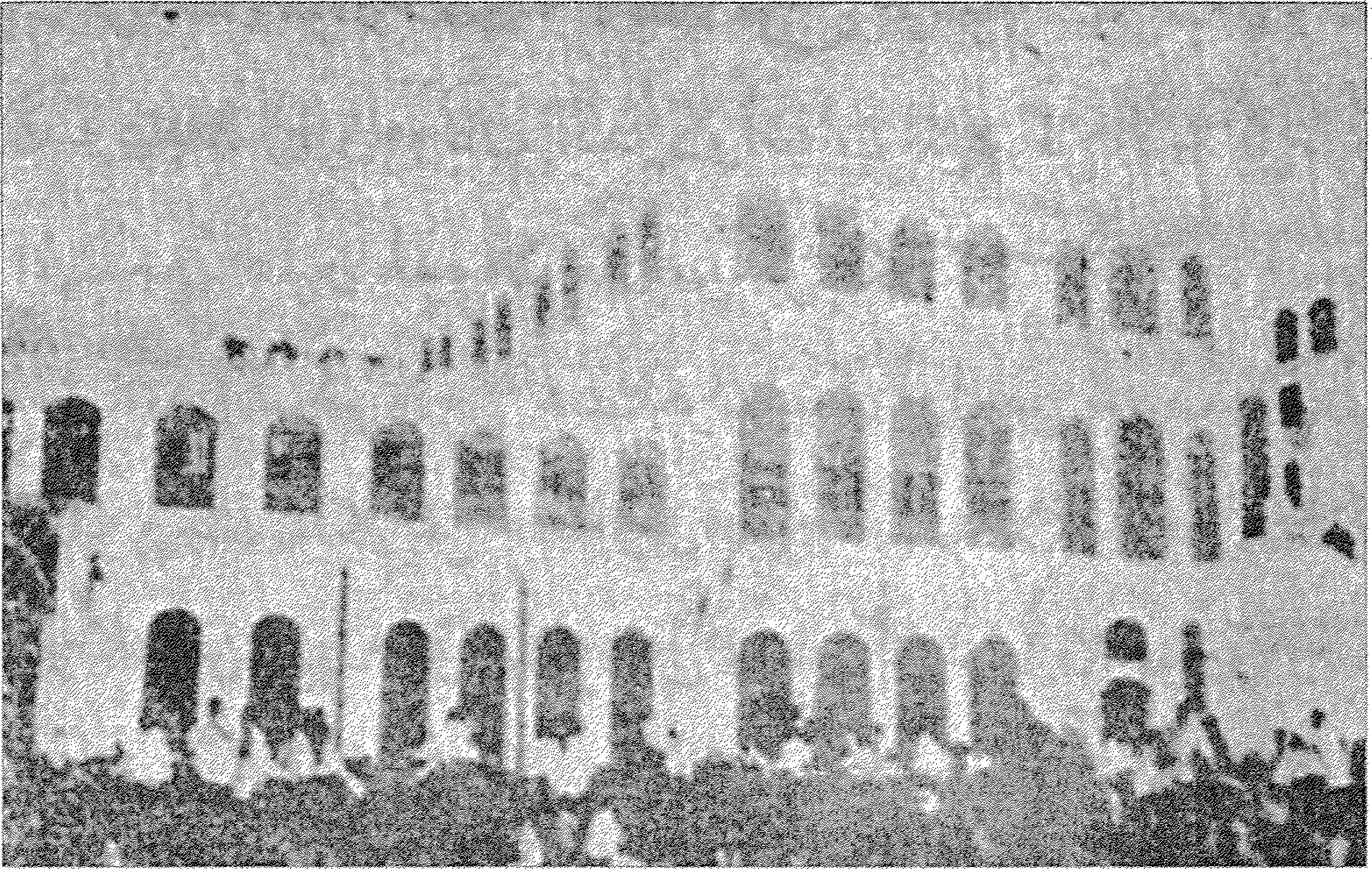
لوحة رقم (٧١) : منظر عام للشارع نفسه مما يلي بستان بنونة (قصر الملك فيصل) بأعلى المعابدة



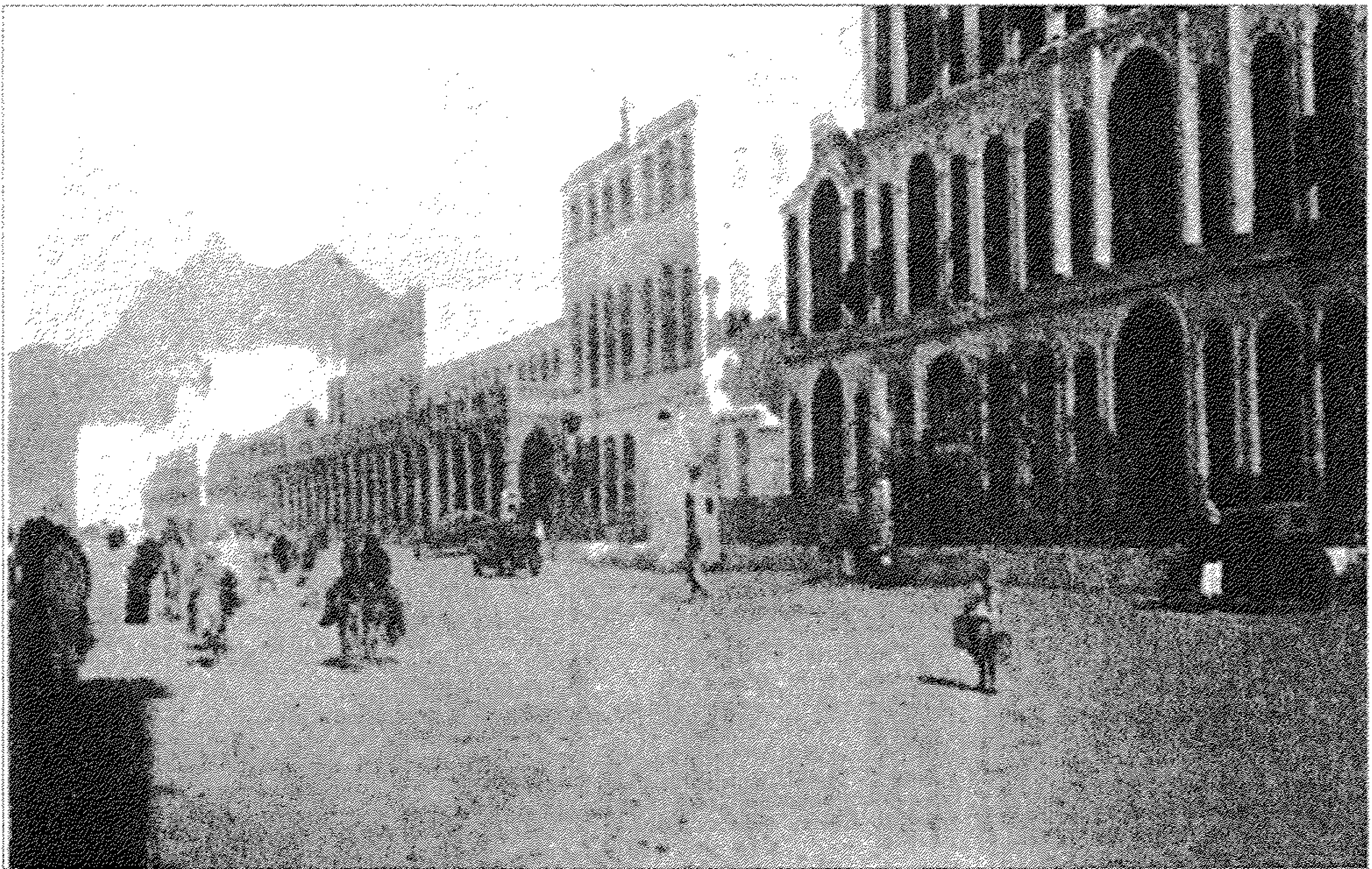
لوحة رقم (٧٢) : منظر عام لأحد خزانات العين العزيزية



لوحة رقم (٧٣) : منظر عام لمنهل الملك عبدالعزيز بدحلة الرشد بالمسفلة



لوحة رقم (٧٤) : منظر عام للقصر الملكي بالمعابدة ، نقلاً عن : الغلامي ، الملك ، ص٢٦٦



لوحة رقم (٧٥) : منظر عام للقصر الملكي بالمعابدة في مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٤٥



لوحة رقم (٧٦) : منظر عام للقصر الملكي بالمعابدة



لوحة رقم (٧٧) : منظر عام للاحتفالات بالعيد أمام القصر الملكي بالمعابدة ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص٩٥



لوحة رقم (٧٨) : منظر عام للمدخل الرئيسي للقصر الملكي بالمعابدة



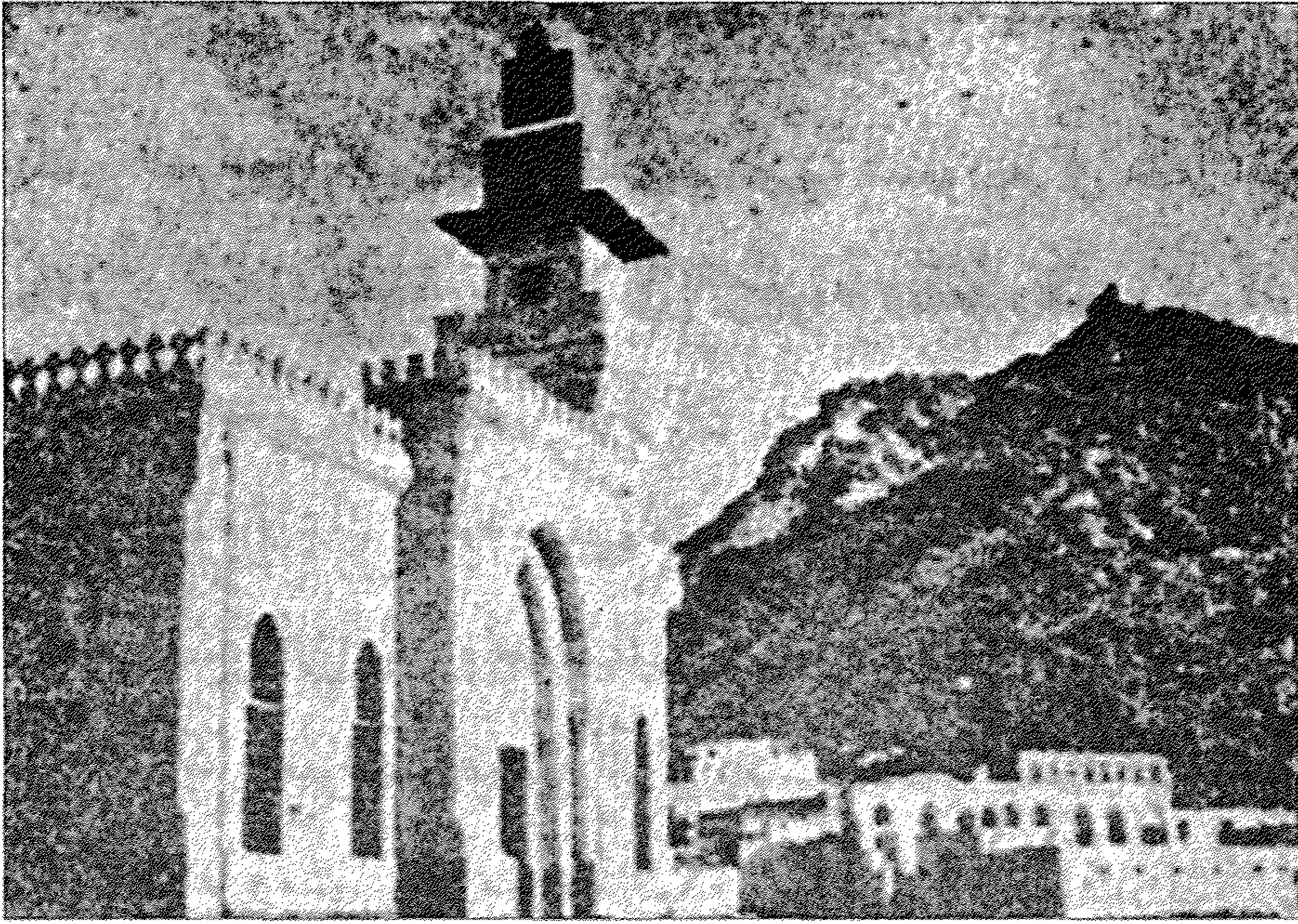
لوحة رقم (٧٩) : منظر عام للقصر الملكي بالمعابدة



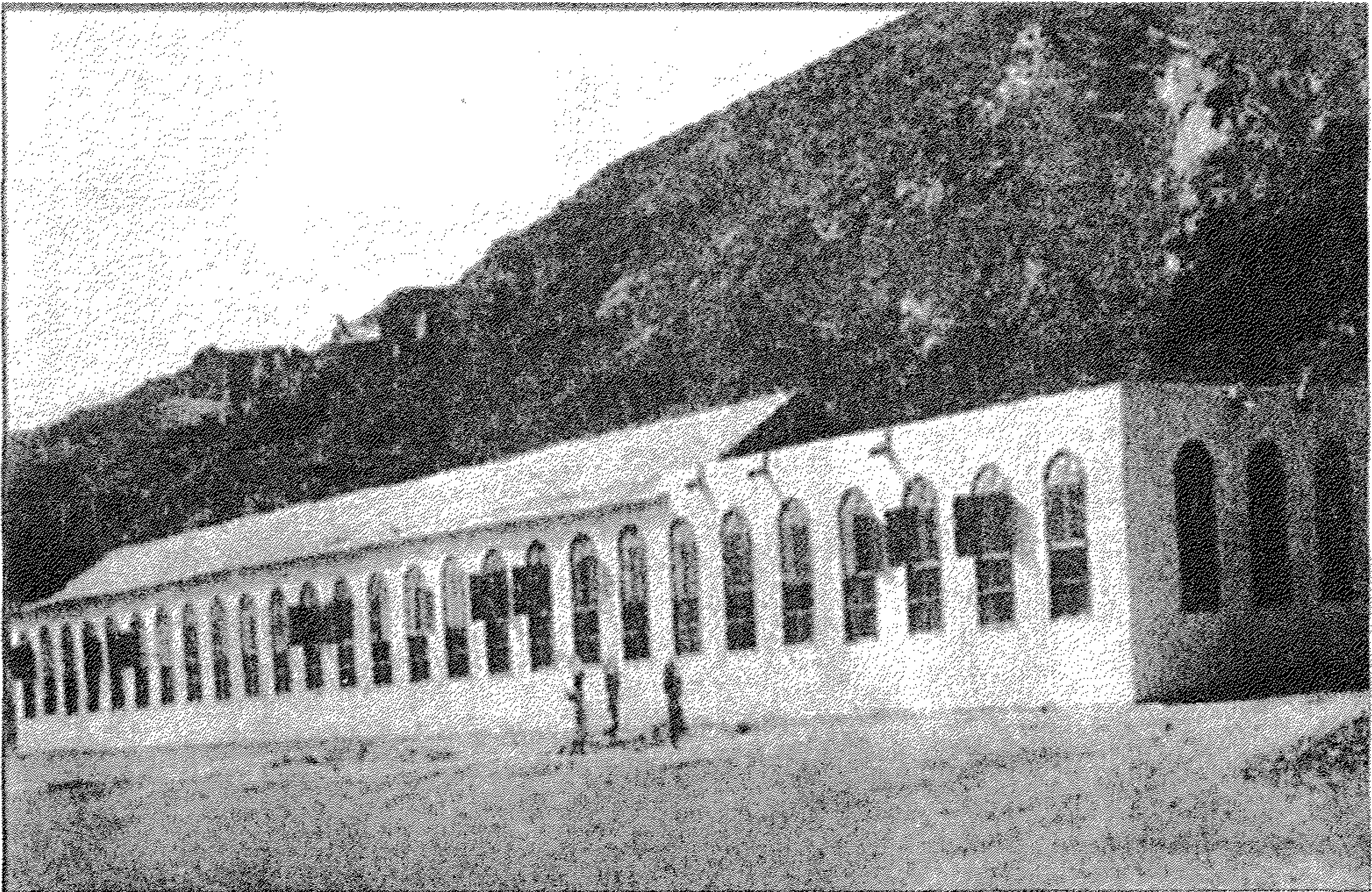
لوحة رقم (٨٠) : منظر عام لقصر الملك عبدالعزيز بالزاهر



لوحة رقم (٨١) : منظر تفصيلي لقصر الملك عبدالعزيز بالزاهر



لوحة رقم (٨٢) : منظر عام لجامع التوق بالمعابدة ، نقلاً عن : الغلامي ، الملك ،ص٢٦٦



لوحة رقم (٨٣) : منظر عام لمصنع كسوة الكعبة المشرفة بأجياد في مكة المكرمة والذي أمر بإنشائه الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٦هـ ، نقلاً عن : باسلامة ، تاريخ عمارة الكعبة



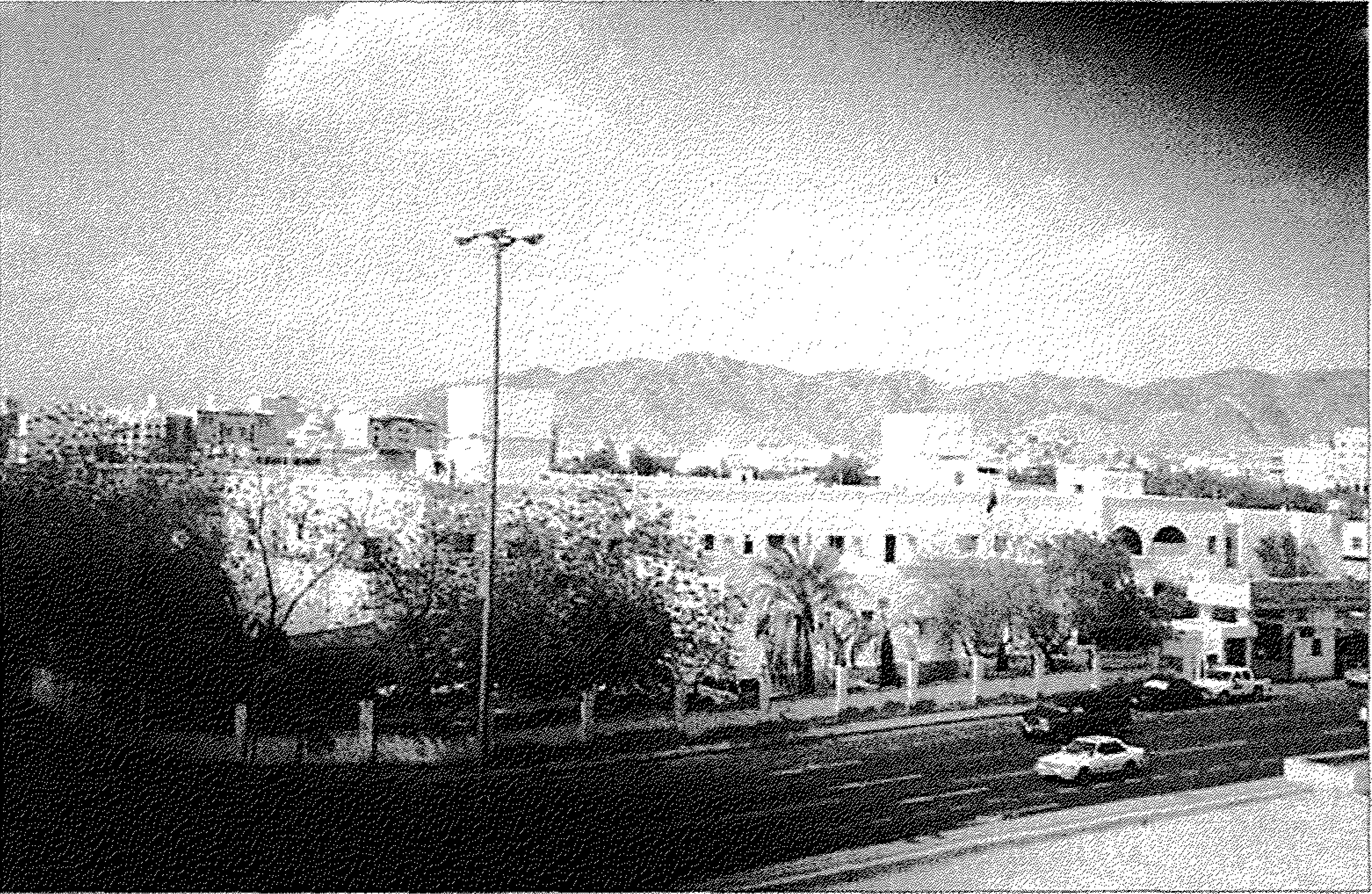
لوحة رقم (٨٤) : منظر عام لسبيل الملك عبدالعزيز بالمعابدة



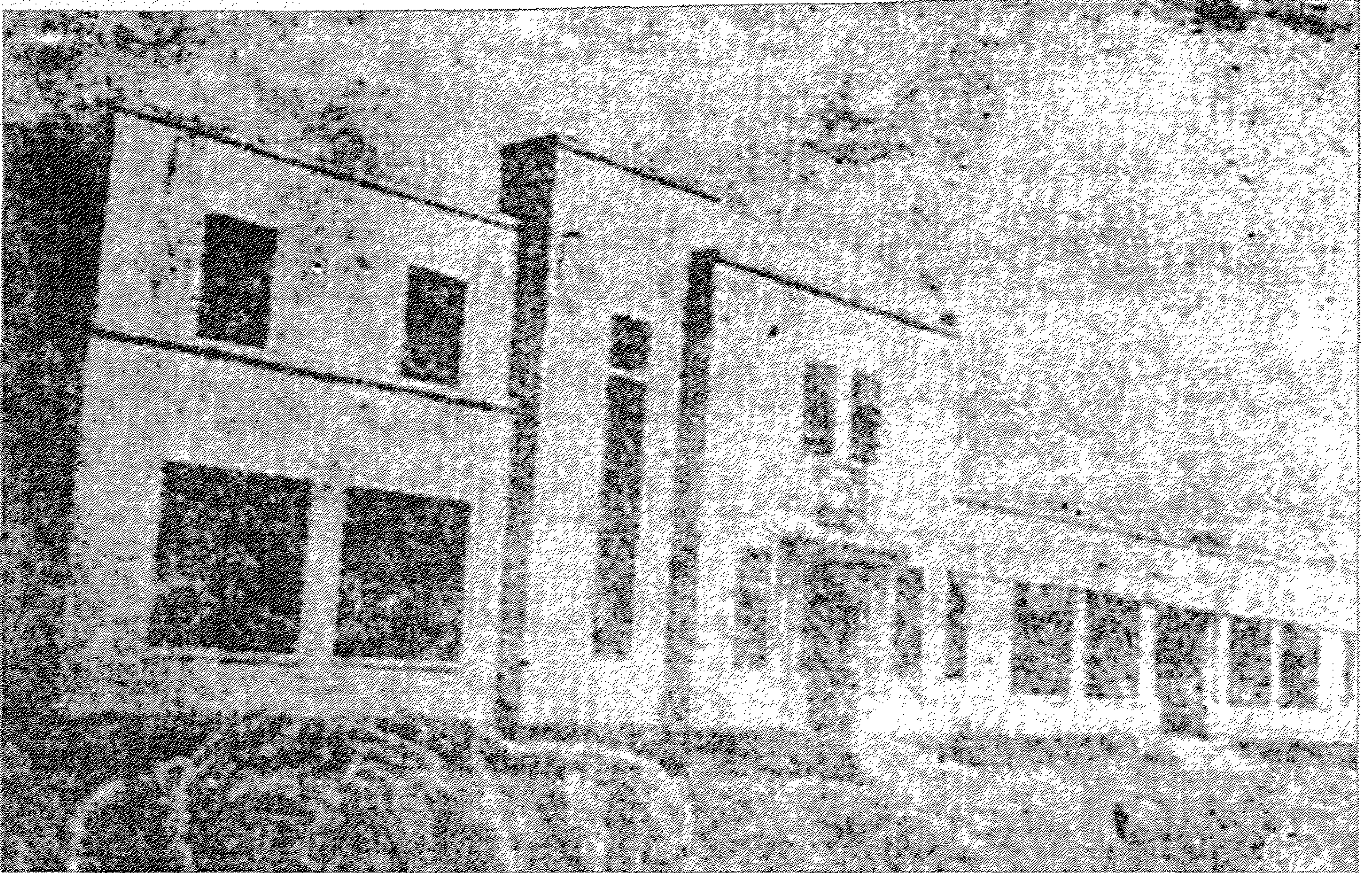
لوحة رقم (٨٥) : منظر عام لجامع التوق بالمعابدة بعد تجديد عمارته



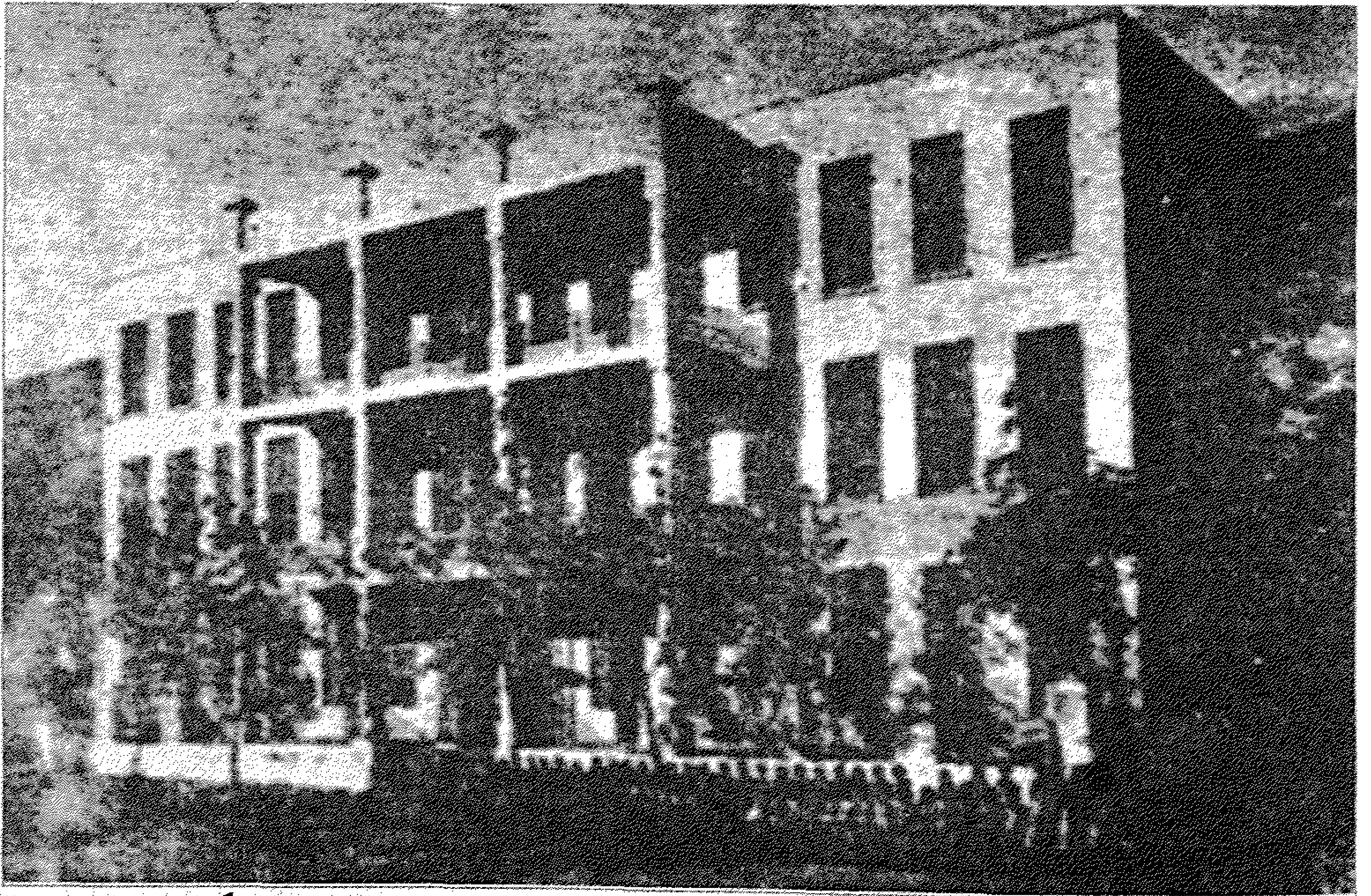
لوحة رقم (٨٦) : منظر عام لمستشفى الملك عبدالعزيز بالزاهر الذي أنشئ عام ١٣٧٠هـ، نقلاً عن : مجلة آخر ساعة المصرية، عدد رقم ٩٧٧، الصادر في ١٩٥٣/٧/١٥م، ص٤٣



لوحة رقم (٨٧) : منظر عام لمستشفى الملك عبدالعزيز بالزاهر بعد تجديد عمارته



لوحة رقم (٨٨) : منظر عام لمستشفى الولادة بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الغلامي ، الملك ، ص٢٨٦



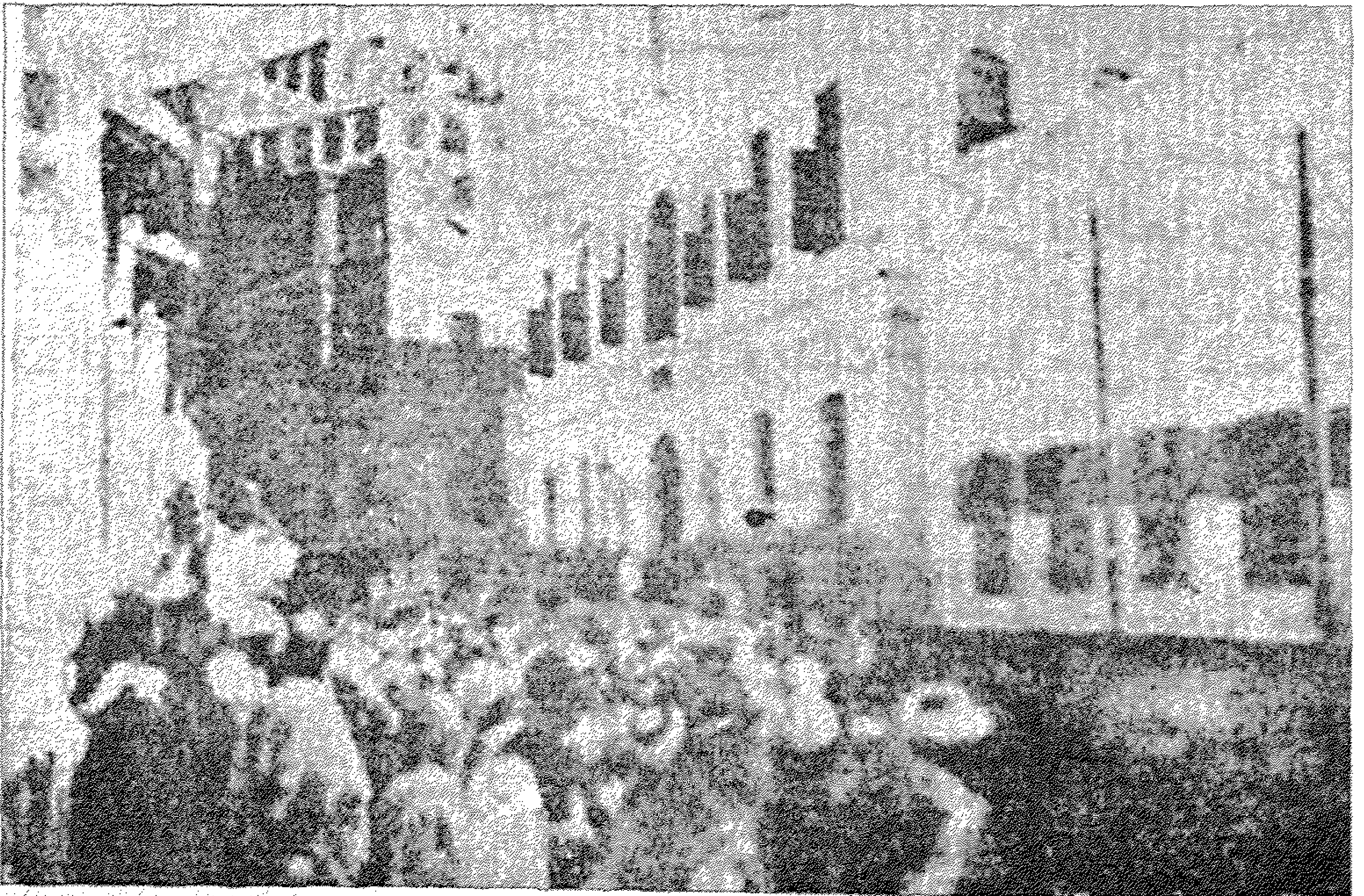
لوحة رقم (٨٩) : منظر عام لدار الأيتام بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الغلامي ، الملك ، ص٢٩٩



لوحة رقم (٩٠) : منظر عام لموكب ولي العهد عند افتتاحه الجناح الجديد بمستشفى أجياد عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م ، نقلاً عن : مرزا وآخرون ، أطلس ، ص١٨١



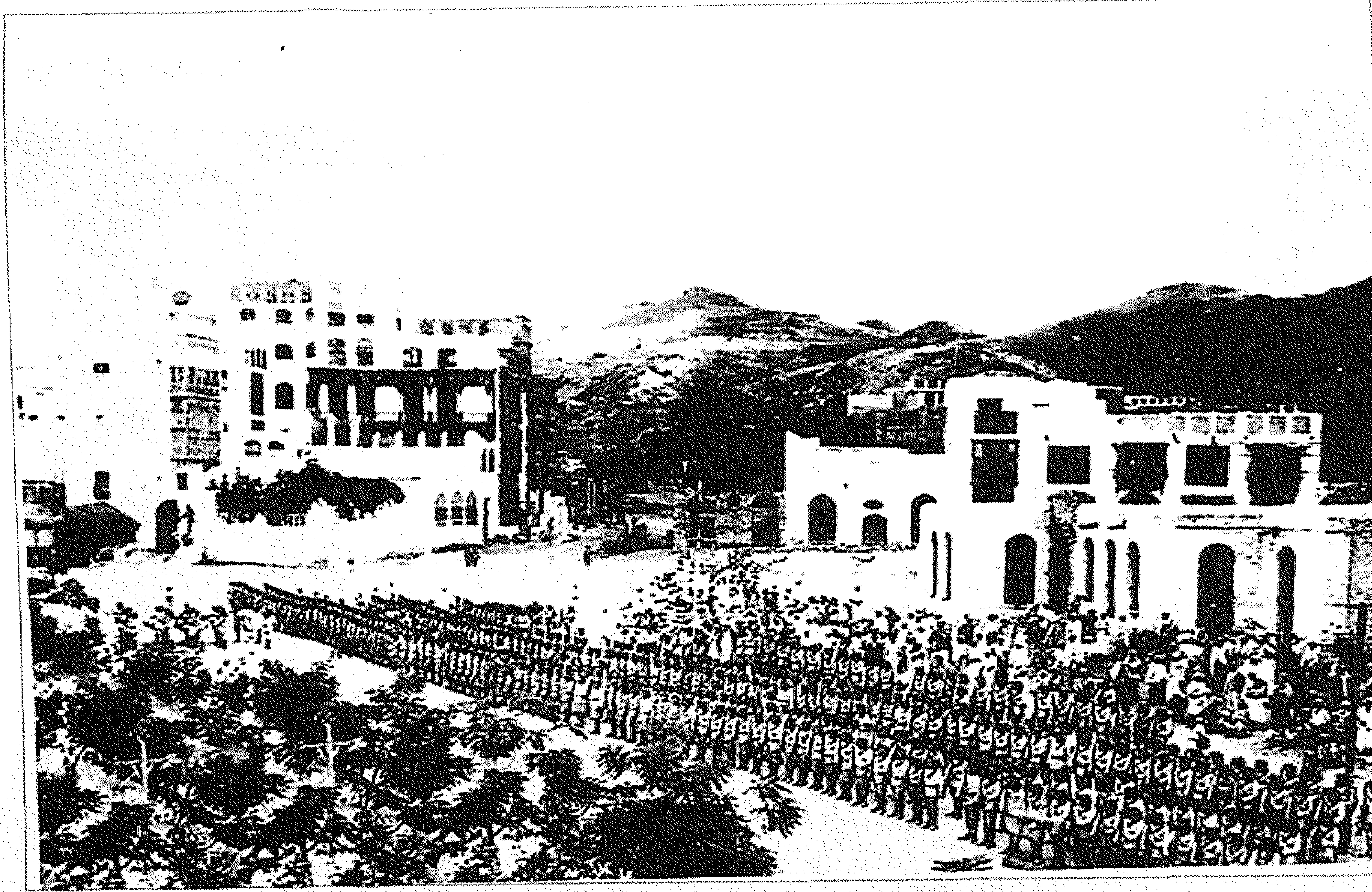
لوحة رقم (٩١) : منظر عام لدار الحكومة بمكة المكرمة ، نقلاً عن : الغلامي ، الملك ، ص٢٦٧



لوحة رقم (٩٢) : منظر عام لدار الحكومة بمكة المكرمة ، نقلاً عن : الغلامي ، الملك ، ص٢٦٧



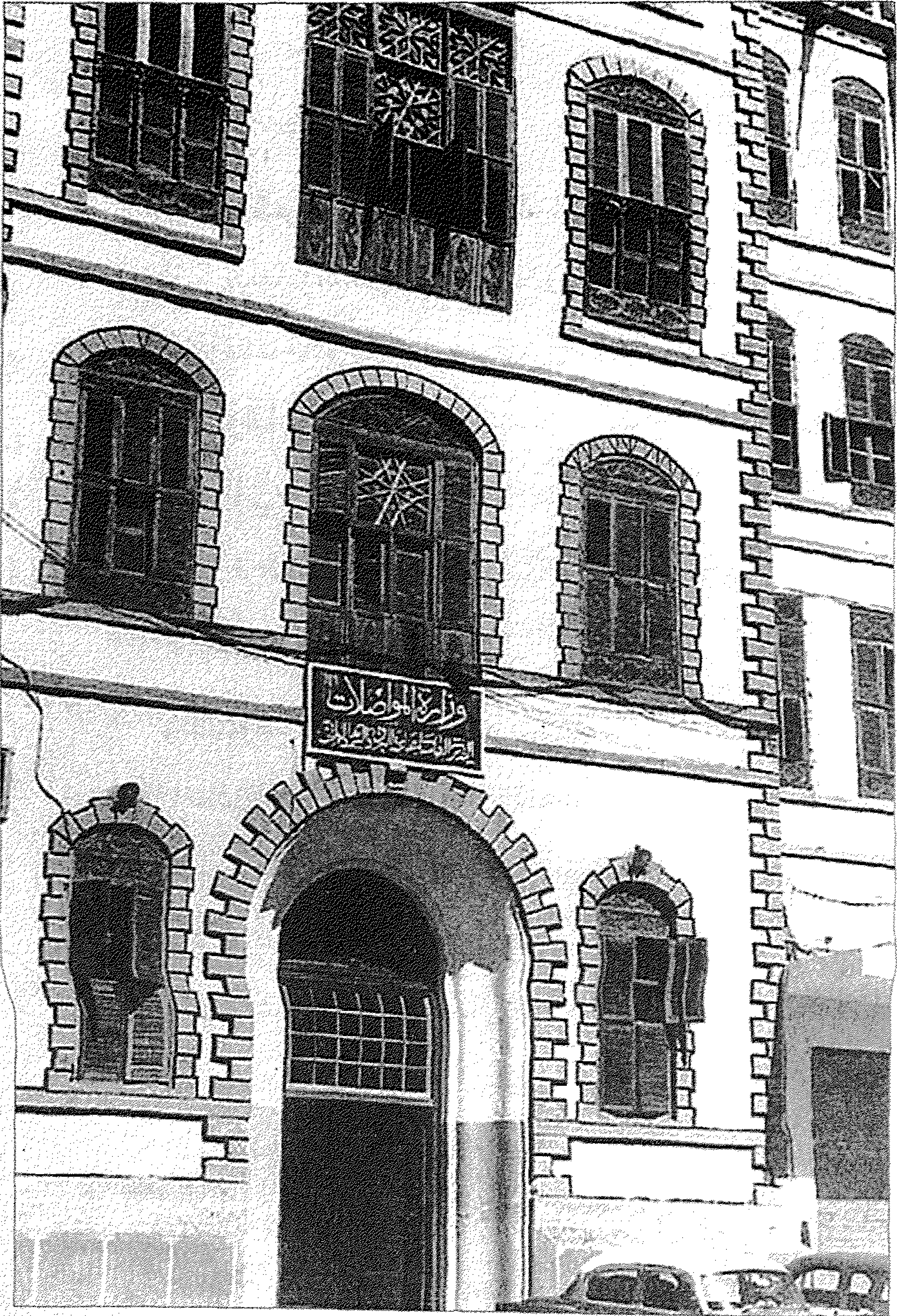
لوحة رقم(٩٣) : منظر عام يشاهد فيه نائب الملك في الحجاز يصعد درجات دار الحكومة بمكة المكرمة عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م ، نقلاً عن : مرزا وآخر ، أطلس ، ص١٩١



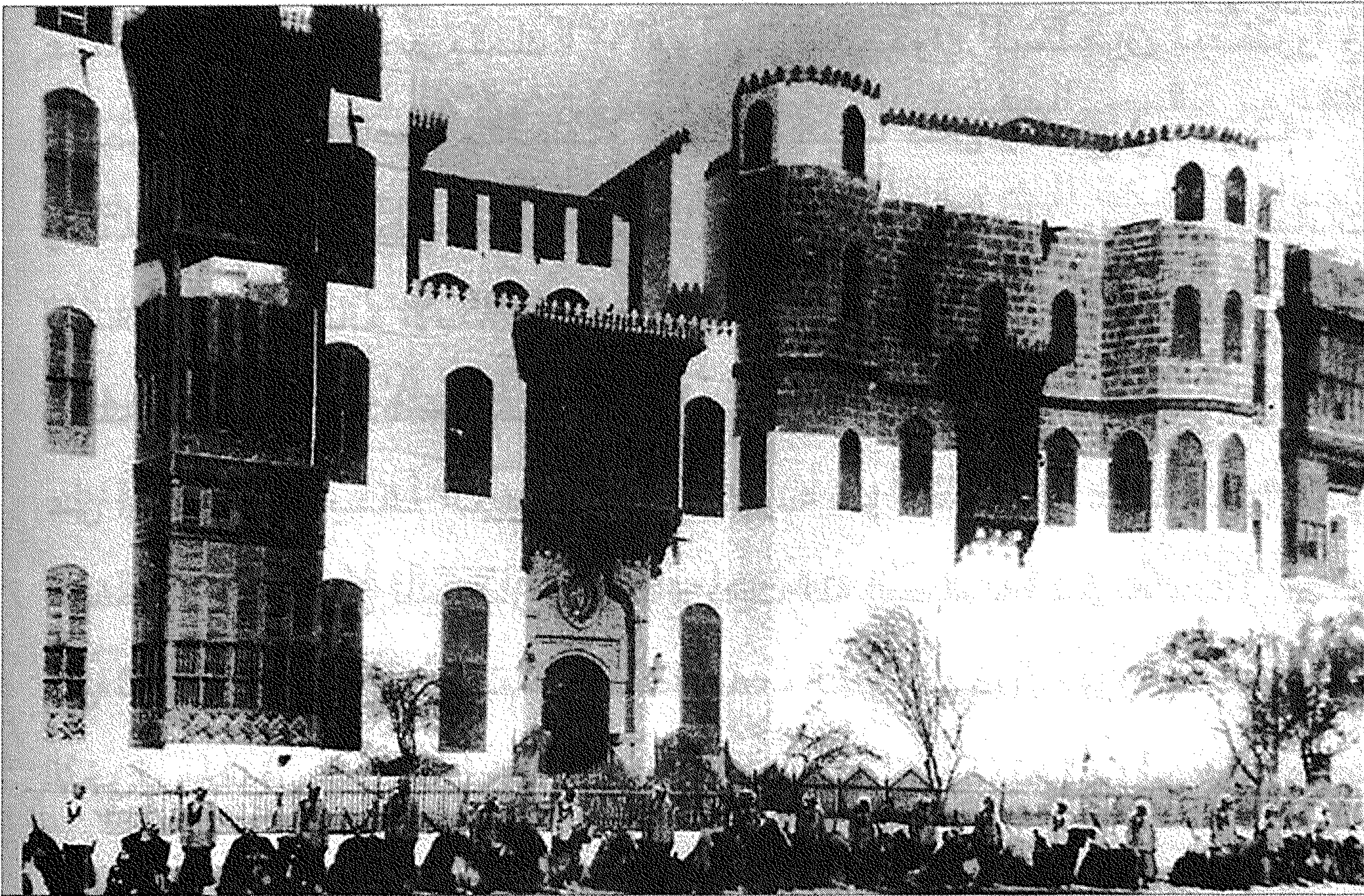
لوحة رقم (٩٤): منظر عام لبرحة المالية بأجياد، نقلاً عن: فيروزي، ملامح، ص٣١١



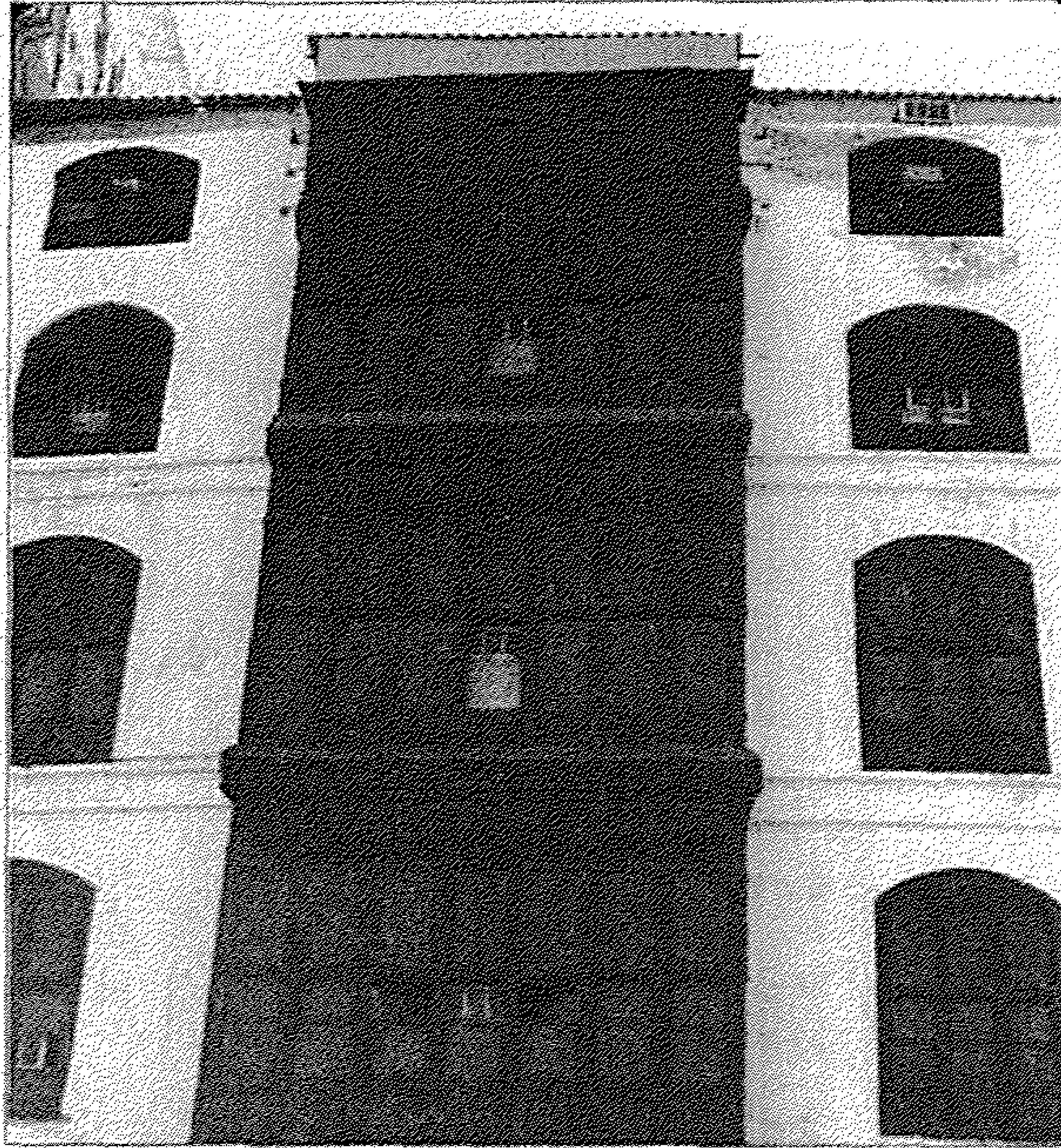
لوحة رقم (٩٥): منظر عام لإدارة اللاسلكي بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص٢٦٤



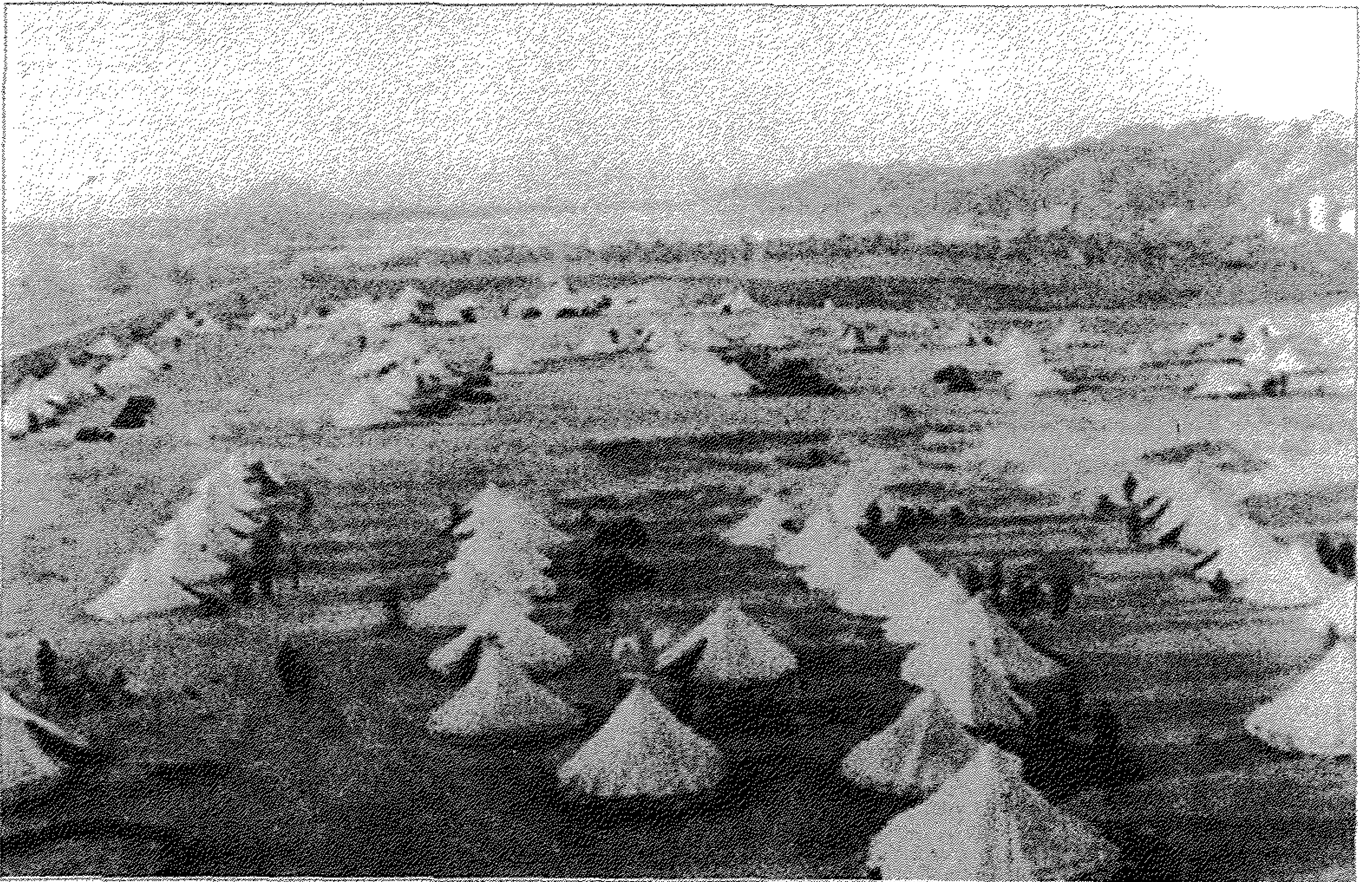
لوحة رقم (٩٦) : منظر عام لمبنى المديرية العامة لمصلحة البرق والبريد والهاتف بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص٢٧٤



لوحة رقم (٩٧) : منظر عام لقصر باناجة بالصفا في مكة المكرمة والذي نزل فيه الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيروزي ، ملامح ، ص٣١٤



لوحة رقم (٩٨) : منظر عام لدار عباس قطان بالشامية ، وهي الدار التي نزل فيها الملك عبدالعزيز بعد ضم مكة المكرمة إلى دولته الفتية



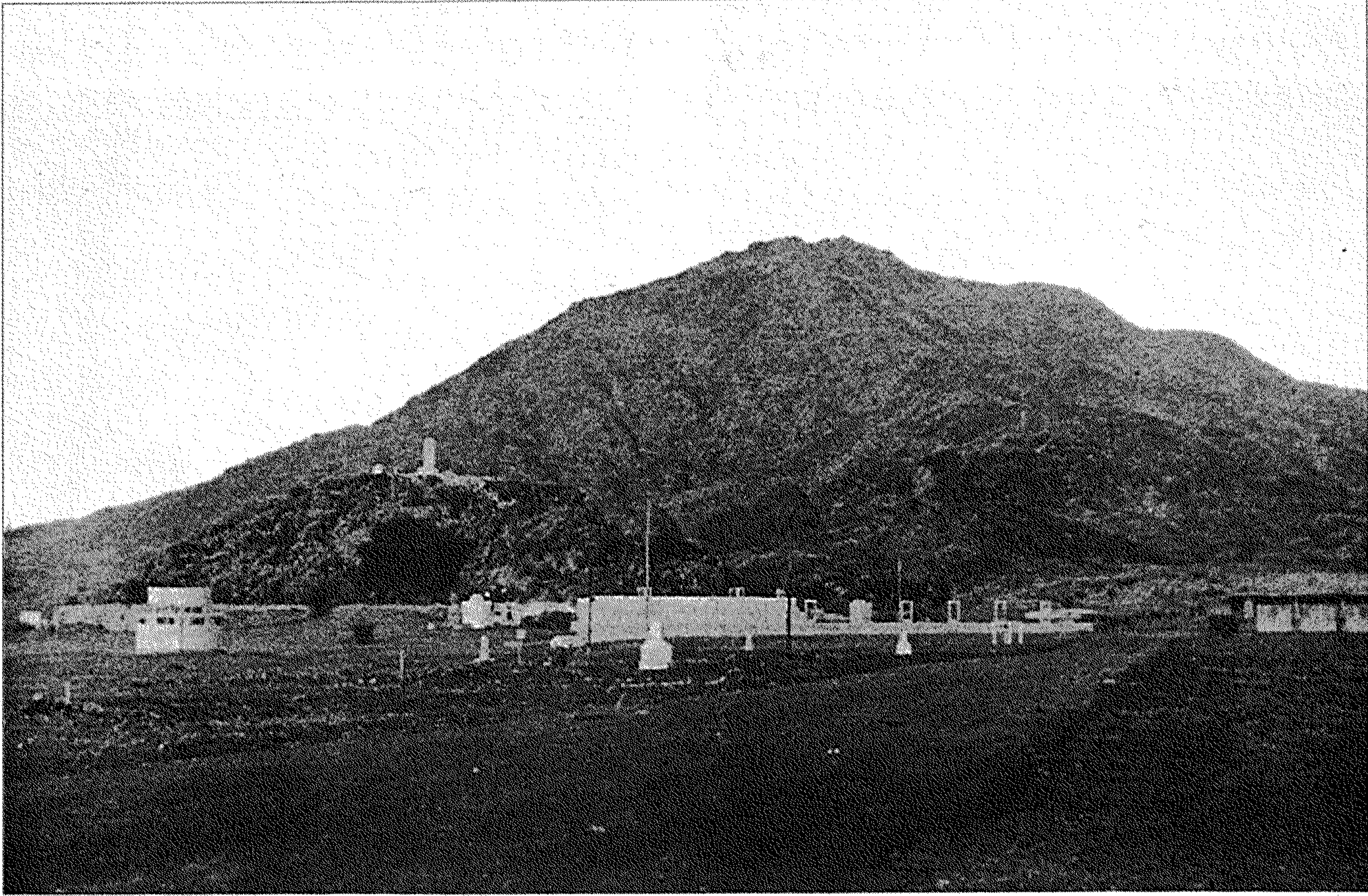
لوحة رقم (٩٩) : منظر عام لخيام الحجاج في عرفات في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص٥٣



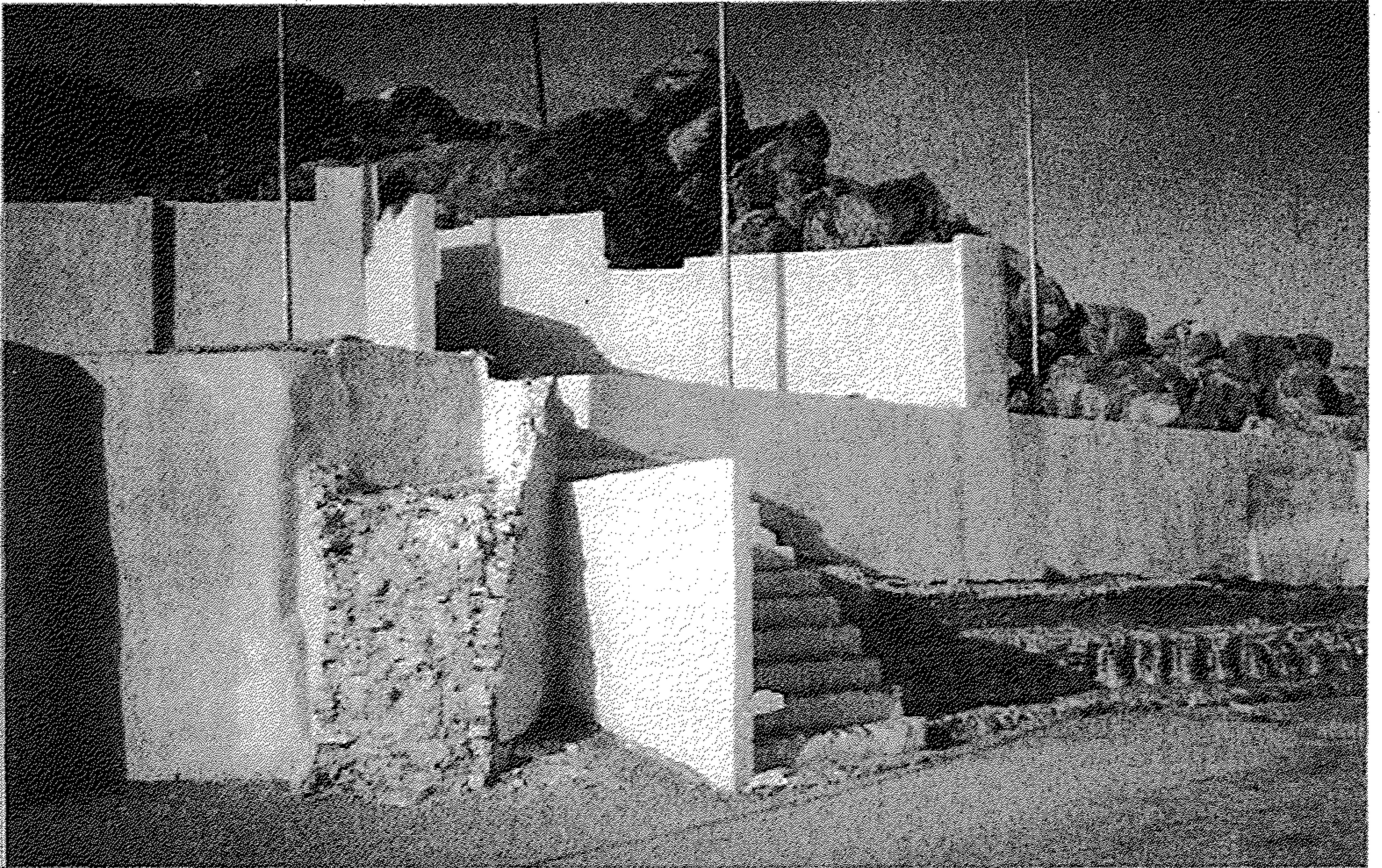
لوحة رقم (١٠٠) : منظر عام لجبل الرحمة ومخيمات الحجاج بأسفله في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : التبنوني ، الرحلة ، ص١٨٩



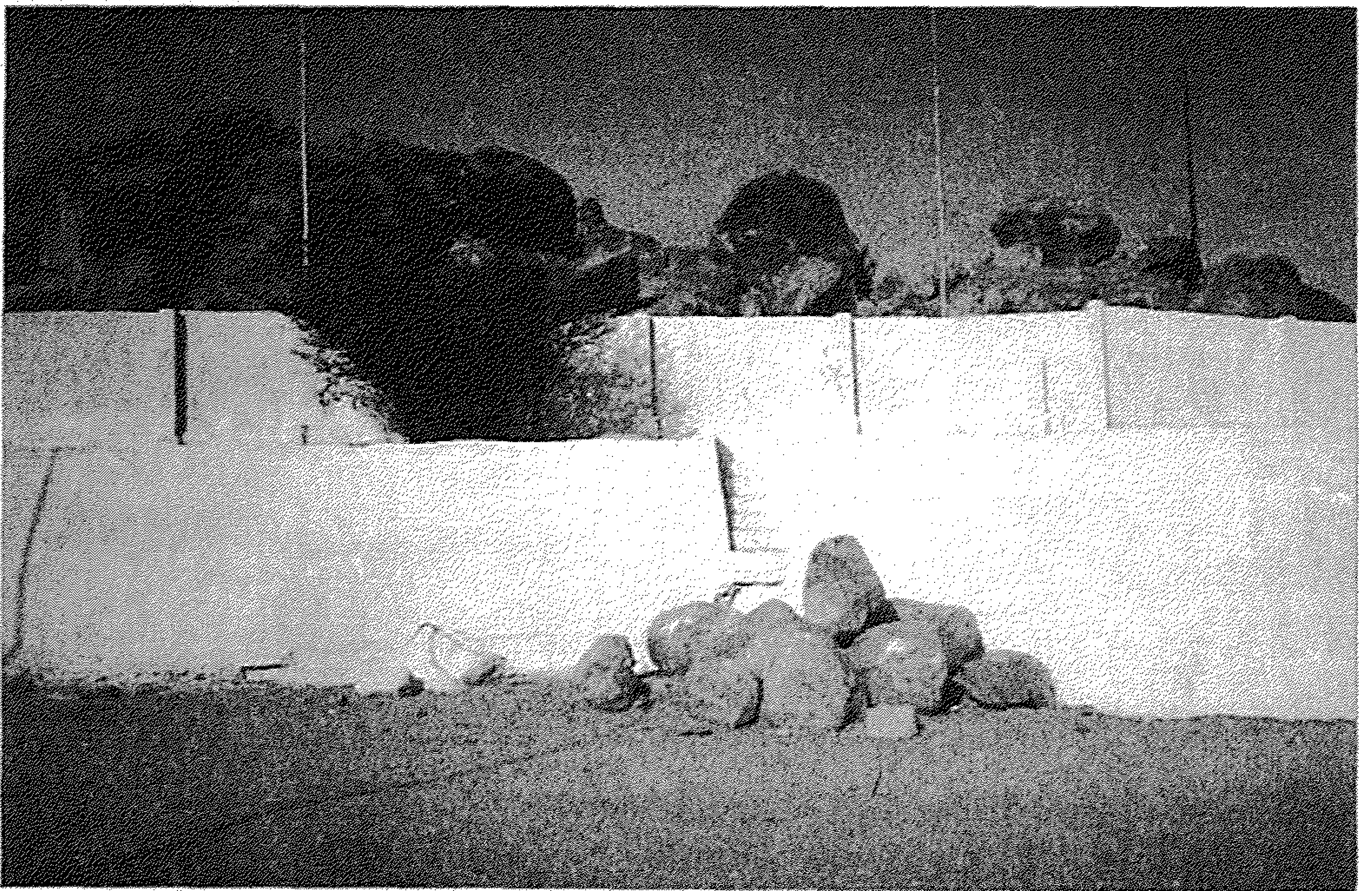
لوحة رقم (١٠١): منظر عام لجبل الرحمة ومخيمات الحجاج بأسفله في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٥٣



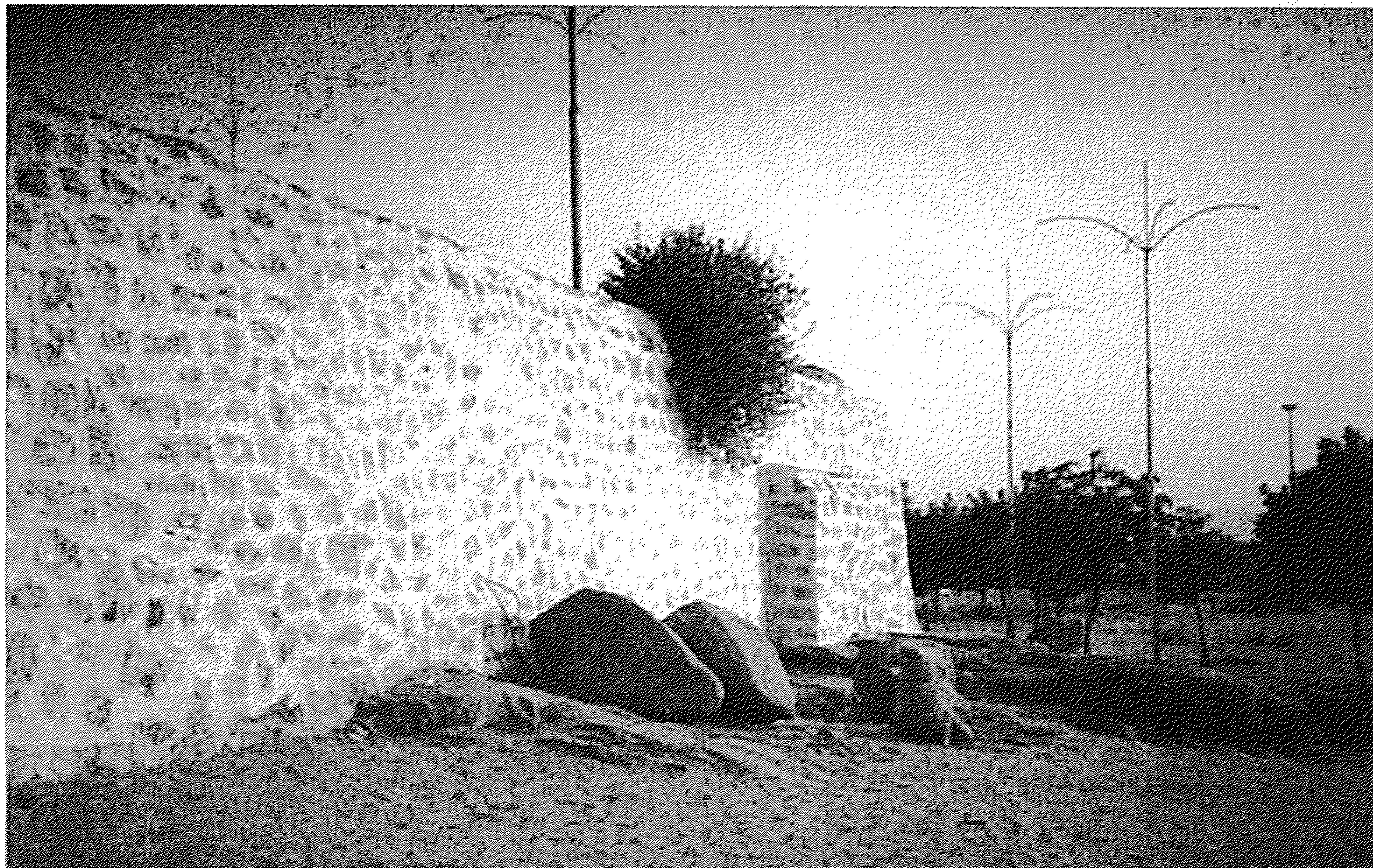
لوحة رقم (١٠٢) : منظر جبل عرفات ويرى بجانبه محطة الماء ومخططات تقسيم الأراضي للحجاج والمطوفين ، نقلاً عن :
الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٨٨



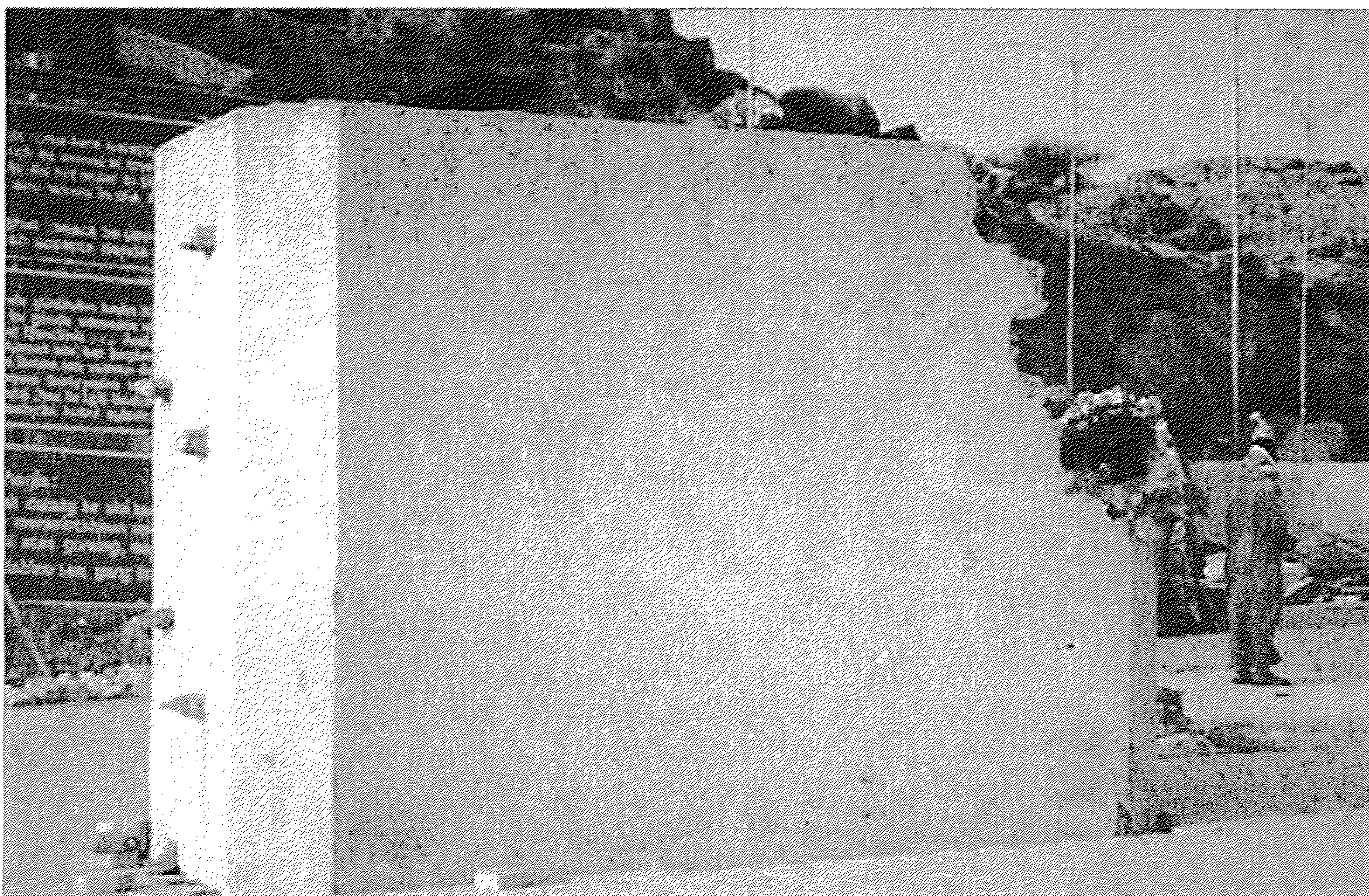
لوحة رقم (١٠٣) : منظر عام لقناة عين زبيدة بأسفل جبل الرحمة



لوحة رقم (١٠٤) : منظر عام آخر للقناة بأسفل جبل الرحمة



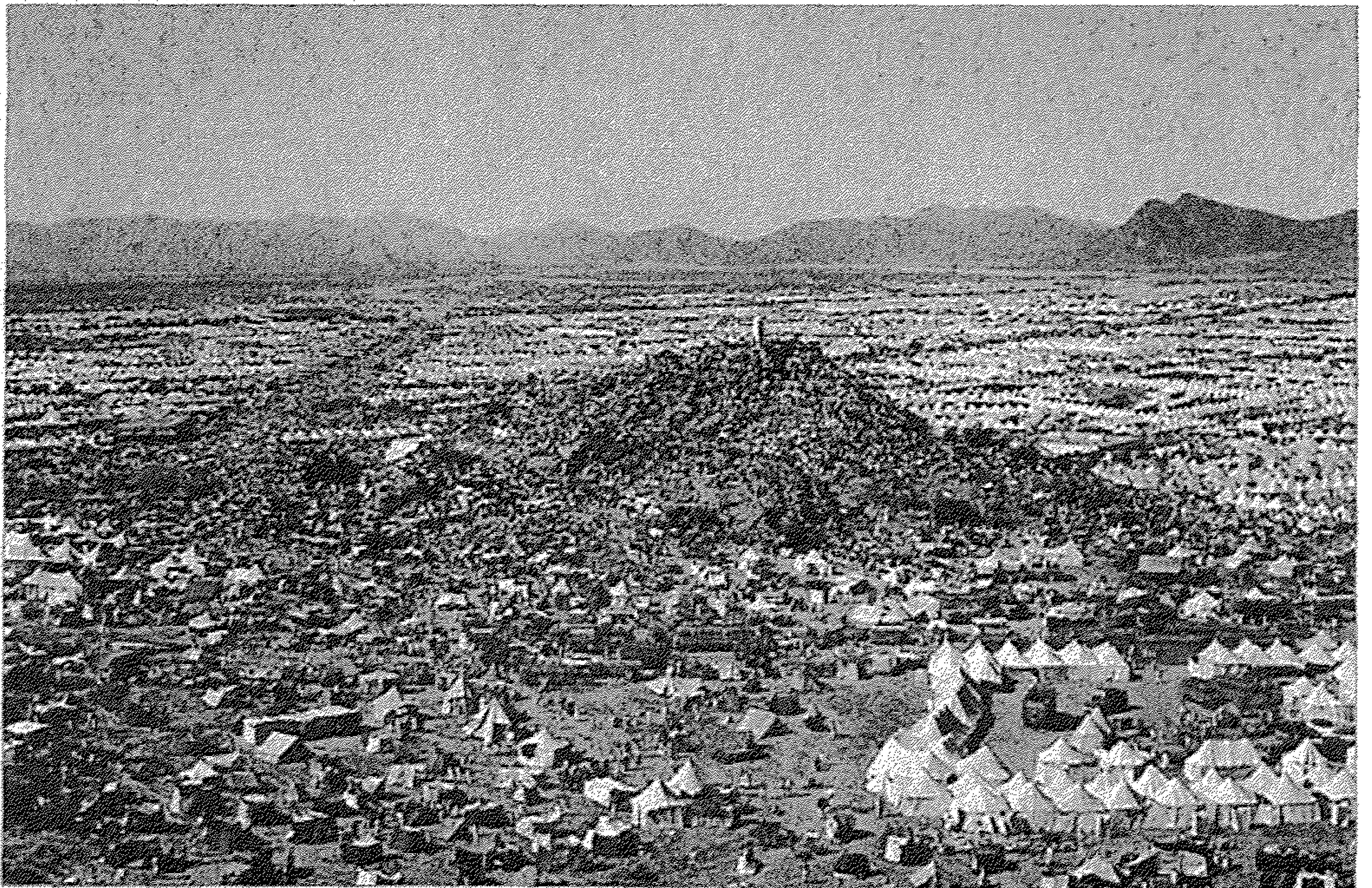
لوحة رقم (١٠٥) : منظر عام لقناة عين زبيدة بأسفل جبل الرحمة



لوحة رقم (١٠٦) : منظر عام لمنهل ماء بأسفل جبل الرحمة



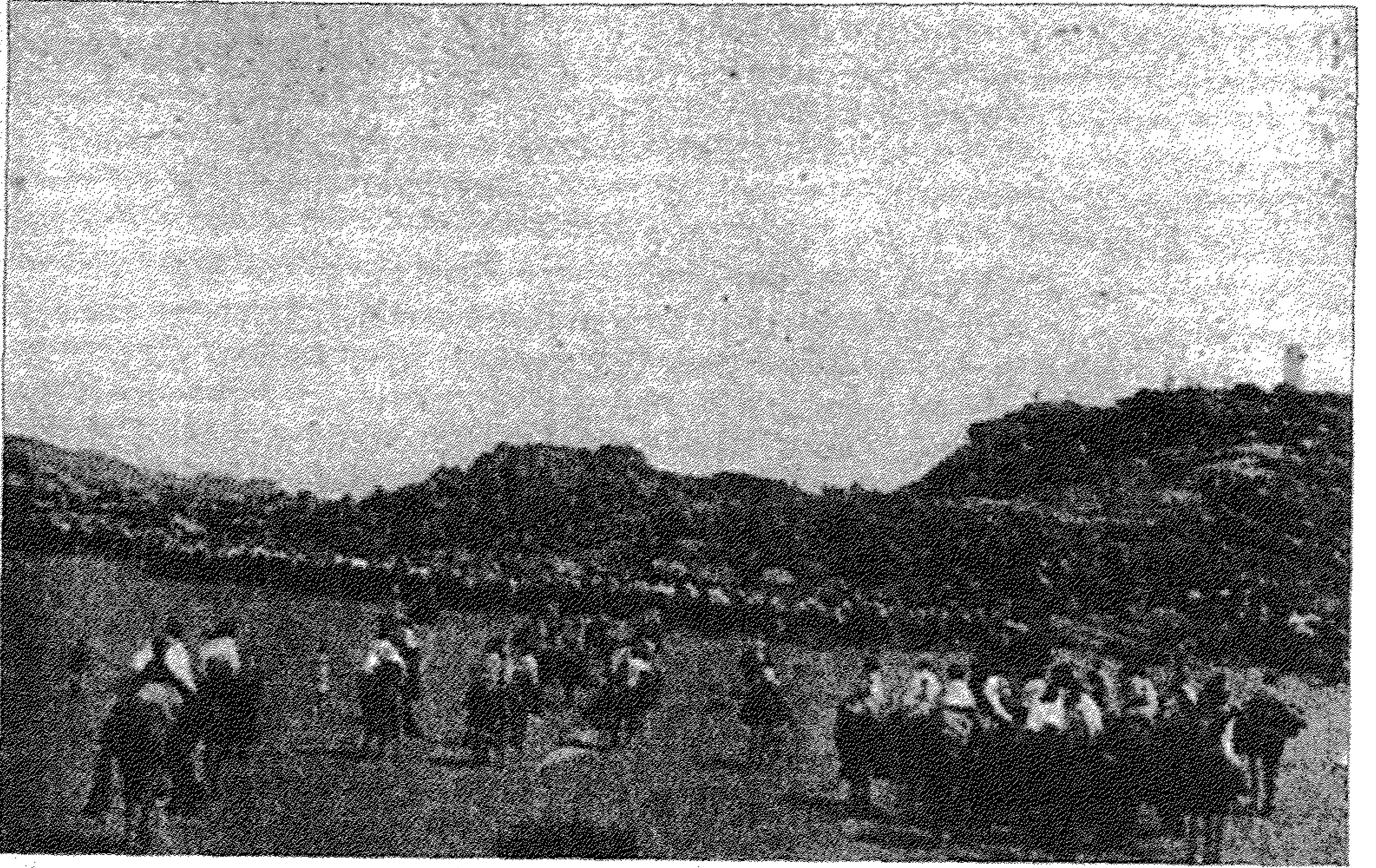
لوحة رقم (١٠٧) : منظر عام لجبل الرحمة بعرفات في حج عام ١٣٦٠هـ، نقلاً عن : القمة للدعاية والإعلان



لوحة رقم (١٨) : منظر عام لعرفات



لوحة رقم (١٠٩): منظر عام للحجاج وخيامهم في عرفات، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم ٢٨٧



لوحة رقم (١١٠) : منظر عام لوصول الحجاج إلى عرفات ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٥٣



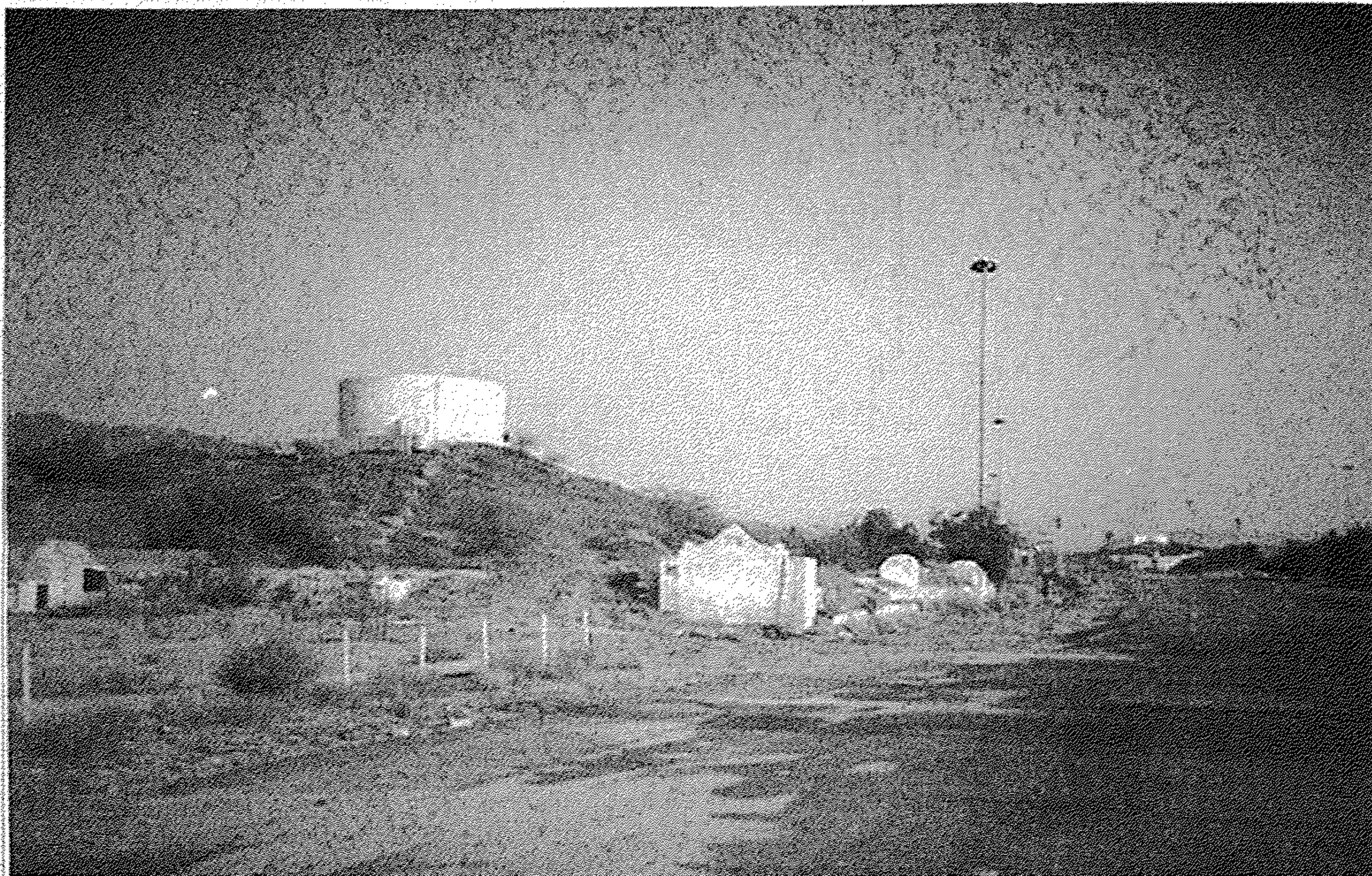
لوحة رقم (١١١) : منظر عام لحجاج نجد في عرفة عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص١٩٠



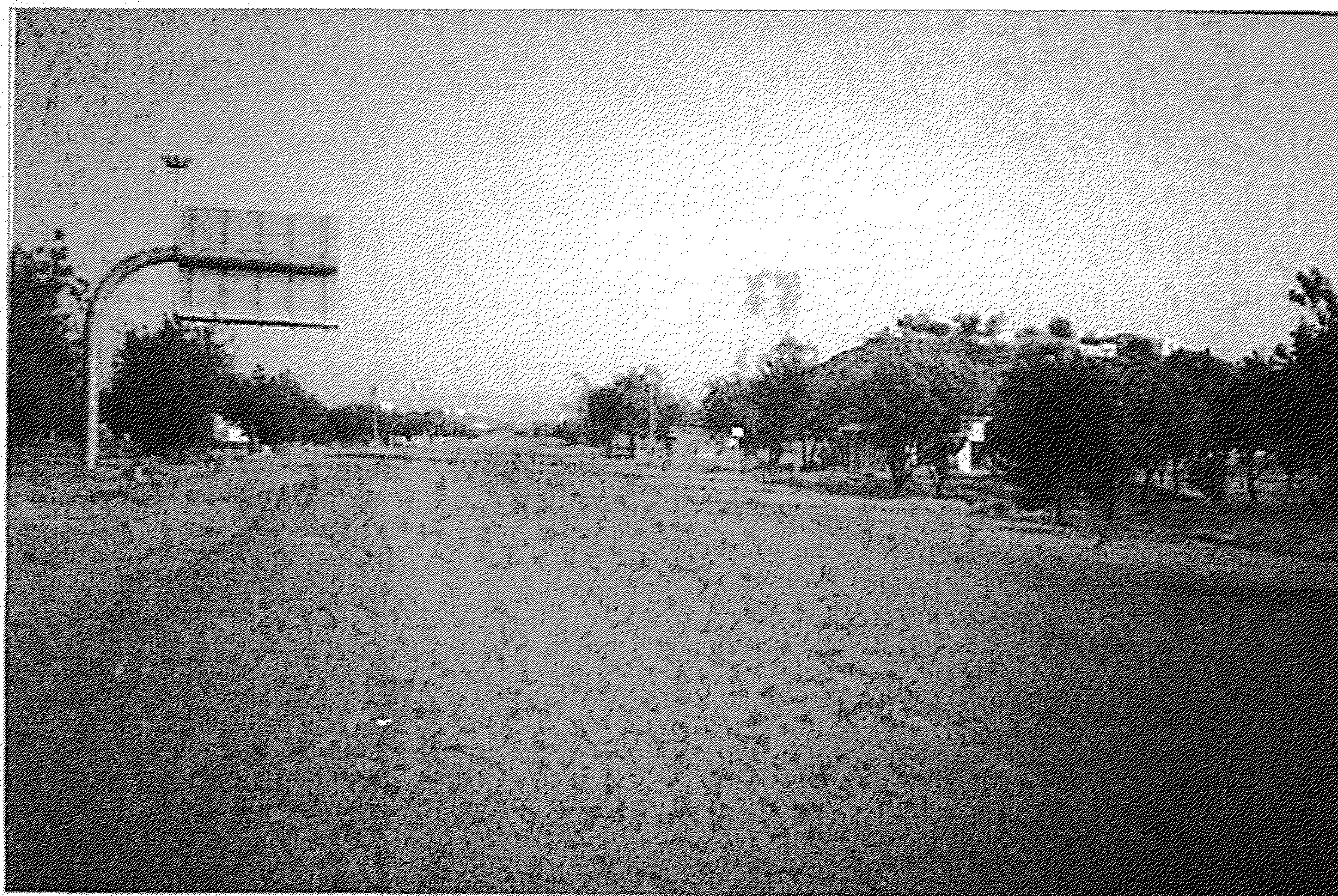
لوحة رقم (١١٢) : جانب من عرفات ويرى به جبل الرحمة ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٨٥



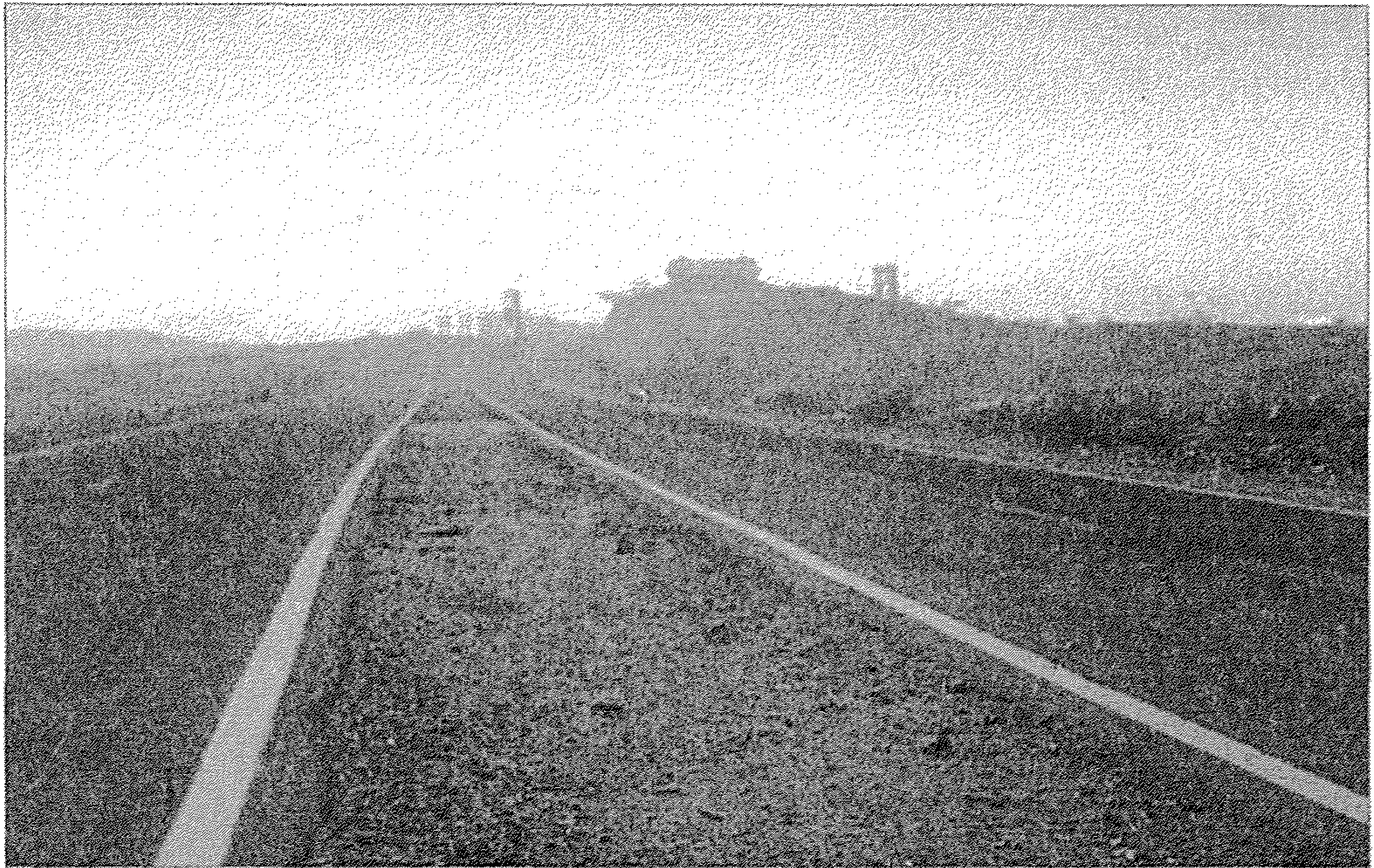
لوحة رقم (١١٣) : أحد صنابير الماء بعرفات والحجاج يستقون ويغتسلون ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج ، منظر رقم ٢٩٥



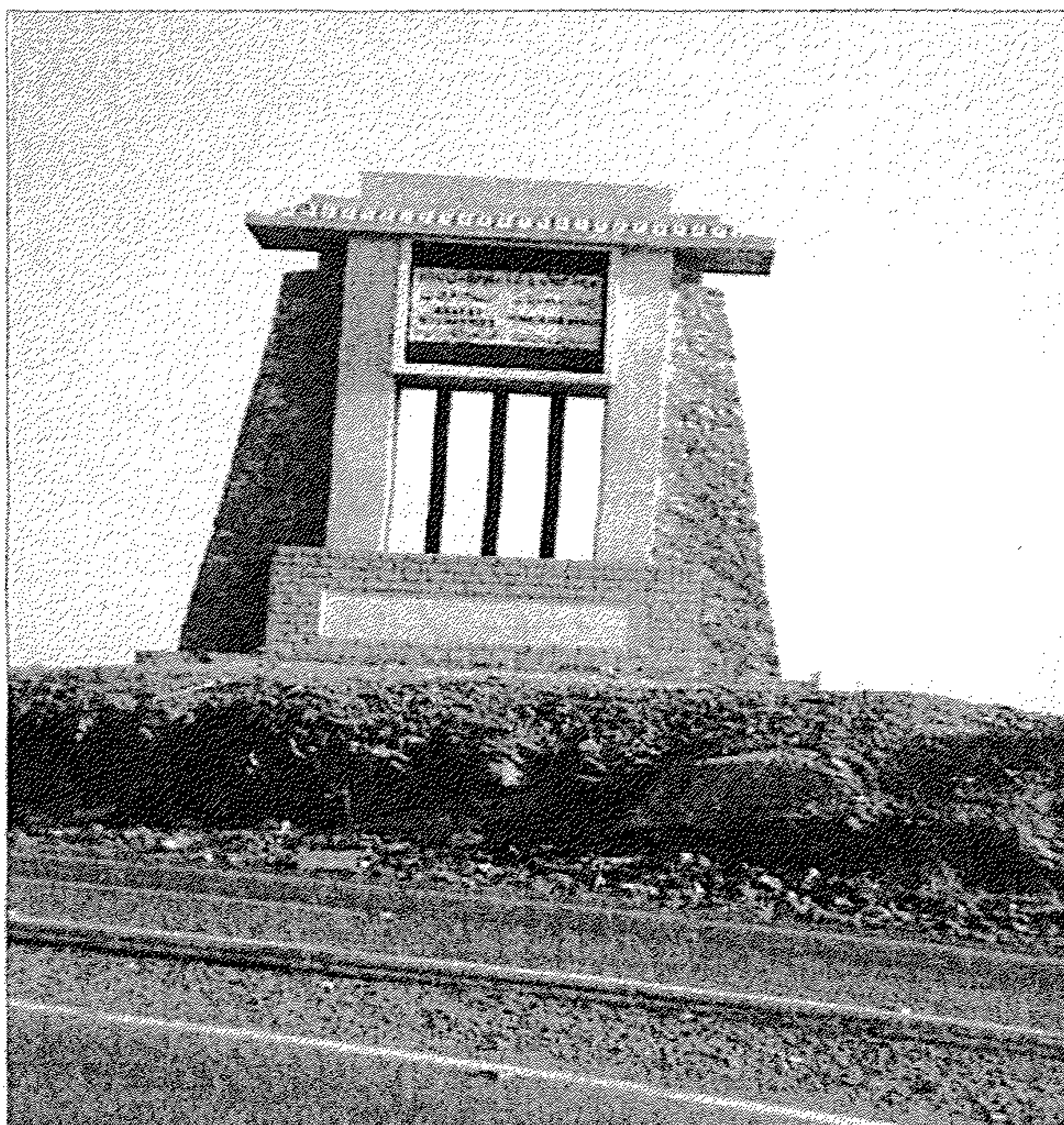
لوحة رقم (١١٤) : منظر عام لأحد خزانات المياه بعرفات



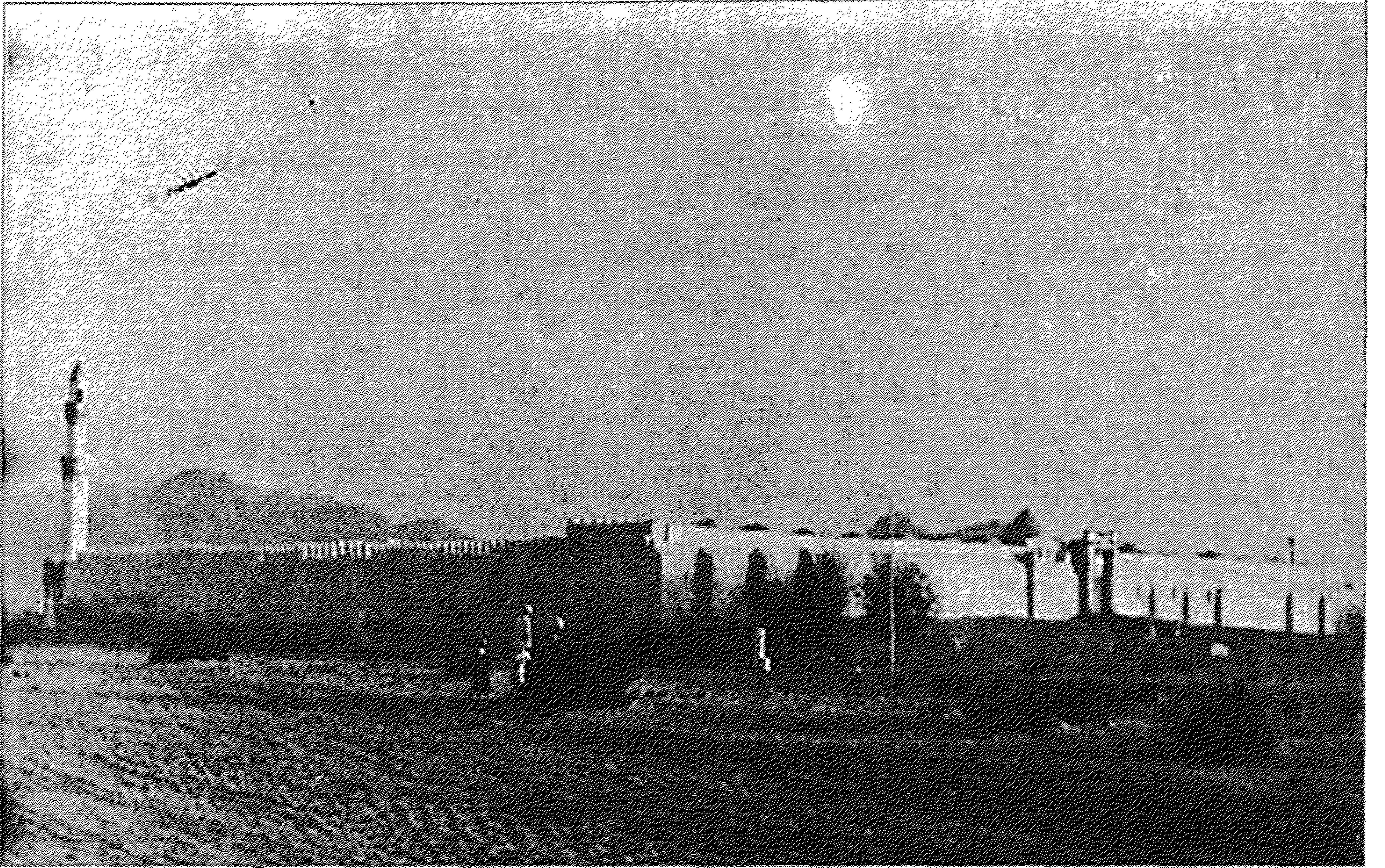
لوحة رقم (١١٥) : منظر عام للشارع الرئيسي لعرفات المؤدي لطريق الطائف



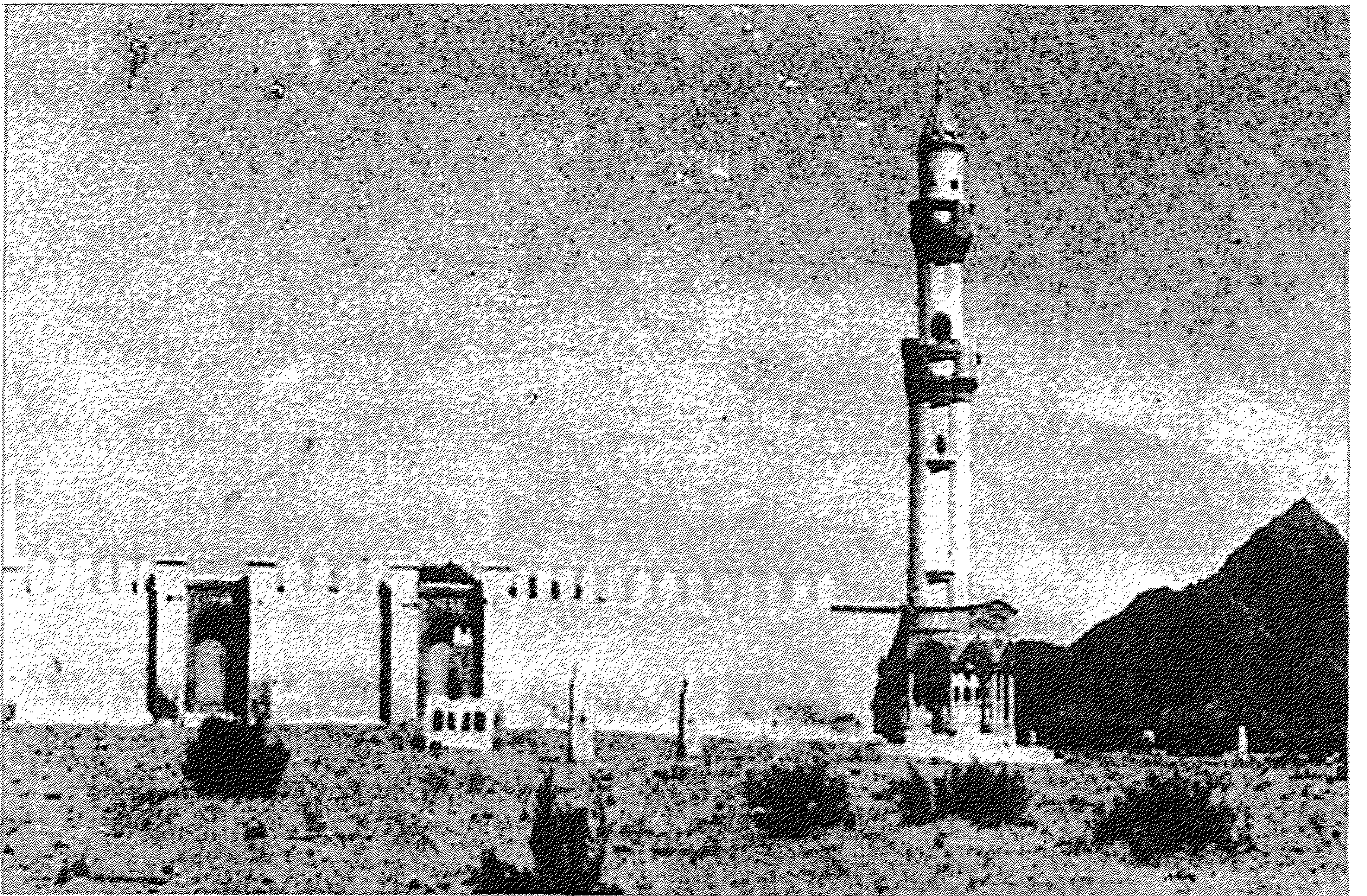
لوحة رقم (١١٦) : منظر عام للشارع الرئيسي بعرفات المؤدي إلى طريق الطائف



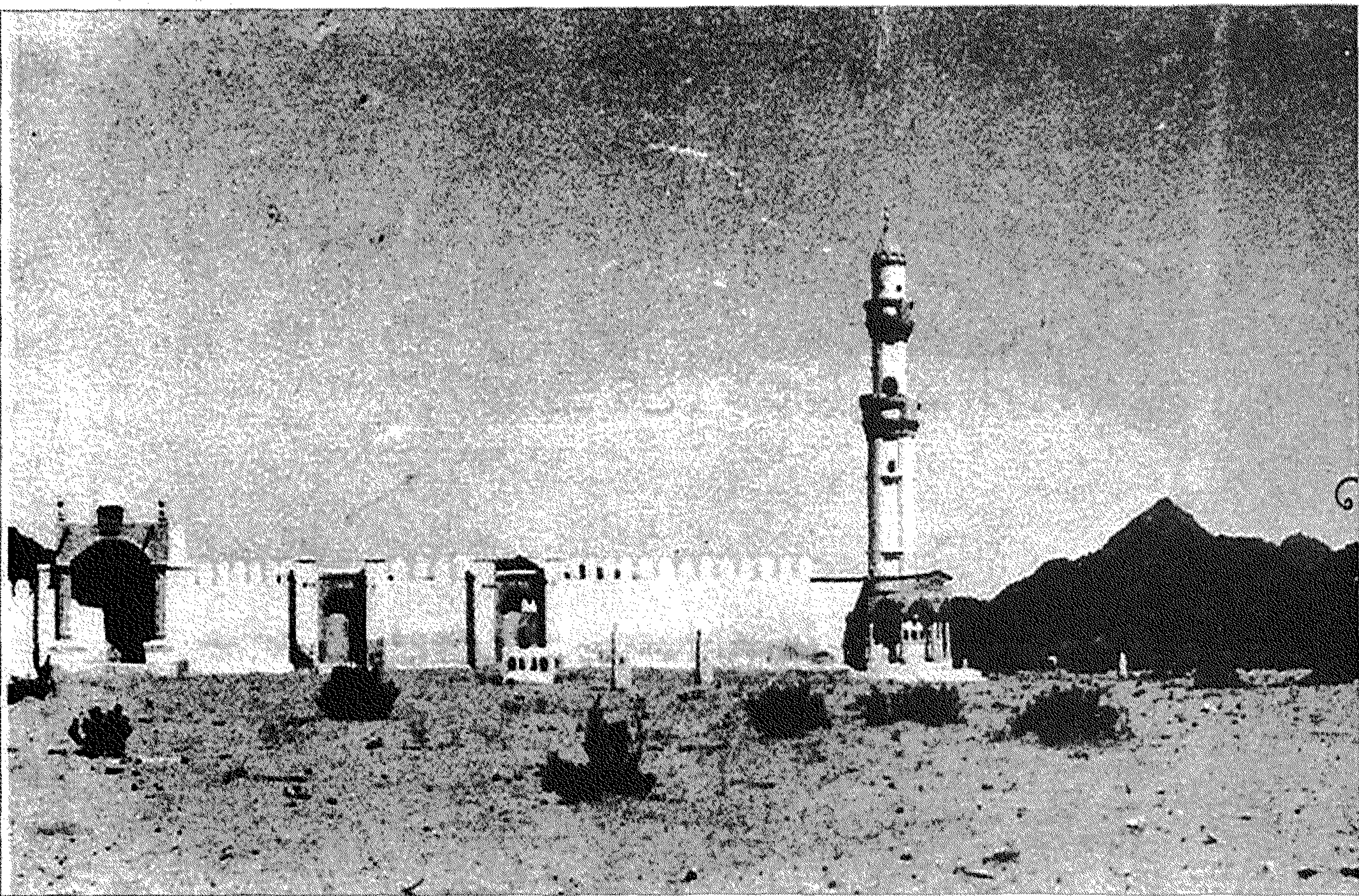
لوحة رقم (١١٧) : منظر عام لعلم عرفة مما يلي طريق الطائف



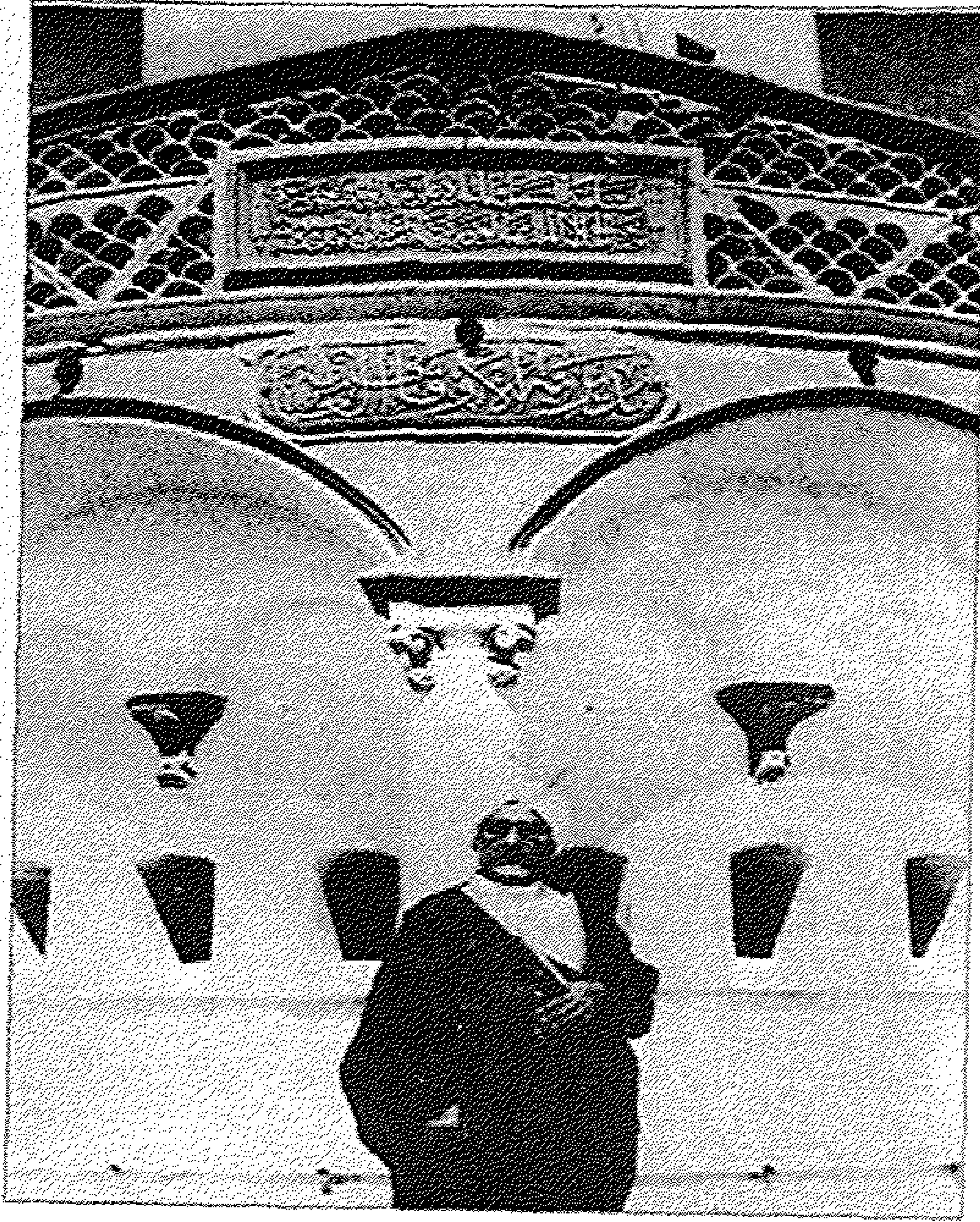
لوحة رقم (١٨) : منظر عام لمسجد نمرة بعرفات في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم ٢٩٩



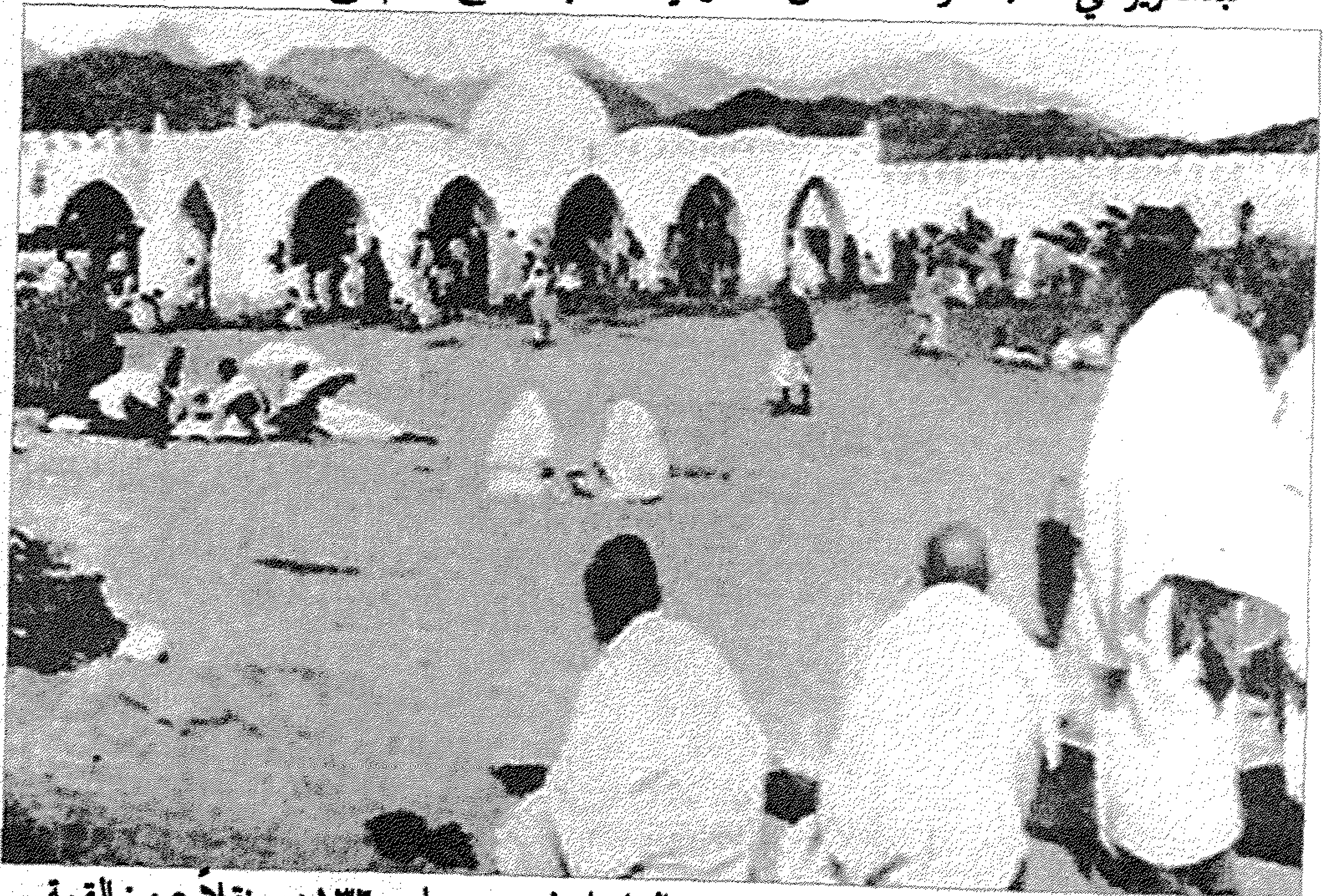
لوحة رقم (١١٩) : منظر تفصيلي لمسجد نمرة بعرفات في عهد الملك عبدالعزيز ونشاهد المئذنة والسبيل بأسفلها التي أمر بإنشائهما الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٩٨



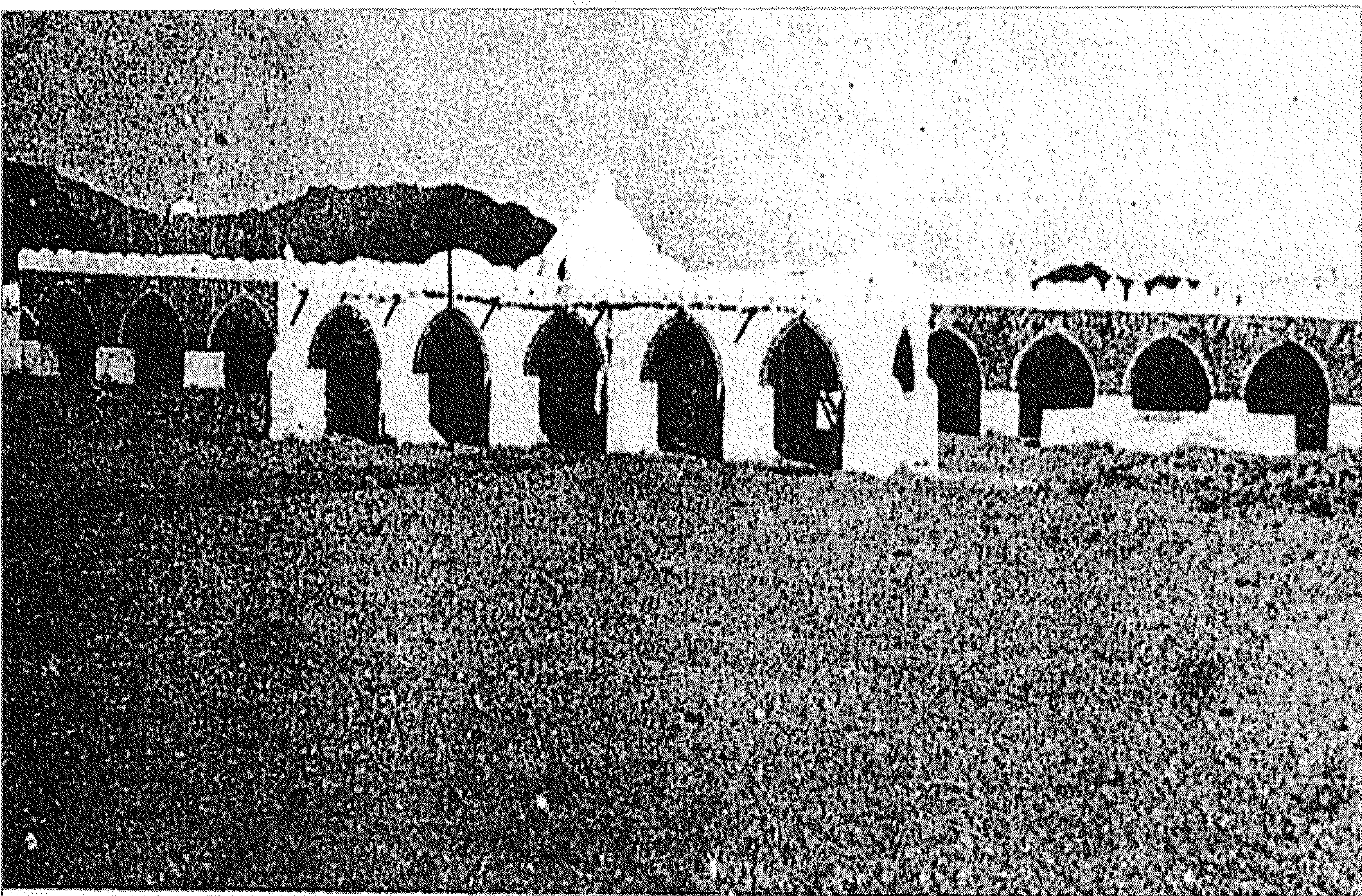
لوحة رقم (١٢٠): منظر تفصيلي لمسجد نمرة، ونشاهد في الصورة المئذنة والسبيل بأسفلها والبئر التي أمر بإنشائها الملك عبدالعزيز،
نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٩٧



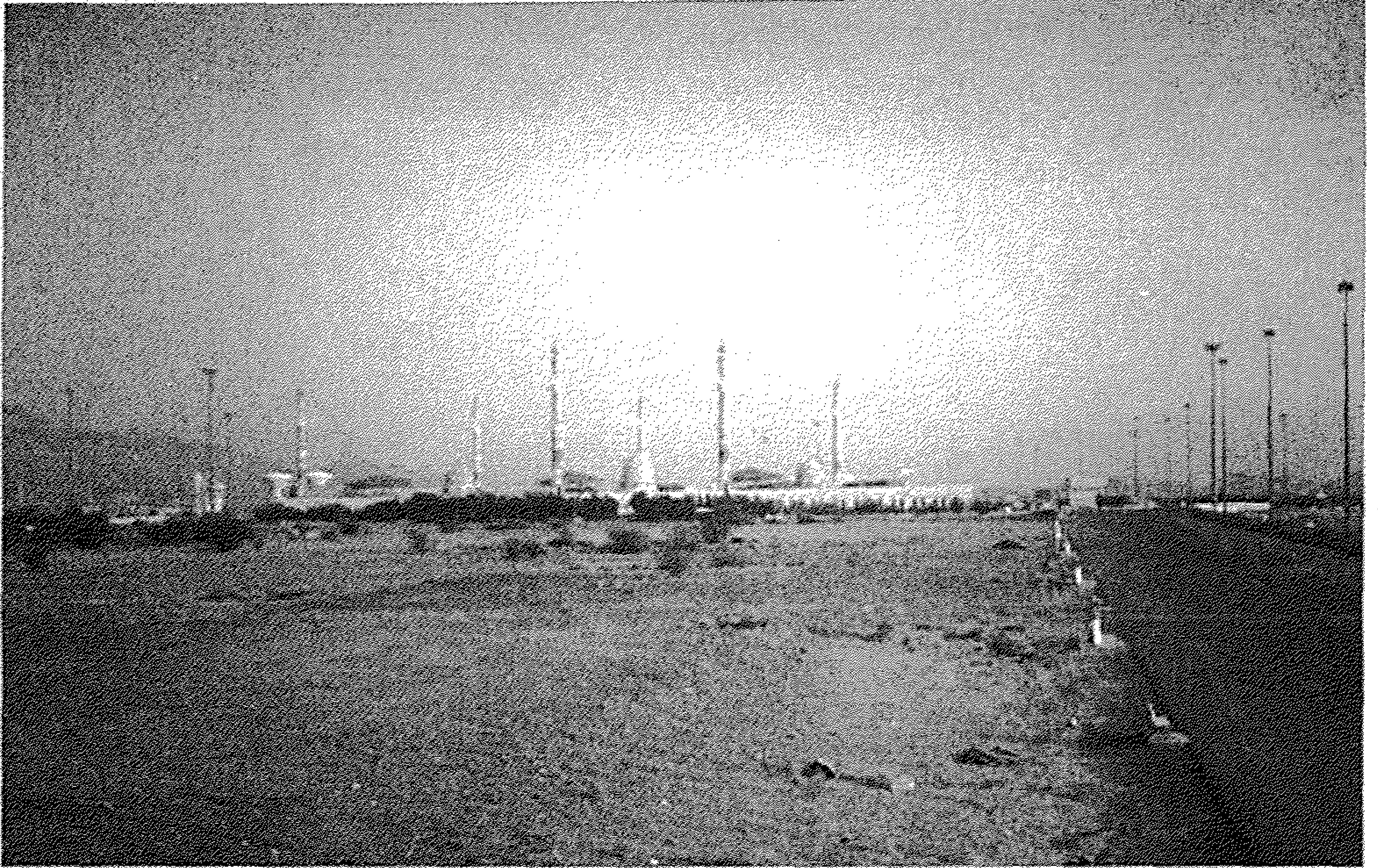
لوحة رقم (١٢١) : منظر تفصيلي للنص التأسيسي الذي يؤرخ للأعمال المعمارية التي أمر بها الملك عبدالعزيز في مسجد نمرة ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٩٤



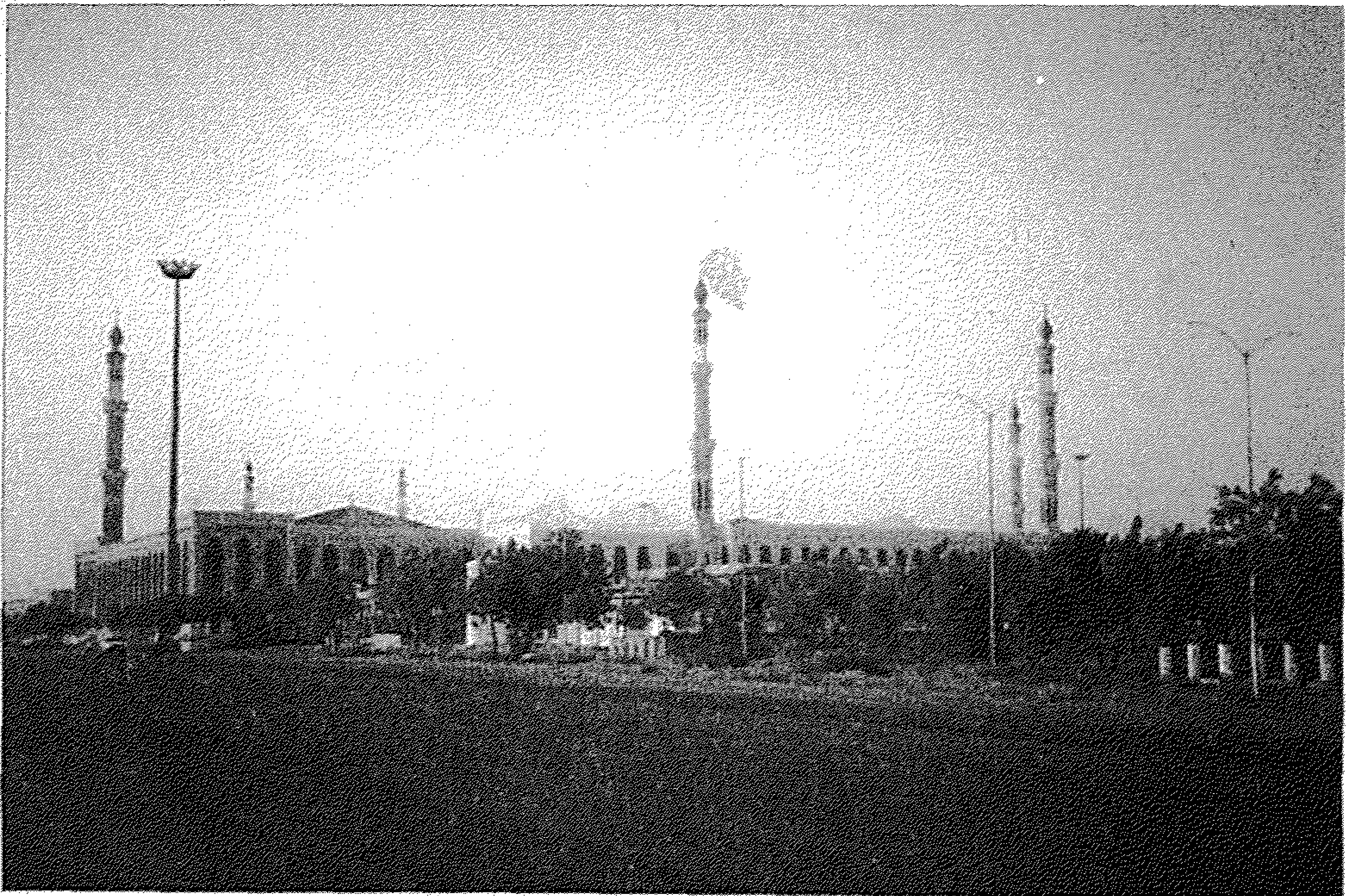
لوحة رقم (١٢٢) : منظر عام لمسجد نمرة من الداخل في حج عام ١٣٦٠هـ ، نقلاً عن : القمة للدعاية والإعلان



لوحة رقم (١٢٣) : منظر تفصيلي لمسجد نمرة من الداخل ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٩٦



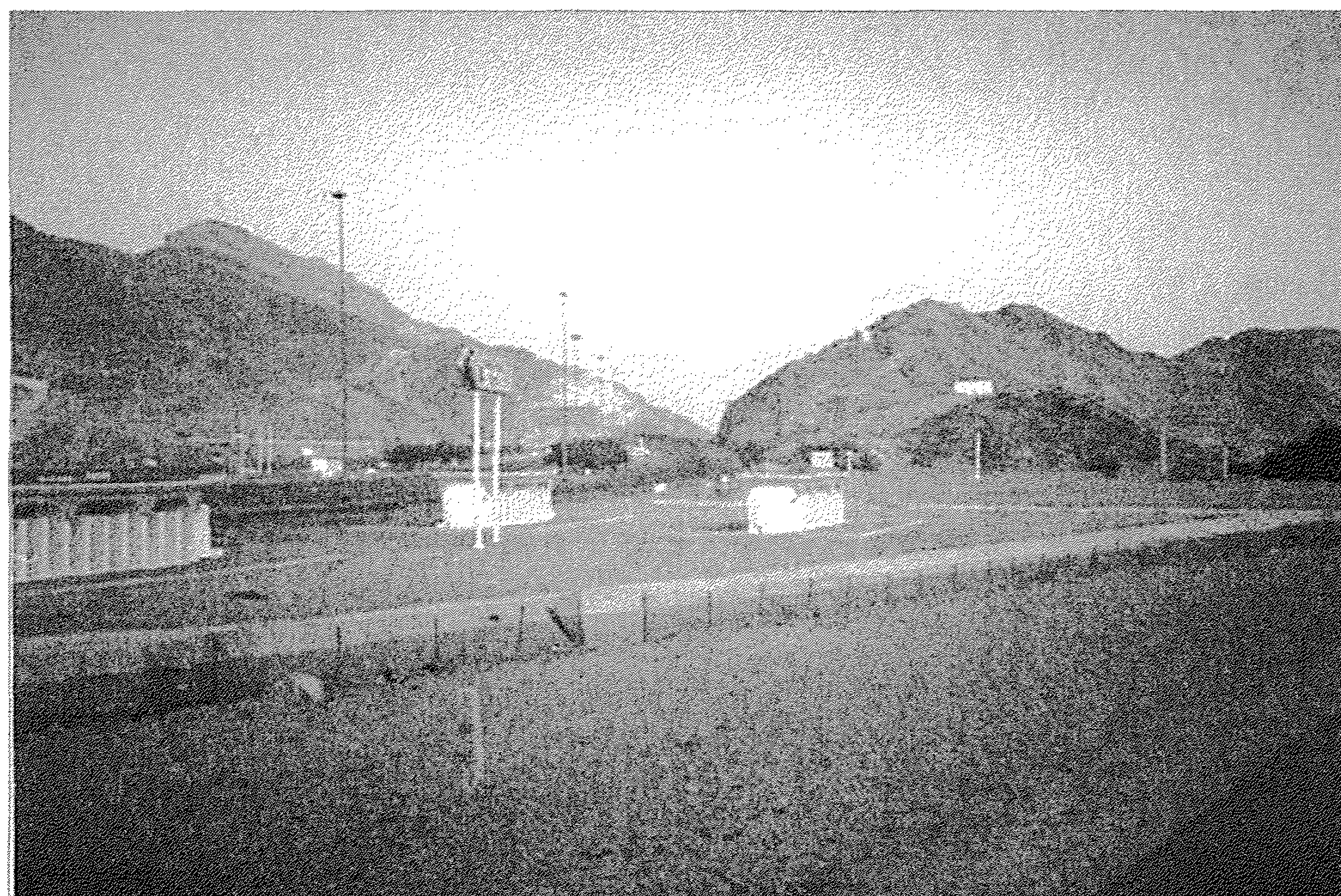
لوحة رقم (١٢٤) : منظر عام لمسجد نمرة بعرفات بعد تجديد عمارته



لوحة رقم (١٢٥) : منظر عام لمسجد نمرة بعد تجديد عمارته



لوحة رقم (١٢٦) : منظر عام للطريق المؤدي لمزدلفة مما يلي عرفة



لوحة رقم (١٢٧) : منظر عام للطريق المؤدي لمزدلفة من عرفات مما يلي مزدلفة



لوحة رقم (١٢٨) : منظر عام لطريق المأزمين بين عرفة ومزدلفة



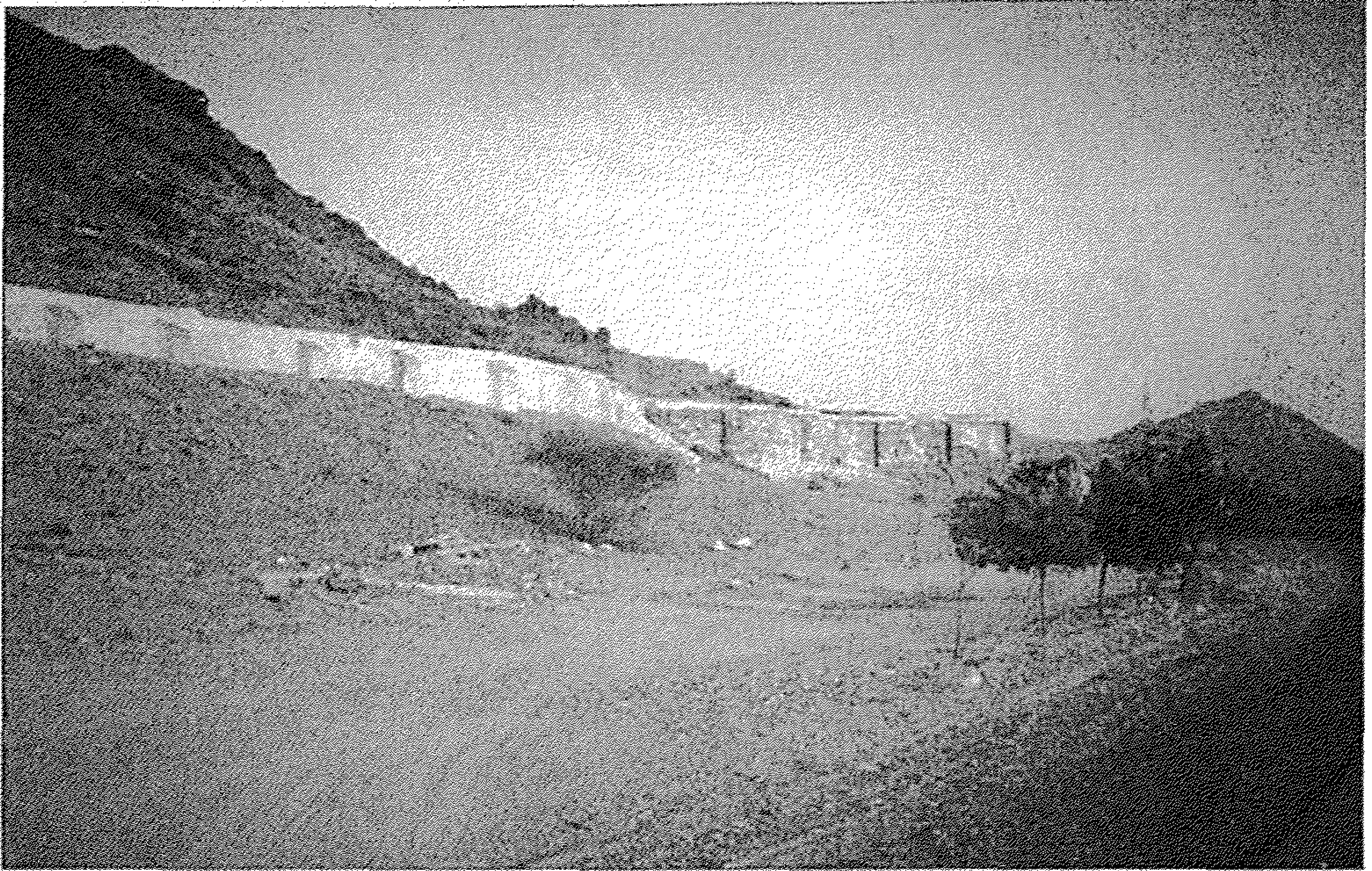
لوحة رقم (١٢٩) : منظر عام آخر للطريق نفسه وتشاهد قناة عين زبيدة على جانبي الطريق



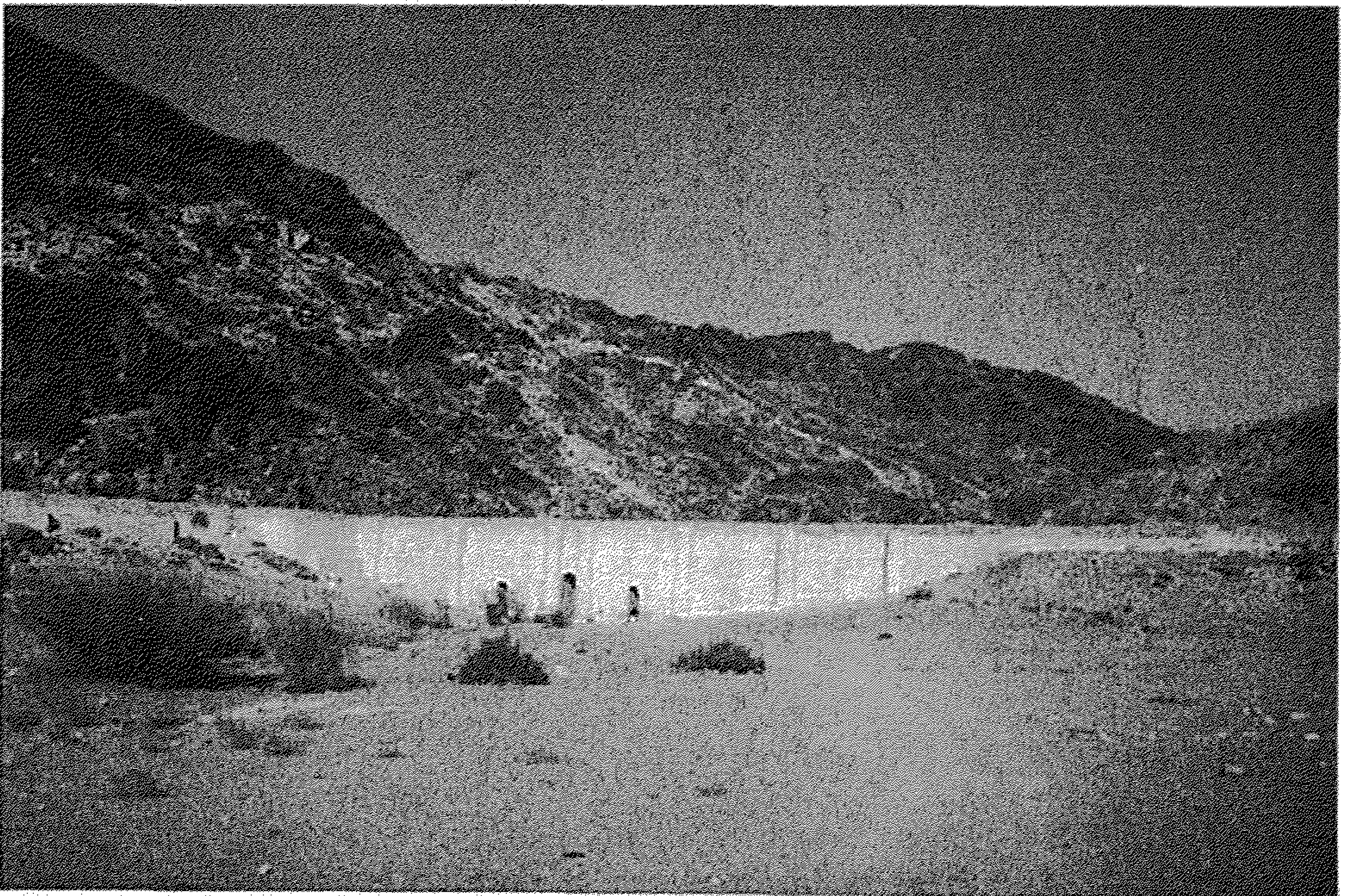
لوحة رقم (١٣٠) : منظر عام لقناة عين زبيدة بين عرفات ومزدلفة



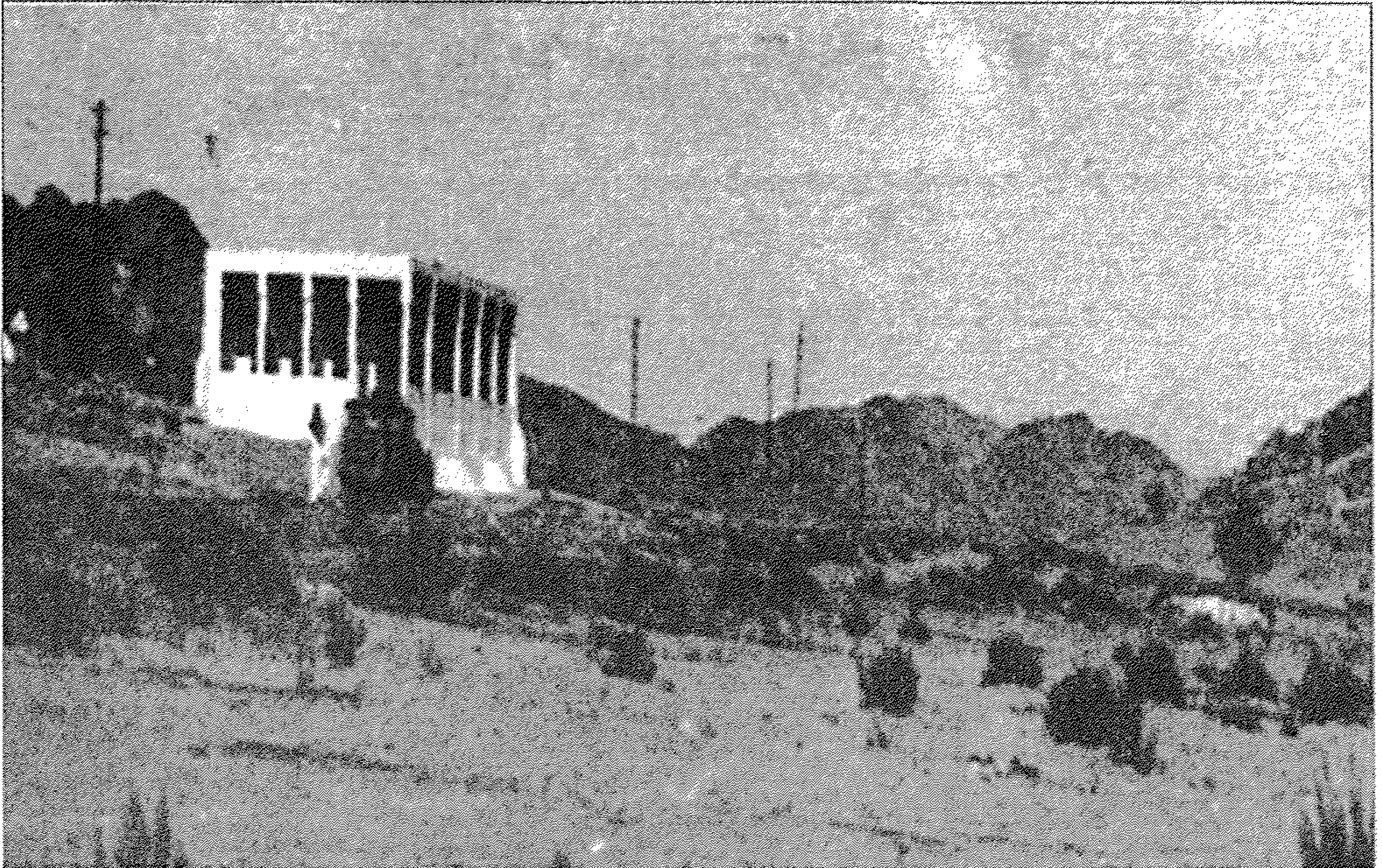
لوحة رقم (١٣١) : منظر لنص تأسيس يؤرخ لأعمال الملك عبدالعزيز في قناة عين زبيدة



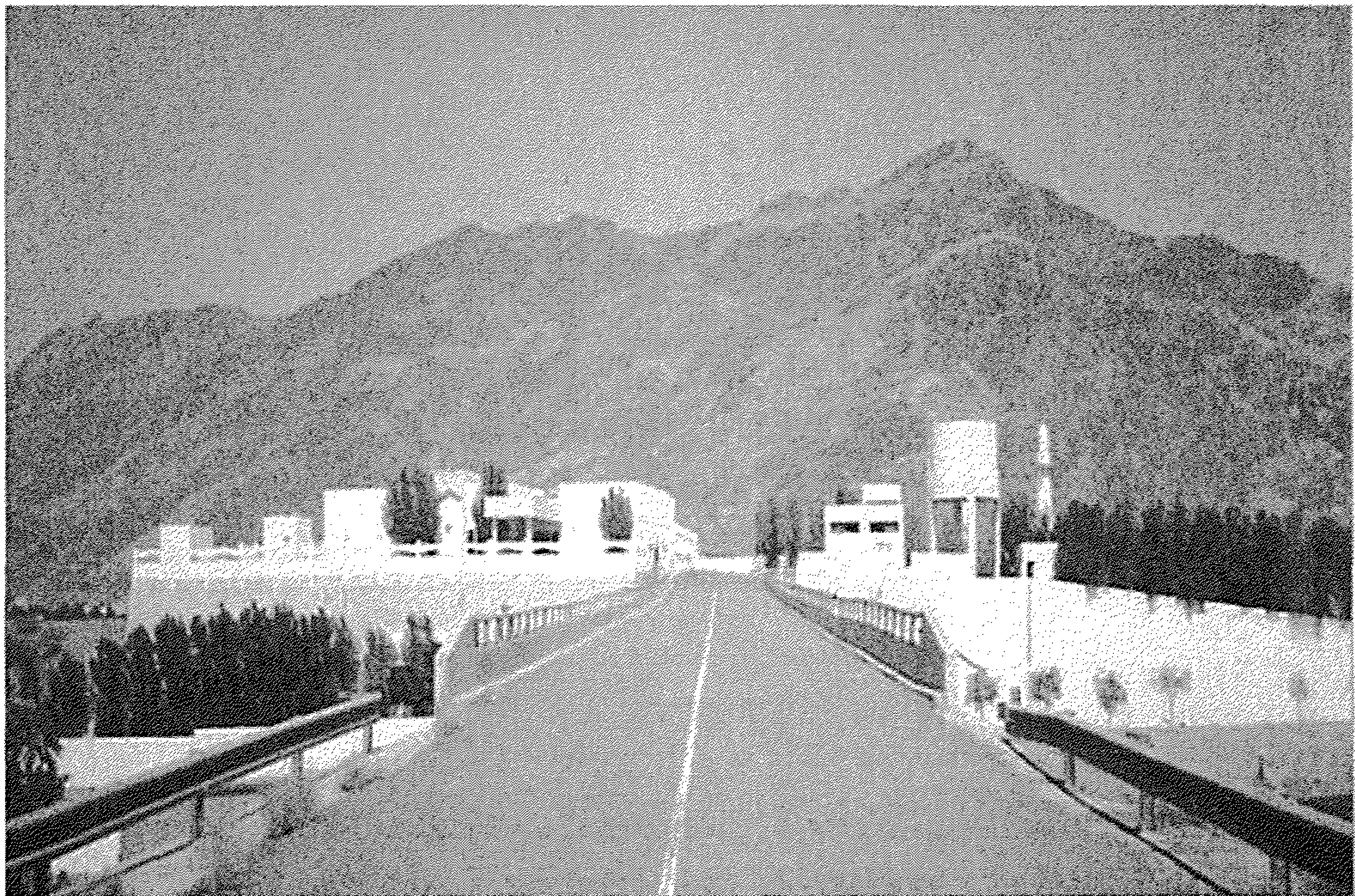
لوحة رقم (١٣٢) : منظر عام آخر للقناة



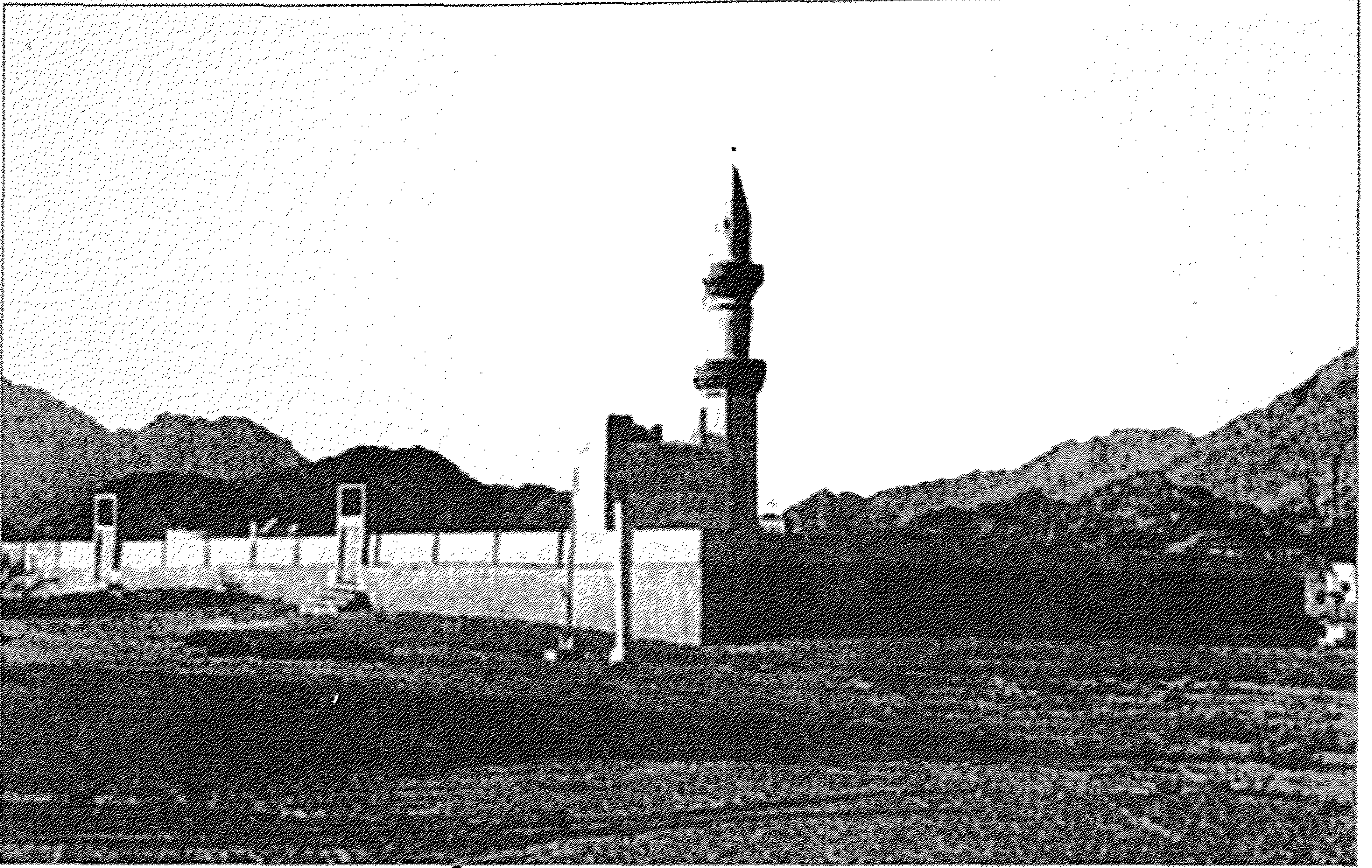
لوحة رقم (١٣٣) : منظر عام آخر للقناة



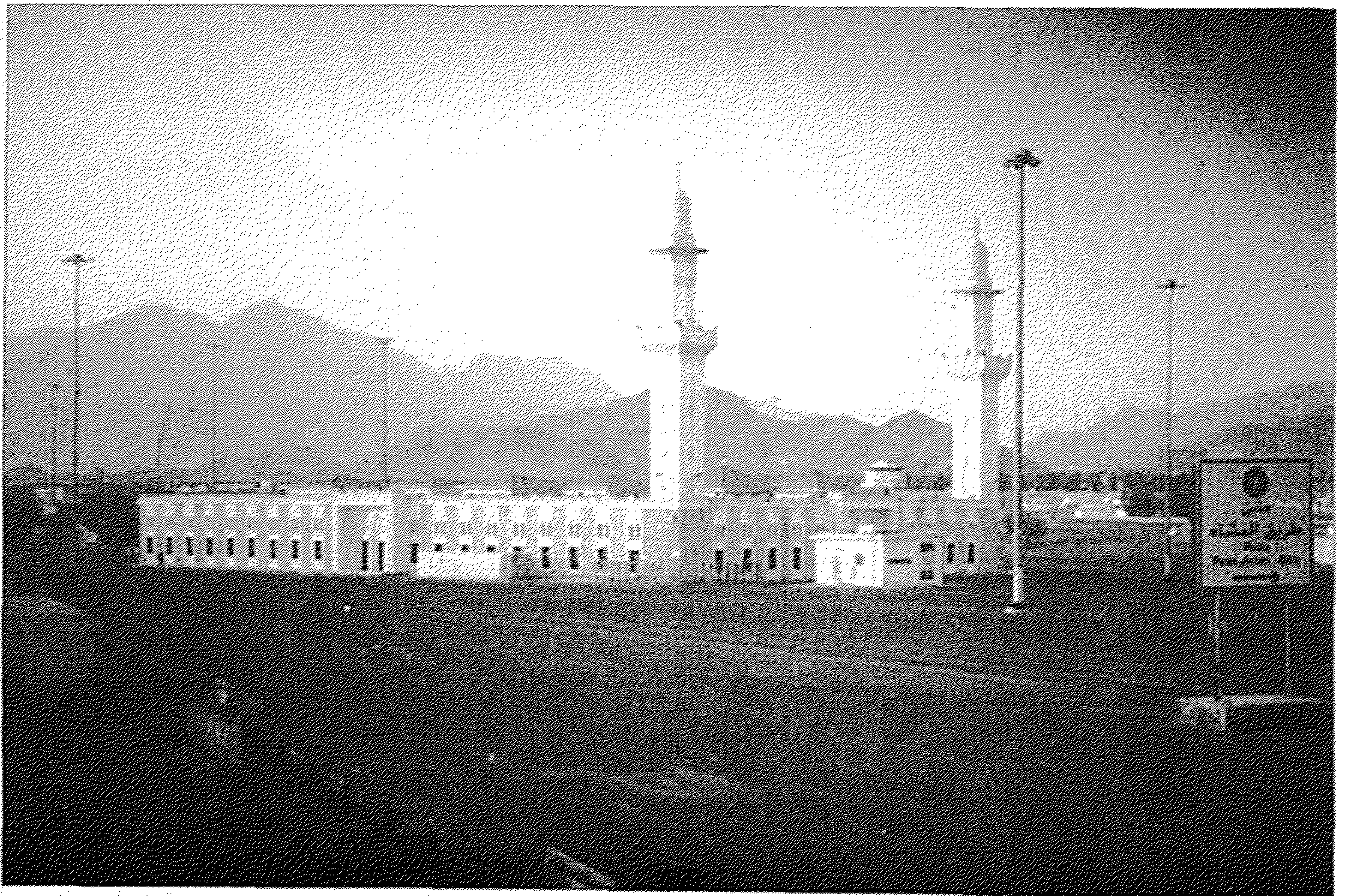
لوحة رقم (١٣٤) : منظر عام لمزدلفة ويشاهد على يسار الصورة القصر الملكي ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٨٢



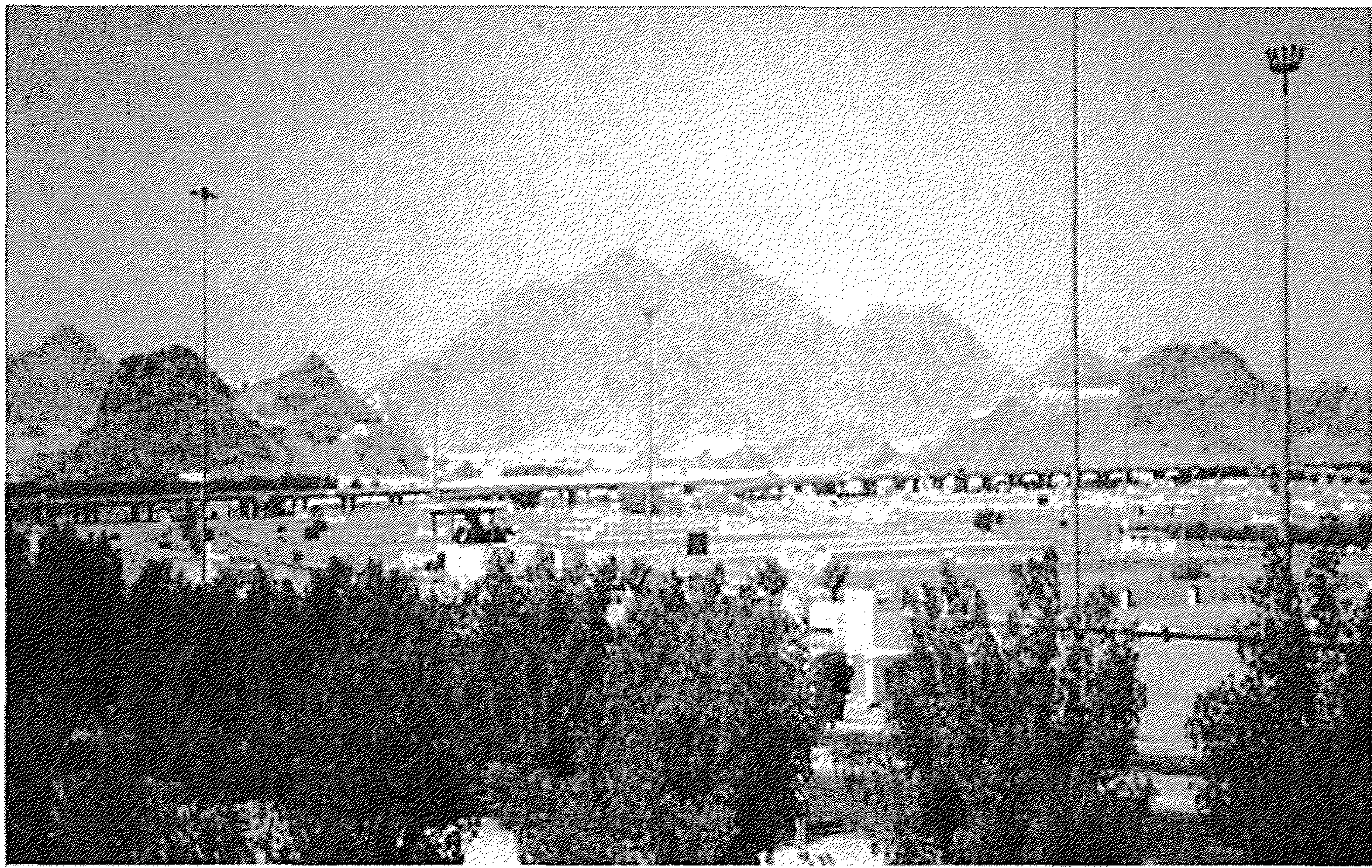
لوحة رقم (١٣٥) : منظر عام للقصر الملكي بمزدلفة بعد تجديد عمارته



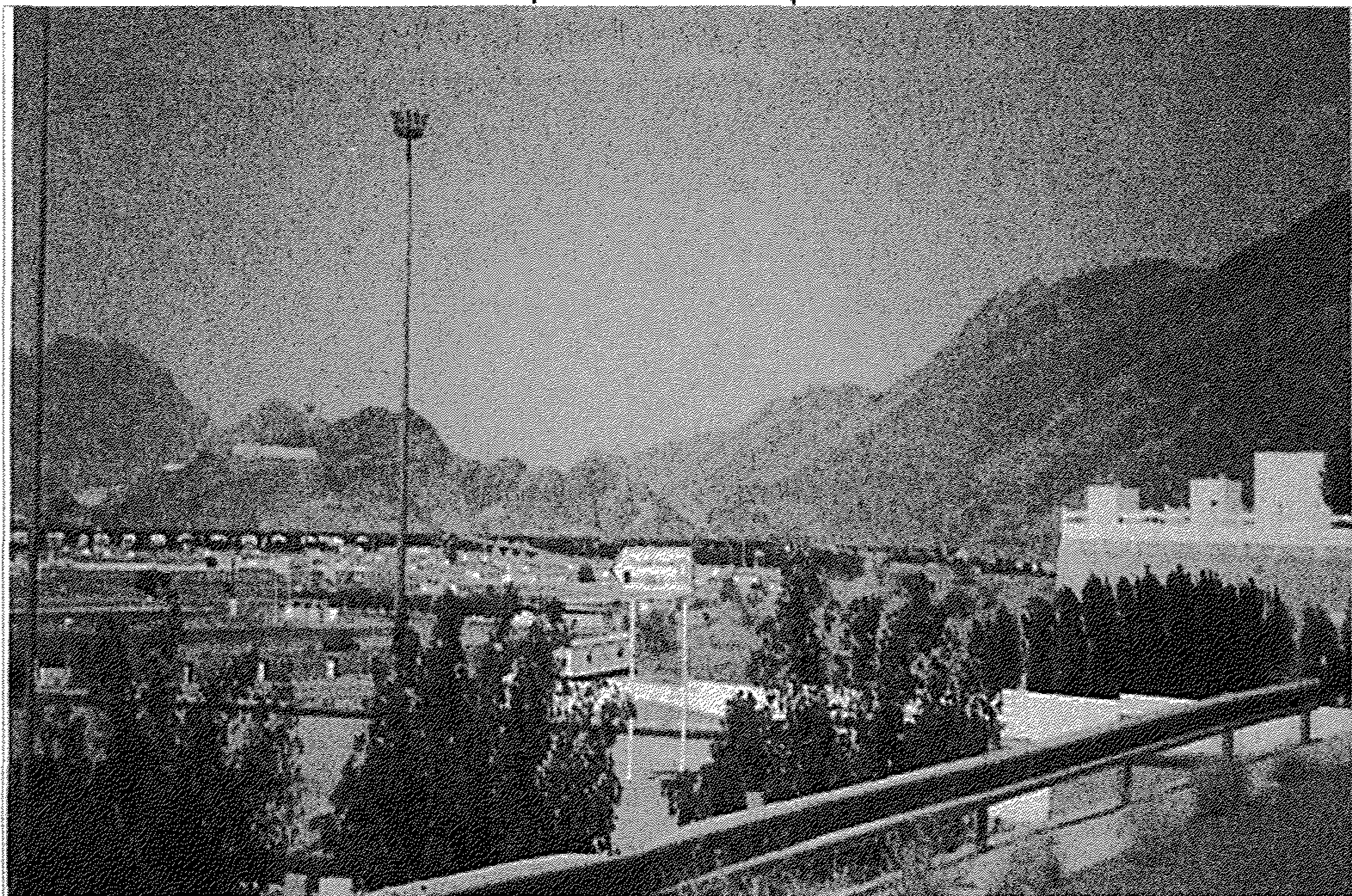
لوحة رقم (١٣٦) : منظر عام لمسجد المشعر الحرام بمزدلفة ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٧٩



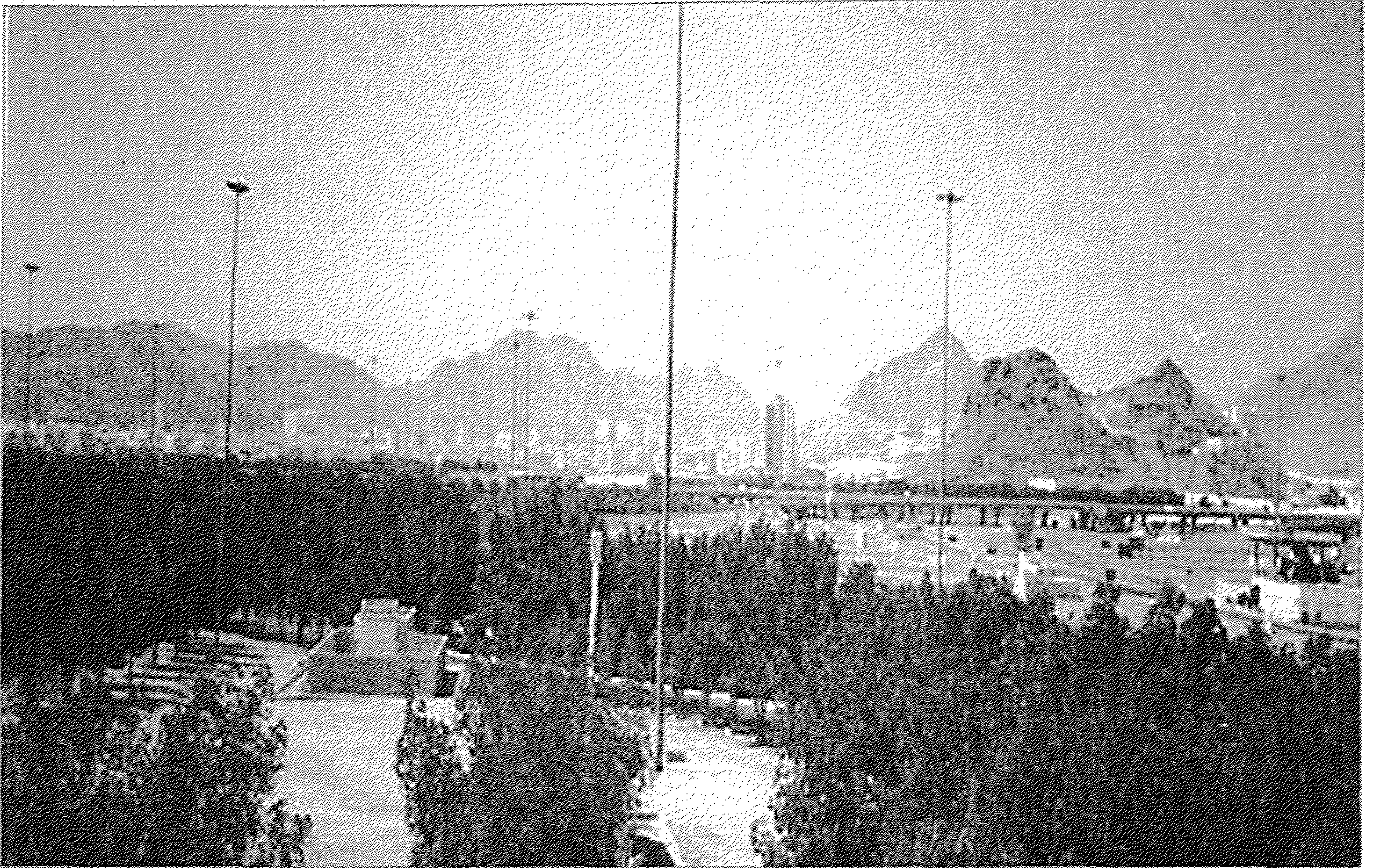
لوحة رقم (١٣٧) : منظر عام لمسجد المشعر الحرام بمزدلفة بعد تجديد عمارته



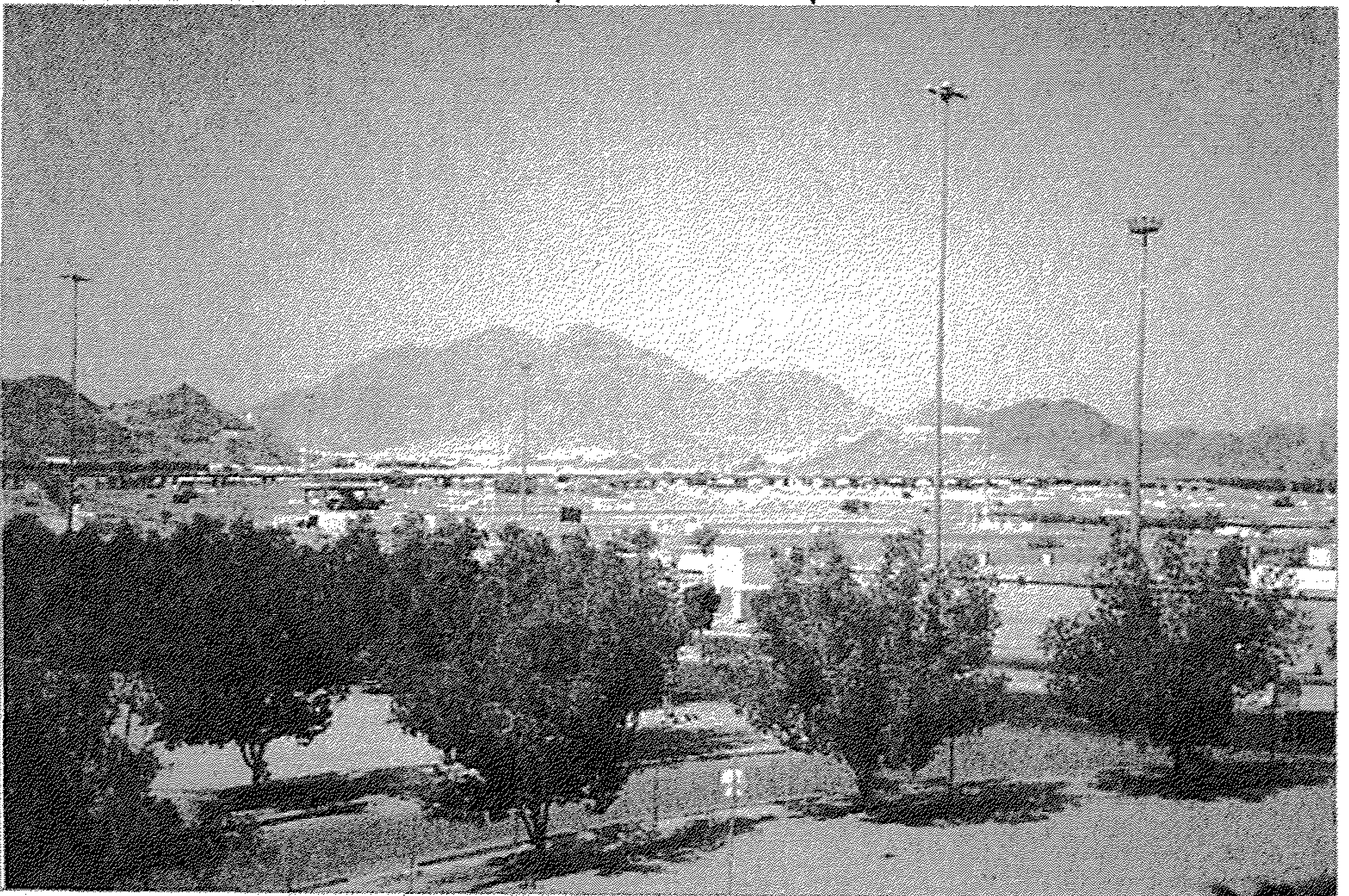
لوحة رقم (١٣٨) : منظر عام لمزدلفة



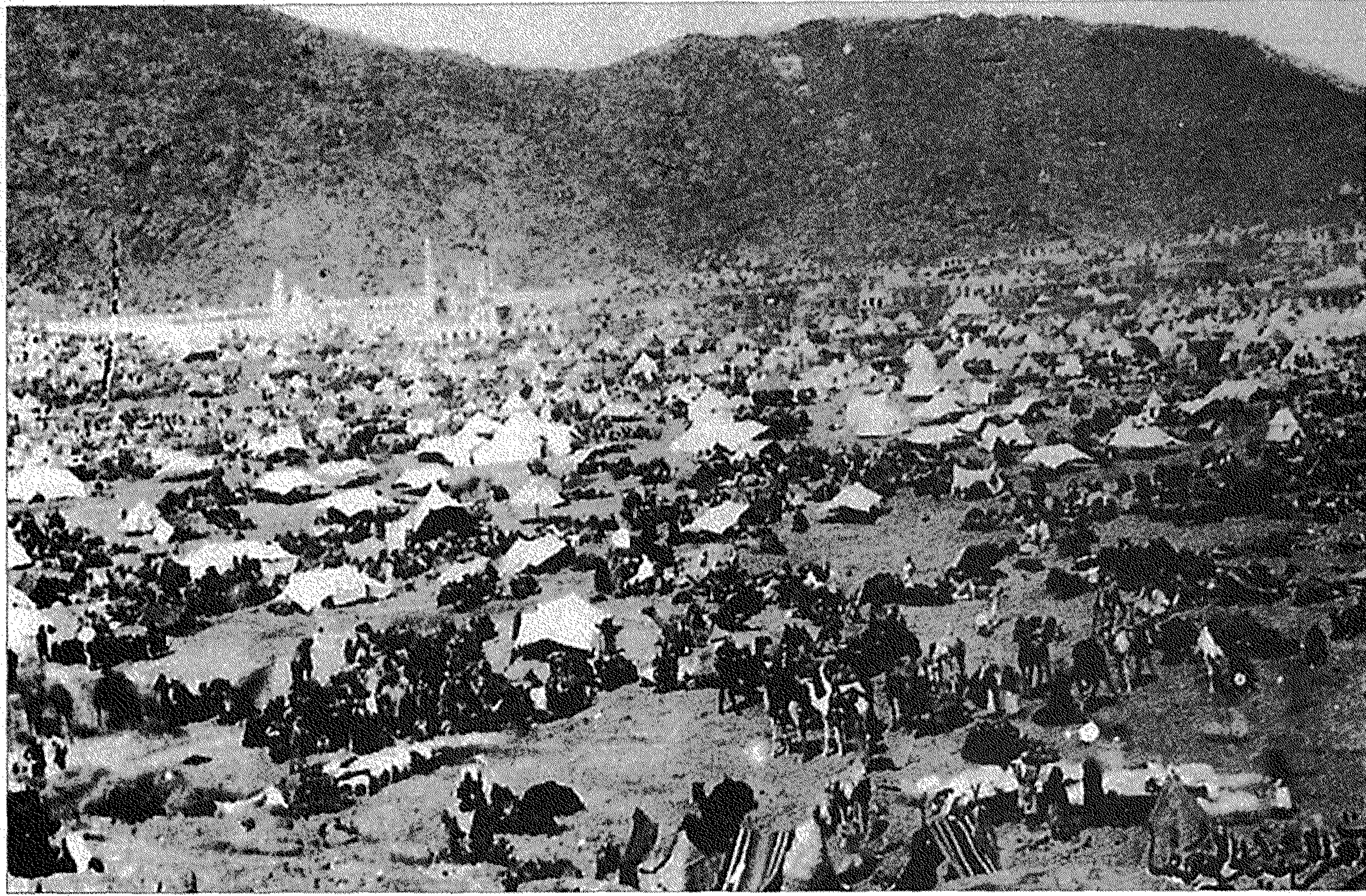
لوحة رقم (١٣٩) : منظر عام آخر لمزدلفة



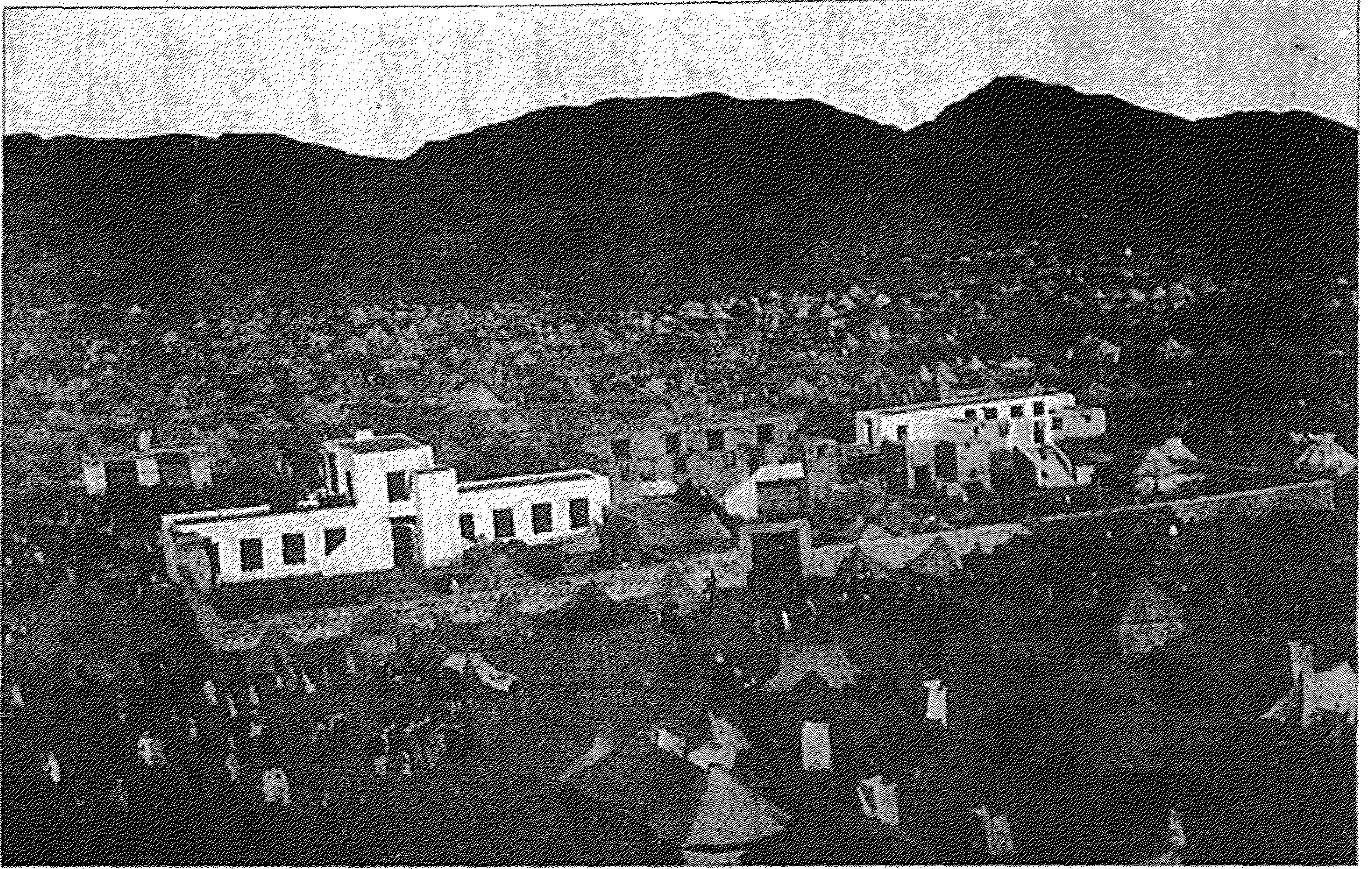
لوحة رقم (١٤٠) : منظر عام آخر لمزدلفة



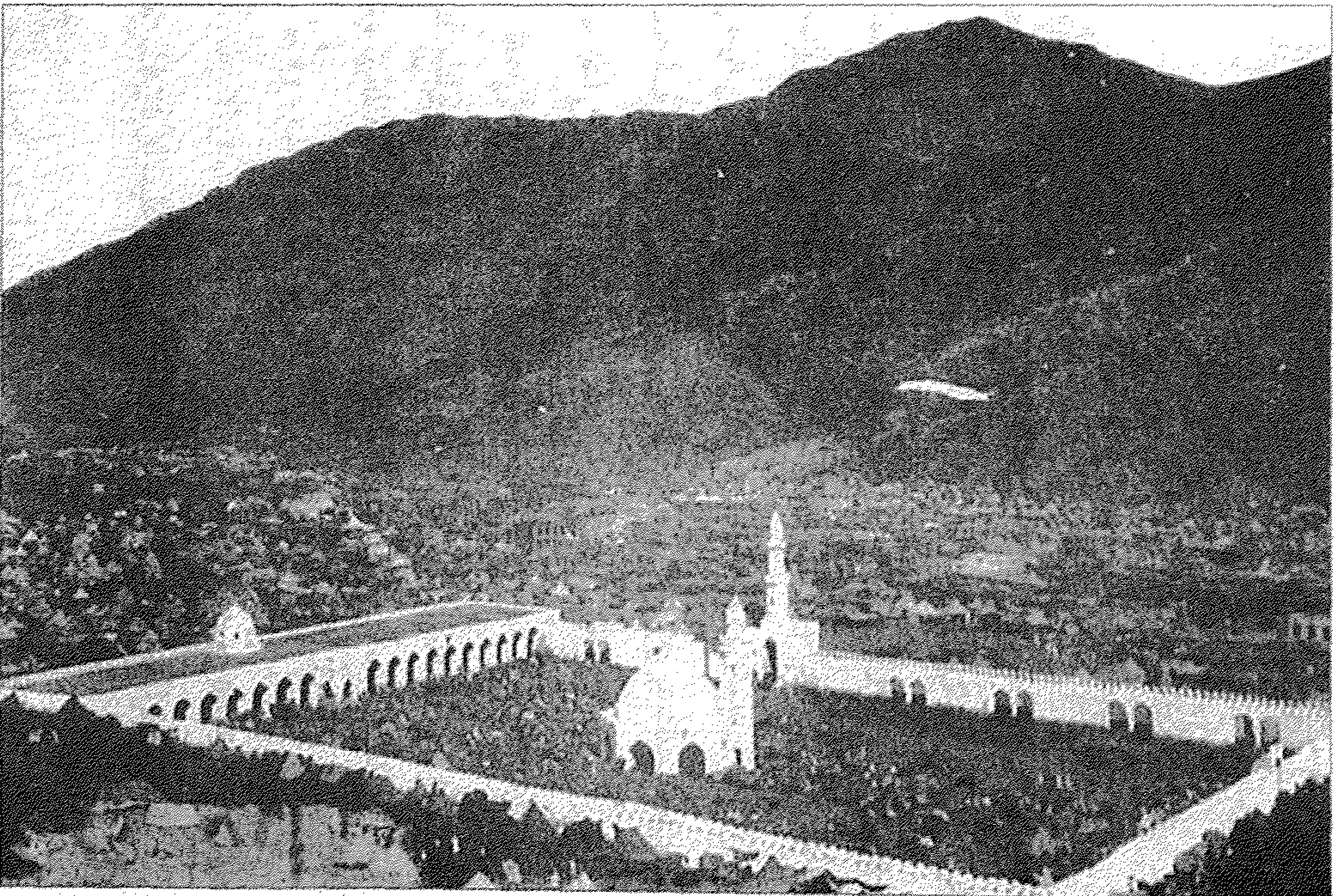
لوحة رقم (١٤١) : منظر عام لمزدلفة مما يلي منى



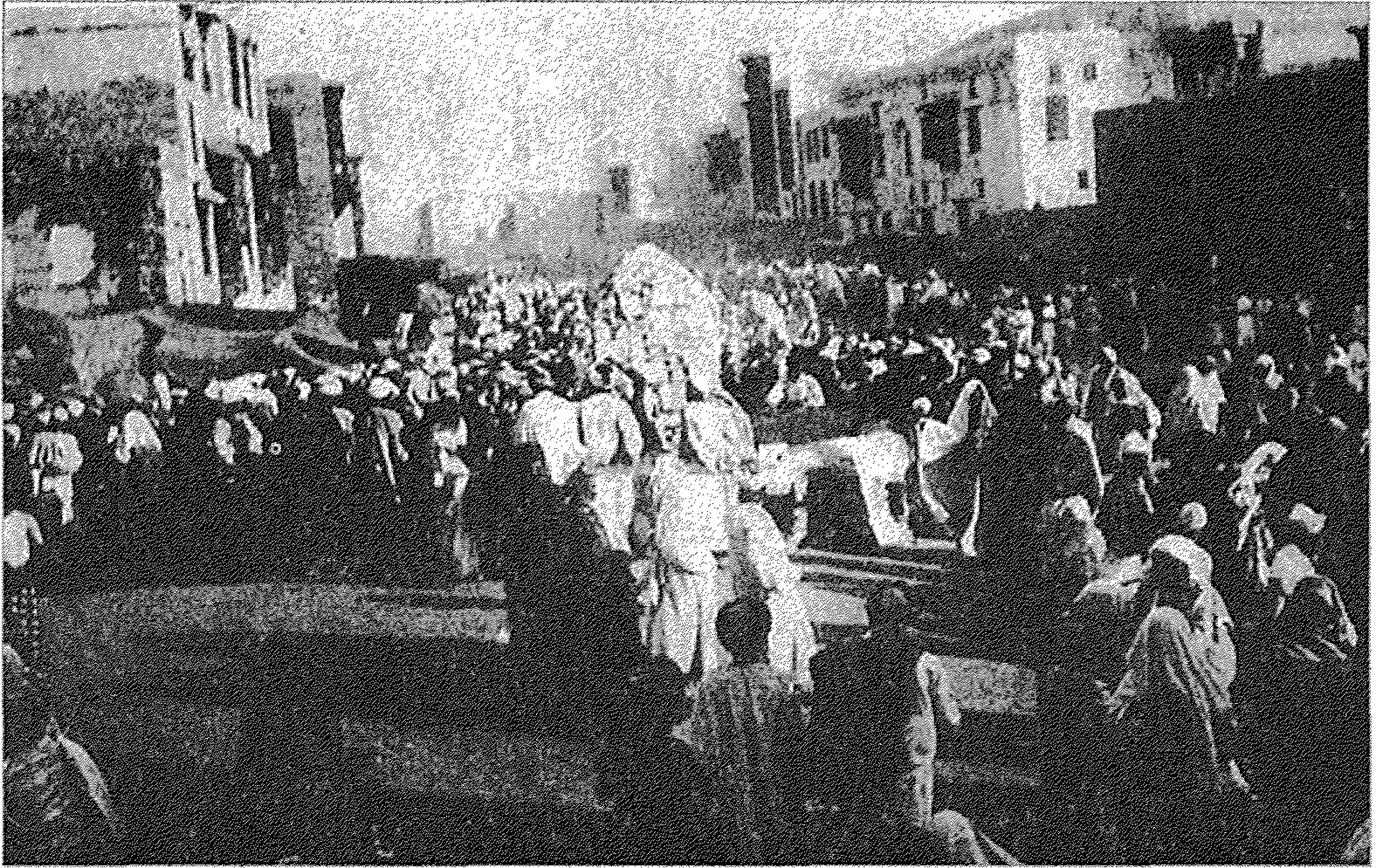
لوحة رقم (١٤٢): منظر عام لمنى في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٢٨



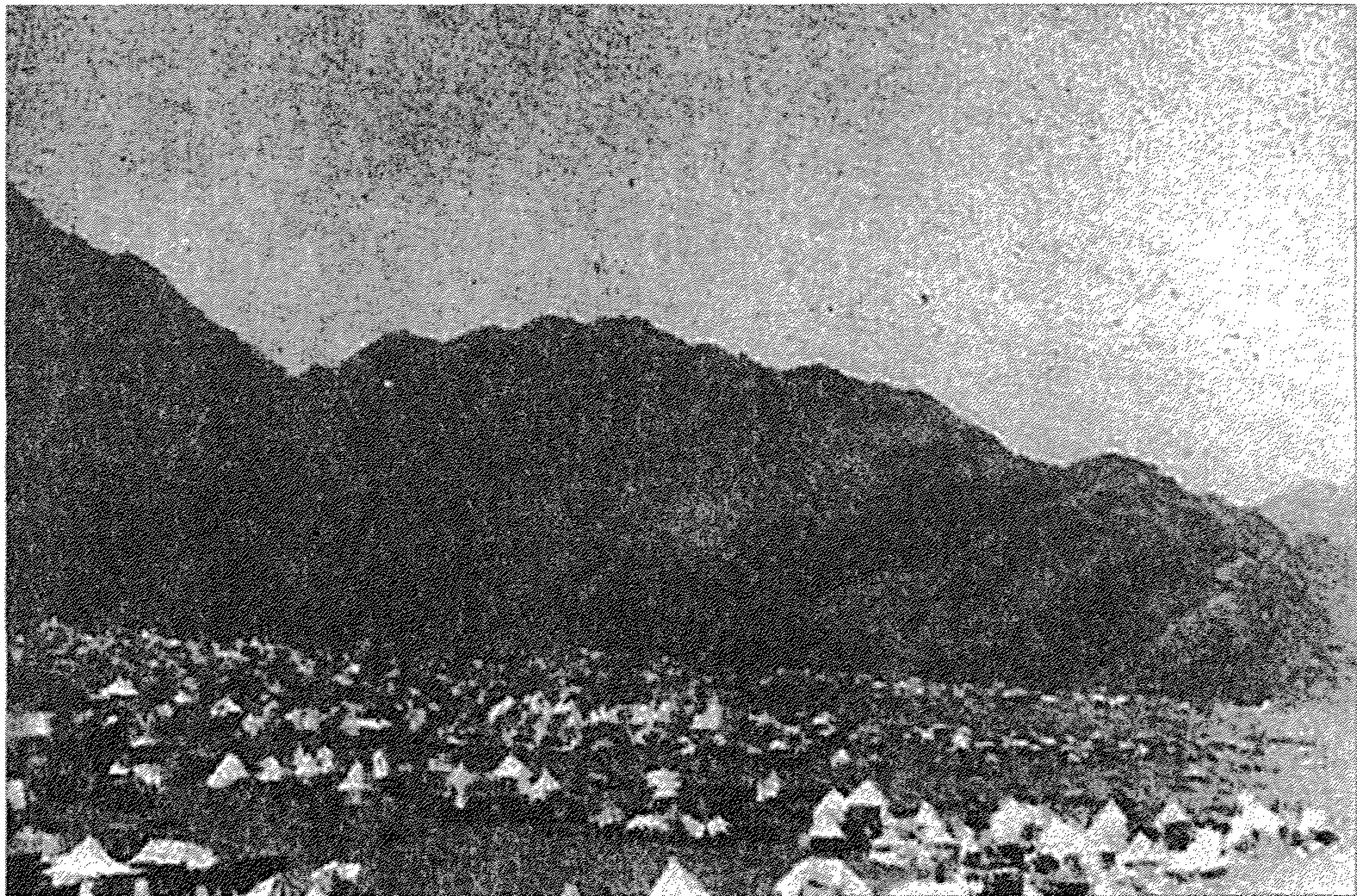
لوحة رقم (١٤٣) : منظر عام لمنى في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : البتنوني ، الرحلة ، ص١٩٧



لوحة رقم (١٤٤) : منظر عام لمسجد الخنيف بمنى في أواخر العصر الثماني ، نقلاً عن : البتنوني ، الرحلة ، ص٢٠٥



لوحة رقم (١٤٥) : منظر عام للحجاج وهم يرمون الجمرة الوسطى بمنى في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : البتنوني ، الرحلة ، ص١٩٣



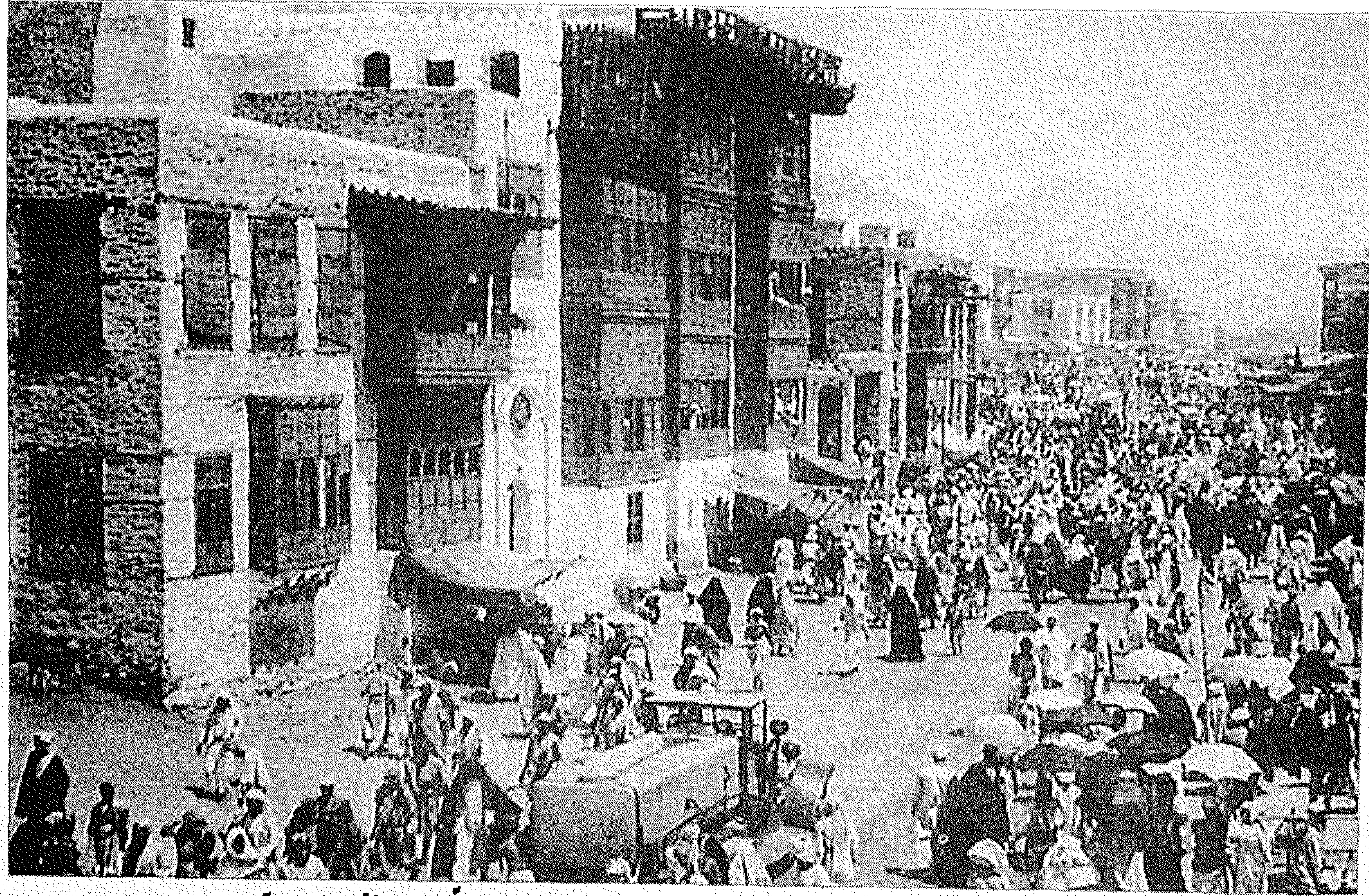
لوحة رقم (١٤٦) : منظر عام لخيمات الحجاج بمنى في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فلبي ، حاج ، ص١٥٢



لوحة رقم (١٤٧): منظر عام للحجاج في منى في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الزركلي، شبه،
ج٤، ص١٣٤٤



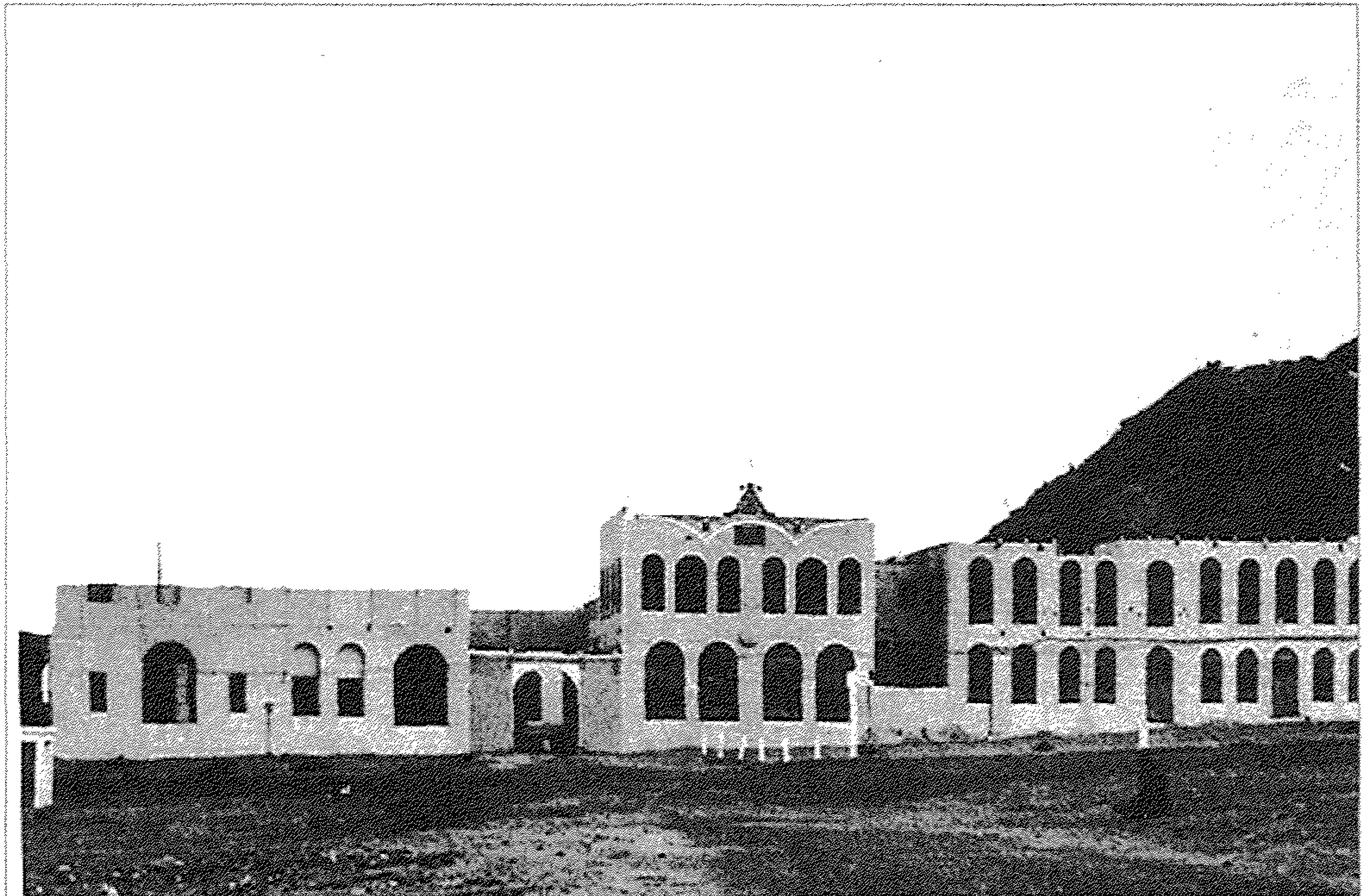
لوحة رقم (١٤٨) منظر عام للشارع الرئيسي بمنى في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٩



لوحة رقم (١٤٩) منظر عام للشارع الرئيسي بمنى في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٩



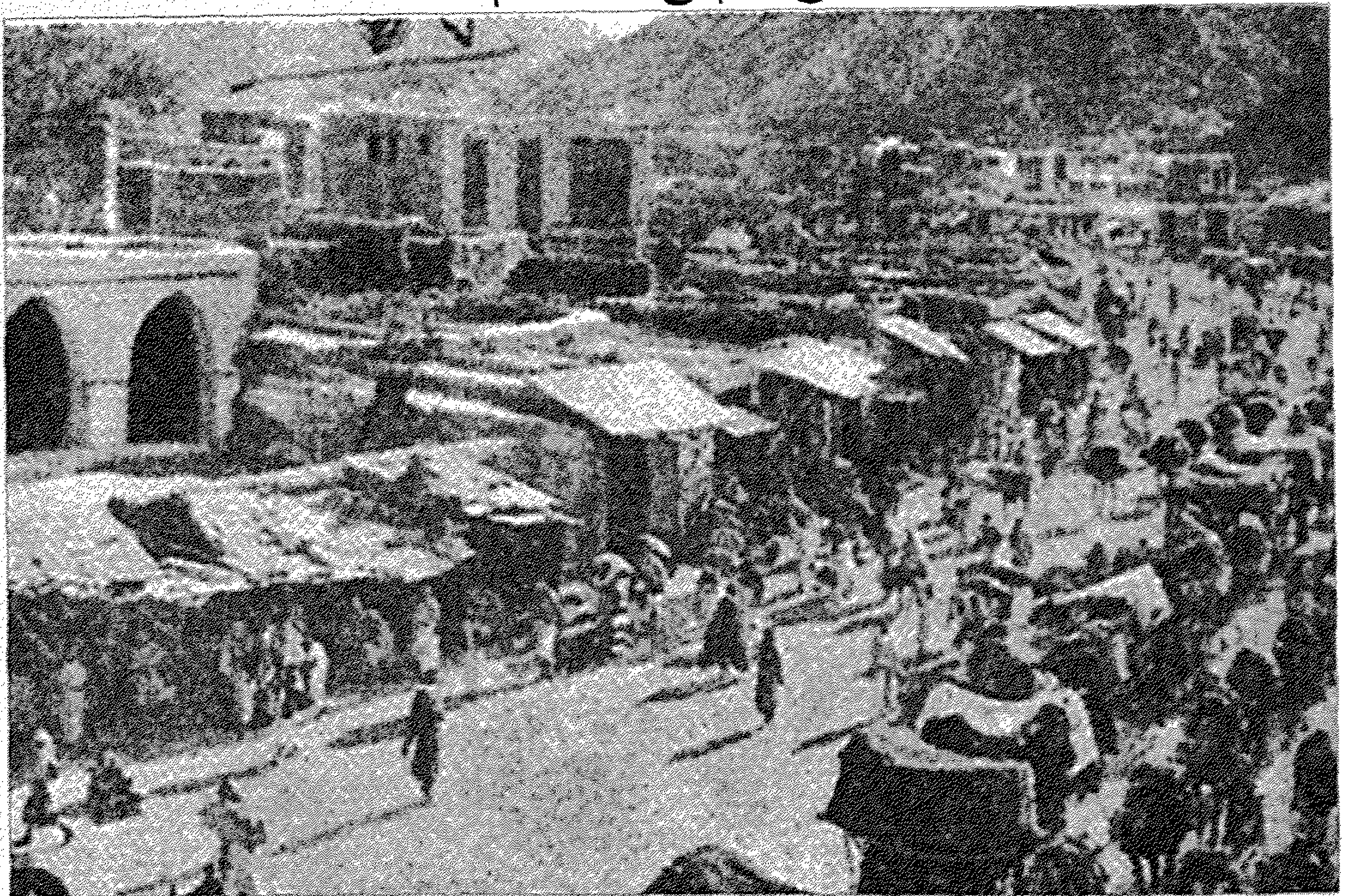
لوحة رقم (١٥٠) : منظر عام للقصر الملكي بمنى ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٥٢



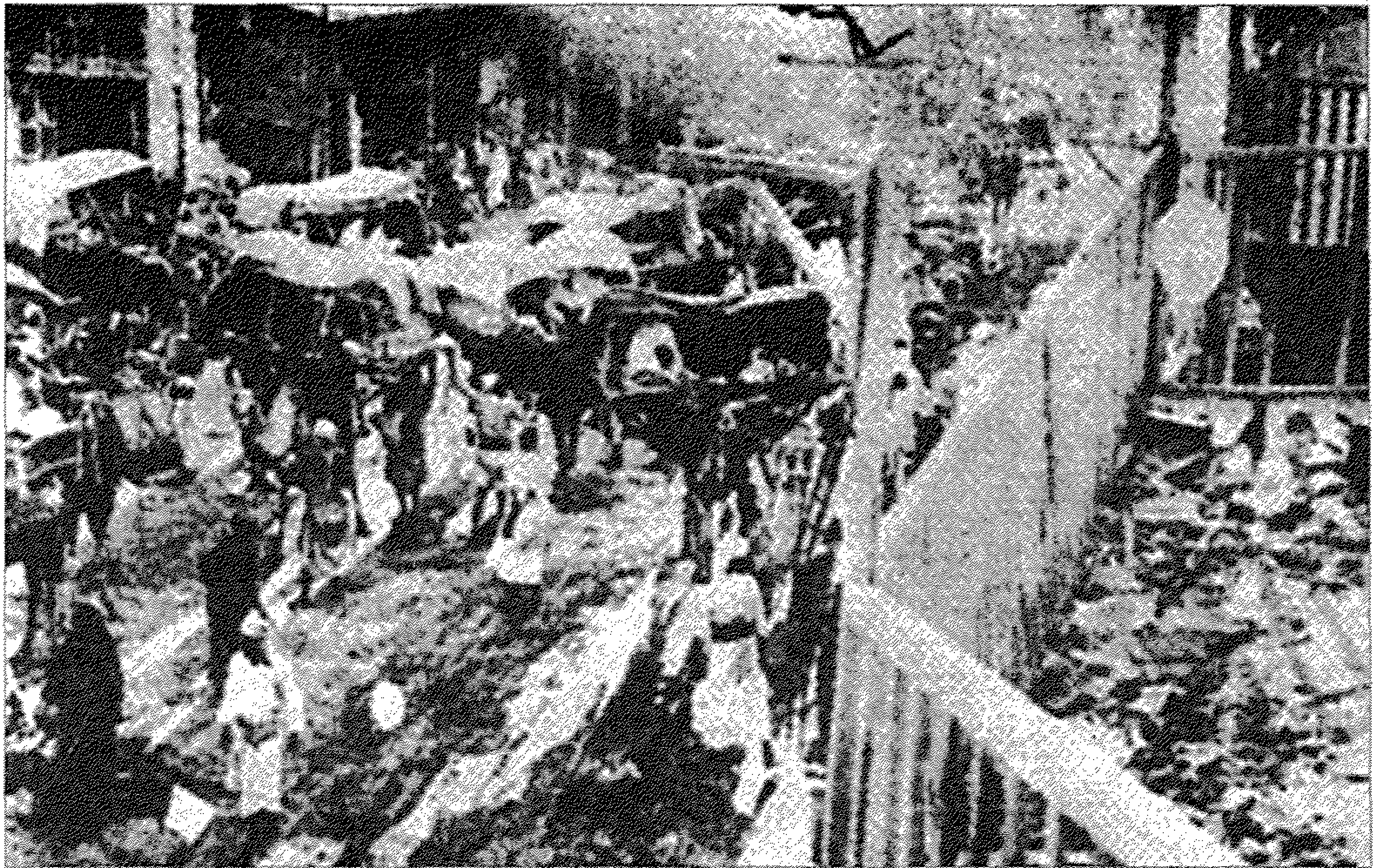
لوحة رقم (١٥١) : منظر عام للقصر الملكي بمنى ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٧٨



لوحة رقم (١٥٢) : منظر عام للجمال محملة بالشقادف في منى ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٣ ، منظر رقم٧٧



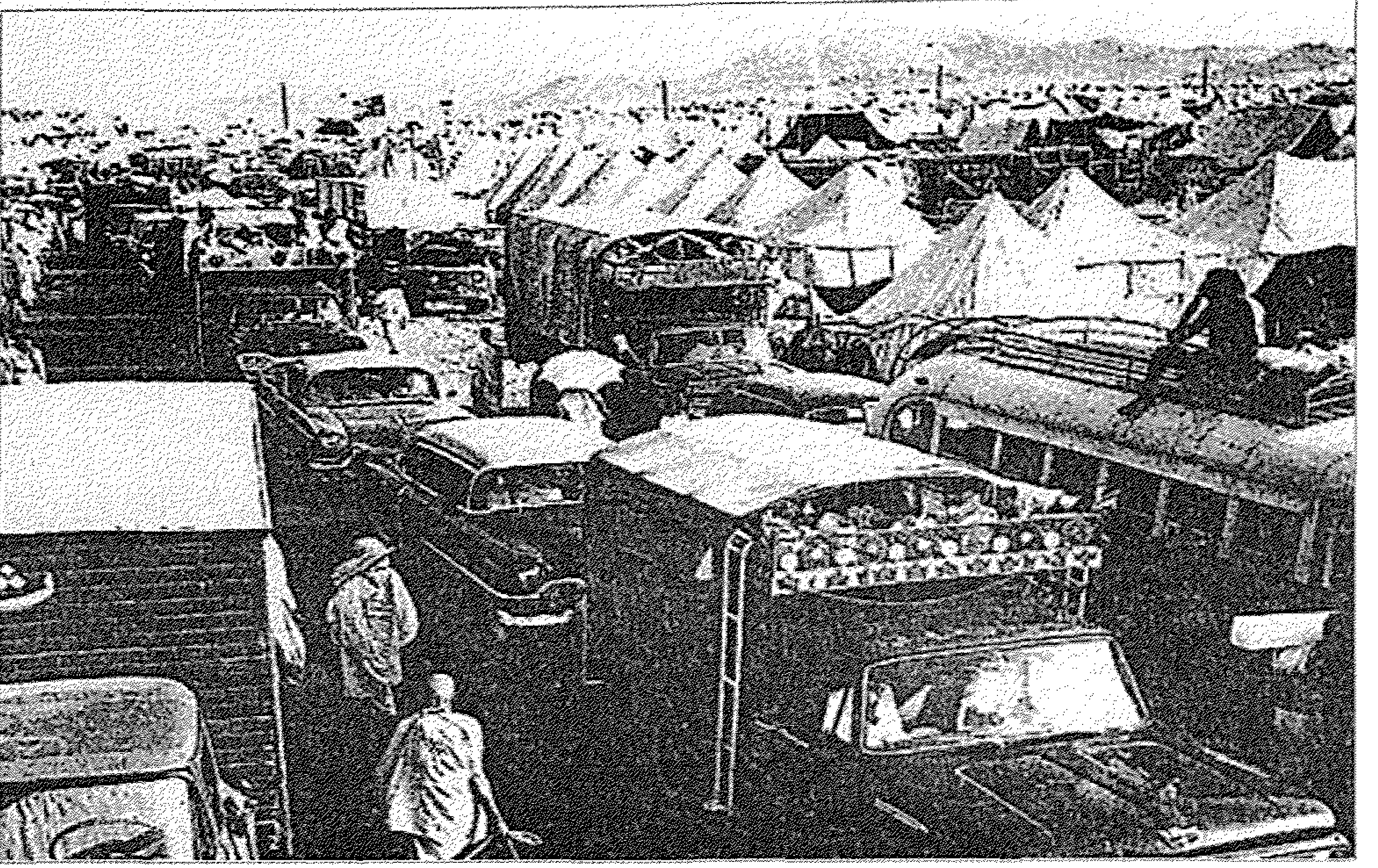
لوحة رقم (١٥٣) : منظر عام للحجاج في منى ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٣ ، منظر رقم٧٥



لوحة رقم (١٥٤) : منظر عام للحجاج في منى ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٣ ، منظر رقم٧٦



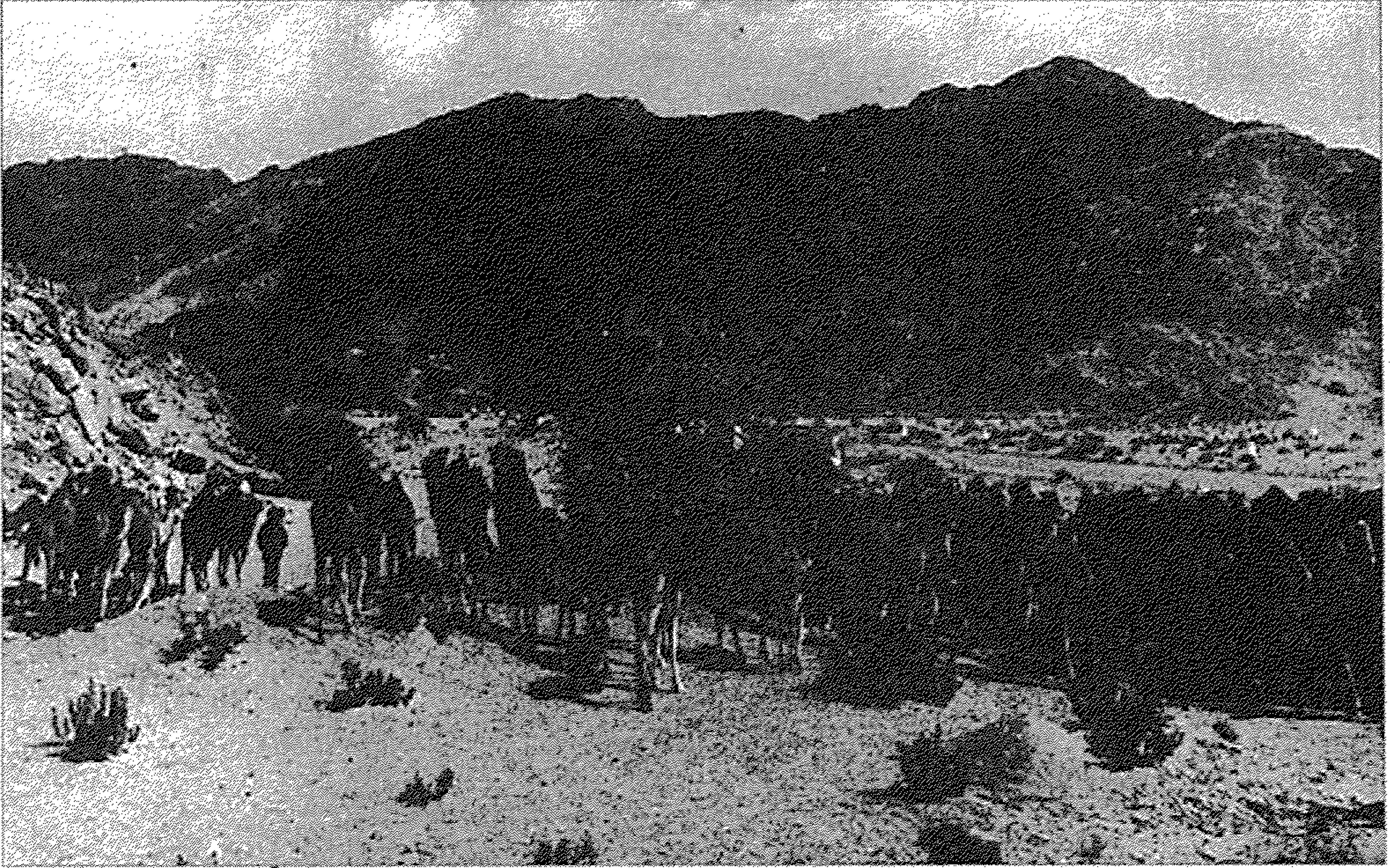
لوحة رقم (١٥٥) : منظر عام للحجاج في منى ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٣٤٣



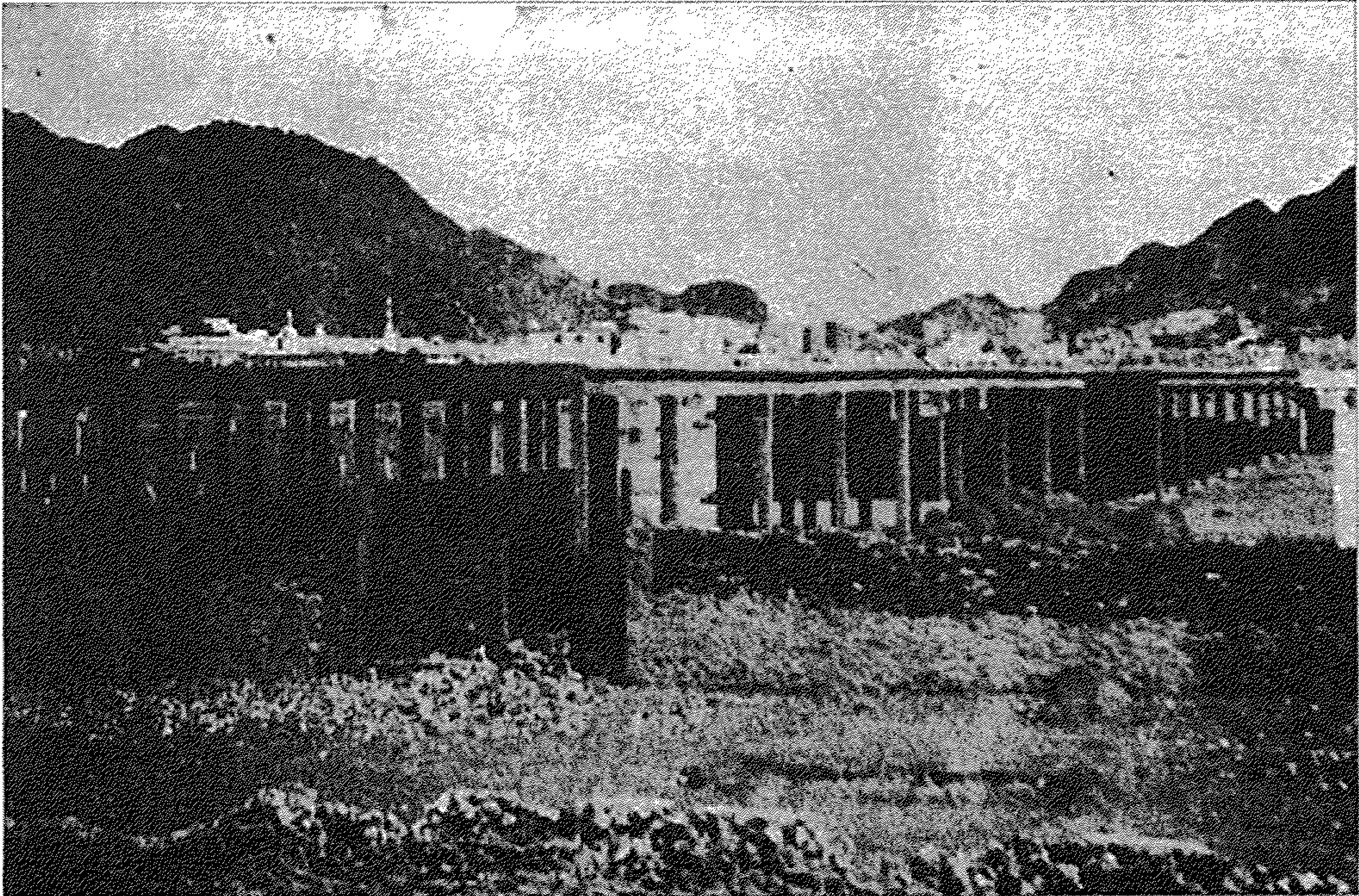
لوحة رقم (١٥٦) : منظر عام للحجاج في منى ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٧٧



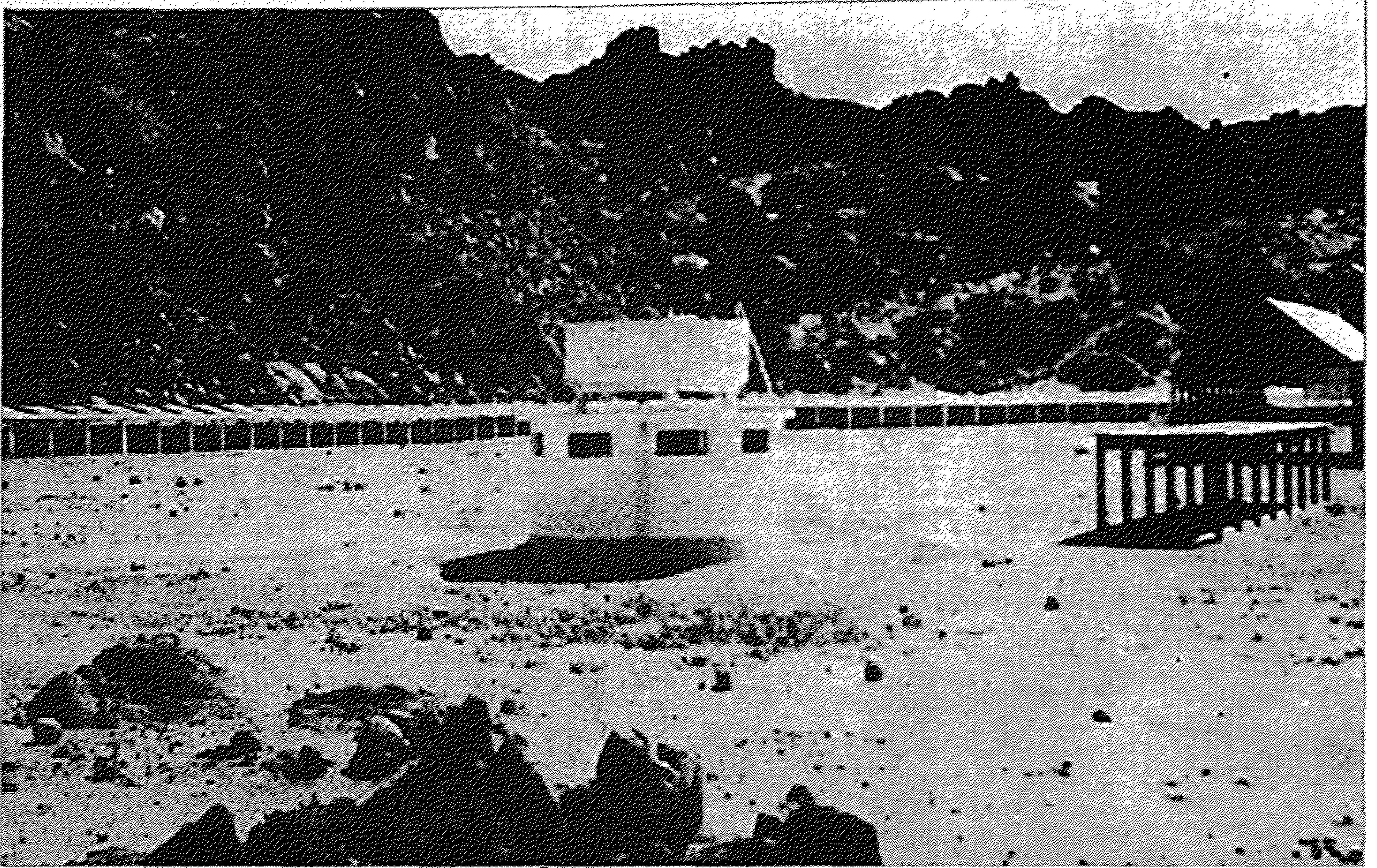
لوحة رقم (١٥٧) : منظر عام للأضاحي بمنى في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٥٤



لوحة رقم (١٥٨) : منظر عام لجمال الهدي وهي تساق إلى مجزرة منى ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٥٥



لوحة رقم (١٥٩) : منظر عام للمجزرة بمنى ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٥٦



لوحة رقم (١٦٠) : منظر عام لجزرة منى من الداخل ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٥٧



لوحة رقم (١٦١) : منظر عام لشارع الجمرات بمنى ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٧٤



لوحة رقم (١٦٢) : منظر عام لجمرة العقبة الكبرى في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٥٤



لوحة رقم (١٦٣) : منظر عام لجمرة العقبة قبل عام ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م ، نقلاً عن : مرزا وآخر ، أطلس ، ص٢٠٢



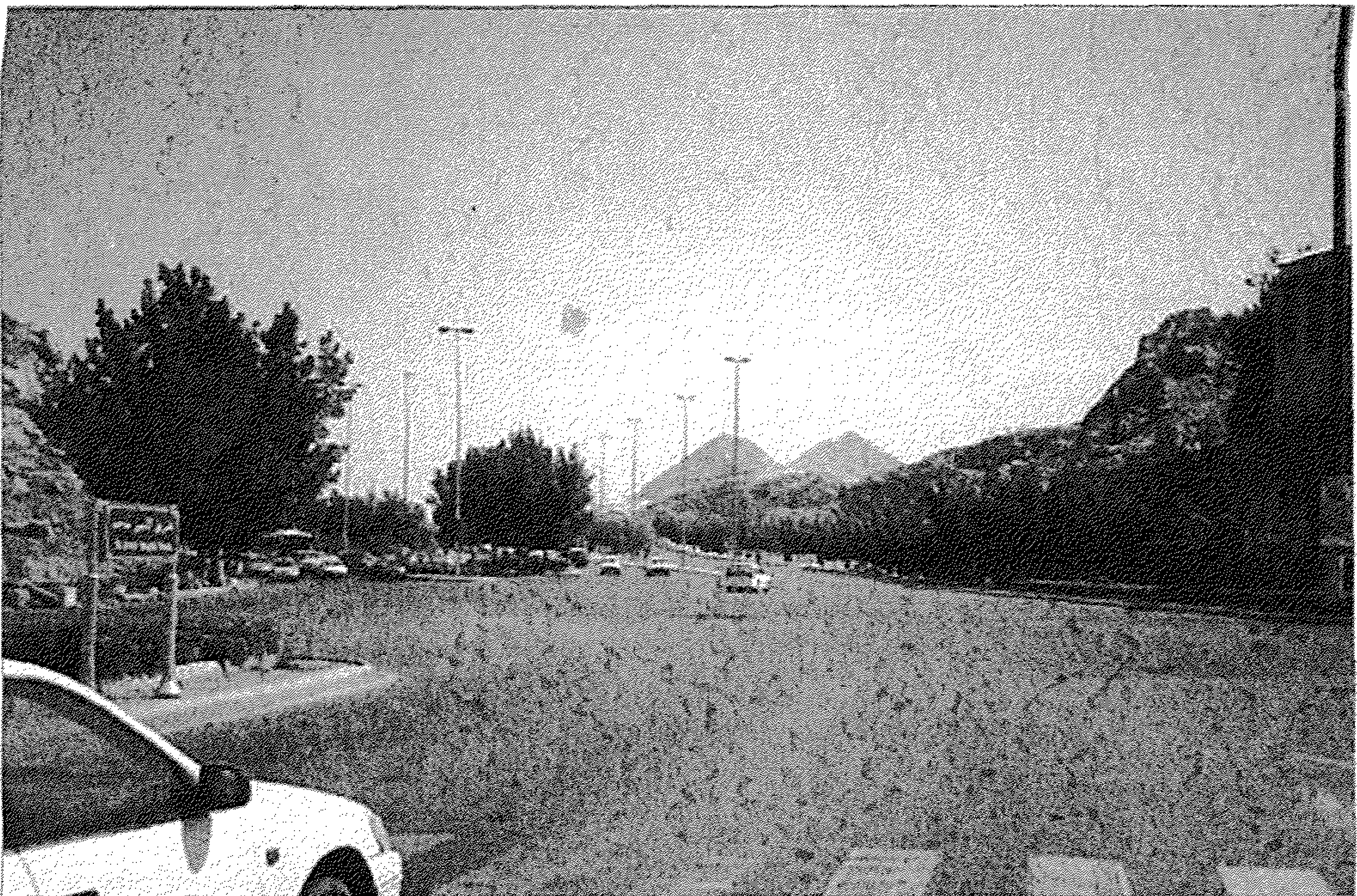
لوحة رقم (١٦٤) : منظر عام لجمرة العقبة في حج عام ١٣٦٠هـ ، نقلاً عن : القمة للدعاية والإعلان



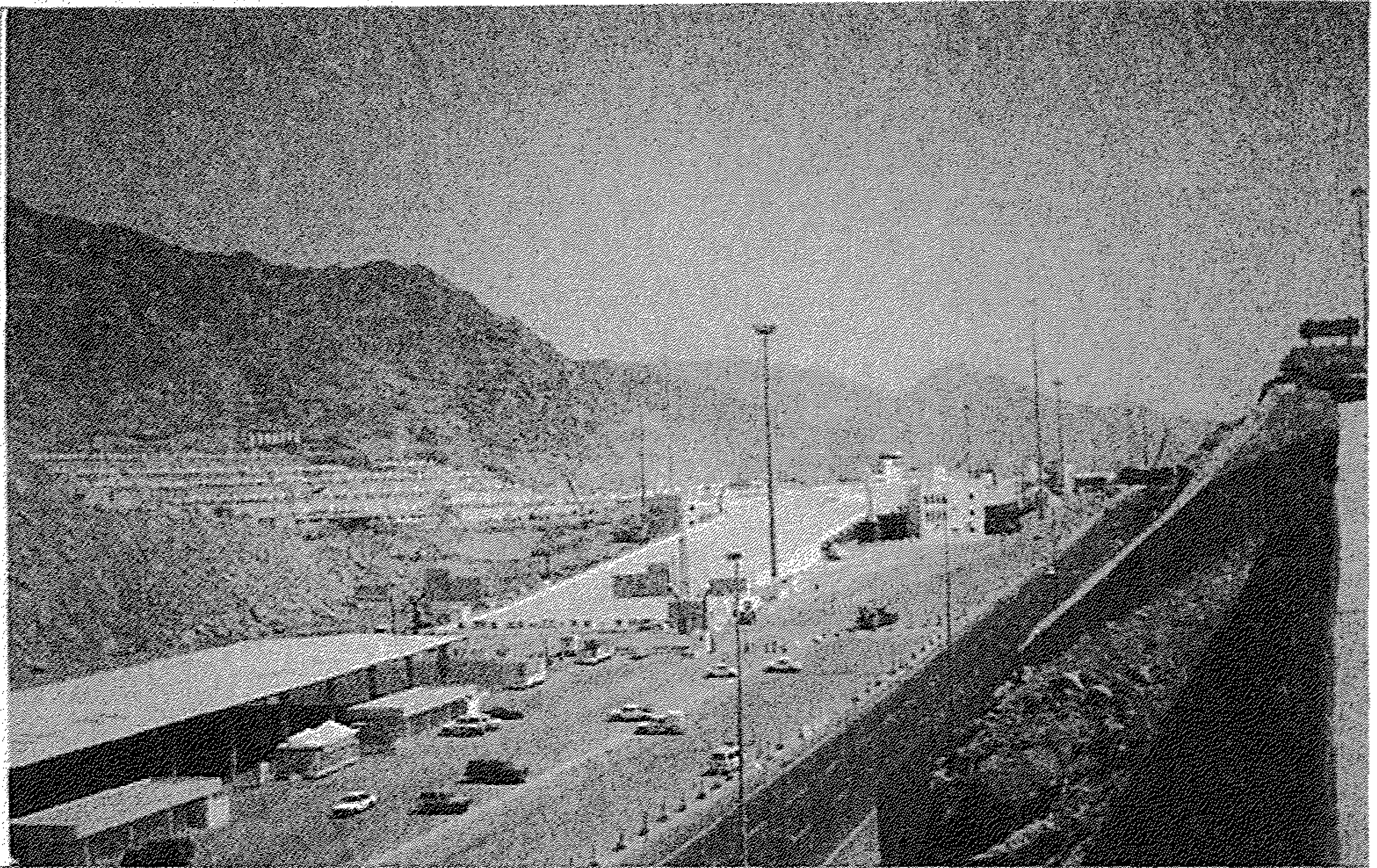
لوحة رقم (١٦٥) : منظر عام لجمرة العقبة أثناء أعمال الإصلاح التي أجريت فيها ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٢٦١



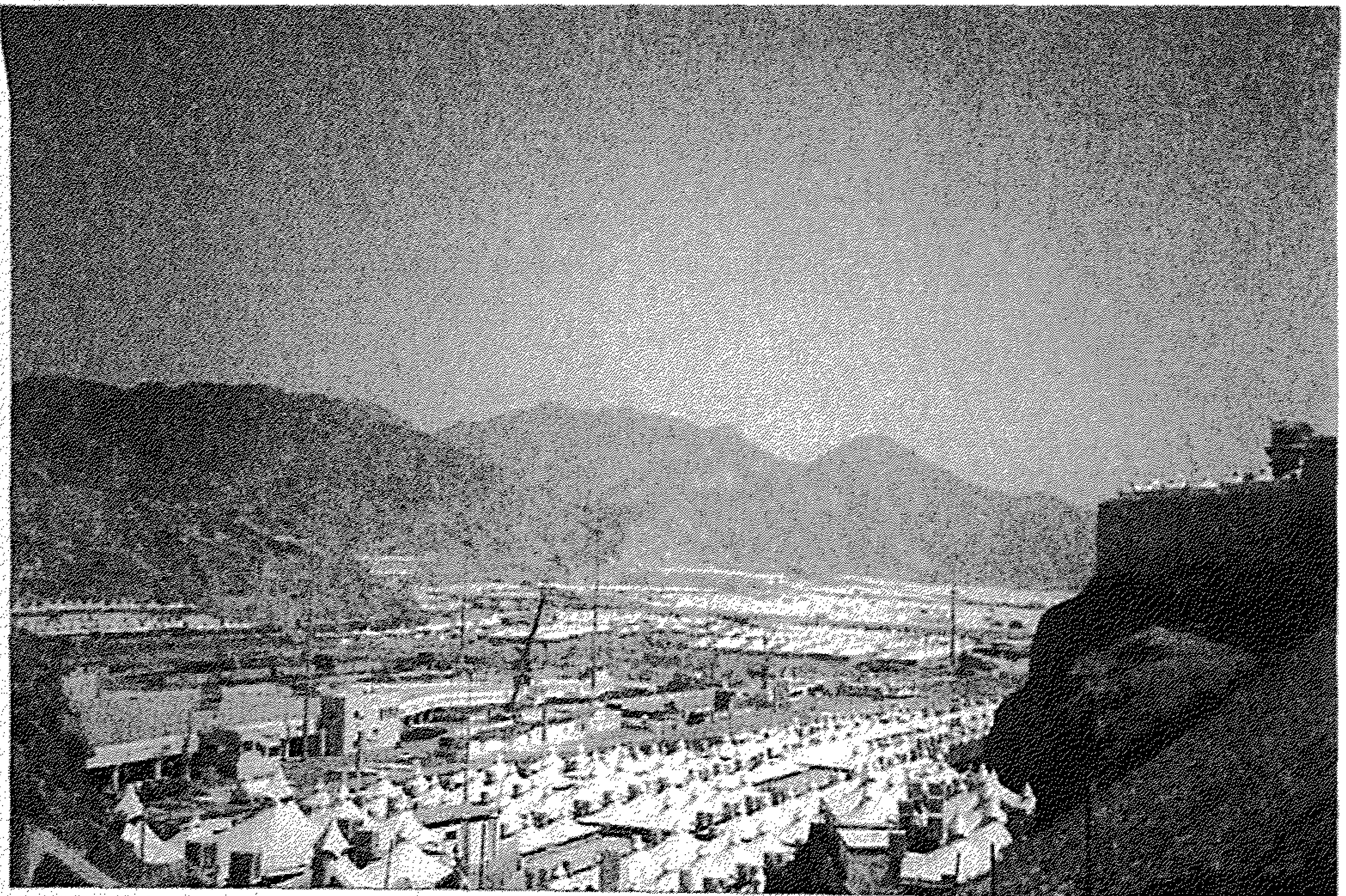
لوحة رقم (١٦٦) : منظر عام للشارع المؤدي إلى منى بالششة



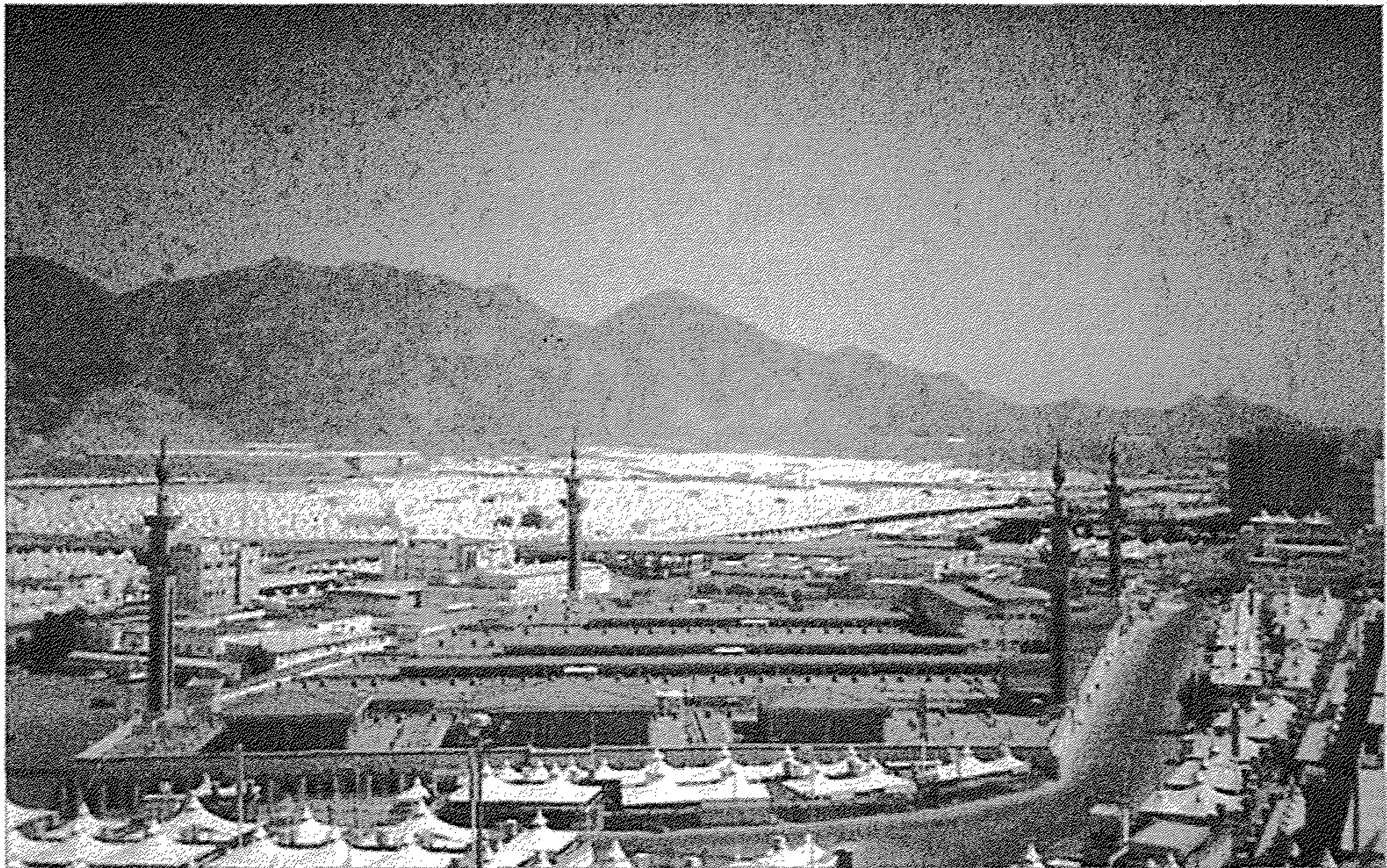
لوحة رقم (١٦٧) : منظر عام لمدخل منى مما يلي مكة المكرمة



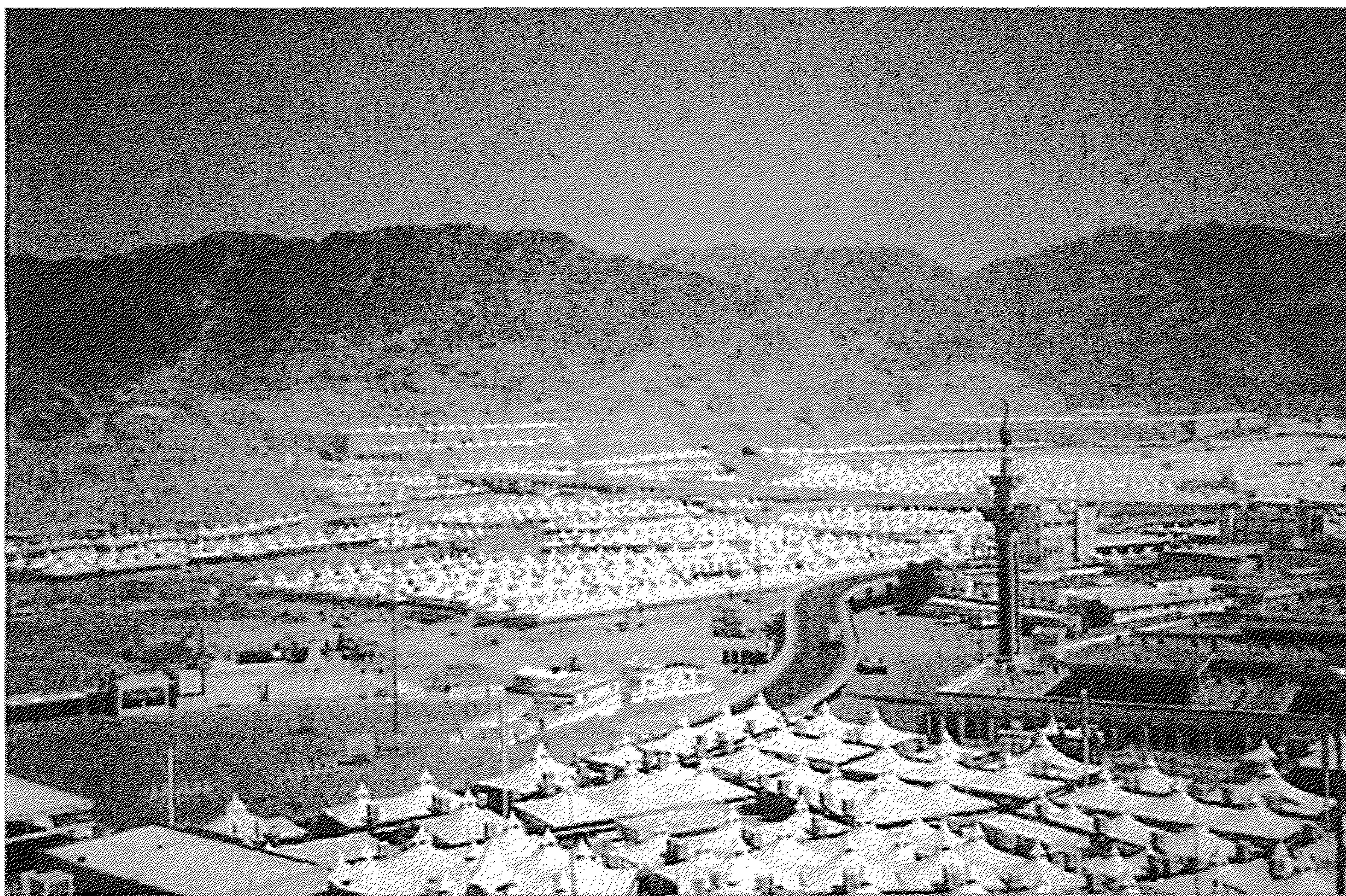
لوحة رقم (١٦٨) : منظر عام لمنى مما يلي جمرة العقبة



لوحة رقم (١٦٩) : منظر عام لمنى مما يلي الجمرة الصغرى والوسطى



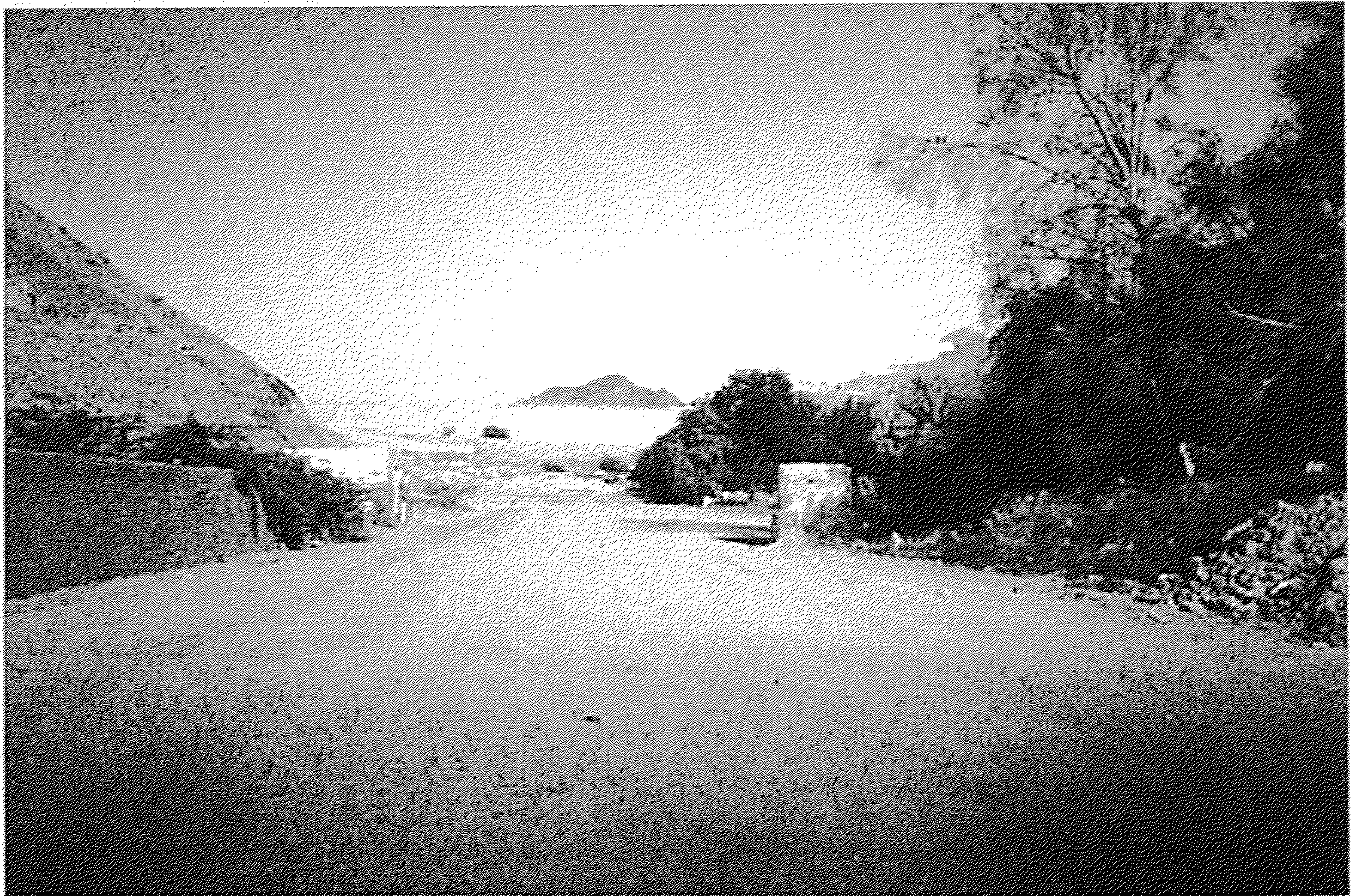
لوحة رقم (١٧٠) : منظر عام لمنى مما يلي مسجد الخيف



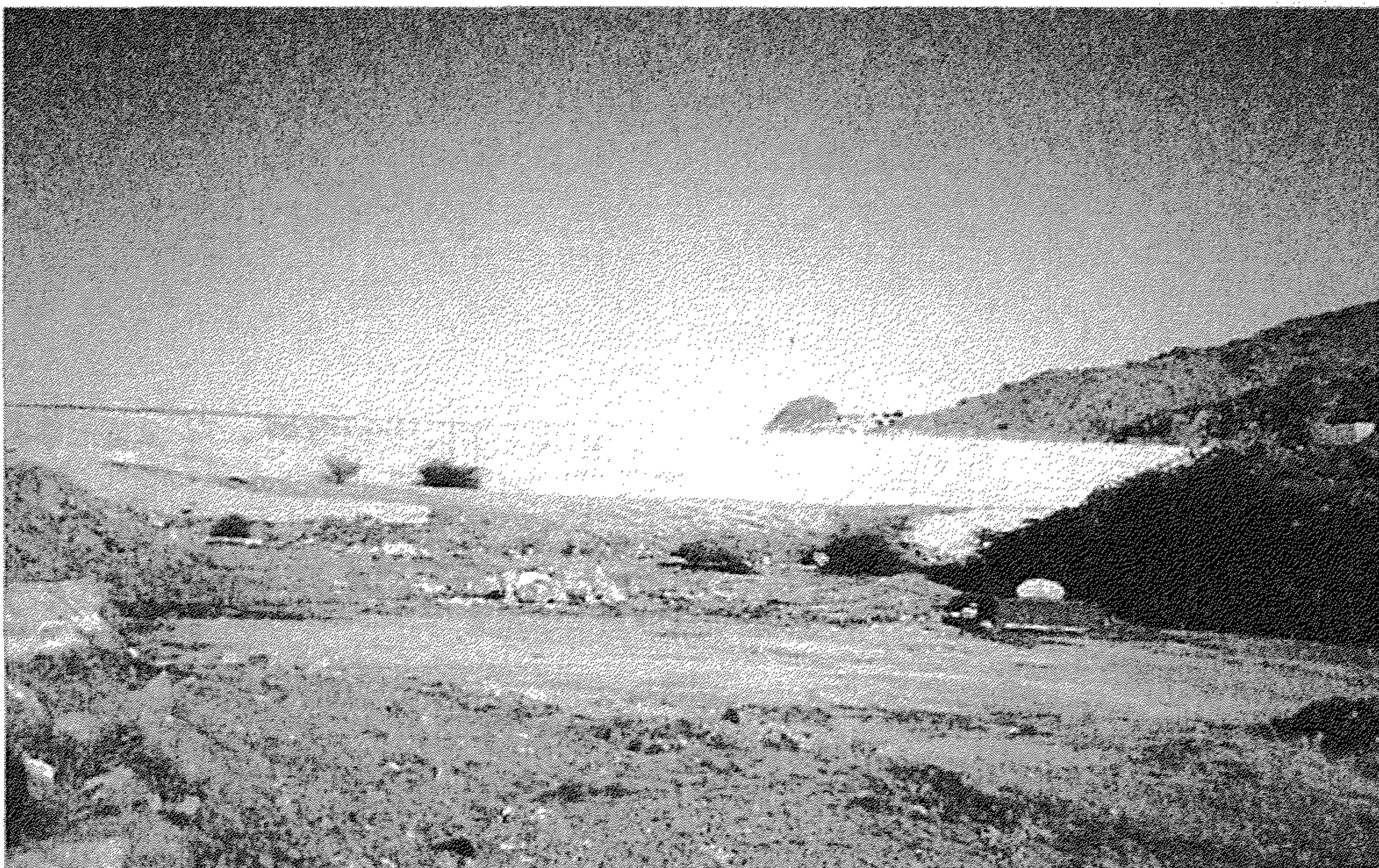
لوحة رقم (١٧١) : منظر عام لمنى مما يلي مسجد الخيف



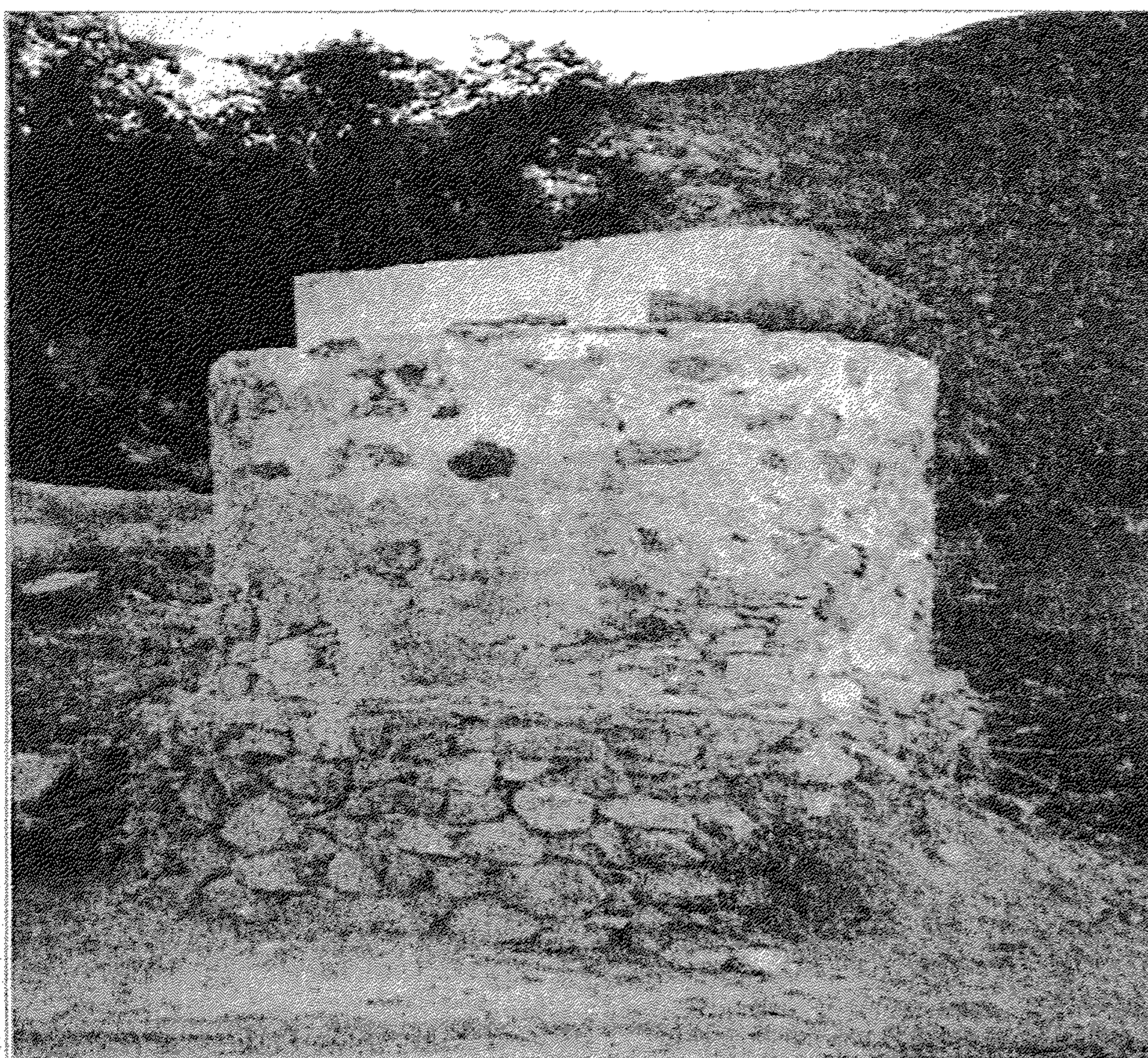
لوحة رقم (١٧٢) : منظر عام لسيل الربوع عام ١٣٦٠هـ ، وقد وصل إلى العتب السفلي لباب الكعبة المشرفة ، نقلا عن : القمة للدعاية والإعلان



لوحة رقم : (١٧٣) : منظر عام لسد خريق العشر



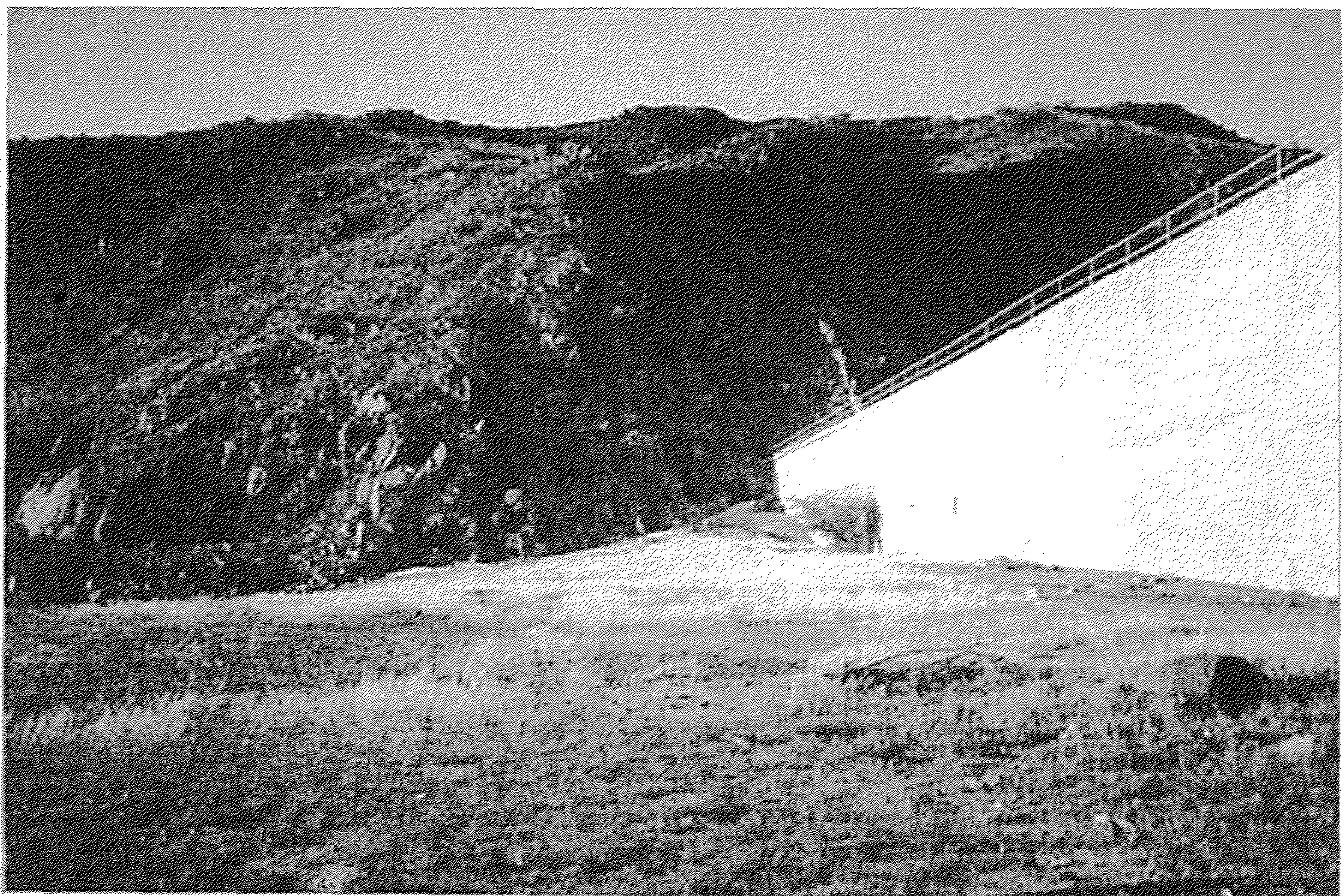
لوحة رقم (١٧٤) : منظر عام آخر للسد



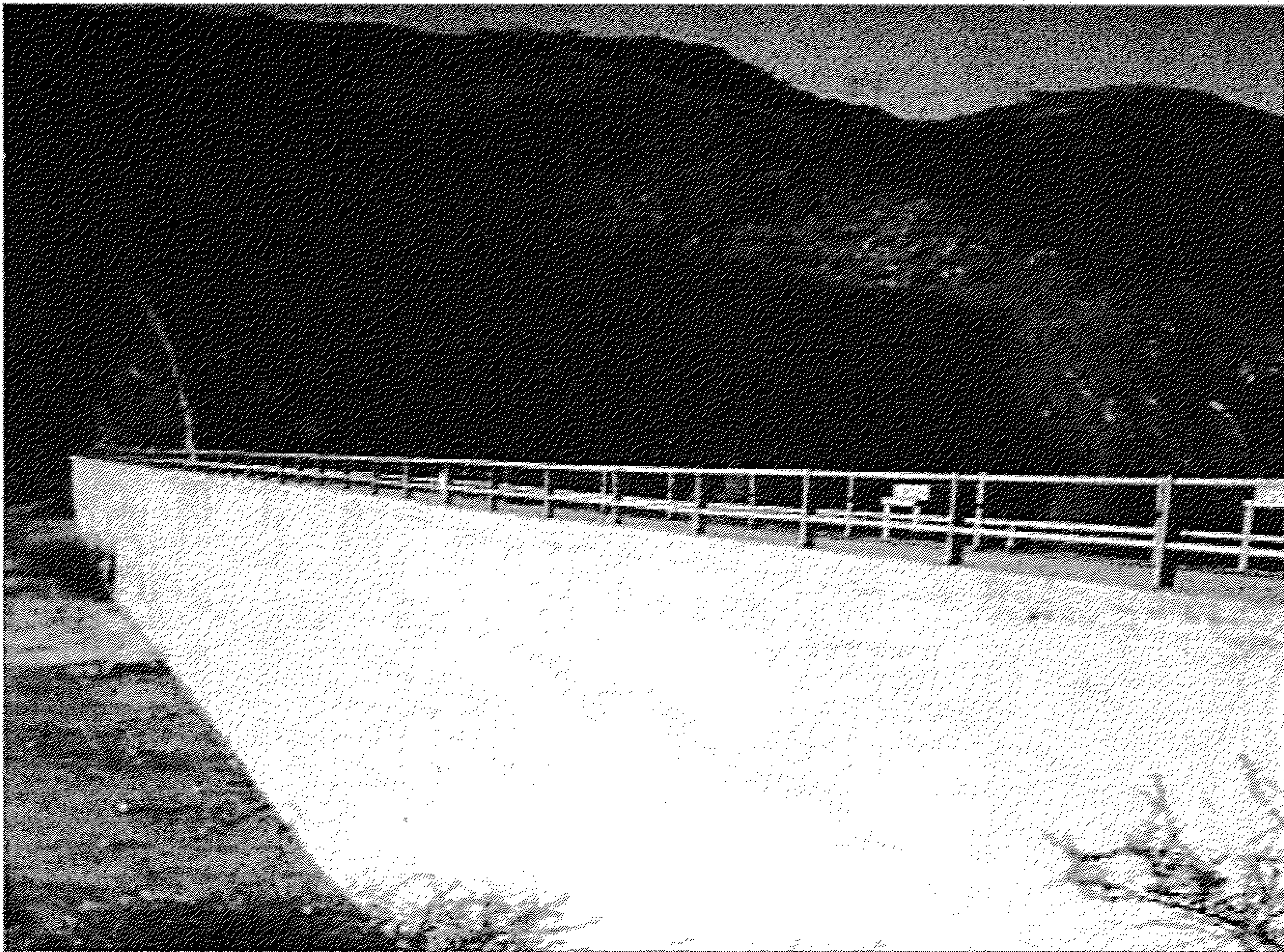
لوحة رقم (١٧٥) : منظر عام لإحدى الخرزات أمام الواجهة الخلفية للسد



لوحة رقم (١٧٦) : منظر عام جانبي لجدار السد من الناحية الجنوبية



لوحة رقم (١٧٧) : منظر عام جانبي للسد



لوحة رقم (١٧٨) : منظر عام جانبي للنصف الشمالي من جدار السد



لوحة رقم (١٧٩) : منظر عام للجزء الشمالي من جدار السد



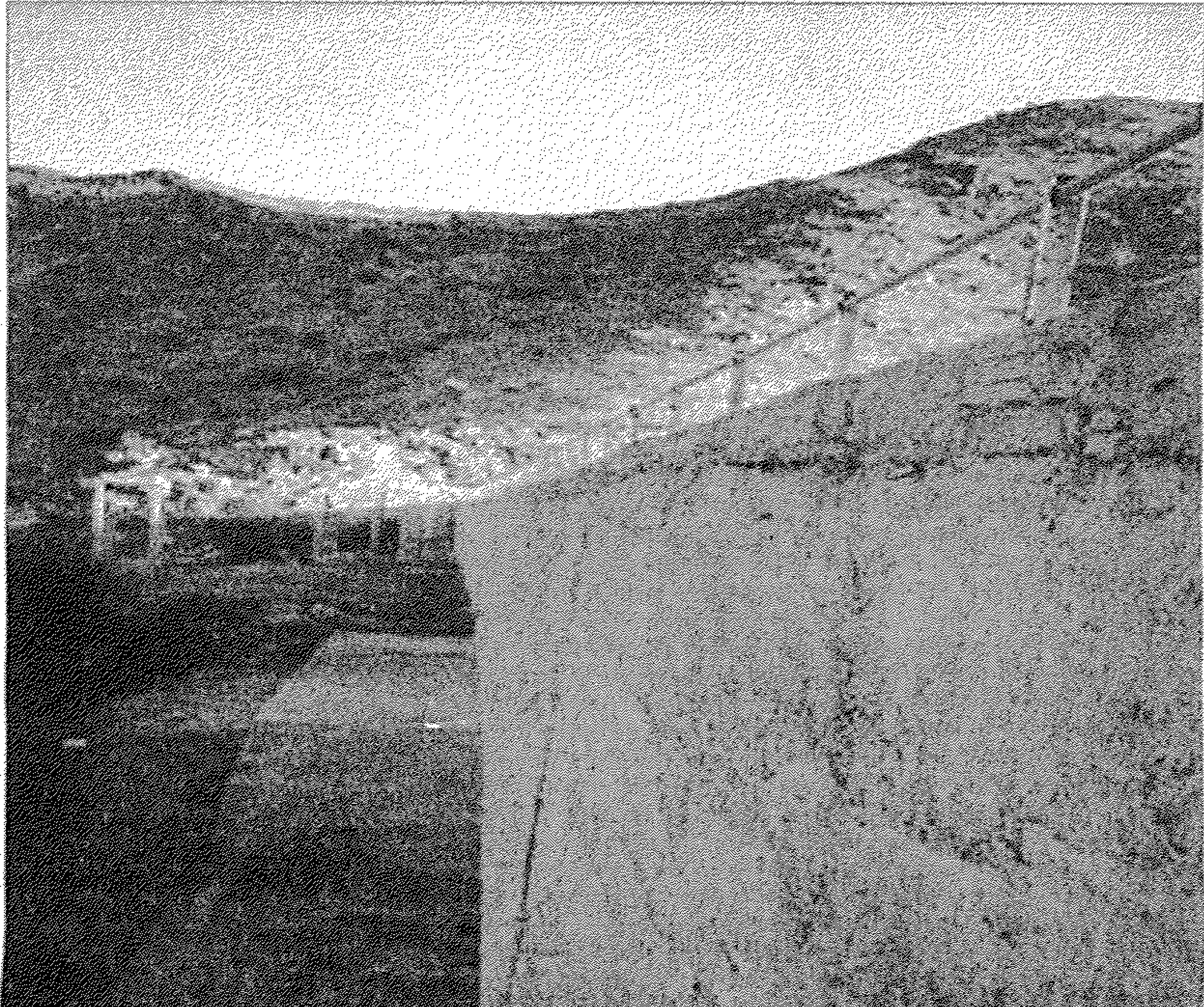
لوحة رقم (١٨٠) : منظر عام آخر لجدار السطح



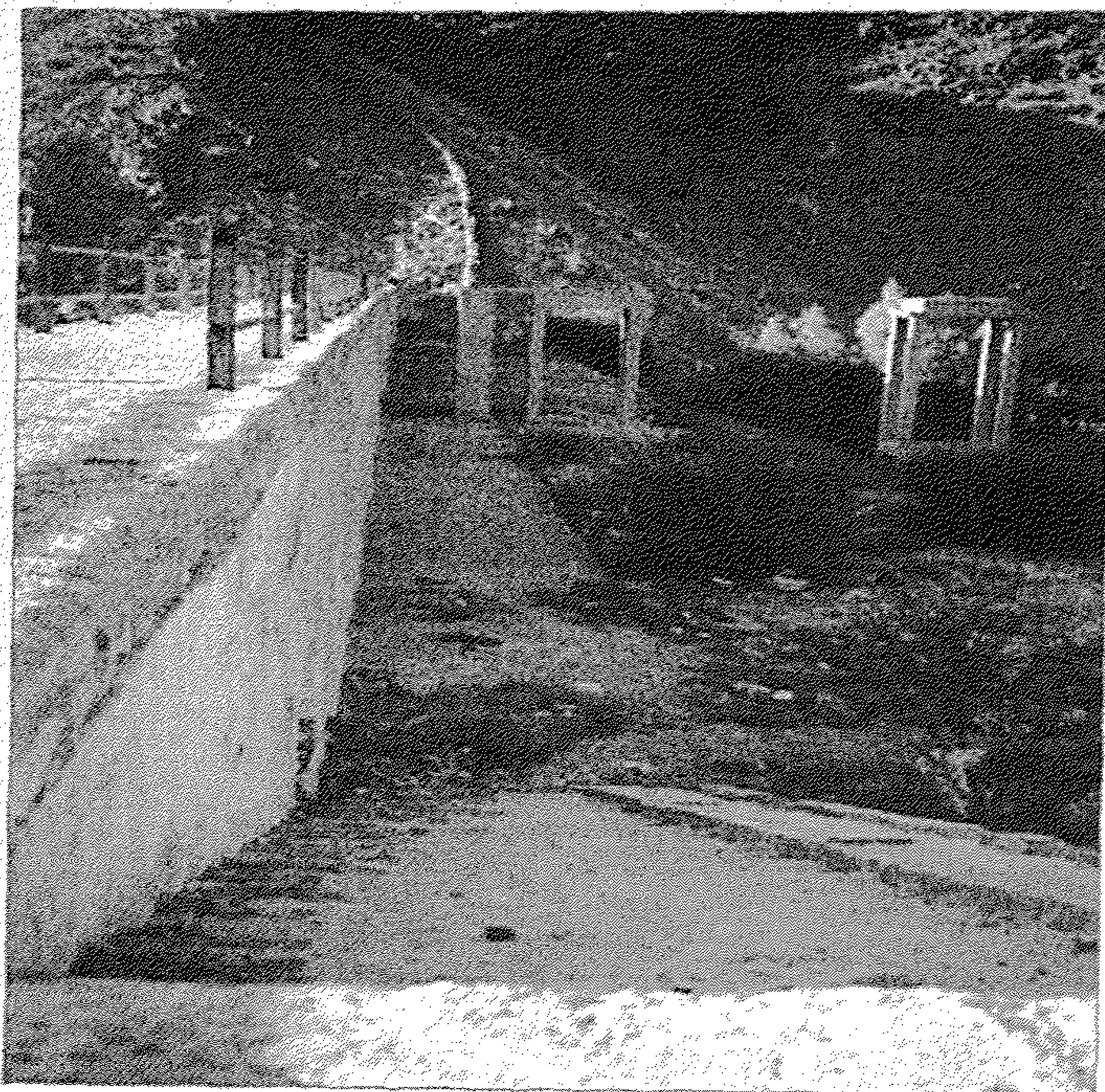
لوحة رقم (١٨١) : منظر عام لسطح جدار السد وتشاهد الدرابزينات على حافتي السطح لحماية المارة



لوحة رقم (١٨٢) : منظر عام لسطح جدار السد من الناحية الشمالية



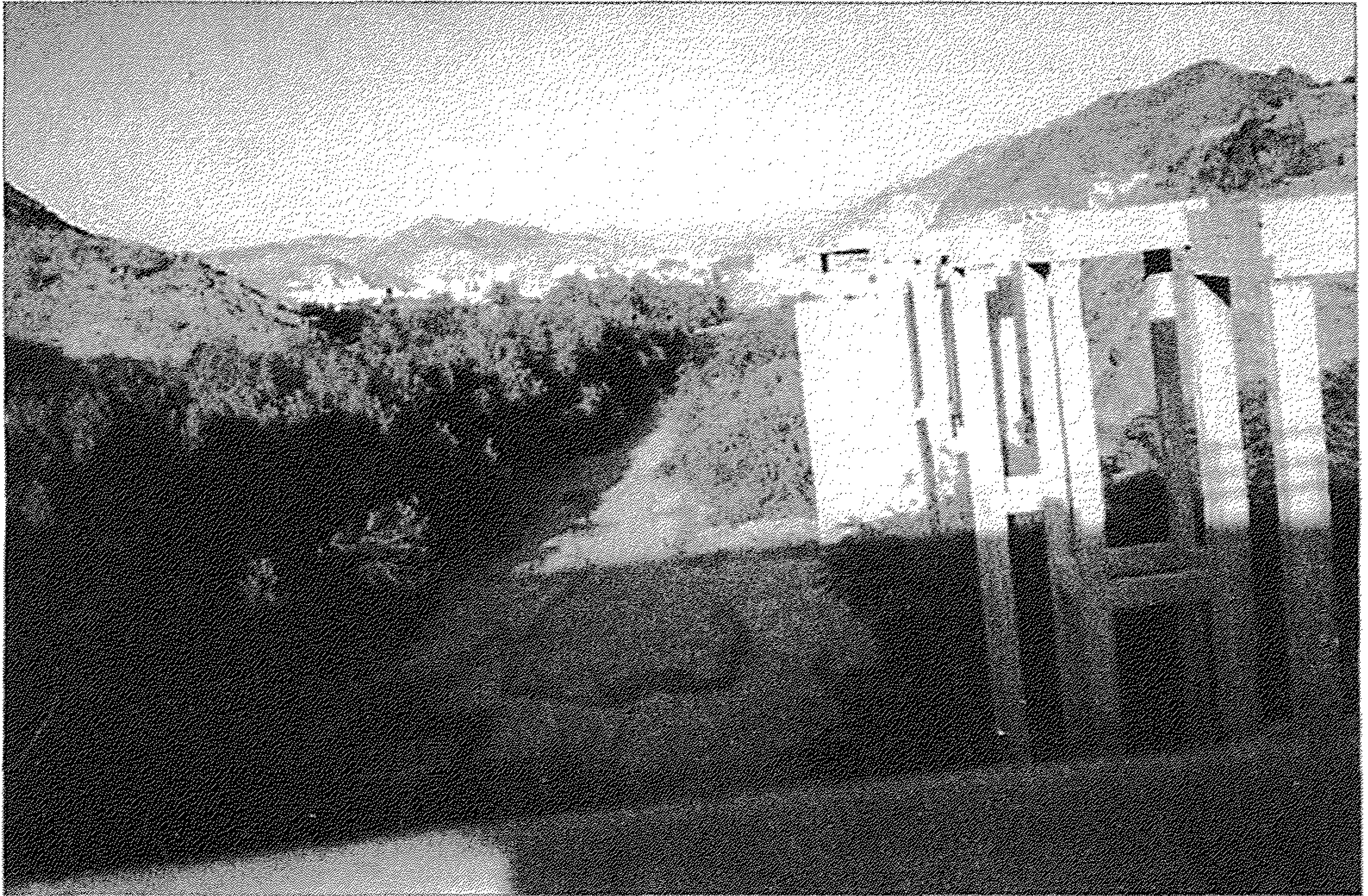
لوحة رقم (١٨٣) : منظر عام لجدار السد مما يلي حوض التخزين



لوحة رقم (١٨٤) : منظر عام آخر لجدار السد مما يلي حوض التخزين



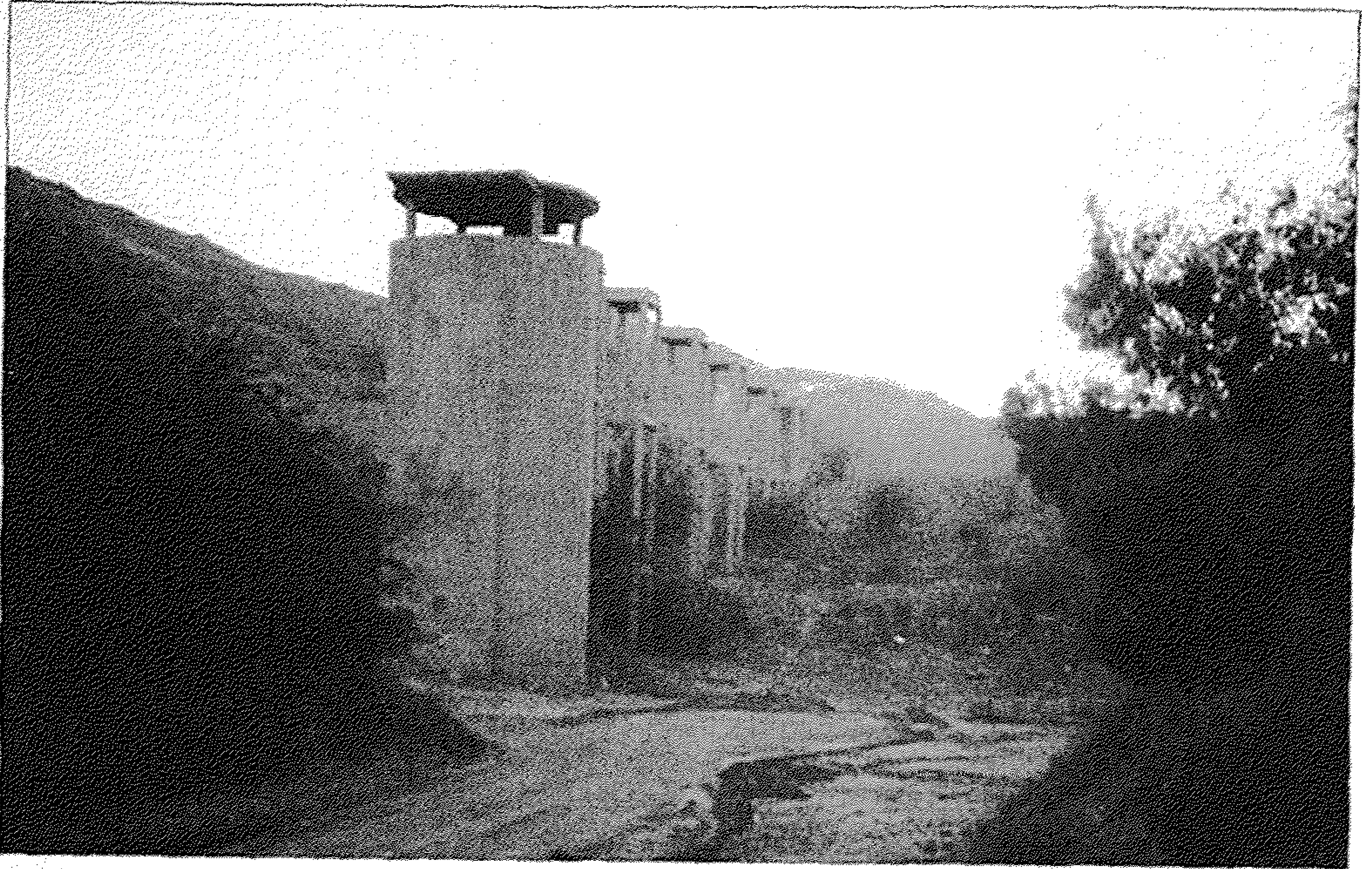
لوحة رقم (١٨٥) : منظر عام للدرج الصاعد لسطح جدار السد مما يلي حوض التخزين



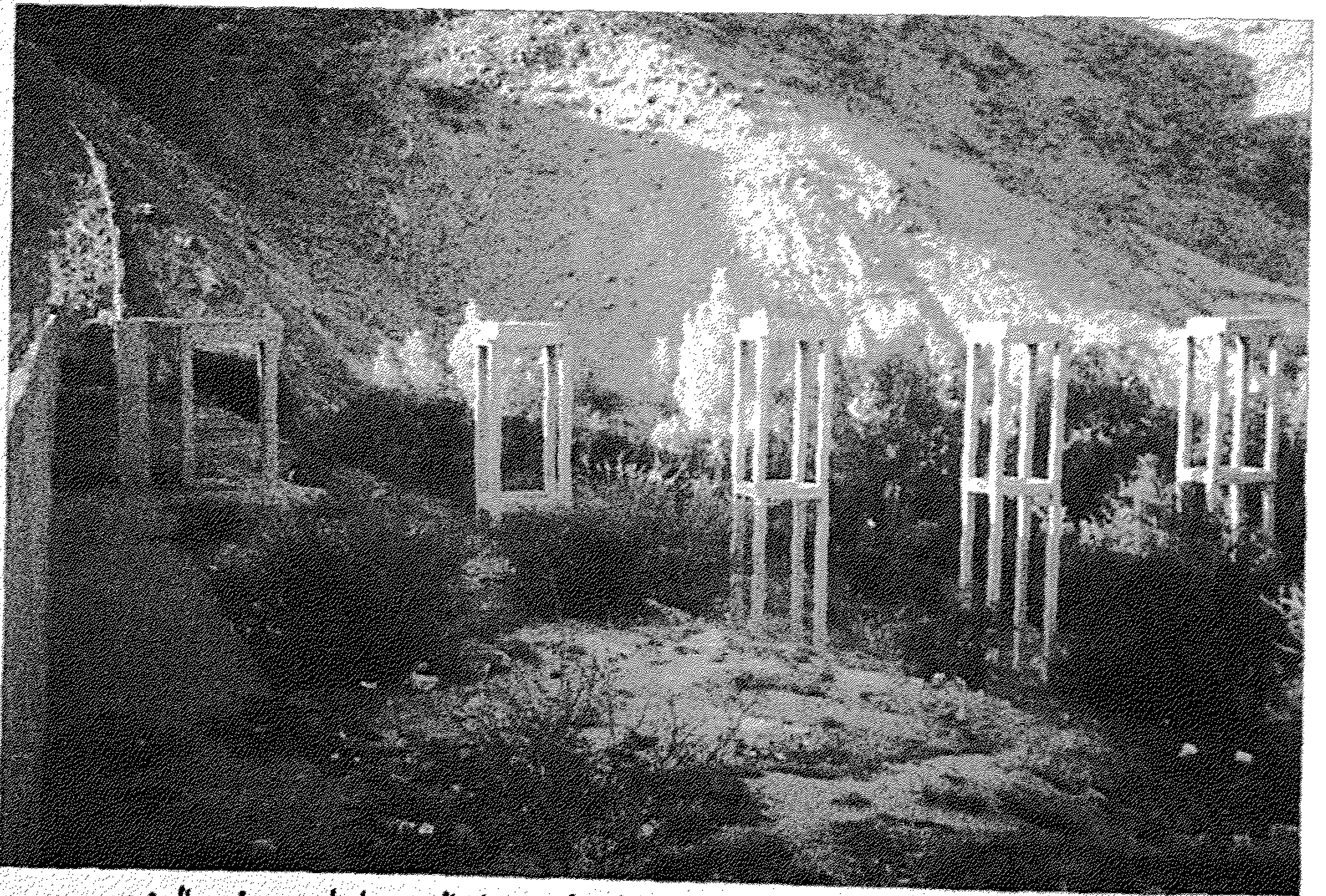
لوحة رقم (١٨٦) : منظر عام لحوض التخزين ويلاحظ تحوله إلى غابة من الأشجار لتوفير المياه في الحوض



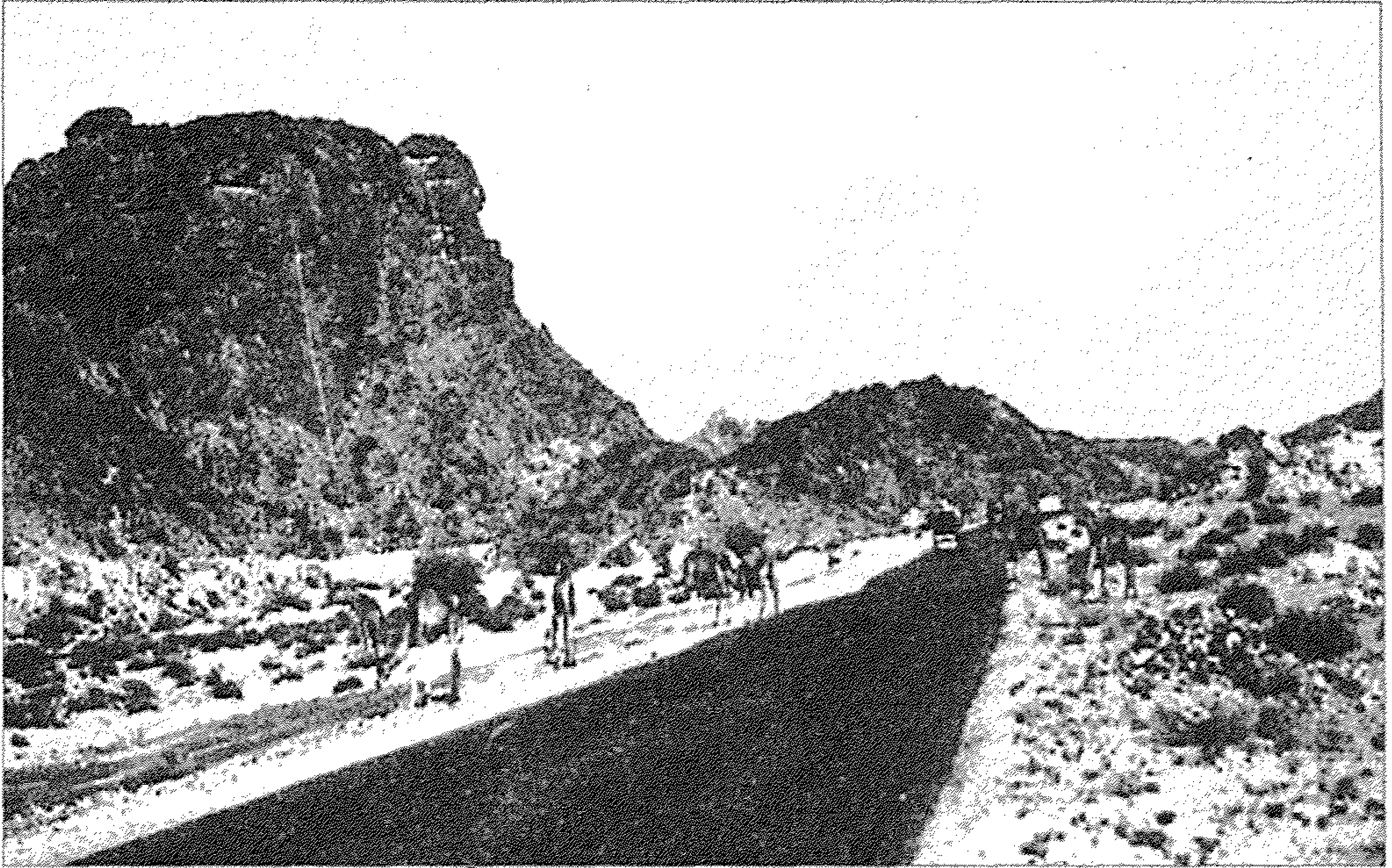
لوحة رقم (١٨٧) : منظر عام للجسور وحوض التخزين الإضافي مما يلي حوض السد



لوحة رقم (١٨٨) : منظر عام لأحواض التخزين الإضافية بجدار السد



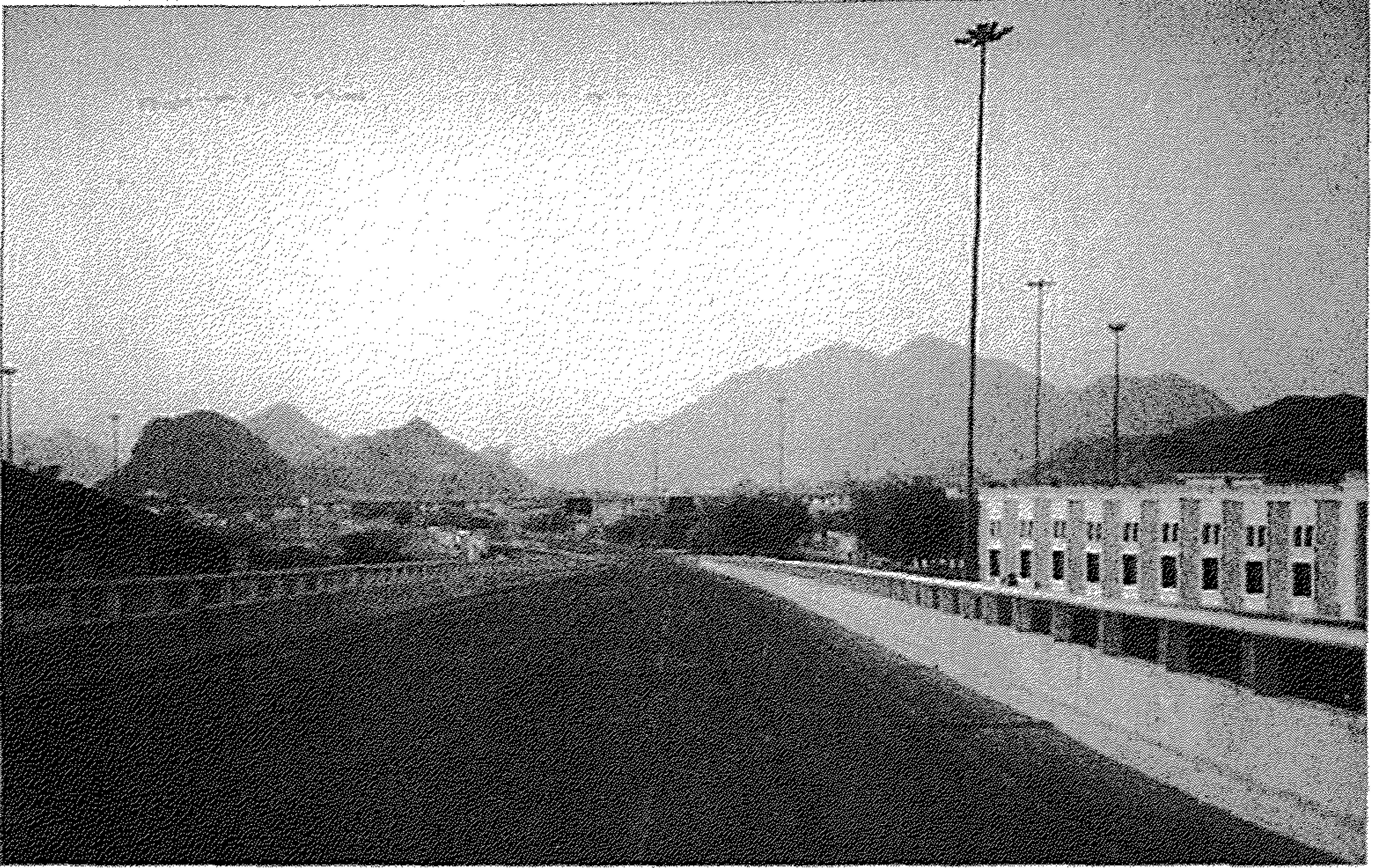
لوحة رقم (١٨٩) : منظر عام للجسور المؤدية لسطح جدار السد مما يلي حوض التخزين



لوحة رقم (١٩٠) : الطريق بين منى ومزدلفة بعد سفلتته ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٣٤٤



لوحة رقم (١٩١) : منظر عام للطريق بين منى ومزدلفة



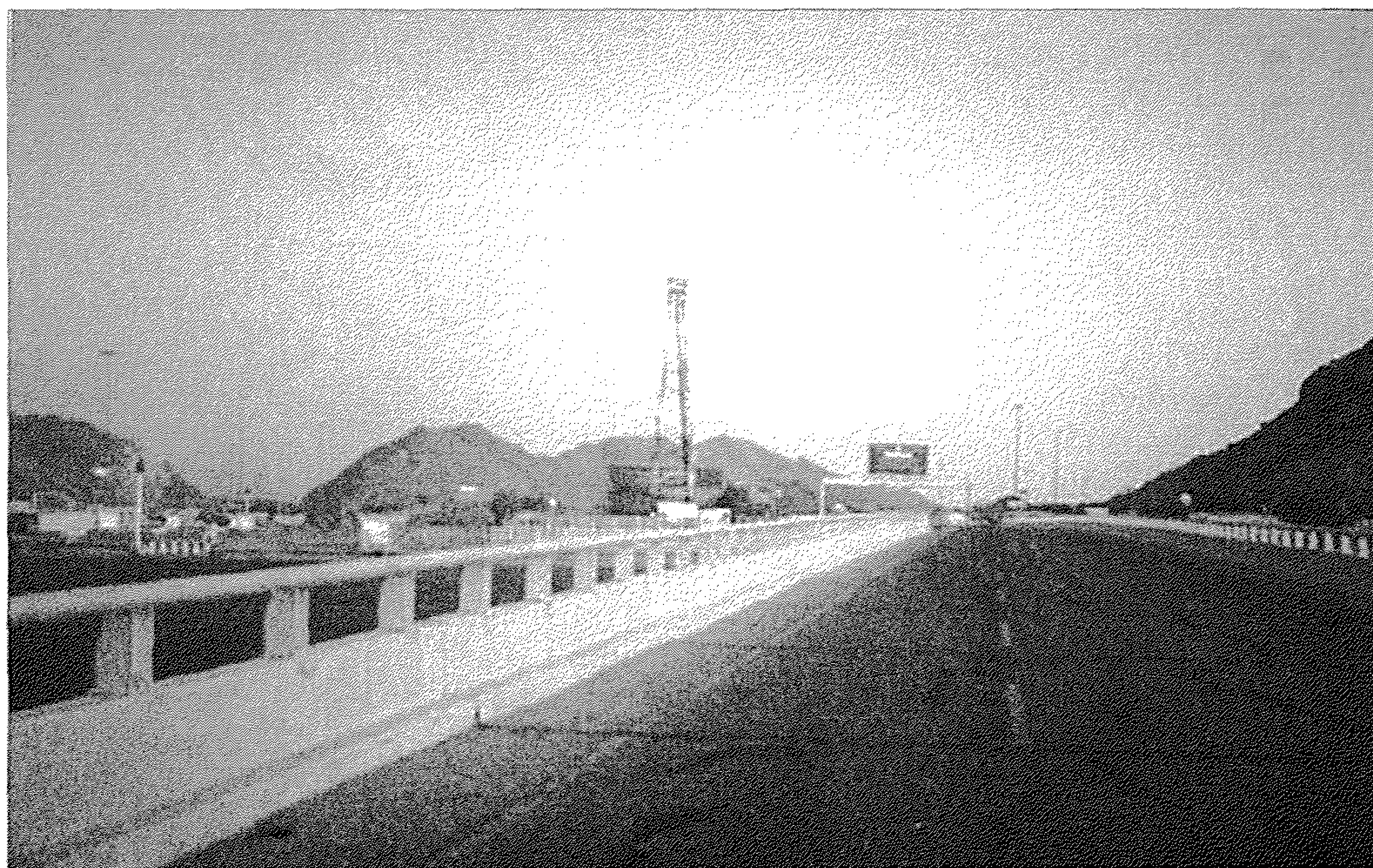
لوحة رقم (١٩٢) : منظر عام للشارع المحاذي لمسجد المشعر الحرام من الناحية الجنوبية



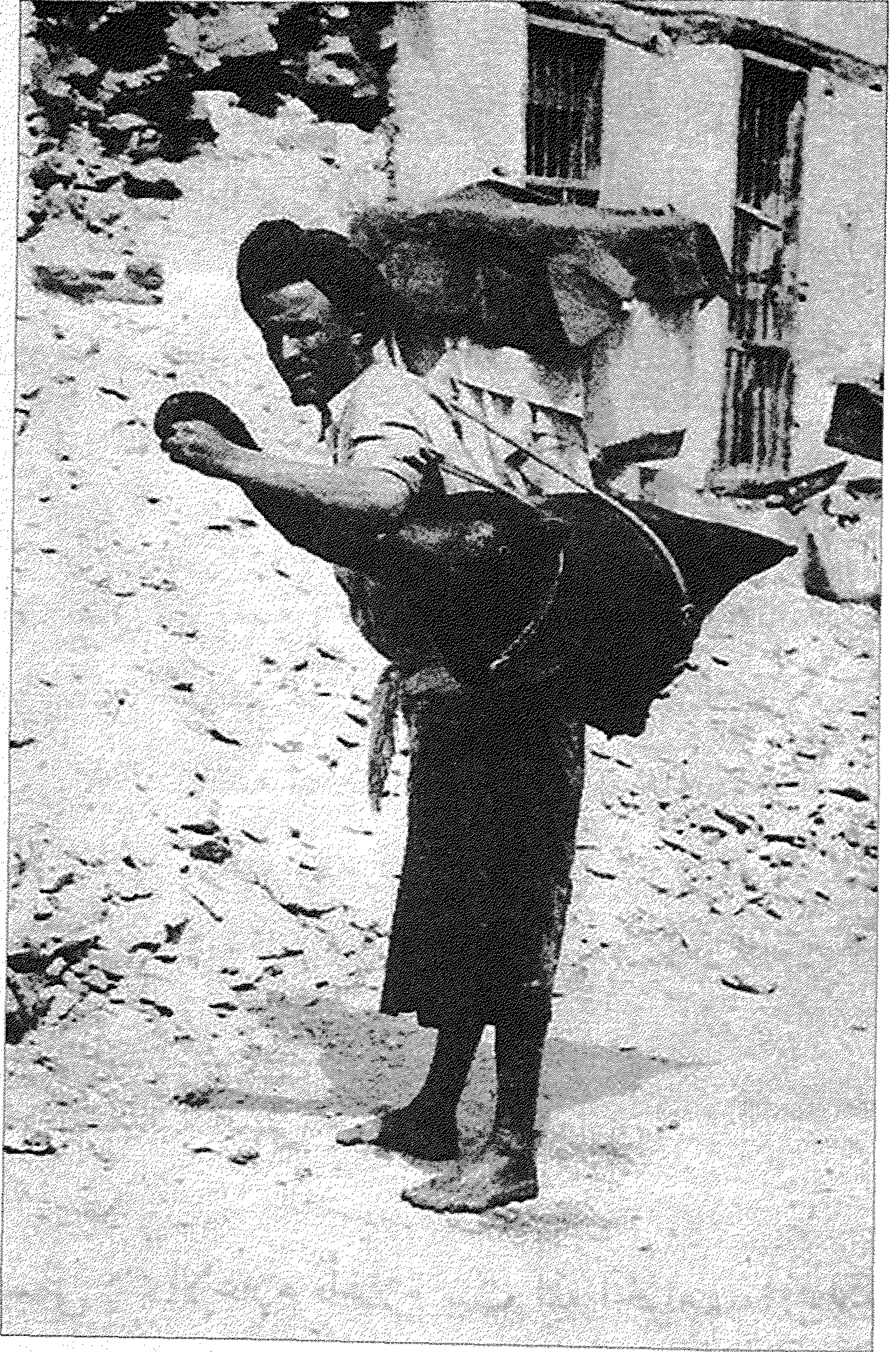
لوحة رقم (١٩٣) : منظر عام للشارع الرئيسي بمزدلفة



لوحة رقم (١٩٤) : منظر عام للشارع الرئيسي الموصل بين منى ومزدلفة



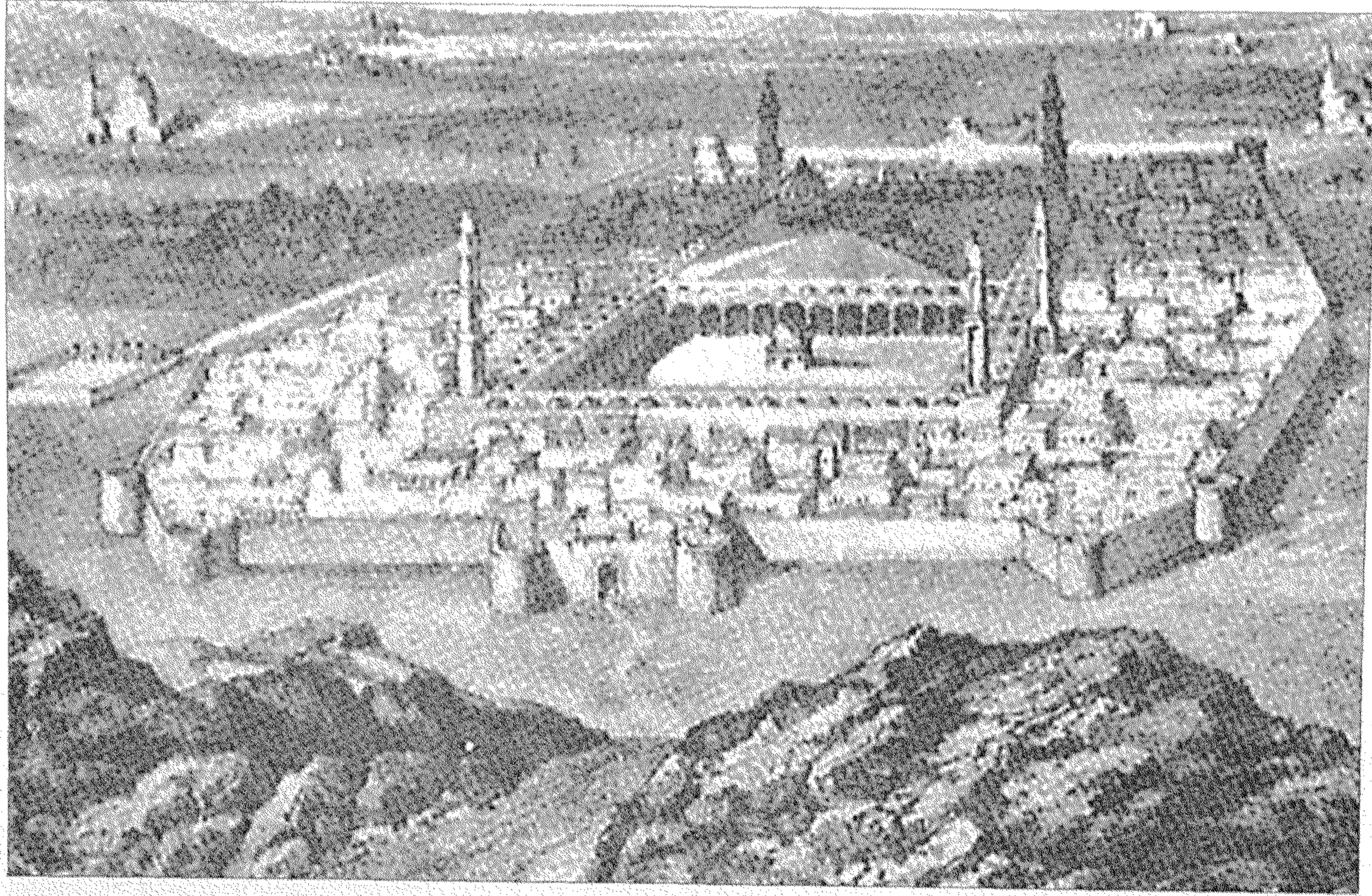
لوحة رقم (١٩٥) : منظر عام للشارع المحاذي لمسجد المشعر الحرام بمزدلفة من الناحية الجنوبية الشرقية



لوحة رقم (١٩٦) : منظر عام للسقاء وهو يحمل قربة الماء ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٣٤١



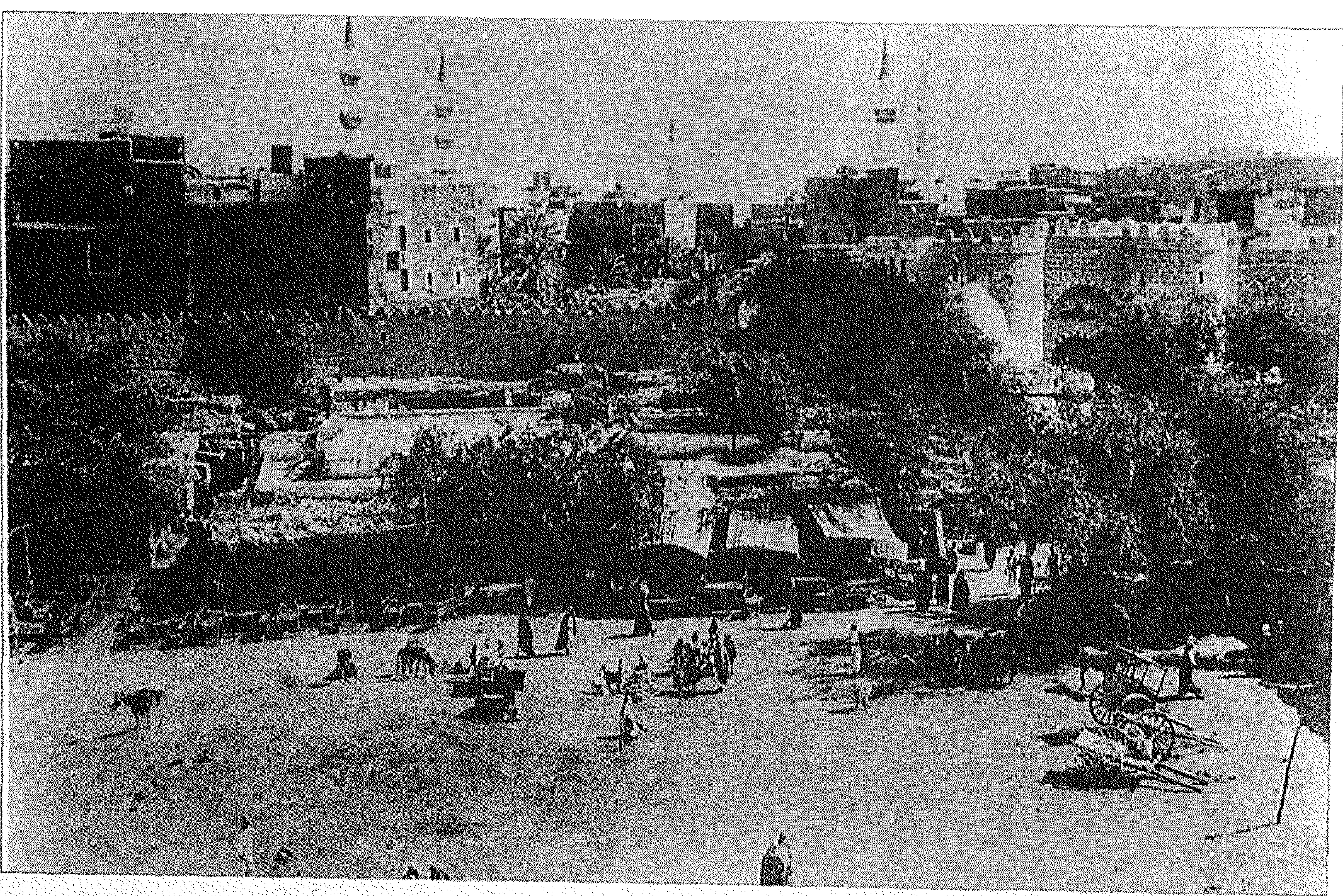
لوحة رقم (١٩٧) : منظر عام للسقاء وهو يحمل زفة الماء على كتفية ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٣٤٢



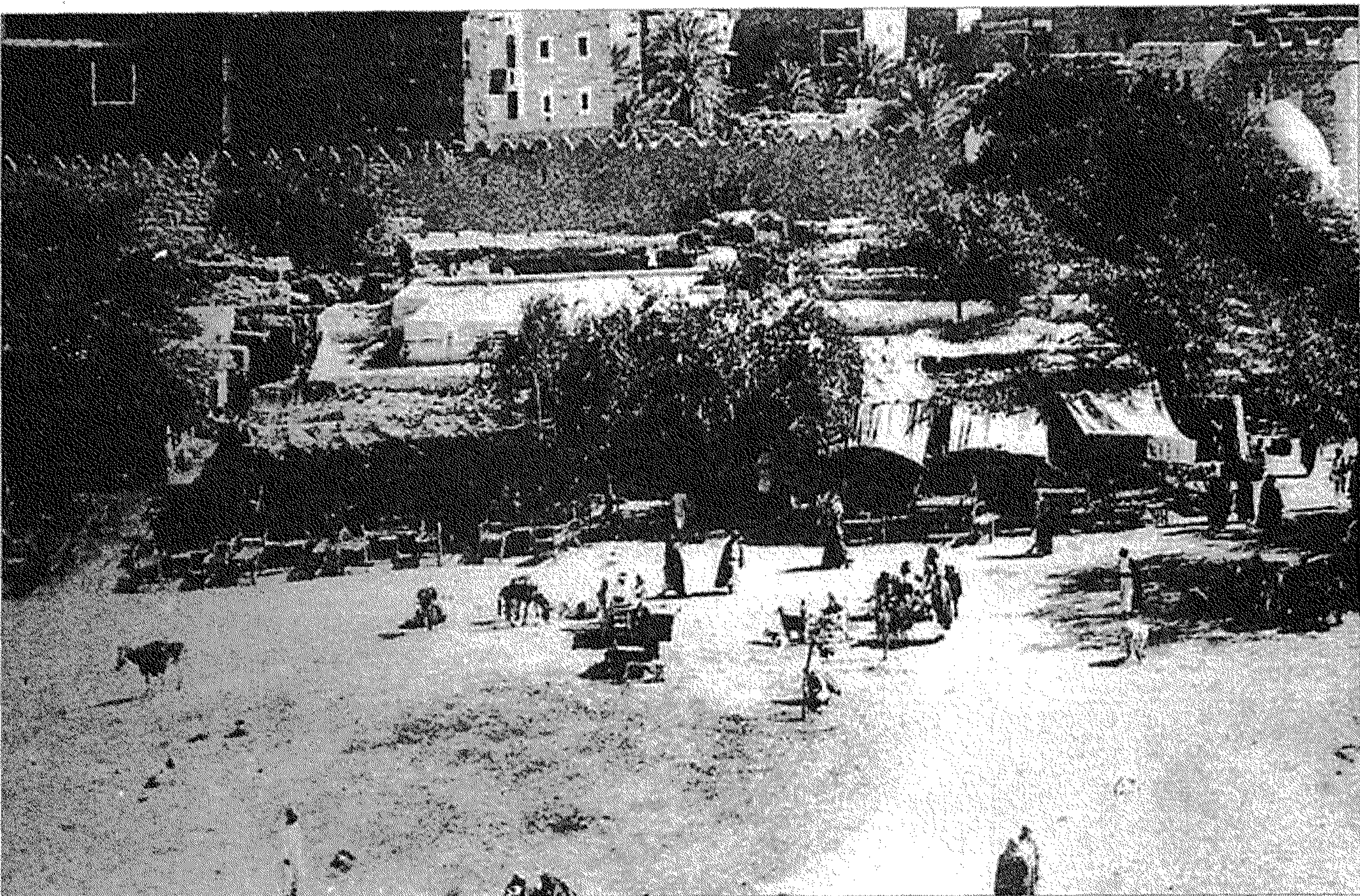
لوحة رقم (١٩٨): منظر عام للمدينة المنورة عام ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م، نقلاً عن: Burton, Personal, p.



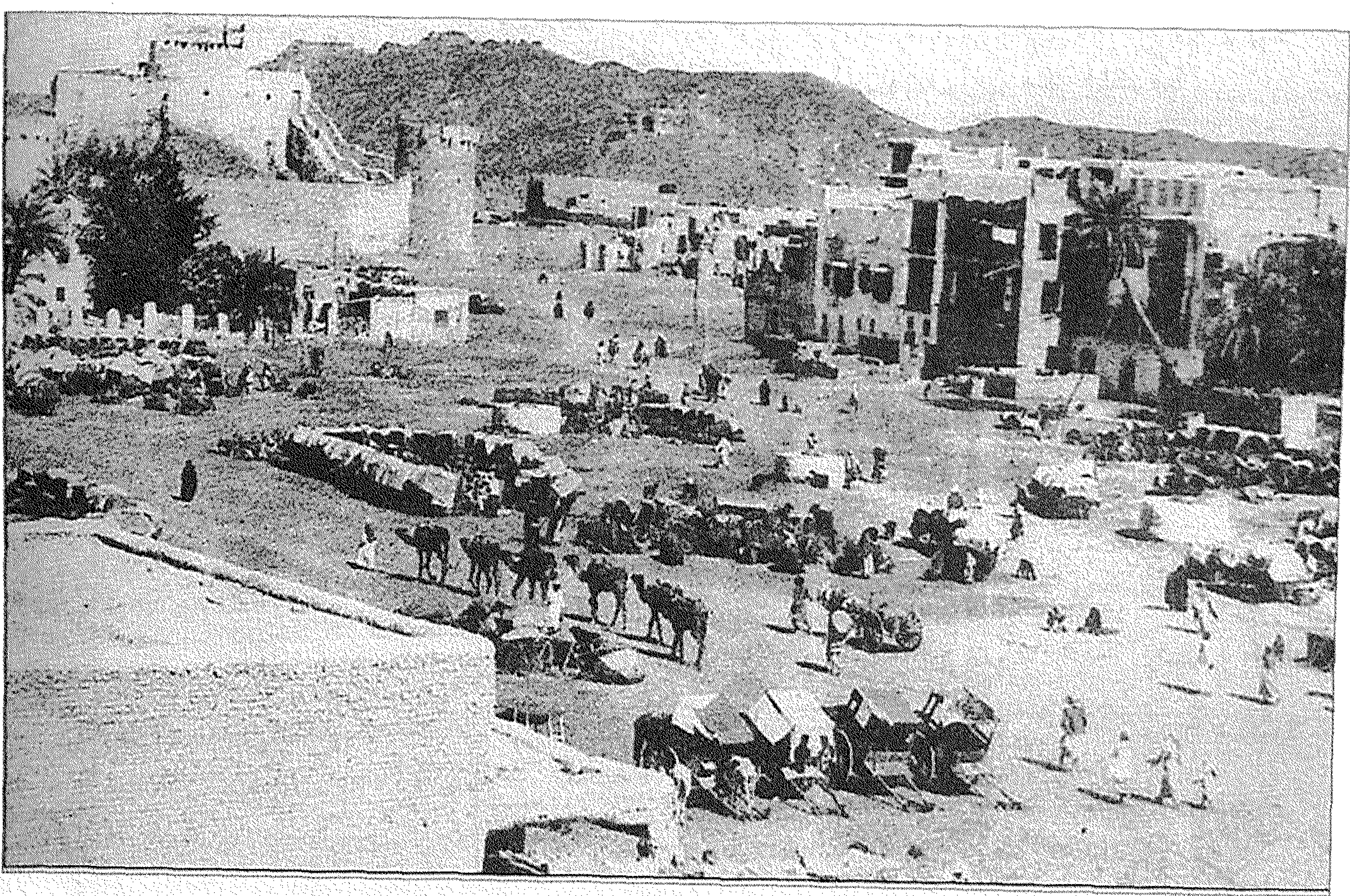
لوحة رقم (١٩٩) : منظر عام للمدينة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : فيسي وآخر ، المملكة ، ص٣٥



لوحة رقم (٢٠٠) : منظر عام للمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : فيسي وآخر ، المملكة ، ص٣٧



لوحة رقم (٢٠١) : منظر عام للمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص٥٣



لوحة رقم (٢٠٢) : منظر عام للمدينة المنورة من الناحية الشمالية، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١١٦



لوحة رقم (٢٠٣) : منظر عام للمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : فيسي وآخر ، المملكة ، ص٣٦



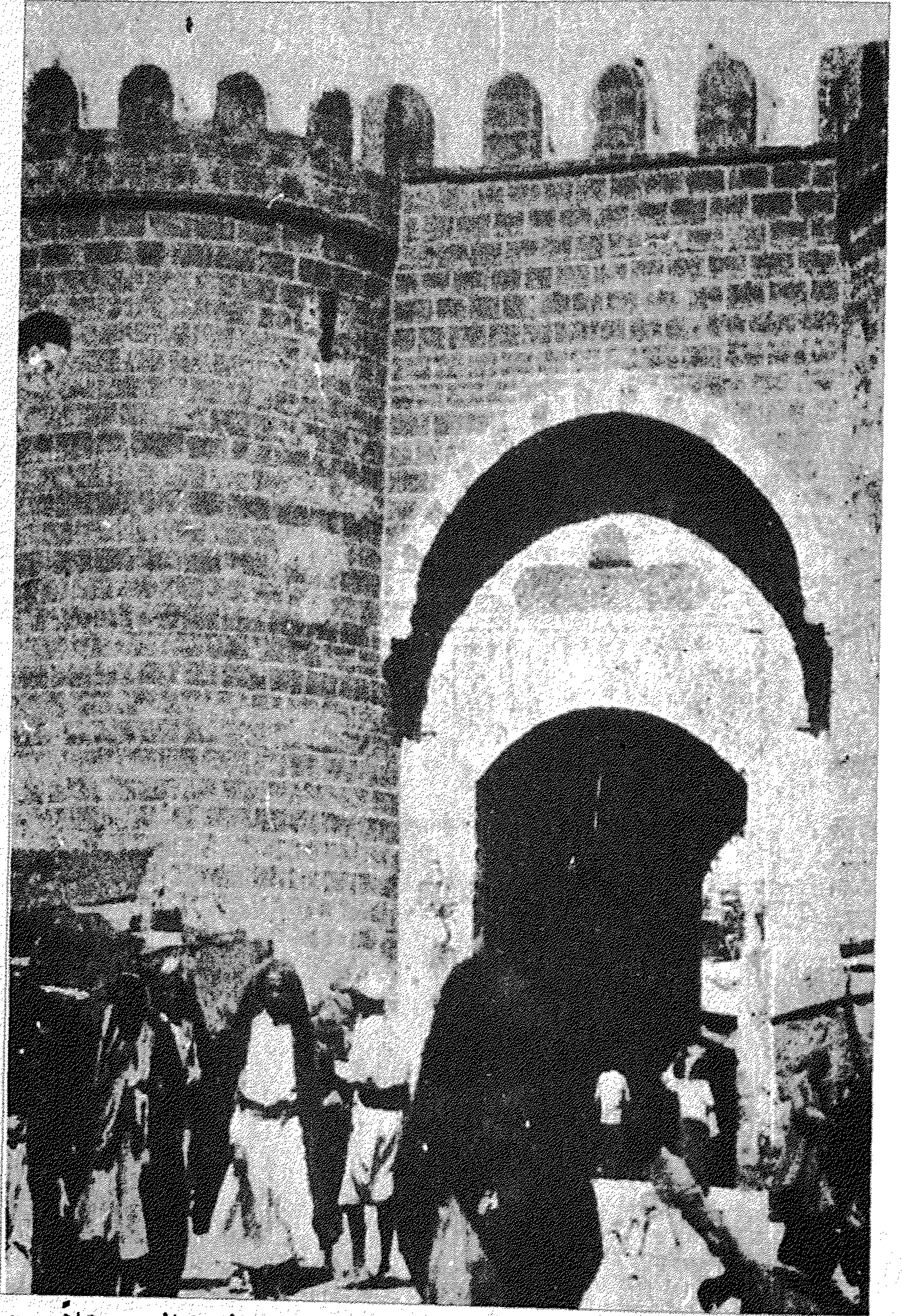
لوحة رقم (٢٠٤): منظر عام للمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: حامد، ذكرى، ص٩



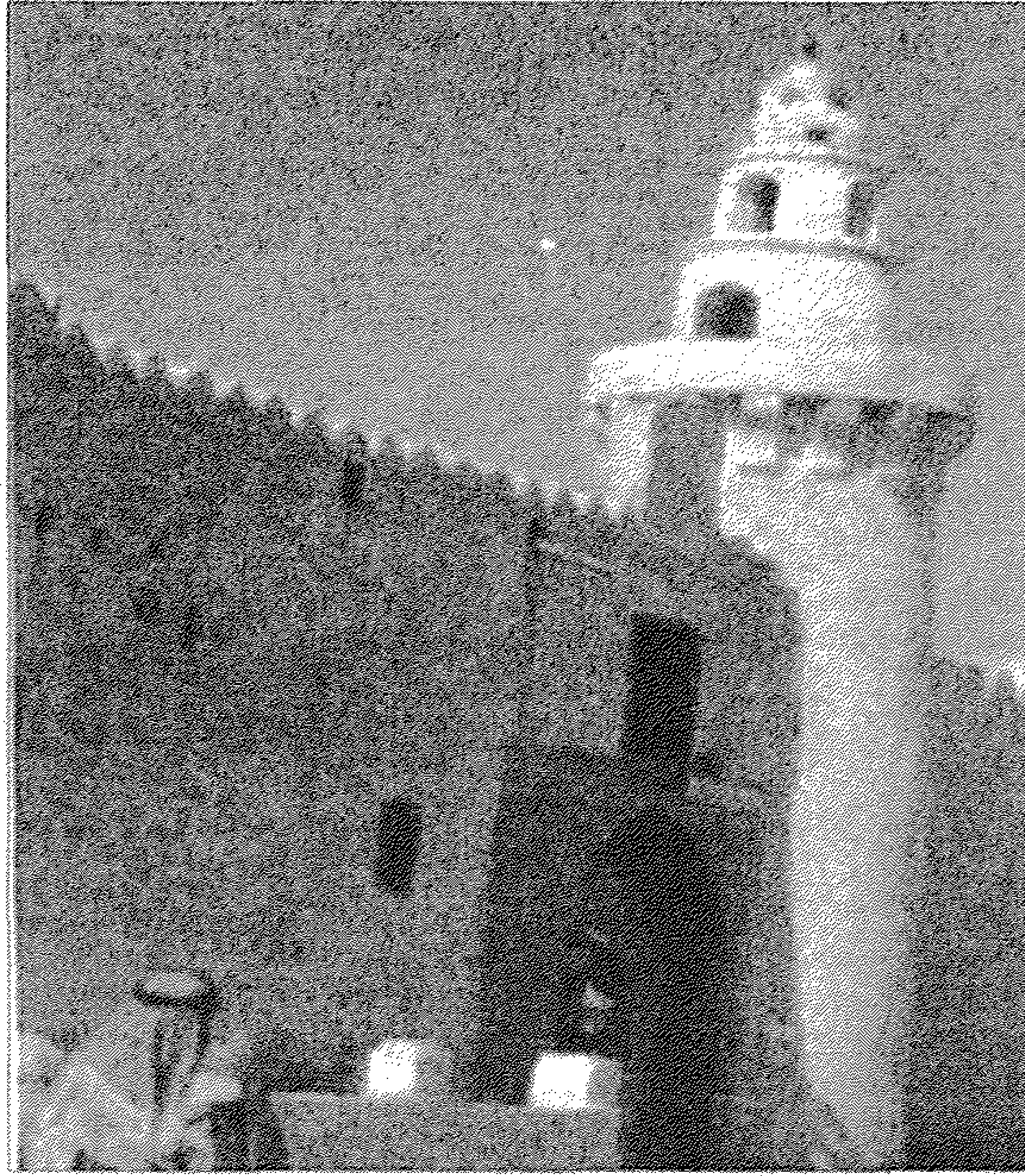
لوحة رقم (٢٠٥) : منظر عام للسوق الرئيسي بالمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص٤٨



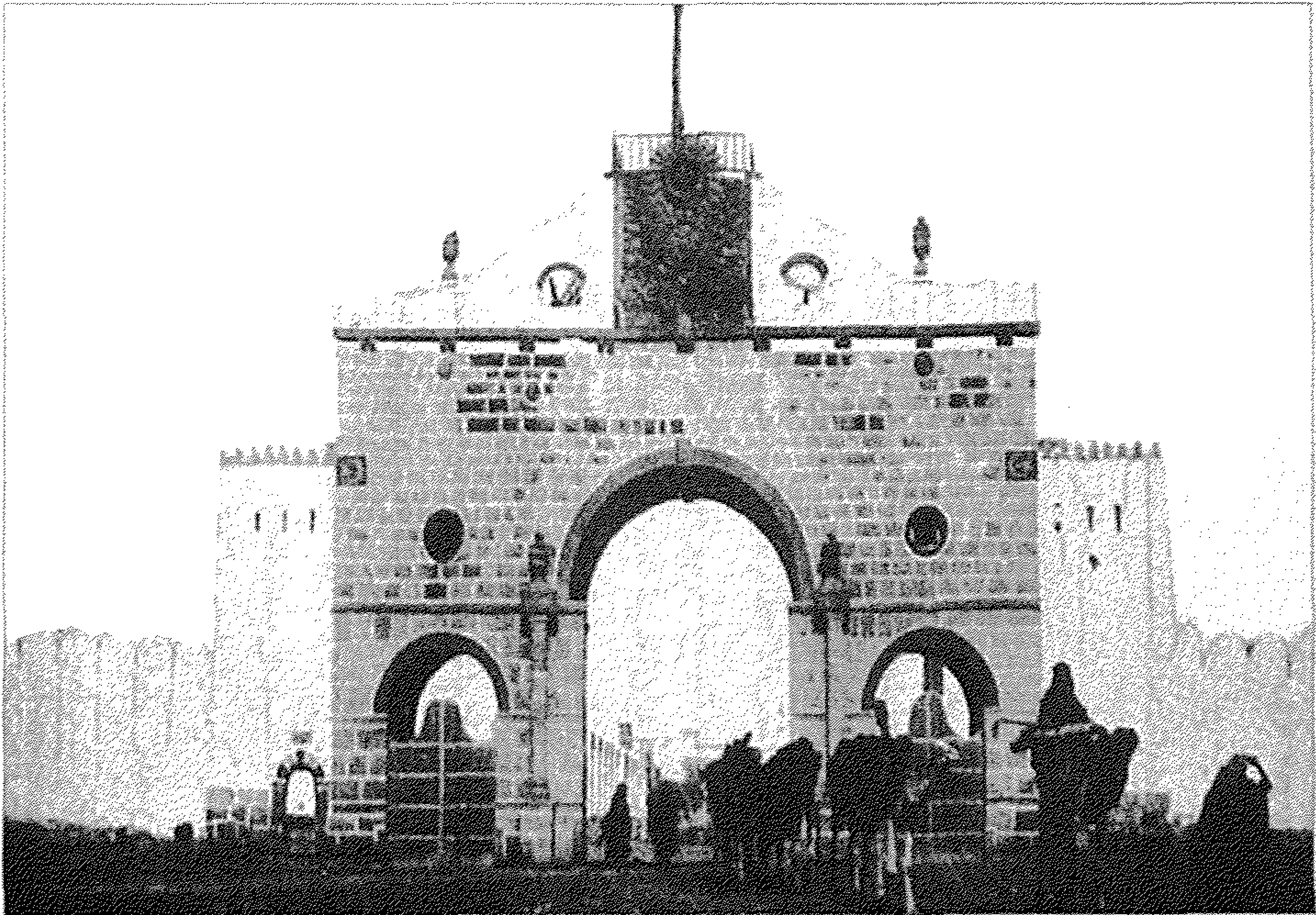
لوحة رقم (٢٠٦) : منظر عام للباب الشامي بالمدينة المنورة في بداية عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص٩٤



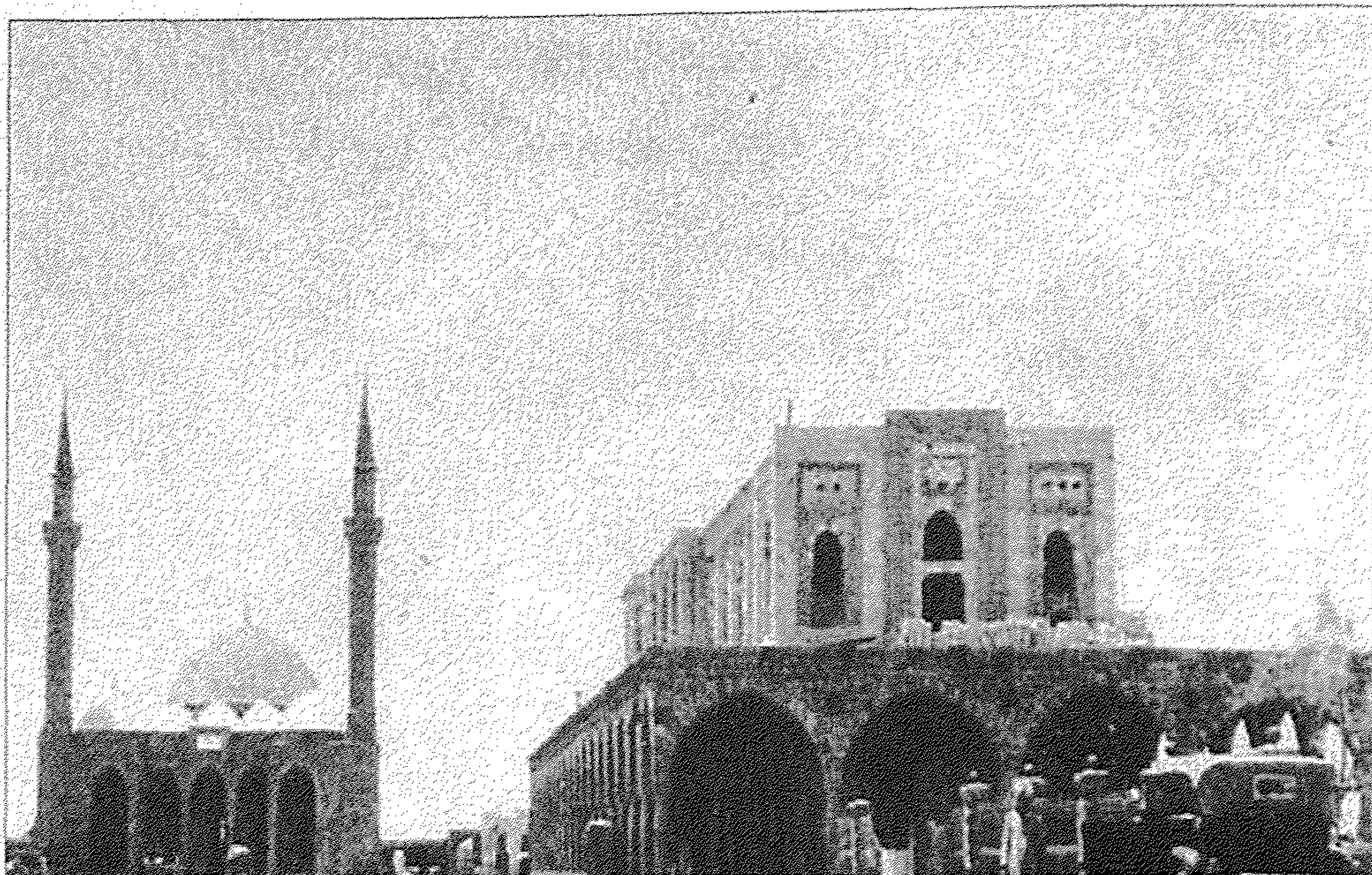
لوحة رقم (٢٠٧) : منظر عام للباب المصري بالسور الداخلي في المدينة المنورة ، نقلاً عن :
طه ، طيبة ، ص٤٧



لوحة رقم (٢٠٨) : منظر للباب الشامي بالمدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م : أسد ، الطريق ، ص٤٢١



لوحة رقم (٢٠٩) : منظر عام لباب العنبرية بالمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : التبنوني ، الرحلة ، ص٢٣٥



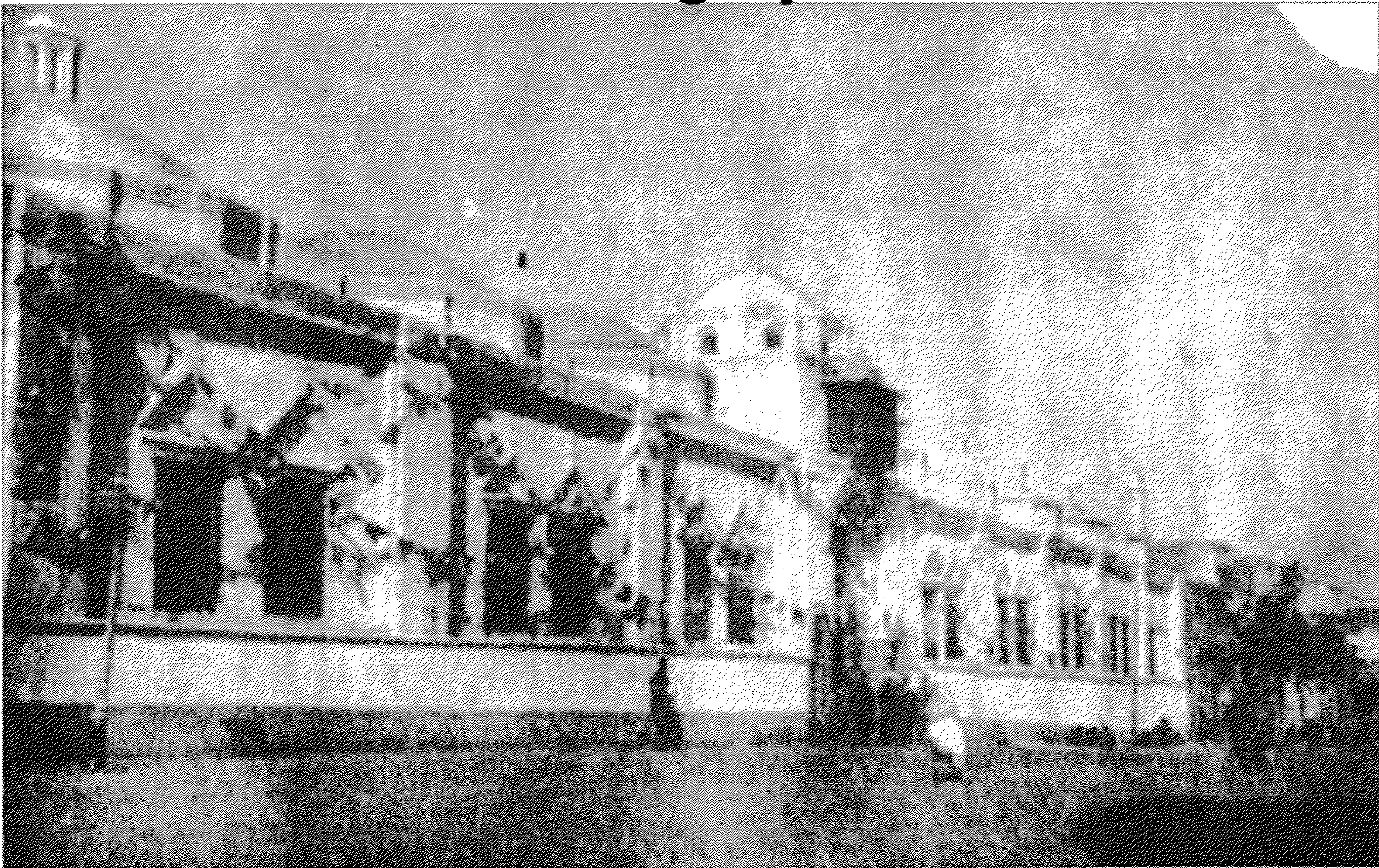
لوحة رقم (٢١٠) : منظر عام لمحطة ومسجد العنبرية في المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز ، نقلاً عن : حامد ، ذكرى ، ص١٤



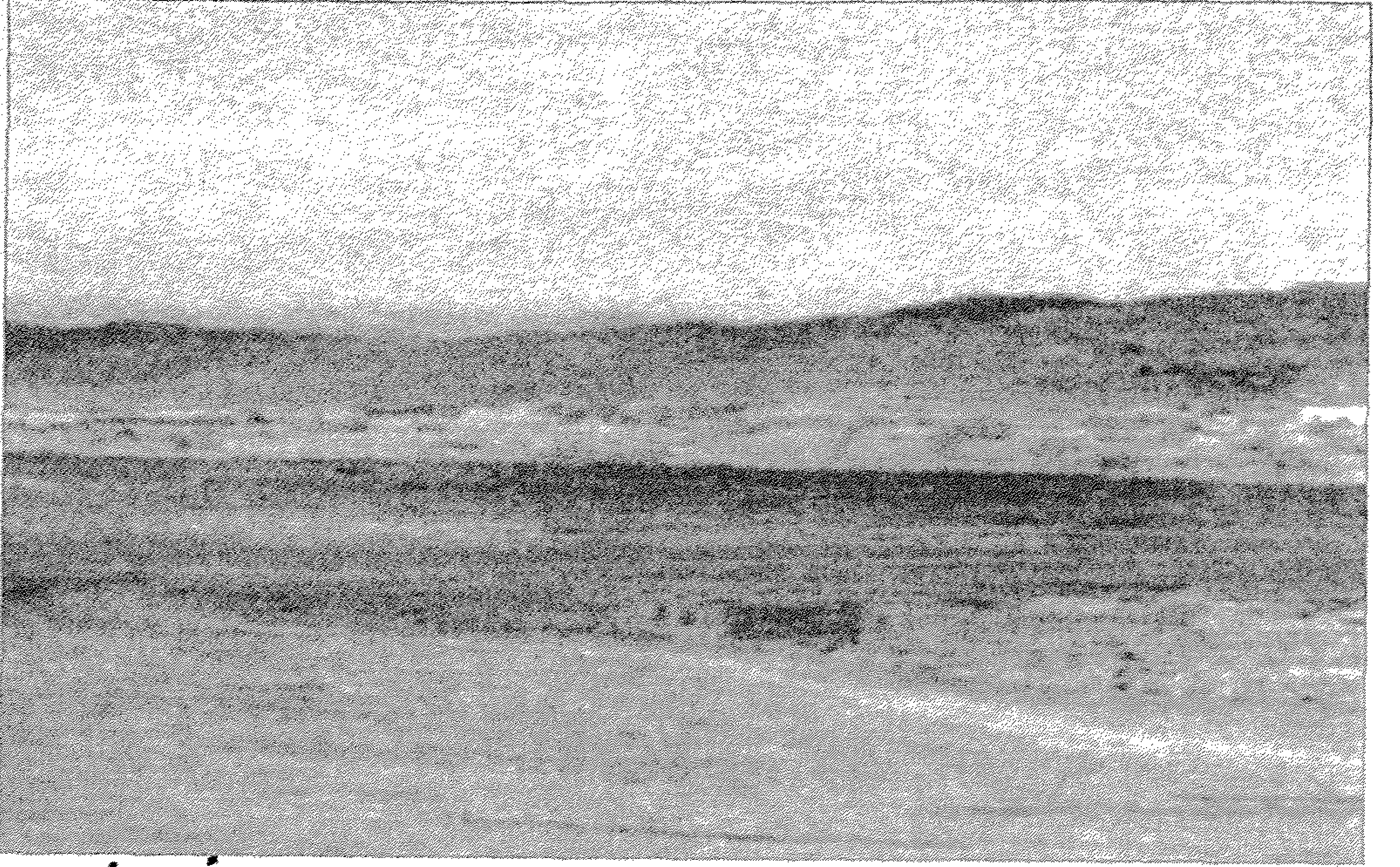
لوحة رقم (٢١١) : منظر عام لباب العنبرية بالمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : حامد ، ذكرى ، ص١٠



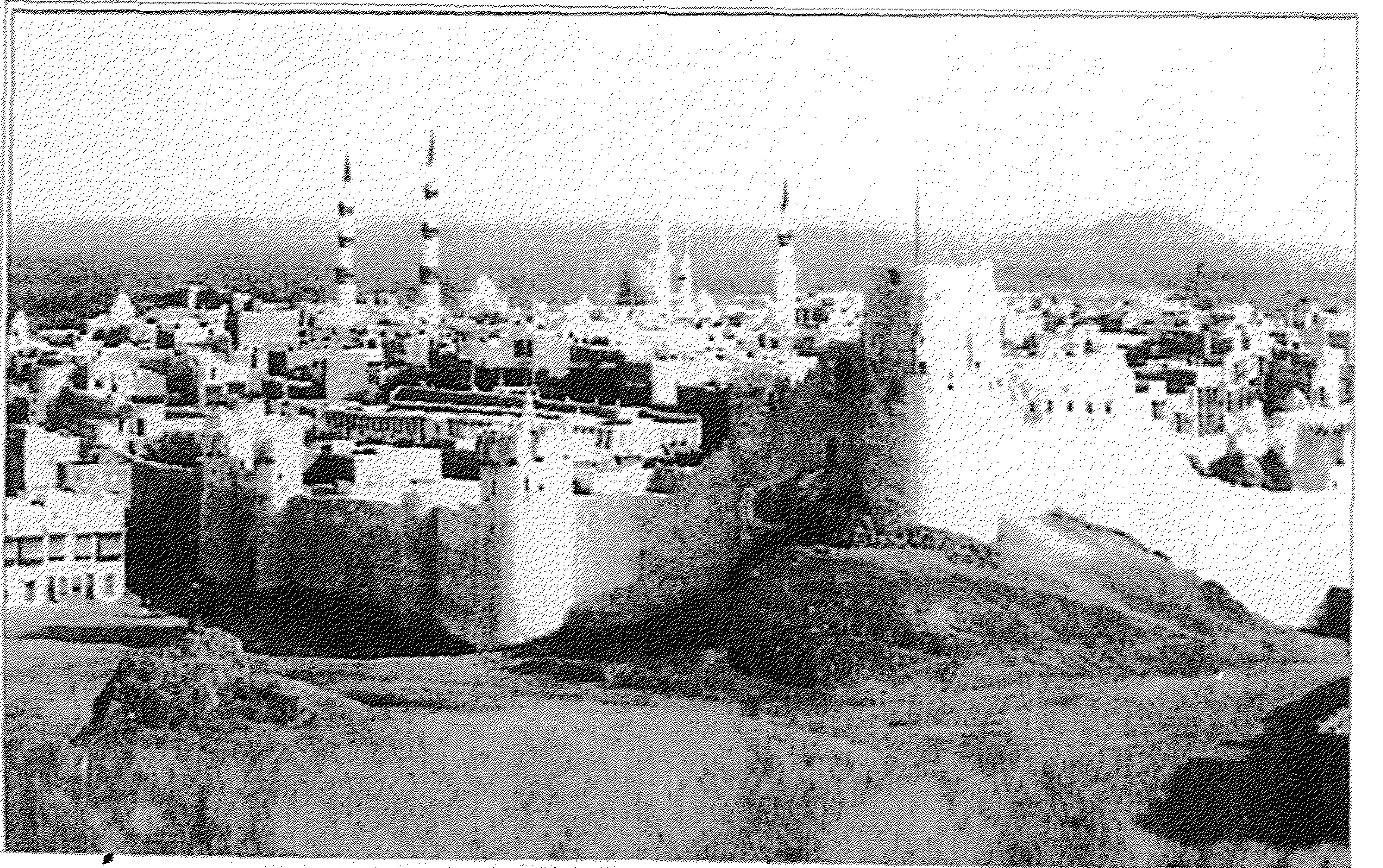
لوحة رقم (٢١٢) : منظر عام لشارع العنبرية بالمدينة المنورة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٥٥



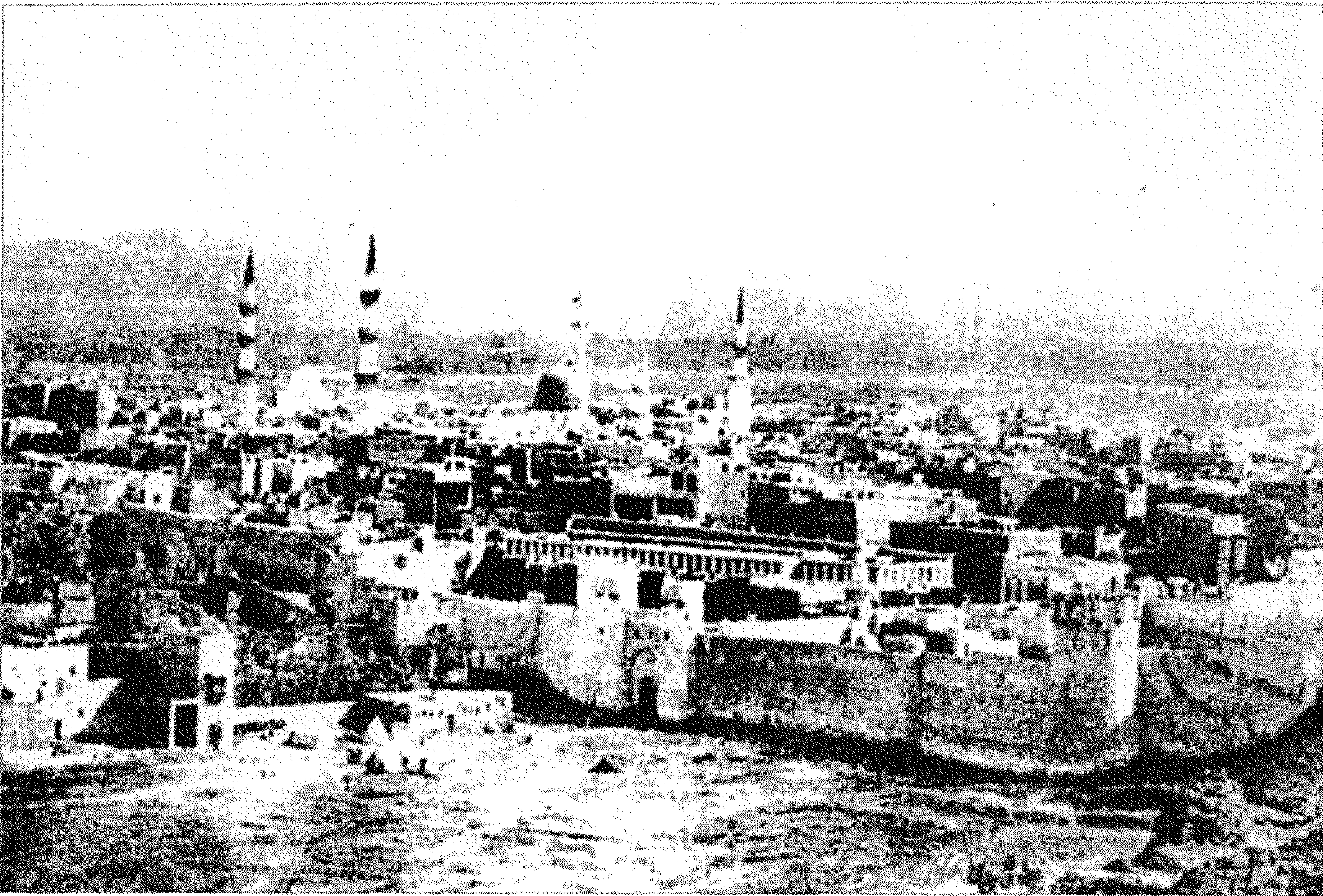
لوحة رقم (٢١٣) : منظر عام للتكية المصرية بالمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : التبنوني ، الرحلة ، ص٢٦١



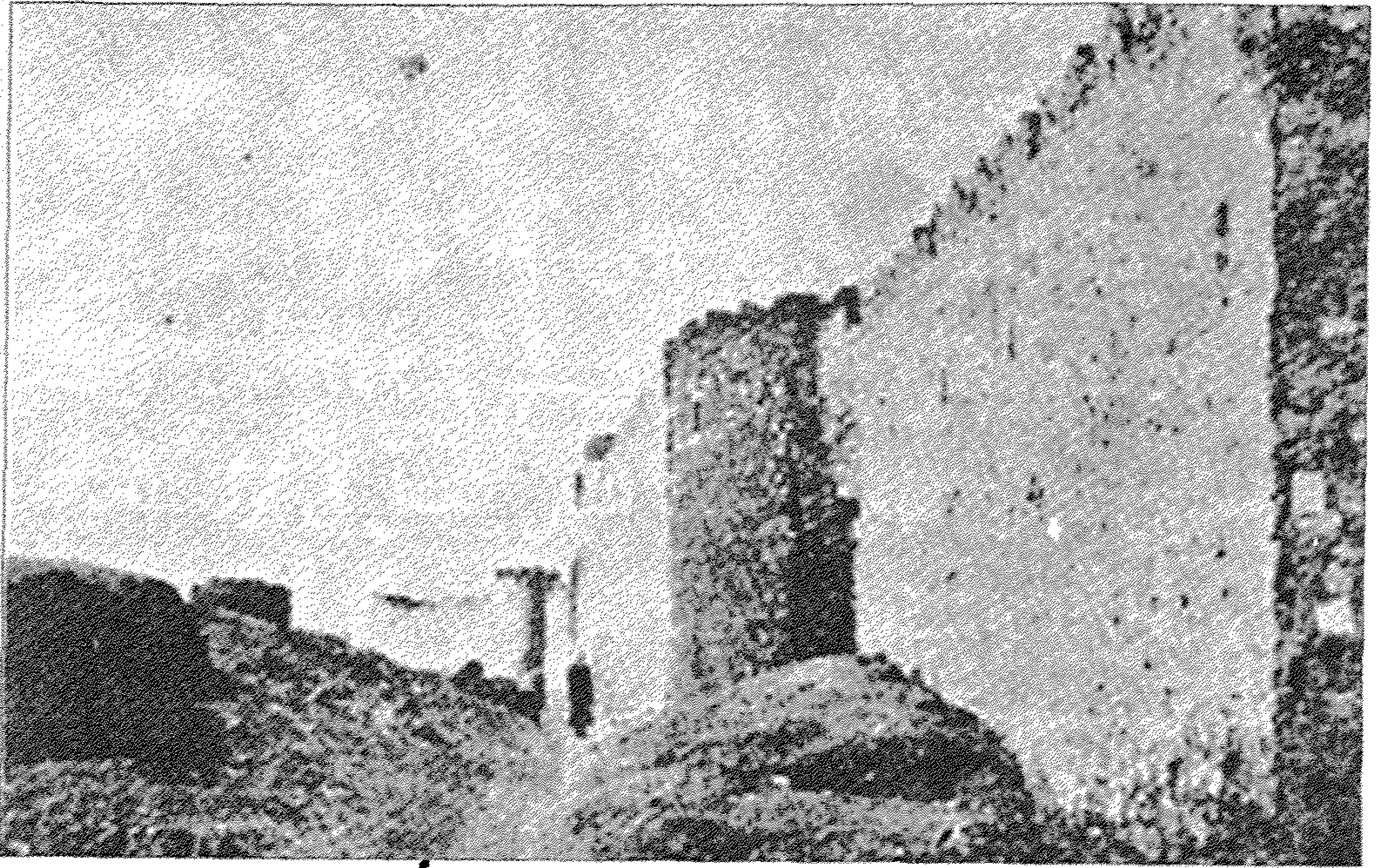
لوحة رقم (٢١٤) : منظر عام من خارج المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م ، نقلاً عن : أسد ، الطريق ، ص٣٠٣



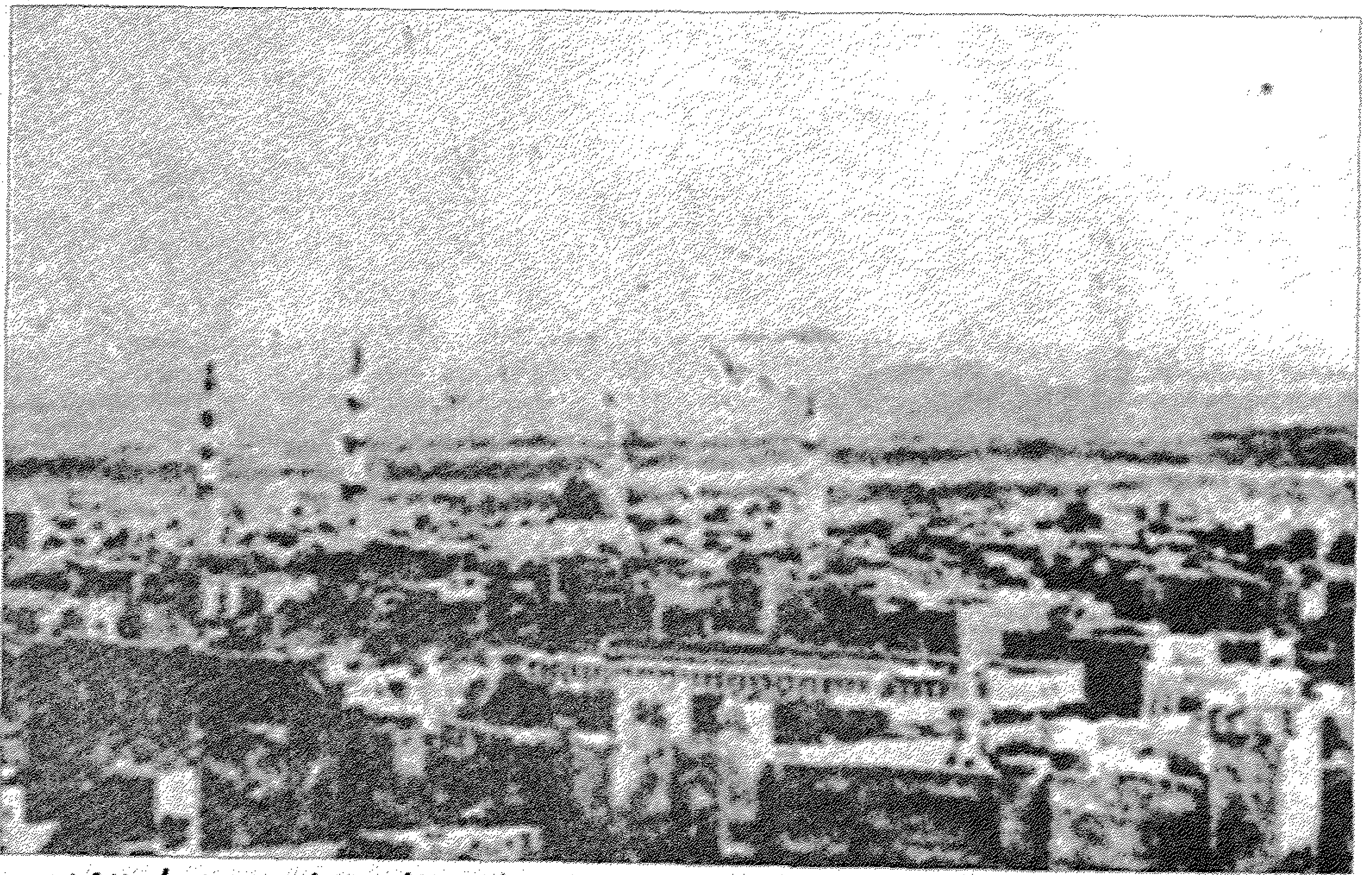
لوحة رقم (٢١٥) : منظر عام لشارع العيينة بالمدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : حامد ، ذكرى ، ص١٦



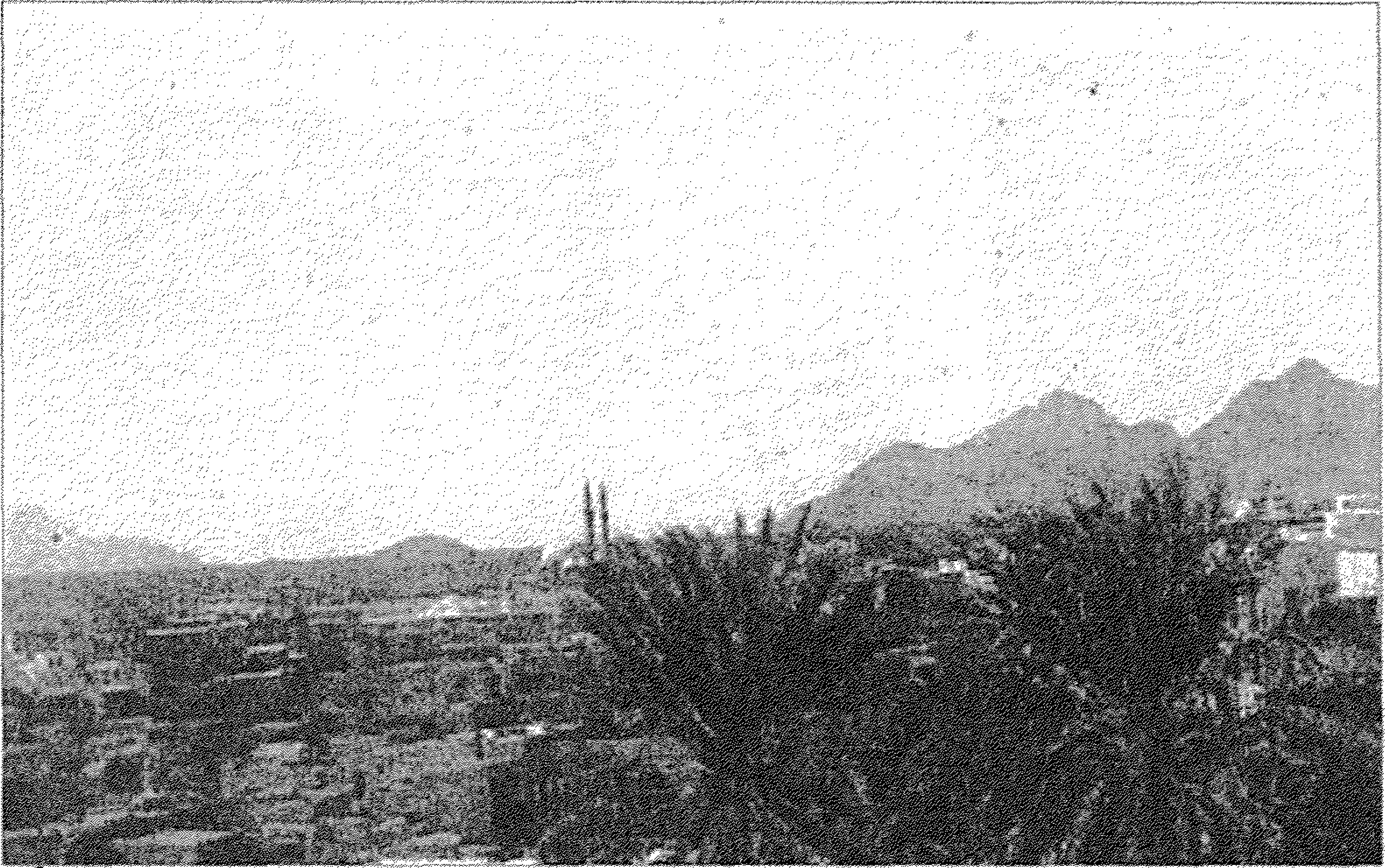
لوحة رقم (٢١٦) : المدينة المنورة عام ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م ، نقلاً عن : حاتم وآخر ، المدينة المنورة ، د .ر



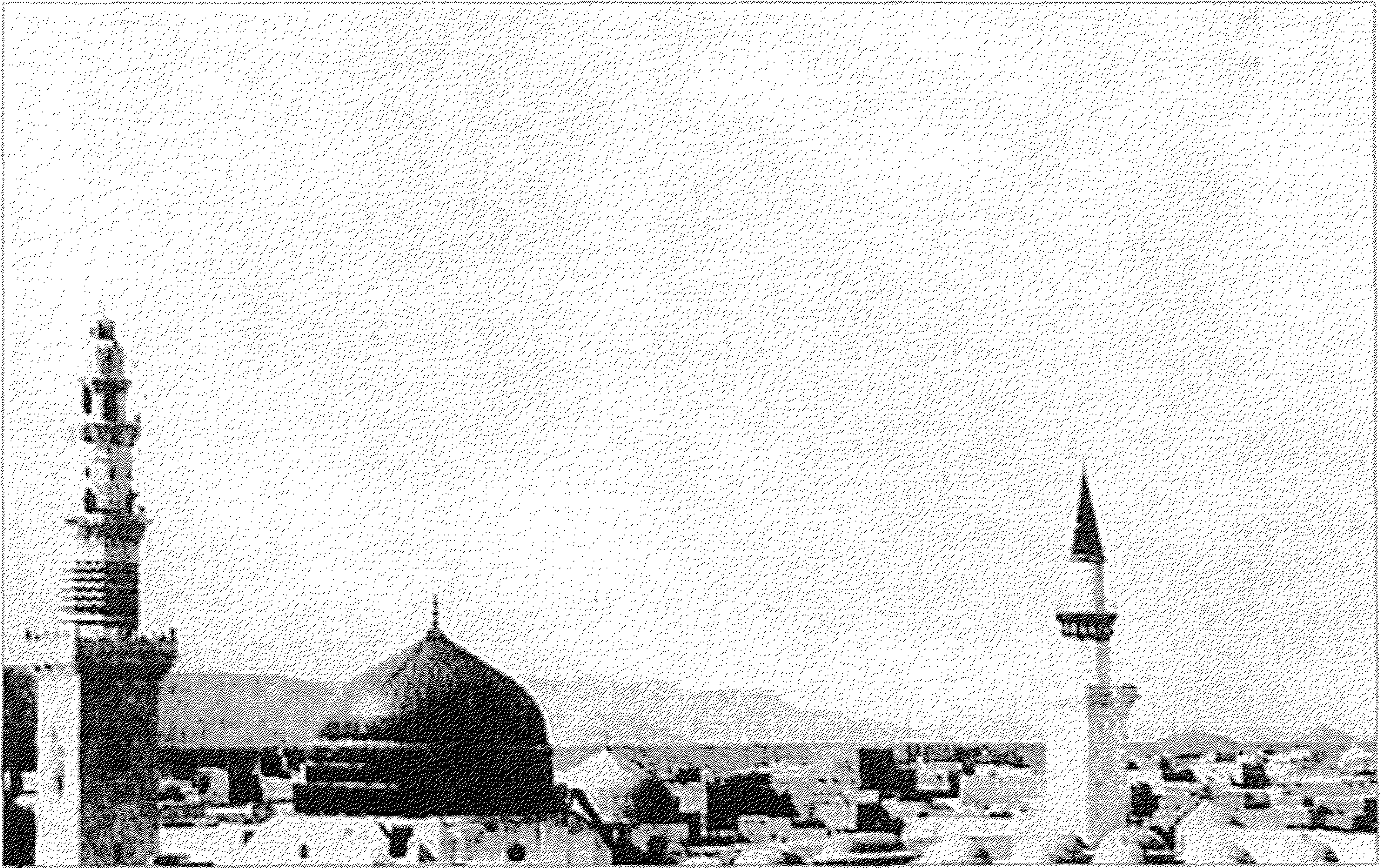
لوحة رقم (٢١٧) : منظر عام لسور المدينة المنورة من الخارج ، نقلاً عن لمعي ، المدينة ، ص٣٣



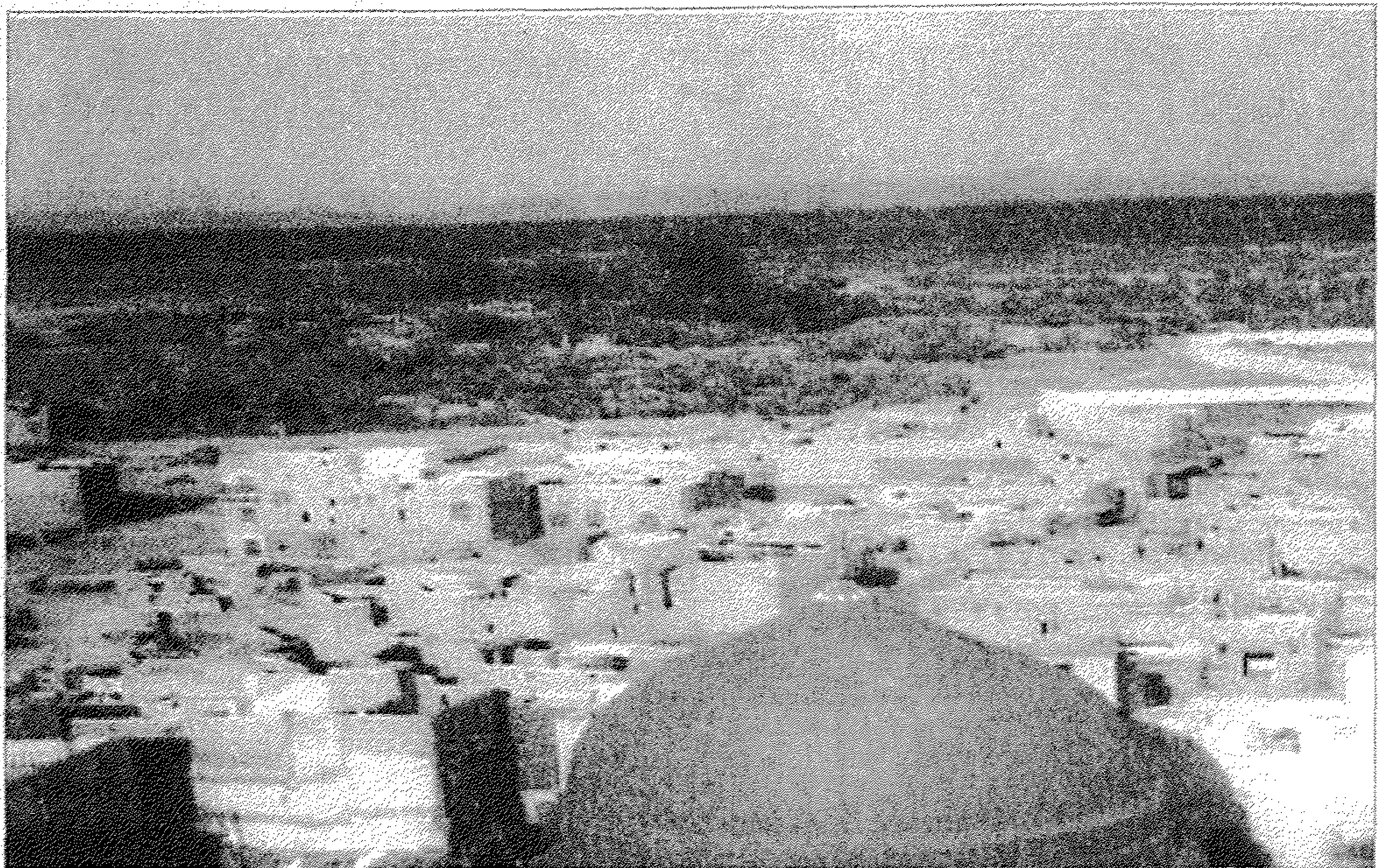
لوحة رقم (٢١٨) : منظر عام للناحية الشمالية الغربية من المدينة المنورة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م ، نقلاً عن : لمعي ، المدينة المنورة ، ص٣٠



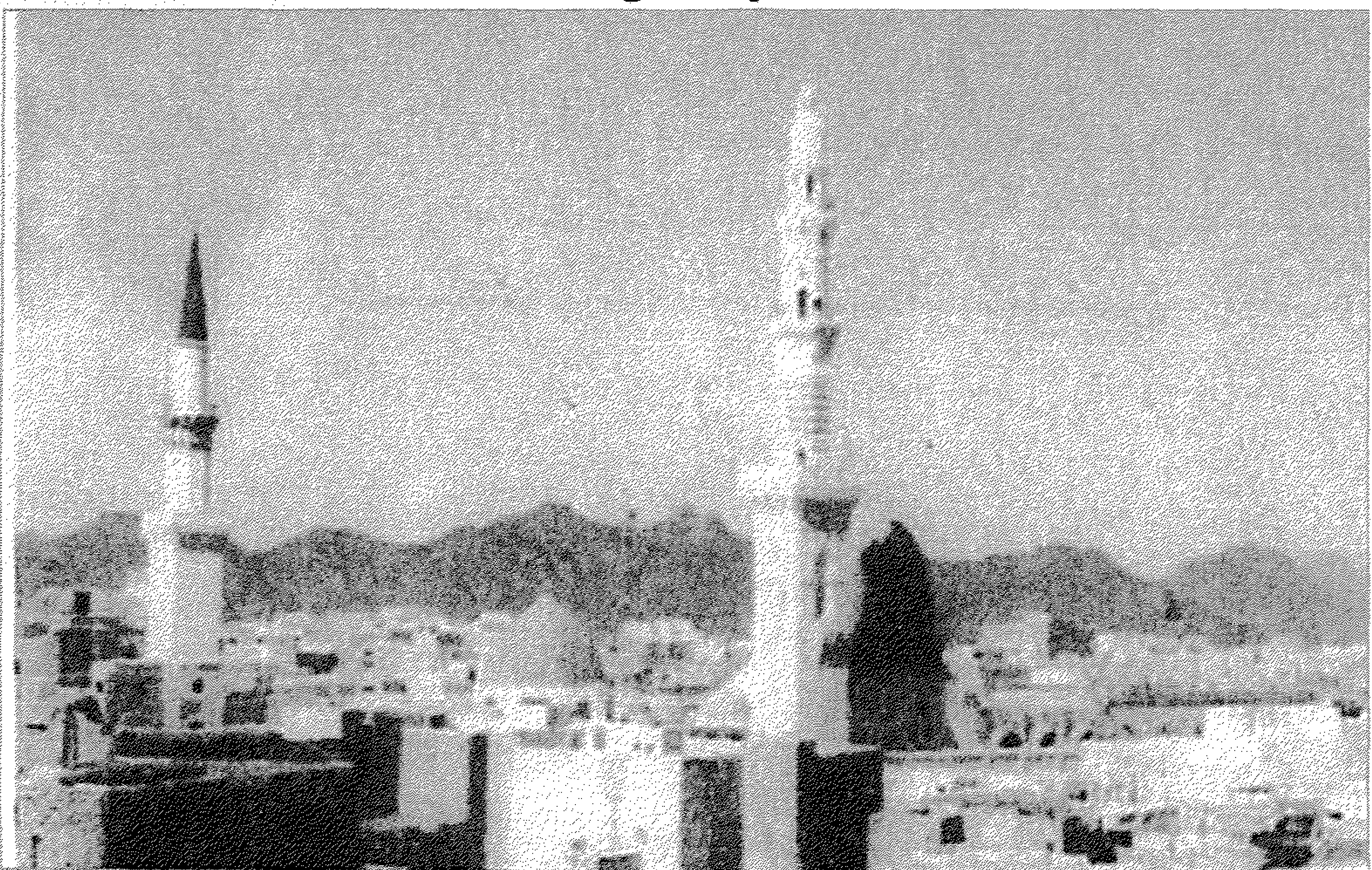
لوحة رقم (٢١٩) : منظر عام للمدينة المنورة من الناحية الغربية في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٦١



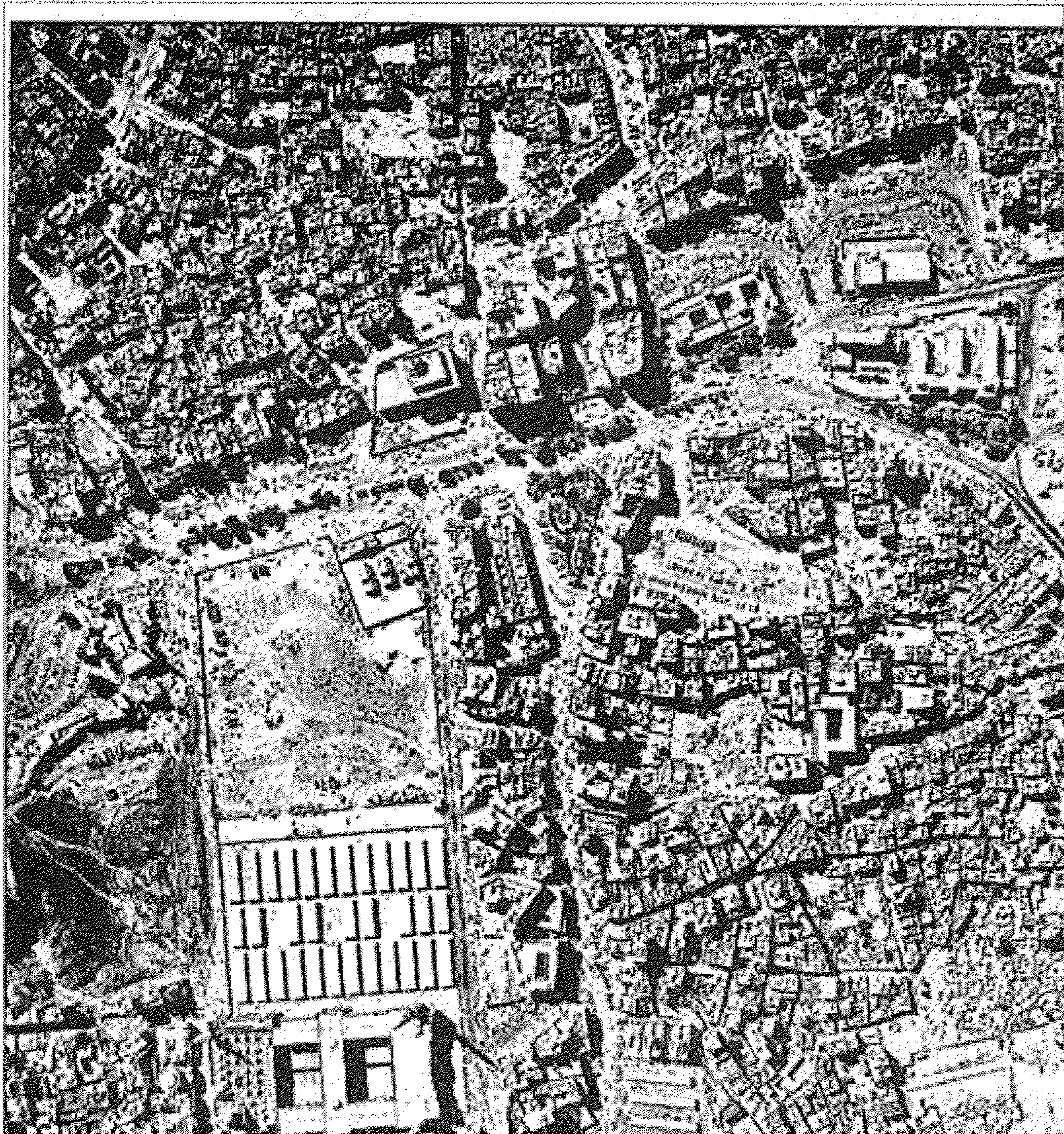
لوحة رقم (٢٢٠) : منظر عام للمنطقة المحيطة بالمسجد النبوي قبل التوسعة السعودية الأولى ، نقلاً عن : حامد ، ذكرى ، ص١٥



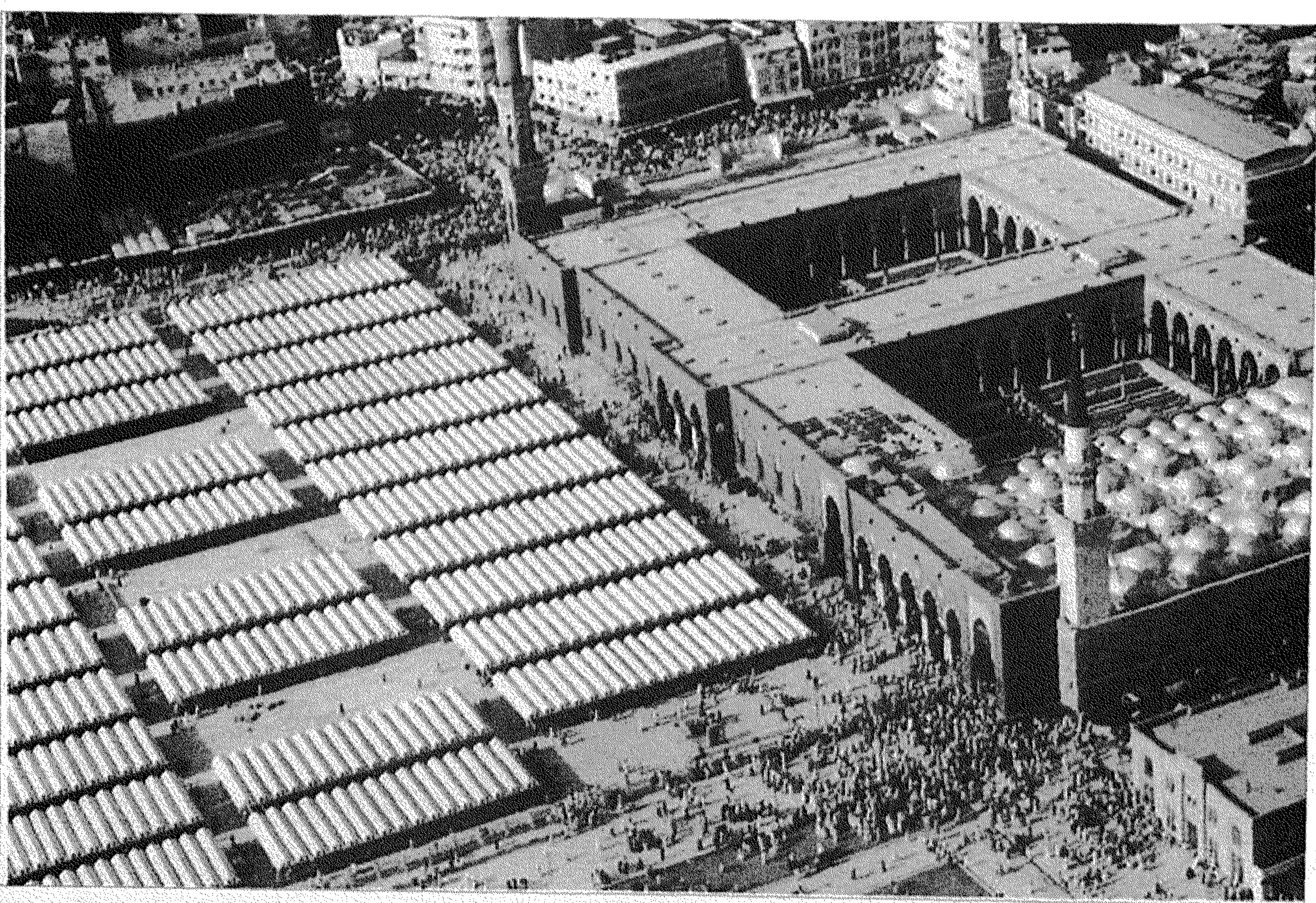
لوحة رقم (٢٢١) : منظر آخر للمسجد النبوي قبل التوسعة السعودية الأولى ، نقلاً عن : الرئاسة ، الحرمان ، ص١١٠



لوحة رقم (٢٢٢) : منظر عام للمسجد النبوي قبل التوسعة السعودية الأولى ، نقلاً عن : الرئاسة ، الحرمان ، ص١٠٧



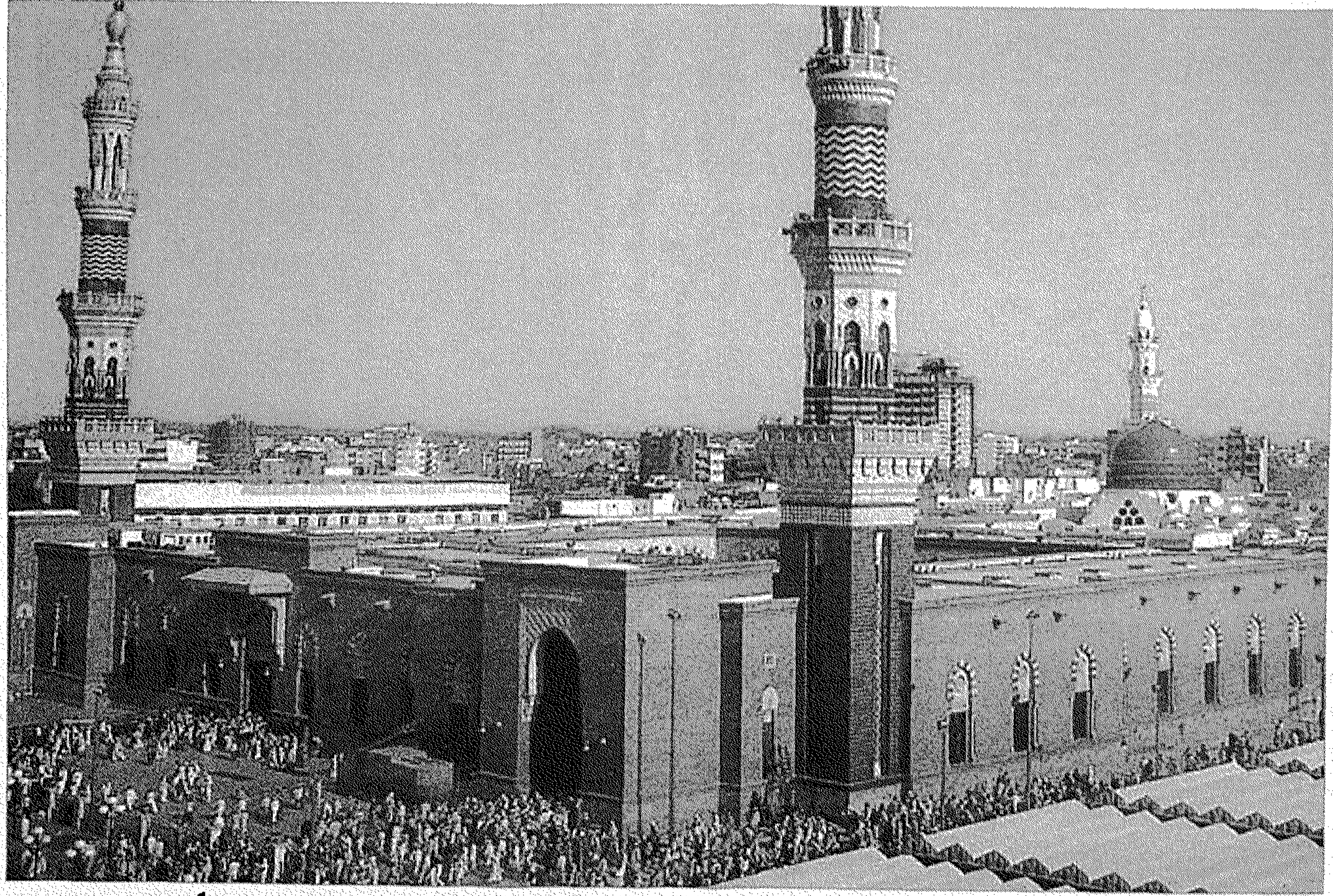
لوحة رقم (٢٢٣) : منظر من الجو للمدينة المنورة ، نقلاً عن : حاتم وآخر ، المدينة المنورة ، د .ر .



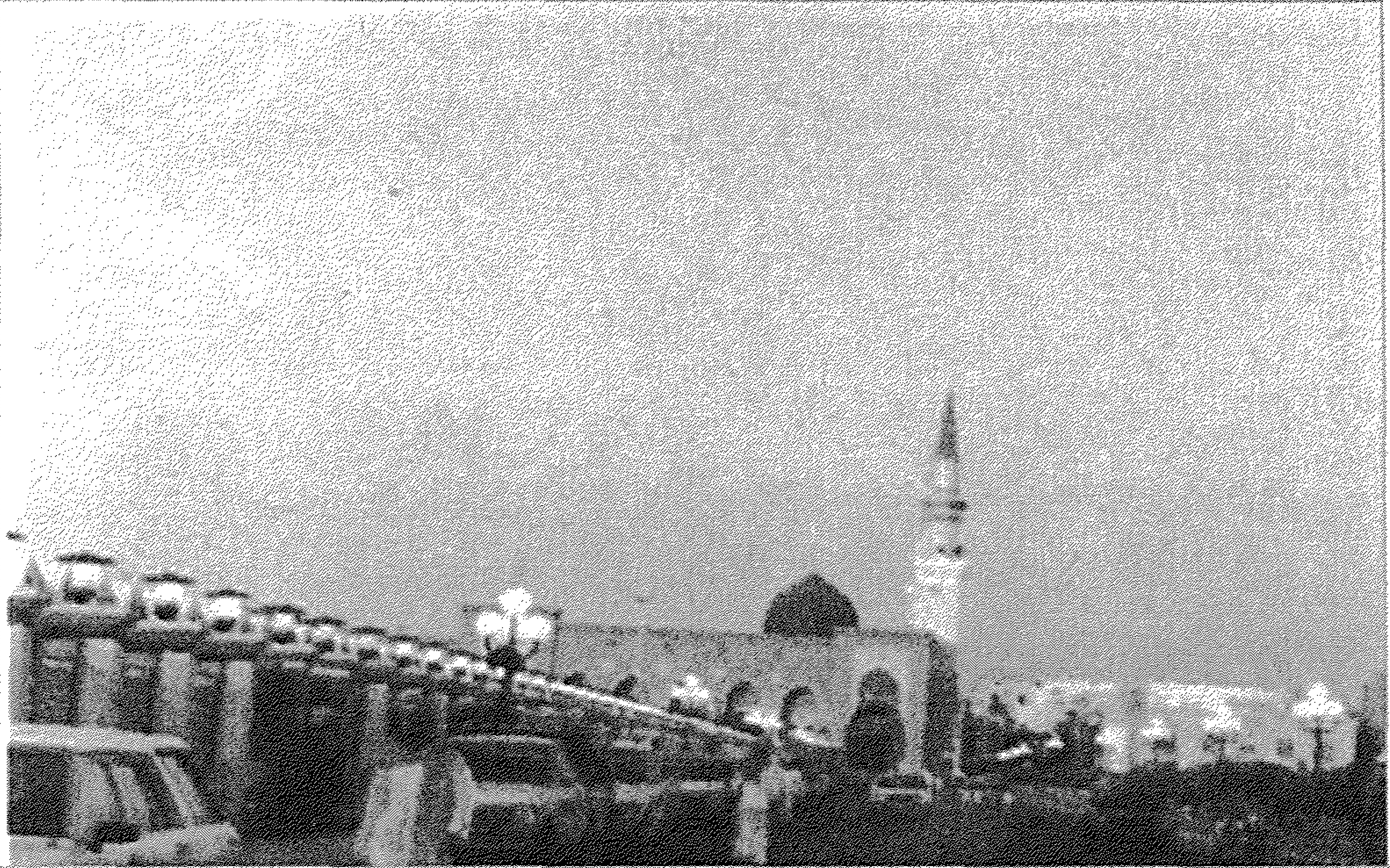
لوحة رقم (٢٢٤) : منظر عام للمسجد النبوي الشريف بعد إتمام التوسعة السعودية الأولى ، نقلاً عن : مركز ، المدينة ، ص٣٥



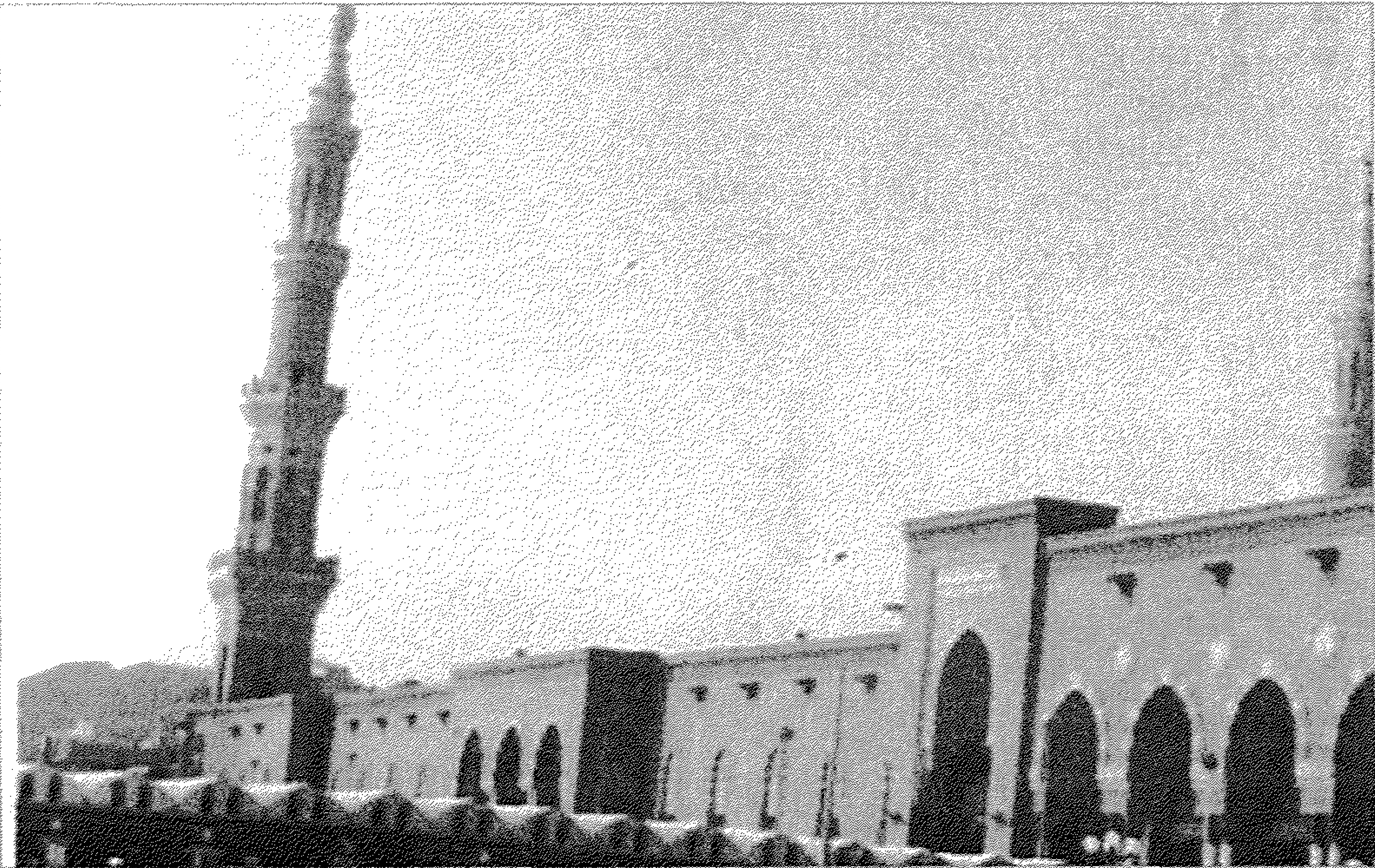
لوحة رقم (٢٢٥) : منظر عام للمسجد النبوي بعد التوسعة السعودية الأولى ، نقلاً عن : طه ، طيبة ، ص٢٥



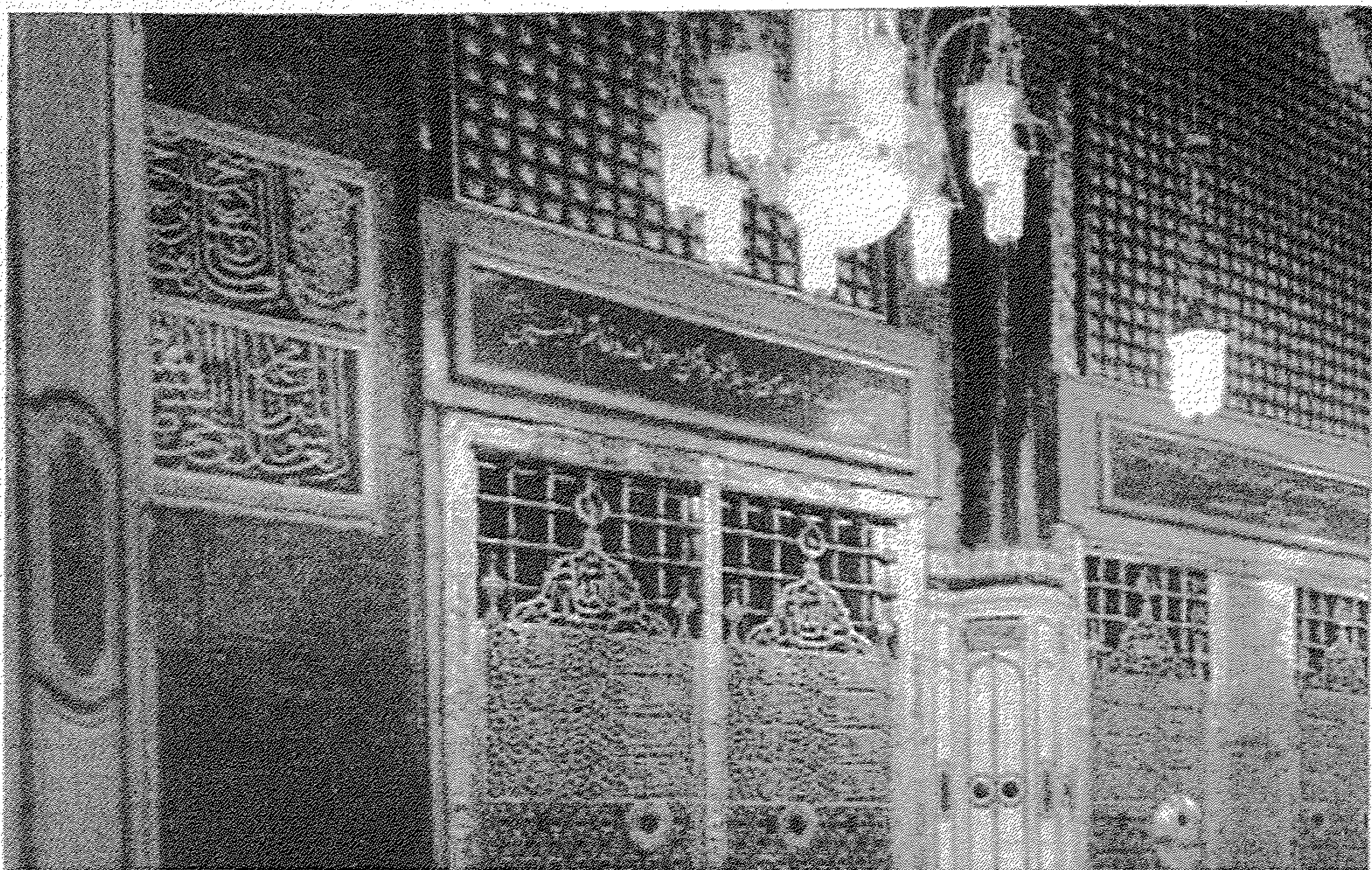
لوحة رقم (٢٢٦) : منظر عام للمسجد النبوي بعد التوسعة السعودية الأولى ، من الركن الشمالي الغربي ، نقلاً عن : كردي ، الكعبة ، ص٢٦٧



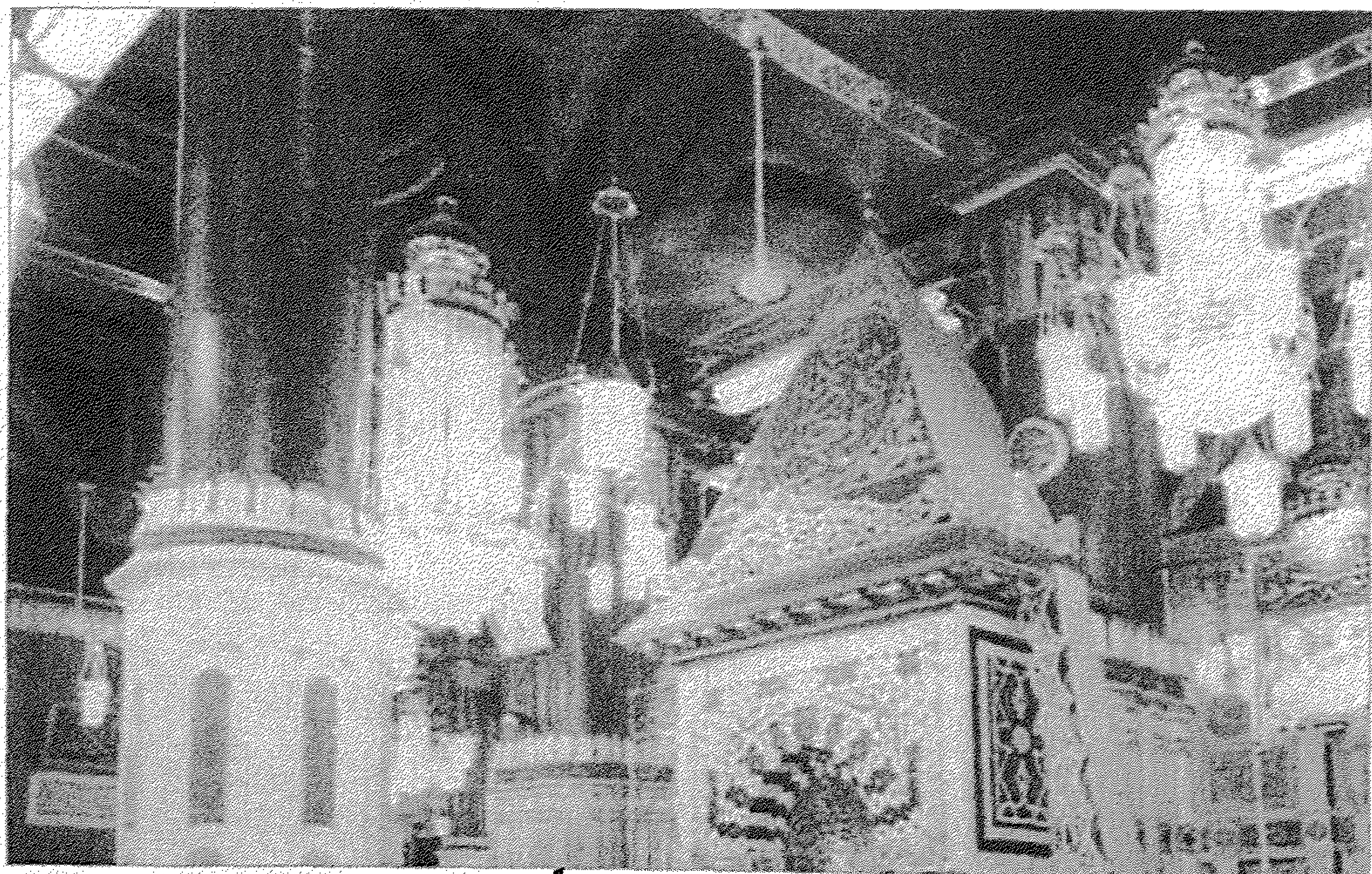
لوحة رقم (٢٢٧) : منظر عام لشارع العيينة سابقاً الموصل بين باب السلام بالمسجد النبوي والمناخة ، نقلاً عن : البليهشي ، المدينة ، ص٤٩



لوحة رقم (٢٢٨) : منظر عام للواجهة الشمالية للمسجد النبوي بعد التوسعة السعودية الأولى ، نقلاً عن : البليهشي ، المدينة ، ص٤٩



لوحة رقم (٢٢٩) : منظر عام لواجهة الحجر الشريفة ، نقلاً عن : الصباغ ، الإصابة ، صورة رقم٢٥



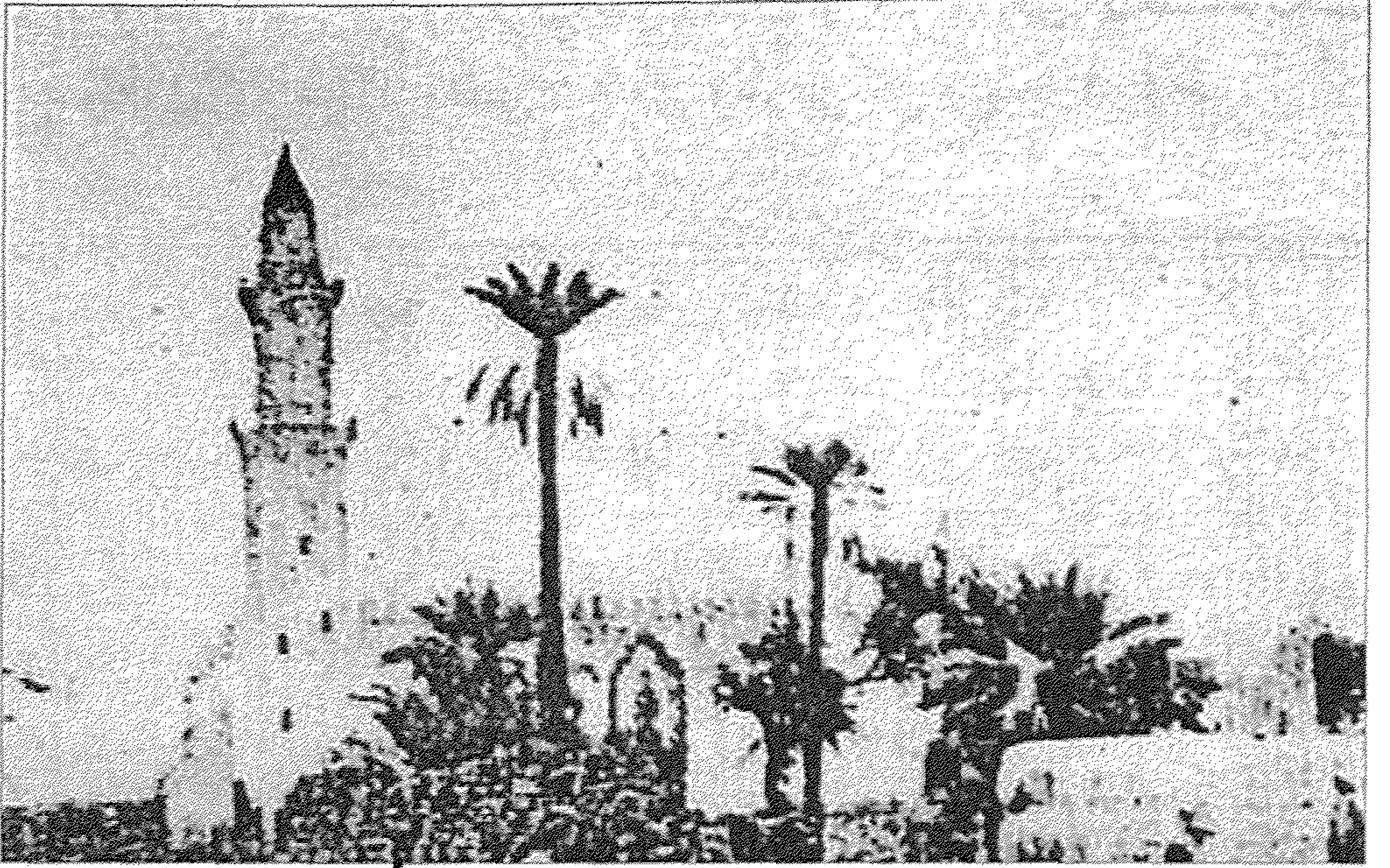
لوحة رقم (٢٣٠) : منظر عام للروضة الشريفة ، نقلاً عن : صباغ ، الإصابة ، ص٢٦



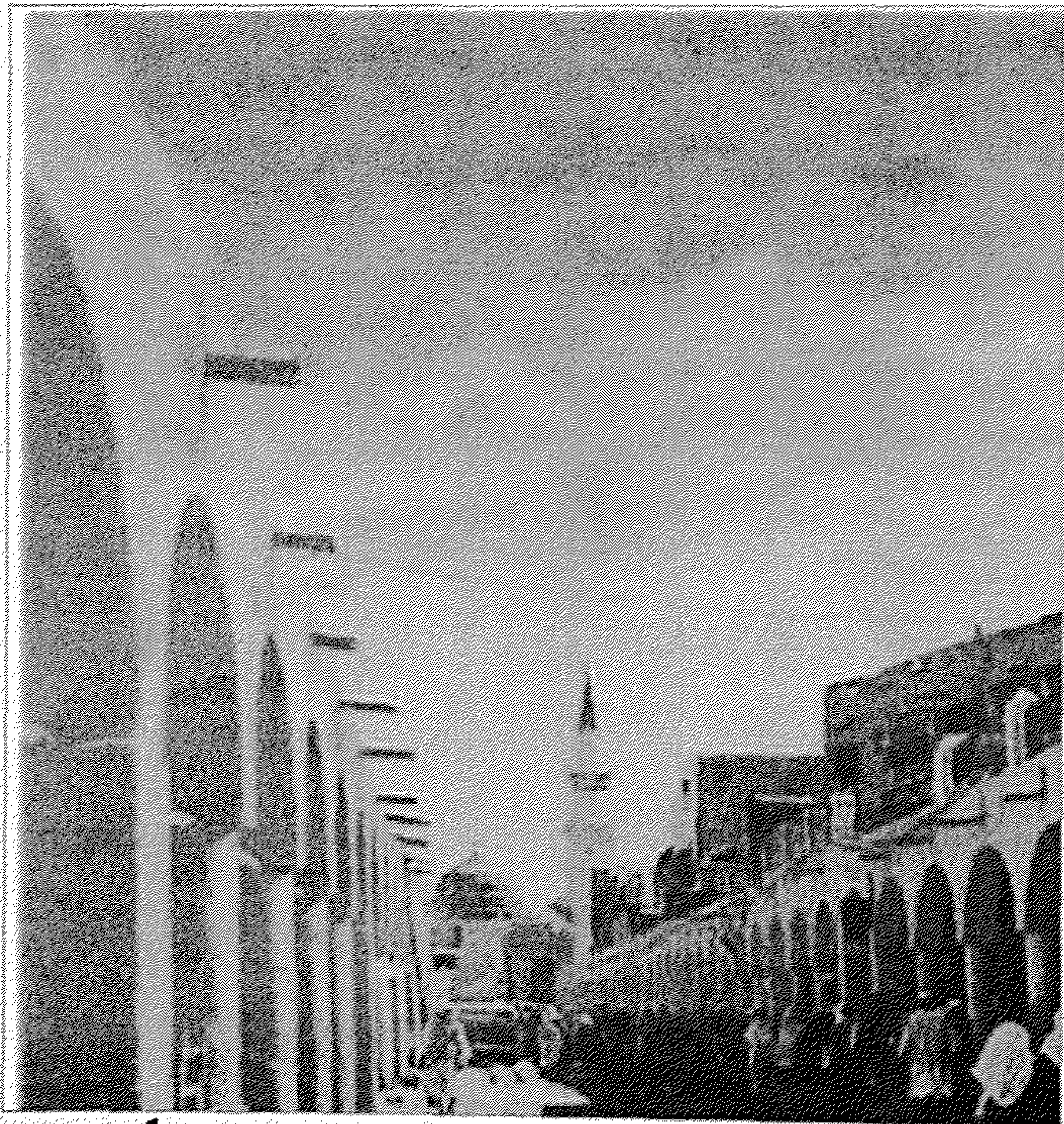
لوحة رقم (٢٣١) : منظر عام لمسجد قباء بالمدينة المنورة عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣١م ، نقلاً عن : صباغ الإصابة ، صورة رقم ٧٠



لوحة رقم (٢٣٢) : منظر عام للمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : حامد ، ذكرى ، ص١٧



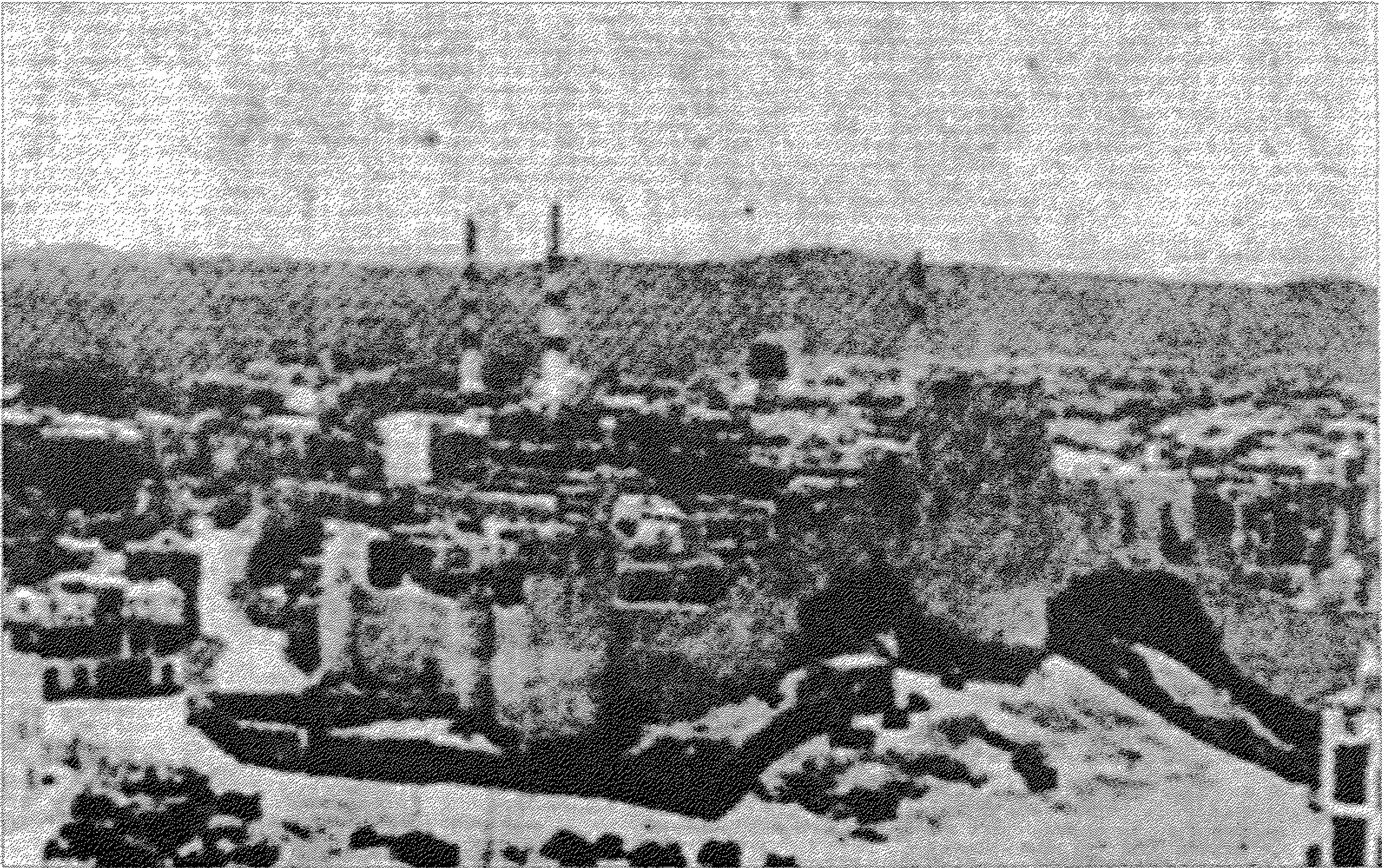
لوحة رقم (٢٣٣) : منظر عام لمسجد قباء في بداية عهد الملك عبدالعزيز ، نقلا عن : حامد ، ذكرى ، ص١١



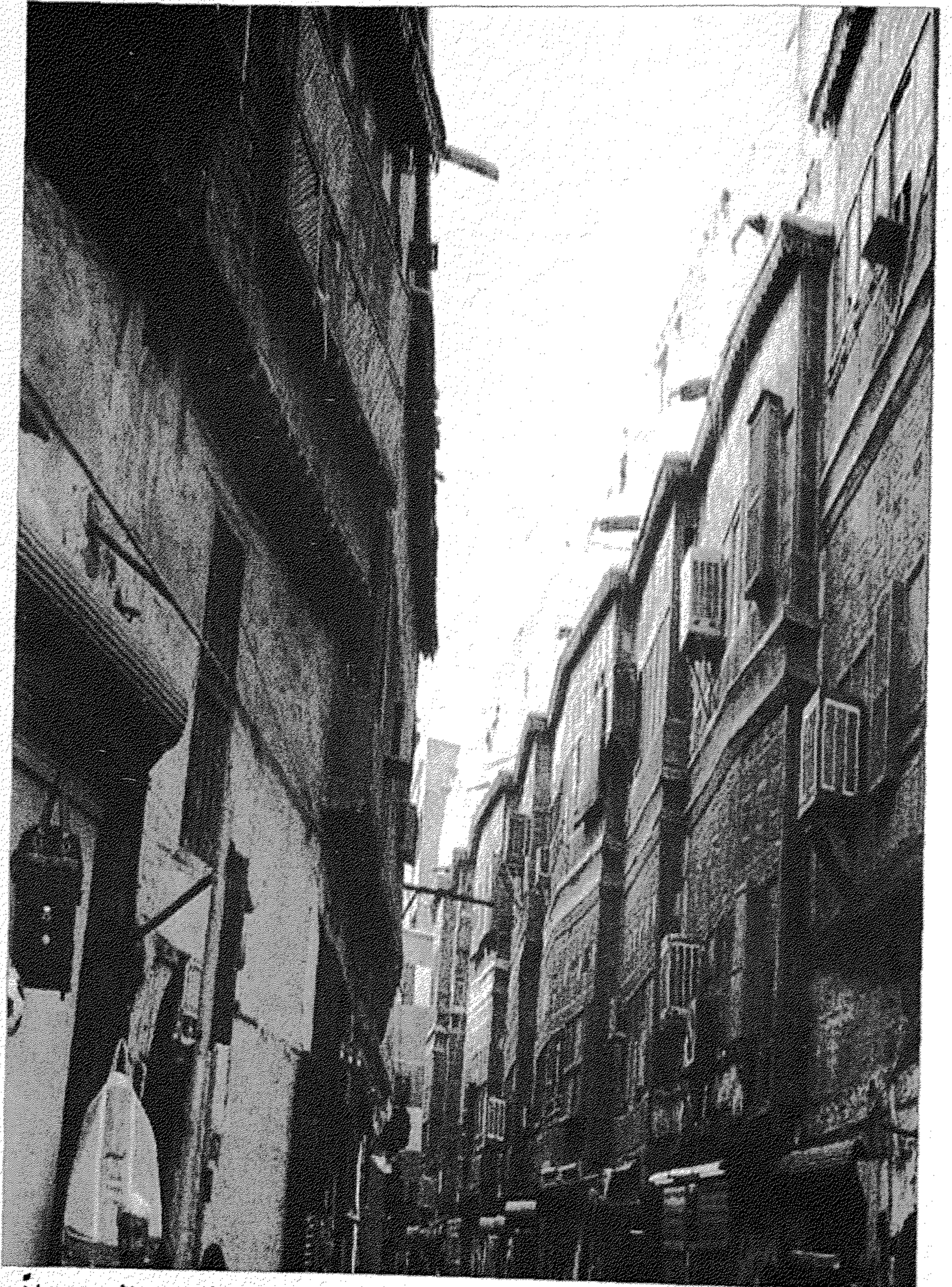
لوحة رقم (٢٣٤) : منظر لمئذنة مسجد قباء عام ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م ، نقلاً عن : أسد ، الطريق ، ص٢٥٩



لوحة رقم (٢٣٥) : منظر عام لإحدى ضواحي المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الزركلي ، شبه ، ج١ ، ص٨٥٣



لوحة رقم (٢٣٦) : منظر عام للمدينة المنورة من الناحية الشمالية الغربية في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الزركلي ، شبه ، ج١ ، ص٨٥٥



لوحة رقم (٢٣٧) : منظر عام لشارع باب المجيدي ، خارج السور الداخلي للمدينة المنورة ، نقلاً عن : طه ، طيبة ، ص٤٨



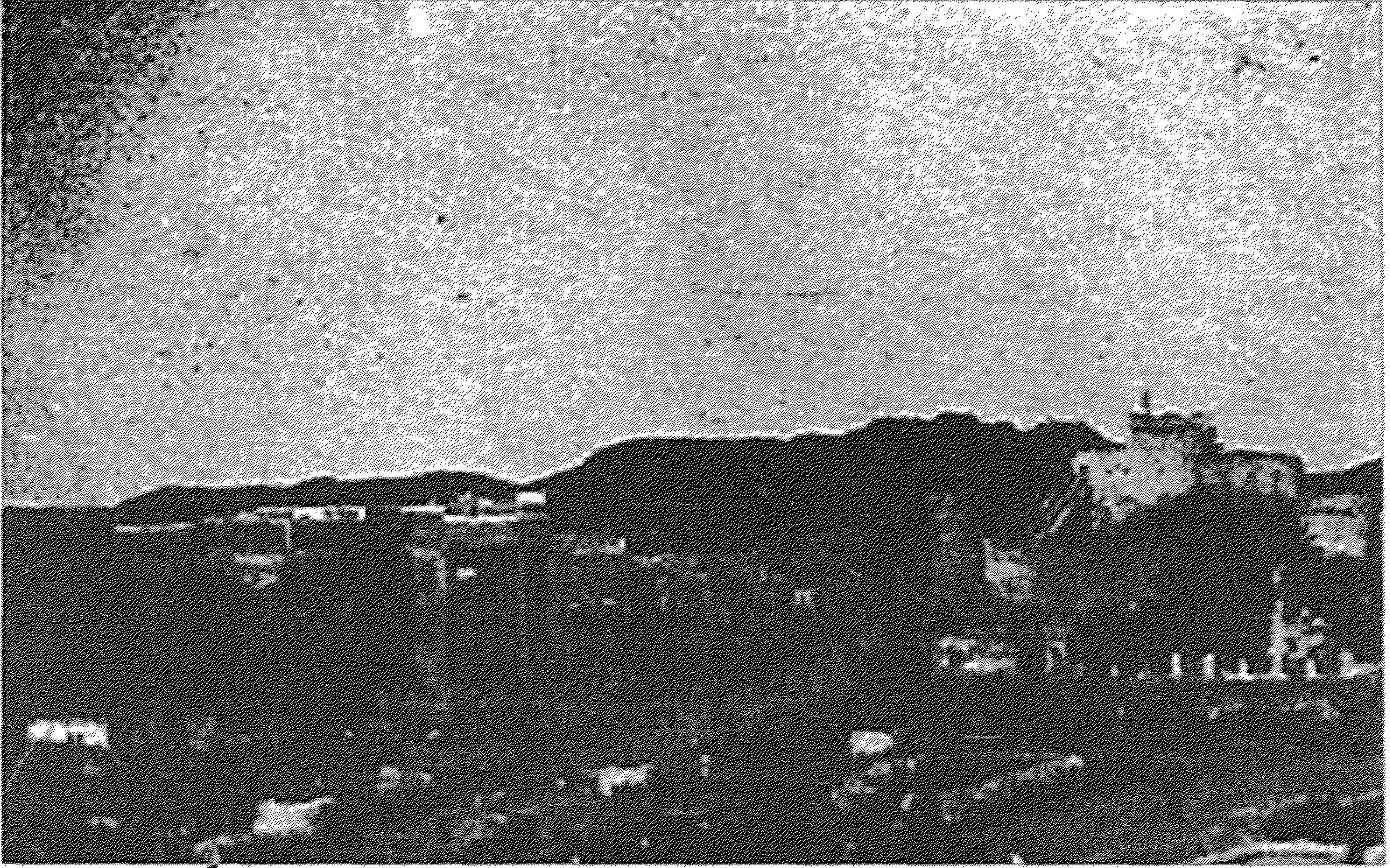
لوحة رقم (٢٣٨) : نموذج لأحد الأزقة الضيقة في حارة الأغوات بالمدينة المنورة ، نقلاً عن :
طه ، طيبة ، ص٥٣



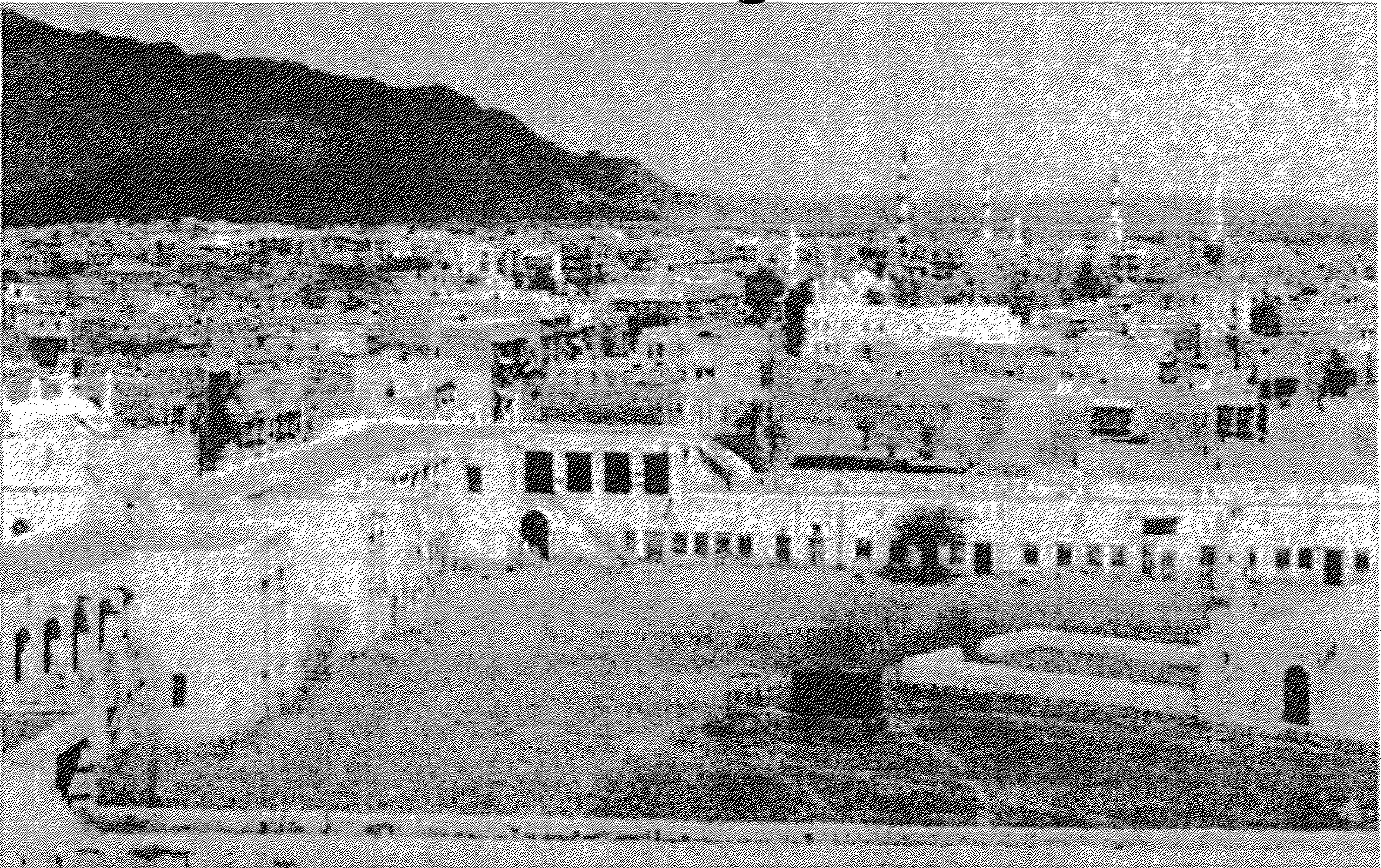
لوحة رقم (٢٣٩) : منظر عام للمدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٥٨



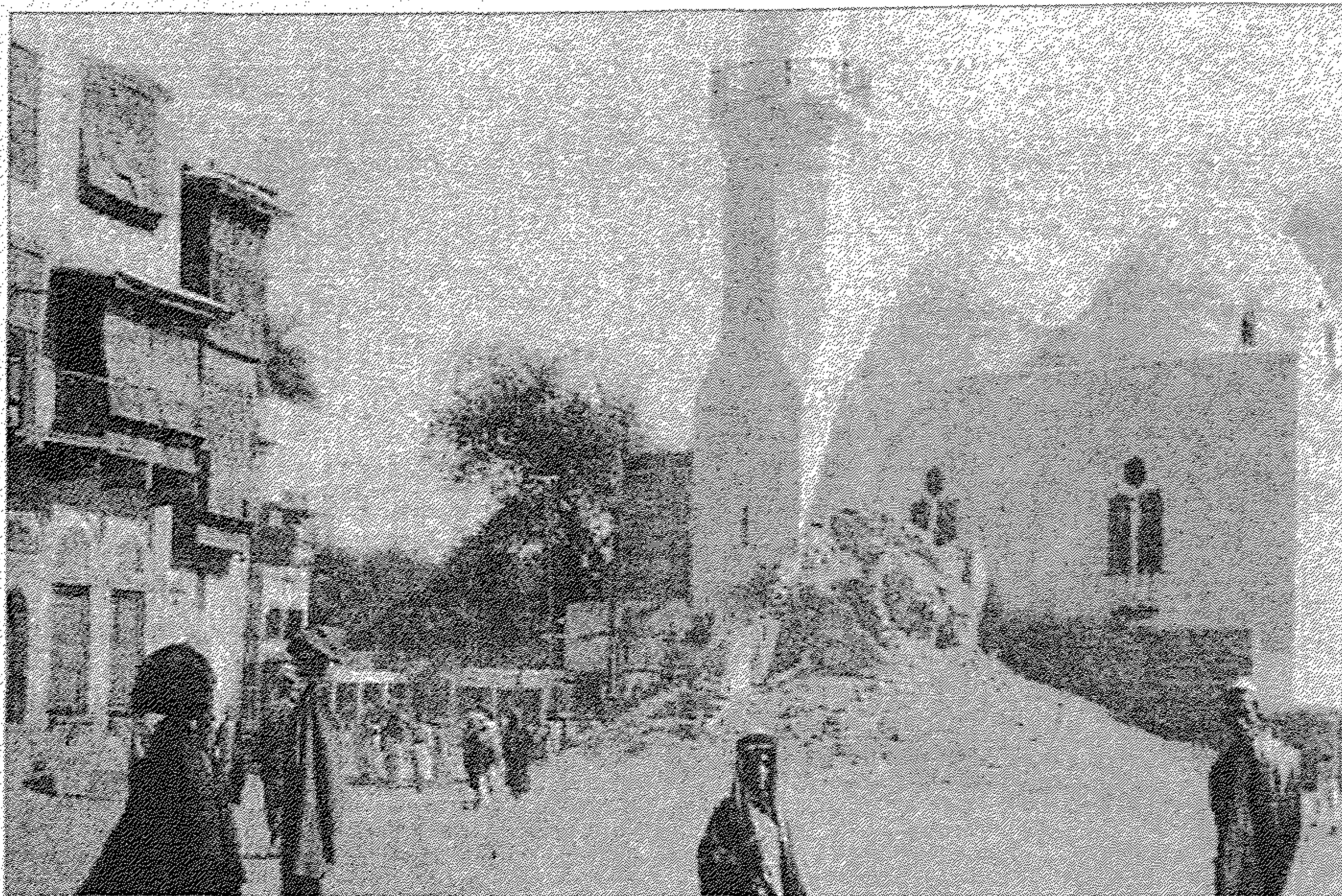
لوحة رقم (٢٤٠) : منظر عام لأحد الشوارع الرئيسية بالمدينة المنورة المؤدية إلى المسجد النبوي في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٥٨



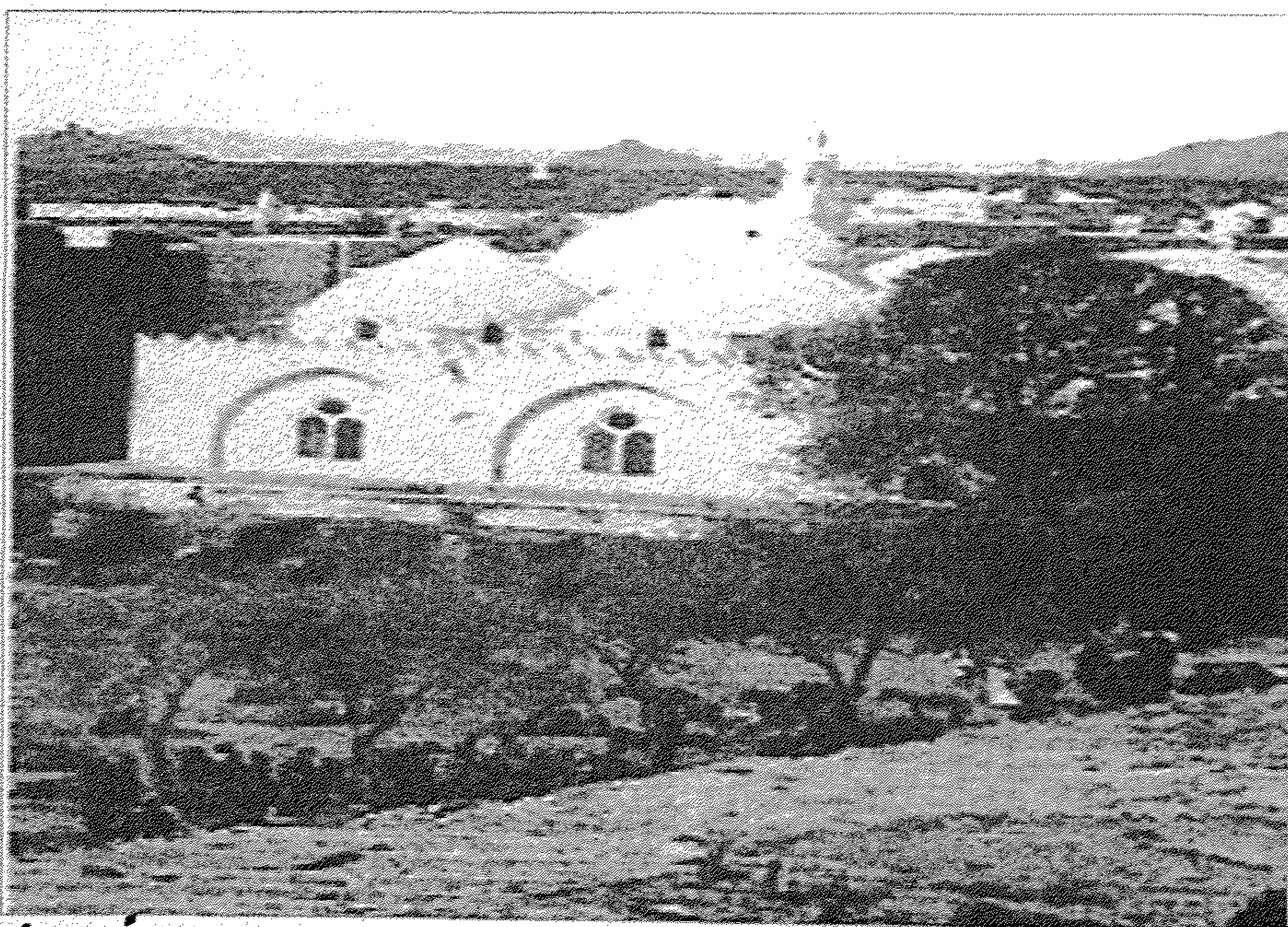
لوحة رقم (٢٤١) : منظر عام للمناخة بالمدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٥٦



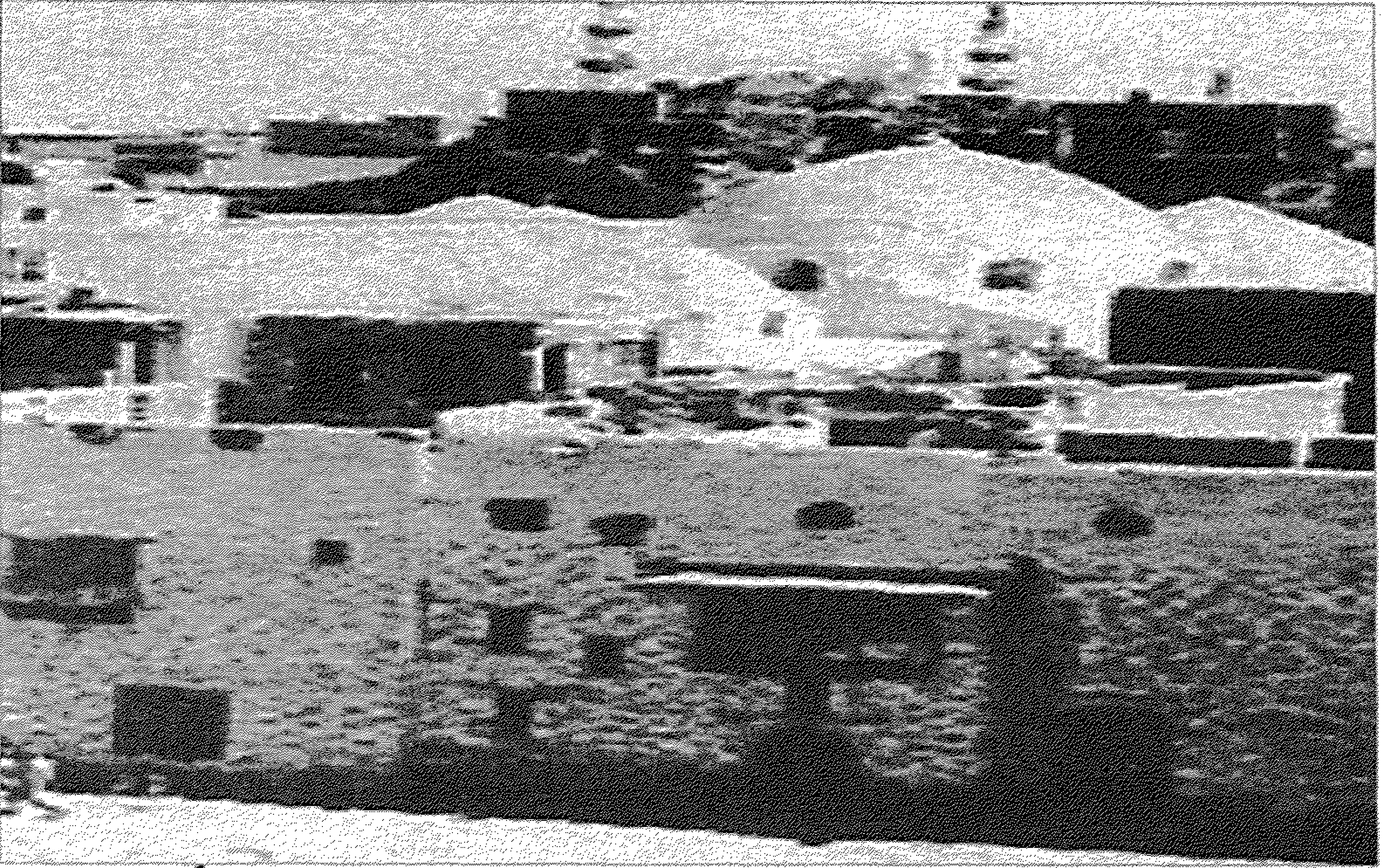
لوحة رقم (٢٤٢) : منظر عام للمدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م ، نقلاً عن : أسد ، الطريق ، ص٣٨٦



لوحة رقم (٢٤٣) : منظر عام للغمامة بالمدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م ، نقلاً عن : أسد ، الطريق ، ص٣٨٨



لوحة رقم (٢٤٤) : منظر عام لأحد أحياء المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م ، نقلاً عن : أسد ، الطريق ، ص٣٤١



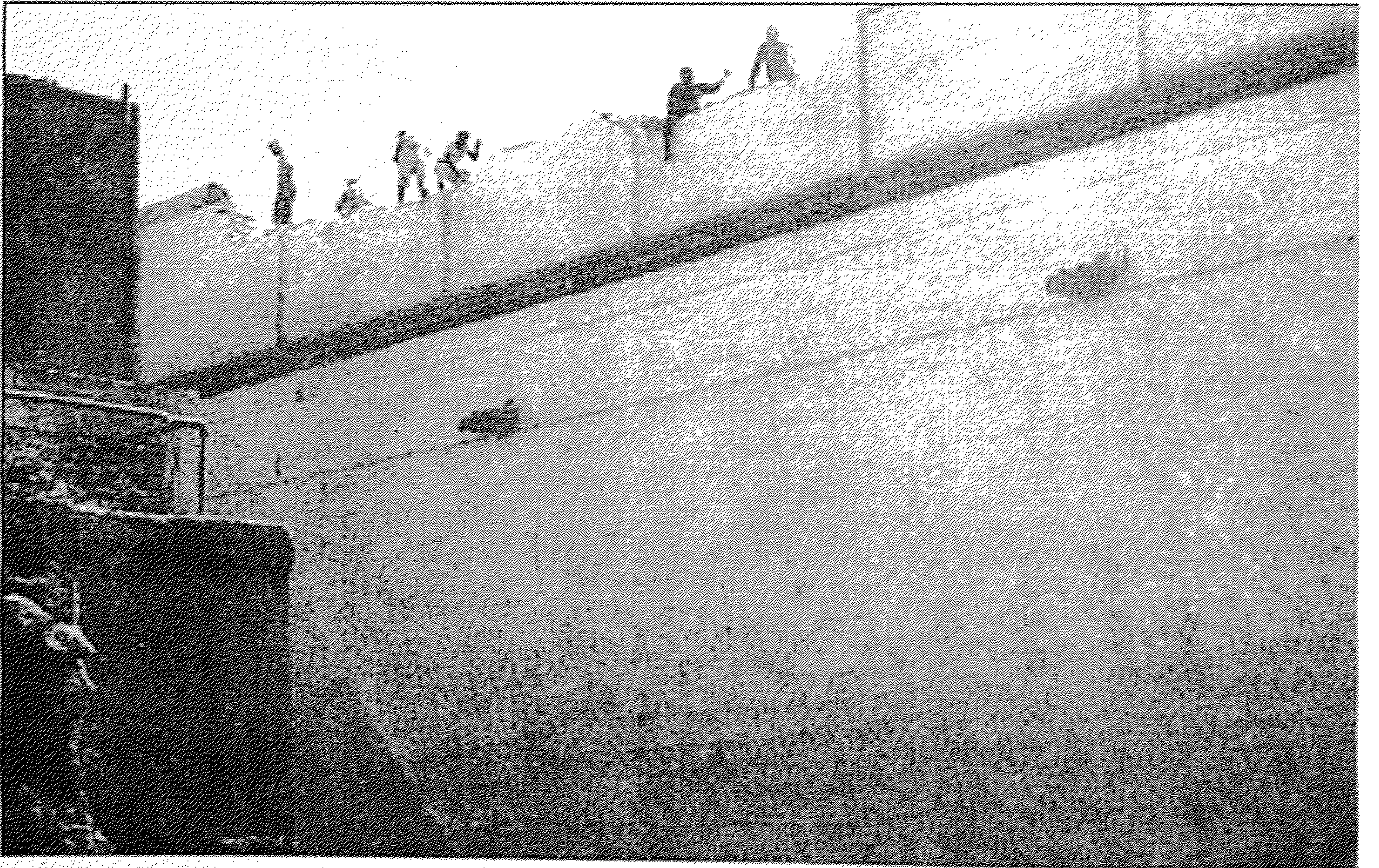
لوحة رقم (٢٤٥) : منظر عام لأحد أحياء المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م ، نقلاً عن : أسد ، الطريق ، ص٣٨١



لوحة رقم (٢٤٦) : منظر عام آخر لأعمال الهدم ، نقلاً عن : طه وحجار ، الحبيبة ، لوحة رقم ٢٠



لوحة رقم (٢٤٧) : منظر عام لأعمالٍ هدم المباني المحيطة بالمسجد النبوي الشريف في التوسعة السعودية الأولى ، نقلاً عن : طه وحجار ، الحبيبة ، لوحة رقم ١٤



لوحة رقم (٢٤٨) : منظر عام آخر لأعمال الهدم ، نقلاً عن : طه وحجار ، الحبيبة ، لوحة رقم ٢١



لوحة رقم (٢٤٩) : منظر عام للجزء الجنوبي الشرقي لمقبرة بقيع الغرقة بالمدينة المنورة عام ١٣٧٢هـ ،
نقلاً عن : طه وآخر ، بقيع ، ص٢٦



لوحة رقم (٢٥٠) : منظر للجمال التي تحمل المواد الغذائية في المدينة المنورة في بداية عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٣ ، منظر رقم٧٤



لوحة رقم (٢٥١) : منظر عام لمدينة جدة قبل هدم السور ، نقلاً عن : خالد وفرانش ، جدة ، ص١٢



لوحة رقم (٢٥٢) : منظر عام لمدينة جدة قبل هدم السور، نقلاً عن الحاج، المملكة، ص ص١١٦، ١١٧.



لوحة رقم (٢٥٣) : صورة جوية تفصيلية لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص٢٤



لوحة رقم (٢٥٤) : صورة جوية تفصيلية لمدينة جدة عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٨٤م ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص٣٣



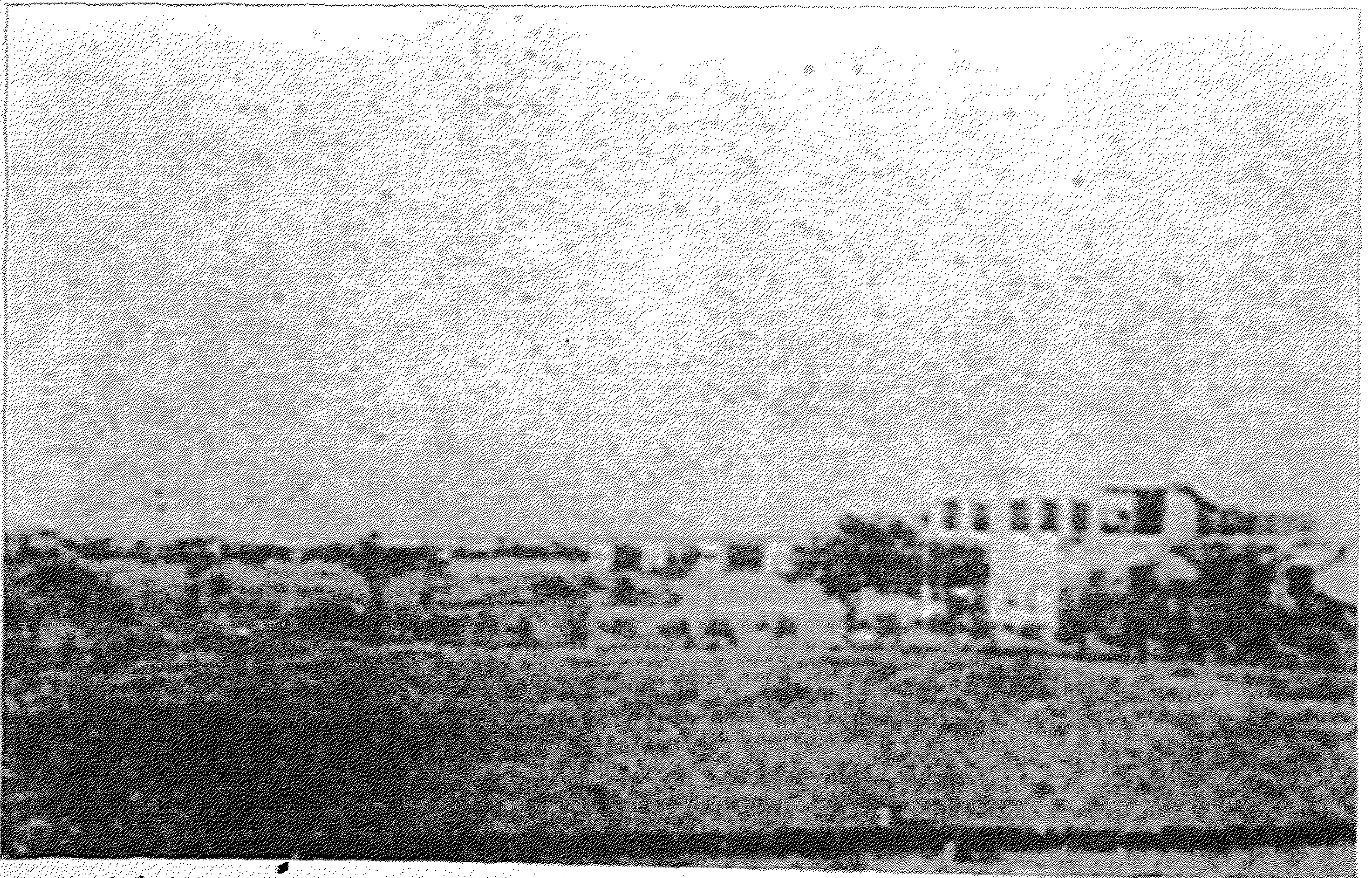
لوحة رقم (٢٥٥) : منظر عام لمدينة جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص٤٩



لوحة رقم (٢٥٦) : صورة جوية لمدينة جدة في أوائل عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : المؤسسة ، الموانئ ، ص٤٦



لوحة رقم (٢٥٧) : صورة جوية لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص٣٢



لوحة رقم (٢٥٨) : منظر تفصيلي لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : تاكاهاشي ، الرحلة ، صورة رقم٤



لوحة رقم (٢٥٩) : منظر عام لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الزركلي ، شبه ، ج١ ، ص٣٦٤



لوحة رقم (٢٦٠) : صورة جوية لمدينة جدة عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ، نقلاً عن : المؤسسة ، الموانئ ، ص٦٠



لوحة رقم (٢٦١) : منظر عام لجدة عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص٢١٤



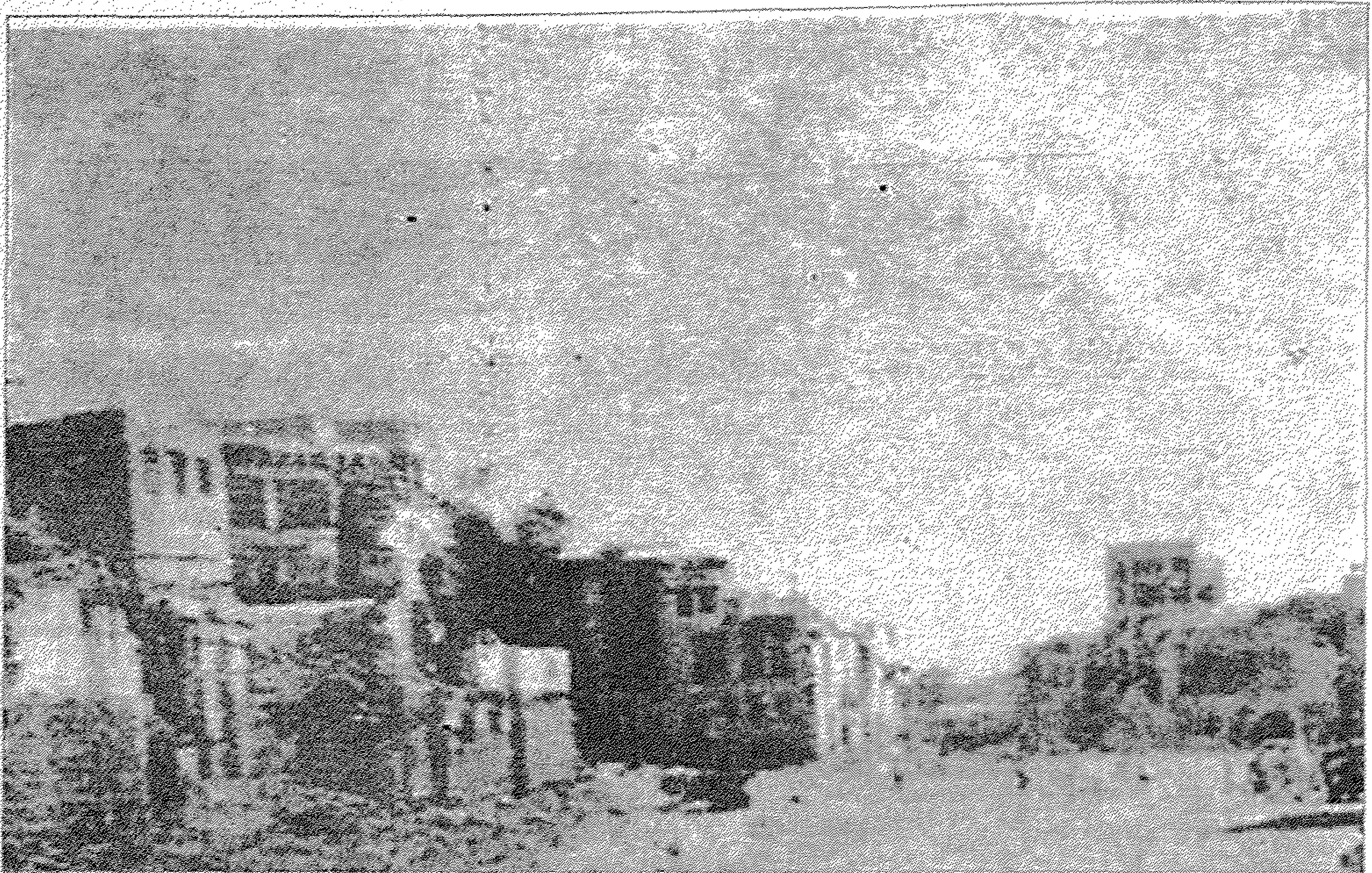
لوحة رقم (٢٦٢) : منظر عام لبحيرة الأربعين بمدينة جدة عام ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩٨



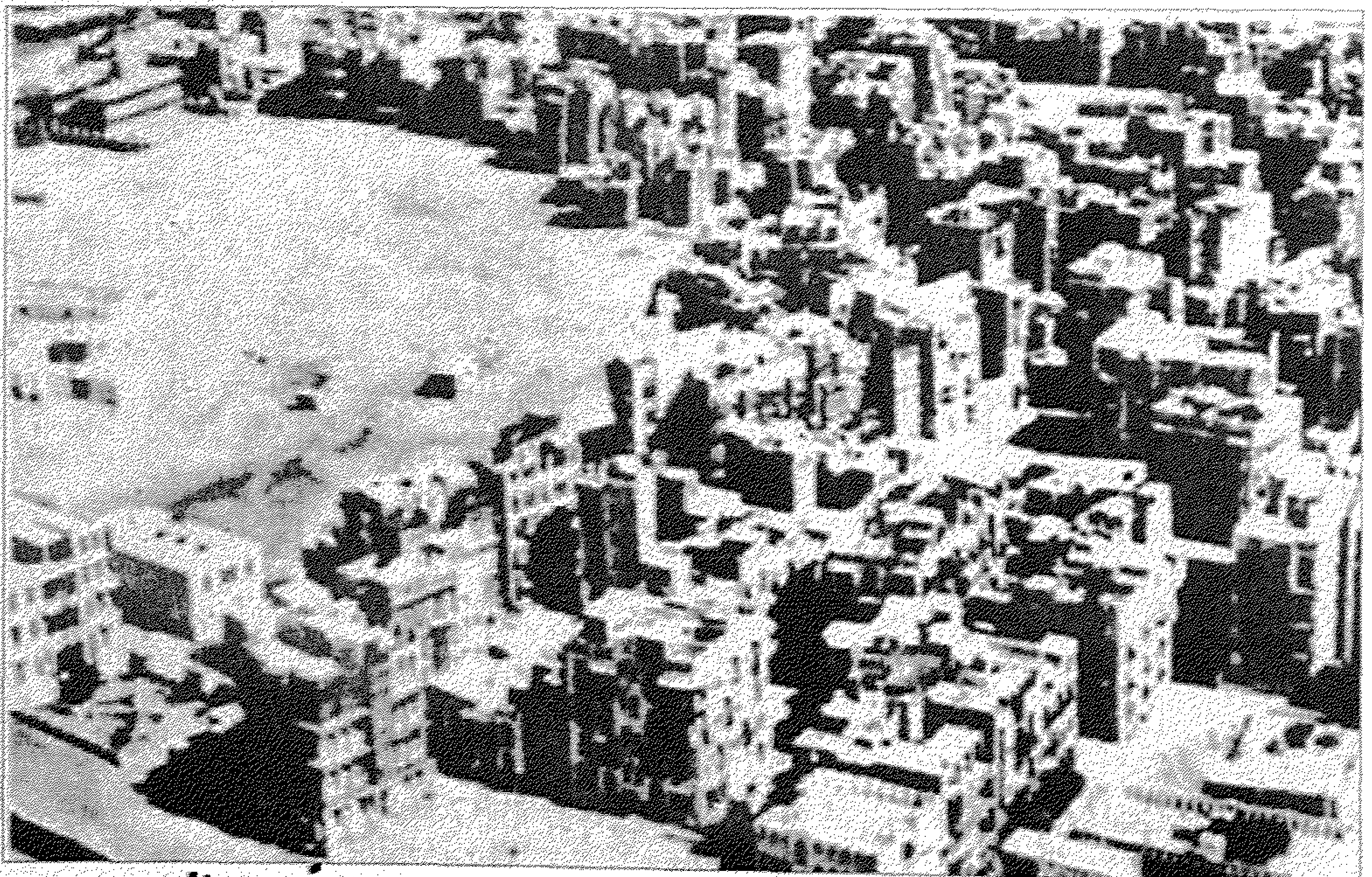
لوحة رقم (٢٦٣) : منظر عام لمدينة جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩١



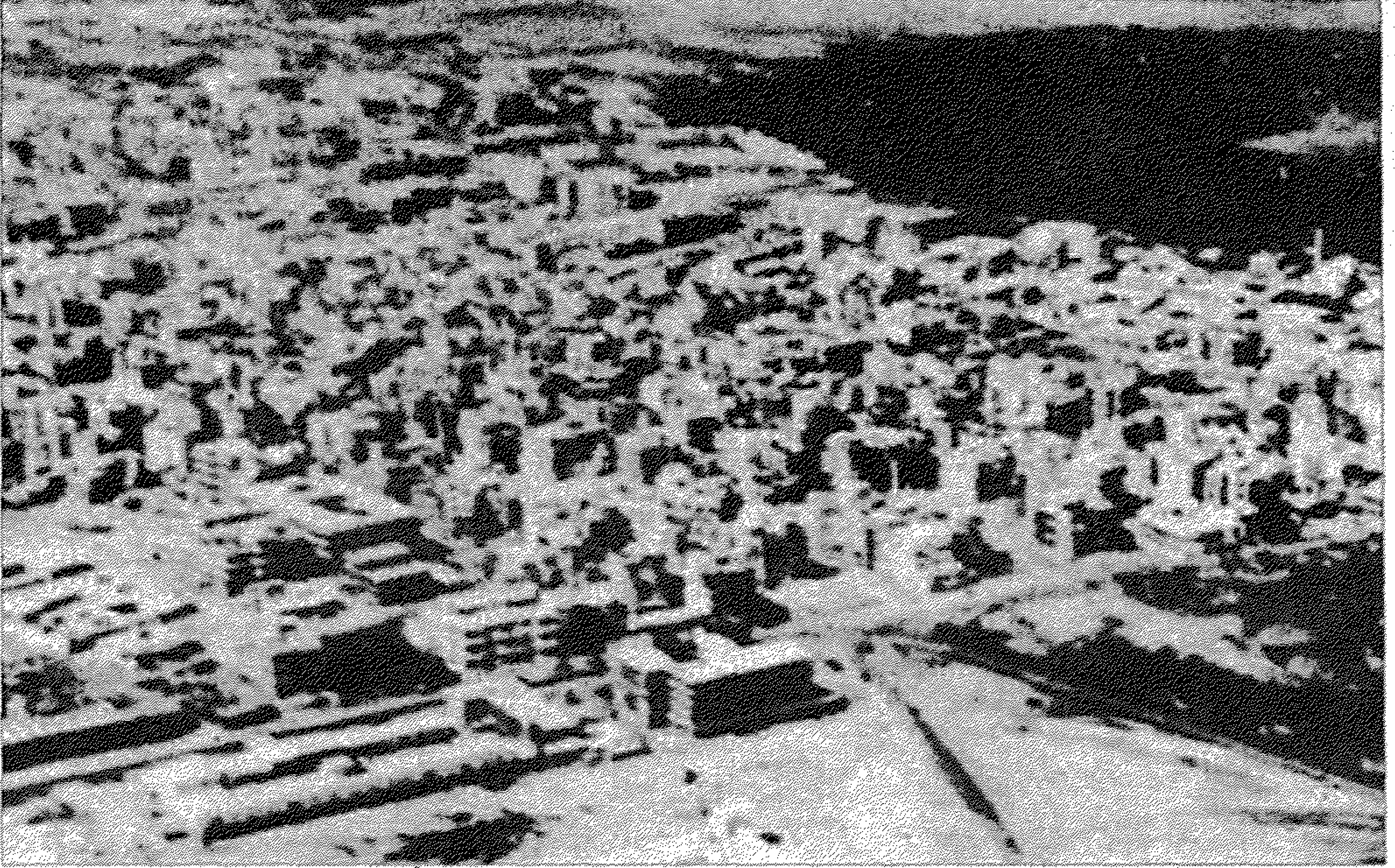
لوحة رقم (٢٦٤) : منظر عام لوسط مدينة جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، صورة رقم١



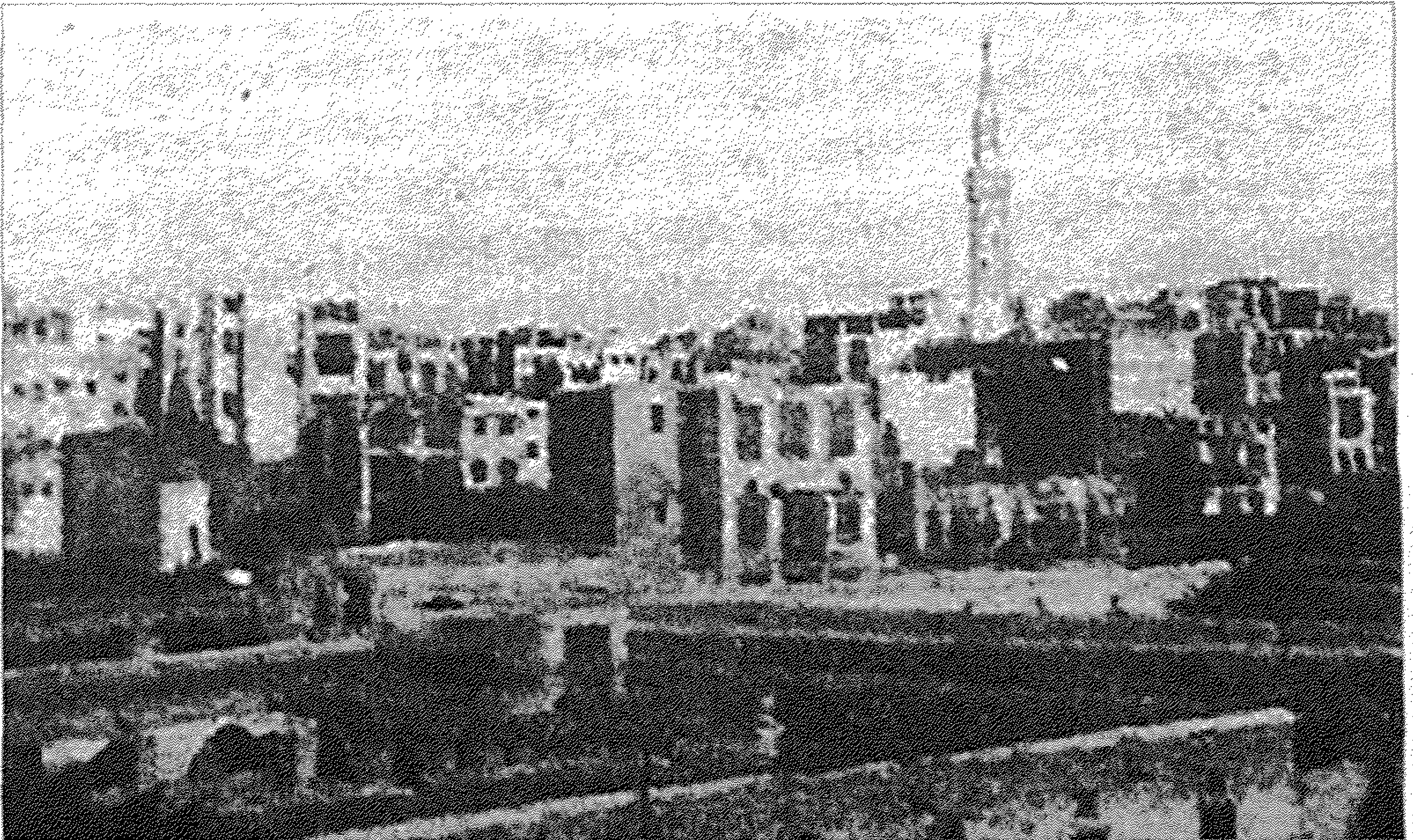
لوحة رقم (٢٦٥) : منظر عام للشارع الجديد من ثلاجة باخشوين إلى الجنوب بمدينة جدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ط .



لوحة رقم (٢٦٦) : منظر عام لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ق .



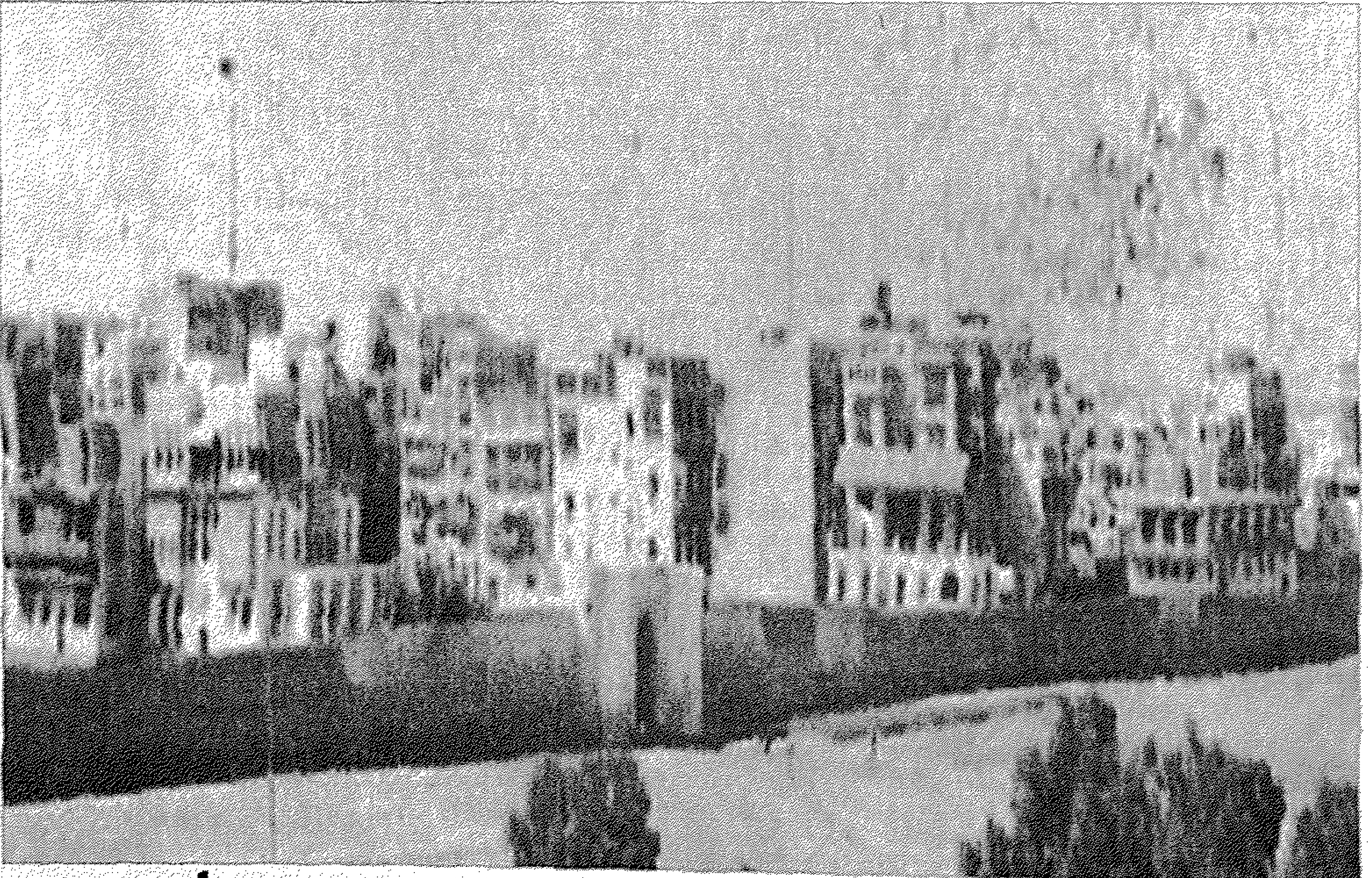
لوحة رقم (٢٦٧) : منظر عام لمدينة جدة عام ١٣٧٠هـ/١٩٥٠م ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ق .



لوحة رقم (٢٦٨) : منظر عام لجدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٤٥



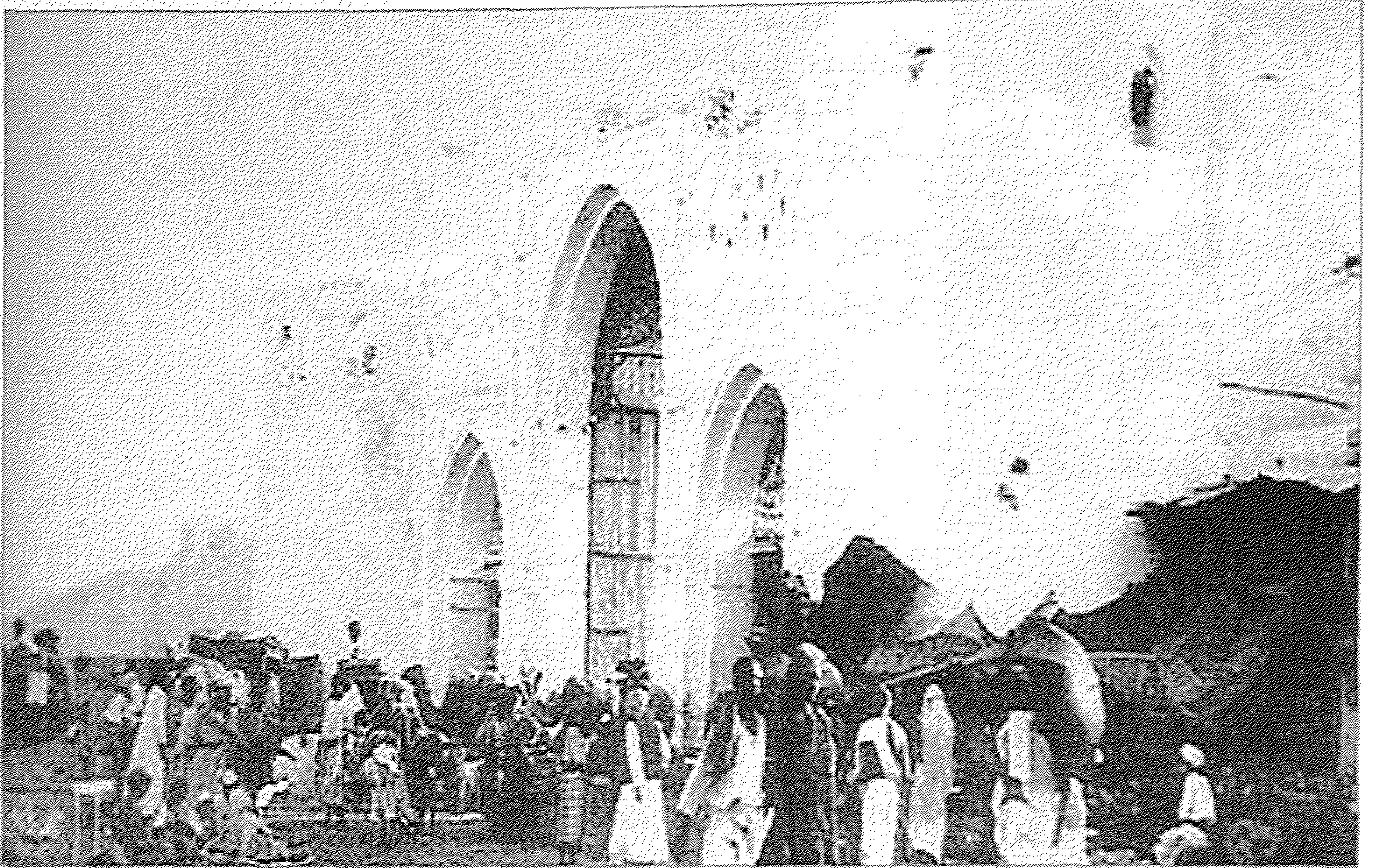
لوحة رقم (٢٦٩) : منظر عام لمدينة جدة عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م ، نقلاً عن : كابلي ، الحرفيون ، ص ص١٥٤ ، ١٥٥



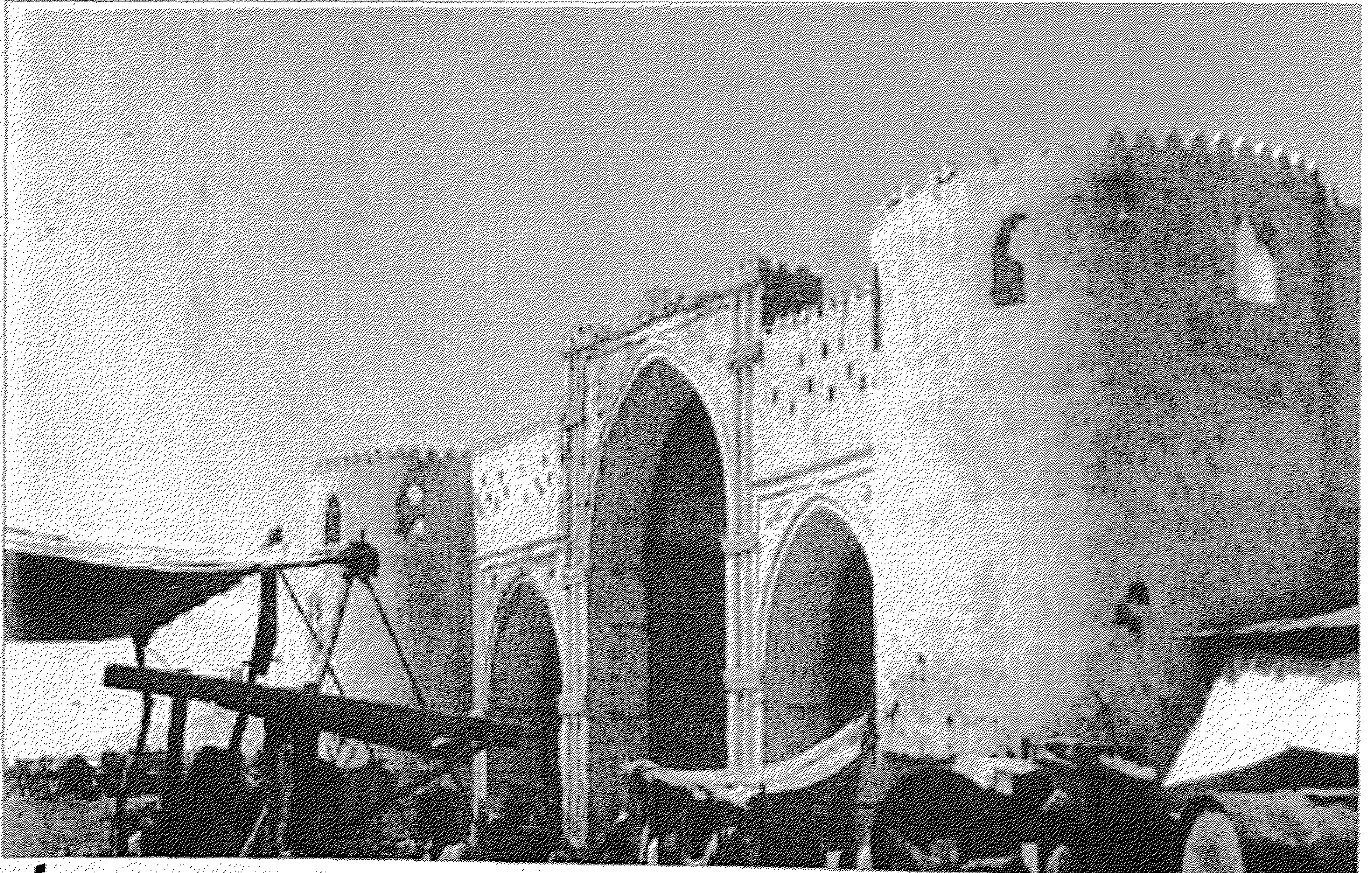
لوحة رقم (٢٧٠) : منظر عام لمدينة جدة من الناحية الشمالية قبل هدم السور ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص٣٦



لوحة رقم (٢٧١) : منظر عام لبعض الحجاج المتنقلين عبر الجمال في جدة



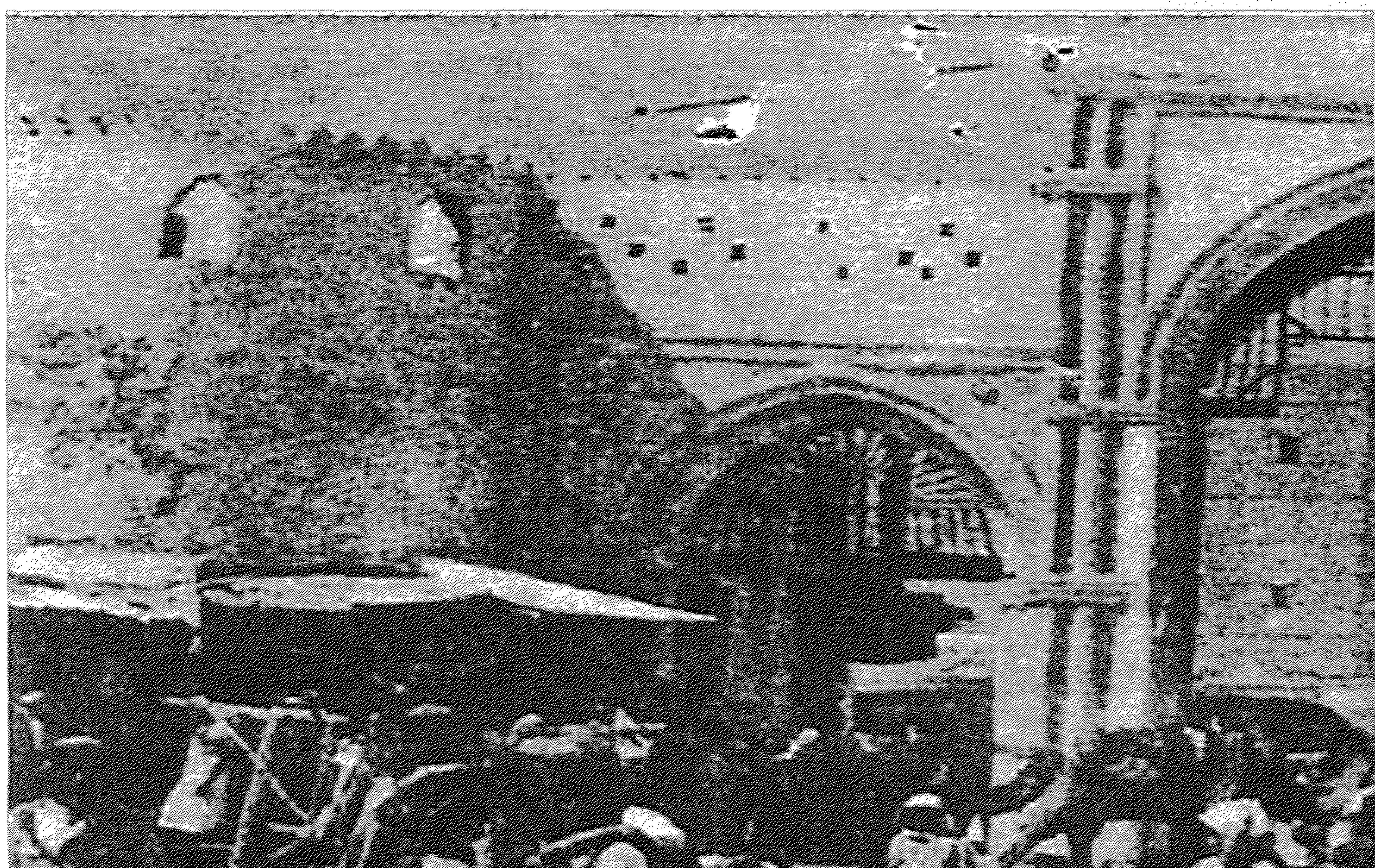
لوحة رقم (٢٧٢) : منظر عام لقوافل الحجاج تخرج من باب مكة بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص١٢٨



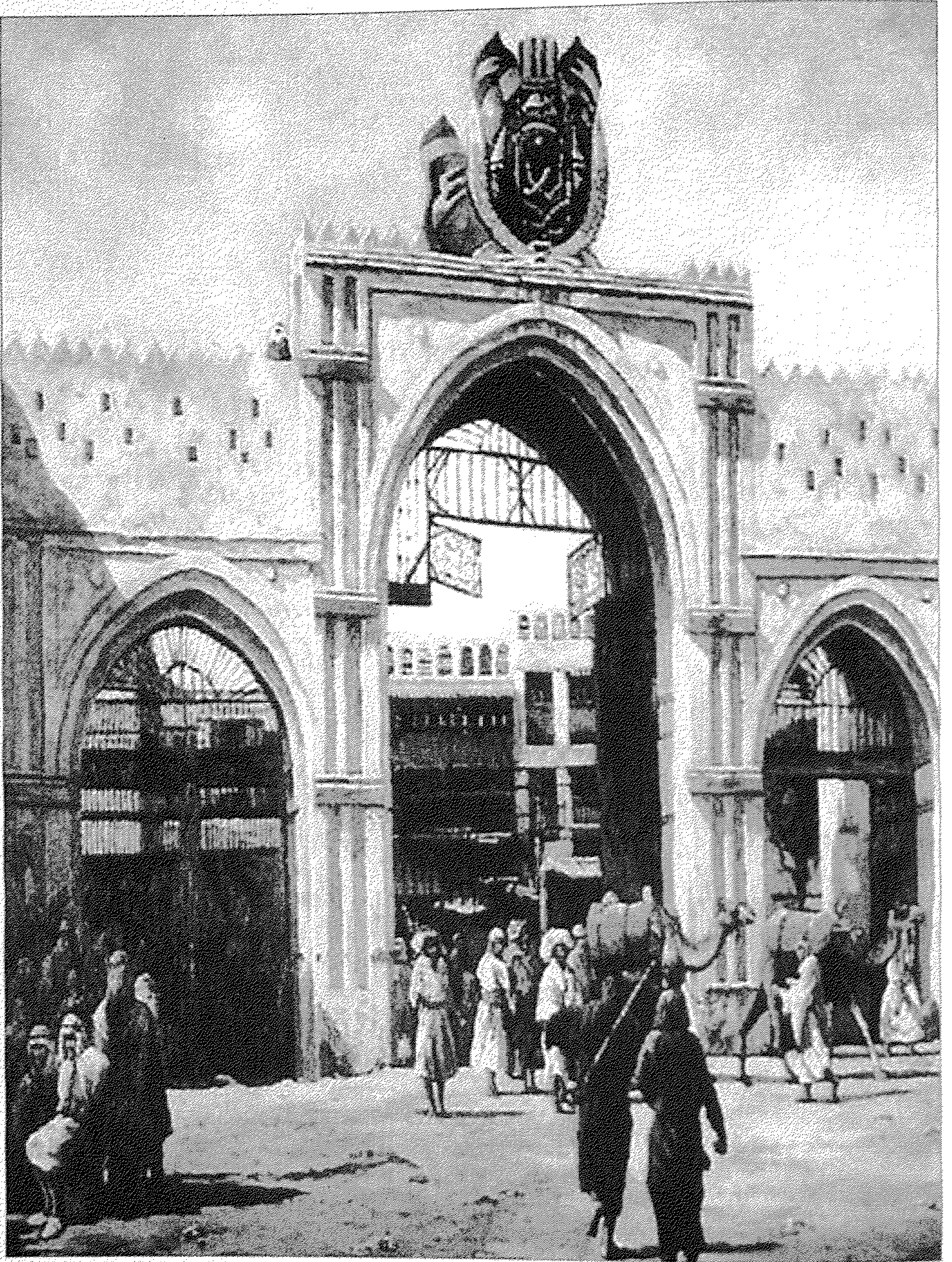
لوحة رقم (٢٧٣) : منظر عام لباب مكة بجدة من الخارج في بداية عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيسي وآخر ، المملكة ، ص٤٨



لوحة رقم (٢٧٤) : منظر عام لباب مكّة المكرمة بمدينة جدة ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص٢١



لوحة رقم (٢٧٥) : منظر عام لباب مكة المكرمة بجدة ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٣٦٢



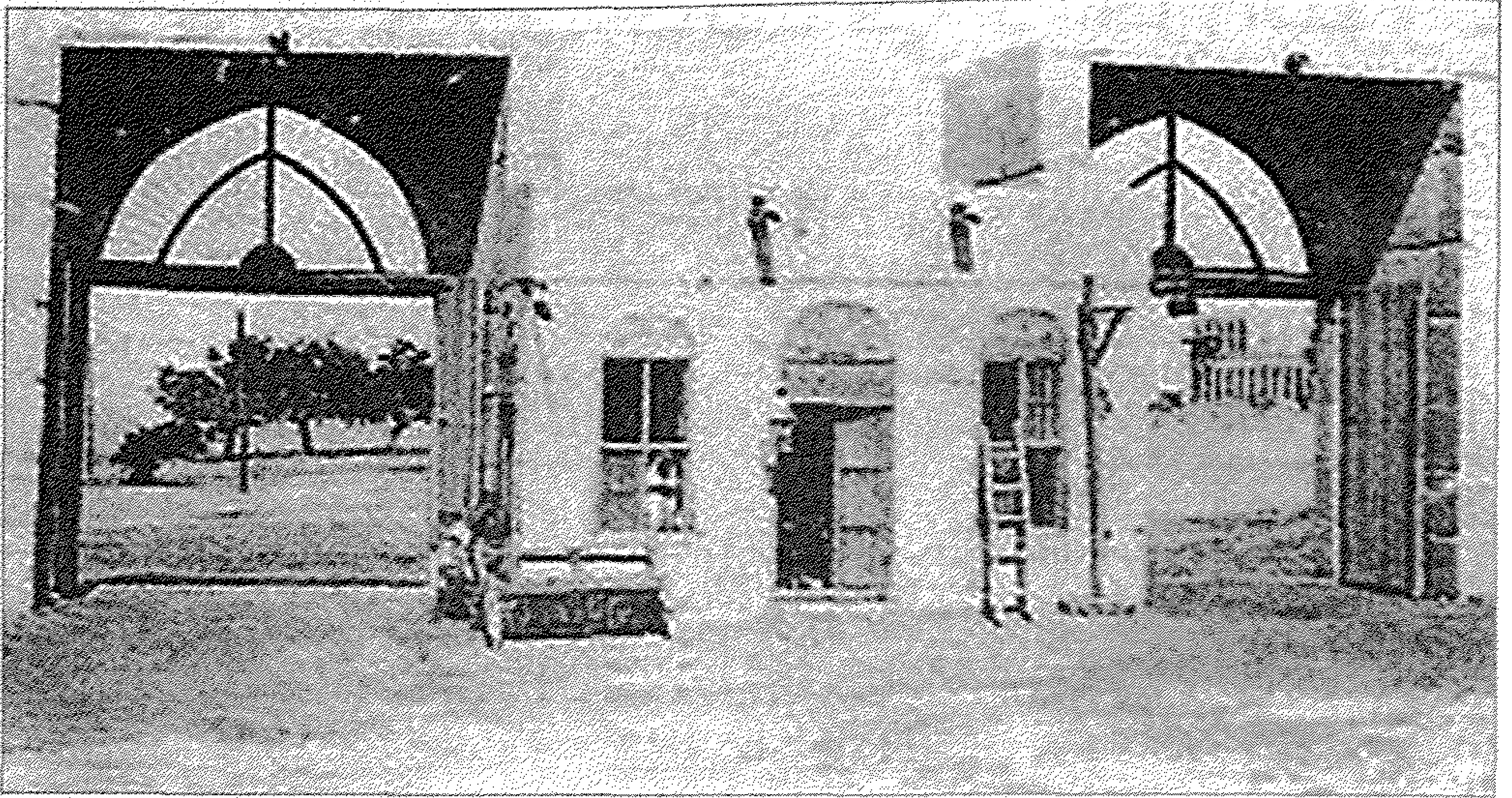
□ لوحة رقم (٢٧٦) : منظر عام لباب مكة بجدة قبل إزالته ، نقلاً عن : كابلي ، الحرفيون ، ص٩



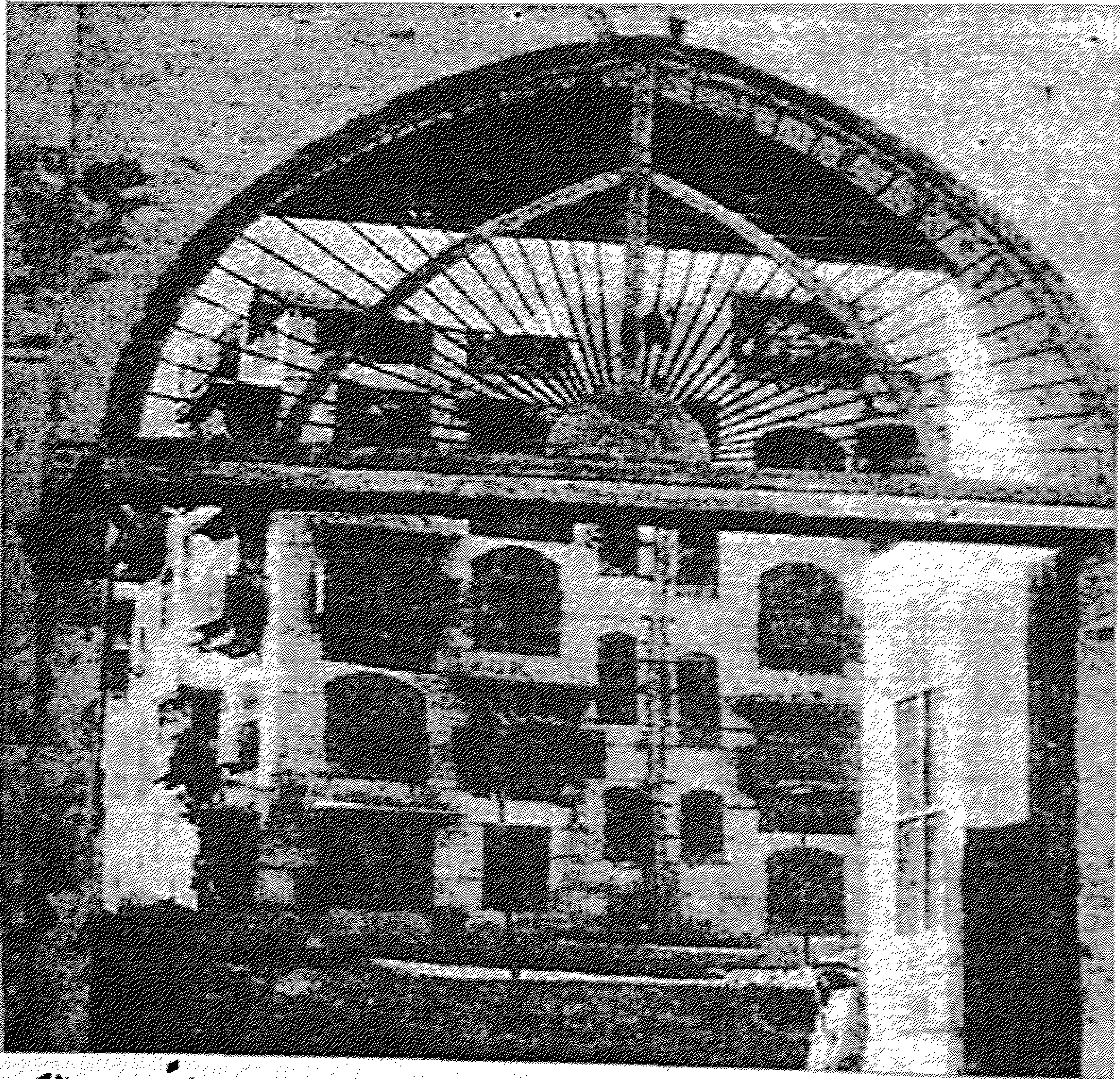
لوحة رقم (٢٧٧) : منظر عام لباب المدينة المنورة بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص٤٨



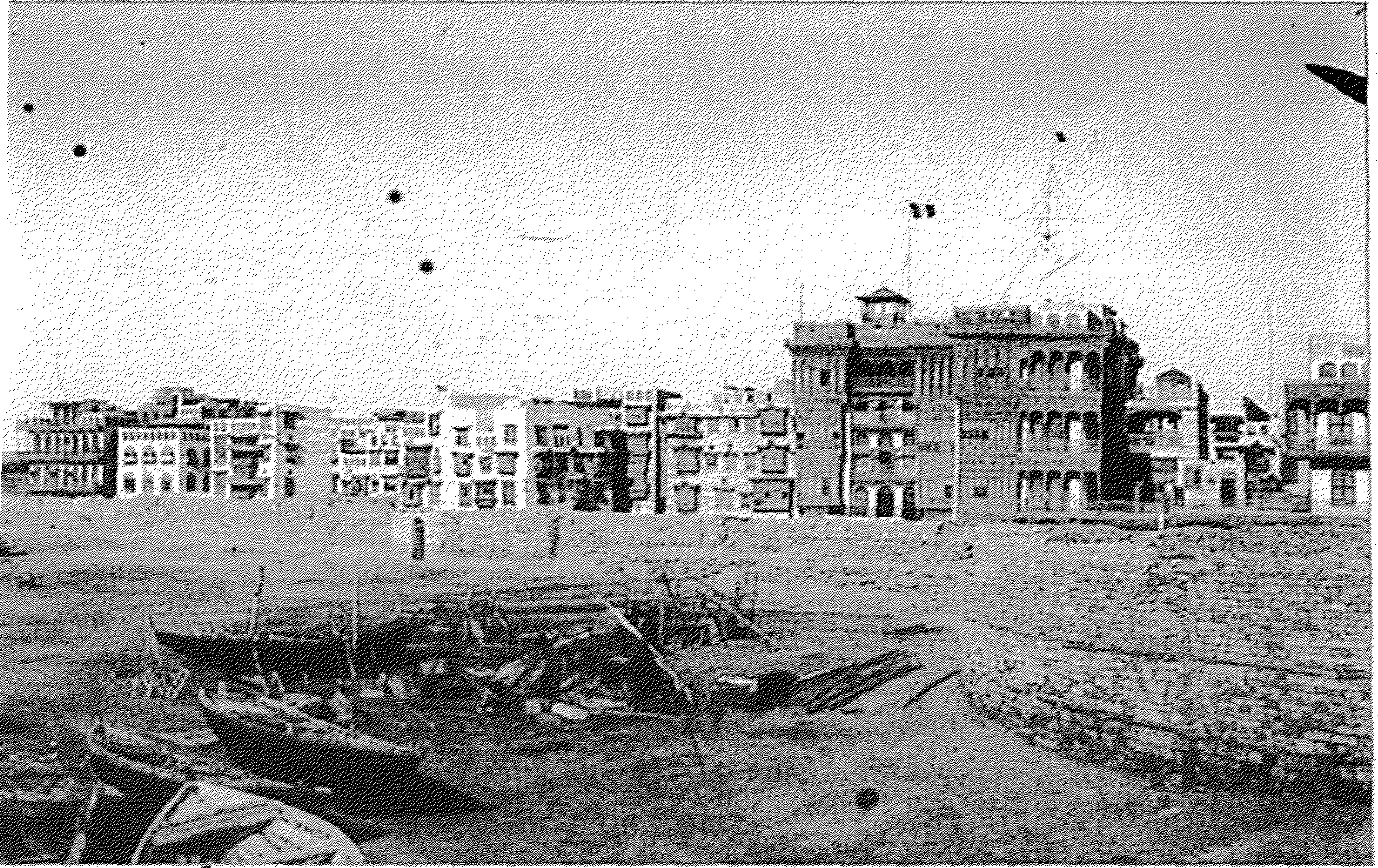
لوحة رقم (٢٧٨) : منظر عام لباب مكة بجدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : فيسي وآخر ، المملكة ، ص٤٥



لوحة رقم (٢٧٩) : منظر عام لأحد أبواب جدة من الداخل ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص٣٤



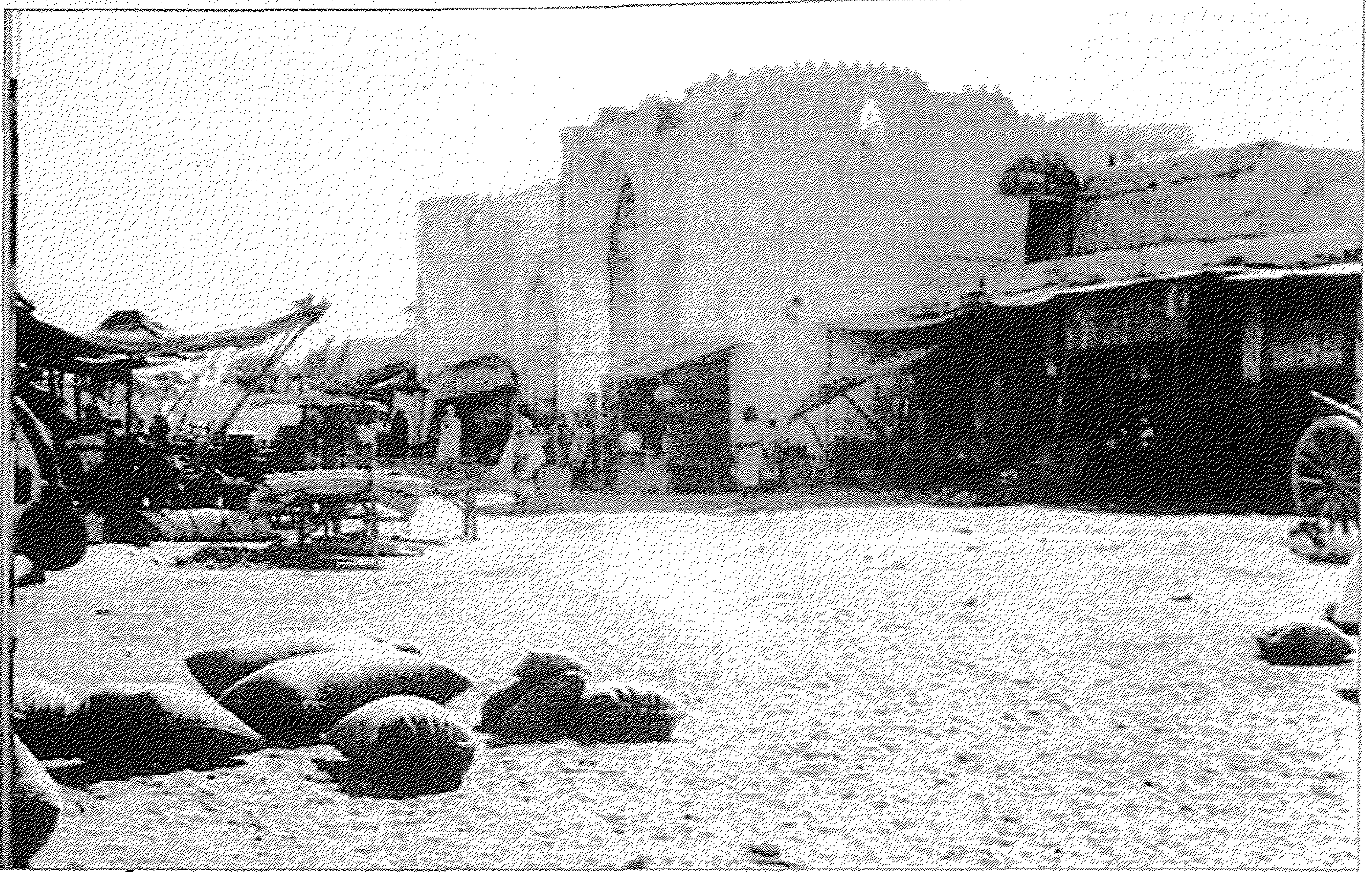
لوحة رقم (٢٨٠) : منظر عام للباب الشمالي بجدة المخصص للسيارات ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم٣٦٣



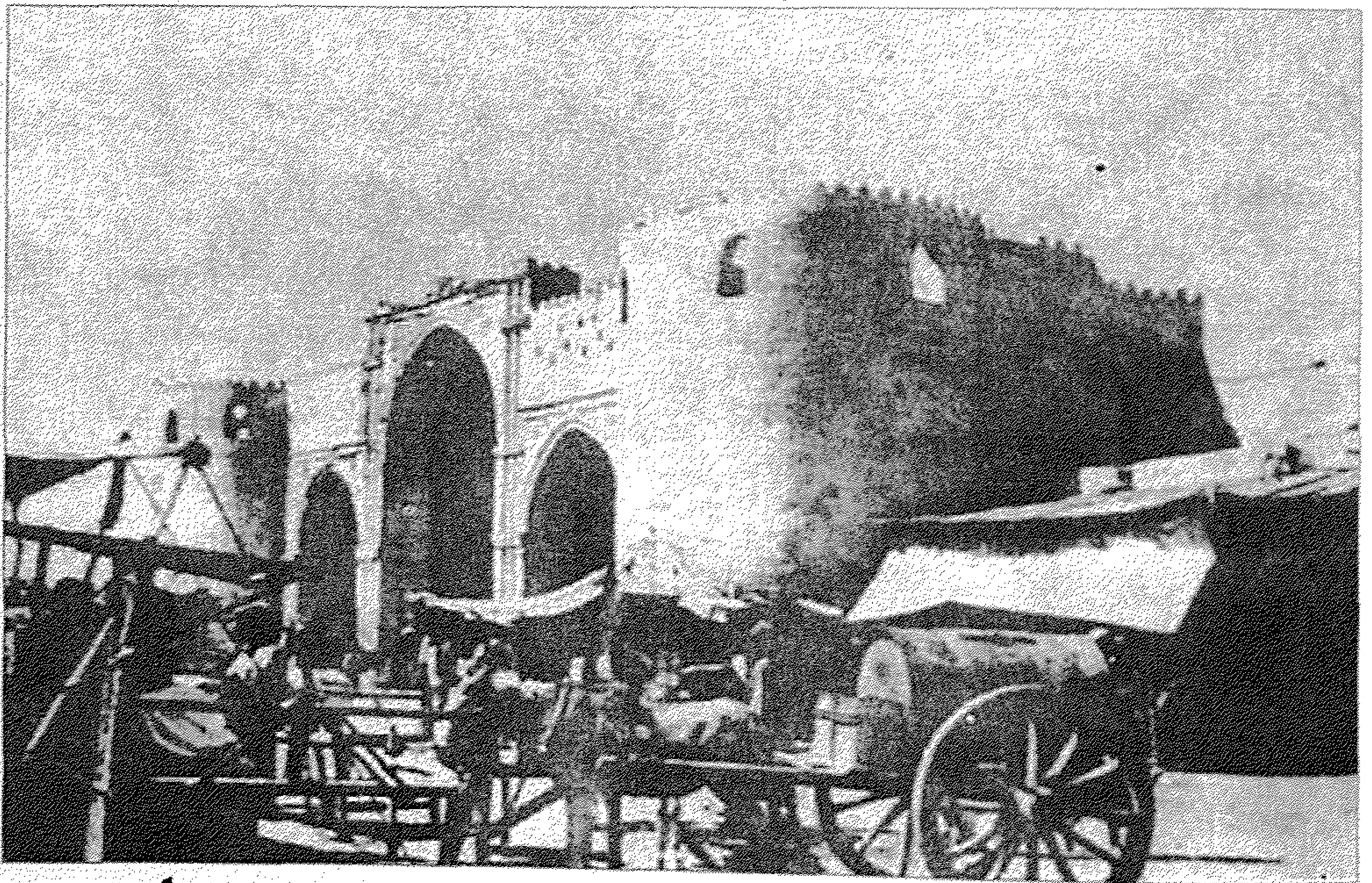
لوحة رقم (٢٨١) : منظر للسور الغربي بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص٤٦



لوحة رقم (٢٨٢) : منظر عام للسور الشرقي بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص٤٧



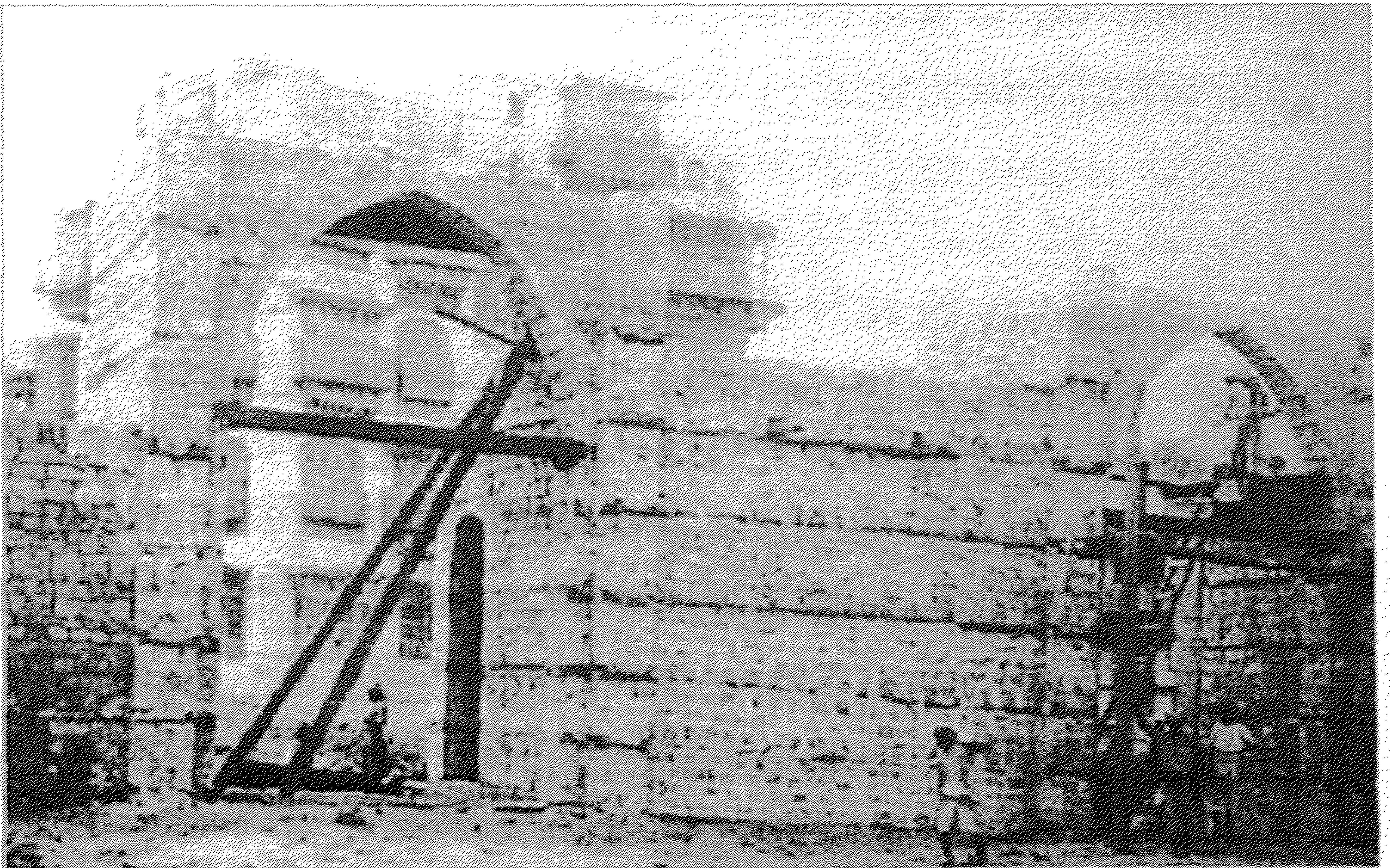
لوحة رقم (٢٨٣) : منظر عام لإحدى البوابات بمدينة جدة عام ١٢٥٧هـ/١٩٣٨م ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩٧



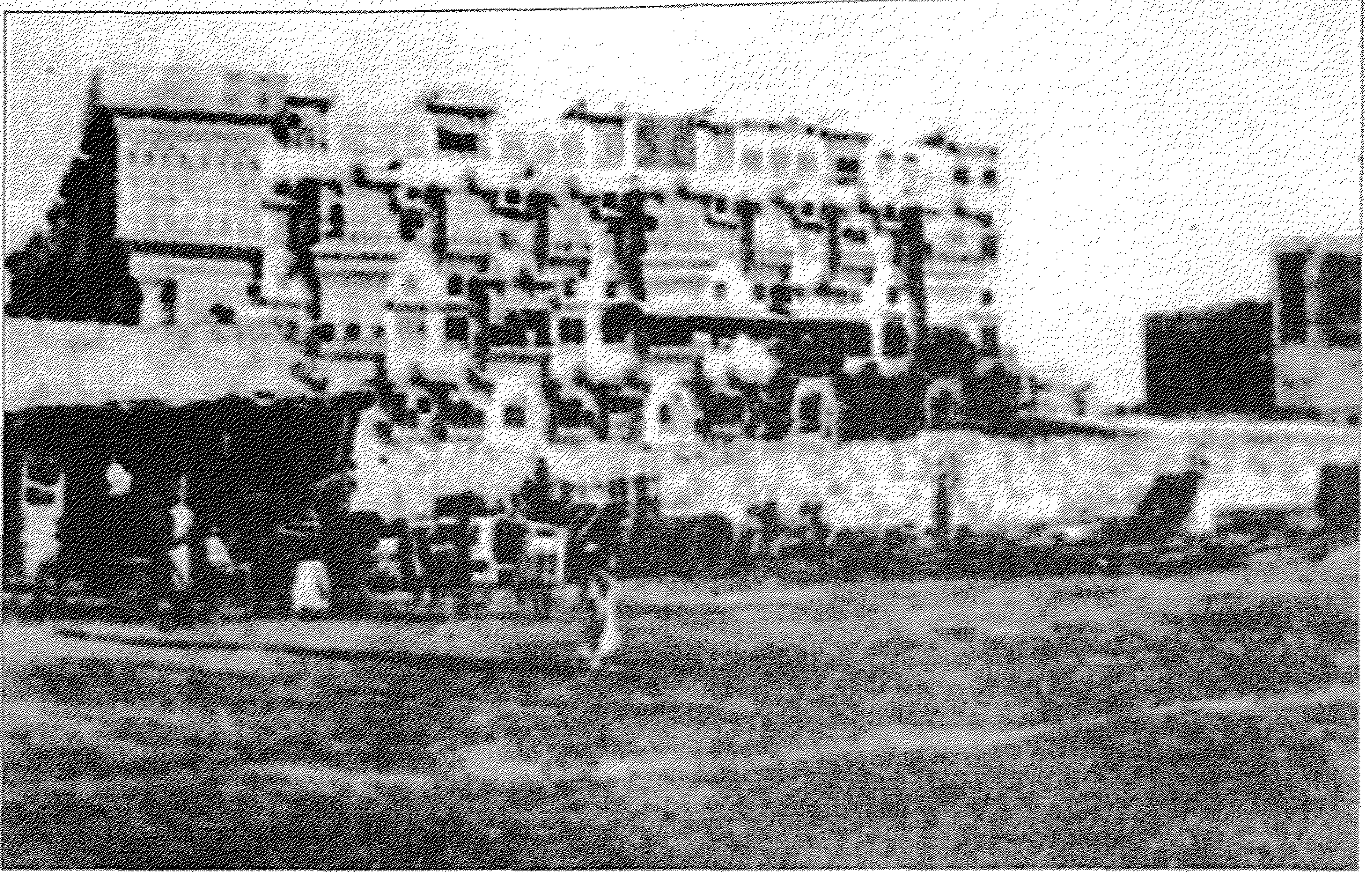
لوحة رقم (٢٨٤) : منظر عام لباب جديد بمدينة جدة ، عام ١٣٦٧هـ/١٤٦م ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ح .



لوحة رقم (٢٨٥) : منظر عام لسور مدينة جدة مما يلي الثكنة العسكرية (القشلاق) ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩٤



لوحة رقم (٢٨٦) : منظر عام لباب جديد بمدينة جدة نقلاً عن :دياب ، جدة ، صور رقم ٢



لوحة رقم (٢٨٧) : منظر عام لأحد المباني بمدينة جدة قبل هدم السور ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص٨٨



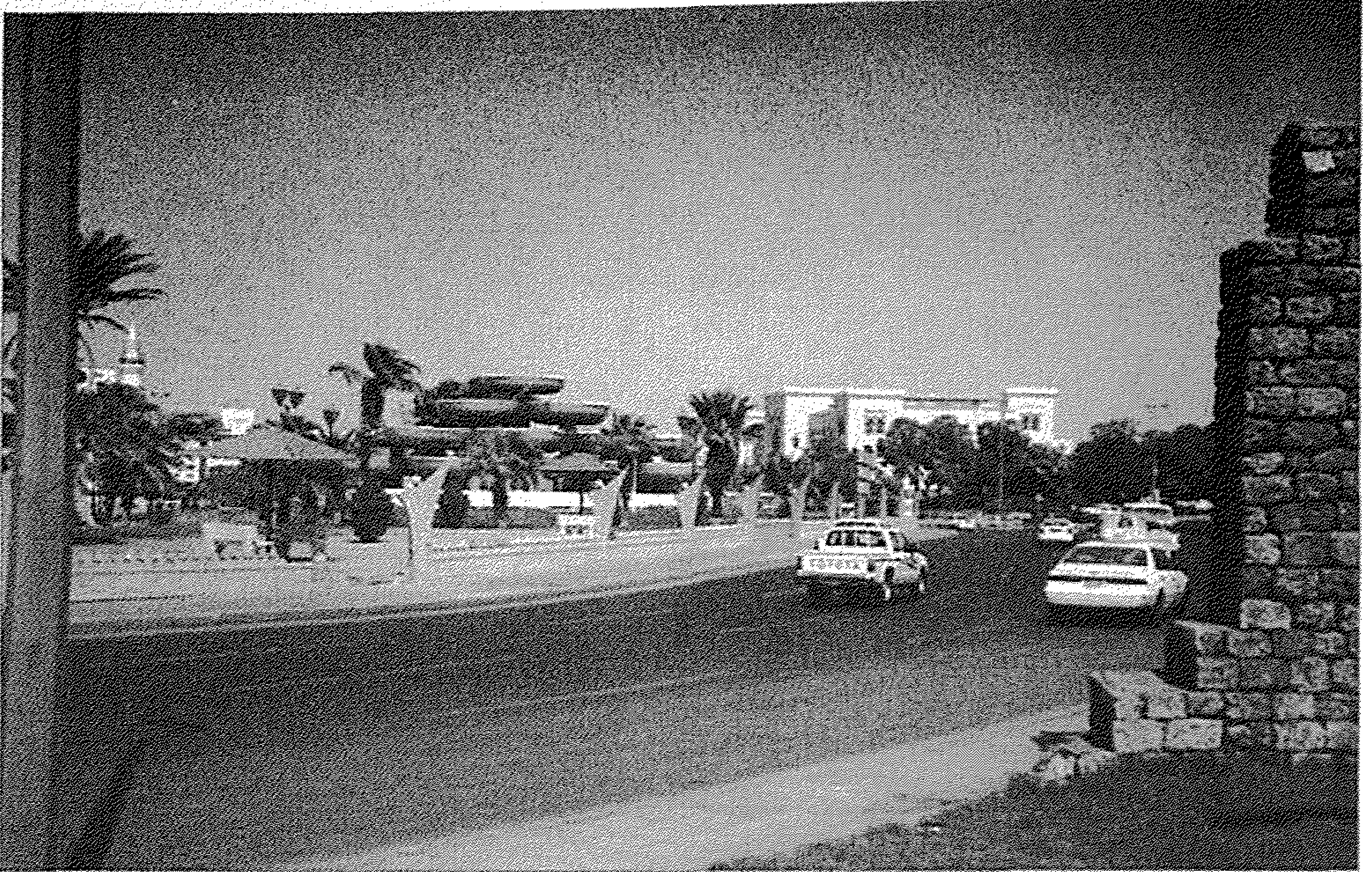
لوحة رقم (٢٨٨) : منظر عام لبوابة مكة بسور جدة ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص٨٩



لوحة رقم (٢٨٩) : منظر عام لباب مكة حديثاً



لوحة رقم (٢٩٠) : منظر عام لباب المدينة المنورة حديثاً



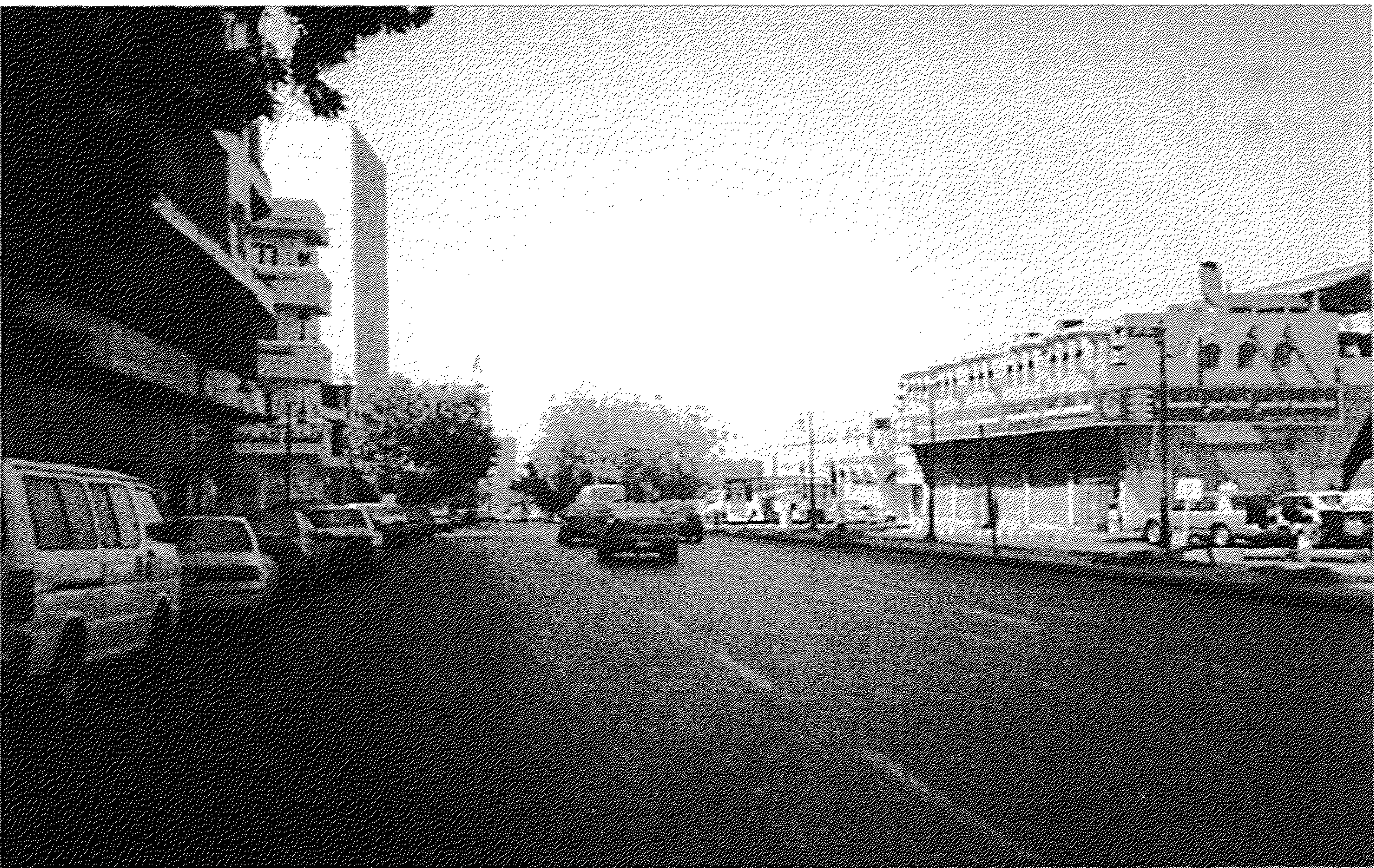
لوحة رقم (٢٩١) : منظر عام لميدان البيعة



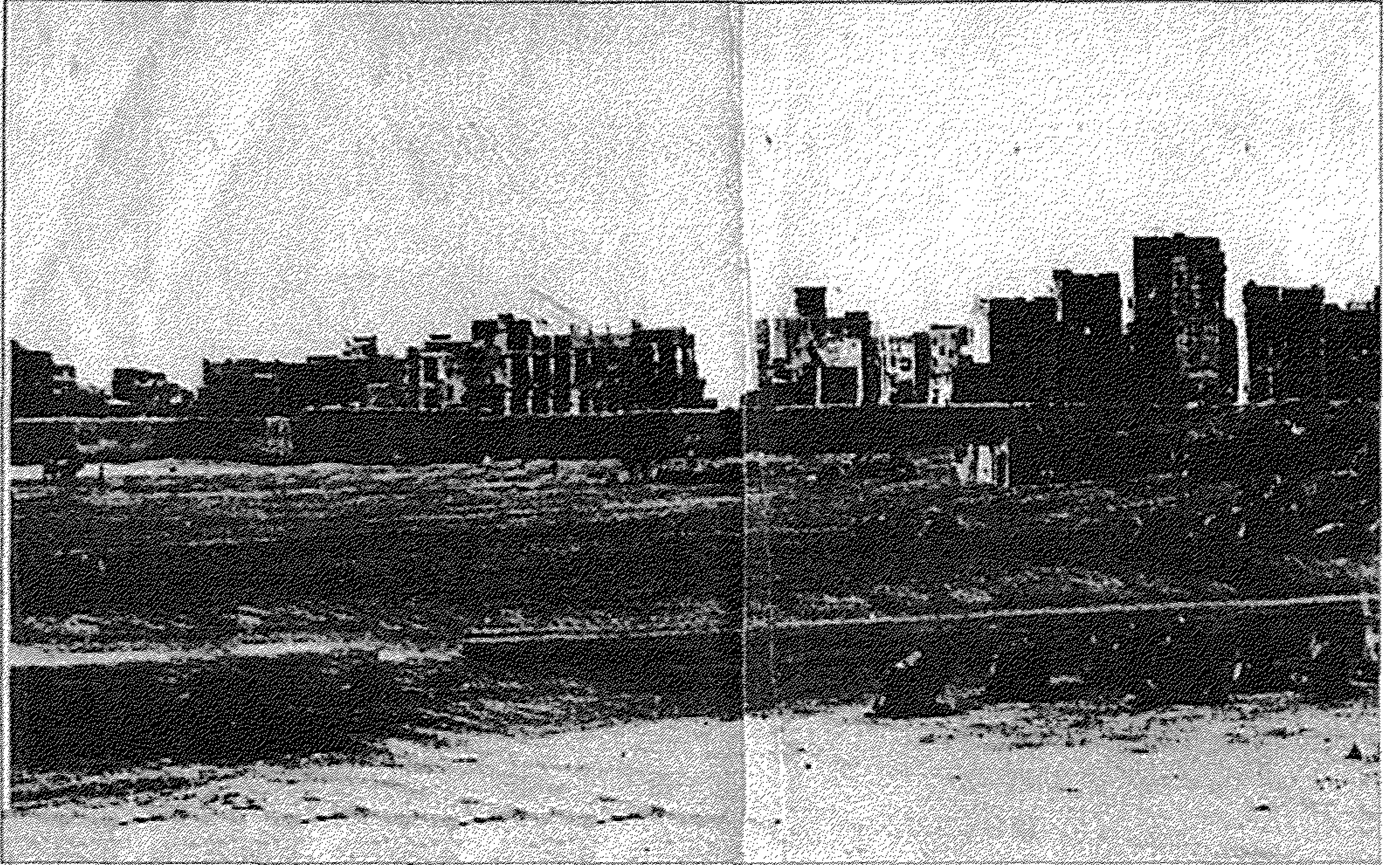
لوحة رقم (٢٩٢) : منظر آخر لميدان البيعة



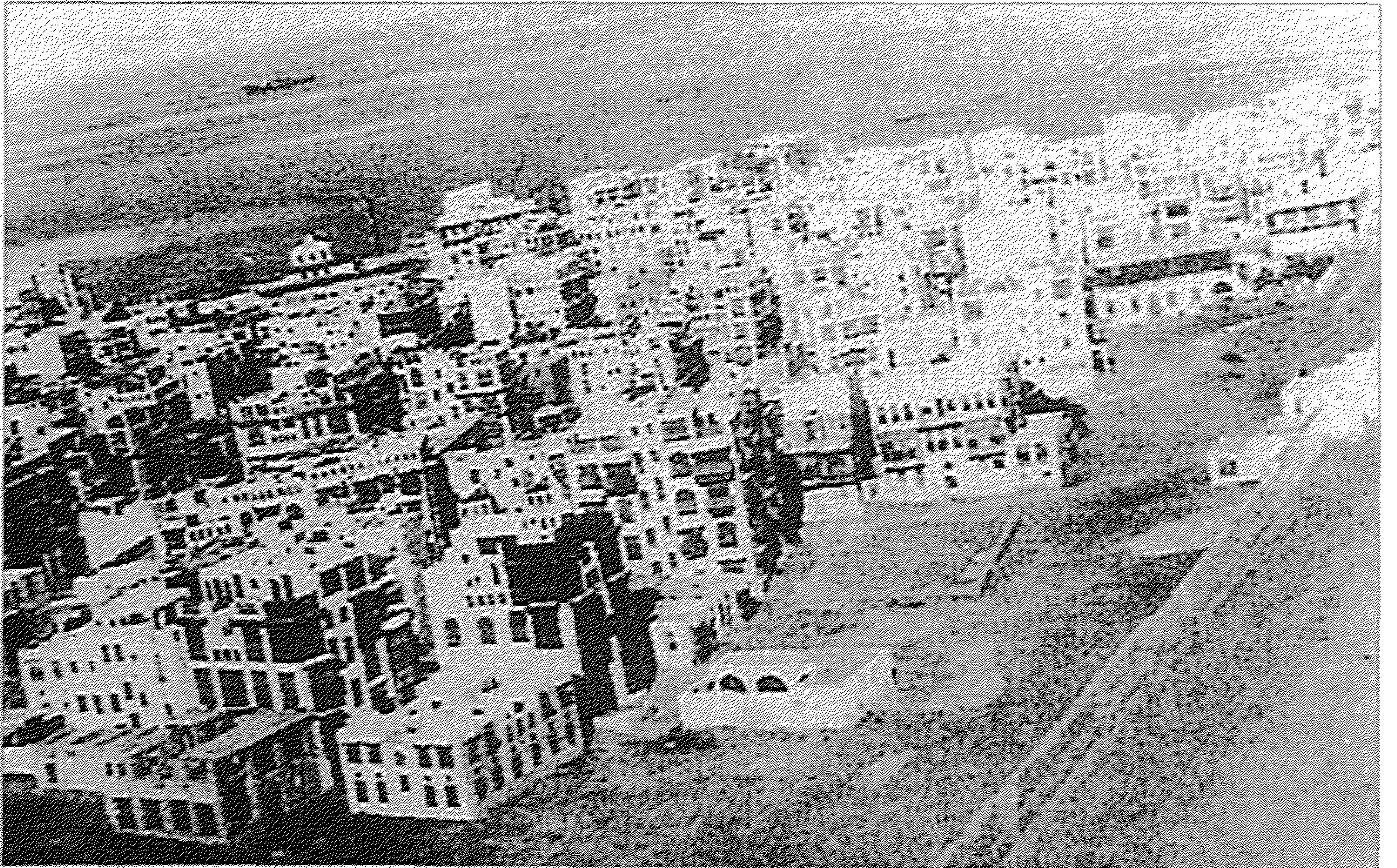
لوحة رقم (٢٩٣) : منظر عام للشارع الموصل بين المطار وقصر خزام



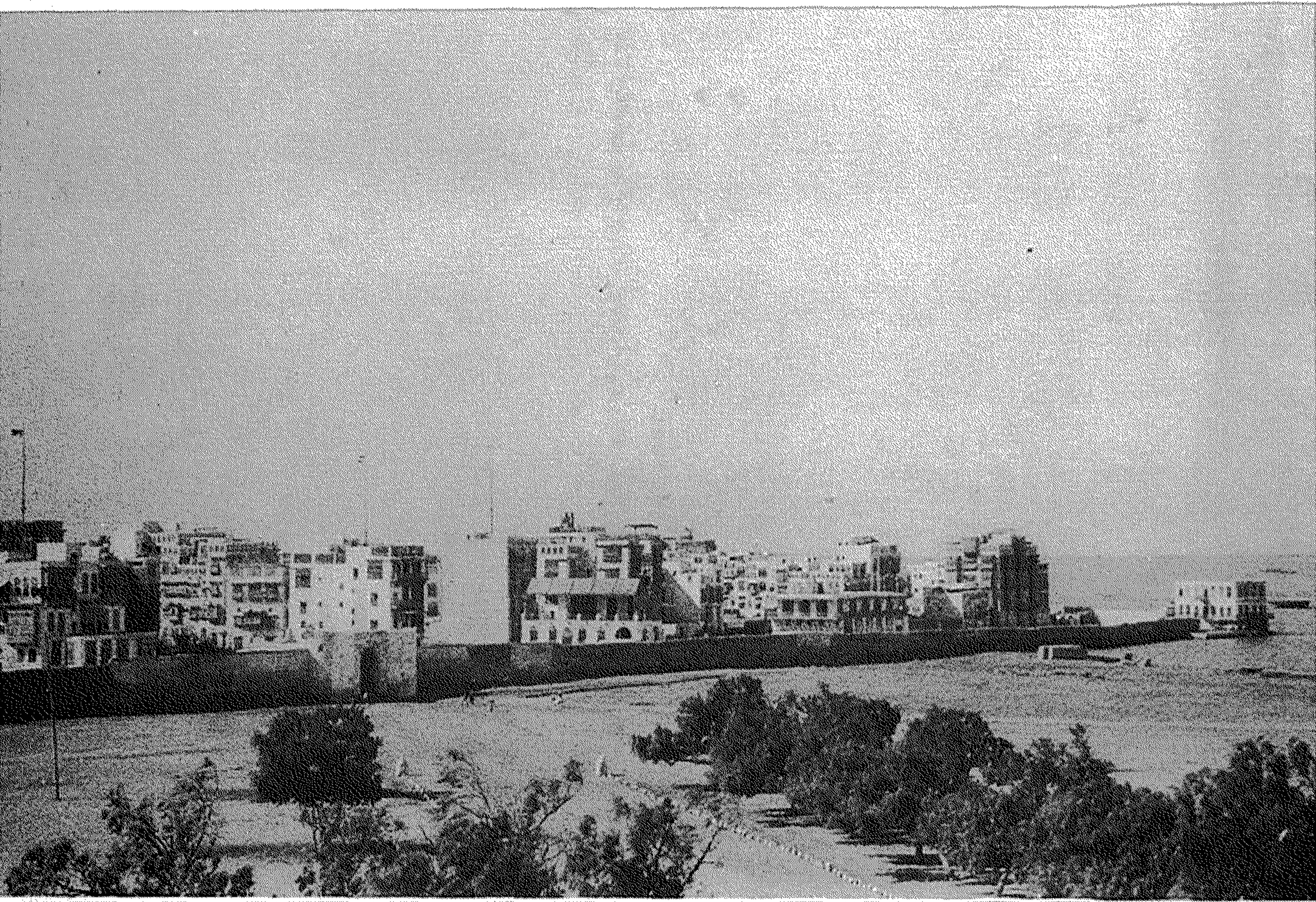
لوحة رقم (٢٩٤) : منظر عام لأحد الشوارع بالكندرة في جدة



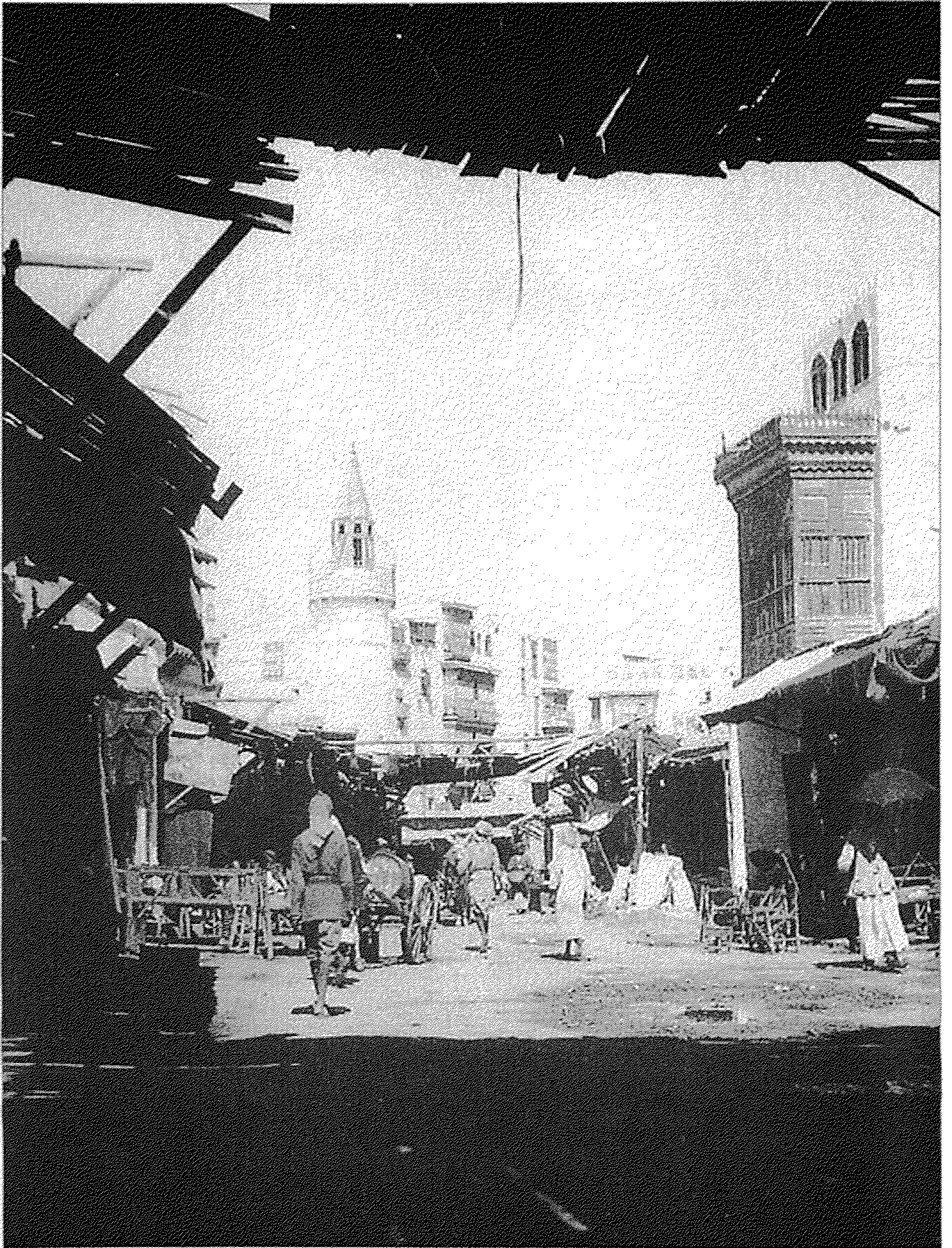
لوحة رقم (٢٩٥) : منظر عام لمدينة جدة عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م ، نقلاً عن كابلي ، الحرفيون ، ص ص١٥٤ ، ١٥٥



لوحة رقم (٢٩٦) : صورة جوية للناحية الشمالية الشرقية من مدينة جدة ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص١٥١



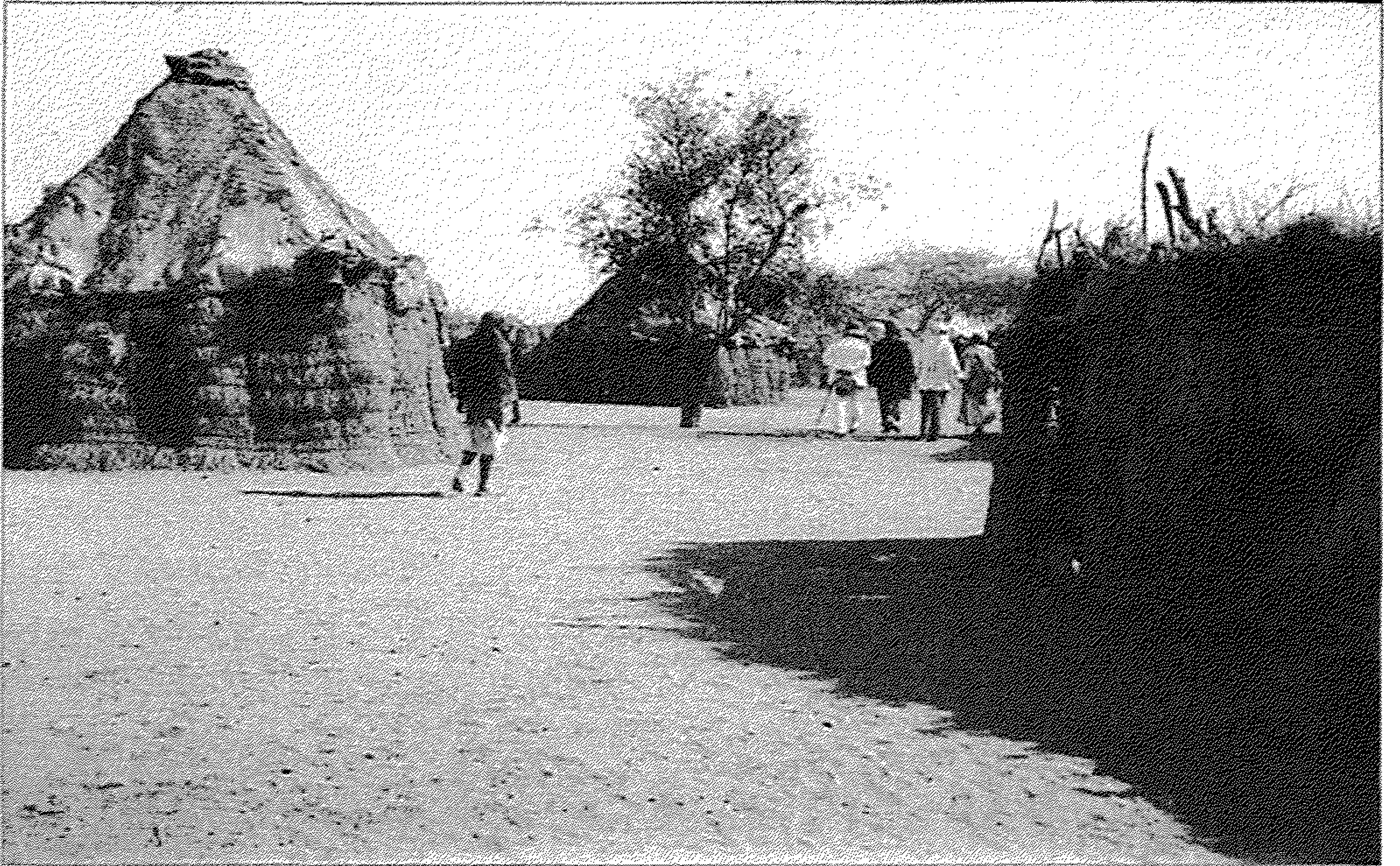
لوحة رقم (٢٩٧) : منظر عام لمدينة جدة من الناحية الشمالية الشرقية ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص٨٩



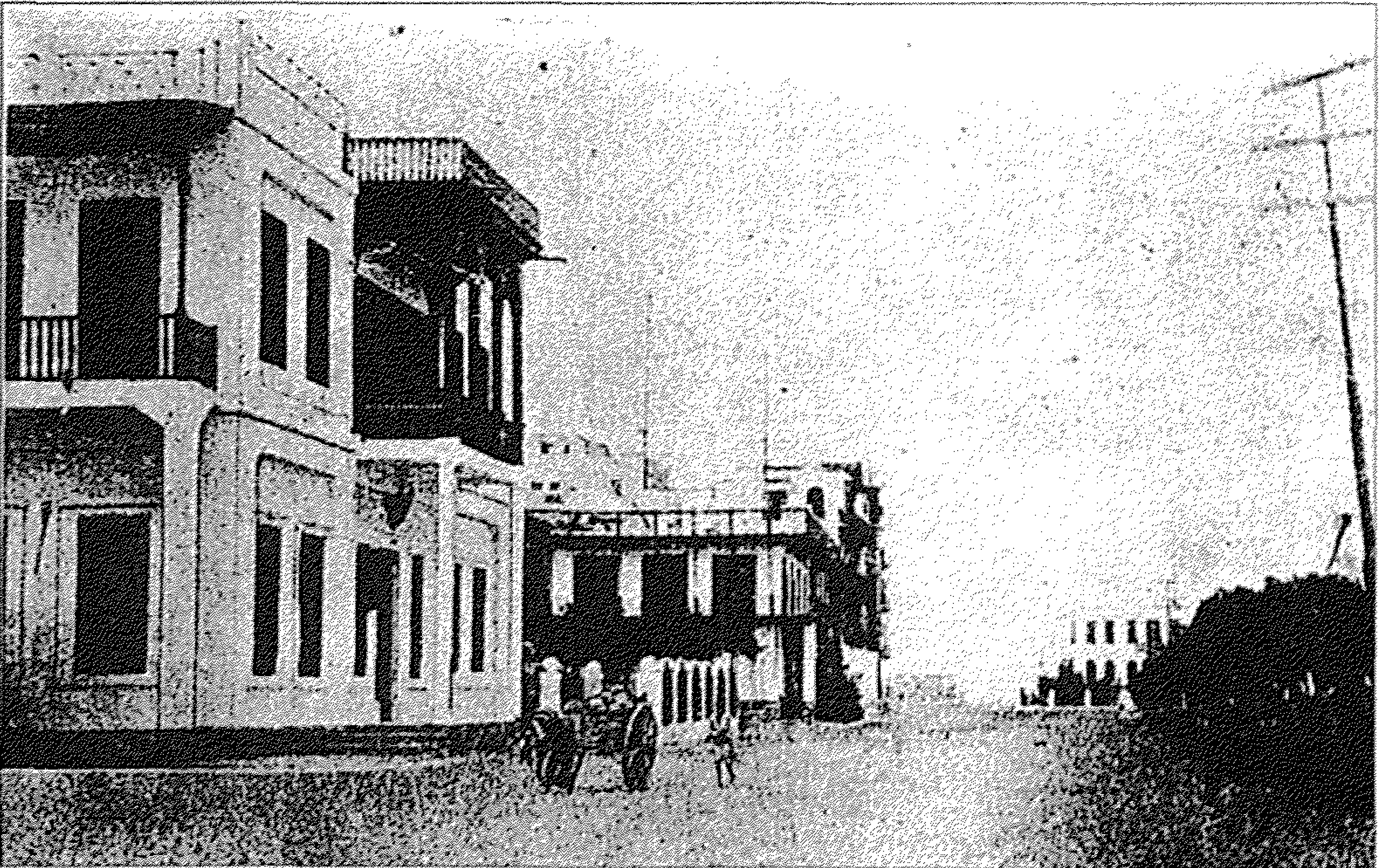
لوحة رقم (٢٩٨) : منظر عام لسوق في جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : فيسي وآخر ، المملكة ، ص٤٦



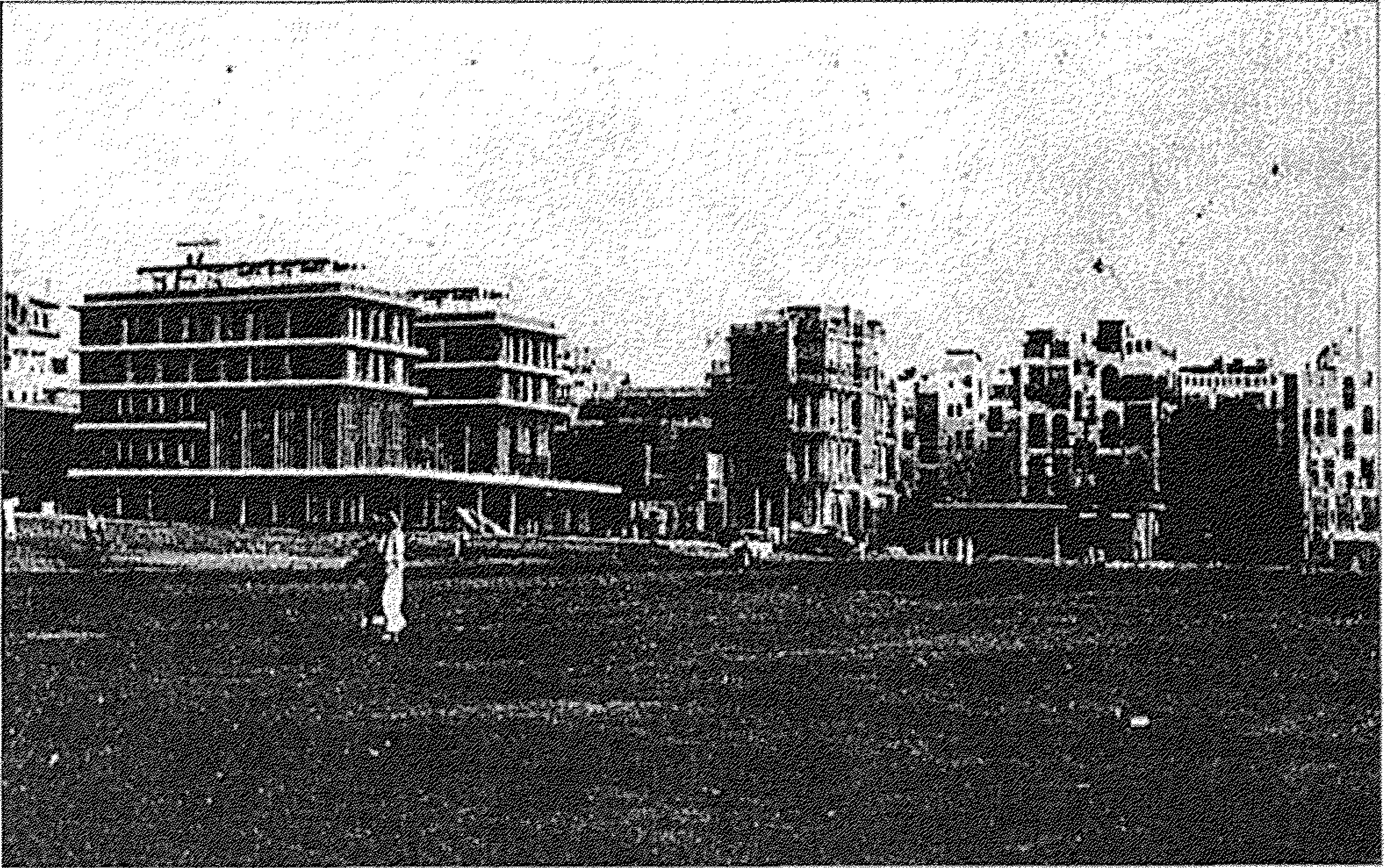
لوحة رقم (٢٩٩) : قافلة من قوافل الحجاج تغادر جدة قبيل عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن : الحاج، المملكة، ص٨٨



لوحة رقم (٣٠٠) : منظر عام للقرية الأفريقية بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص٦٨



لوحة رقم (٣٠١) : منظر عام لأحد الشوارع بمدينة جدة قبل عام ١٣٦٥هـ ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٥ ، منظر رقم٣٧٢



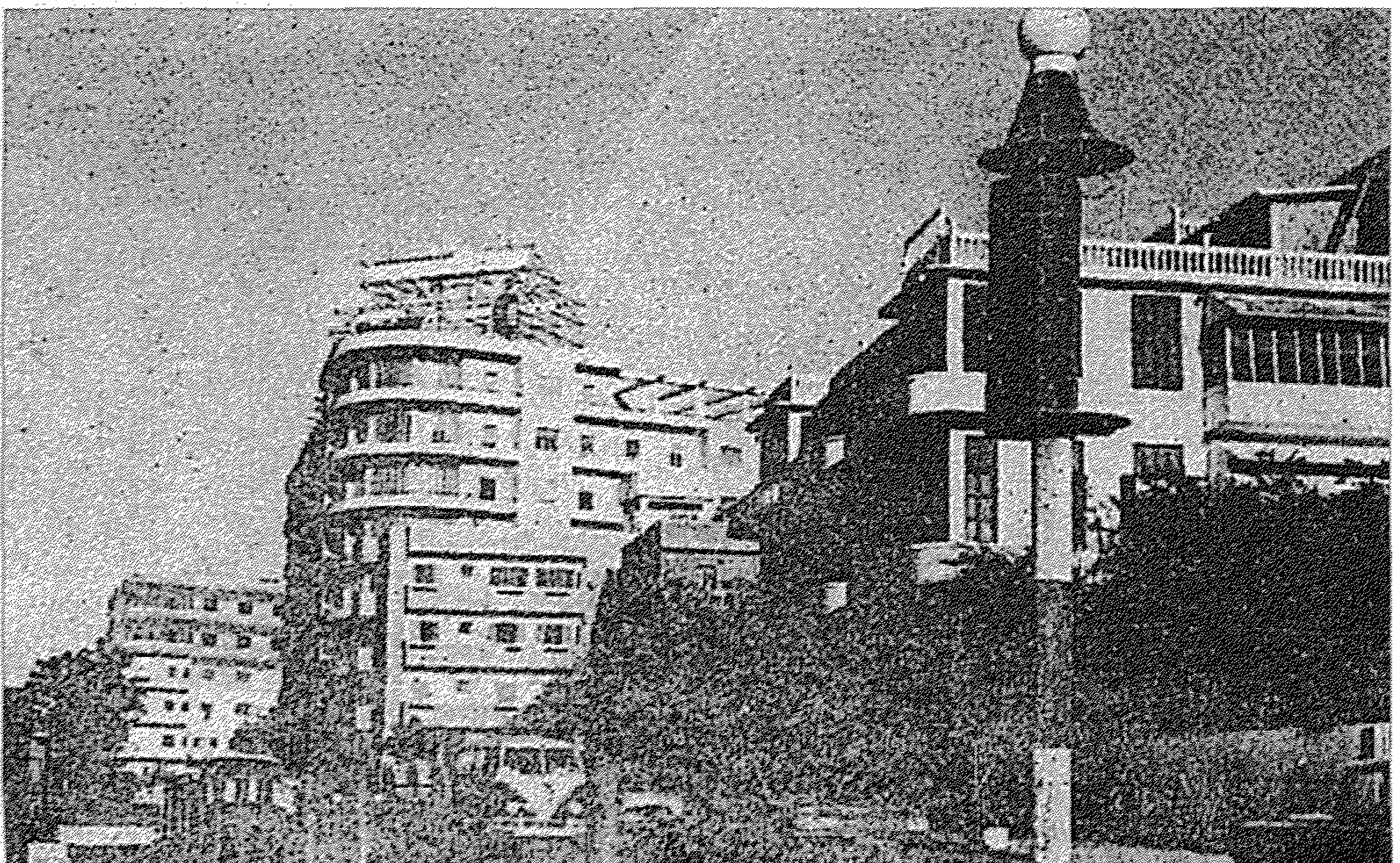
لوحة رقم (٣٠٢) : منظر عام لمباني جدة قبل عام ١٣٦٥هـ ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٥ ، منظر رقم٣٧٣



لوحة رقم (٣٠٣) : منظر عام لشارع المطار بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ع



لوحة رقم (٣٠٤) : ميدان شارع الملك عبدالعزيز بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ن



لوحة رقم (٣٠٥) : منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ن



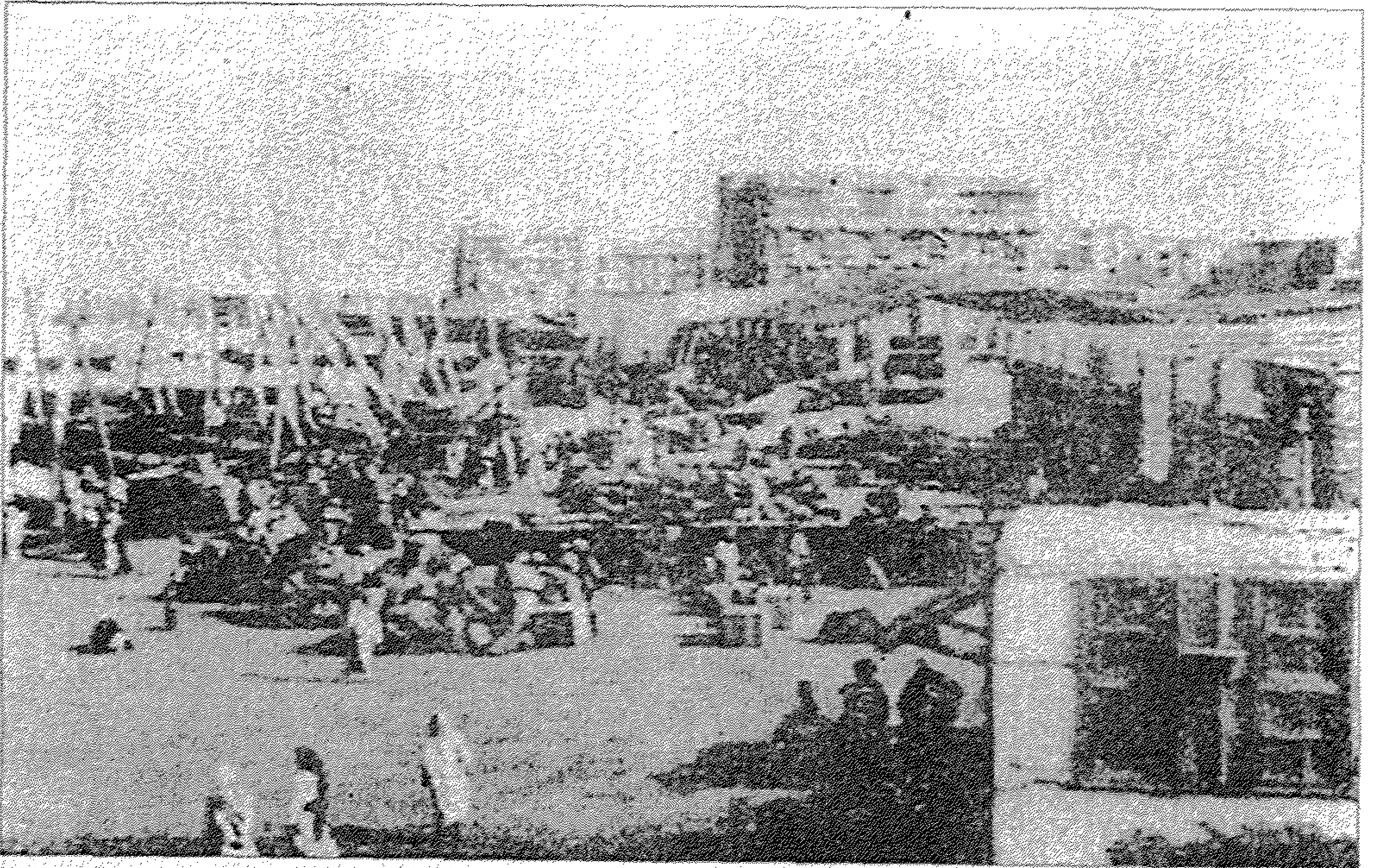
لوحة رقم (٣٠٦) : منظر عام لشارع الميناء بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص د



لوحة رقم (٣٠٧) : منظر عام لأحد الشوارع بمدينة جدة ، نقلاً عن : الأنصـاري ، موسوعة ، ج١ ، ص س



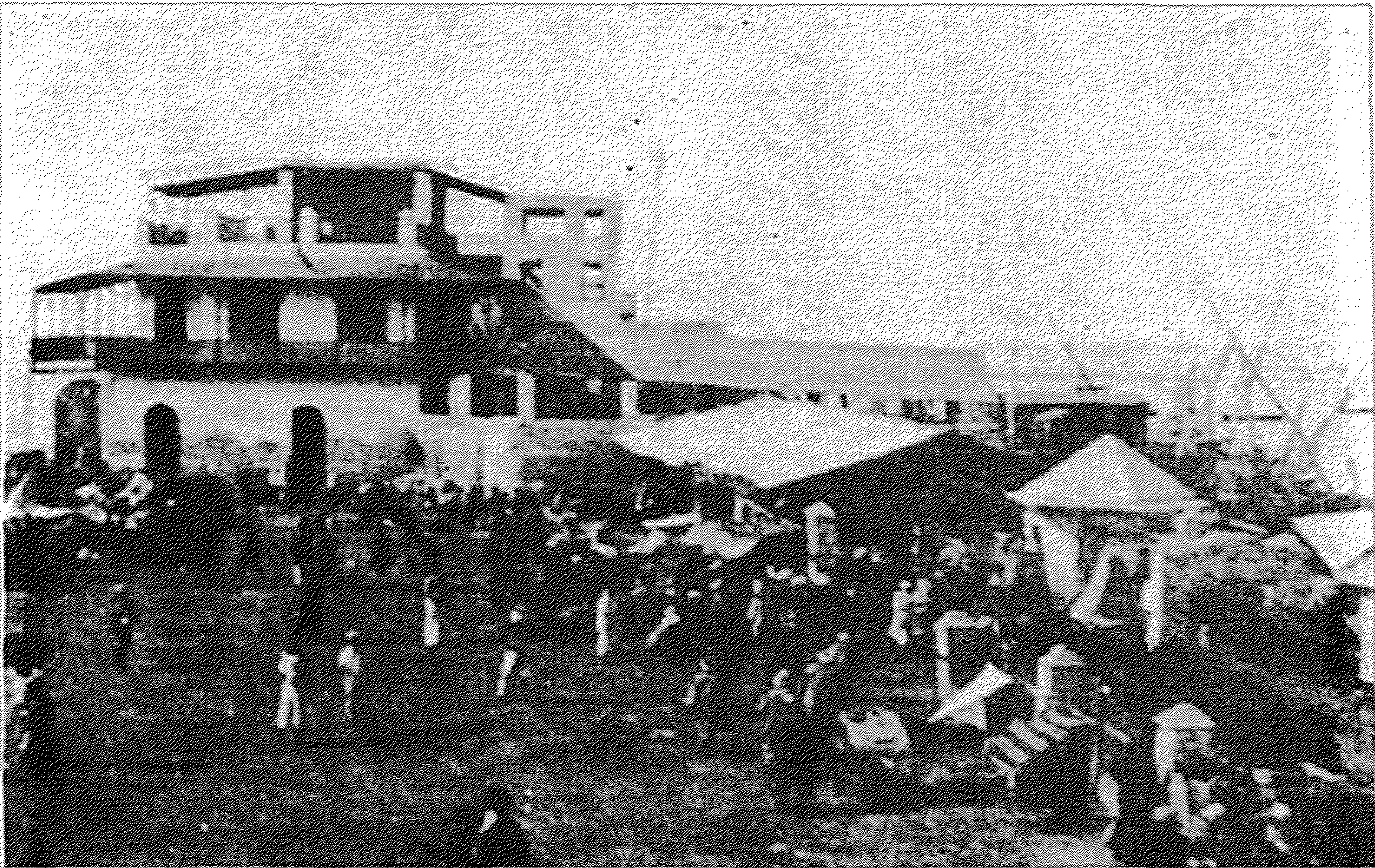
لوحة رقم (٣٠٨) : منظر عام لميناء جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : البتنوني ، الرحلة ، ص١١



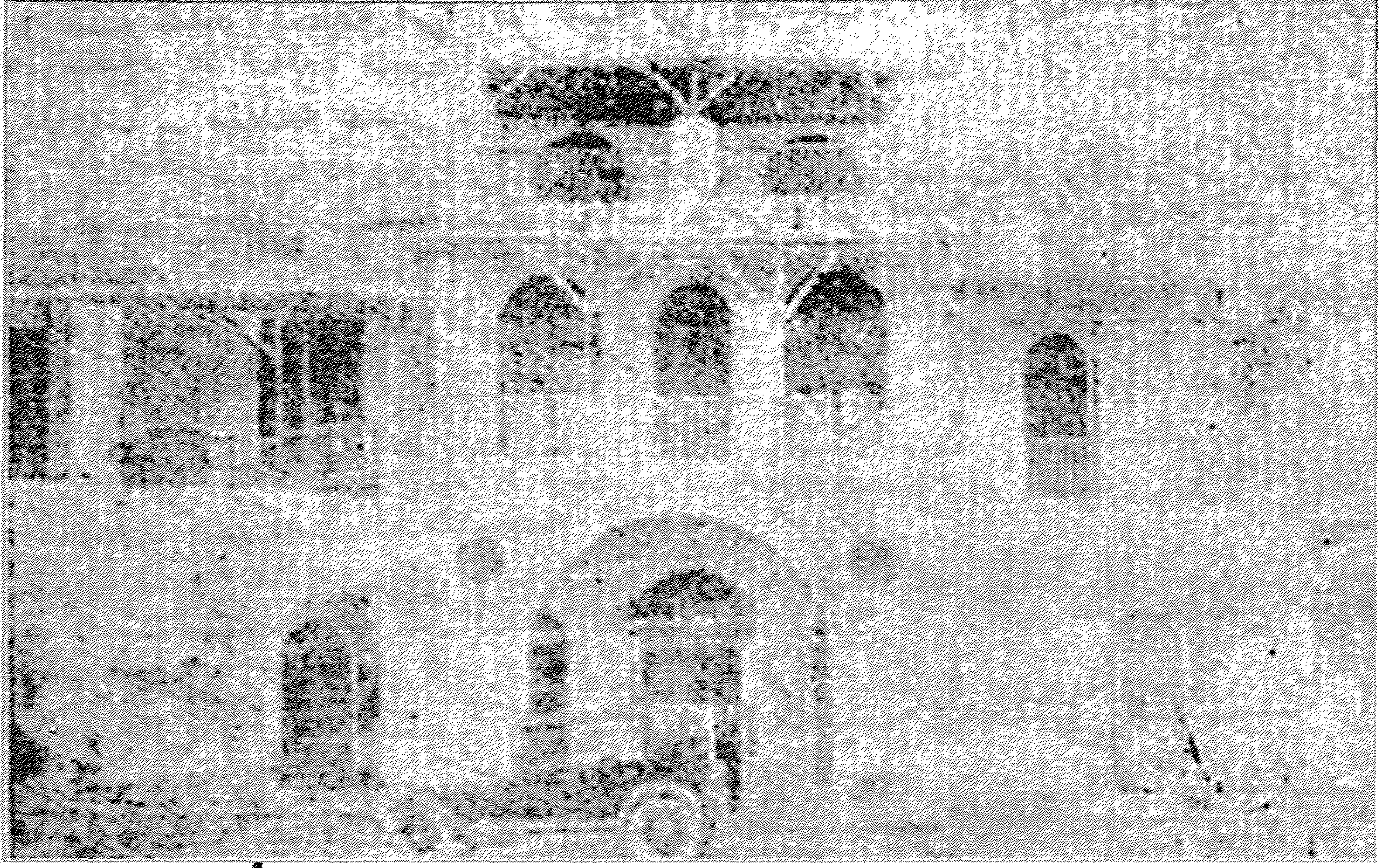
لوحة رقم (٣٠٩) : منظر عام لميناء جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص د



لوحة رقم (٣١٠) : منظر عام لميناء جدة قبل توسعته في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٥ ، منظر رقم ٣٨٠



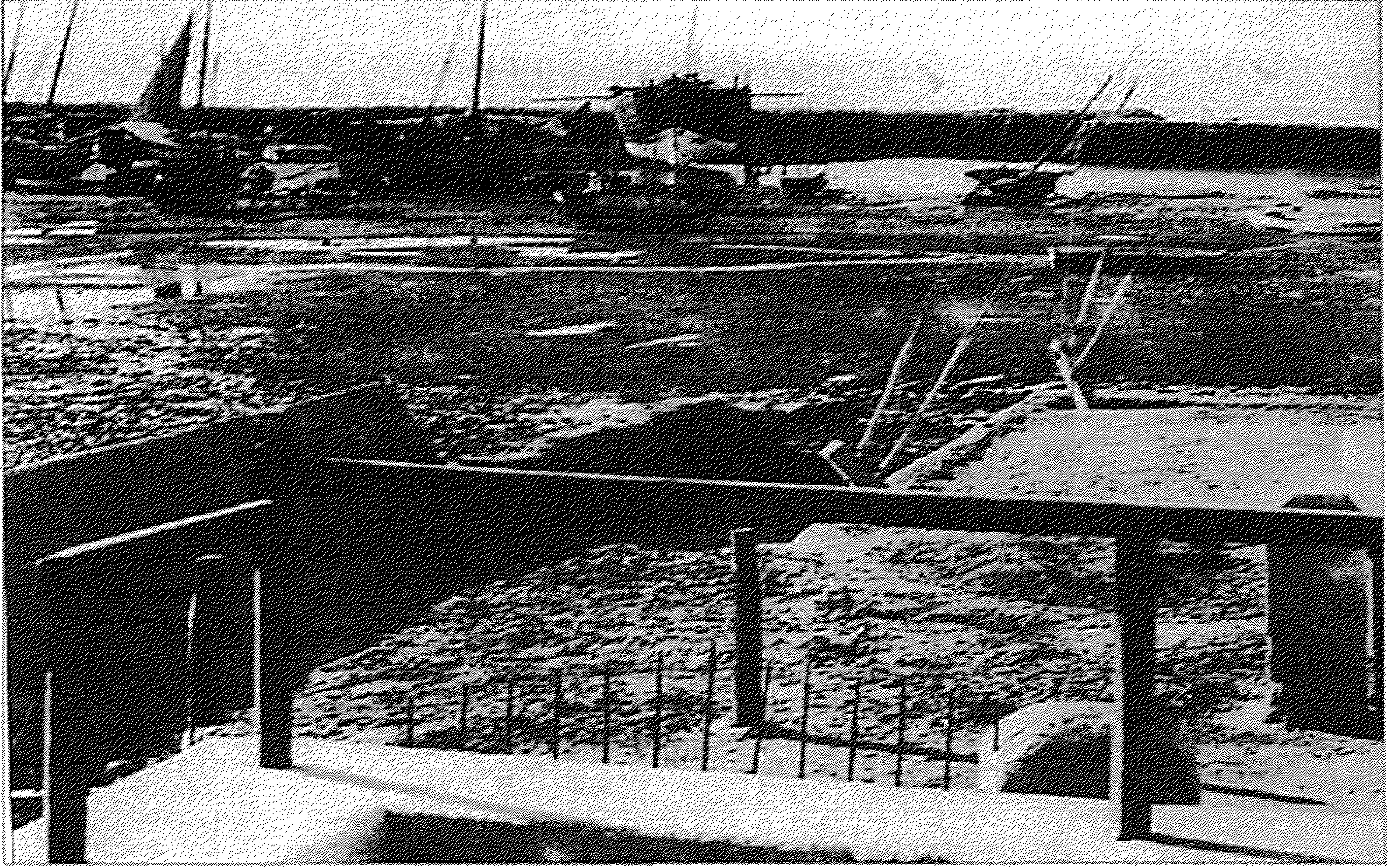
لوحة رقم (٣١١) : منظر عام لديوان الكرنتينة (الحجر الصحي) بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ر



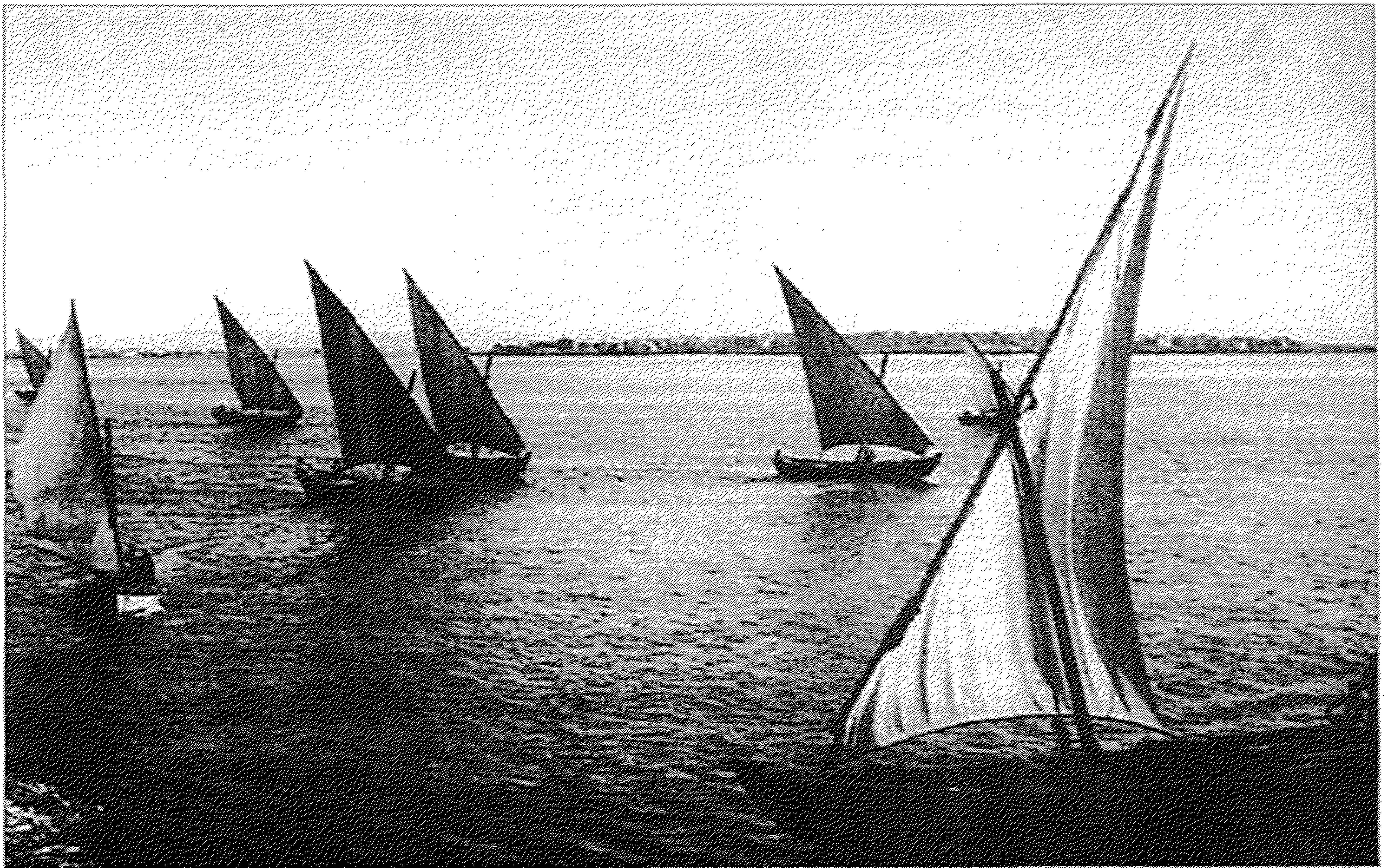
لوحة رقم (٣١٢) : منظر للمحجر الصحي بجدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الغلامي ، الملك ، ص٢٨٧



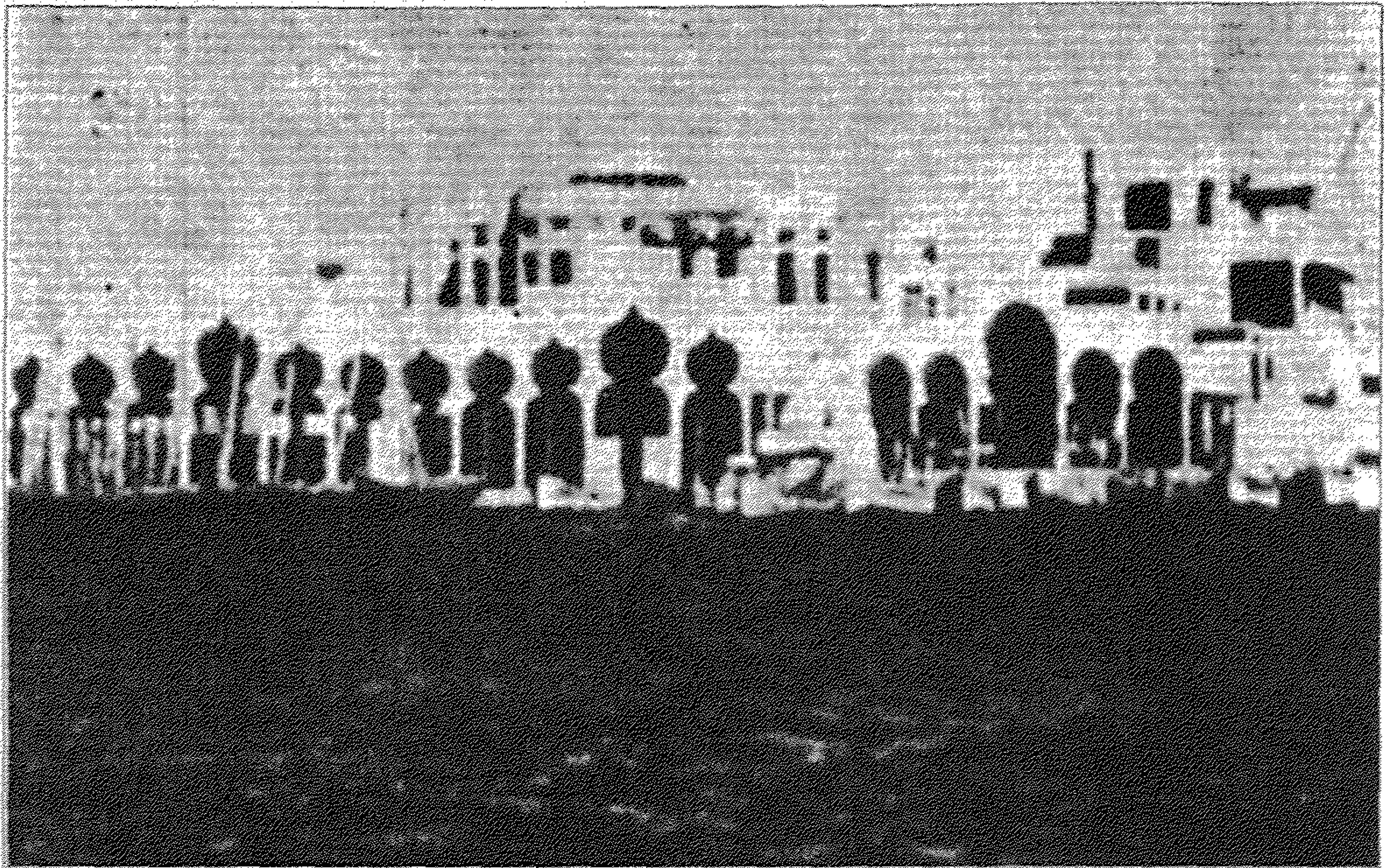
لوحة رقم (٣١٣) : منظر عام لميناء جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة صورة رقم١٥



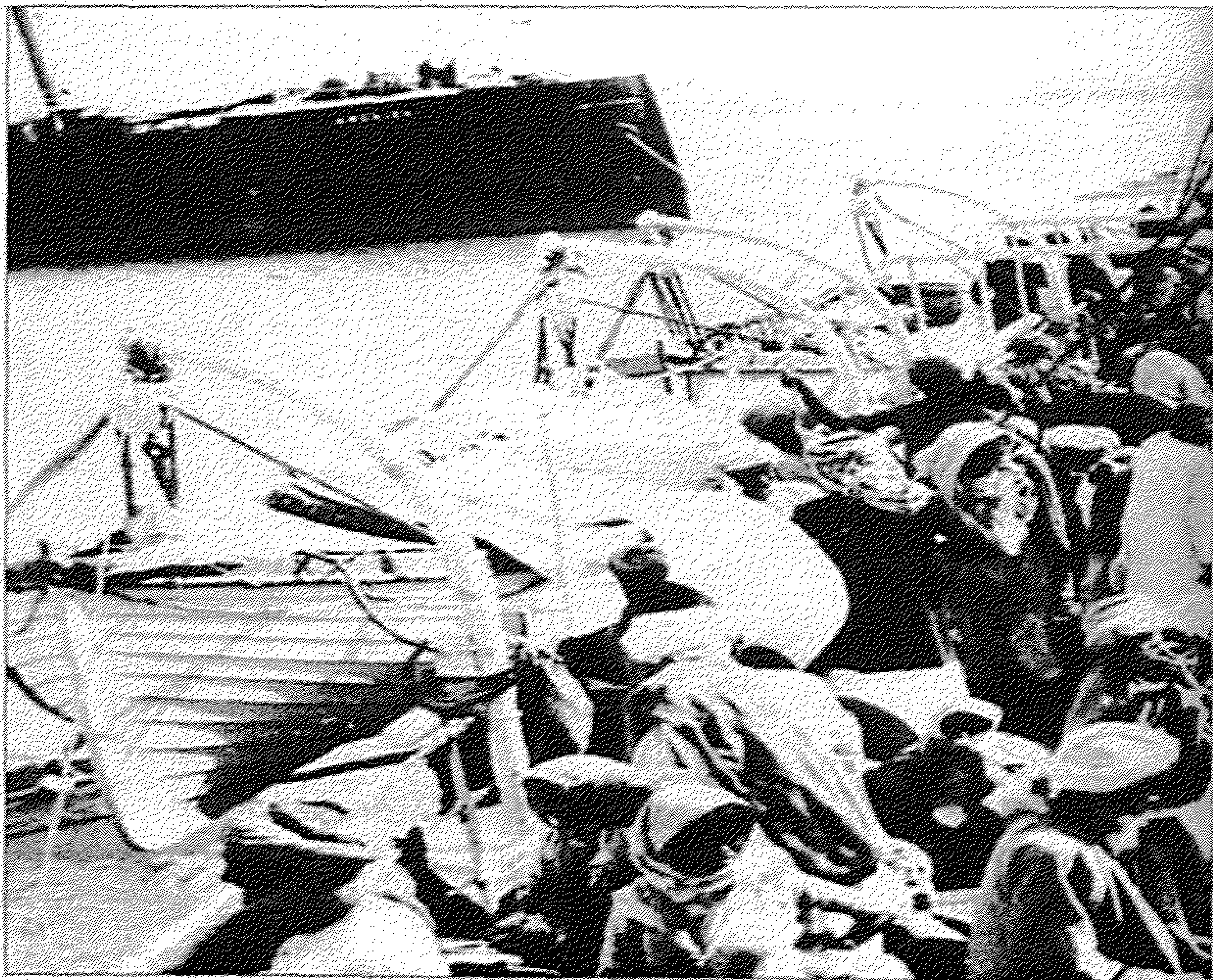
لوحة رقم (٣١٤) : منظر لجزء من ميناء جدة عام ١٣٣٦هـ/١٩١٨م ، نقلاً عن : المؤسسة ، الموانئ ، ص٥١



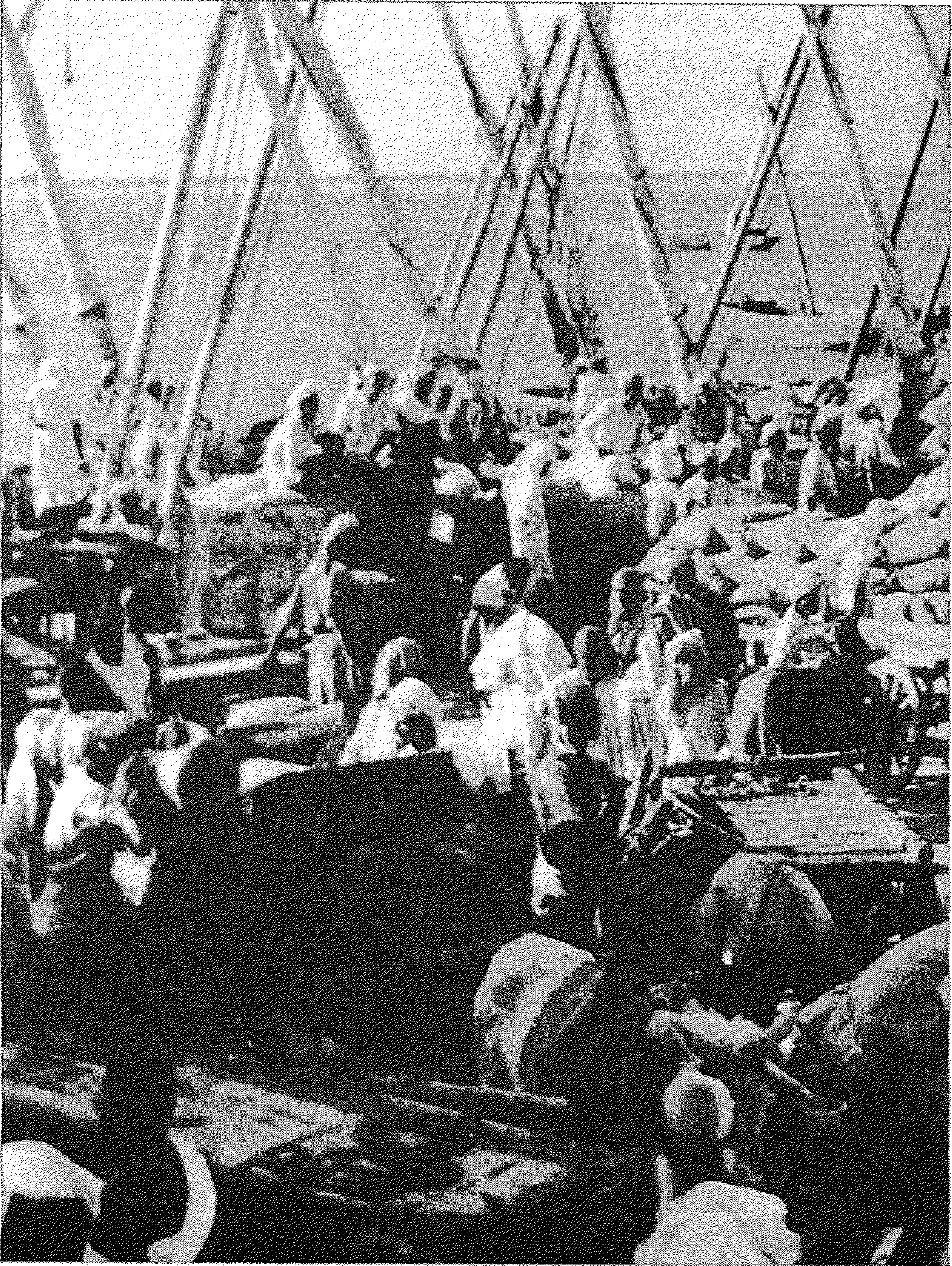
لوحة رقم (٣١٥) : منظر عام لمراكب الدهو التي كانت تقوم بتفريغ السفن وإنزال الركاب قبل توسعة ميناء جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص١٥٣



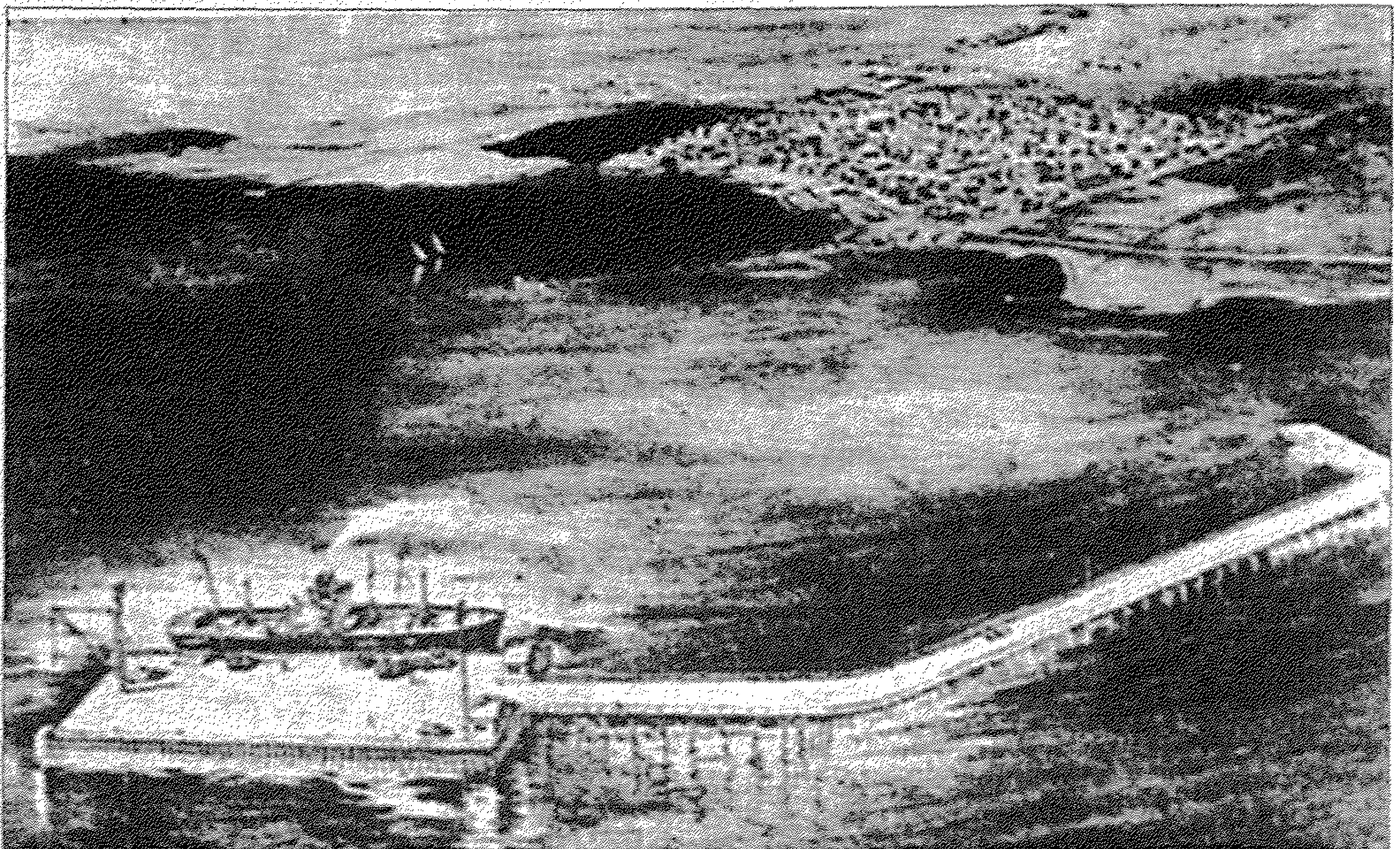
لوحة رقم (٣١٦) : منظر عام لميناء جدة قبل توسعته في عهد الملك عبدالعزيز ، الزركلي ، شبه ، ج١ ، ص٨٤٧



لوحة رقم (٣١٧) : سفينة بخارية محملة بالحجاج في مينا جدة عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م ، نقلاً عن : المؤسسة ، الموانئ ، ص٥٣



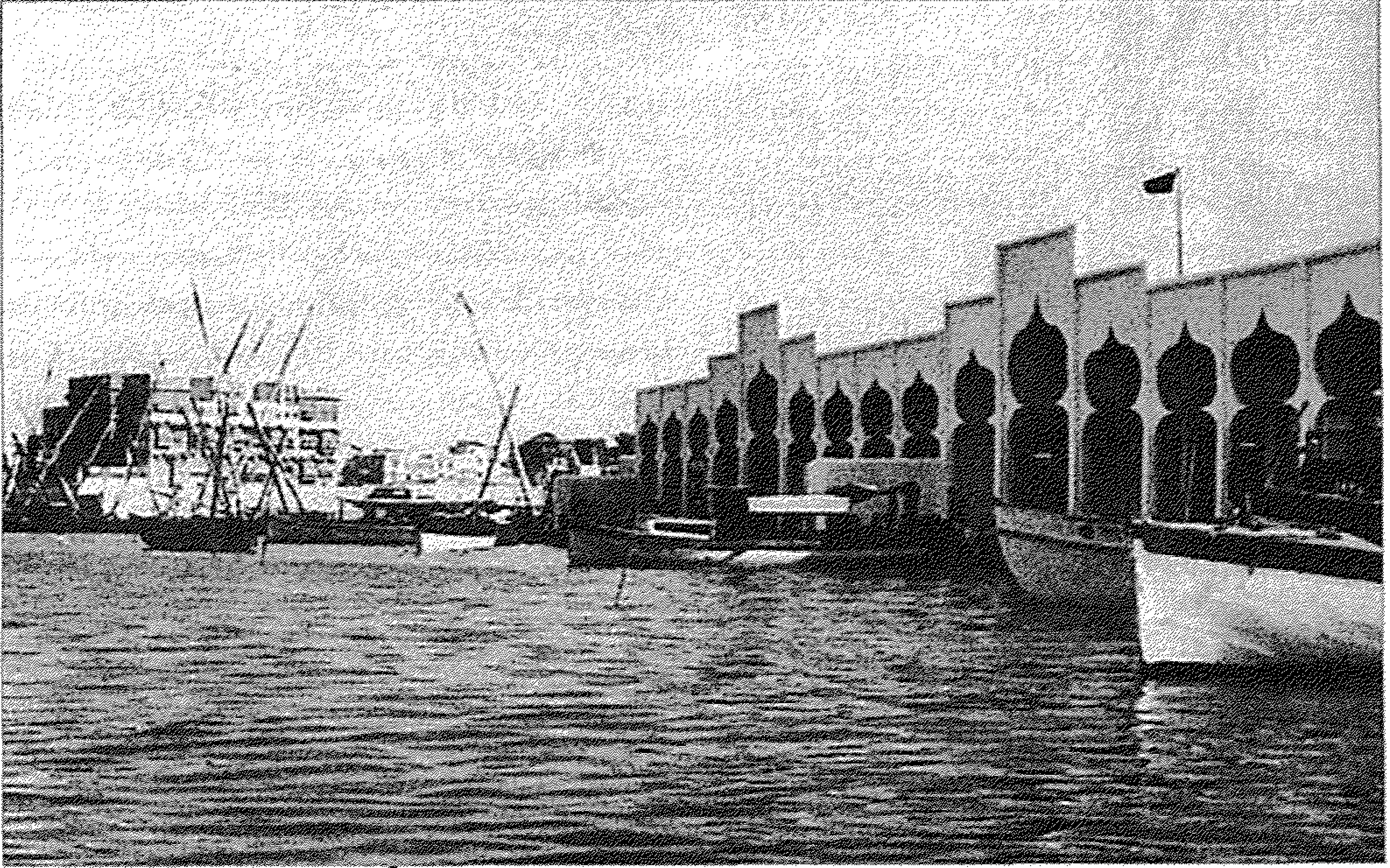
لوحة رقم (٣١٨) : منظر عام للحجاج في ميناء جدة عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م ، نقلاً عن : المؤسسة ، الموانئ ، ص٣١



لوحة رقم (٣١٩) : منظر عام لميناء جدة بعد توسعته في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن الزركلي ، شبه ، ج١ ، ص٨٤٨



لوحة رقم (٣٢٠) : منظر عام لمرسى الحجاج المعروفة باسم : مرسى البنط عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م ، نقلاً عن : المؤسسة ، الموانئ ، ص٥٥



لوحة رقم (٣٢١) : منظر عام لمينا جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص١٥٣



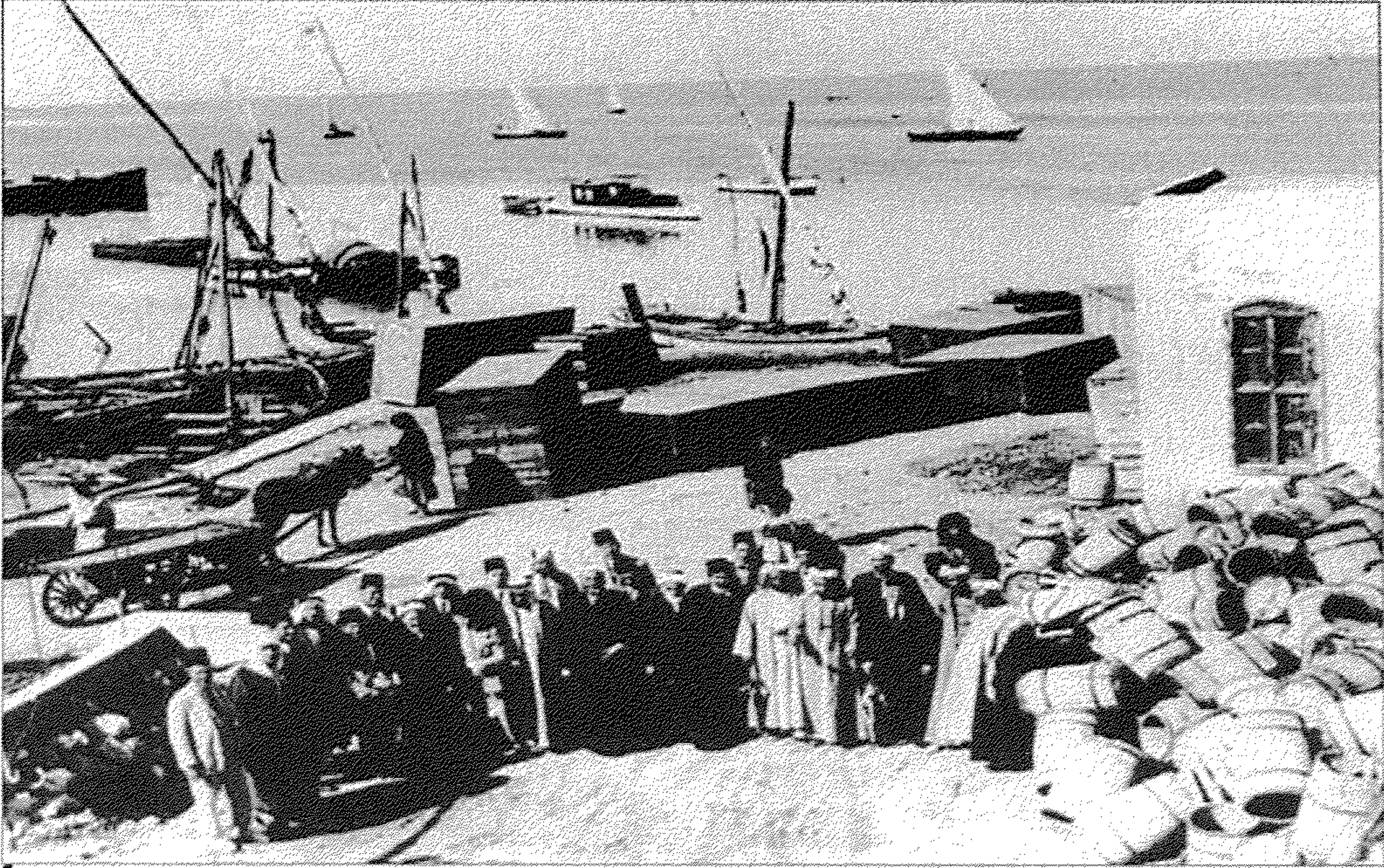
لوحة رقم (٣٢٢) : منظر عامٍ لإحدى البواخر التي تحمل الحجاج في ميناء جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص١٥٥



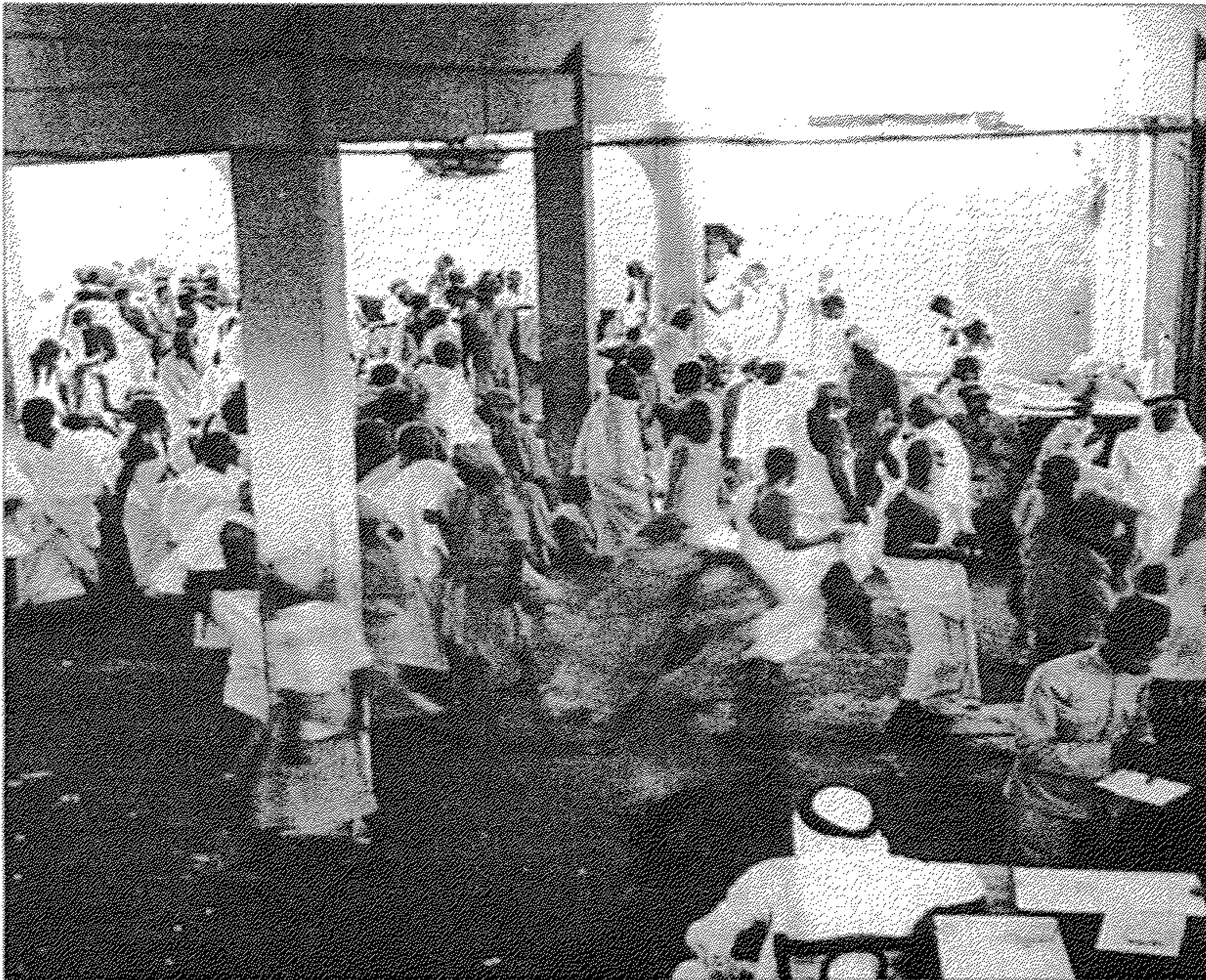
لوحة رقم (٣٢٣) : منظر عام لتفريغ السكر بميناء جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيسي وآخر ، المملكة ، ص٥٠



لوحة رقم (٣٢٤) : منبى حامية جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : تاكاهاشي ، المرحلة ، صورة رقم٢



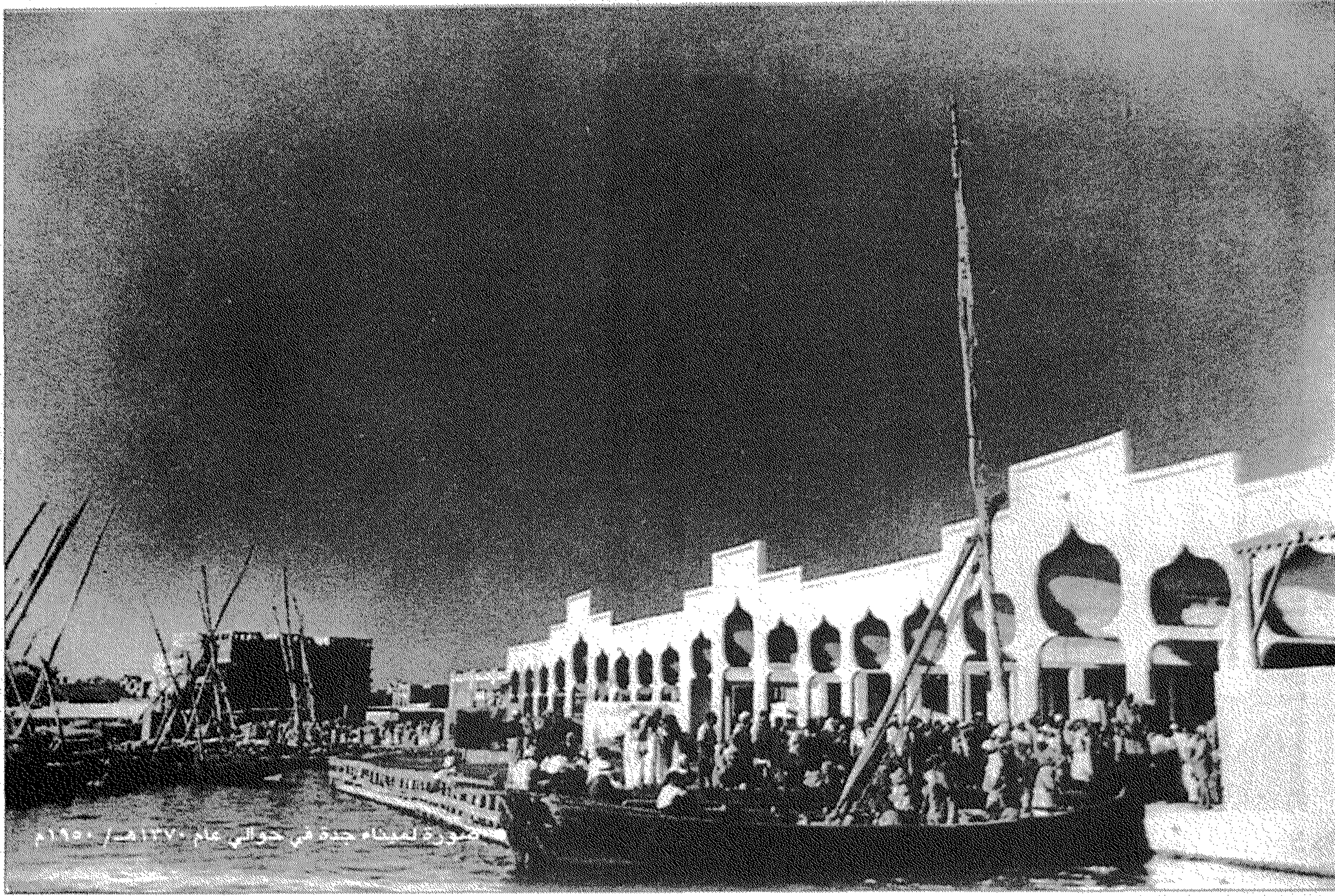
لوحة رقم (٣٢٥) : مجموعة من الأعيان في صورة جماعية بميناء جدة عام ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م ، نقلاً عن المؤسسة ، الموانئ ، ص٥٦



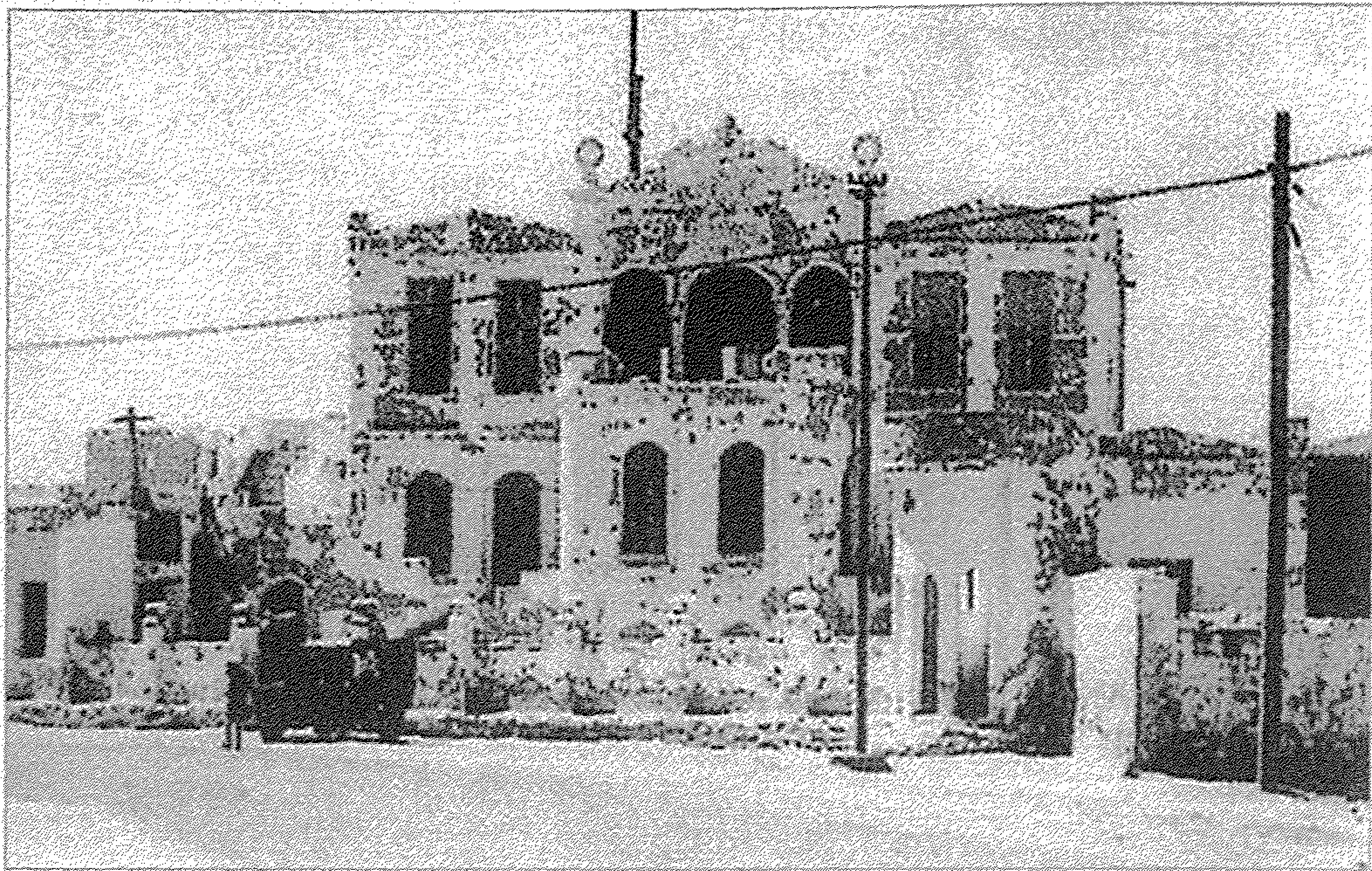
لوحة رقم (٣٢٦) : منظر عام لمجموعة من الحجاج في ميناء جدة عام ١٣٦٠هـ/١٩٤٠م ، نقلاً عن : المؤسسة ، الموانئ ، ص٥٨



لوحة رقم (٣٢٧) : منظر عام للحجاج وهم ينزلون من الباخرة في ميناء جدة عام ١٣٧١هـ/١٩٥٢م ، نقلاً عن : مرزا وآخر ، أطلس ، ص١٩٧



لوحة رقم (٣٢٨) : منظر عام لميناء جدة عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص٥٠



لوحة رقم (٣٢٩) : منظر عام لمبنى البحرية في شمال غرب مدينة جدة مما يلي بحيرة الأربعين ، نقلا عن : دياب ، جدة ، ص١٩٢



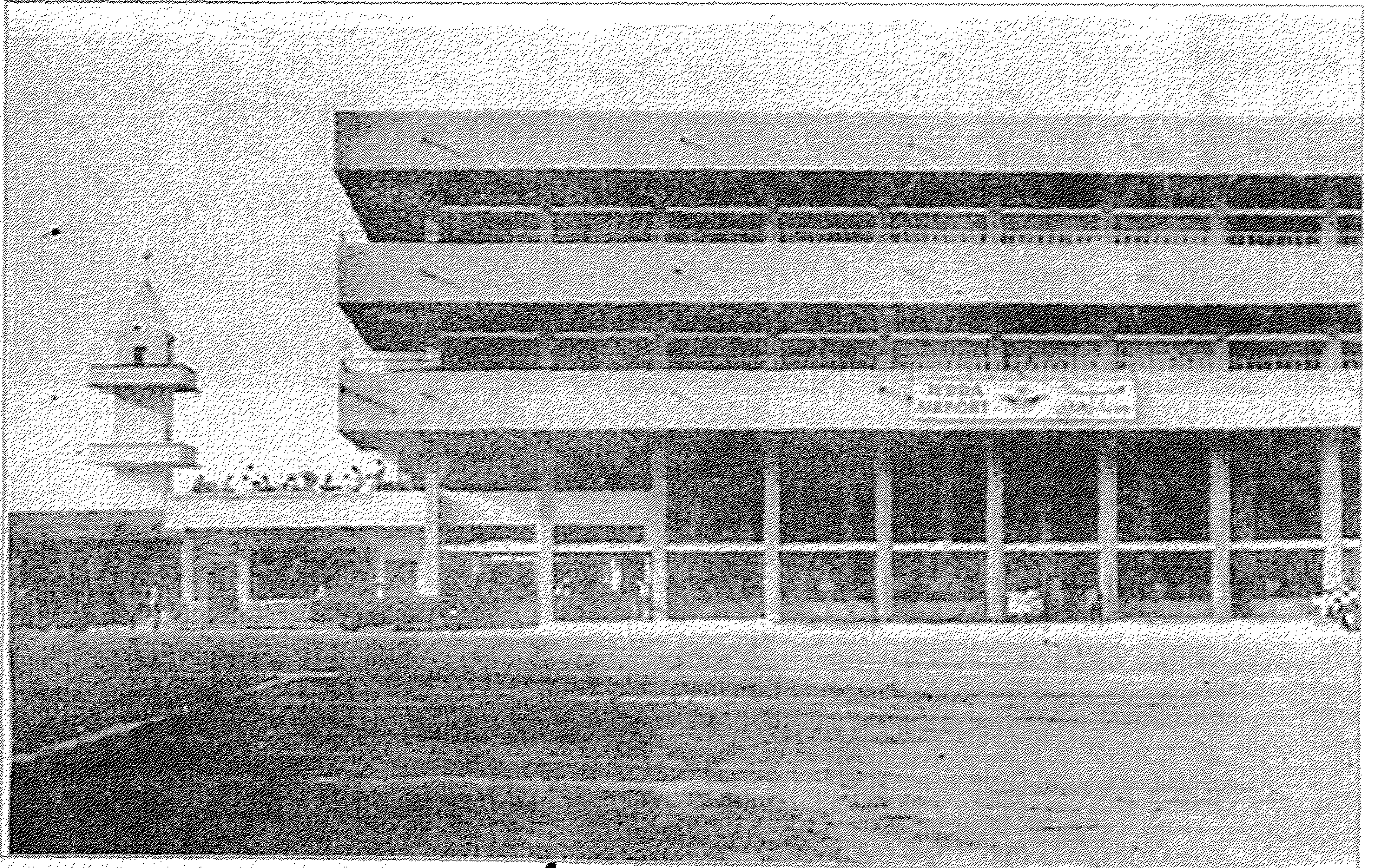
لوحة رقم (٣٣٠) : منظر عام لدار الجمارك بجدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٤١



لوحة رقم (٣٣١) : ميناء جدة بعد توسعته في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : مرزا وآخر ، أطلس ، ص١٩٦



لوحة رقم (٣٣٢) : منظر عام لسوق مدينة حجاج المطار بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، العين ، ص٣٩١



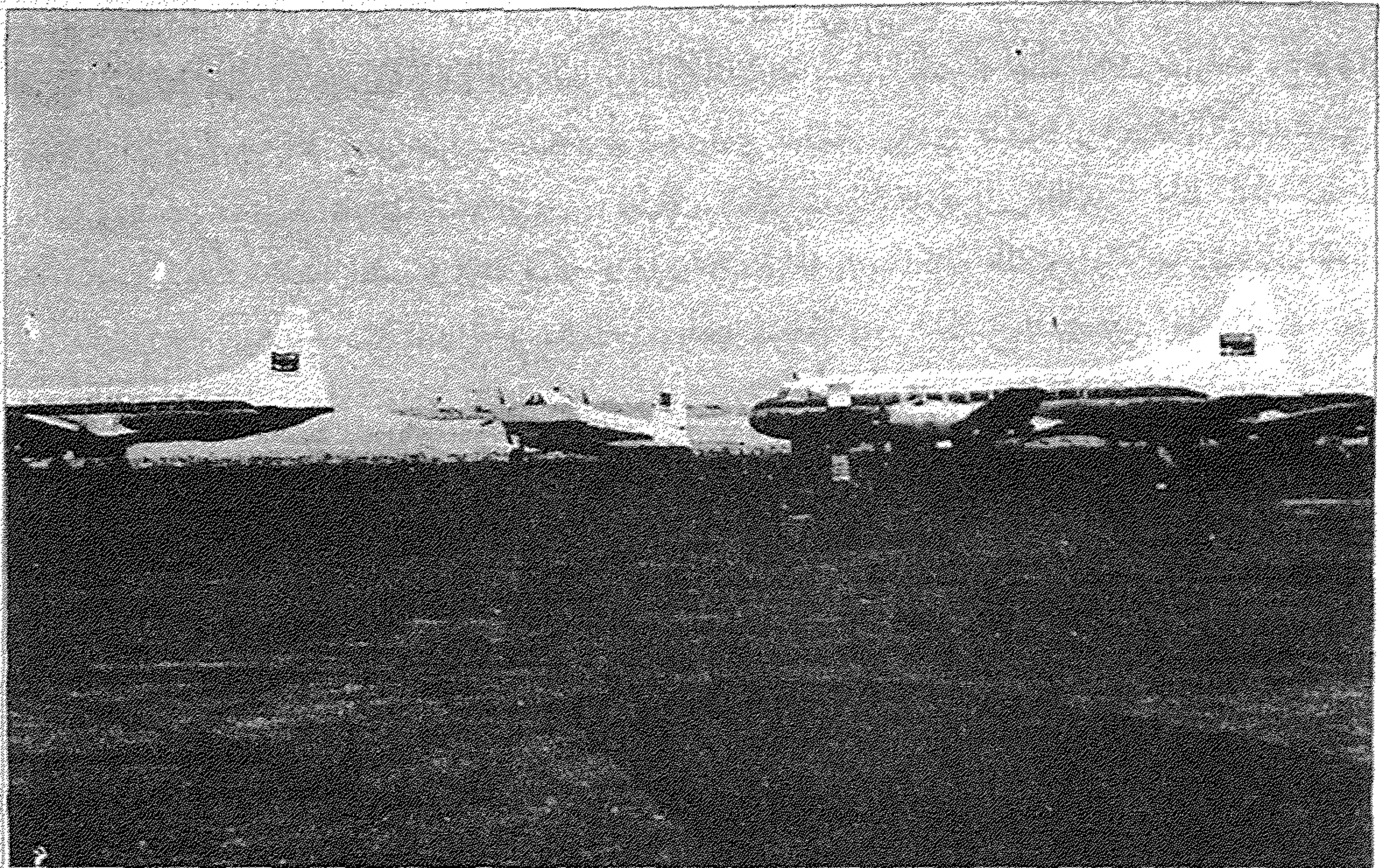
لوحة رقم (٣٣٣) : منظر عام لمدينة حجاج الجو بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص و



لوحة رقم (٣٣٤) : منظر عام لبرج مطار جدة الذي أنشأه الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : دياب ، جلة ، ص١٩٣



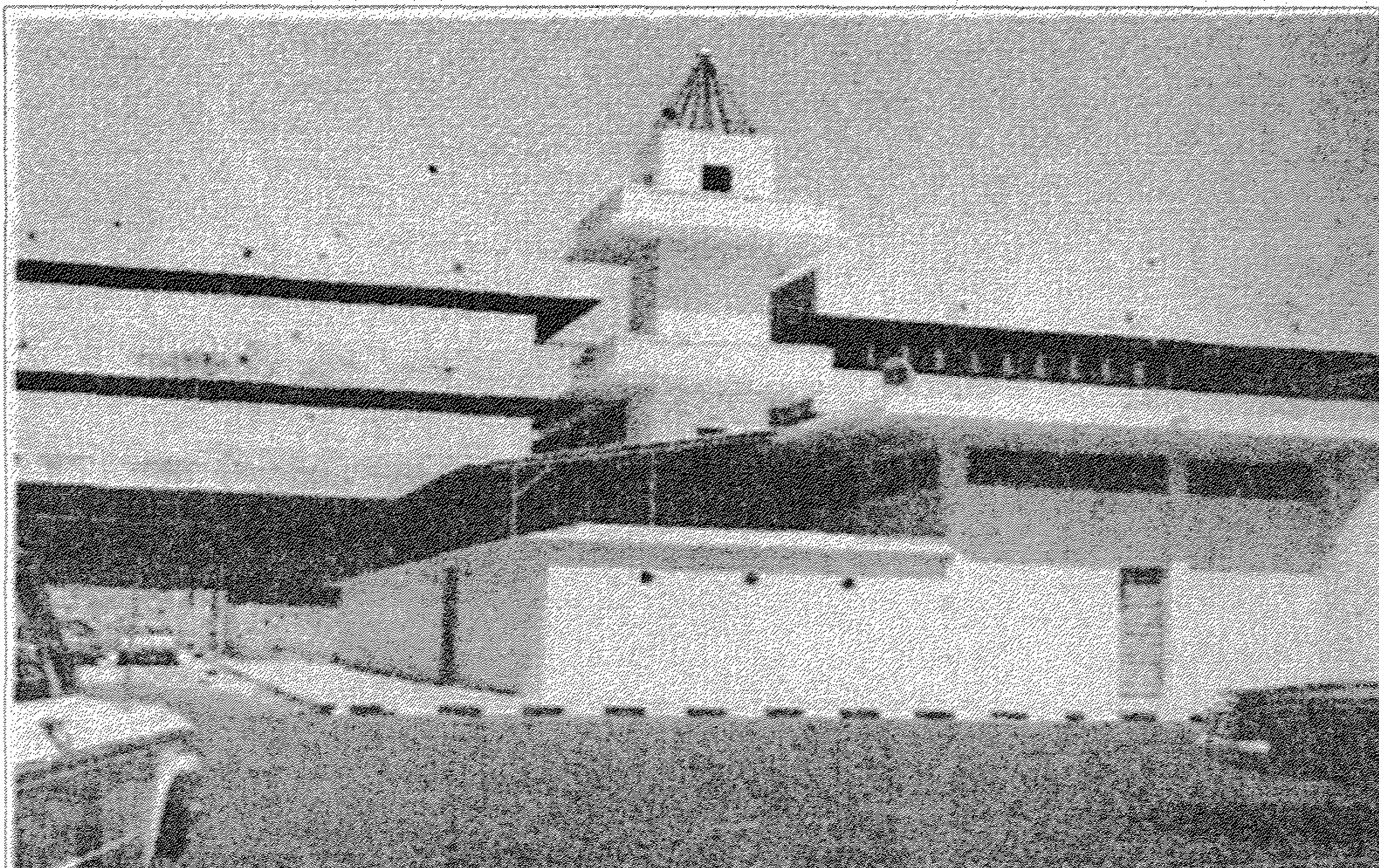
لوحة رقم (٣٣٥) : منظر عام لمطار الملك عبدالعزيز بجدة ، وتشاهد في الصورة أعداد من المسافرين أثناء خروجهم من الطائرة ، نقلاً عن : مرزا وآخر ، أطلس ، ص١٩٨



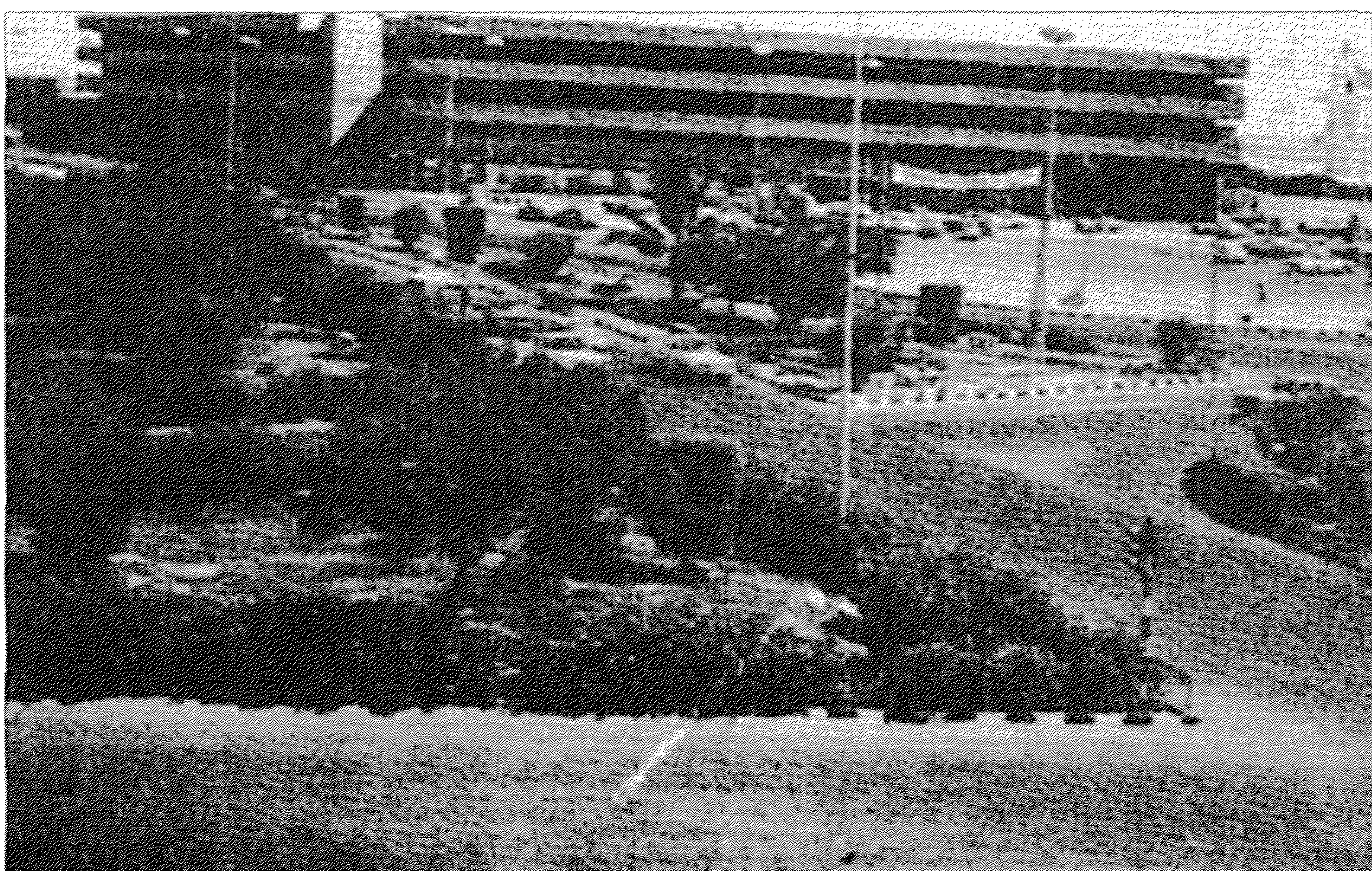
لوحة رقم (٣٣٦) : صورة الطائرات لحمل الحجاج بجدة



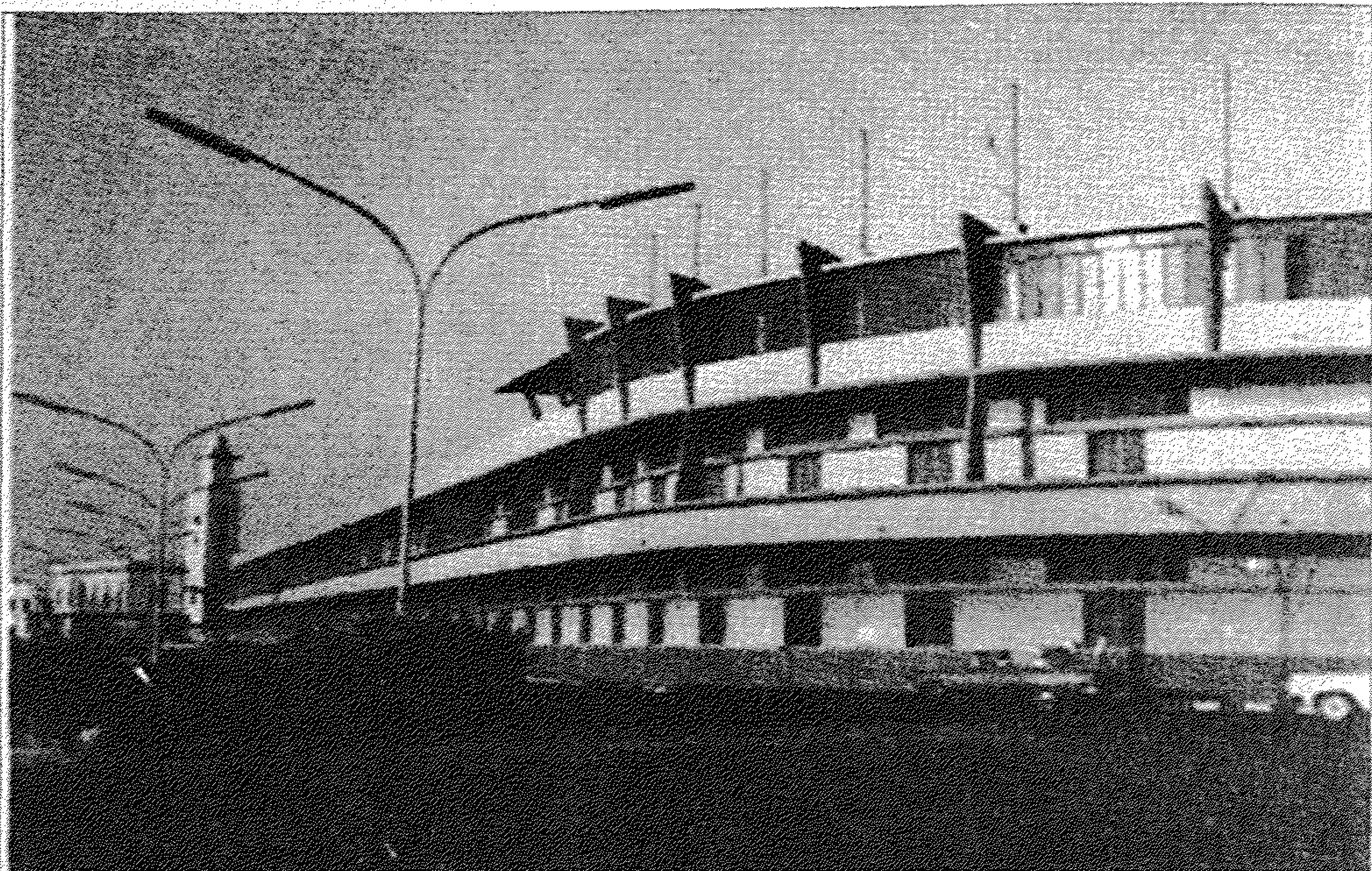
لوحة رقم (٣٣٧) : الحجاج عند وصولهم جدة بالطائرة



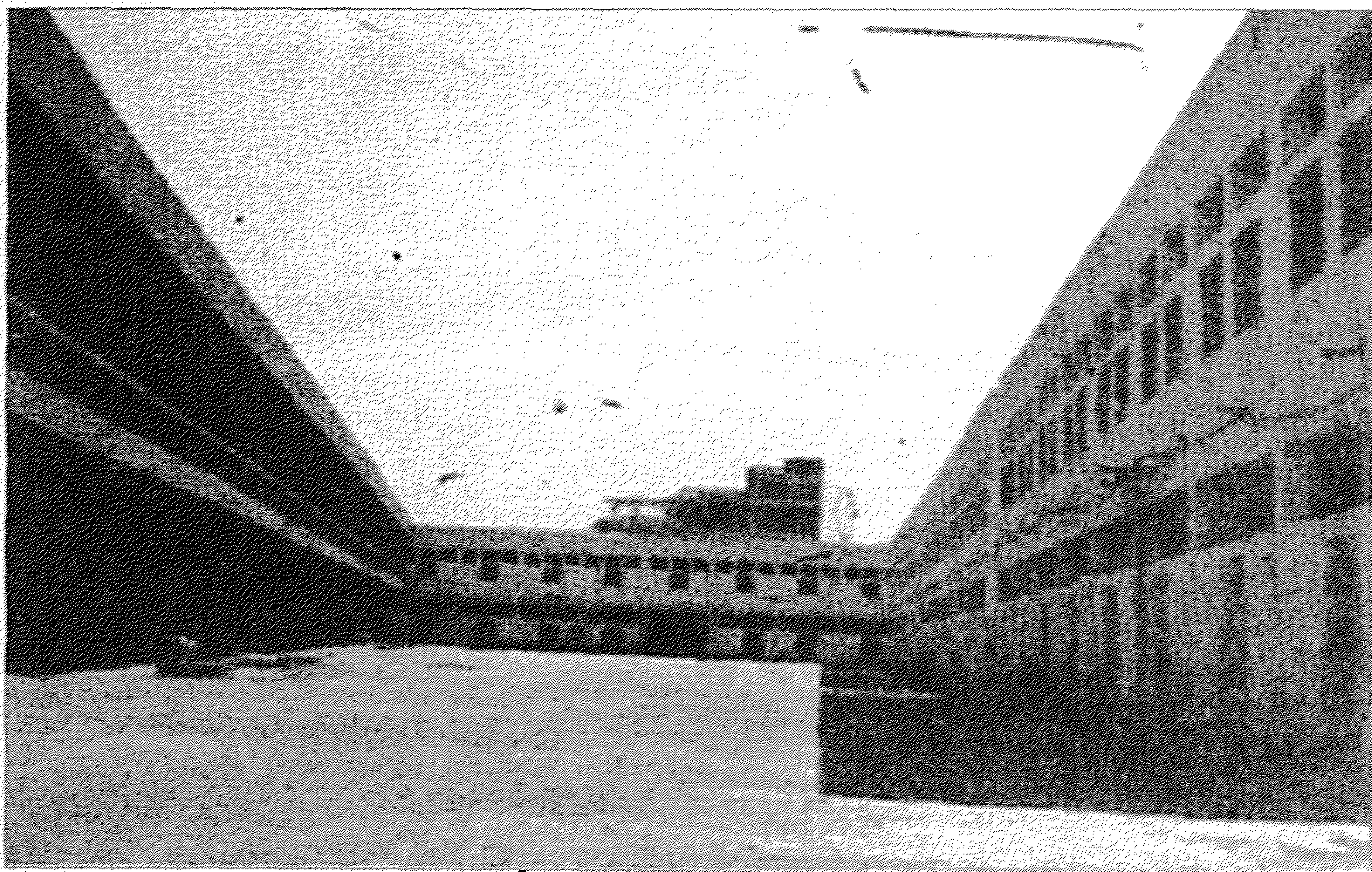
لوحة رقم (٣٣٨) : منظر عام لمسجد مدينة حجاج المطار بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، العين ، ص٣٨٥



لوحة رقم (٣٣٩) : منظر عام لمدينة حجاج المطار بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، العين ، ص٣٩١



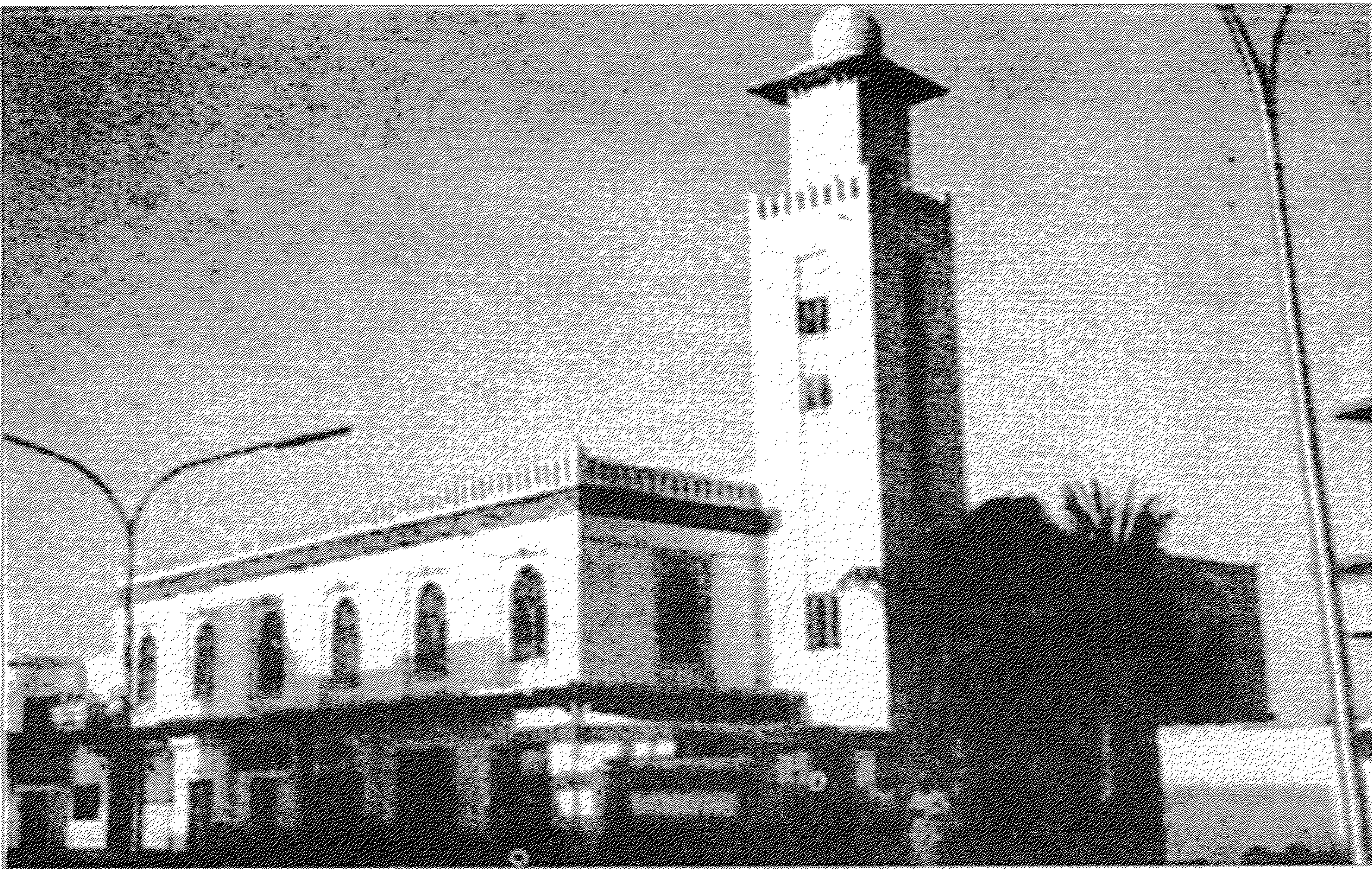
لوحة رقم (٣٤٠) : منظر عام لمدينة حجاج البحر التي أمر بإنشائها الملك عبدالعزيز



لوحة رقم (٣٤١) : منظر عام لمدينة حجاج البحر بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، تاريخ العين ، ص ١٣٨٦



لوحة رقم (٢٤٢) : منظر عام لمدينة حجاج البحر بعد تجديد عمارتها



لوحة رقم (٣٤٣) : منظر عام لمسجد مدينة حجاج البحر بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، العين ، ص٣٨٥



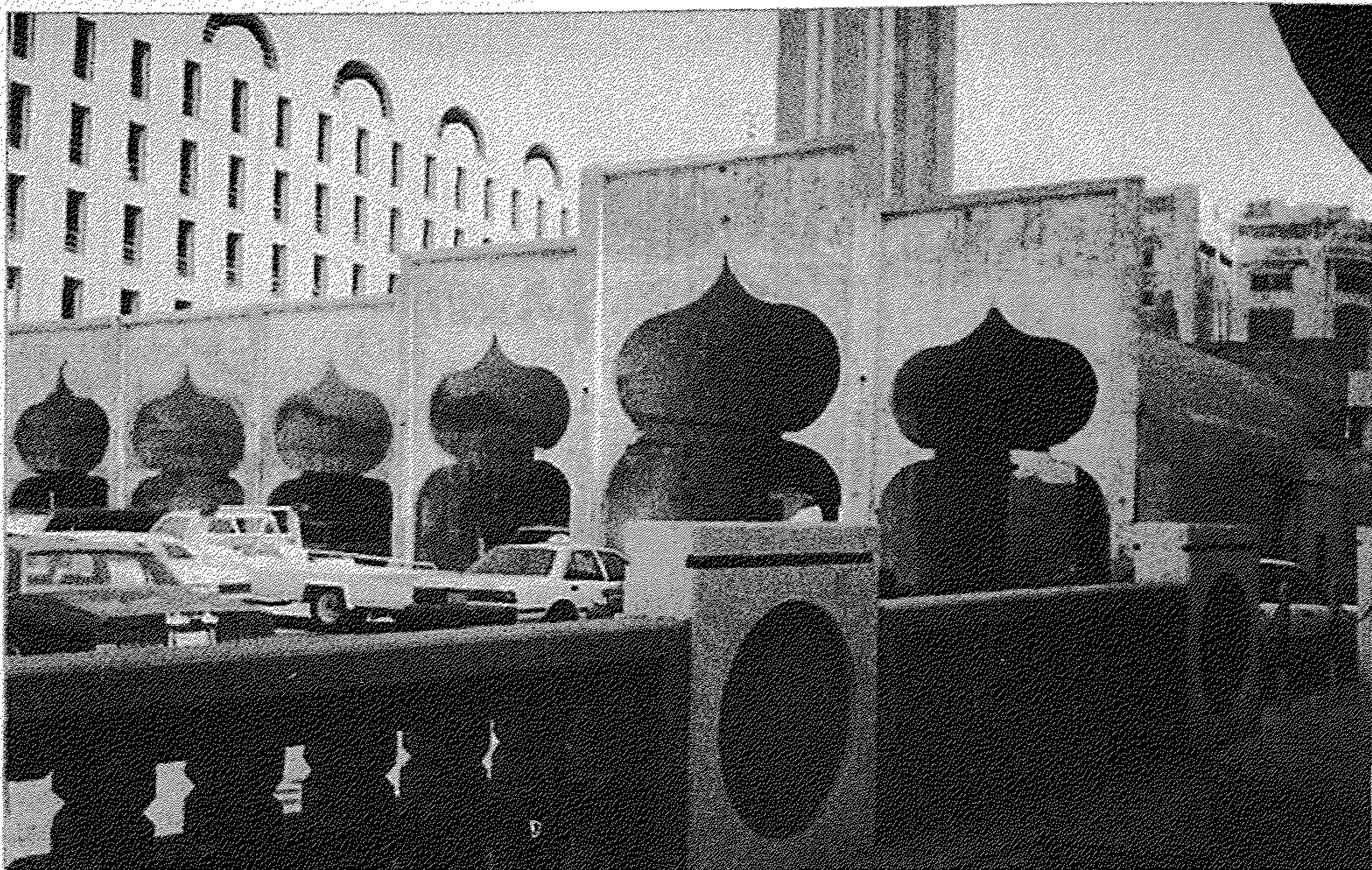
لوحة رقم (٣٤٤) : منظر عام لمسجد مدينة حجاج البحر بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص و



لوحة رقم (٣٤٥) : منظر عام لمبنى وزارة الخارجية بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ص ز



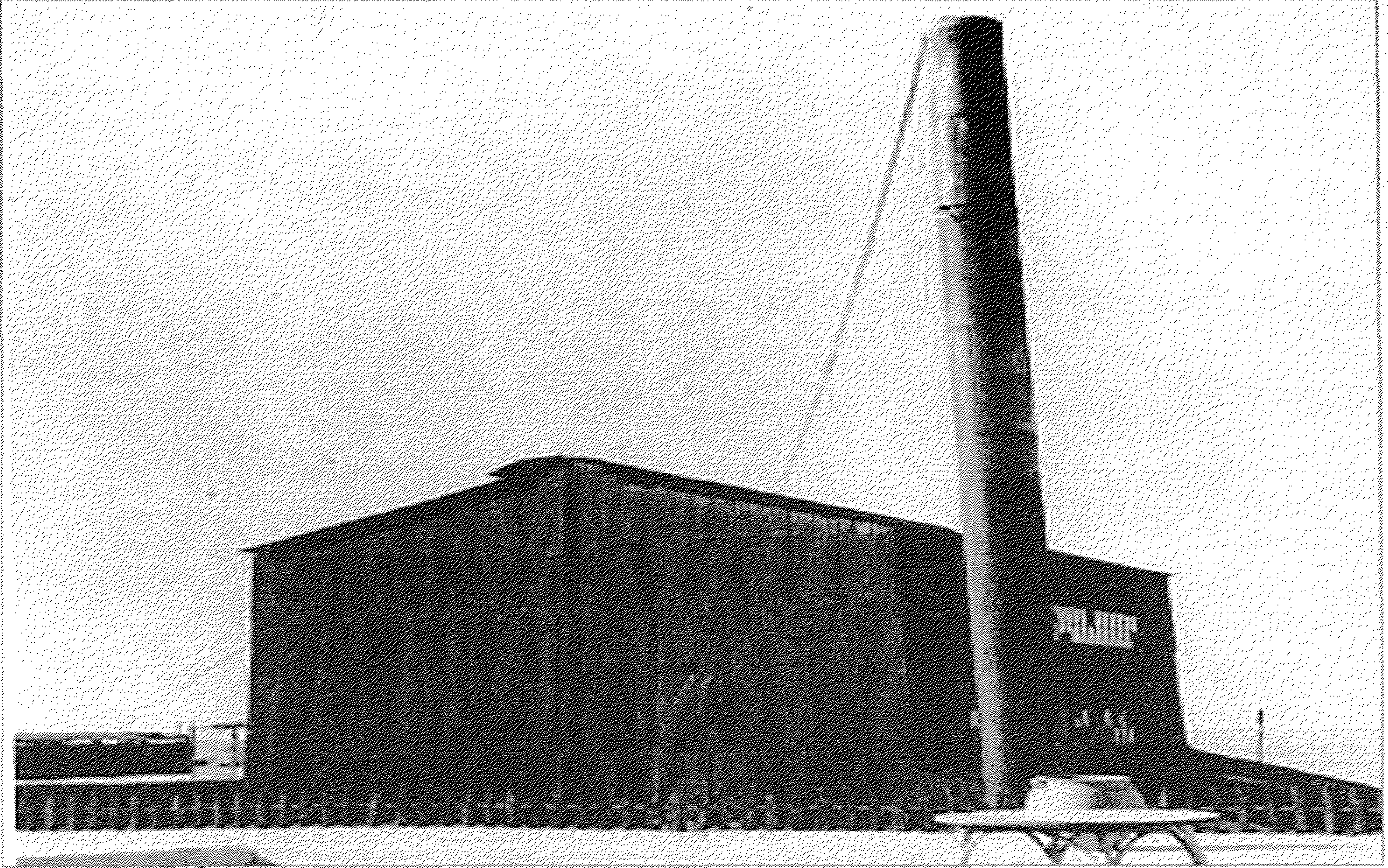
لوحة رقم (٣٤٦) : منظر عام لمبنى وزارة الخارجية بمدينة جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص ٢١٠



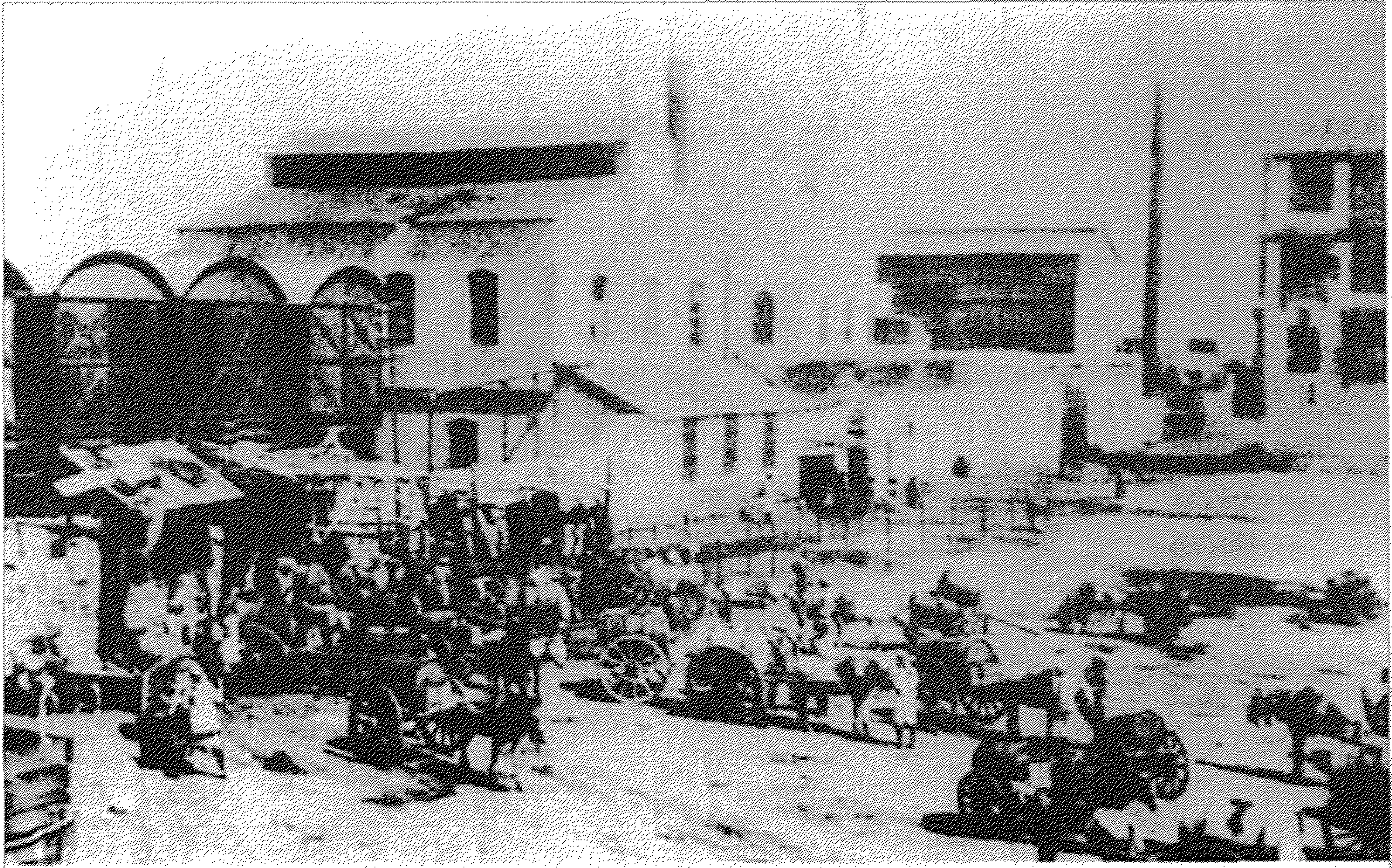
لوحة رقم (٣٤٧) : منظر عام لعمارة البريد بجدة ، التي أمر بإنشائها الملك عبدالعزيز



لوحة رقم (٣٤٨) : منظر آخر لعمارة البريد بجدة



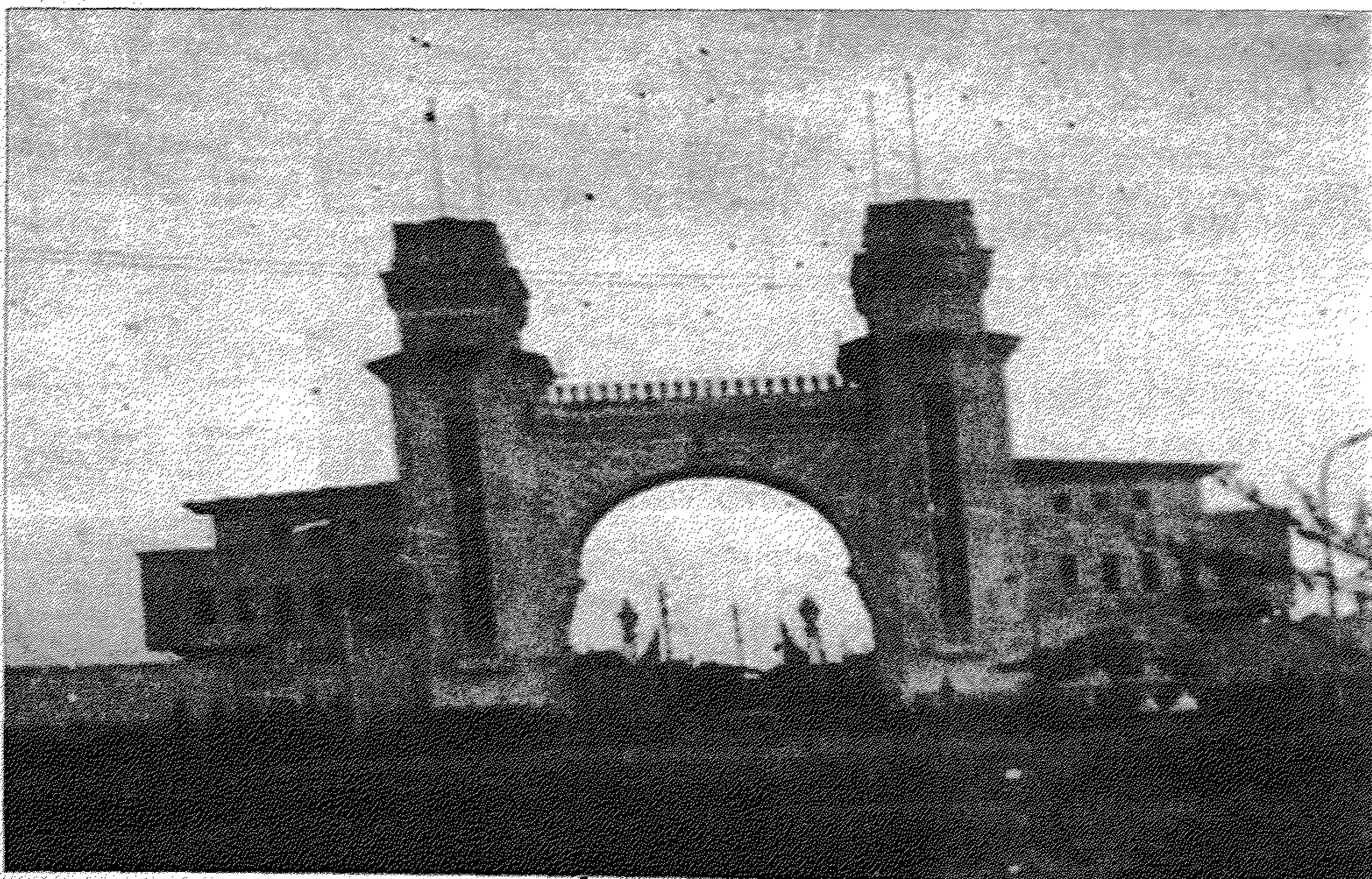
لوحة رقم (٣٤٩) : منظر عام للكنداسة العثمانية بجدة عام ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م ، نقلاً عن : فيسي وآخر ، المملكة ، ص٤٩



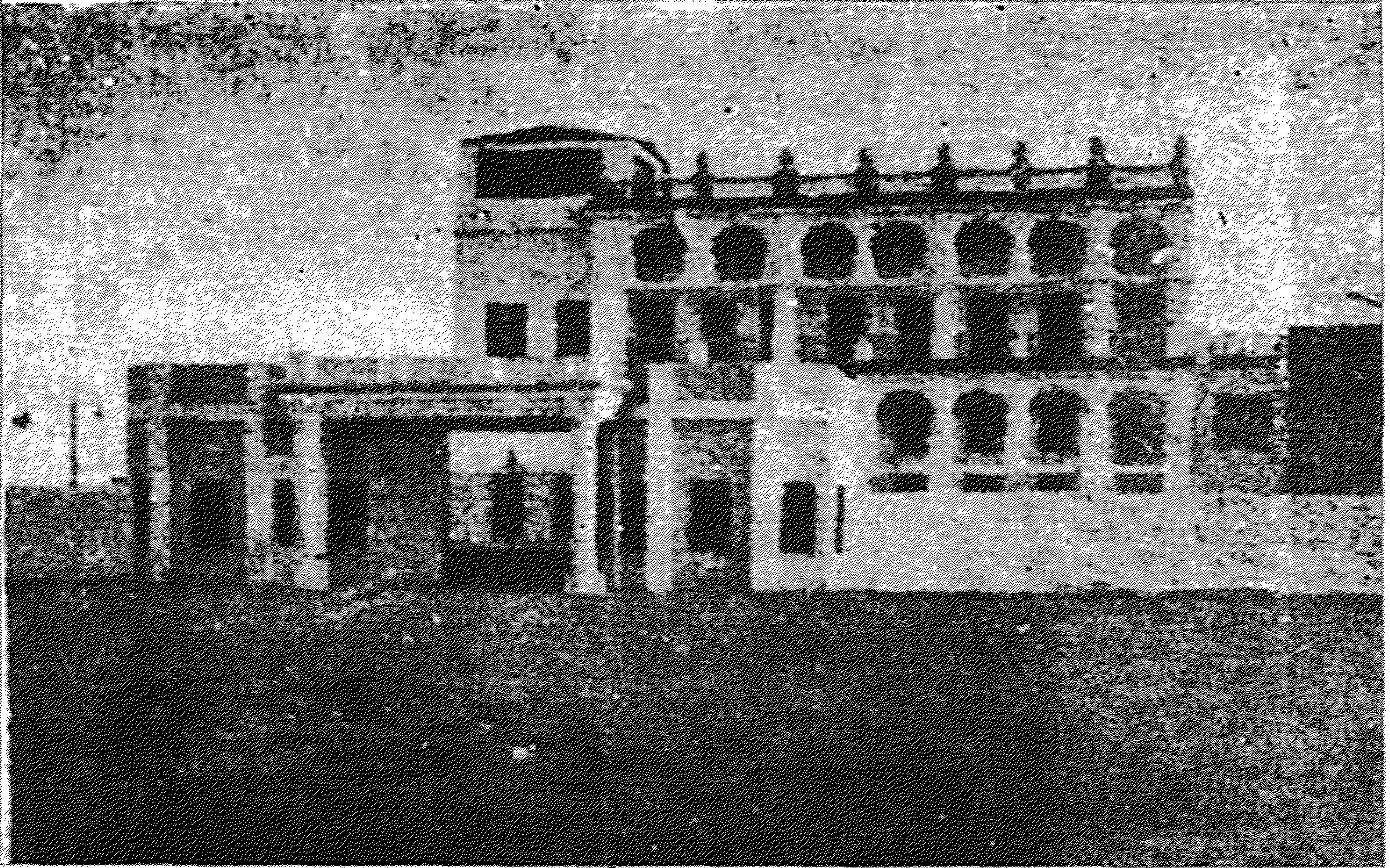
لوحة رقم (٣٥٠) : منظر عام للكنداسة بمدينة جدة عام ١٣٥٠هـ/١٩٣٧م ، نقلاً عن : كابلي ، الحرفيون ، ص١٠٩



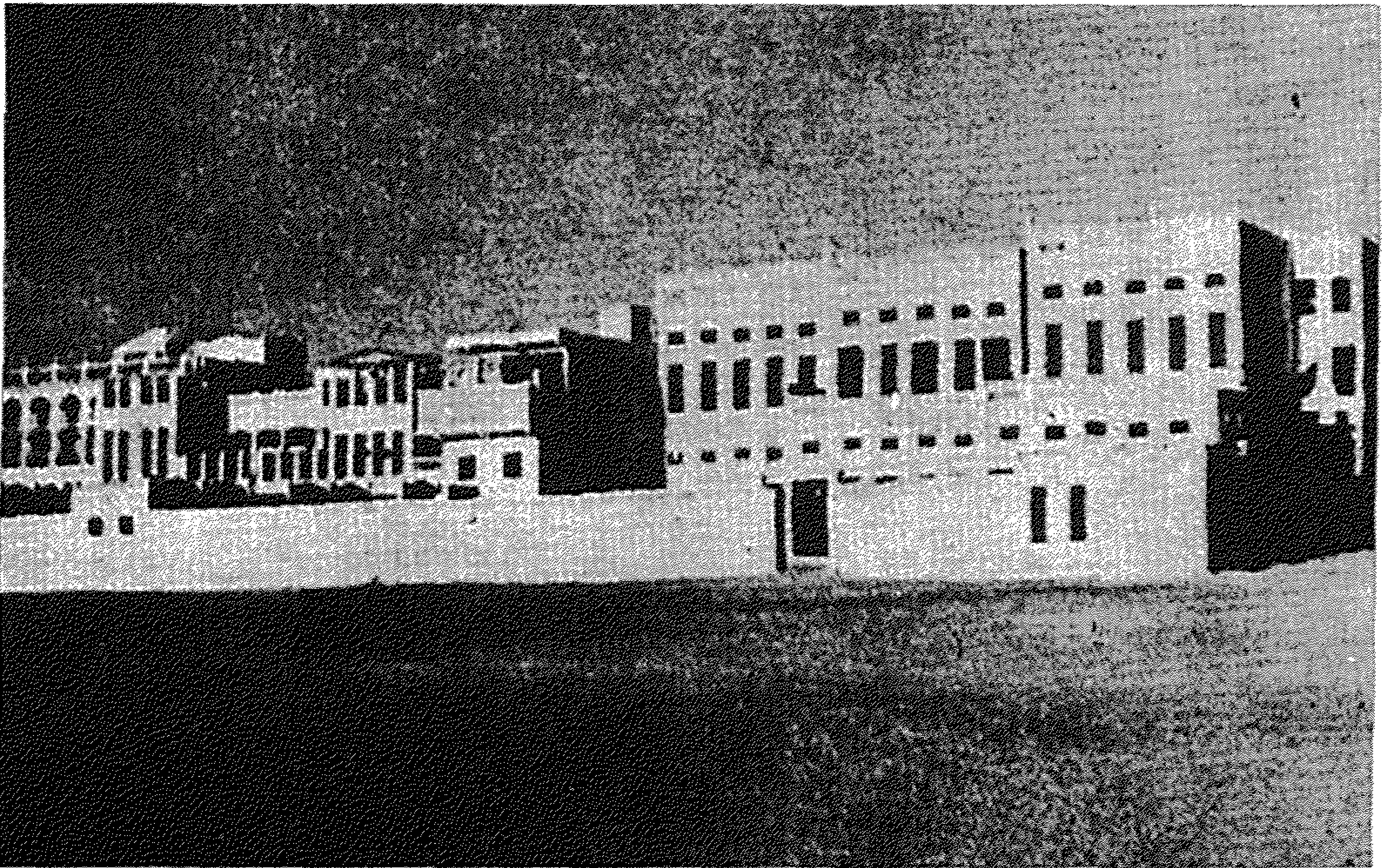
لوحة رقم (٣٥١) : منظر عام للكنداسة بمدينة جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، صورة رقم (١٧)



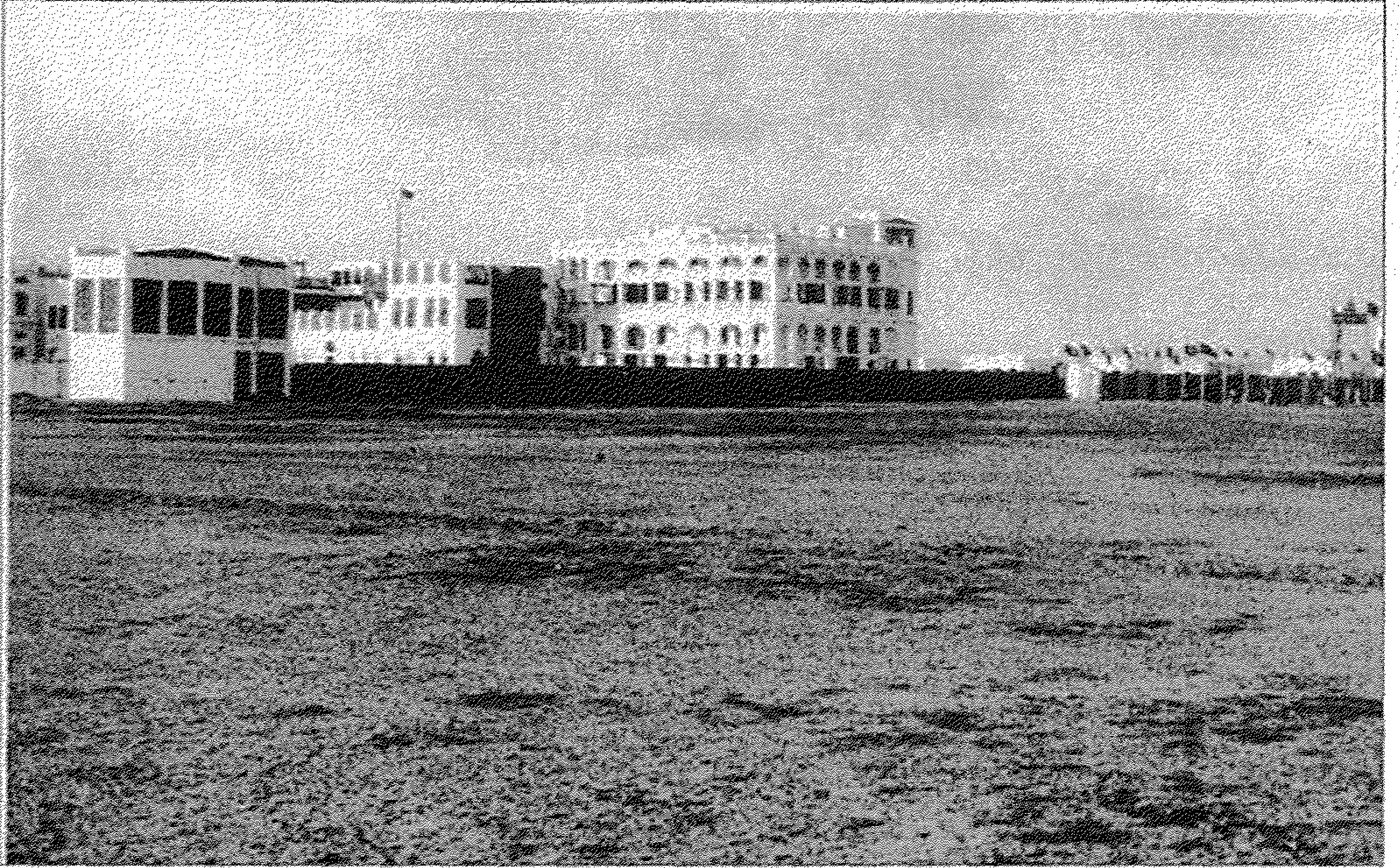
لوحة رقم (٣٥٢) : منظر عام لبوابة قصر خزام بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ي



لوحة رقم (٣٥٣) : منظر عام لقصر خزام بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ع



لوحة رقم (٣٥٤) : منظر عام للمباني الملحقة بقصر خزام من الناحية الشرقية ، نقلاً عن : الزركلي ، شبه ، ج١ ، ص٣٩٨



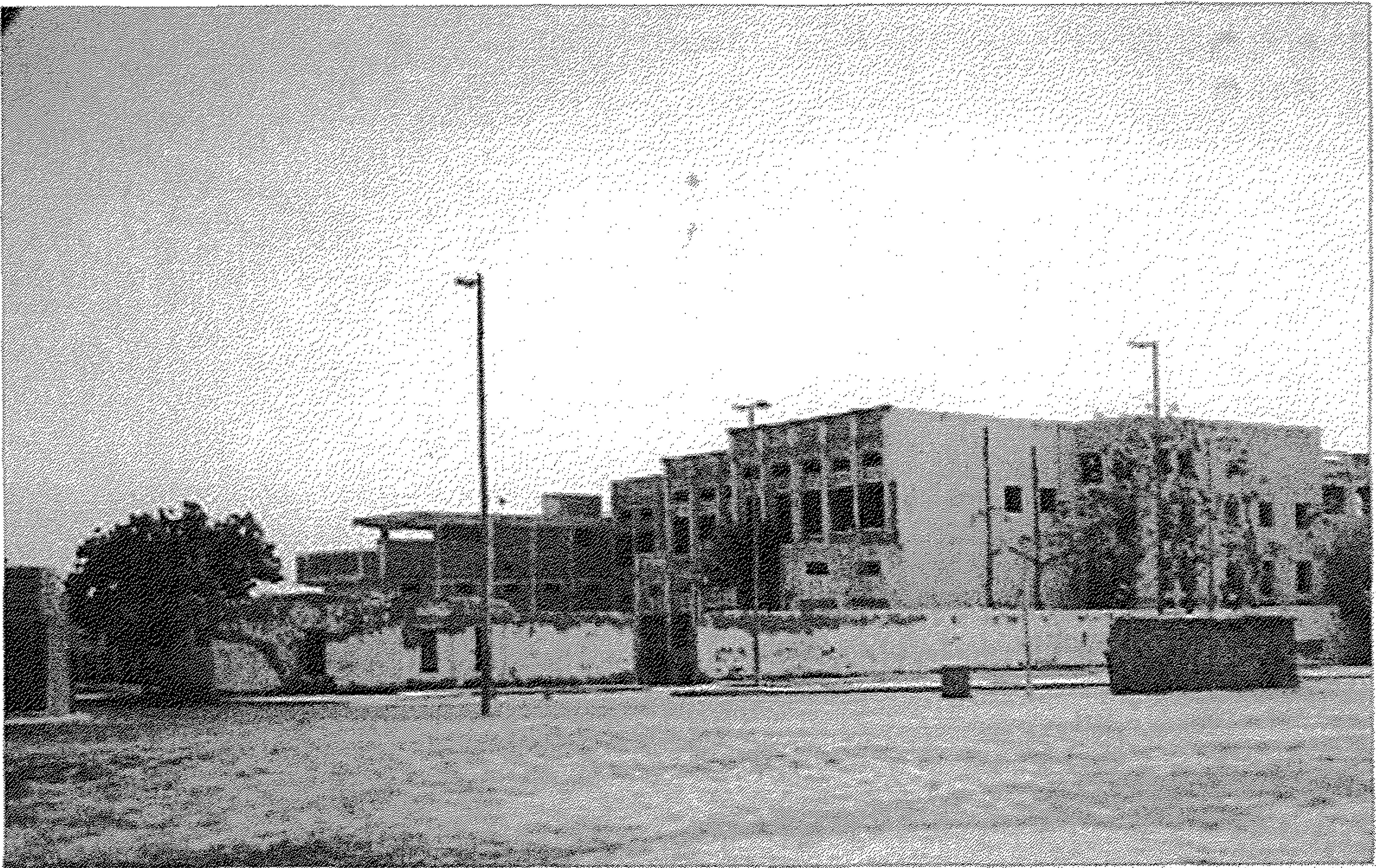
لوحة رقم (٣٥٥) : منظر عام لقصر خزام بحي النزلة عام ١٣٥٩هـ/١٩٤٠م ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩٦



لوحة رقم (٣٥٦) : منظر عام لشارع قصر خزام



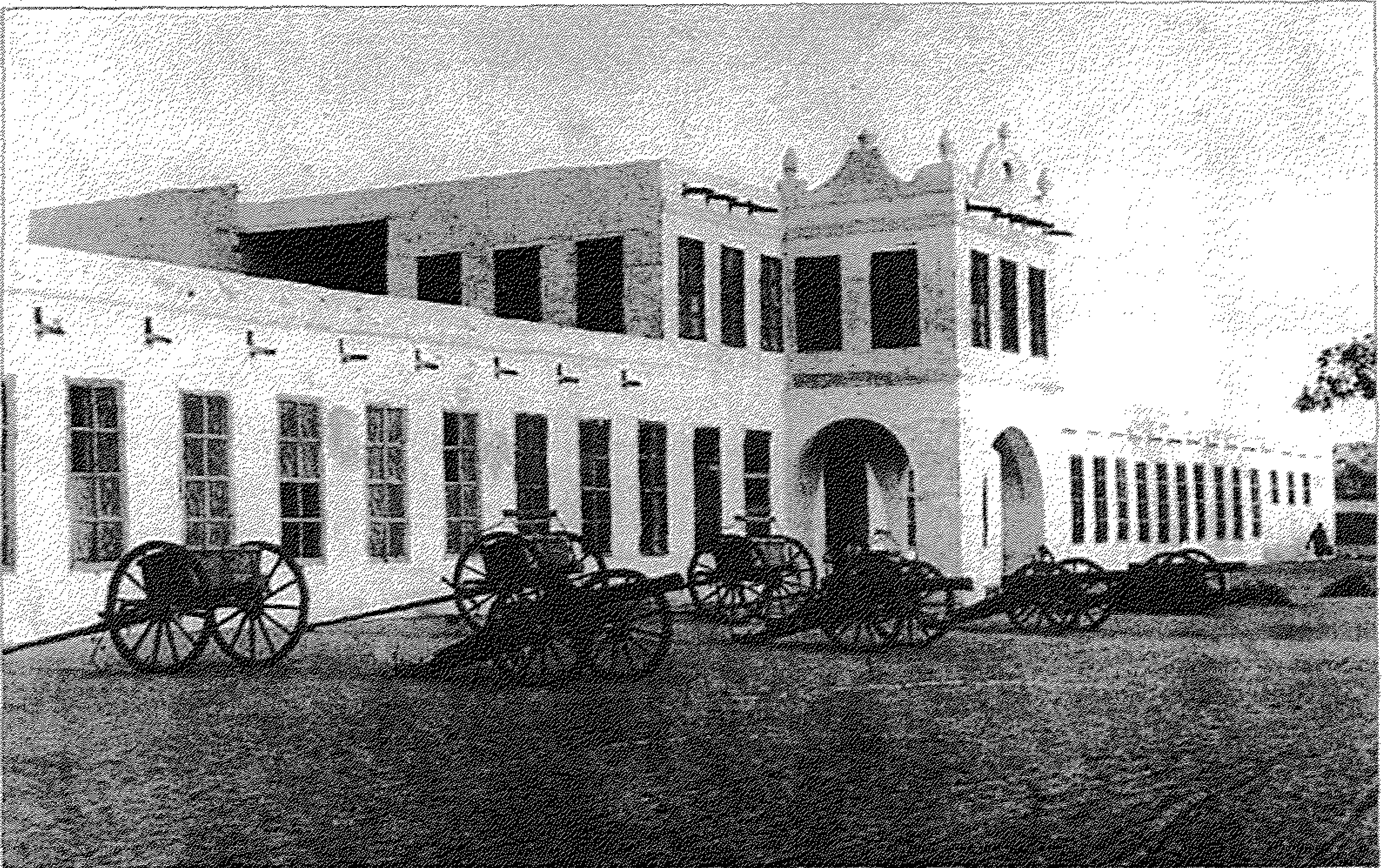
لوحة رقم (٣٥٧) : منظر عام لواجهة قصر خزام



لوحة رقم (٣٥٨) : منظر عام لقصر خزام من الناحية الغربية



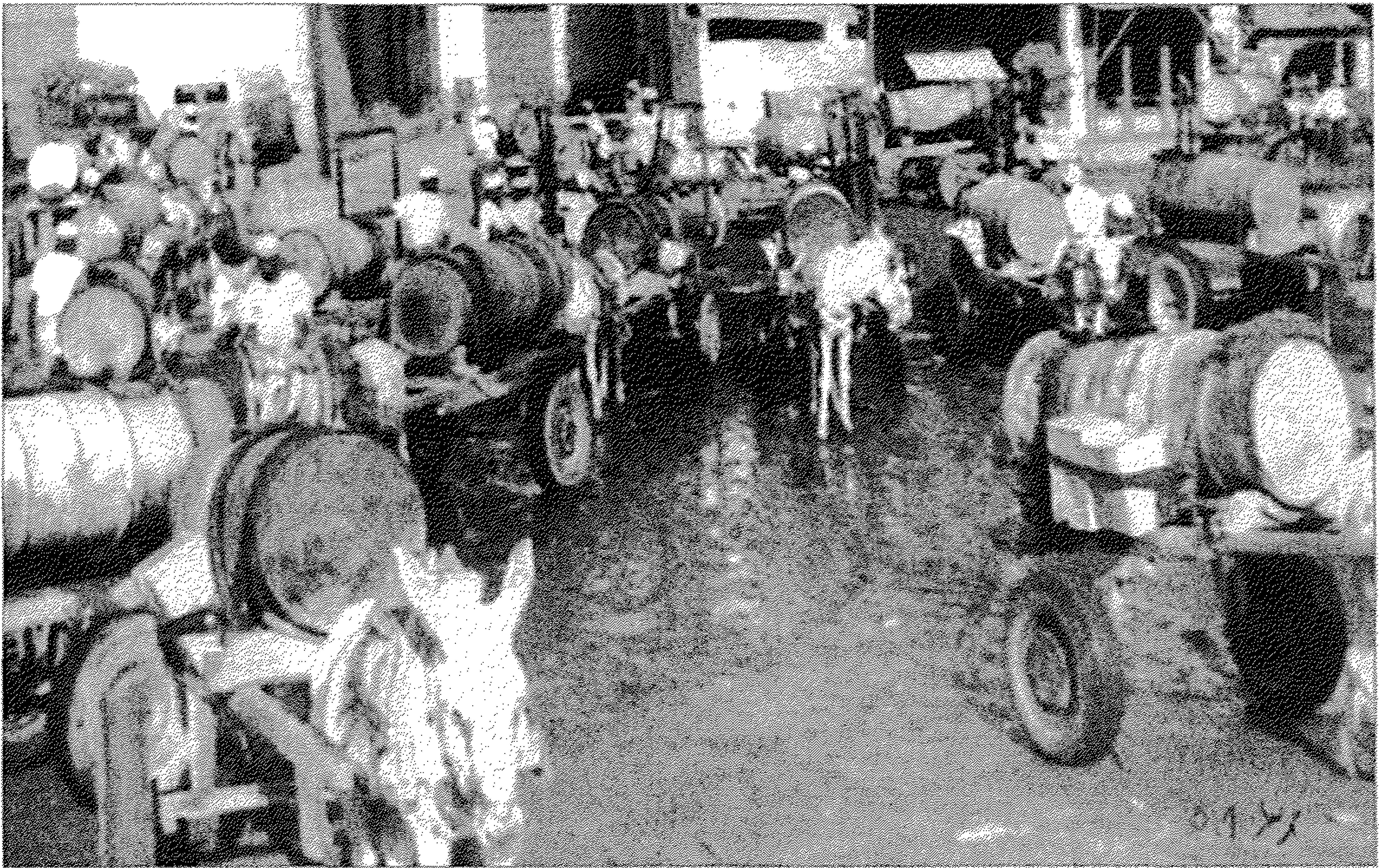
لوحة رقم (٣٥٩) : منظر عام للمنطقة الواقعة جنوب قصر خزام



لوحة رقم (٣٦٠) : منظر عام للثكنة العسكرية بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : الحاج ، المملكة ، ص١٠٩



لوحة رقم (٣٦١) : منظر عام لشارع قابل بمدينة جدة في عام ١٢٥٦هـ/١٩٣٧م ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص٢١٥



لوحة رقم (٣٦٢) : منظر عام لنقل براميل المياه على الحمير بمدينة جدة في بداية عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩٩



لوحة رقم (٣٦٣) : منظر عام للمستشفى العام بباب شريف ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩٣



لوحة رقم (٣٦٤) : منظر عام لقافلة من الجمال في باب جديد بمدينة جدة عام ١٣٧١هـ/١٩٥٢م ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩٥



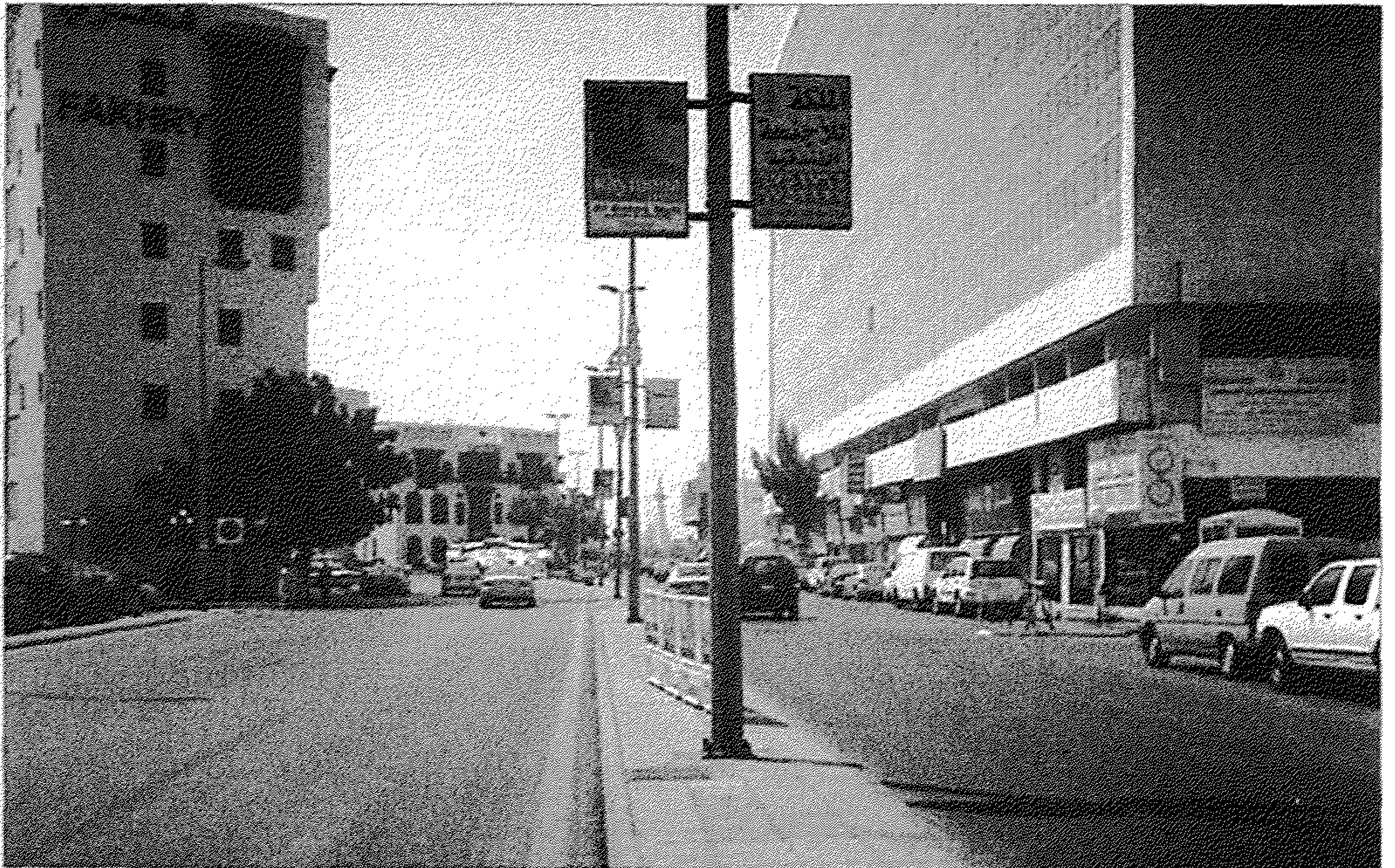
لوحة رقم (٣٦٥) : منظر عام لسوق العلوي بمدينة جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩١



لوحة رقم (٣٦٦) : منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز بمدينة جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩١



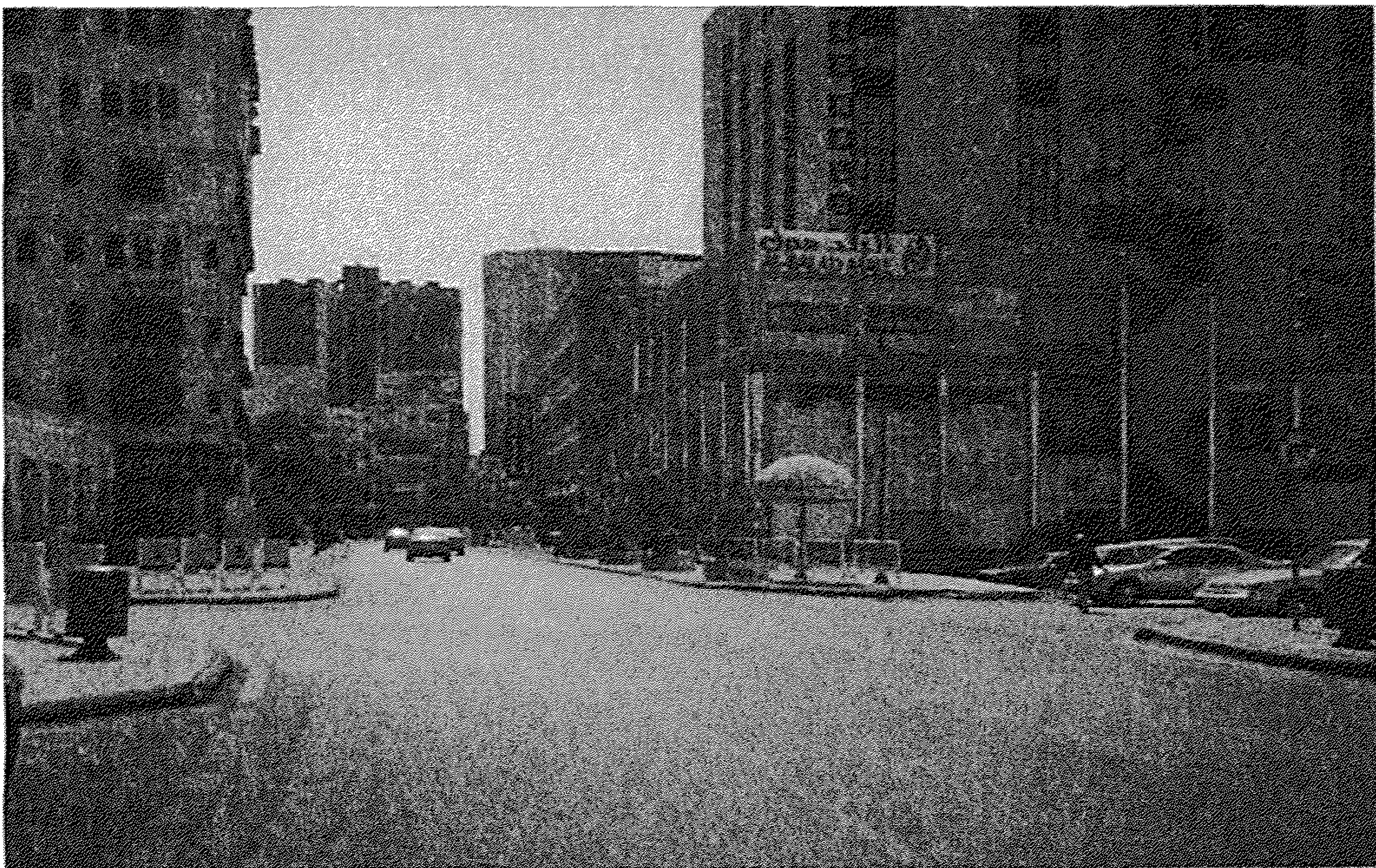
لوحة رقم (٣٦٧) : منظر عام آخر لشارع الملك عبدالعزيز بجدة ، نقلاً عن : الأنصاري ، موسوعة ، ج١ ، ص ك



لوحة رقم (٣٦٨) : منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز حديثاً



لوحة رقم (٣٦٩) : منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز حديثاً



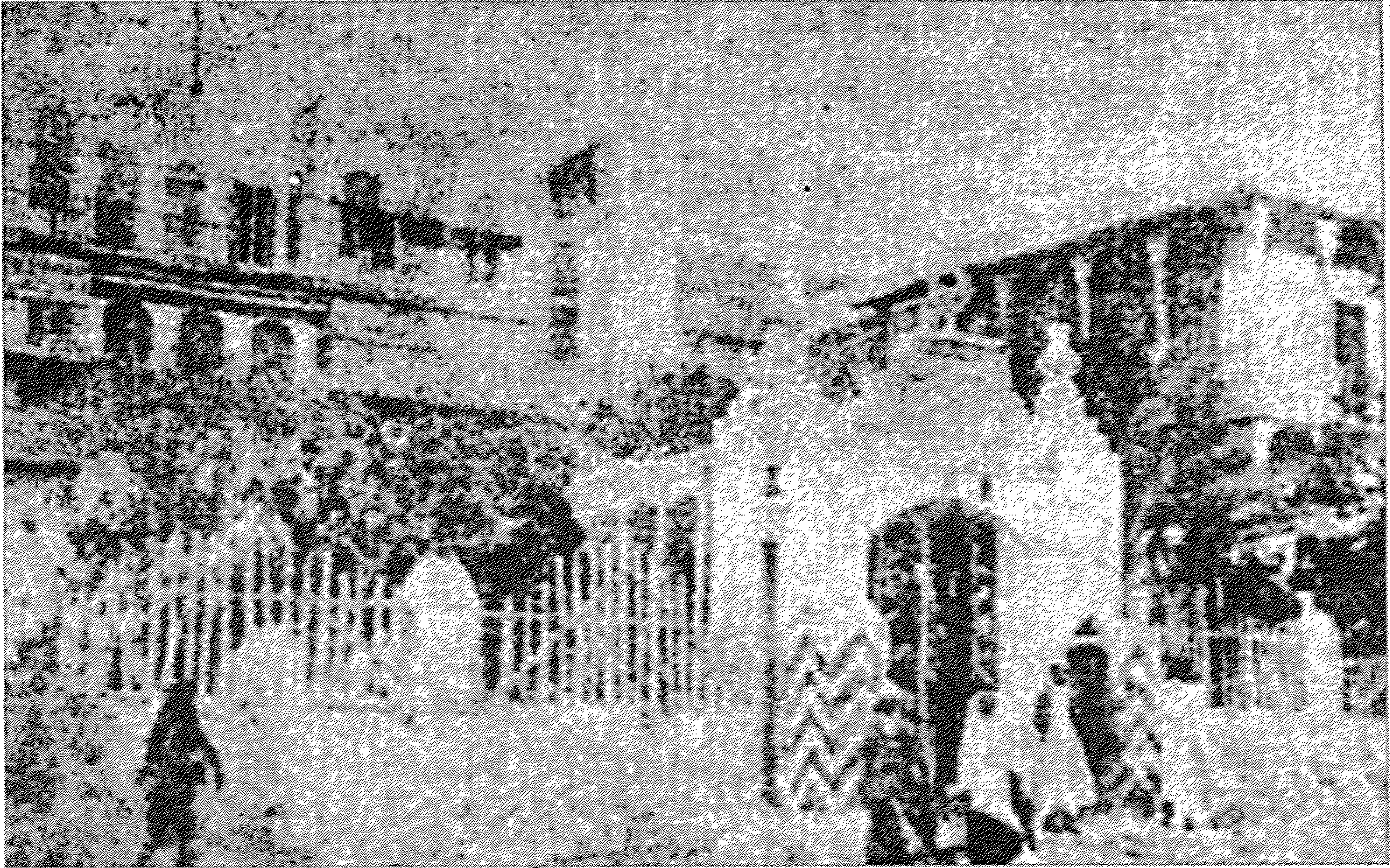
لوحة رقم (٣٧٠) : منظر عام آخر لشارع الملك عبدالعزيز حديثاً



لوحة رقم (٣٧١) : منظر عام للشارع نفسه مما يلي جنوب جدة



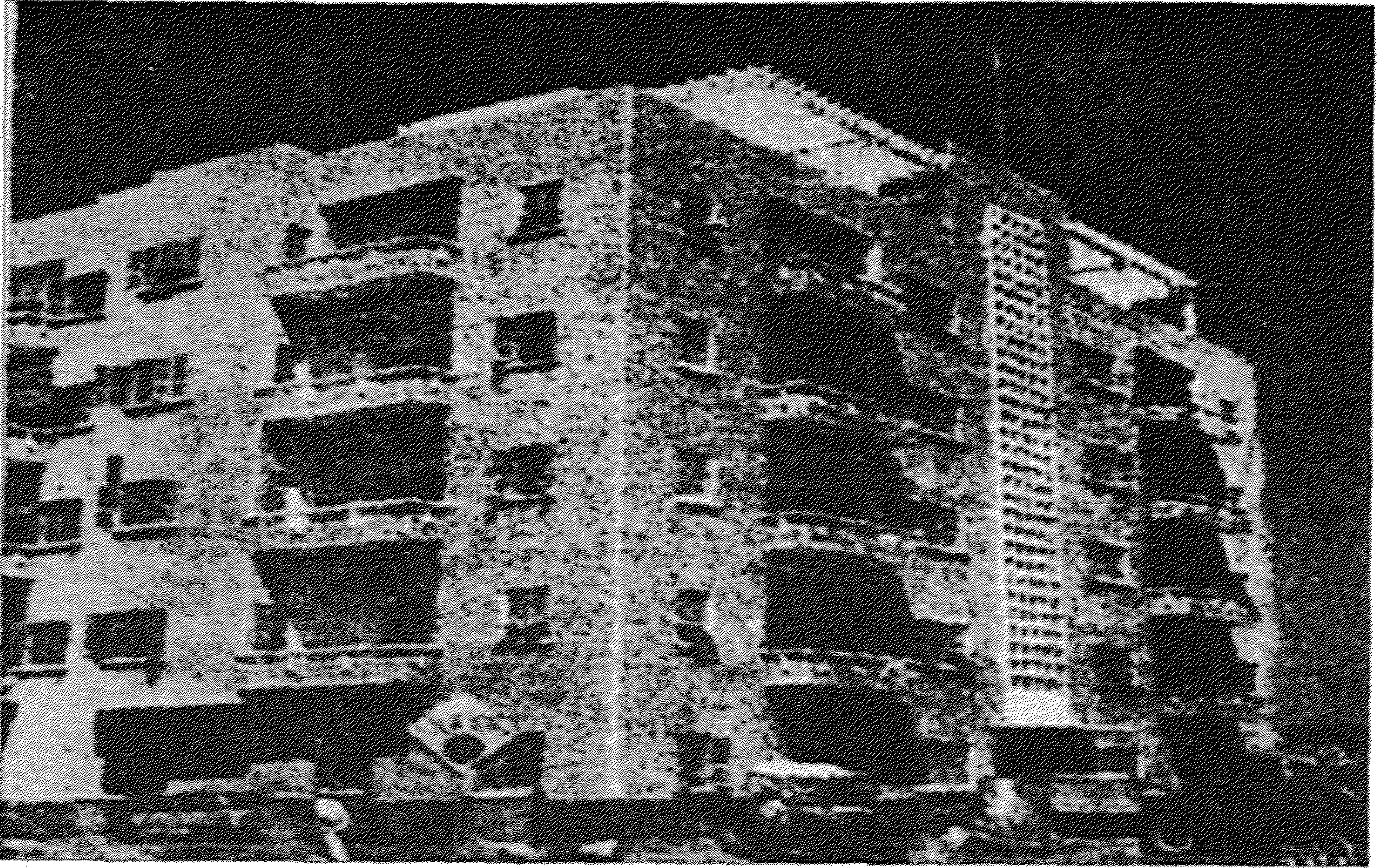
لوحة رقم (٣٧٢) : منظر عام لمبنى مؤسسة النقد بحارة البحر في جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩٣



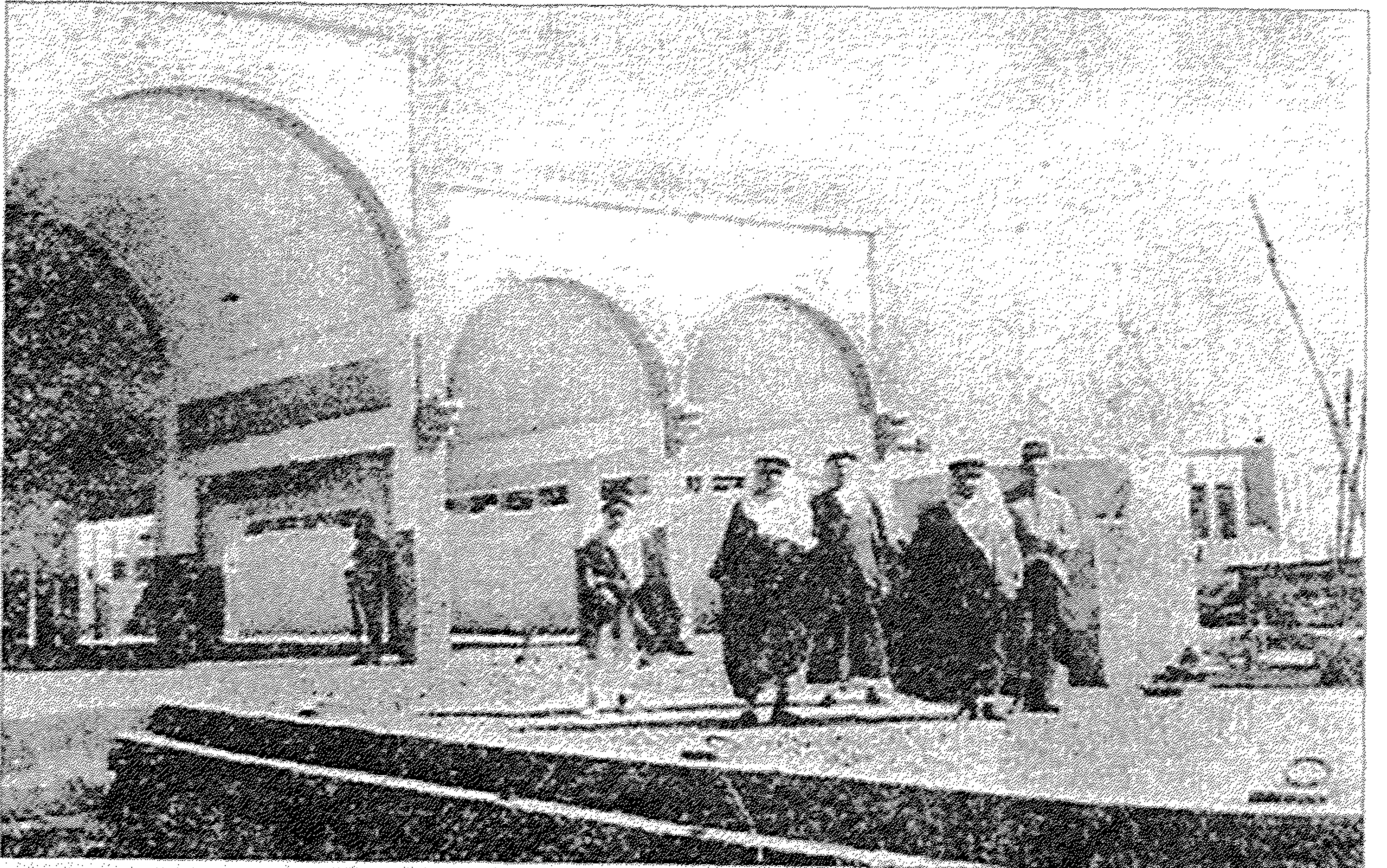
لوحة رقم (٣٧٣) : منظر عام لدار الحكومة في جدة ، نقلاً عن : الغلامي ، الملك ، ص٢٧٣



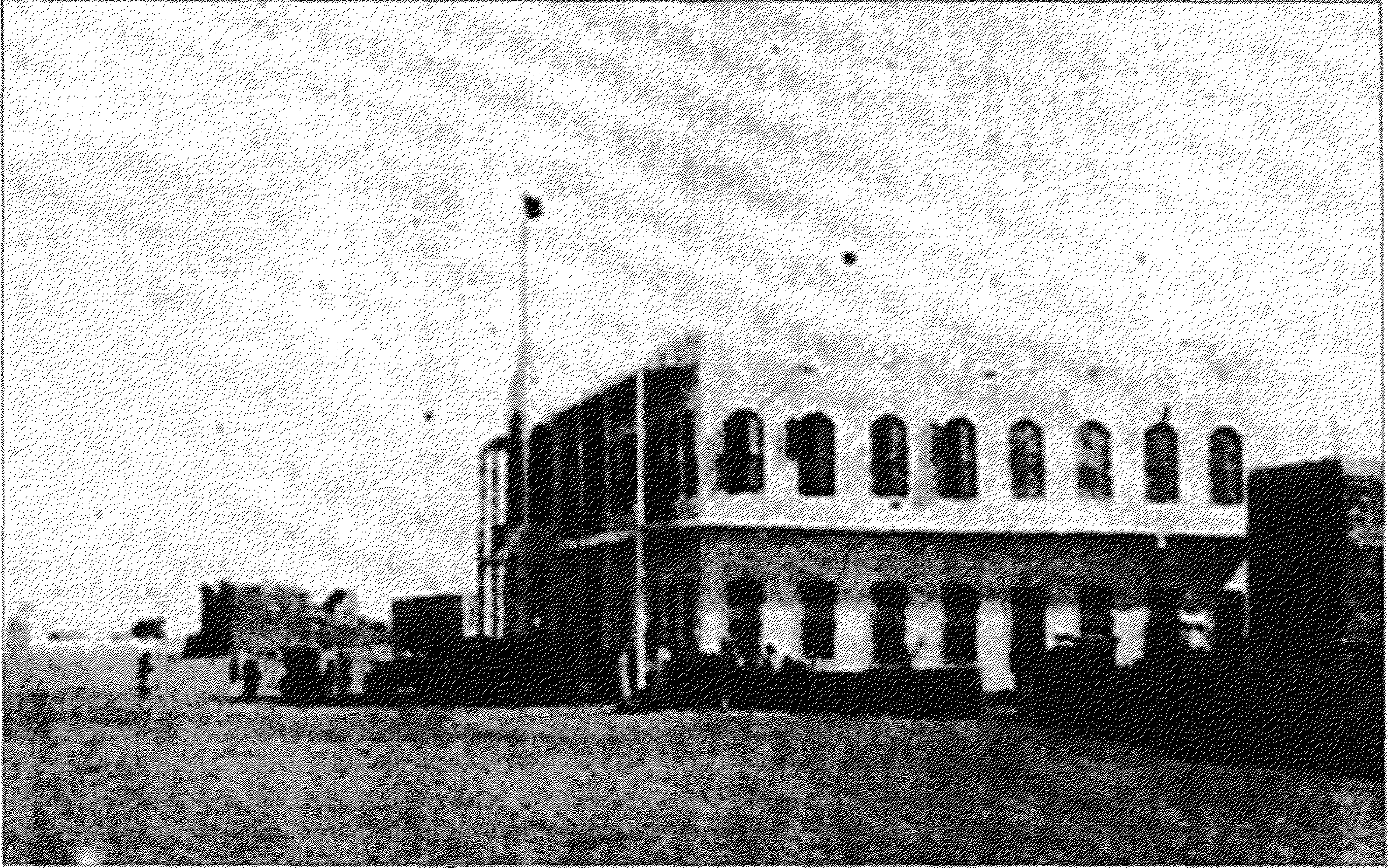
لوحة رقم (٣٧٤) : منظر عام لمبنى القائممقامية بمدينة جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، صورة رقم٣



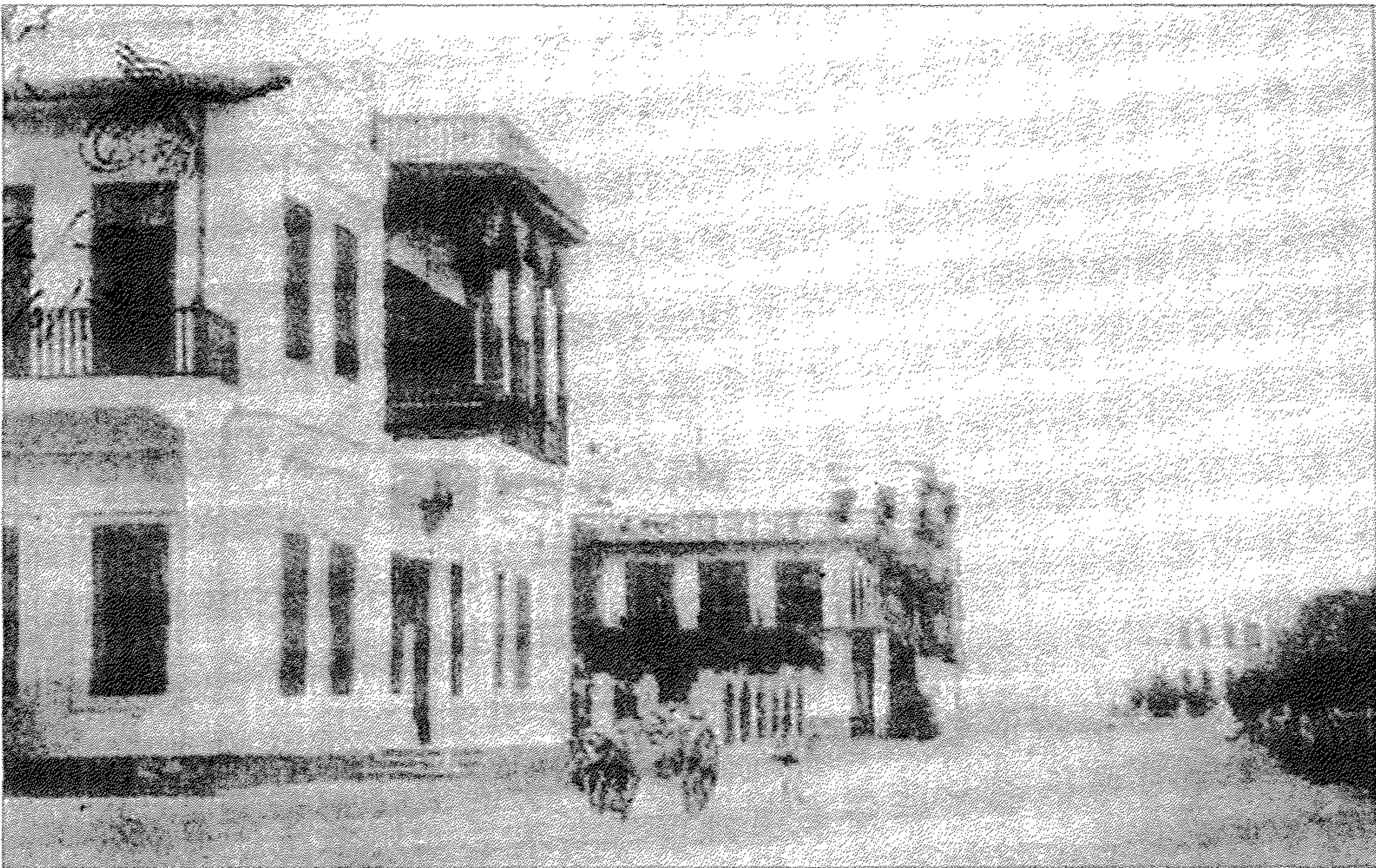
لوحة رقم (٣٧٥) : منظر عام لإحدى الدوائر الحكومية التابعة لوزارة المالية ، نقلاً عن : الغلامي ، الملك ، ص٢٧٢



لوحة رقم (٣٧٦) : ميناء جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : تاكاهاشي ، الرحلة ، صورة رقم٢



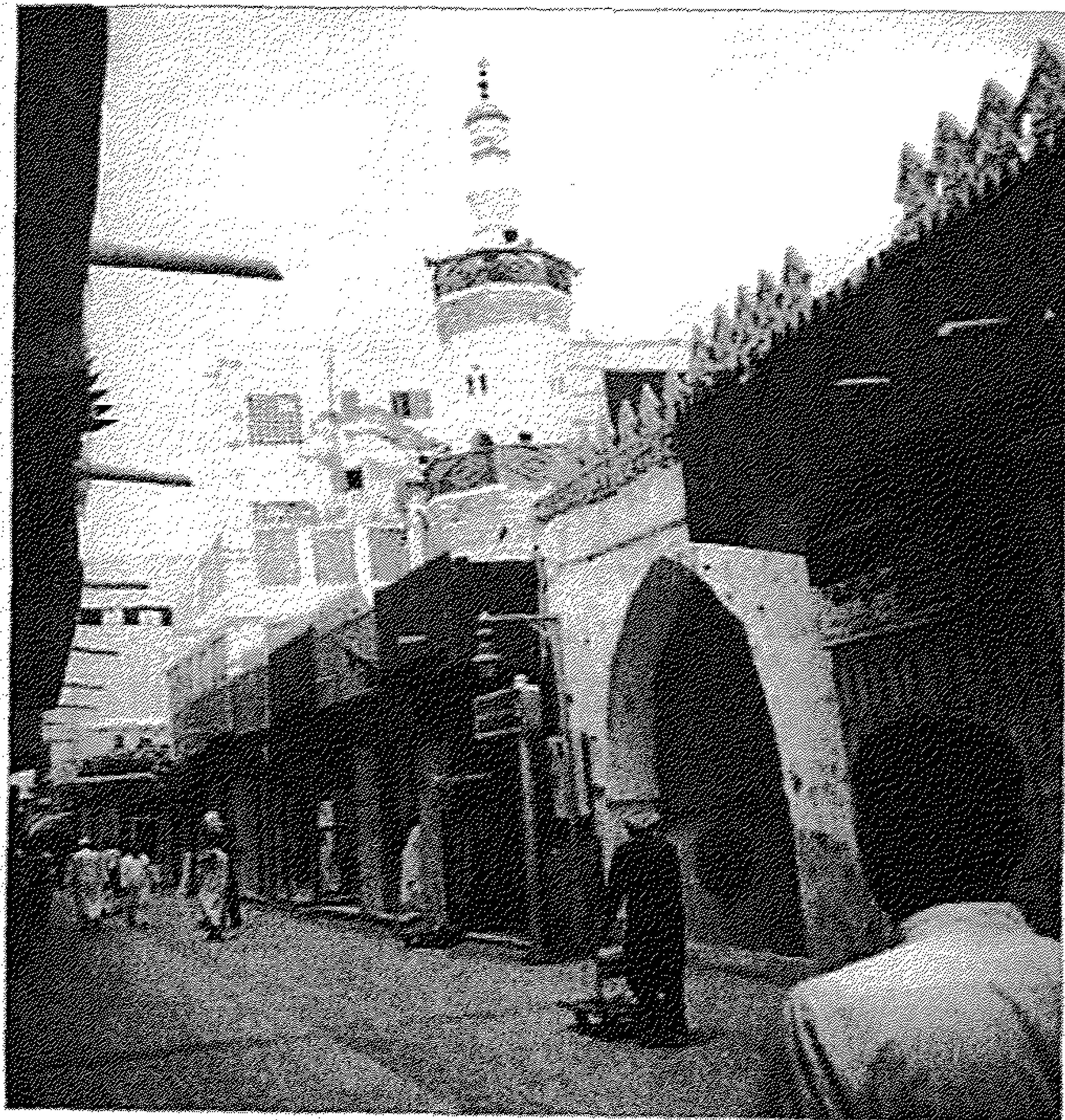
لوحة رقم (٣٧٧) : منزل فليبي في جدة بجوار قبر أمنا حواء ، نقلاً عن : فيلبي ، حاج ، ص١٤٤



لوحة رقم (٣٧٨) : الشارع المؤدي إلى باب جديد في مدينة جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، صورة رقم٤



لوحة رقم (٣٧٩) : منظر عام لمسجد الشافعي بمدينة جدة ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، صورة رقم ١٤



لوحة رقم (٣٨٠) : منظر عام لمسجد الشافعي بجدة



لوحة رقم (٣٨١) : منظر عام لمدينة جدة في أواخر عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : كردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٥ ، منظر رقم ٣٧٩



لوحة رقم (٣٨٢) : صورة جوية لمدينة جدة عام ١٣٦٧هـ/١٩٤٧م ، نقلاً عن : أمانة ، جدة ، ص٢٥



لوحة رقم (٣٨٣) : منظر عام لأحد الشوارع بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص٥٠



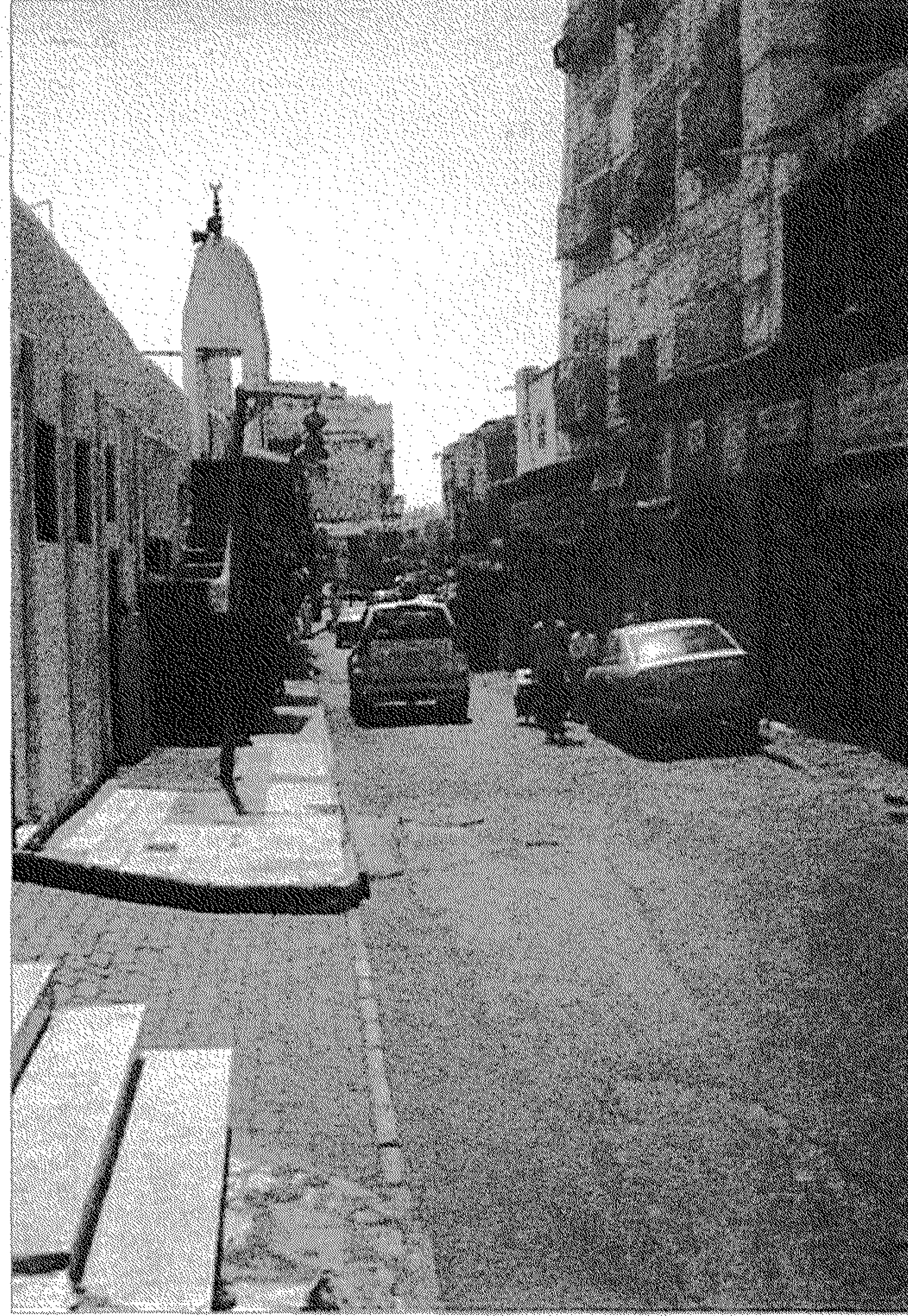
لوحة رقم (٣٨٤) : منظر عام للمنطقة الواقعة بين شارع قابل وسوق العلوي بجدة عام ١٣٦٨هـ/١٩٤٨م ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص٢١٢



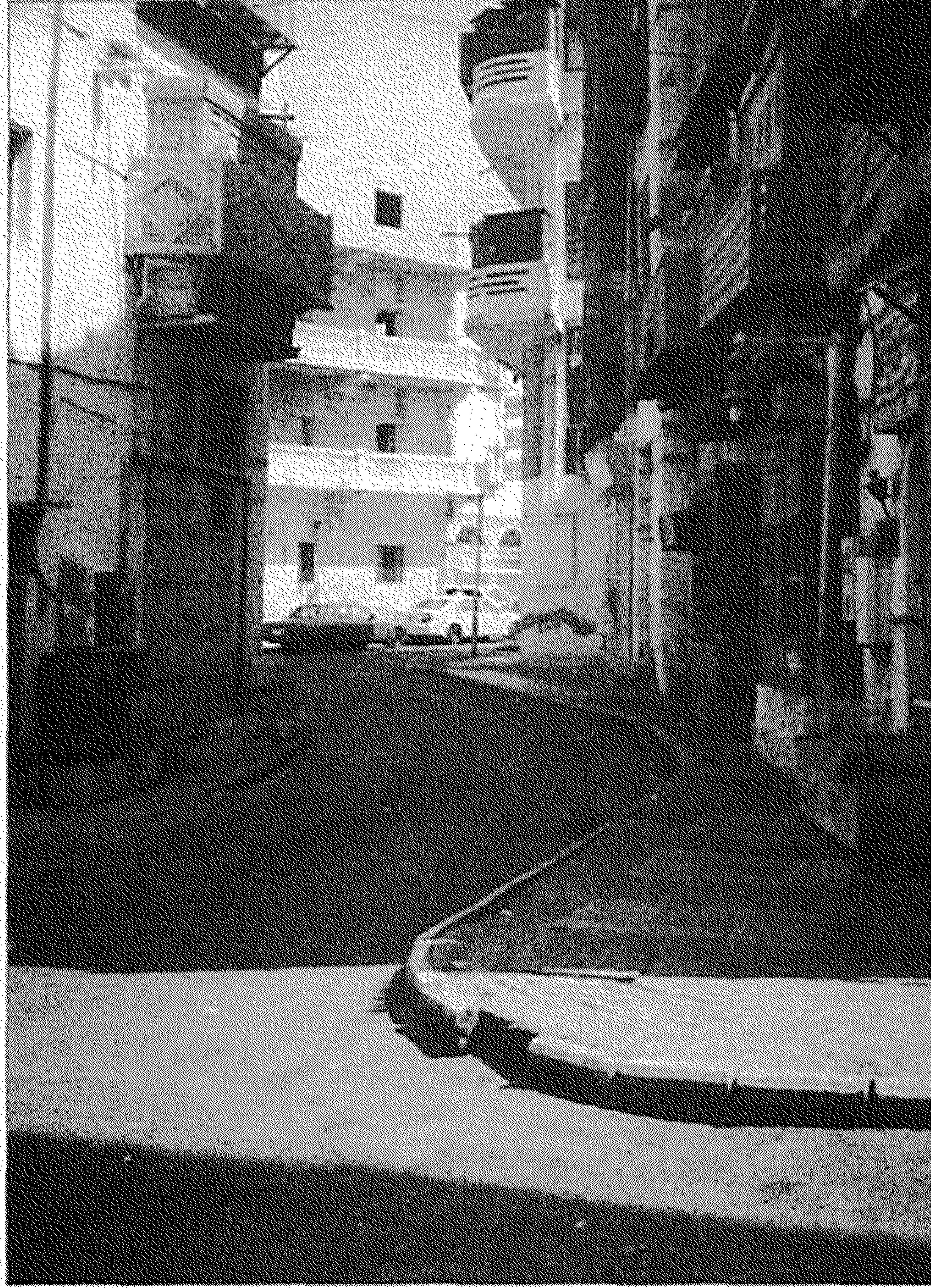
لوحة رقم (٣٨٥) : منظر عام لشارع بمدينة جدة القديمة



لوحة رقم (٣٨٦) : منظر لشارع بمدينة جدة القديمة



لوحة رقم (٣٨٧) : منظر عام للشارع المحاذي لمدرسة الفلاح من



لوحة رقم (٣٨٨) : منظر عام لتعرج الشوارع بمدينة جدة القديمة



لوحة رقم (٣٨٩) : منظر عام لأحد الشوارع في حارة اليمن بجدة



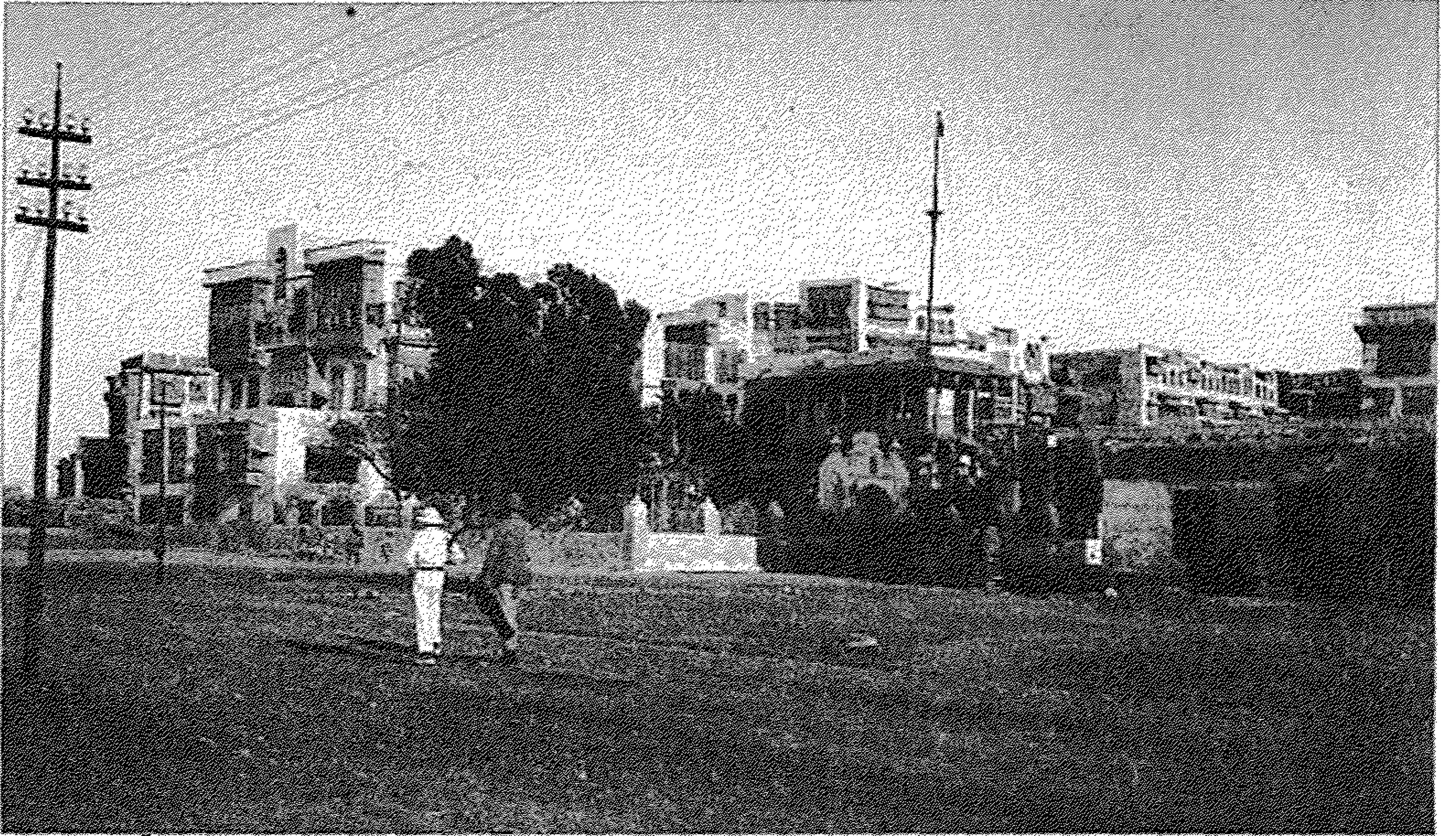
لوحة رقم (٣٩٠) : منظر عام لزقاق بمدنية جدة القديمة



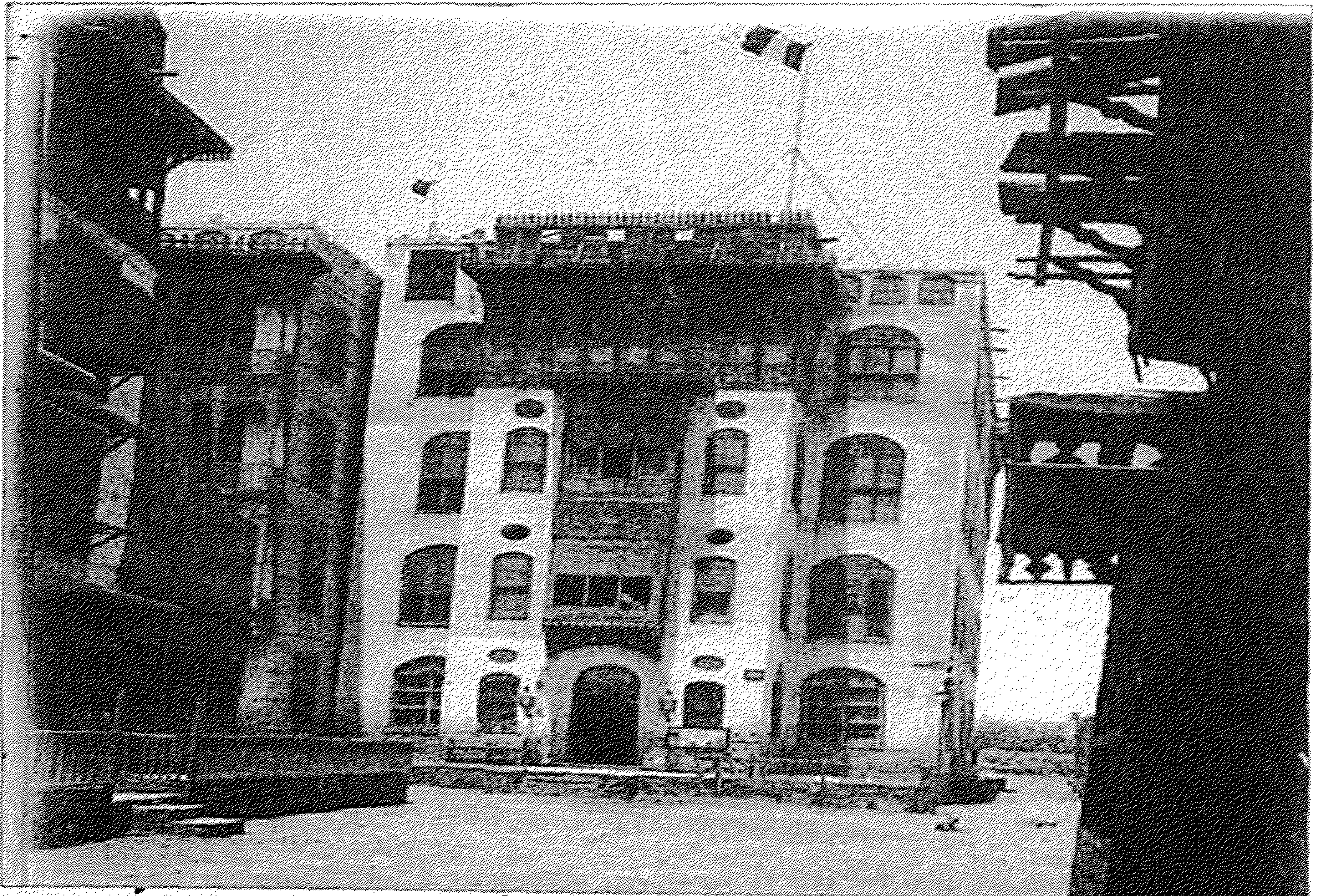
لوحة رقم (٣٩١) : منظر عام لأحد الشوارع الواقعة بين باب مكة وباب شريف



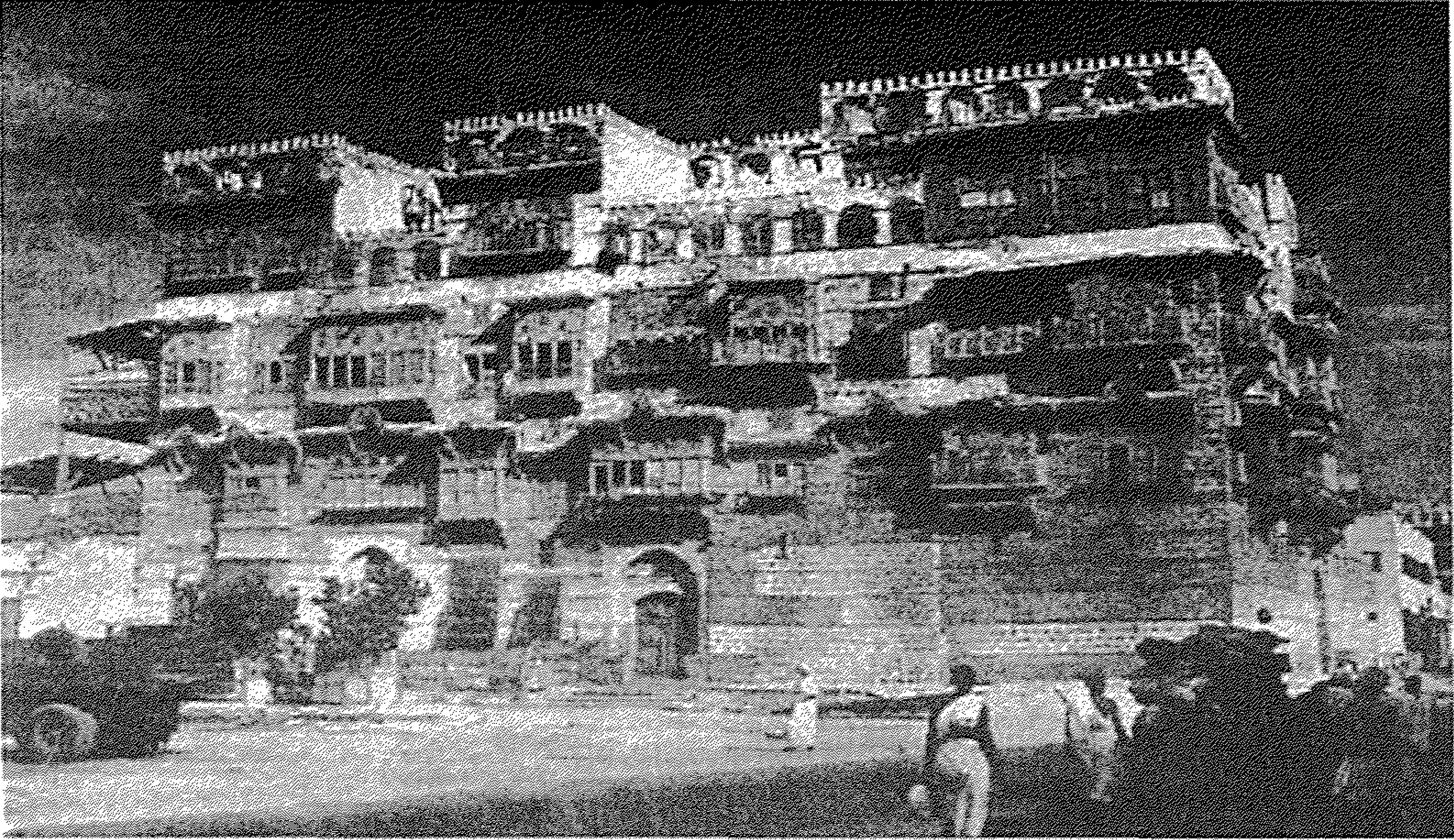
لوحة رقم (٣٩٢) : منظر عام لأحد الشوارع المحاذية لمنطقة السور من الناحية الشمالية الشرقية



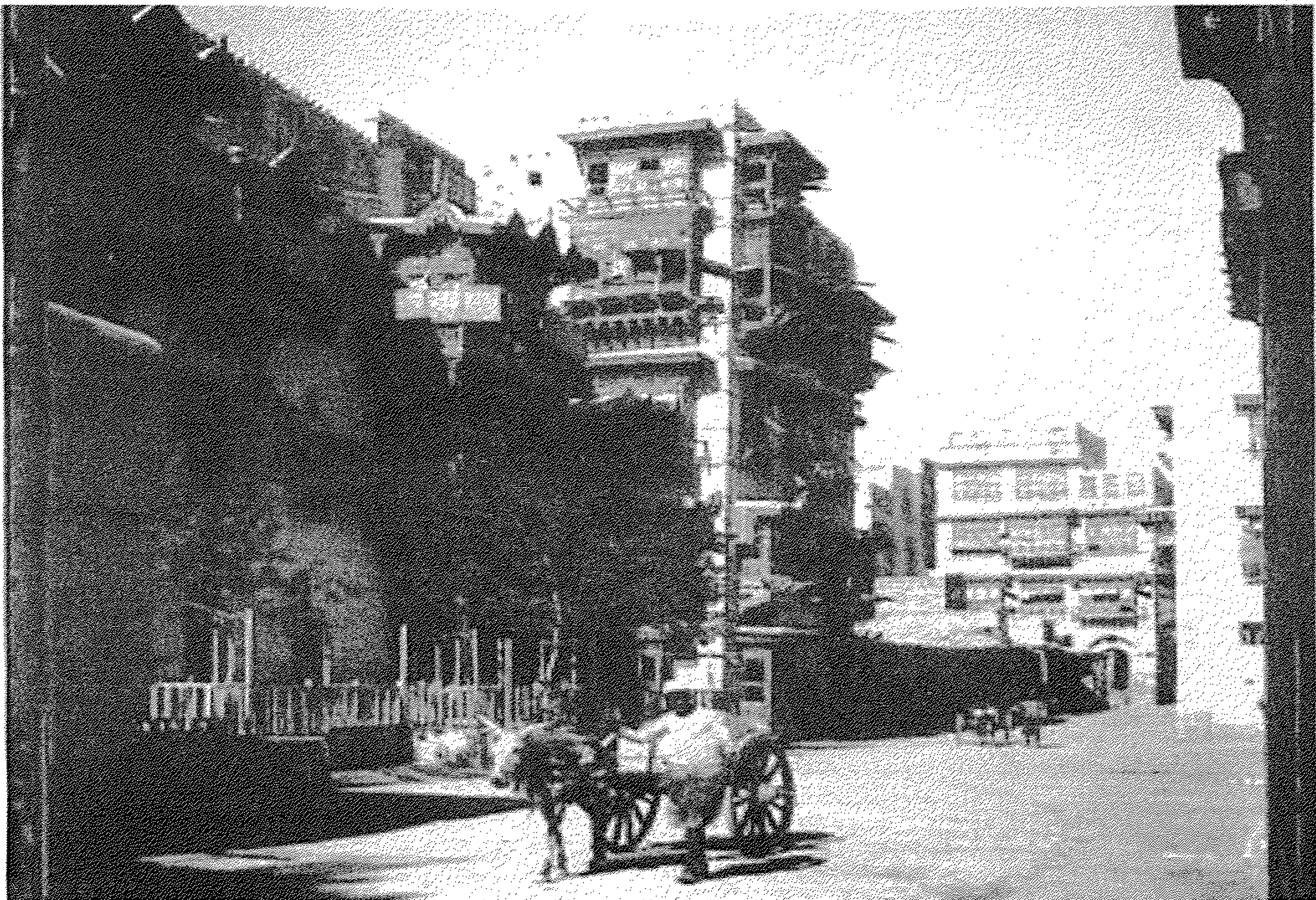
لوحة رقم (٣٩٣) : منظر عام لدار الحكومة بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص٥١



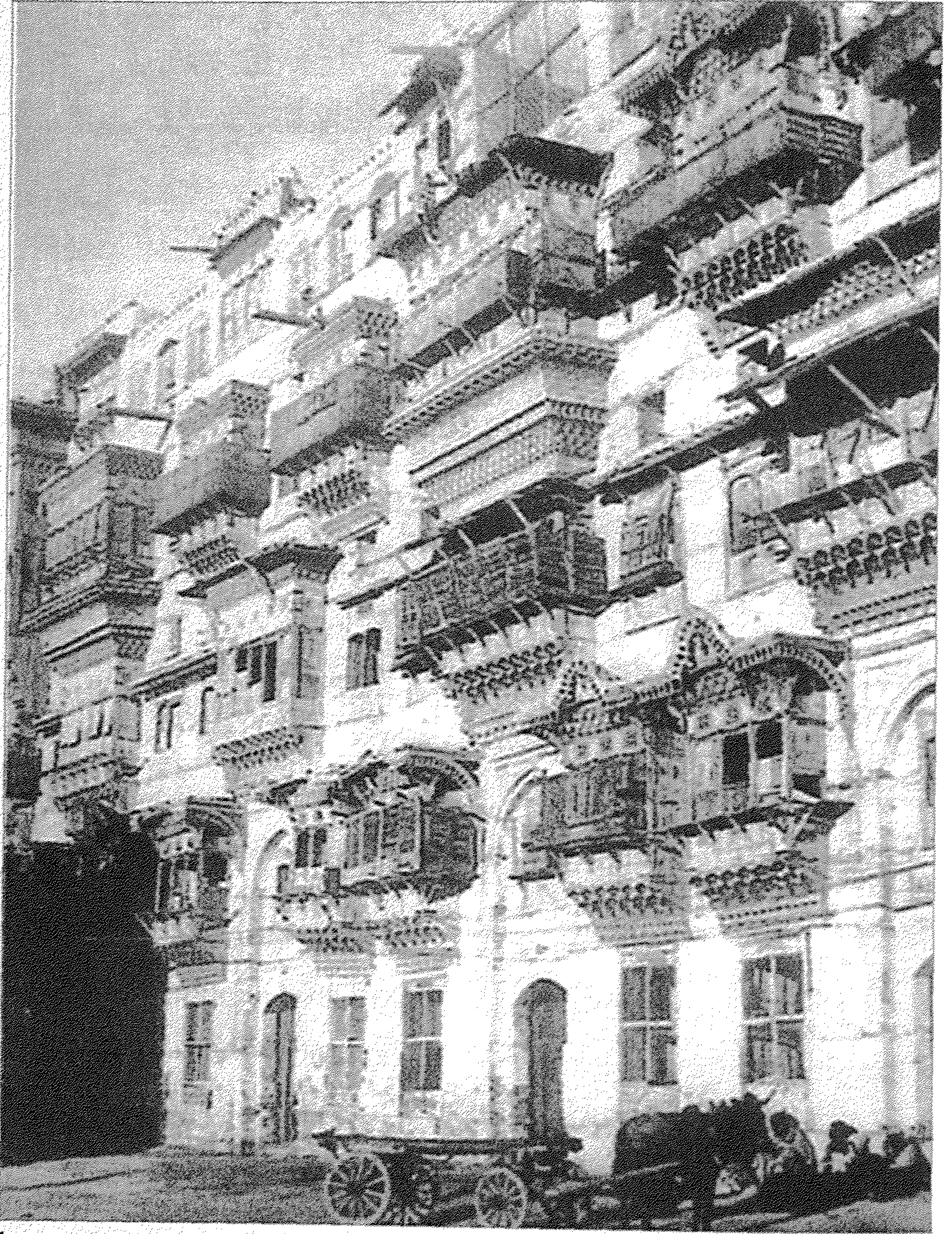
لوحة رقم (٣٩٤) : منظر عام لبيت نصيف بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص٥٤



لوحة رقم (٣٩٥) : منظر عام لمنزل البغدادي بجدة ، الذي أصبح منذ عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م مكتباً لشركة النفط الأمريكية ، نقلاً عن : فيسي وآخر ، المملكة ، ص٥١



لوحة رقم (٣٩٦) : منظر عام لأحد الشوارع بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني ، ويشاهد السقا الذي يوصل الماء إلى المنازل ، نقلاً عن : معهد ، صور ، ص٥٧



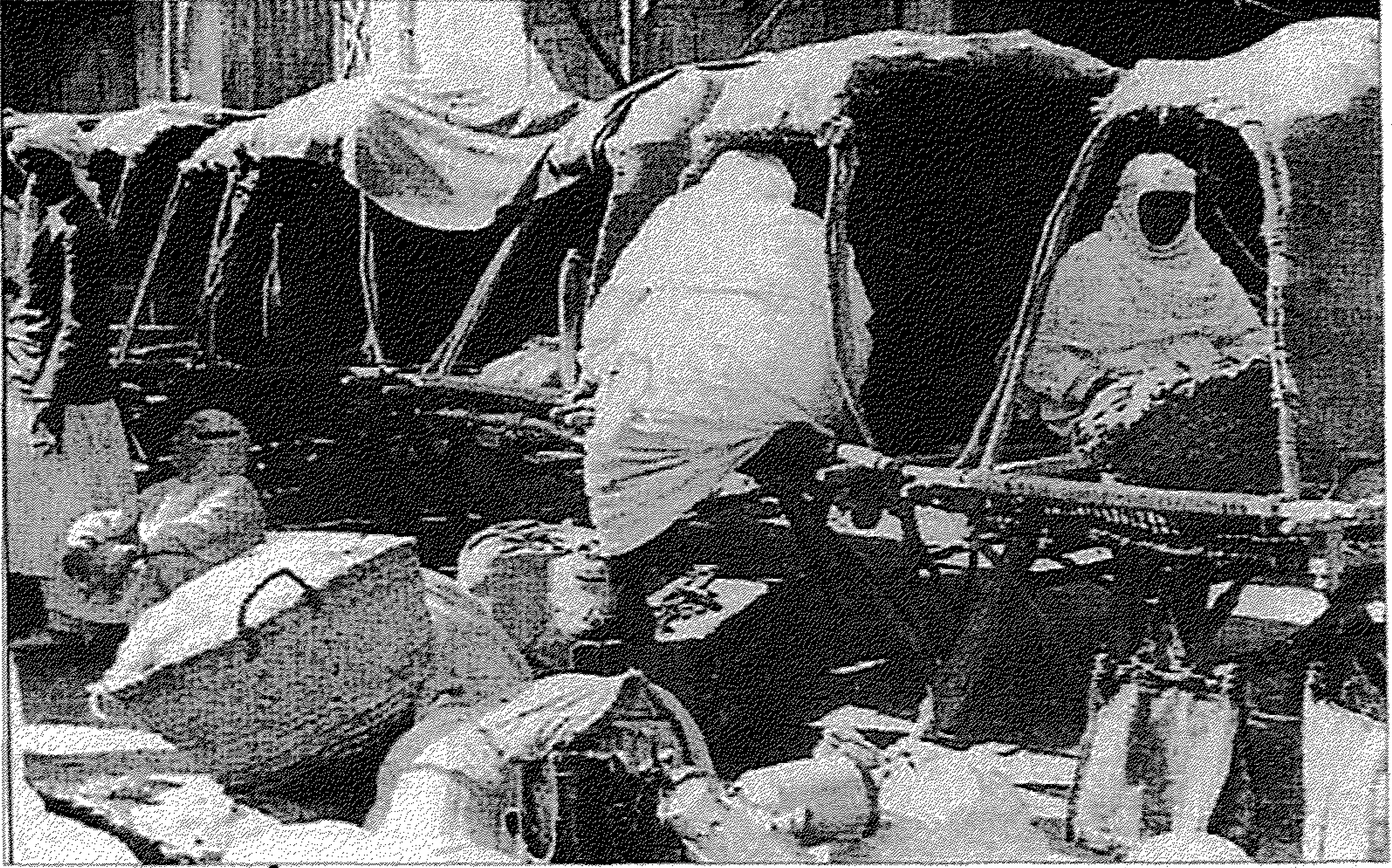
لوحة رقم (٣٩٧) : منزل آل زينل بمدينة جدة ، وتشاهد في الشارع العربات التي تجرها الخيول ، نقلاً عن : دياب ، جدة ، ص١٩٠



لوحة رقم (٣٩٨) : منظر عام لمسجد المعمار بمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن دياب ، جدة ، ص٢١٣



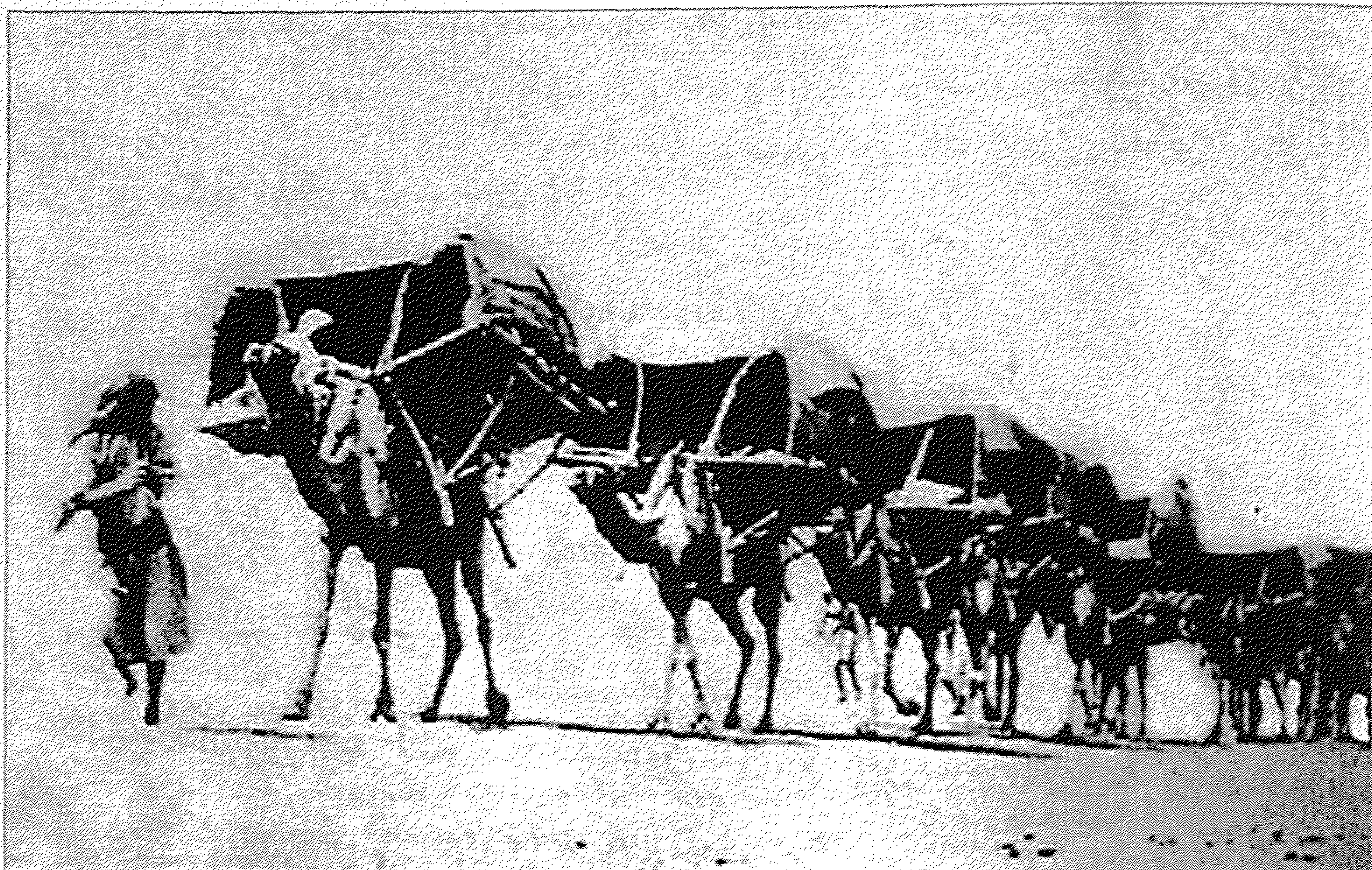
لوحة رقم (٣٩٩) : منظر عام لمحطة الجمال في مدينة جدة عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٩٤م ، نقلاً عن : كابلي ، الحرفيون ، ص ص ١٠٤ ، ١٠٥



لوحة رقم (٤٠٠) : منظر عام لمجموعة من الحجاج وهم يستقلون الشقادف ، نقلاً ، عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص١٢٧



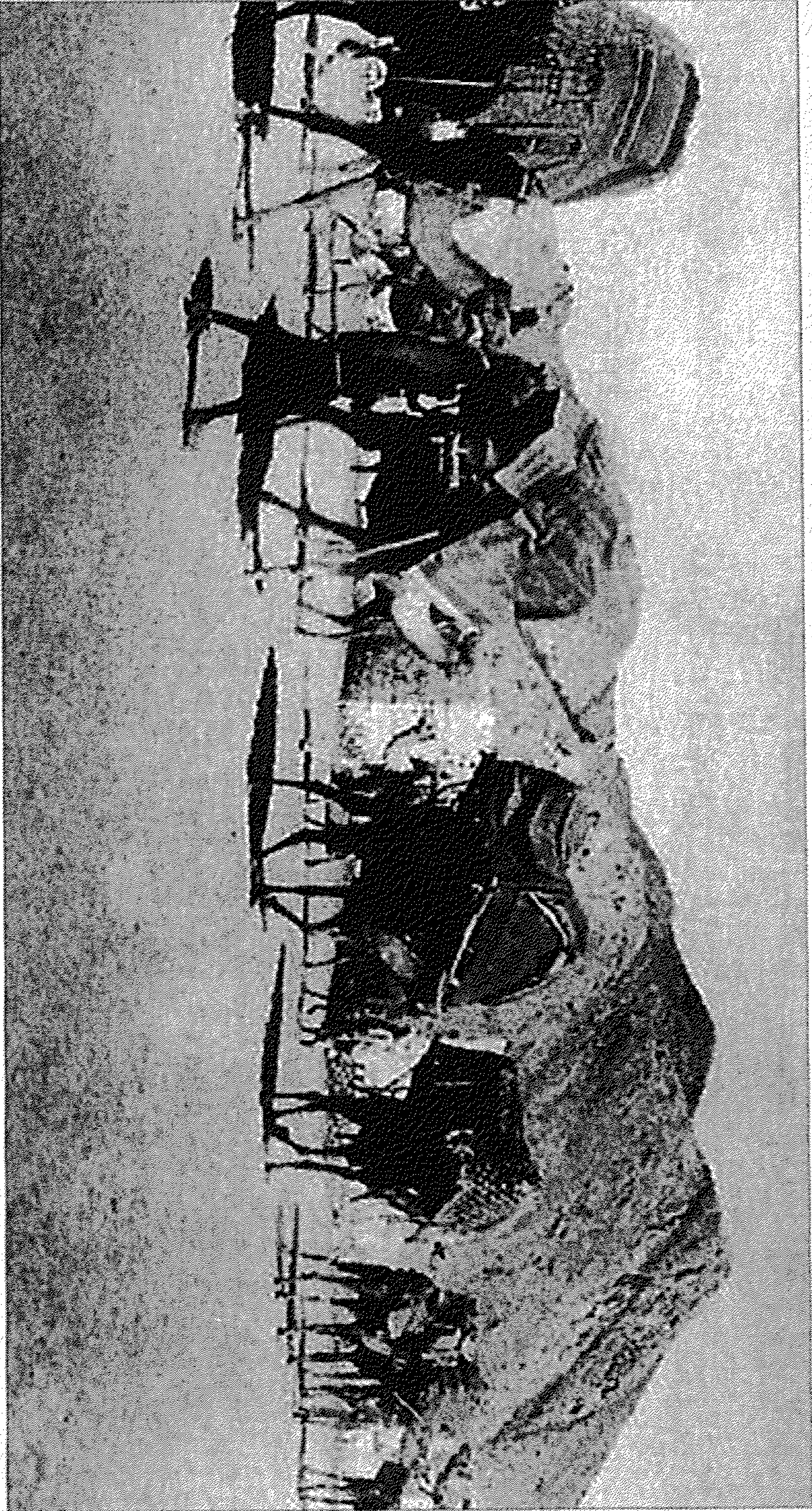
لوحة رقم (٤٠١) : منظر عام لقوافل الحجاج والبضائع باتجاه مكة المكرمة عام ١٣٥٠هـ/١٩٣١م ، نقلاً عن : كابلي ، الحرفيون ، ص١٠٣



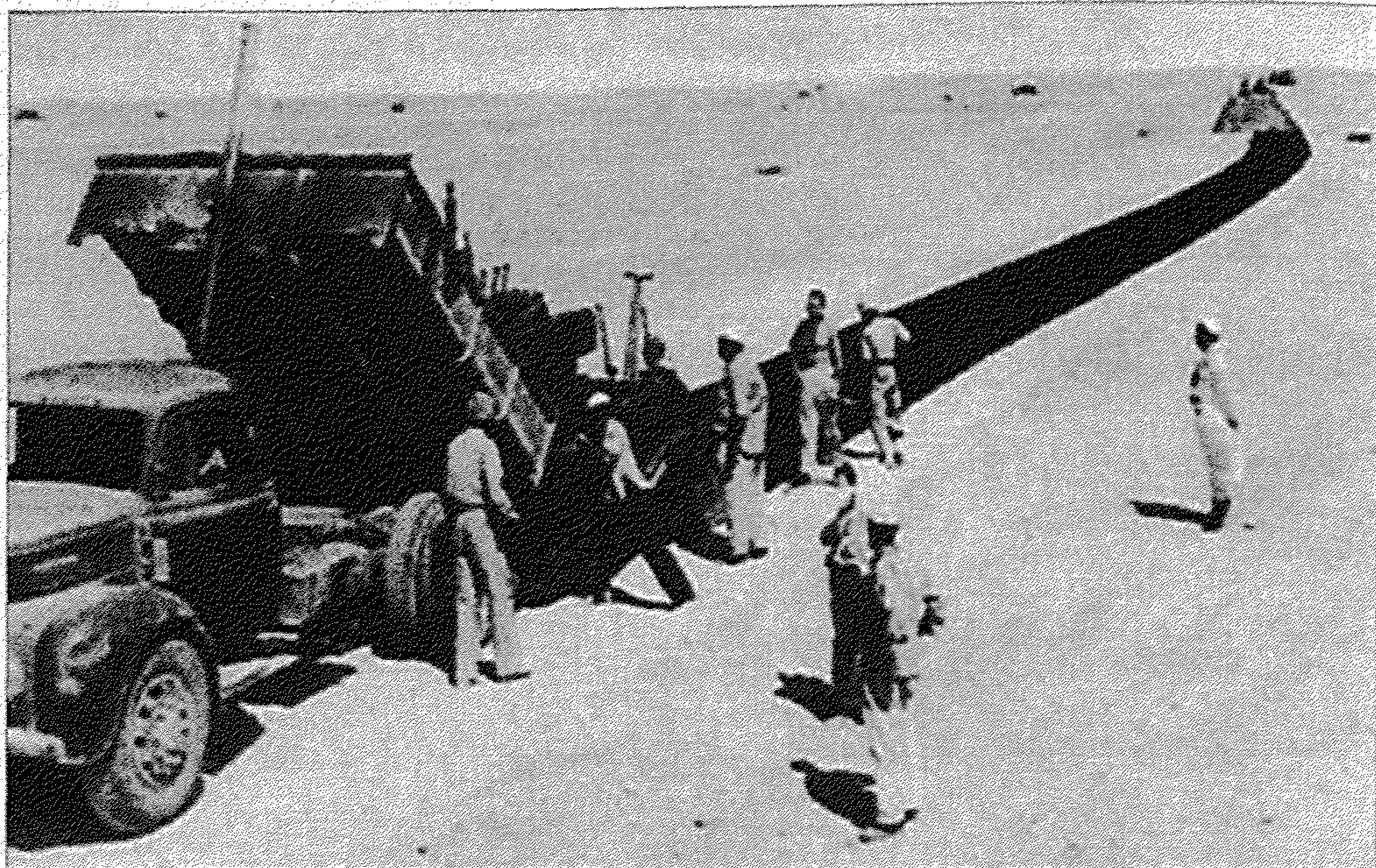
لوحة رقم (٤٠٢) : قافلة حجاج في طريقها إلى مكة المكرمة عام ١٣٥٥هـ/١٩٣٤م ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص١٨٣



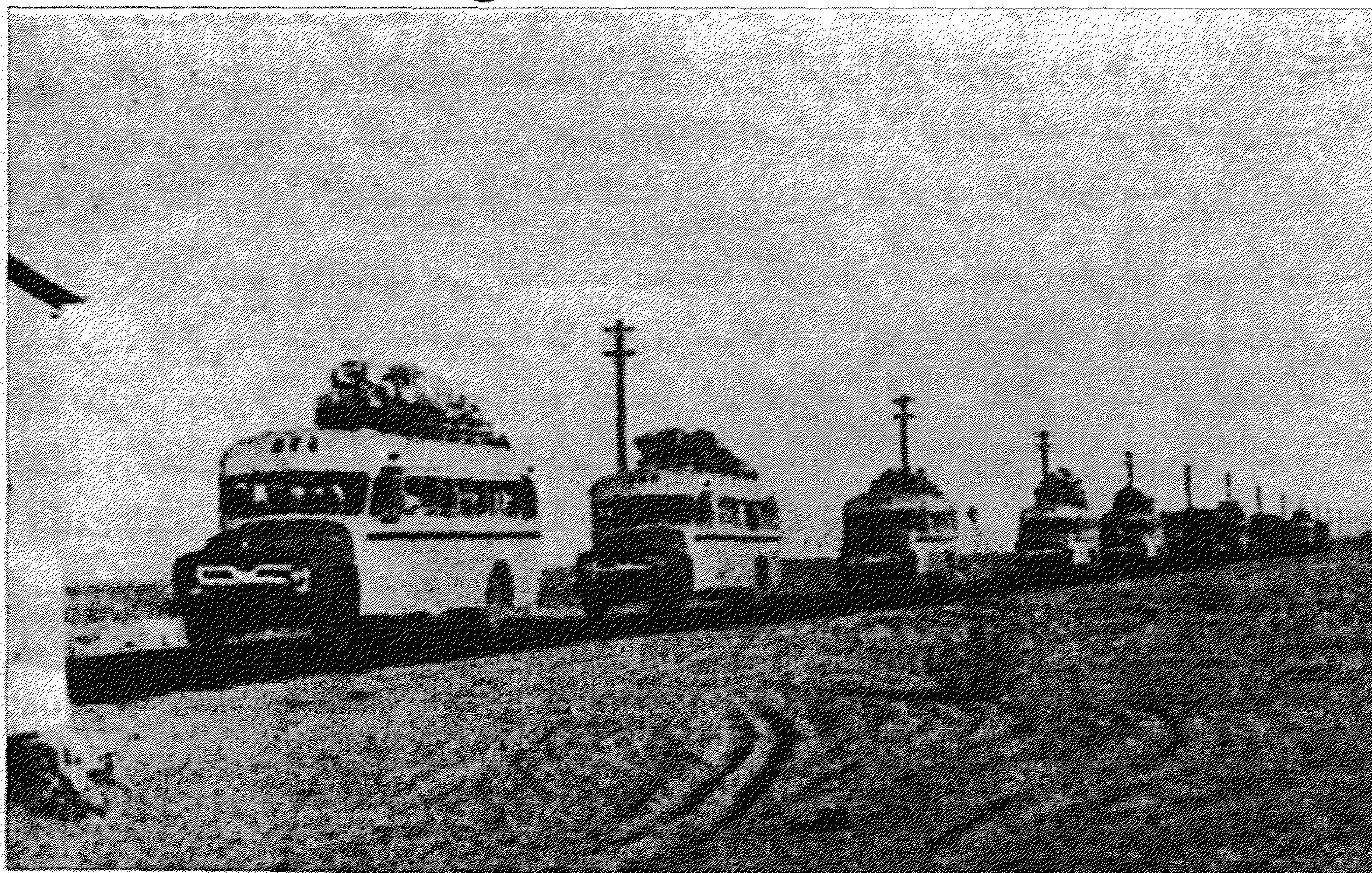
لوحة رقم (٤٠٣) : قافلة حجاج في طريقها إلى مكة المكرمة عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٤م ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص٨٣



لوحة رقم (٤٠١): منظر عام لقوافل الحجيج عام ١٣٦١هـ/١٩٤١م، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٩٣



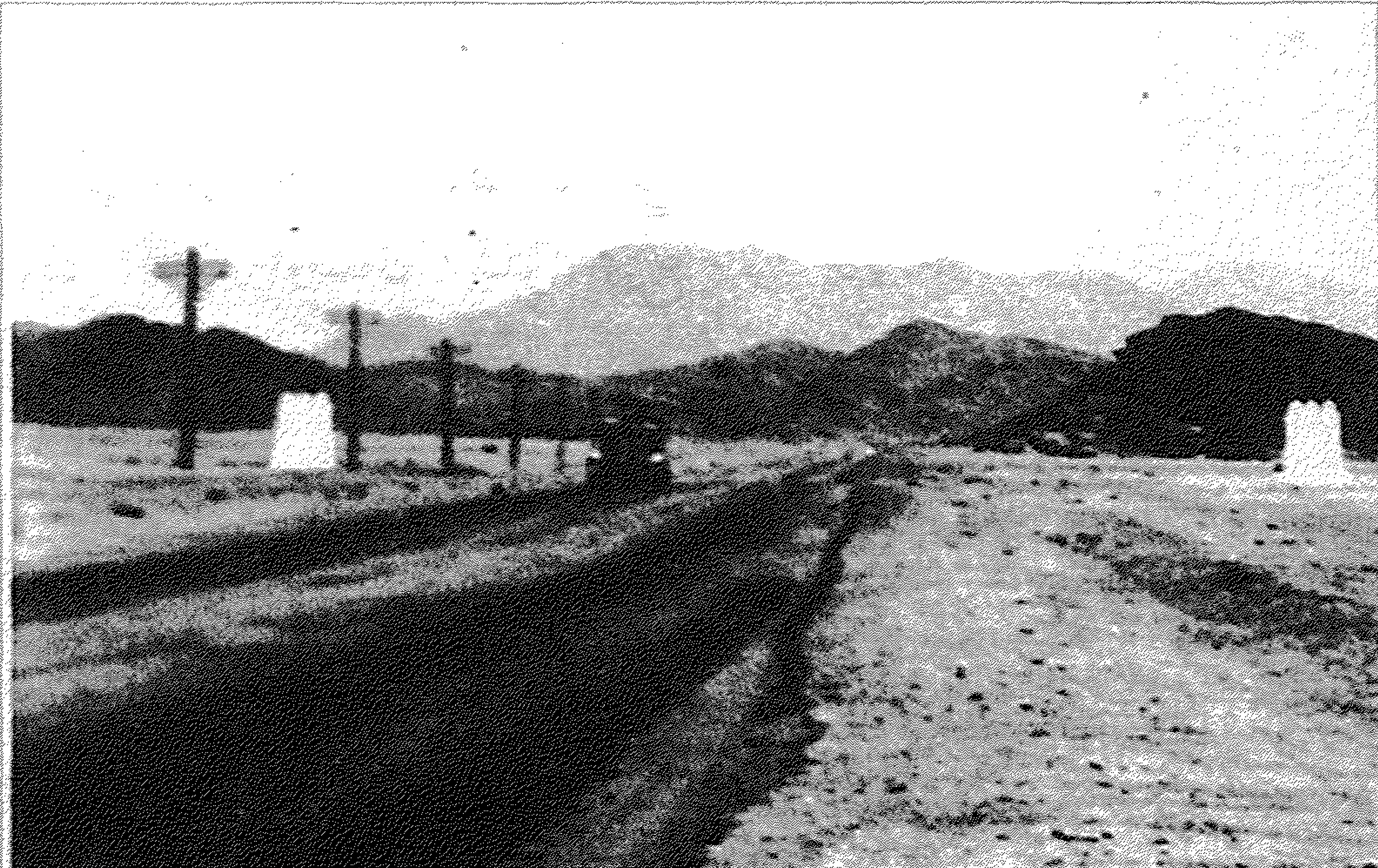
لوحة رقم (٤٠٥) : منظر عام لمد الإسفلت على الطريق بين مكة وجدة في عهد الملك عبدالعزيز ، نقلاً عن : الأنصاري وآخرون ، المواصلات ، ج١ ، ص١٨٣



لوحة رقم (٤٠٦) : منظر عام لسفر الحجاج بالسيارات على طريق مكة - جدة القديم ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، منظر رقم ٣٣٦



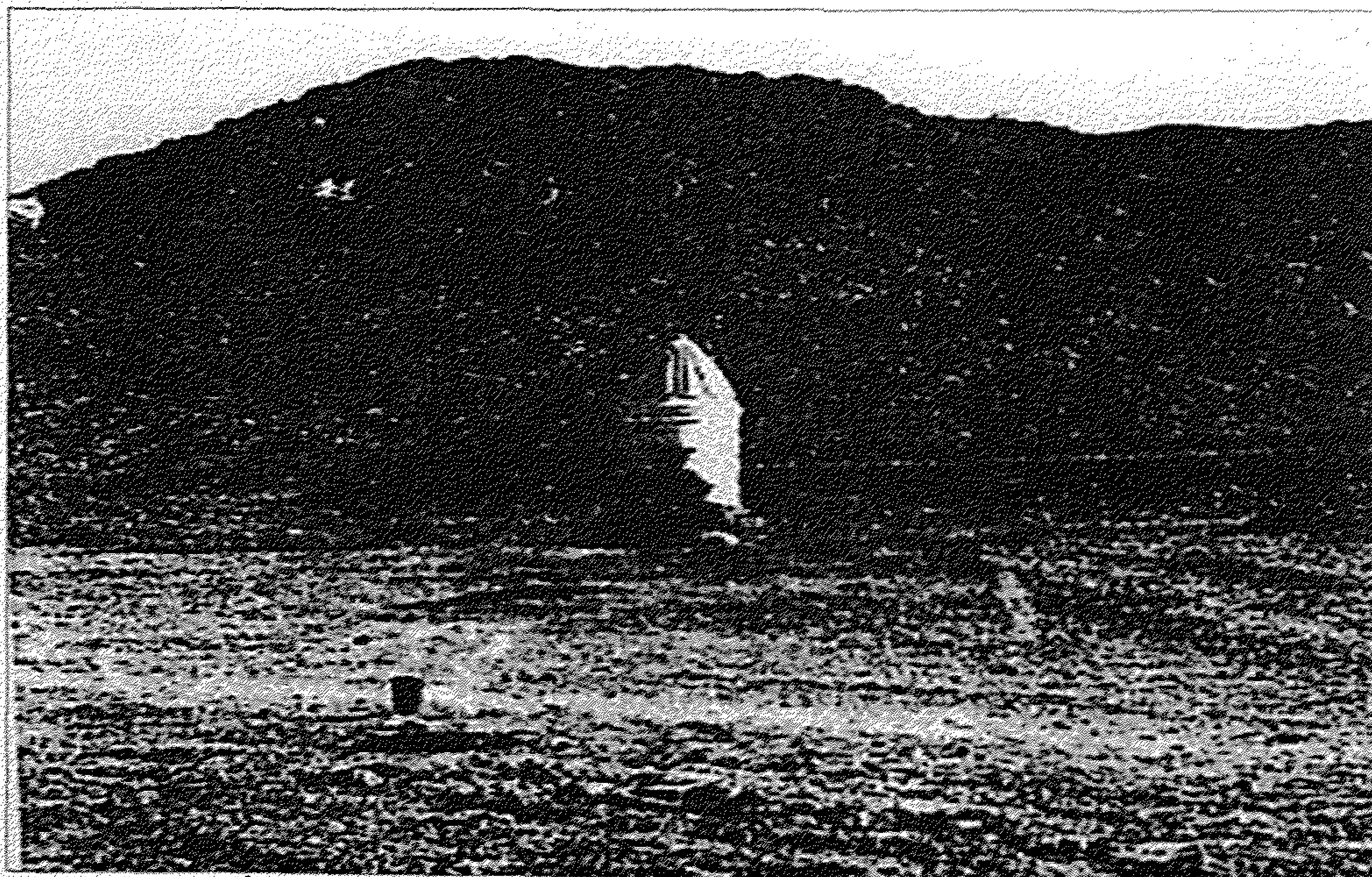
لوحة رقم (٤٠٧) : منظر عام لطريق مكة – جدة القديم مما يلي جدة بعد تشجيره ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج ، منظر رقم ٣٨٦



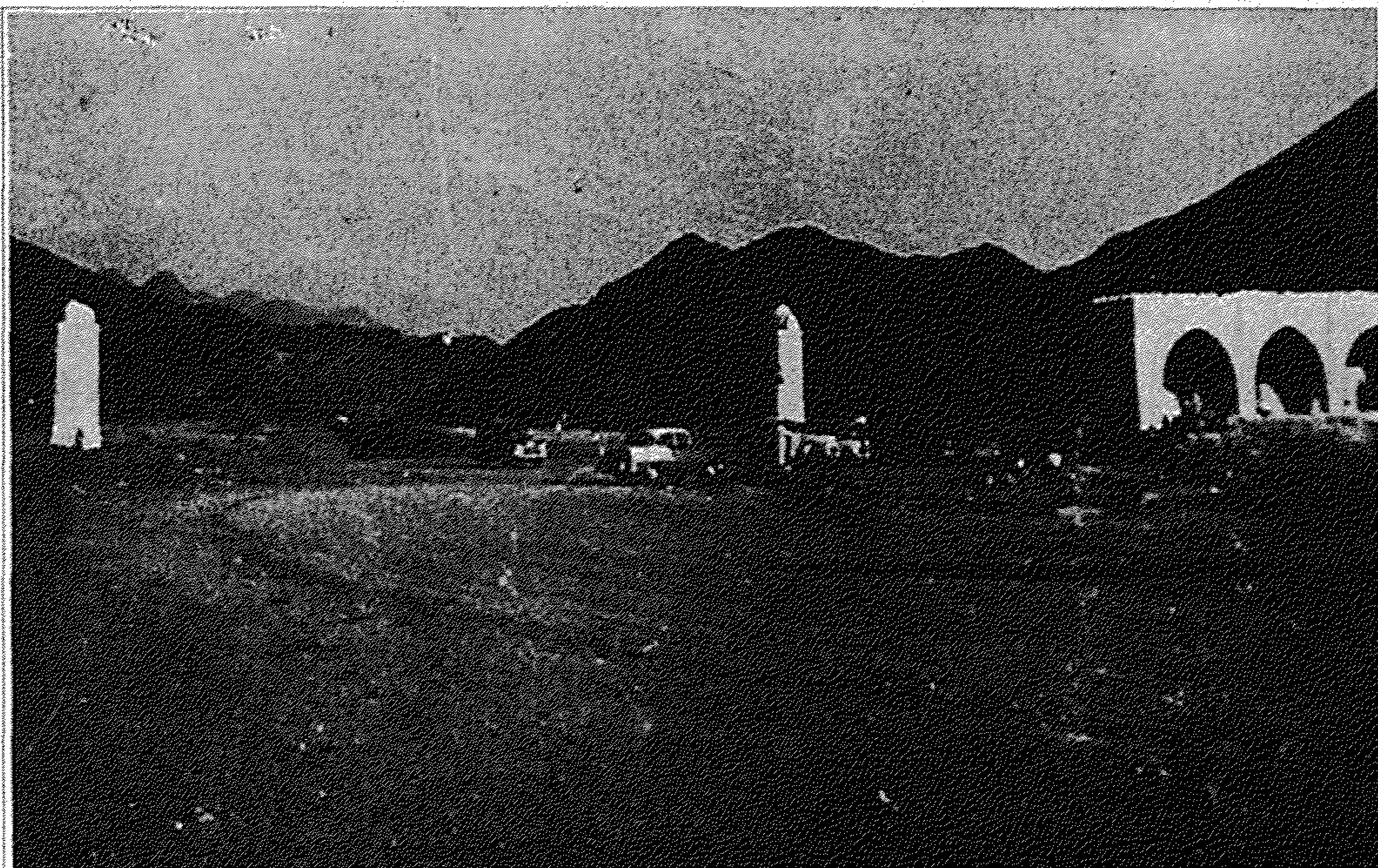
لوحة رقم (٤٠٨) : منظر عام لأعلام الشميسي ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٥ ، منظر رقم ٢١٣



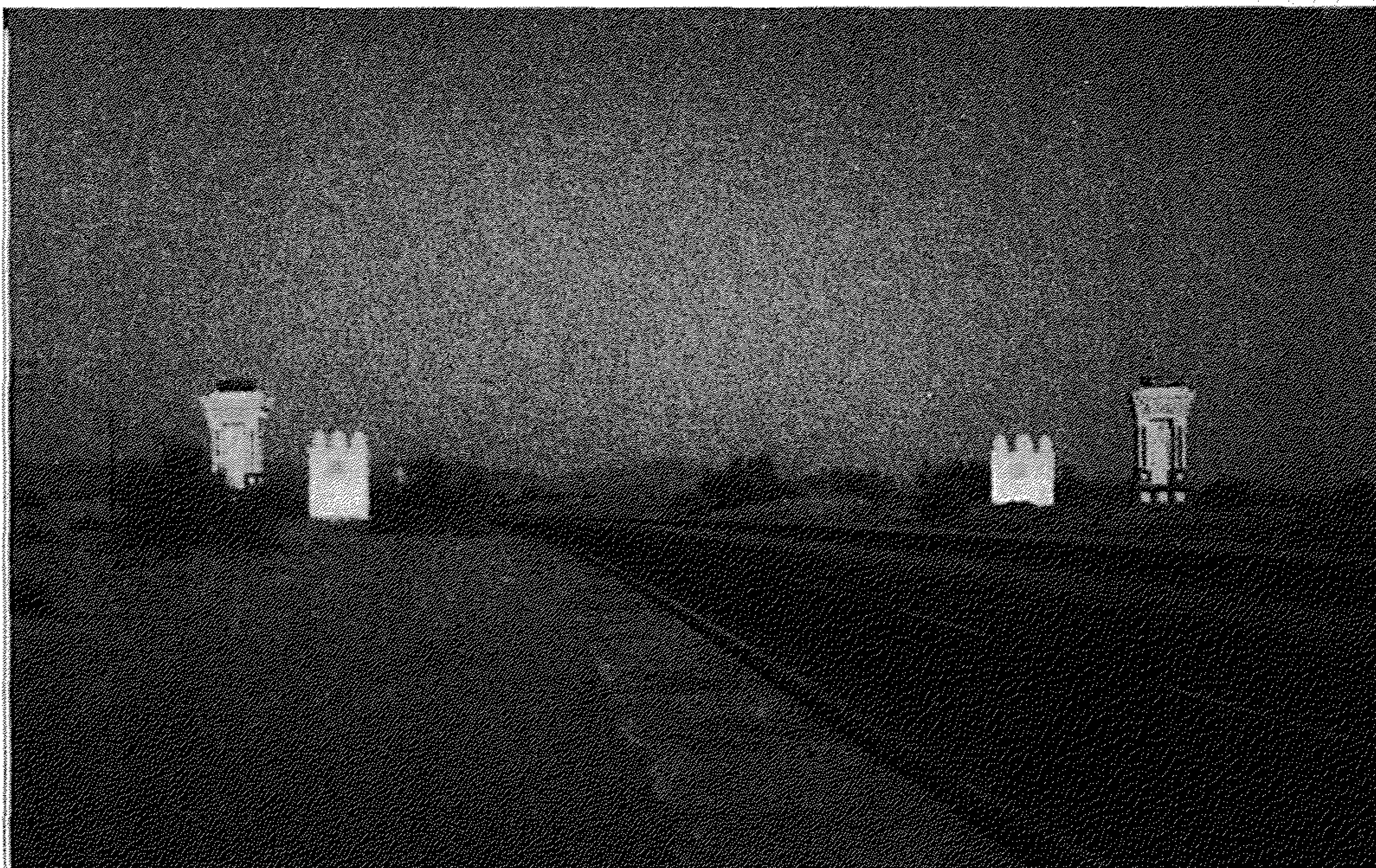
لوحة رقم (٤٠٩) : منظر عام لأعلام الشمسي ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ،ج٥ ، منظر رقم ٣١٤



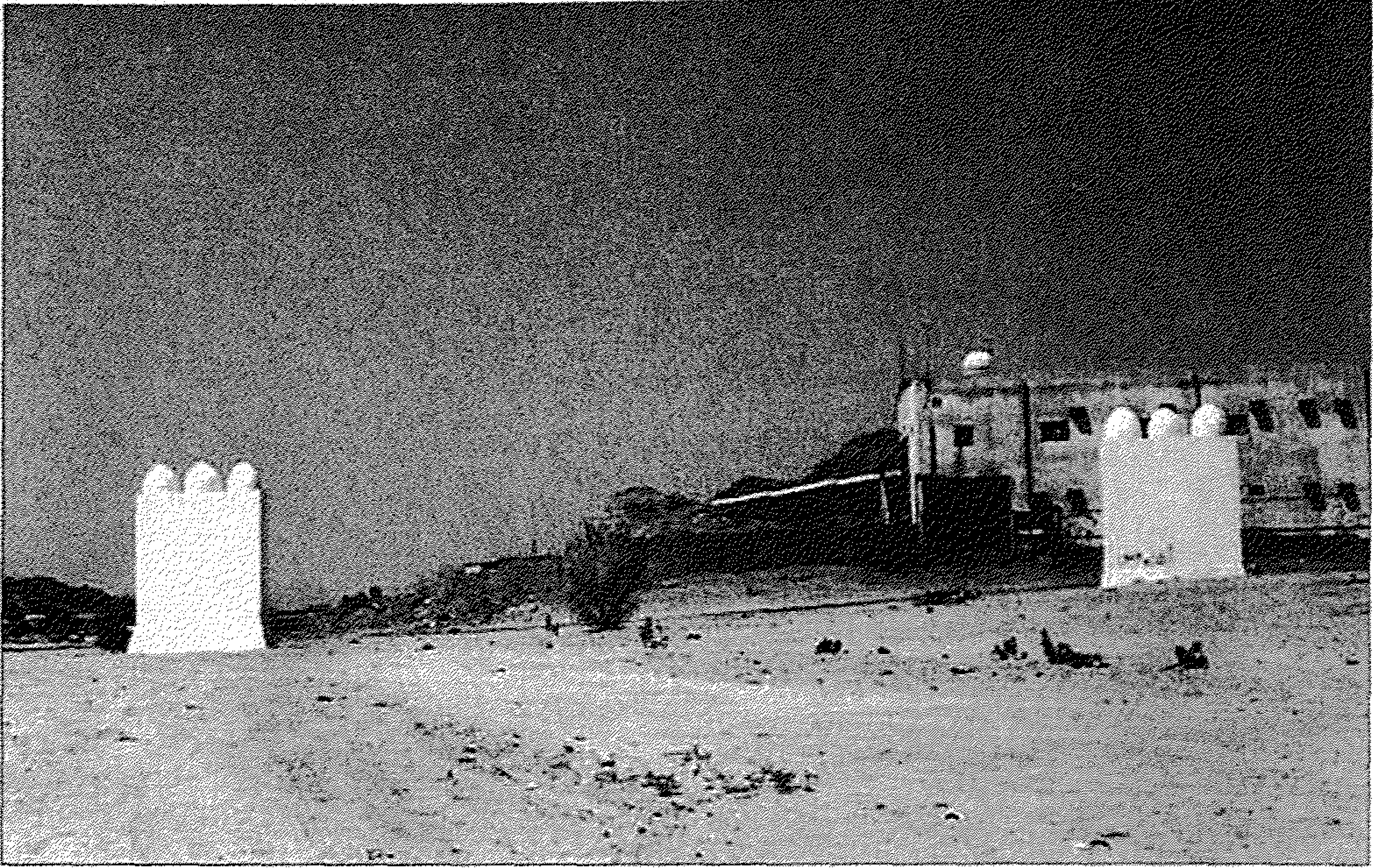
لوحة رقم (٤١٠) : منظر عام لعلم بالتنعيم على طريق مكة – المدينة القديم ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ،ج٥ ، منظر رقم ٢١١



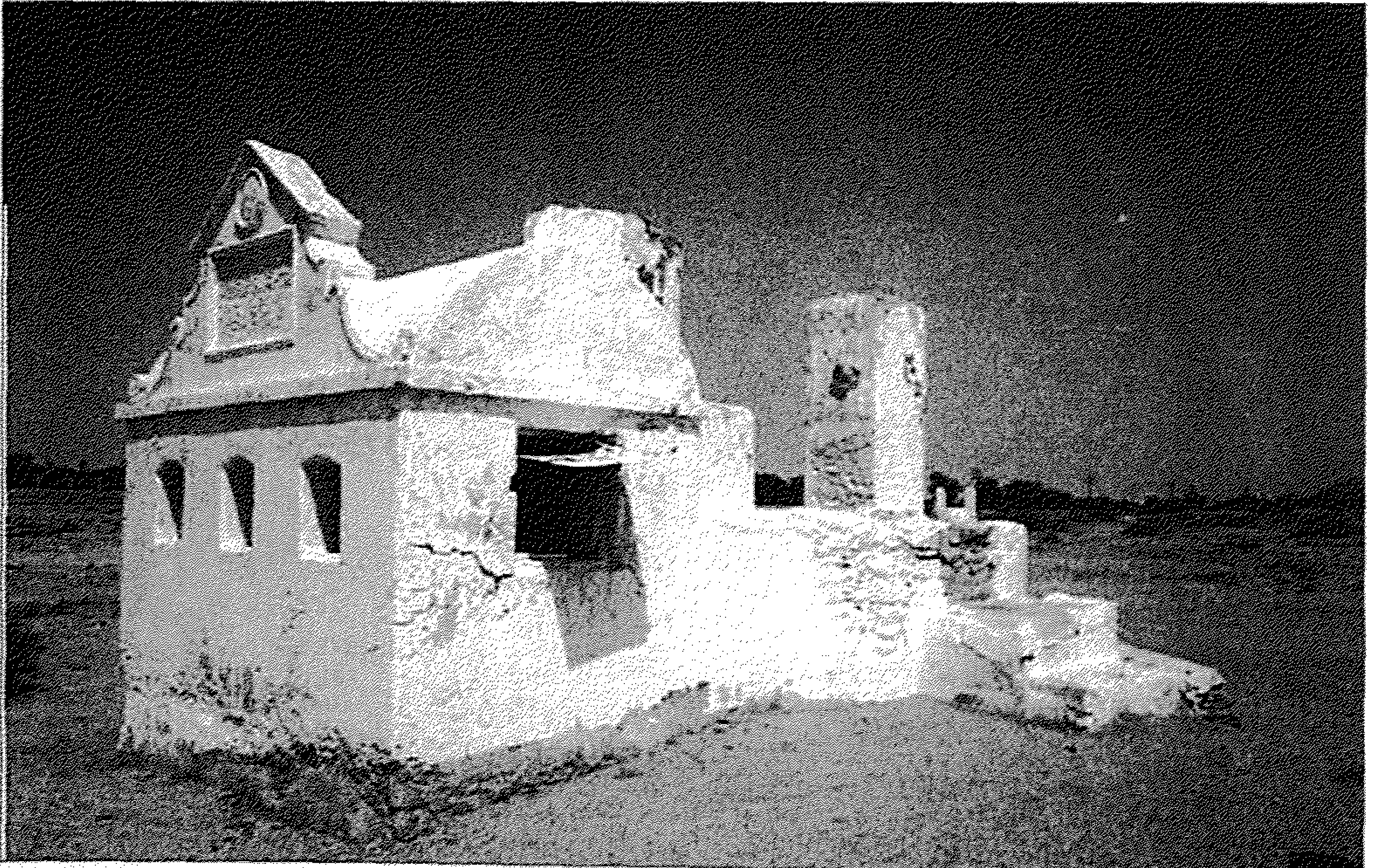
لوحة رقم (٤١١) : منظر عام لعلمي التنعيم على طريق مكة - المدينة القديم ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٥ ، منظر رقم ٢١٢



لوحة رقم (٤١٢) : منظر عام لأعلام الشميسي (الحديبية) على طريق جدة - مكة القديم



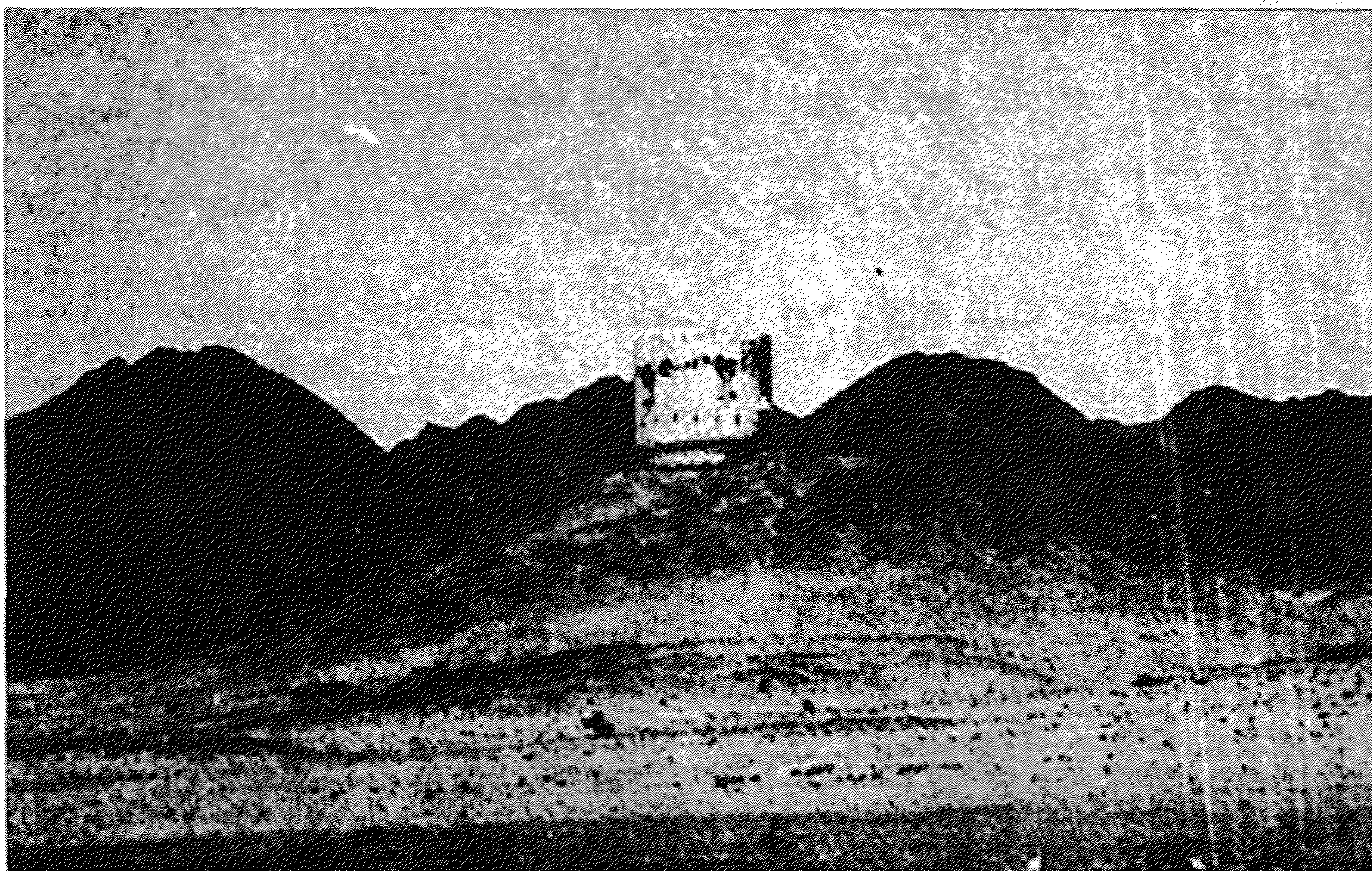
لوحة رقم (٤١٣) : منظر عام لأعلام الشرائع على طريق مكة - السيل - الطائف



لوحة رقم (٤١٤) : منظر عام لأحد أسبلة الملك عبدالعزيز في حدا على طريق مكة - جدة القديم



لوحة رقم (٤١٥) : منظر عام لإحدى الآبار التي أنشأها الملك عبدالعزيز على طريق مكة – جدة القديم



لوحة رقم (٤١٦) : منظر عام لإحدى أبراج الحماية العسكرية على طريق مكة – جدة القديم ، نقلاً عن : الكردي ، كتاب التاريخ القويم ، ج٦ ، ص٣٥٨ ، منظر رقم ٢٧٨

الكشّافات

أولاً : الأعلام

ثانياً : المواضع والأمكنة

ثالثاً : الألفاظ والمصطلحات العمرانية

رابعاً : الأشكال

خامساً: اللوحات

أولاً: الأعـــلام:

(أ)

(ب)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(م)

ثانياً: المواضع والأمكنة:

(أ)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ع)

(ق)

(ل)

(م)

(هـ)

(و)

(ي)

ثالثاً: الألفاظ والمصطلحات العمرانية:

(أ)

(ب)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(ن)

(و)

(هـ)

رابعاً: الأشكال:

شكل رقم (١): (١٦١)

خارطة مكة المكرمة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص٣٩.

شكل رقم (٢): (١٦٢)

خارطة مكة المكرمة عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٣): (١٦٣)

خارطة تفصيلية لمكة المكرمة، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٤): (١٦٤)

خارطة تفصيلية مكة المكرمة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٥): (١٦٥)

خارطة تفصيلية لأعلى مكة المكرمة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٦): (١٦٦)

خارطة تفصيلية مكة المكرمة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٧): (١٦٧)

خارطة تفصيلية مكة المكرمة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٨): (١٦٨)

خارطة مكة المكرمة عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٩): (١٦٩)

خارطة تفصيلية مكة المكرمة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (١٠): (١٧٠)

خارطة عامة لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة عام ١٩٤٥م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (١١): (١٧١)

خارطة موضح عليها حدود مدينة مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الغامدي، وآخرون، ص٤٦.

شكل رقم (١٢): (١٧٢)

خارطة عامة لجدة - مكة المكرمة - المشاعر المقدسة عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (١٣): (١٧٣)

خارطة عرفات في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص١٨٧.

شكل رقم (١٤): (١٧٣)

خارطة منى في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص١٨٥.

شكل رقم (١٥): (١٧٤)

مخطط منى عام١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (١٦): (١٧٥)

خارطة المشاعر المقدسة في أواخر عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٩٤، نقلاً عن: مجلة القوات المسلحة المصرية، شهر ذي الحجة ١٣٧٤هـ، يوليو ١٩٥٥م، ص٢٤.

شكل رقم (١٧): (١٧٦)

خارطة لمشروعات سدود مدينة مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: شركة مصر لأعمال الإسمنت المسلح.

شكل رقم (١٨): (١٧٧)

خارطة أخرى لمشروعات سدود مدينة مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: شركة مصر لأعمال الإسمنت المسلح.

شكل رقم (١٩): (١٧٨)

كروكي لسد العدل بمكة المكرمة الذي أمر بإنشائه الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٢٠): (١٧٩)

خارطة مكة المكرمة موقع عليها البازانات. نقلاً عن: أونال ومالكي، دراسة، ص١٨٤.

لوحة رقم (٢١): (١٨٠)

خارطة المدينة المنورة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص٢٥٣.

شكل رقم (٢٢): (١٨١)

مخطط المدينة المنورة حتى أوائل العهد السعودي، نقلاً عن: طه، طيبة، ص٢٣.

شكل رقم (٢٣): (١٨٢)

خارطة المدينة المنورة عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٢٤): (١٨٣)

خارطة المدينة المنورة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، نقلاً عن هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٢٥): (١٨٤)

خارطة عامة للمدينة المنورة عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م، مصورة من نسخة أصلية محفوظة في هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٢٦): (١٨٥)

خارطة المدينة المنورة في أواخر عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٢٧): (١٨٦)

خارطة للمدينة المنورة في أواخر عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الخياري، تاريخ معالم، ص٥٤.

شكل رقم (٢٨): (١٨٧)

خارطة للمدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن البليهشي، المدينة، ص٣٢.

شكل رقم (٢٩): (١٨٨)

مخطط المدينة المنورة قبل توسعة المسجد النبوي في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: صالح، الحرمان، ص١٣٠.

شكل رقم (٣٠): (١٨٩)

خارطة المدينة المنورة فيما بين عامي ١٢٧٤ - ١٣٧٠هـ/ ١٨٥٧ - ١٩٥٠م، نقلاً عن: طه، طيبة، ص٣٨.

شكل رقم (٣١): (١٩٠)

خارطة المدينة المنورة فيما بين عامي ١٣٧٠ - ١٣٩٠هـ/ ١٩٥٠ - ١٩٧٠م، نقلاً عن: طه، طيبة، ص٣٩.

لوحة رقم (٣٢): (١٩١)

مخطط لحارة الأغوات بالمدينة المنورة، نقلاً عن: طه، طيبة، ص٦١.

لوحة رقم (٣٣): (١٩٢)

مخطط اليماني والأحواش بالعنبرية خارج السور الداخلي للمدينة، نقلاً عن: طه، طيبة، ص٦٥.

شكل رقم (٣٤): (١٩٣)

مسقط أفقي لمقبرة بقيع الغرقد عام ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، نقلاً عن: طه وآخر، بقيع، ص٢٣.

شكل رقم (٣٥): (١٩٤)

مخطط المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز موضح عليه السورين الداخلي والخارجي، نقلاً عن: طه، طيبة، ص٤٥.

شكل رقم (٣٦): (١٩٤)

مسقط أفقي للمسجد النبوي عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٦م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٣٧): (١٩٥)

مسقط أفقي للمسجد النبوي الشريف بعد التوسعة التي أمر بها الملك عبدالعزيز رحمه الله.

شكل رقم (٣٨): (١٩٦)

مسار قناة العين الزرقاء بالمدينة المنورة عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٤م، نقلاً عن: عبدالغني، تاريخ، ص١٣٧.

شكل رقم (٣٩): (١٩٧)

خارطة عامة لجدة وما حولها عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٤٠): (١٩٧)

خارطة مدينة جدة القديمة موضح عليها المباني الحكومية والدبلوماسية في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: هيئة المساحة المصرية.

شكل رقم (٤١): (١٩٨)

خارطة مدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: خالد وفرانش، جدة، ص١٣.

شكل رقم (٤٢): (١٩٩)

خارطة مدينة جدة القديمة قبل هدم السور، موضح عليها أهم المعالم، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص ص ١١٦، ١١٧.

شكل رقم (٤٣): (٢٠٠)

خارطة مدينة جدة موضح عليها التطور العمراني للمدينة حتى عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، نقلاً عن: خضر وفرانش، جدة، ص١٠.

شكل رقم (٤٤): (٢٠١)

خارطة لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الغامدي، جدة، ص٣٠٣.

شكل رقم (٤٥): (٢٠٢)

خارطة جدة عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة.

شكل رقم (٤٦): (٢٠٣)

جدول يوضح تطور عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز.

خامساً: اللوحات:

لوحة رقم (١): (٢٠٥)

منظر عام للمسجد الحرام والحارات المحيطة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص٦٧.

لوحة رقم (٢): (٢٠٦)

منظر عام للمنطقة الواقعة بين ريع ذاخر والمعلاة، ويشاهد في الصورة قصر البياضية، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص٧٨.

لوحة رقم (٣): (٢٠٧)

منظر عام لأعلى المعلاة بمكة المكرمة، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٣، منظر رقم ٧٣.

لوحة رقم (٤): (٢٠٧)

منظر عام للأبطح بمكة المكرمة قبل امتداد العمران إليه، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص٨٠.

لوحة رقم (٥): (٢٠٨)

منظر عام للمصلين في المسجد الحرام في الجمعة الأخيرة قبل الحج عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، نقلاً عن: أسد، الطريق، ص٤٧٠.

لوحة رقم (٦): (٢٠٩)

منظر عام للمسجد الحرام في عهد الملك عبدالعزيز قبل التوسعة السعودية الأولى، نقلاً عن: الزركلي، شبه، ج١، ص٥١١.

لوحة رقم (٧): (٢١٠)

منظر عام للمسجد الحرام عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٣٣م، نقلاً عن: أسد، الطريق، ص٤.

لوحة رقم (٨): (٢١١)

منظر عام للمسجد الحرام والمباني المحيطة به عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، نقلاً عن مرزا وآخر، أطلس، ص١٧١.

لوحة رقم (٩): (٢١٢)

منظر عام للمباني على جبل أبي قبيس، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (١٠): (٢١٣)

منظر عام للمباني المطلة على المسجد الحرام، وتشاهد في الصورة مئذنة باب العمرة، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (١١): (٢١٤)

منظر عام لمئذنة على باب الحزورة في الحرم المكي الشريف، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (١٢): (٢١٥)

منظر عام لباب العباس بالمسجد الحرام، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (١٣): (٢١٦)

منظر عام لباب الصفا بالمسجد الحرام، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (١٤): (٢١٧)

منظر عام للمباني المطلة على مئذنة باب الزيارة بالمسجد الحرام، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (١٥): (٢١٨)

منظر عام للمباين المطلة على المسجد الحرام، وتشاهد في الصورة مئذنة مدرسة قايتباي، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (١٦): (٢١٩)

منظر عام للشارع الذي يربط بين شارع المسعى وشارع أجياد من جهة الصفا، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (١٧): (٢٢٠)

منظر عام لباب البغلة بالمسجد الحرام، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (١٨): (٢٢١)

منظر عام لباب أجياد بالمسجد الحرام، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (١٩): (٢٢٢)

منظر عام لجبل خليفة المطل على أجياد من الناحية الغربية، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (٢٠): (٢٢٣)

منظر عام لبداية المسعى مما يلي مئذنة باب علي، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (٢١): (٢٢٣)

منظر عام للمسعى عند نقطة بداية الهرولة، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (٢٢): (٢٢٤)

منظر عام لشارع المسعى بعد رصفه بالحجارة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن باسلامة، تاريخ عمارة المسجد الحرام، ص٢٩٤.

لوحة رقم (٢٣): (٢٢٥)

منظر عام لشارع المسعى، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (٢٤): (٢٢٦)

منظر عام لشارع المسعى بعد تركيب المظلة عام ١٣٦٦هـ ووضع أول حاجز بمنتصف المسعى عام ١٣٧١هـ للفصل بين الساعين الصاعدين والهابطين، كما لا تظهر في الصورة مخفر الصفا الذي أزيل عام ١٣٧٠هـ، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٦٩.

لوحة رقم (٢٥): (٢٢٧)

منظر عام لمظلة المسعى مما يلي المروة، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٦٨.

لوحة رقم (٢٦): (٢٢٨)

منظر عام للمسعى بعد تغطيته في عهد الملك عبدالعزيز، كردي، الكعبة، ص١٩٠.

لوحة رقم (٢٧): (٢٢٩)

منظر عام لشارع المسعى باتجاه الصفا، نقلاً عن مرزا وآخر، أطلس، ص١٩٢.

لوحة رقم (٢٨): (٢٣٠)

منظر عام للمسعى قبل التوسعة السعودية، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ١٩٨.

لوحة رقم (٢٩): (٢٣١)

منظر عام للصفا، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (٣٠): (٢٣١)

منظر عام لباب الصفا بالمسجد الحرام، من مقتنيات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

لوحة رقم (٣١): (٢٣٢)

منظر عام للصفا قبل التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ١٩٣.

لوحة رقم (٣٢): (٢٣٢)

منظر عام للحفريات التي أجريت في الصفا أثناء التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ٢٠٦.

لوحة رقم (٣٣): (٢٣٣)

منظر عام لعقد المروة قبل التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام، نقلاً عن: كردي، الكعبة، ص١٩٠.

لوحة رقم (٣٤): (٢٣٣)

منظر عام للمروة قبل التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام، نقلاً عن الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ٢٠٣.

لوحة رقم (٣٥): (٢٣٤)

منظر عام للمروة بعد وضع حاجز يفصل بين الساعين قبل التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٣، منظر رقم٣٩.

لوحة رقم (٣٦): (٢٣٤)

منظر عام للمروة أثناء التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ٢٠٠.

لوحة رقم (٣٧): (٢٣٥)

منظر عام لمخفر الصفا بمكة المكرمة، نقلاً عن: سنوك، ص١١٢.

لوحة رقم (٣٨): (٢٣٦)

منظر عام للشارع العام قرب تقاطعه مع شارع المسعى، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٨٥.

لوحة رقم (٣٩): (٢٣٧)

صورة لشارع المسعى من جهة الصفا قبل التوسعة السعودية الأولى للمسجد الحرام، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القومي، ج٥، منظر رقم٢٠٥.

لوحة رقم (٤٠): (٢٣٧)

مدخل مكة المكرمة مما يلي جرول، وقد أزيل عام ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ، ج٢، ص٦٩.

لوحة رقم (٤١): (٢٣٨)

منظر عام لريع الحجون بعد تمهيده عام ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م، نقلاً عن: مجلة المصور المصرية، العدد الخاص عن المملكة العربة السعودية، الصادر في شعبان ١٣٧٣هـ، الموافق أبريل ١٩٢٤م، ص٣٧.

لوحة رقم (٤٢): (٢٣٩)

منظر عام للمباني التي كانت تشغلها مؤسسات التعليم بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٨٨.

لوحة رقم (٤٣): (٢٤٠)

منظر عام لنقطة التقاء الشارع العام بمكة المكرمة مع شارع المسعى عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، نقلاً عن مرزا وآخر، أطلس، ص١٨٦ .

لوحة رقم (٤٤): (٢٤١)

منظر عام للاحتفالات بالعيد في مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الحاج، المملكة، ص٩٠ .

لوحة رقم (٤٥): (٢٤١)

منظر عام لشارع في مكة المكرمة عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، نقلاً عن: أسد، الطريق، ص٢٠١ .

لوحة رقم (٤٦): (٢٤٢)

منظر عام لأجياد بمكة المكرمة .

لوحة رقم (٤٧): (٢٤٢)

منظر عام لأحد الشوارع بالمسفلة .

لوحة رقم (٤٨): (٢٤٣)

منظر عام للمنطقة الواقعة بين المعلاة والغزة .

لوحة رقم (٤٩): (٢٤٣)

منظر عام لشارع شعب عامر .

لوحة رقم (٥٠): (٢٤٤)

منظر عام لأحد الخزانات بأعلى جبل كدا.

لوحة رقم (٥١): (٢٤٤)

منظر عام لشارع بجرول.

لوحة رقم (٥٢): (٢٤٥)

منظر عام لشارع في جرول، ويشاهد في صدر الصورة يساراً قصر الشيخ عبدالله السليمان.

لوحة رقم (٥٣): (٢٤٥)

منظر عام لشارع في جرول ويشاهد في أقصى الصورة يمنياً مستشفى الولادة.

لوحة رقم (٥٤): (٢٤٦)

منظر عام لأحد الشوارع في جرول.

لوحة رقم (٥٥): (٢٤٦)

منظر عام لميدان البيبان بمكة المكرمة.

لوحة رقم (٥٦): (٢٤٧)

منظر عام لشارع في جرول.

لوحة رقم (٥٧): (٢٤٧)

منظر عام آخر للشارع نفسه.

لوحة رقم (٥٨): (٢٤٨)

منظر عام للشارع المؤدي لطريق المدينة المنورة بالزاهر.

لوحة رقم (٥٩): (٢٤٨)

منظر عام للشارع نفسه.

لوحة رقم (٦٠): (٢٤٩)

منظر عام للشارع نفسه مما يلي البيبان.

لوحة رقم (٦١): (٢٤٩)

منظر عام للشارع نفسه مما يلي الزاهر.

لوحة رقم (٦٢): (٢٥٠)

منظر عام للشارع العام بالعتيبية.

لوحة رقم (٦٣): (٢٥٠)

منظر عام للشارع نفسه.

لوحة رقم (٦٤): (٢٥١)

منظر عام آخر للشارع نفسه.

لوحة رقم (٦٥): (٢٥١)

منظر عام للشارع الرئيس بمكة المكرمة مما يلي المعلاة.

لوحة رقم (٦٦): (٢٥٢)

منظر عام لمقبرة المعلاة.

لوحة رقم (٦٧): (٢٥٢)

منظر عام للحجون.

لوحة رقم (٦٨): (٢٥٣)

منظر عام للجعفرية والحميزة بمكة المكرمة.

لوحة رقم (٦٩): (٢٥٣)

منظر عام للمنطقة الواقعة بشمال غرب القصر الملكي بالمعابدة.

لوحة رقم (٧٠): (٢٥٤)

منظر عام للشارع المؤدي إلى منى مما يلي المعابدة.

لوحة رقم (٧١): (٢٥٤)

منظر عام للشارع نفسه مما يلي بستان بنونة (قصر الملك فيصل) بأعلى المعابدة.

لوحة رقم (٧٢): (٢٥٥)

منظر عام لأحد خزانات العين العزيزية.

لوحة رقم (٧٣): (٢٥٥)

منظر عام لمنهل الملك عبدالعزيز بدحلة الرشد بالمسفلة.

لوحة رقم (٧٤): (٢٥٦)

منظر عام للقصر الملكي بالمعابدة، نقلاً عن: الغلامي، الملك، ص٢٦٦.

لوحة رقم (٧٥): (٢٥٦)

منظر عام للقصر الملكي بالمعابدة في مكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٤٥.

لوحة رقم (٧٦): (٢٥٧)

منظر عام للقصر الملكي بالمعابدة.

لوحة رقم (٧٧): (٢٥٧)

منظر عام للاحتفالات بالعيد أمام القصر الملكي بالمعابدة، نقلاً عن: الحاج، المملكة، ص٩٥.

لوحة رقم (٧٨): (٢٥٨)

منظر عام للمدخل الرئيس للقصر الملكي بالمعابدة.

لوحة رقم (٧٩): (٢٥٨)

منظر عام للقصر الملكي بالمعابدة.

لوحة رقم (٨٠): (٢٥٩)

منظر عام لقصر الملك عبدالعزيز بالزاهر.

لوحة رقم (٨١): (٢٥٩)

منظر تفصيلي لقصر الملك عبدالعزيز بالزاهر.

لوحة رقم (٨٢): (٢٦٠)

منظر عام لجامع النوق بالمعابدة، نقلاً عن: الغلامي، الملك، ص٢٦٦.

لوحة رقم (٨٣): (٢٦٠)

منظر عام لمصنع كسوة الكعبة المشرفة بأجياد في مكة المكرمة والذي أمر بإنشائه الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٦هـ، نقلاً عن: باسلامة، تاريخ عمارة الكعبة.

لوحة رقم (٨٤): (٢٦١)

منظر عام لسبيل الملك عبدالعزيز بالمعابدة.

لوحة رقم (٨٥): (٢٦١)

منظر عام لجامع التوق بالمعابدة بعد تجديد عمارته.

لوحة رقم (٨٦): (٢٦٢)

منظر عام لمستشفى الملك عبدالعزيز بالزاهر الذي أنشئ عام ١٣٧٠هـ، نقلاً عن: مجلة آخر ساعة المصرية، عدد رقم ٩٧٧، الصادر في ١٥/ ٧/ ١٩٥٣م، ص٤٣.

لوحة رقم (٨٧): (٢٦٢)

منظر عام لمستشفى الملك عبدالعزيز بالزاهر بعد تجديد عمارته.

لوحة رقم (٨٨): (٢٦٣)

منظر عام لمستشفى الولادة بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الغلامي، الملك، ص٢٨٦.

لوحة رقم (٨٩): (٢٦٣)

منظر عام لدار الأيتام بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الغلامي، الملك، ص٢٩٩.

لوحة رقم (٩٠): (٢٦٤)

منظر عام لموكب ولي العهد عند افتتاحه الجناح الجديد بمستشفى أجياد عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٨١ .

لوحة رقم (٩١): (٢٦٥)

منظر عام لدار الحكومة بمكة المكرمة، نقلاً عن: الغلامي، الملك، ص٢٦٧ .

لوحة رقم (٩٢): (٢٦٥)

منظر عام لدار الحكومة بمكة المكرمة، نقلاً عن: الغلامي، الملك، ص٢٦٧ .

لوحة رقم(٩٣): (٢٦٦)

منظر عام يشاهد فيه نائب الملك في الحجاز يصعد درجات دار الحكومة بمكة المكرمة عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٩١ .

لوحة رقم (٩٤): (٢٦٧)

منظر عام لبرحة المالية بأجياد، نقلاً عن: فيروزي، ملامح، ص٣١١ .

لوحة رقم (٩٥): (٢٦٨)

منظر عام لإدارة اللاسلكي بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص٢٦٤ .

لوحة رقم (٩٦): (٢٦٩)

منظر عام لمبنى المديرية العامة لمصلحة البرق والبريد والهاتف بمكة المكرمة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص٢٧٤ .

لوحة رقم (٩٧): (٢٧٠)

منظر عام لقصر باناجة بالصفا في مكة المكرمة والذي نزل فيه الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيروزي، ملامح، ص٣١٤.

لوحة رقم (٩٨): (٢٧١)

منظر عام لدار عباس قطان بالشامية، وهي الدار التي نزل فيها الملك عبدالعزيز بعد ضم مكة المكرمة إلى دولته الفتية.

لوحة رقم (٩٩): (٢٧١)

منظر عام لخيام الحجاج في عرفات في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: الحاج، المملكة، ص٥٣ .

لوحة رقم (١٠٠): (٢٧٢)

منظر عام لجبل الرحمة ومخيمات الحجاج بأسفله في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: التبنوني، الرحلة، ص١٨٩ .

لوحة رقم (١٠١): (٢٧٣)

منظر عام لجبل الرحمة ومخيمات الحجاج بأسفله في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٥٣ .

لوحة رقم (١٠٢): (٢٧٤)

منظر جبل عرفات ويرى بجانبه محطة الماء ومخططات تقسيم الأراضي للحجاج والمطوفين، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم ٢٨٨ .

لوحة رقم (١٠٣): (٢٧٥)

منظر عام لقناة عين زبيدة بأسفل جبل الرحمة.

لوحة رقم (١٠٤): (٢٧٥)

منظر عام آخر للقناة بأسفل جبل الرحمة.

لوحة رقم (١٠٥): (٢٧٦)

منظر عام لقناة عين زبيدة بأسفل جبل الرحمة.

لوحة رقم (١٠٦): (٢٧٦)

منظر عام لمنهل ماء بأسفل جبل الرحمة.

لوحة رقم (١٠٧): (٢٧٧)

منظر عام لجبل الرحمة بعرفات في حج عام ١٣٦٠هـ، نقلاً عن: القمة للدعاية والإعلان.

لوحة رقم (١٠٨): (٢٧٧)

منظر عام لعرفات.

لوحة رقم (١٠٩): (٢٧٨)

منظر عام للحجاج وخيامهم في عرفات، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم ٢٨٧.

لوحة رقم (١١٠): (٢٧٩)

منظر عام لوصول الحجاج إلى عرفات، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٥٣.

لوحة رقم (١١١): (٢٧٩)

منظر عام لحجاج نجد في عرفة عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٩٠.

لوحة رقم (١١٢): (٢٨٠)

جانب من عرفات ويرى به جبل الرحمة، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٨٥.

لوحة رقم (١١٣): (٢٨٠)

أحد صنابير الماء بعرفات والحجاج يستقون ويغتسلون، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج، منظر رقم ٢٩٥.

لوحة رقم (١١٤): (٢٨١)

منظر عام لأحد خزانات المياه بعرفات.

لوحة رقم (١١٥): (٢٨١)

منظر عام للشارع الرئيس لعرفات المؤدي لطريق الطائف.

لوحة رقم (١١٦): (٢٨٢)

منظر عام للشارع الرئيس بعرفات المؤدي إلى طريق الطائف.

لوحة رقم (١١٧): (٢٨٢)

منظر عام لعلم عرفة مما يلي طريق الطائف.

لوحة رقم (١١٨): (٢٨٣)

منظر عام لمسجد نمرة بعرفات في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم ٢٩٩.

لوحة رقم (١١٩): (٢٨٣)

منظر تفصيلي لمسجد نمرة بعرفات في عهد الملك عبدالعزيز ونشاهد المئذنة والسبيل بأسفلها التي أمر بإنشائهما الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٩٨.

لوحة رقم (١٢٠): (٢٨٤)

منظر تفصيلي لمسجد نمرة، ونشاهد في الصورة المئذنة والسبيل بأسفلها والبئر التي أمر بإنشائها الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٩٧.

لوحة رقم (١٢١): (٢٨٥)

منظر تفصيلي للنص التأسيسي الذي يؤرخ للأعمال المعمارية التي أمر بها الملك عبدالعزيز في مسجد نمرة، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٩٤.

لوحة رقم (١٢٢): (٢٨٥)

منظر عام لمسجد نمرة من الداخل في حج عام ١٣٦٠هـ، نقلاً عن: القمة للدعاية والإعلان.

لوحة رقم (١٢٣): (٢٨٦)

منظر تفصيلي لمسجد نمرة من الداخل، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٩٦.

لوحة رقم (١٢٤): (٢٨٧)

منظر عام لمسجد نمرة بعرفات بعد تجديد عمارته.

لوحة رقم (١٢٥): (٢٨٧)

منظر عام لمسجد نمرة بعد تجديد عمارته.

لوحة رقم (١٢٦): (٢٨٨)

منظر عام للطريق المؤدي لمزدلفة مما يلي عرفة.

لوحة رقم (١٢٧): (٢٨٨)

منظر عام للطريق المؤدي لمزدلفة من عرفات مما يلي مزدلفة.

لوحة رقم (١٢٨): (٢٨٩)

منظر عام لطريق المأزمين بين عرفة ومزدلفة.

لوحة رقم (١٢٩): (٢٨٩)

منظر عام آخر للطريق نفسه، وتشاهد قناة عين زبيدة على جانبي الطريق.

لوحة رقم (١٣٠): (٢٩٠)

منظر عام لقناة عين زبيدة بين عرفات ومزدلفة.

لوحة رقم (١٣١): (٢٩٠)

منظر لنص تأسيس يؤرخ لأعمال الملك عبدالعزيز في قناة عين زبيدة.

لوحة رقم (١٣٢): (٢٩١)

منظر عام آخر للقناة.

لوحة رقم (١٣٣): (٢٩١)

منظر عام آخر للقناة.

لوحة رقم (١٣٤): (٢٩٢)

منظر عام لمزدلفة ويشاهد على يسار الصورة القصر الملكي، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج، منظر رقم٢٨٢.

لوحة رقم (١٣٥): (٢٩٢)

منظر عام للقصر الملكي بمزدلفة بعد تجديد عمارته.

لوحة رقم (١٣٦): (٢٩٣)

منظر عام لمسجد المشعر الحرام بمزدلفة، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٧٩.

لوحة رقم (١٣٧): (٢٩٣)

منظر عام لمسجد المشعر الحرام بمزدلفة بعد تجديد عمارته.

لوحة رقم (١٣٨): (٢٩٤)

منظر عام لمزدلفة.

لوحة رقم (١٣٩): (٢٩٤)

منظر عام آخر لمزدلفة.

لوحة رقم (١٤٠): (٢٩٥)

منظر عام آخر لمزدلفة.

لوحة رقم (١٤١): (٢٩٥)

منظر عام لمزدلفة مما يلي منى.

لوحة رقم (١٤٢): (٢٩٦)

منظر عام لمنى في مطلع القرن الرابع عشر الهجري، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٢٨.

لوحة رقم (١٤٣): (٢٩٧)

منظر عام لمنى في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص١٩٧.

لوحة رقم (١٤٤): (٢٩٧)

منظر عام لمسجد الخيف بمنى في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص٢٠٥.

لوحة رقم (١٤٥): (٢٩٨)

منظر عام للحجاج وهم يرمون الجمرة الوسطى بمنى في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص١٩٣.

لوحة رقم (١٤٦): (٢٩٨)

منظر عام لمخيمات الحجاج بمنى في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فلبيي، حاج، ص١٥٢.

لوحة رقم (١٤٧): (٢٩٩)

منظر عام للحجاج في منى في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الزركلي، شبه، ج٤، ص١٣٤٤.

لوحة رقم (١٤٨): (٣٠٠)

منظر عام للشارع الرئيس بمنى في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٩.

لوحة رقم (١٤٩): (٣٠١)

منظر عام للشارع الرئيسي بمنى في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٩.

لوحة رقم (١٥٠): (٣٠٢)

منظر عام للقصر الملكي بمنى، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٥٢.

لوحة رقم (١٥١): (٣٠٢)

منظر عام للقصر الملكي بمنى، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٧٨.

لوحة رقم (١٥٢): (٣٠٣)

منظر عام للجمال محملة بالشقادف في منى، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٤، منظر رقم٧٧.

لوحة رقم (١٥٣): (٣٠٣)

منظر عام للحجاج في منى، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٣، منظر رقم٧٥.

لوحة رقم (١٥٤): (٣٠٤)

منظر عام للحجاج في منى، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٧٦.

لوحة رقم (١٥٥): (٣٠٤)

منظر عام للحجاج في منى، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٣٤٣.

لوحة رقم (١٥٦): (٣٠٥)

منظر عام للحجاج في منى، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٧٧.

لوحة رقم (١٥٧): (٣٠٥)

منظر عام للأضاحي بمنى في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٥٤.

لوحة رقم (١٥٨): (٣٠٦)

منظر عام لجمال الهدي وهي تساق إلى مجزرة منى، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٥٥.

لوحة رقم (١٥٩): (٣٠٦)

منظر عام للمجزرة بمنى، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٥٦.

لوحة رقم (١٦٠): (٣٠٧)

منظر عام لمجزرة منى من الداخل، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٥٧.

لوحة رقم (١٦١): (٣٠٧)

منظر عام لشارع الجمرات بمنى، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٧٤.

لوحة رقم (١٦٢): (٣٠٨)

منظر عام لجمرة العقبة الكبرى في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٥٤.

لوحة رقم (١٦٣): (٣٠٨)

منظر عام لجمرة العقبة قبل عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص٢٠٢.

لوحة رقم (١٦٤): (٣٠٩)

منظر عام لجمرة العقبة في حج عام ١٣٦٠هـ، نقلاً عن: القمة للدعاية والإعلان.

لوحة رقم (١٦٥): (٣٠٩)

منظر عام لجمرة العقبة أثناء أعمال الإصلاح التي أجريت فيها، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٢٦١.

لوحة رقم (١٦٦): (٣١٠)

منظر عام للشارع المؤدي إلى منى بالششة.

لوحة رقم (١٦٧): (٣١٠)

منظر عام لمدخل منى مما يلي مكة المكرمة.

لوحة رقم (١٦٨): (٣١١)

منظر عام لمنى مما يلي جمرة العقبة.

لوحة رقم (١٦٩): (٣١١)

منظر عام لمنى مما يلي الجمرة الصغرى والوسطى.

لوحة رقم (١٧٠): (٣١٢)

منظر عام لمنى مما يلي مسجد الخيف.

لوحة رقم (١٧١): (٣١٢)

منظر عام لمنى مما يلي مسجد الخيف.

لوحة رقم (١٧٢): (٣١٣)

منظر عام لسيل الربوع عام ١٣٦٠هـ، وقد وصل إلى العتب السفلي لباب الكعبة المشرفة، نقلاً عن: القمة للدعاية والإعلان.

لوحة رقم: (١٧٣): (٣١٣)

منظر عام لسد خريق العشر.

لوحة رقم (١٧٤): (٣١٤)

منظر عام آخر للسد.

لوحة رقم (١٧٥): (٣١٤)

منظر عام لإحدى الخرزات أمام الواجهة الخلفية للسد.

لوحة رقم (١٧٦): (٣١٥)

منظر عام جانبي لجدار السد من الناحية الجنوبية.

لوحة رقم (١٧٧): (٣١٥)

منظر عام جانبي للسد.

لوحة رقم (١٧٨): (٣١٦)

منظر عام جانبي للنصف الشمالي من جدار السد.

لوحة رقم (١٧٩): (٣١٦)

منظر عام للجزء الشمالي من جدار السد.

لوحة رقم (١٨٠): (٣١٧)

منظر عام آخر لجدار السطح.

لوحة رقم (١٨١): (٣١٧)

منظر عام لسطح جدار السد وتشاهد الدرابزينات على حافتي السطح لحماية المارة.

لوحة رقم (١٨٢): (٣١٨)

منظر عام لسطح جدار السد من الناحية الشمالية.

لوحة رقم (١٨٣): (١٣٨)

منظر عام لجدار السد مما يلي حوض التخزين.

لوحة رقم (١٨٤): (١٣٩)

منظر عام آخر لجدار السد مما يلي حوض التخزين.

لوحة رقم (١٨٥): (٣١٩)

منظر عام للدرج الصاعد لسطح جدار السد مما يلي حوض التخزين.

لوحة رقم (١٨٦): (٣٢٠)

منظر عام لحوض التخزين ويلحظ تحوله إلى غابة من الأشجار لتوفير المياه في الحوض.

لوحة رقم (١٨٧): (٣٢٠)

منظر عام للجسور وحوض التخزين الإضافي مما يلي حوض السد.

لوحة رقم (١٨٨): (٣٢١)

منظر عام لأحواض التخزين الإضافية بجدار السد.

لوحة رقم (١٨٩): (٣٢١)

منظر عام للجسور المؤدية لسطح جدار السد مما يلي حوض التخزين.

لوحة رقم (١٩٠): (٣٢٢)

الطريق بين منى ومزدلفة بعد سفلتته، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج، منظر رقم٣٤٤.

لوحة رقم (١٩١): (٣٢٢)

منظر عام للطريق بين منى ومزدلفة.

لوحة رقم (١٩٢): (٣٢٣)

منظر عام للشارع المحاذي لمسجد المشعر الحرام من الناحية الجنوبية.

لوحة رقم (١٩٣): (٣٢٣)

منظر عام للشارع الرئيس بمزدلفة.

لوحة رقم (١٩٤): (٣٢٤)

منظر عام للشارع الرئيس الموصل بين منى ومزدلفة.

لوحة رقم (١٩٥): (٣٢٤)

منظر عام للشارع المحاذي لمسجد المشعر الحرام بمزدلفة من الناحية الجنوبية الشرقية.

لوحة رقم (١٩٦): (٣٢٥)

منظر عام للسقاء وهو يحمل قربة الماء، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٣٤١.

لوحة رقم (١٩٧): (٣٢٦)

منظر عام للسقاء وهو يحمل زفة الماء على كتفية، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٣٤٢.

لوحة رقم (١٩٨): (٣٢٧)

منظر عام للمدينة المنورة عام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٢م، نقلاً عن: Burton, Personal, p.

لوحة رقم (١٩٩): (٣٢٨)

منظر عام للمدينة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٣٥.

لوحة رقم (٢٠٠): (٣٢٩)

منظر عام للمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٣٧.

لوحة رقم (٢٠١): (٣٣٠)

منظر عام للمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: الحاج، المملكة، ص٥٣.

لوحة رقم (٢٠٢): (٣٣١)

منظر عام للمدينة المنورة من ا لناحية الشمالية، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١١٦.

لوحة رقم (٢٠٣): (٣٣٢)

منظر عام للمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٣٦.

لوحة رقم (٢٠٤): (٣٣٣)

منظر عام للمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: حامد، ذكرى، ص٩.

لوحة رقم (٢٠٥): (٣٣٤)

منظر عام للسوق الرئيس بالمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: الحاج، المملكة، ص٤٨.

لوحة رقم (٢٠٦): (٣٣٤)

منظر عام للباب الشامي بالمدينة المنورة في بداية عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الحاج، المملكة، ص٩٤.

لوحة رقم (٢٠٧): (٣٣٥)

منظر عام للباب المصري بالسور الداخلي في المدينة المنورة، نقلاً عن: طه، طيبة، ص٤٧.

لوحة رقم (٢٠٨): (٣٣٦)

منظر عام للباب الشامي بالمدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، نقلاً عن: أسد، الطريق، ص٤٢١.

لوحة رقم (٢٠٩): (٣٣٦)

منظر عام لباب العنبرية بالمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: التبنوني، الرحلة، ص٢٣٥.

لوحة رقم (٢١٠): (٣٣٧)

منظر عام لمحطة ومسجد العنبرية في المدينة المنورة في عهد الملك عبد العزيز، نقلاً عن: حامد، ذكرى، ص١٤.

لوحة رقم (٢١١): (٣٣٧)

منظر عام لباب العنبرية بالمدينة المنورة في أواخر ا لعصر العثماني، نقلاً عن: حامد، ذكرى، ص١٠.

لوحة رقم (٢١٢): (٣٣٨)

منظر عام لشارع العنبرية بالمدينة المنورة عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٥٥.

لوحة رقم (٢١٣): (٣٣٨)

منظر عام للتكية المصرية بالمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص٢٦١.

لوحة رقم (٢١٤): (٣٣٩)

منظر عام من خارج المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، نقلاً عن: أسد، الطريق، ص٣٠٣.

لوحة رقم (٢١٥): (٣٣٩)

منظر عام لشارع العيينة بالمدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: حامد، ذكرى، ص١٦ .

لوحة رقم (٢١٦): (٣٤٠)

المدينة المنورة عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، نقلاً عن: حاتم وآخر، المدينة المنورة، د.ر.

لوحة رقم (٢١٧): (٣٤١)

منظر عام لسور المدينة المنورة من الخارج، نقلاً عن: لمعي، المدينة المنورة، ص٣٣.

لوحة رقم (٢١٨): (٣٤١)

منظر عام للناحية الشمالية الغربية من المدينة المنورة عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، نقلاً عن: لمعي، المدينة المنورة، ص٣٠.

لوحة رقم (٢١٩): (٣٤٢)

منظر عام للمدينة المنورة من الناحية الغربية في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٦١.

لوحة رقم (٢٢٠): (٣٤٢)

منظر عام للمنطقة المحيطة بالمسجد النبوي قبل التوسعة السعودية الأولى، نقلاً عن: حامد، ذكرى، ص١٥.

لوحة رقم (٢٢١): (٣٤٣)

منظر آخر للمسجد النبوي قبل التوسعة السعودية الأولى، نقلاً عن: الرئاسة، الحرمان، ص١١٠.

لوحة رقم (٢٢٢): (٣٤٣)

منظر عام للمسجد النبوي قبل التوسعة السعودية الأولى، نقلاً عن: الرئاسة الحرمان، ص١٠٧.

لوحة رقم (٢٢٣): (٣٤٤)

منظر من الجو للمدينة المنورة، نقلاً عن: حاتم وآخر، المدينة المنورة، د.ر.

لوحة رقم (٢٢٤): (٣٤٥)

منظر عام للمسجد النبوي الشريف بعد إتمام التوسعة السعودية الأولى، نقلاً عن: مركز، المدينة، ص٣٥.

لوحة رقم (٢٢٥): (٣٤٦)

منظر عام للمسجد النبوي بعد التوسعة السعودية الأولى، نقلاً عن: طه، طيبة، ص٢٥.

لوحة رقم (٢٢٦): (٣٤٧)

منظر عام للمسجد النبوي بعد التوسعة السعودية الأولى، من الركن الشمالي الغربي، نقلاً عن: كردي، الكعبة، ص٢٦٧.

لوحة رقم (٢٢٧): (٣٤٨)

منظر عام لشارع العينية سابقاً الموصل بين باب السلام بالمسجد النبوي والمناخة، نقلاً عن: البليهيشي، المدينة، ص٤٩.

لوحة رقم (٢٢٨): (٣٤٨)

منظر عام للواجهة الشمالية للمسجد النبوي بعد التوسعة السعودية الأولى، نقلاً عن: البليهشي، المدينة، ص٤٩.

لوحة رقم (٢٢٩): (٣٤٩)

منظر عام لواجهة الحجر الشريفة، نقلاً عن: الصباغ، الإصابة، صورة رقم٢٥.

لوحة رقم (٢٣٠): (٣٤٩)

منظر عام للروضة الشريفة، نقلاً عن: صباغ، الإصابة، ص, ٢٦

لوحة رقم (٢٣١): (٣٥٠)

منظر عام لمسجد قباء بالمدينة المنورة عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣١م، نقلاً عن: صباغ، الإصابة، صورة رقم٧٠.

لوحة رقم (٢٣٢): (٣٥٠)

منظر عام للمدينة المنورة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: حامد، ذكرى، ص١٧ .

لوحة رقم (٢٣٣): (٣٥١)

منظر عام لمسجد قباء في بداية عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: حامد، ذكرى، ص١١ .

لوحة رقم (٢٣٤): (٣٥١)

منظر لمئذنة مسجد قباء عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٨م، نقلاً عن: أسد، الطريق، ص٢٥٩ .

لوحة رقم (٢٣٥): (٣٥٢)

منظر عام لإحدى ضواحي المدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الزركلي، شبه، ج١، ص٨٥٣ .

لوحة رقم (٢٣٦): (٣٥٢)

منظر عام للمدينة المنورة من الناحية الشمالية الغربية في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الزركلي، شبه، ج١، ص٨٥٥ .

لوحة رقم (٢٣٧): (٣٥٣)

منظر عام لشارع باب المجيدي، خارج السور الداخلي للمدينة المنورة، نقلاً عن: طه، طيبة، ص٤٨ .

لوحة رقم (٢٣٨): (٣٥٤)

نموذج لأحد الأزقة الضيقة في حارة الأغوات بالمدينة المنورة، نقلاً عن: طه، طيبة، ص٥٣.

لوحة رقم (٢٣٩): (٣٥٥)

منظر عام للمدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٥٨.

لوحة رقم (٢٤٠): (٣٥٥)

منظر عام لأحد الشوارع الرئيسية بالمدينة المنورة المؤدية إلى المسجد النبوي في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٥٨.

لوحة رقم (٢٤١): (٣٥٦)

منظر عام للمناخة بالمدينة المنورة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٥٦.

لوحة رقم (٢٤٢): (٣٥٦)

منظر عام للمدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، نقلاً عن: أسد، الطريق، ص٣٨٦.

لوحة رقم (٢٤٣): (٣٥٧)

منظر عام للغمامة بالمدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، نقلاً عن: أسد، الطريق، ص٣٨٨.

لوحة رقم (٢٤٤): (٣٥٧)

منظر عام لأحد أحياء المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، نقلاً عن: أسد، الطريق، ص٣٤١.

لوحة رقم (٢٤٥): (٣٥٨)

منظر عام لأحد أحياء المدينة المنورة عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م، نقلاً عن: أسد، الطريق، ص٣٨١.

لوحة رقم (٢٤٦): (٣٥٨)

منظر عام آخر لأعمال الهدم، نقلاً عن: طه وحجار، الحبيبة، لوحة رقم ٢٠.

لوحة رقم (٢٤٧): (٣٥٩)

منظر عام لأعمال هدم المباني المحيطة بالمسجد النبوي الشريف في التوسعة السعودية الأولى، نقلاً عن: طه وحجار، الحبيبة، لوحة رقم ١٤.

لوحة رقم (٢٤٨): (٣٥٩)

منظر عام آخر لأعمال الهدم، نقلاً عن: طه وحجار، الحبيبة، لوحة رقم ٢١.

لوحة رقم (٢٤٩): (٣٦٠)

منظر عام للجزء الجنوبي الشرقي لمقبرة بقيع الغرقة بالمدينة المنورة عام ١٣٧٢هـ، نقلاً عن: طه وآخر، بقيع، ص٢٦.

لوحة رقم (٢٥٠): (٣٦١)

منظر للجمال التي تحمل المواد الغذائية في المدينة المنورة في بداية عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٣، منظر رقم٧٤.

لوحة رقم (٢٥١): (٣٦١)

منظر عام لمدينة جدة قبل هدم السور، نقلاً عن: خالد وفرانش، جدة، ص١٢.

لوحة رقم (٢٥٢): (٣٦٢)

منظر عام لمدينة جدة قبل هدم السور، نقلاً عن الحاج، المملكة، ص ص١١٦، ١١٧.

لوحة رقم (٢٥٣): (٣٦٣)

صورة جوية تفصيلية لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص٢٤.

لوحة رقم (٢٥٤): (٣٦٣)

صورة جوية تفصيلية لمدينة جدة عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٨٤م، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص٣٣.

لوحة رقم (٢٥٥): (٣٦٤)

منظر عام لمدينة جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: معهد، صور، ص٤٩.

لوحة رقم (٢٥٦): (٣٦٤)

صورة جوية لمدينة جدة في أوائل عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: المؤسسة، الموانئ، ص٤٦.

لوحة رقم (٢٥٧): (٣٦٥)

صورة جوية لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص٣٢.

لوحة رقم (٢٥٨): (٣٦٥)

منظر تفصيلي لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: تاكاهاشي، الرحلة، صورة رقم٤.

لوحة رقم (٢٥٩): (٣٦٦)

منظر عام لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الزركلي، شبه، ج١، ص٣٦٤.

لوحة رقم (٢٦٠): (٣٦٦)

صورة جوية لمدينة جدة عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، نقلاً عن: المؤسسة، الموانئ، ص٦٠.

لوحة رقم (٢٦١): (٣٦٧)

منظر عام لجدة عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، نقلاً عن: دياب، جدة، ص٢١٤.

لوحة رقم (٢٦٢): (٣٦٧)

منظر عام لبحيرة الأربعين بمدينة جدة عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٨.

لوحة رقم (٢٦٣): (٣٦٨)

منظر عام لمدينة جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩١.

لوحة رقم (٢٦٤): (٣٦٨)

منظر عام لوسط مدينة جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، صورة رقم١.

لوحة رقم (٢٦٥): (٣٦٩)

منظر عام للشارع الجديد من ثلاجة باخشوين إلى الجنوب بمدينة جدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ط.

لوحة رقم (٢٦٦): (٣٦٩)

منظر عام لمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ق.

لوحة رقم (٢٦٧): (٣٦٩)

منظر عام لمدينة جدة عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ق.

لوحة رقم (٢٦٨): (٣٧٠)

منظر عام لجدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٤٥.

لوحة رقم (٢٦٩): (٣٧١)

منظر عام لمدينة جدة عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، نقلاً عن: كابلي، الحرفيون، ص ص١٥٤، ١٥٥.

لوحة رقم (٢٧٠): (٣٧١)

منظر عام لمدينة جدة من الناحية الشمالية قبل هدم السور، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص٣٦.

لوحة رقم (٢٧١): (٣٧٢)

منظر عام لبعض الحجاج المتنقلين عبر الجمال في جدة.

لوحة رقم (٢٧٢): (٣٧٣)

منظر عام لقوافل الحجاج تخرج من باب مكة بجدة، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٢٨.

لوحة رقم (٢٧٣): (٣٧٣)

منظر عام لباب مكة بجدة من الخارج في بداية عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٤٨.

لوحة رقم (٢٧٤): (٣٧٤)

منظر عام لباب بمدينة جدة، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص٢١.

لوحة رقم (٢٧٥): (٣٧٤)

منظر عام لباب مكة المكرمة بجدة، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٣٦٢.

لوحة رقم (٢٧٦): (٣٧٥)

منظر عام لباب مكة بجدة قبل إزالته، نقلاً عن: كابلي، الحرفيون، ص٩.

لوحة رقم (٢٧٧): (٣٧٦)

منظر عام لباب المدينة المنورة بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: معهد، صور، ص٤٨.

لوحة رقم (٢٧٨): (٣٧٦)

منظر عام لباب مكة بجدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٤٥.

لوحة رقم (٢٧٩): (٣٧٧)

منظر عام لأحد أبواب جدة من الداخل، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص٣٤.

لوحة رقم (٢٨٠): (٣٧٧)

منظر عام للباب الشمالي بجدة المخصص للسيارات، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، منظر رقم٣٦٣.

لوحة رقم (٢٨١): (٣٧٨)

منظر للسور الغربي بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: معهد، صور، ص٤٦.

لوحة رقم (٢٨٢): (٣٧٨)

منظر عام للسور الشرقي بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: معهد، صور، ص٤٧.

لوحة رقم (٢٨٣): (٣٧٩)

منظر عام لإحدى البوابات بمدينة جدة عام ١٢٥٧هـ/ ١٩٣٨م، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٧.

لوحة رقم (٢٨٤): (٣٧٩)

منظر عام لباب جديد بمدينة جدة، عام ١٣٦٧هـ/ ١٤٦م، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ح.

لوحة رقم (٢٨٥): (٣٨٠)

منظر عام لسور مدينة جدة مما يلي الثكنة العسكرية (القشلاق)، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٤.

لوحة رقم (٢٨٦): (٣٨٠)

منظر عام لباب جديد بمدينة جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، صورة رقم٢.

لوحة رقم (٢٨٧): (٣٨١)

منظر عام لأحد المباني بمدينة جدة قبل هدم السور، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص٨٨.

لوحة رقم (٢٨٨): (٣٨١)

منظر عام لبوابة... بسورة جدة، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص٨٩.

لوحة رقم (٢٨٩): (٣٨٢)

منظر عام لباب مكة حديثاً.

لوحة رقم (٢٩٠): (٣٨٢)

منظر عام لباب المدينة المنورة حديثاً.

لوحة رقم (٢٩١): (٣٨٣)

منظر عام لميدان البيعة.

لوحة رقم (٢٩٢): (٣٨٣)

منظر آخر لميدان البيعة.

لوحة رقم (٢٩٣): (٣٨٤)

منظر عام للشارع الموصل بين المطار وقصر خزام.

لوحة رقم (٢٩٤): (٣٨٤)

نظر عام لأحد الشوارع بالكندرة في جدة.

لوحة رقم (٢٩٥): (٣٨٥)

منظر عام لمدينة جدة عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، نقلاً عن كابلي، الحرفيون، ص ص١٥٤، ١٥٥.

لوحة رقم (٢٩٦): (٣٨٥)

صورة جوية للناحية الشمالية الشرقية من مدينة جدة، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٥١.

لوحة رقم (٢٩٧): (٣٨٦)

منظر عام لمدينة جدة من الناحية الشمالية الشرقية، نقلاً عن: الحاج، المملكة، ص٨٩.

لوحة رقم (٢٩٨): (٣٨٧)

منظر عام لسوق في جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٤٦.

لوحة رقم (٢٩٩): (٣٨٨)

قافلة من قوافل الحجاج تغادر جدة قبيل عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الحاج، المملكة، ص٨٨.

لوحة رقم (٣٠٠): (٣٨٩)

منظر عام للقرية الأفريقية بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: معهد، صور، ص٦٨.

لوحة رقم (٣٠١): (٣٨٩)

منظر عام لأحد الشوارع بمدينة جدة قبل عام ١٣٦٥هـ، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم٣٧٢.

لوحة رقم (٣٠٢): (٣٩٠)

منظر عام لمباني جدة قبل عام ١٣٦٥هـ، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم٣٧٣.

لوحة رقم (٣٠٣): (٣٩٠)

منظر عام لشارع المطار بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ع.

لوحة رقم (٣٠٤): (٣٩١)

ميدان شارع الملك عبدالعزيز بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ن.

لوحة رقم (٣٠٥): (٣٩١)

منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ن.

لوحة رقم (٣٠٦): (٣٩٢)

منظر عام لشارع الميناء بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص د.

لوحة رقم (٣٠٧): (٣٩٢)

منظر عام لأحد الشوارع بمدينة جدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص س.

لوحة رقم (٣٠٨): (٣٩٣)

منظر عام لميناء جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: البتنوني، الرحلة، ص١١.

لوحة رقم (٣٠٩): (٣٩٣)

منظر عام لميناء جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص د.

لوحة رقم (٣١٠): (٣٩٤)

منظر عام لميناء جدة قبل توسعته في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ٣٨٠.

لوحة رقم (٣١١): (٣٩٤)

منظر عام لديوان الكرنتينة (الحجر الصحي) بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ر.

لوحة رقم (٣١٢): (٣٩٥)

منظر للمحجر الصحي بجدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الغلامي، الملك، ص٢٨٧.

لوحة رقم (٣١٣): (٣٩٥)

منظر عام لميناء جدة، نقلاً عن: دياب، جدة صورة رقم١٥.

لوحة رقم (٣١٤): (٣٩٦)

منظر لجزء من ميناء جدة عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م، نقلاً عن: المؤسسة، الموانئ، ص٥١.

لوحة رقم (٣١٥): (٣٩٦)

منظر عام لمراكب الدهو التي كانت تقوم بتفريغ السفن وإنزال الركاب قبل توسعة ميناء جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٥٣.

لوحة رقم (٣١٦): (٣٩٧)

منظر عام لميناء جدة قبل توسعته في عهد الملك عبدالعزيز، الزركلي، شبه، ج١، ص٨٤٧.

لوحة رقم (٣١٧): (٣٩٧)

سفينة بخارية محملة بالحجاج في مينا جدة عام ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م، نقلاً عن: المؤسسة، الموانئ، ص٥٣.

لوحة رقم (٣١٨): (٣٩٨)

منظر عام للحجاج في ميناء جدة عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، نقلاً عن: المؤسسة، الموانئ، ص٣١.

لوحة رقم (٣١٩): (٣٩٩)

منظر عام لميناء جدة بعد توسعته في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن الزركلي، شبه، ج١، ص٨٤٨.

لوحة رقم (٣٢٠): (٣٩٩)

منظر عام لمرسى الحجاج المعروفة باسم: مرسى البنط عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م، نقلاً عن: المؤسسة، الموانئ، ص٥٥.

لوحة رقم (٣٢١): (٤٠٠)

منظر عام لميناء جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٥٣.

لوحة رقم (٣٢٢): (٤٠٠)

منظر عام لإحدى البواخر التي تحمل الحجاج في ميناء جدة في عهد الملك عبدالعزيز نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٥٥.

لوحة رقم (٣٢٣): (٤٠١)

منظر عام لتفريغ السكر بميناء جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٥٠.

لوحة رقم (٣٢٤): (٤٠١)

مبنى حامية جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: تاكاهاشي، الرحلة، صورة رقم٢.

لوحة رقم (٣٢٥): (٤٠٢)

مجموعة من الأعيان في صورة جماعية بميناء جدة عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م، نقلاً عن المؤسسة، الموانئ، ص٥٦.

لوحة رقم (٣٢٦): (٤٠٢)

منظر عام لمجموعة من الحجاج في ميناء جدة عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤٠م، نقلاً عن: المؤسسة، الموانئ، ص٥٨.

لوحة رقم (٣٢٧): (٤٠٣)

منظر عام للحجاج وهم ينزلون من الباخرة في ميناء جدة عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٩٧.

لوحة رقم (٣٢٨): (٤٠٤)

منظر عام لميناء جدة عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص٥٠.

لوحة رقم (٣٢٩): (٤٠٥)

منظر عام لمبنى البحرية في شمال غرب مدينة جدة مما يلي بحيرة الأربعين، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٢ .

لوحة رقم (٣٣٠): (٤٠٥)

منظر عام لدار الجمارك بجدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٤١ .

لوحة رقم (٣٣١): (٤٠٦)

ميناء جدة بعد توسعته في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٩٦ .

لوحة رقم (٣٣٢): (٤٠٧)

منظر عام لسوق مدينة حجاج المطار بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، العين، ص٣٩١.

لوحة رقم (٣٣٣): (٤٠٧)

منظر عام لمدينة حجاج الجو بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص و.

لوحة رقم (٣٣٤): (٤٠٨)

منظر عام لبرج مطار جدة الذي أنشأه الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٣ .

لوحة رقم (٣٣٥): (٤٠٨)

منظر عام لمطار الملك عبدالعزيز بجدة، وتشاهد في الصورة أعداد من المسافرين أثناء خروجهم من الطائرة، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٩٨.

لوحة رقم (٣٣٦): (٤٠٩)

صورة الطائرات لحمل الحجاج بجدة.

لوحة رقم (٣٣٧): (٤٠٩)

الحجاج عند وصولهم جدة بالطائرة.

لوحة رقم (٣٣٨): (٤١٠)

منظر عام لمسجد مدينة حجاج المطار بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، العين، ص٣٨٥.

لوحة رقم (٣٣٩): (٤١٠)

منظر عام لمدينة حجاج المطار بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، العين، ص٣٩١.

لوحة رقم (٣٤٠): (٤١١)

منظر عام لمدينة حجاج البحر التي أمر بإنشائها الملك عبدالعزيز.

لوحة رقم (٣٤١): (٤١١)

منظر عام لمدينة حجاج البحر بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، تاريخ العين، ص ١٣٨٦.

لوحة رقم (٢٤٢): (٤١٢)

منظر عام لمدينة حجاج البحر بعد تجديد عمارتها.

لوحة رقم (٣٤٣): (٤١٢)

منظر عام لمسجد مدينة حجاج البحر بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، العين، ص٣٨٥.

لوحة رقم (٣٤٤): (٤١٣)

منظر عام لمسجد مدينة حجاج البحر بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص و.

لوحة رقم (٣٤٥): (٤١٣)

منظر عام لمبنى وزارة الخارجية بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ص ز.

لوحة رقم (٣٤٦): (٤١٤)

منظر عام لمبنى وزارة الخارجية بمدينة جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، ص٢١٠.

لوحة رقم (٣٤٧): (٤١٥)

منظر عام لعمارة البريد بجدة، التي أمر بإنشائها الملك عبدالعزيز.

لوحة رقم (٣٤٨): (٤١٥)

منظر آخر لعمارة البريد بجدة.

لوحة رقم (٣٤٩): (٤١٦)

منظر عام للكنداسة العثمانية بجدة عام ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٤٩.

لوحة رقم (٣٥٠): (٤١٦)

منظر عام للكنداسة بمدينة جدة عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٧م، نقلاً عن: كابلي، الحرفيون، ص١٠٩.

لوحة رقم (٣٥١): (٤١٧)

منظر عام للكنداسة بمدينة جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، صورة رقم (١٧).

لوحة رقم (٣٥٢): (٤١٧)

منظر عام لبوابة قصر خزام بحدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ي.

لوحة رقم (٣٥٣): (٤١٨)

منظر عام لقصر خزام بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ع.

لوحة رقم (٣٥٤): (٤١٨)

منظر عام للمباني الملحقة بقصر خزام من الناحية الشرقية، نقلاً عن: الزركلي، شبه، ج١، ص٣٩٨.

لوحة رقم (٣٥٥): (٤١٩)

منظر عام لقصر خزام بحي النزلة عام ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠م، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٦.

لوحة رقم (٣٥٦): (٤١٩)

منظر عام لشارع قصر خزام.

لوحة رقم (٣٥٧): (٤٢٠)

منظر عام لواجهة قصر خزام.

لوحة رقم (٣٥٨): (٤٢٠)

منظر عام لقصر خزام من الناحية الغربية.

لوحة رقم (٣٥٩): (٤٢١)

منظر عام للمنطقة الواقعة جنوب قصر خزام.

لوحة رقم (٣٦٠): (٤٢١)

منظر عام للثكنة العسكرية بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: الحاج، المملكة، ص١٠٩.

لوحة رقم (٣٦١): (٤٢٢)

منظر عام لشارع قابل بمدينة جدة في عام ١٢٥٦هـ/ ١٩٣٧م، نقلاً عن: دياب، جدة، ص٢١٥.

لوحة رقم (٣٦٢): (٤٢٢)

منظر عام لنقل براميل المياه على الحمير بمدينة جدة في بداية عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٩.

لوحة رقم (٣٦٣): (٤٢٣)

منظر عام للمستشفى العام بباب شريف، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٣.

لوحة رقم (٣٦٤): (٤٢٣)

منظر عام لقافلة من الجمال في باب جديد بمدينة جدة عام ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٥.

لوحة رقم (٣٦٥): (٤٢٤)

منظر عام لسوق العلوي بمدينة جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩١.

لوحة رقم (٣٦٦): (٤٢٤)

منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز بمدينة جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩١.

لوحة رقم (٣٦٧): (٤٢٥)

منظر عام آخر لشارع الملك عبدالعزيز بجدة، نقلاً عن: الأنصاري، موسوعة، ج١، ص ك.

لوحة رقم (٣٦٨): (٤٢٥)

منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز حديثاً.

لوحة رقم (٣٦٩): (٤٢٦)

منظر عام لشارع الملك عبدالعزيز حديثاً.

لوحة رقم (٣٧٠): (٤٢٦)

منظر عام آخر لشارع الملك عبدالعزيز حديثاً.

لوحة رقم (٣٧١): (٤٢٧)

منظر عام للشارع نفسه مما يلي جنوب جدة.

لوحة رقم (٣٧٢): (٤٢٧)

منظر عام لمبنى مؤسسة النقد بحارة البحر في جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٣.

لوحة رقم (٣٧٣): (٤٢٨)

منظر عام لدار الحكومة في جدة، نقلاً عن: الغلامي، الملك، ص٢٧٣.

لوحة رقم (٣٧٤): (٤٢٨)

منظر عام لمبنى القائممقامية بمدينة جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، صورة رقم٣.

لوحة رقم (٣٧٥): (٤٢٩)

منظر عام لإحدى الدوائر الحكومية التابعة لوزارة المالية، نقلاً عن: الغلامي، الملك، ص٢٧٢.

لوحة رقم (٣٧٦): (٤٢٩)

ميناء جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: تاكاهاشي، الرحلة، صورة رقم٢.

لوحة رقم (٣٧٧): (٤٣٠)

منزل فليبي في جدة بجوار قبر أمنا حواء، نقلاً عن: فيلبي، حاج، ص١٤٤.

لوحة رقم (٣٧٨): (٤٣٠)

الشارع المؤدي إلى باب جديد في مدينة جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، صورة رقم٤.

لوحة رقم (٣٧٩): (٤٣١)

منظر عام لمسجد الشافعي بمدينة جدة، نقلاً عن: دياب، جدة، صورة رقم ١٤.

لوحة رقم (٣٨٠): (٤٣١)

منظر عام لمسجد الشافعي بجدة

لوحة رقم (٣٨١): (٤٣٢)

منظر عام لمدينة جدة في أواخر عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: كردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ٣٧٩

لوحة رقم (٣٨٢): (٤٣٢)

صورة جوية لمدينة جدة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م، نقلاً عن: أمانة، جدة، ص٢٥.

لوحة رقم (٣٨٣): (٤٣٣)

منظر عام لأحد الشوارع بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: معهد، صور، ص٥٠.

لوحة رقم (٣٨٤): (٤٣٤)

منظر عام للمنطقة الواقعة بين شارع قابل وسوق العلوي بجدة عام ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م، نقلاً عن: دياب، جدة، ص٢١٢.

لوحة رقم (٣٨٥): (٤٣٥)

منظر عام لشارع بمدينة جدة القديمة.

لوحة رقم (٣٨٦): (٤٣٥)

منظر لشارع بمدينة جدة القديمة.

لوحة رقم (٣٨٧): (٤٣٦)

منظر عام للشارع المحاذي لمدرسة الفلاح من الناحية الجنوبية

لوحة رقم (٣٨٨): (٤٣٦)

منظر عام لتعرج الشوارع بمدينة جدة القديمة.

لوحة رقم (٣٨٩): (٤٣٧)

منظر عام لأحد الشوارع في حارة اليمن بجدة.

لوحة رقم (٣٩٠): (٤٣٧)

منظر عام لزقاق بمدنية جدة القديمة.

لوحة رقم (٣٩١): (٤٣٨)

منظر عام لأحد الشوارع الواقعة بين باب مكة وباب شريف.

لوحة رقم (٣٩٢): (٤٣٨)

منظر عام لأحد الشوارع المحاذية لمنطقة السور من الناحية الشمالية الشرقية.

لوحة رقم (٣٩٣): (٤٣٩)

منظر عام لدار الحكومة بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: معهد، صور، ص٥١.

لوحة رقم (٣٩٤): (٤٣٩)

منظر عام لبيت نصيف بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني، نقلاً عن: معهد، صور، ص٥٤.

لوحة رقم (٣٩٥): (٤٤٠)

منظر عام لمنزل البغدادي بجدة، الذي أصبح منذ عام ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م مكتباً لشركة النفط الأمريكية، نقلاً عن: فيسي وآخر، المملكة، ص٥١.

لوحة رقم (٣٩٦): (٤٤٠)

منظر عام لأحد الشوارع بمدينة جدة في أواخر العصر العثماني، ويشاهد السقا الذي يوصل الماء إلى المنازل، نقلاً عن: معهد، صور، ص٥٧.

لوحة رقم (٣٩٧): (٤٤١)

منزل آل زينل بمدينة جدة، وتشاهد في الشارع العربات التي تجرها الخيول، نقلاً عن: دياب، جدة، ص١٩٠.

لوحة رقم (٣٩٨): (٤٤٢)

منظر عام لمسجد المعمار بمدينة جدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن دياب، جدة، ص٢١٣.

لوحة رقم (٣٩٩): (٤٤٣)

منظر عام لمحطة الجمال في مدينة جدة عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٩٤م، نقلاً عن: كابلي، الحرفيون، ص ص ١٠٤، ١٠٥.

لوحة رقم (٤٠٠): (٤٤٤)

منظر عام لمجموعة من الحجاج وهم يستقلون الشقادف، نقلاً، عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٢٧.

لوحة رقم (٤٠١): (٤٤٤)

منظر عام لقوافل الحجاج والبضائع باتجاه مكة المكرمة عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م، نقلاً عن: كابلي، الحرفيون، ص١٠٣.

لوحة رقم (٤٠٢): (٤٤٥)

قافلة حجاج في طريقها إلى مكة المكرمة عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٤م، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٣.

لوحة رقم (٤٠٣): (٤٤٥)

قافلة حجاج في طريقها إلى مكة المكرمة عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٤م، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص٨٣.

لوحة رقم (٤٠٤): (٤٤٦)

منظر عام لقوافل الحجيج عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤١م، نقلاً عن: مرزا وآخر، أطلس، ص١٩٣.

لوحة رقم (٤٠٥): (٤٤٧)

منظر عام لمد الإسفلت على الطريق بين مكة وجدة في عهد الملك عبدالعزيز، نقلاً عن: الأنصاري وآخرون، المواصلات، ج١، ص١٨٣.

لوحة رقم (٤٠٦): (٤٤٧)

منظر عام لسفر الحجاج بالسيارات على طريق مكة - جدة القديم، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج، منظر رقم ٣٣٦.

لوحة رقم (٤٠٧): (٤٤٨)

منظر عام لطريق مكة - جدة القديم مما يلي جدة بعد تشجيره، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج ، منظر رقم ٣٨٦.

لوحة رقم (٤٠٨): (٤٤٨)

منظر عام لأعلام الشميسي، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ٢١٣.

لوحة رقم (٤٠٩): (٤٤٩)

منظر عام لأعلام الشمسي، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ٣١٤.

لوحة رقم (٤١٠): (٤٤٩)

منظر عام لعلم بالتنعيم على طريق مكة - المدينة القديم، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ٢١١.

لوحة رقم (٤١١): (٤٥٠)

منظر عام لعلمي التنعيم على طريق مكة - المدينة القديم، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٥، منظر رقم ٢١٢.

لوحة رقم (٤١٢): (٤٥٠)

منظر عام لأعلام الشميسي (الحديبية) على طريق جدة - مكة القديم.

لوحة رقم (٤١٣): (٤٥١)

منظر عام لأعلام الشرائع على طريق مكة - السيل - الطائف.

لوحة رقم (٤١٤): (٤٥١)

منظر عام لأحد أسبلة الملك عبدالعزيز في حدا على طريق مكة - جدة القديم.

لوحة رقم (٤١٥): (٤٥٢)

منظر عام لإحدى الآبار التي أنشأها الملك عبدالعزيز على طريق مكة - جدة القديم.

لوحة رقم (٤١٦): (٤٥٢)

منظر عام لإحدى أبراج الحماية العسكرية على طريق مكة - جدة القديم، نقلاً عن: الكردي، كتاب التاريخ القويم، ج٦، ص٣٥٨، منظر رقم ٢٧٨.

الكتاب دراسة لتوثيق اهتمام وعناية مؤسس المملكة العربية السعودية، وباني وحدتها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله؛ ليكون مرجعاً للباحثين والدارسين والمتخصصين في التخطيط العمراني بشكل عام، وللتطوّر العمراني لمدن الحج والمشاعر المقدسة على وجه الخصوص؛ للتعرف على تفاصيل هذه النقلة العمرانية الكبيرة التي شهدتها مدن الحج والمشاعر المقدسة في عهده طيّب الله ثراه، دُعم هذا الكتاب بمجموعة من الخرائط والصور والوثائق الموضّحة للمعلومات التي وردت في ثناياه.

ردمك: ٣-٣٧-٠٨...
...9960-708-37-3
